کتابخانه
ساخته شده ای

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
مؤسسه ۱۳۰۲
اسم کتاب بحارالانوار جلد یازدهم
مؤلف مجلسی
موضوع تألیف اخبار و احادیث
تقدیمی
شمارهٔ دفتر ۱۲۴۰
۹/۳۱
۶
۱۲۵

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب بحارالانوار جلد یازدهم
مؤلف مجلسی
موضوع تألیف احادیث
تقدیمی آقای هاشم السلطنه
شمارهٔ دفتر ۱۲۴۰
۹/۳۱

۶
۱۲۵

19

۶
۲۵

هذا المجلد الحادي عشر من كتاب بحار الأنوار

کتابخانه مجلس شورای ملی
سنه ۱۳۲۴

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرمنا بسيد انبيائه واشرف اصفيائه محمد والنجباء من عترته واوصيائه حجج الله في ارضه وسمائه فصلوات الله عليه وعليهم ما اثنى بحمده
قلوب احبائه وافتخر بولائهم صدق اوليائه **اما بعد** فهذا هو المجلد الحادي عشر من كتاب بحار الانوار تأليف الخاطئ الجاني محمد المدعو بباقر
عصمه الله في المقامات ووفقه بنيل المأثر ابن مروج ما اندرس من آثار العترة الهادية في الاعصار الماضية محمد التقي جعله الله من عيشته في جنة عاليه ابواب
تاريخ سيد الساجدين وامام الزاهدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه على آبائه الطاهرين واولاده المنتجبين باب اسمائه وعلاماته ونقش خاتمه
وتاريخ ولادته واحوال امه وبعض مناقبه وجمل احواله عليه السلام عبد الله بن نضر بن سمعان عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن محمد بن عمر الاطروش عن محمد
ابن زياد عن عبد الله بن ميمون عن عمران بن مسلم قال كان الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين فقال له سفين بن عيينة
ولم تقول له زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين زين العابدين فكاني
انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع يخطر بين الصفوف ع الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن اسمعيل عن عبد الله
الفضل الهاشمي عن اسحاق بن عمار قال قال رسول الله ص وذكر نحوه ع يقال يخطر في مشيه ايما تمايل ويمشي مشية النجيب ما جيلويه عن محمد العطار عن الاشعري
عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد يوم القيمة اين زين العابدين ع الخاص الراغب وابن الجوزي
في مناقب عمر بن عبد العزيز انه قال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين عليهما السلام من اشرف الناس فقالوا انت فقال كلا فان اشرف الناس
هذا القائم من عندي فقام من احب الناس ان يكونوا منه ولم يجب ان يكون من احد ربيع الابرار عن الزمخشري روي عن النبي ص انه قال الله من عباده خيرتان
خيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكان يقال علي بن الحسين انا ابن الخيرتين لان جده رسول الله ص وامه بنت يزدجرد الملك وانشأ ابو الاسود وان
غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم **بيان** ناطه علقه والتمائم جمع تميمة وهي خرز كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون
بها العين او الاعم منها ومن العقود الفرض التعميم فانه يكون في اكثر الخلق **قب** لقبه عليه السلام زين العابدين وسيد الساجدين وذو الثفنات
ووارث علم النبيين ووصي الوصيين وخازن وصايا المرسلين وامام المؤمنين ومنار القانتين والخاشع والمتهجد الزاهد والعابد والعارف
والبكاء والسجاد وذو الثفنات وامام الائمة وابو الائمة وصفته تناسل ولد الحسين وكنيته ابو الحسن والخامس ابو محمد ويقال ابو القاسم روي انه
كنى ابا بكر **كشف** اما كنيته فالمشهور ابو الحسن ويقال ابو محمد وقيل ابو بكر واما لقبه فكان له القاب كثيرة كلها تطلق عليه اشهرها زين
العابدين وسيد العابدين والزكي الامين وذو الثفنات وقيل كان سبب لقبه زين العابدين انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان
في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فالقمه فلم يقطع صلوته فلما فرغ منها وقد كشف الله

له فعلم انه شيطان فبسقه ولطمه وقال اخسأ يا ملعون فذهب فقام الى امام ورده فسمع صوتا ولا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين فلا فا
فتزين فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبا له ع وقال الحافظ عبد العزيز يكنى ابا محمد وقال ابو نعيم قيل علي يكنى ابا الحسن كناه محمد بن اسحق بن الحرث
وفي كتاب مواليد اهل البيت لابن الخشاب كنيته ابو محمد وابو الحسن وابو بكر لقبه الزكي وزين العابدين وذو الثفنات والامين كا على عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن جميل الدراج عن بريد بن معاوية وحفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال كان في خاتم علي بن الحسين الحمد لله العلي كا على عن ابيه عن علي بن سويد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن قال كان خاتم علي بن الحسين خزفي وشفي قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ن مرسلا مثله مع ابن عصام عن الكليني عن
الحسين بن الحسن الحسيني وعلي بن محمد بن عبد الله معا عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخراعي عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن شمر
عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع ان ابي علي بن الحسين ما ذكر الله عز وجل عنده ثم يخنقه او كبا كابد
الاسجاد ولا فرغ من صلوته مفروضة الا سجد ولا وقوة لا يضع بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك **قب** عليه
الاولياء عن جابر مثله مع عنه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه عن الباقر عليهم السلام قال كان لابي ع في موضع سجوده
اثار ثفناتية وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات مع مرسلا مثله ن لي ابي عن سعد عن ابيه عن محمد بن علي الكوفي عن
الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال كان نقش خاتم الحسين ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين يختم بخاتم ابيه الحسين يخبر
ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان نقش خاتم ابي الفرقة لله شا الامام بعد الحسين ابنه ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين
عليهما السلام وكان يكنى ايضا بابي الحسن **كشف** قال ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة قال الشعبة انما سمي علي بن الحسين سيد العابدين
لان الزهري رآه في منامه كان يده مخضوبة عنده قال فعبرها فقيل انك تبتلى بدم خطأ قال وكان عاملا لابن اميه فعاقب رجلا فمات فاخذه العقوبة
فخرج هاربا وتوحش ودخل الى غار وطال شعره قال وحج علي بن الحسين عليهما السلام فقيل له هل لك في الزهري قال اي في بنه قال ابو العباس هكذا كلام
العرب اي في بنه لا يقال بنه قال فدخل عليه فقال له اني اخاف عليك من فتوطك فلا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة الى اهله واخرج الى
اهلك ومغانم دينك قال فقال له من جئت عني ناسيا والله عز وجل وتبارك وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته وكان الزهري بعد ذلك يقول بنا في
منازل القبائل ليتم سيد العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين **كشف** ولد عليه السلام بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان من سنة ثمان وثلثين
من الهجرة في ايام جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قبل وفاته بسنتين وامه ام ولد اسمها غزالة وقيل بل كان اسمها شاه زنان بنت يزدجرد
وقيل غير ذلك وقال الحافظ عبد العزيز امه يقال لها سلامة وقال ابن ابهم بن اسحق امه غزالة ام ولد وفي كتاب مواليد اهل البيت وابنة ابن
الخشاب النحوي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولد علي بن الحسين عليهما السلام في سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة علي بن ابي طالب ع
بسنتين واقام مع امير المؤمنين سنتين ومع ابي محمد الحسن عليه السلام عشر سنين واقام مع ابي عبد الله عليه السلام عشر سنين وكان عمره سبعا وخمسين
سنة وفي رواية اخرى انه ولد سنة سبع وثلاثين وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة في سنة اربع وتسعين وكان بقاؤه بعد ابي عبد الله عليه السلام ثلثا
وثلثين سنة ويقال في سنة خمس وتسعين امه خولة بنت يزدجرد ملك فارس سبي الى سماها امير المؤمنين شاه زنان ويقال بل كان اسمها بره بنت كسرى
ويقال كان اسمها شهربانويه بنت يزدجرد وكان يقال ابن الخيرتين لقول رسول الله ص ان لله من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكانت
امه بنت كسرى ن الحسين بن محمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد عن سهل بن القاسم التوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلام اخبرنا
ان جدتنا وبيتكم بنت ملك وما هو ابنها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب بنت يزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم وبعث
بها الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلام فاما عندنا نفساء وكن كانت صاحبة الحسين نفست بعلي بن الحسين
فكفل علي ايتام بعض اهلها وولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف ما اصله غير انهم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله فما
زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض قرابته ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك في هذا الامر شيء فانظري الله
واعلميني فقالت قد وجدت نعم فقال لناس زوج علي بن الحسين عليهما السلام امه قال عون قال لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا اكتب عني هذا الحديث
عن الرضا عليه السلام ير ابن ابهم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخراعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال لما قدم بابنة يزدجرد على عمر ودخلت المدينة اشرف لها على ادبي المدينة واشرق المسجد بضوء وجهها وقالت شاه بره يزدجرد بادامن
قال فغضب عمر وقال فضحتني هذه وهم بها فقال له امير المؤمنين ليس لك ان تعرض عنها انها اختار رجلا من المسلمين فاحبها بفيئه عليه فقال عمر
اختاري قال فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين بن علي عليهما السلام فقال امير المؤمنين ما اسمك فقالت جهان شاه فقال بل شهربانويه ثم نظر
الى الحسين فقال له يا ابا عبد الله ليلدن لك منها غلام خير اهل الارض مج روى عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما قدمت ابنة يزدجرد بن شهريار اخر
ملوك الفرس وسباياهم على عمر وادخلت المدينة استشرفت لها على ادبي المدينة واشرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر فقال له عمر وان فغضب عمر و
قال شمتني هذه العلجة وهمت بها فقال له علي ليس لك انكار على ما اتاه امير المؤمنين عليه السلام لا يجوز بيع بنات الملوك
وان كن كافرات ولكن اعرض عليها ان تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه وتحسب صداقها عليه من مغطلته من بيت المال فيقوم مقام الثمن فيما عمر
افعل عليها ان تختار فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين فقال احبه نام دارمي كنيزك يعني ما اسمك ايتها قالت جهان شاه فقال شهربانويه
قالت ذلك اخي فان انت كفتي اي صدقت ثم التفت الى الحسين فقال احفظها واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض في زمانه بعدك وهي ام

الاوصياء الذرية الطيبة فولدت علي بن الحسين زين العابدين وهو وامها انا ثابت في نفاسها به وانما اخبرت الحسين لانها وان فاطمة واسلمت قبل ان يأخذها
عسكر المسلمين وانها قصته وهي انها قالت رايت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله دخل دارنا وقعد مع الحسين خطبني اليه وزوجني منه فلما
اصبحت كان ذلك ينوء في قلبي وما كان في خاطري غيرها فلما كان في الليلة الثانية رايت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قد اتتني وعرضت علي الاسلام فاسلمت ثم قالت ان الغاية تكون
للمسلمين وانك تصلين من صلب ابني الحسين ساله لا يضيعك بسوء قالت وكان من الحال ان خرجت الى المدينة ما من بلد انسان شاسلم امير المؤمنين صلوات الله
عليه شاه زنان بنت كسرى بن يزدجرد بن شهريار كسرى وقيل اسمها شهربانو وكان امير المؤمنين واجدت بن جابر
خاتما من الشرق فبعث اليه بنت يزدجرد بن شهريار فجعل ابنه الحسين شاه زنان منها فاولدها زين العابدين وجعل الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القسم بن محمد بن ابي
بكر فهما ابناها لامه وكان مولد علي بن الحسين بالمدينة سنة ثمان وثلثين من الهجرة فبقي مع جده امير المؤمنين سنتين ومع عمه الحسن اثنتي عشرة سنة ومع ابيه الحسين ثلاثا
وعشرين سنة وبعد ابيه اربعا وثلثين سنة وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وكان امامته اربعا وثلاثين سنة ودفن بالبقيع مع
عمه الحسن بن علي عليهما السلام **ف** مولد علي بن الحسين بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الاخرة ويقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين
من الهجرة وقيل وفاة امير المؤمنين بسنتين وقيل سنة ست فبقي مع جده امير المؤمنين اربع سنين ومع عمه الحسن عشر سنين ويقال بقي مع جده سنتين ومع عمه اثنتي عشرة
سنة ومع ابيه ثلث عشرة سنة واقام بعد ابيه خمسا وثلاثين سنة وتوفي بالمدينة يوم السبت لاحدى عشر ليلة بقيت من المحرم او لاثنتي عشرة ليلة سنة خمس وتسعين من
الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة ويقال لتسع وخمسون ويقال اربع وخمسون وكانت امامته اربعا وثلثين سنة وكان في سني امامته بقية ملك يزيد بن ملك
معاوية بن يزيد وملك مروان وعبد الملك وتوفي في ملك الوليد ودفن في البقيع مع عمه الحسن عليهما السلام وقال ابو جعفر ان ابويه سمياه الوليد بن عبد الملك وامه
شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى وتسمونها ايضا شاه زنان وجهان بانويه وسلافة وخولة وقالوا سمي شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وبقي
جويرية بنت النوشجان والصحيح هو الاول وكان امير المؤمنين سماها آمريم ويقال سماها فاطمة وكانت تدعى سيدة النساء كان ولده في سنة ثمان وثلثين وقبض
في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز **ح** كان مولده يوم الجمعة ويقال يوم الخميس
لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة ويقال سنة سبع وثلاثين ويقال سنة ست وثلاثين **عم** ولده بالمدينة يوم الجمعة ويقال يوم الخميس النصف
من جمادى الاخرة وقيل لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة سبع وثلثين واسم امه شهربانويه بنت كيكاوس
في نصف جمادى الاولى كان ولد السخاء عليه السلام وذكر في اللوح الذي وضعه امه ولد يوم الاحد خامس شعبان سنة ثمان وثلثين اقول وفي تاريخ الغفاري انه ولد يوم الجمعة
منتصف شهر جمادى الثانية **الفصول المهمة** ولده بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلثين كنيته ابو الحسن وقيل ابو بكر وله القاب
كثيرة اشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكي والامين وذو الثفنات وصفته اسمر قصير دقيق نقش خاتمه ما توفيقي الا بالله مضافا في النصف من جمادى
الاولى سنة ست وثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام وقال باسنادنا الى المفيد في كتاب حدائق الرياض النصف من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين
كان مولد ابي محمد علي بن الحسين عليهما السلام الدوس ولده بالمدينة يوم الاحد خامس شعبان سنة ثمان وثلثين وقبض بها يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة
خمس وتسعين عن سبع وخمسين سنة وامه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وقيل ابنة يزدجرد **د** كتابا الدولة بالمدينة سنة ثمان وثلثين في المحرم
وكذا في كتابي مواليد الائمة وقيل وفاة جده امير المؤمنين بسنتين وفي رواية اخرى بست سنين وفي كتاب الدخيرة مولده سنة ست وثلثين وقيل ثمان وثلثين وقيل
ولد يوم الخميس ثامن شعبان وقيل سابعه سنة ثمان وثلثين بالمدينة وخلافة جده امير المؤمنين وفي كتاب التذكرة ولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام
سنة ثمان وثلاثين وامه شاه زنان بنت ملك فارس وقيل بنت كسرى يزدجرد بن شهريار ويقال اسمها شهربانويه وقال ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم
الطبري ليس التاريخ لما ورد سبي الفرس الى المدينة اراد عمر بن الخطاب بيع النساء وان يجعل الرجال عبيدا فقال له امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اكرموا كريم كل قوم فقال عمر قد سمعته يقول اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وان خالفكم فقال له امير المؤمنين هؤلاء قوم قد الفوا الكم السلام ورغبوا في
الاسلام ولا يدان يكون لهم منهم ذرية وانا اشهد الله واشهدكم اني قد اعتقت نصيبي منهم لوجه الله تعالى فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حصتنا منهم
لك فقال اللهم اشهد اني قد اعتقتها وهبوا لي لوجه الله فقال المهاجرون والانصار قد وهبنا حصتنا لك يا خير رسول الله فقال اللهم اشهد
انهم قد وهبوا لي حقهم وقبلته واشهدك اني قد اعتقتهم لوجهك فقال عمر لم تفضح علي غير في الاعاجم ما الذي رغبك عن رأي فيهم فاعاد عليه ما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اكرام الكريم فقال عمر قد وهبت لك يا ابا الحسن ما يخصني وما بيدي لم يوهب لك فقال امير المؤمنين اللهم اشهد على ما قالوه
وعلى عتقي اياهم فرغب جماعة من قريش في ان يتزوجوا النساء فقال امير المؤمنين هن لا يكرهن على ذلك ولكن يخيرن ما اخترنه على ما فارقن جماعة الى
شهربانويه بنت يزدجرد وخطبت من وراء الحجاب ولجمع خصوصا فقيل لها من تختارين من خطابك وهلا انت ممن ترتضين بعلا فسكتت فقال امير
المؤمنين عليه السلام قد ارادت وبقي الاختيار فقال عمر وما علمك بارادتها البعل فقال امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اتاه كريمة قوم
الاولى لها وقد خطبت بامران يقال لها انت راضية بالبعل فان استحيت وسكتت جعلت ذلك صماتها وامر بتزويجها وان قالت لا لم يكره عليها
بخاره وان شهربانويه رأيت الخطاب فاومت بيدها واختارت الحسين بن علي عليهما السلام فاعيد القول عليها في التخيير فاشارت بيدها وقالت
هذا ان كنت مخيرة وقال امير المؤمنين ان شهربانو واختك مرواريد بنت كسرى قالت ارى قال المبرد كان اسم ام علي بن الحسين سلافة من ولد

يزدجرد

باب النصوص على امته

يزدجرد مهر وقيل النسر من خيرات النساء وقيل خولة ولقبه ذو الثفنات والخاشع والزاهد والساجد والمتهجد والمرتهن وزين العابدين
وسيد العابدين والسجاد كنيته ابو محمد وابو الحسن وابو يحيى بن ام الطويل الملقبون بواسط قتله الحجاج **باب النصوص على الخصوص**
على امامته والوصية اليه وانه دفع اليه الكتب والسلاح وغيرها وفيه بعض الدلائل
والنكت الى ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام عن خاتم الحسين بن علي عليهما السلام الذي من صار وذكرت له اني سمعت انه اخذه من اصبعه فما اخذه قال لا ليس كما قالوا ان الحسين عليه السلام اوصى الى ابنه
علي بن الحسين عليهما السلام وجعل خاتمه في اصبعه فوضع اليه امره كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بامير المؤمنين عليه السلام وفعله امير المؤمنين بالحسن عليهما السلام
وفعله الحسن بالحسين عليهما السلام ثم صار ذلك الخاتم الى ابنه بعد ابيه ومنه صار الى فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي فيه قال محمد بن مسلم
فدخلت اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلوة مد الي يده فرايت في اصبعه خاتما نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم
جدي ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام **ير** محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال ان الحسين عليه السلام
لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ووصية باطنة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون
الا انه به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار ذلك الكتاب الينا فقلت فما في ذلك الكتاب فقال والله جميع ما يحتاج اليه ولد آدم الى ان
تفنى الدنيا **غط** الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل قال قال لي ابو جعفر لما توجه الحسين عليه السلام الى العراق دفع ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وصبر ذلك وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما دفعت اليك فلما قتل الحسين عليه السلام اتى علي بن الحسين
ام سلمة فدفعت اليه كل شيء اعطاها الحسين **ف** الدليل على امامته ما ثبت ان الامام يجب ان يكون منصوصا عليه فكل من قال بذلك
قطع على امامته واذا ثبت ان الامام لا بد ان يكون معصوما ما يقطع على ان الامام بعد الحسين ابنه علي عليهما السلام لان كل من ادعيت امامته بعده
من بني ابيه والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته واما الكيسانية وان قالوا بالنص صريحا ووجدنا ولد علي بن الحسين عليهما السلام الذين
على جلالة قدرهم وقرب الاكثر عددا من قبائل الجاهلية وغاير قبيلة حتى طبقوا الارض وملأوا البلاد وبلغوا الاطراف فعلمنا ان ذلك من دلائله
عم الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر قال ان الحسين لما
حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين مريضا لا يرون انه يبقى بعده فلما قتل
الحسين عليه السلام ورجع اهل بيته الى المدينة فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليهما السلام ثم صار ذلك الكتاب والله الينا يا زياد وعنه عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين لما سار الى العراق استودع ام سلمة رضي
الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين دفعتها اليه **قب** عن الحضرمي مثله **فض** احمد بن هبان عن احمد بن محمد الشرقي عن احمد بن الحسين
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال كنت عند الحسين بن علي عليهما السلام اذ دخل علي بن الحسين الاصغر فدعا الحسين
وضمه اليه ضما وقبل ما بين عينيه ثم قال بابي انت ما اطيب ريحك واحسن خلقك فداك خلق من ذلك فقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله اذا كان ما تقول
بالله ان تراه فيك فالى من قال علي ابني هذا هو الامام ابو الائمة قلت يا مولاي هو صغير السن قال نعم ان ابنه محمدا يوتم به وهو ابن تسع سنين ثم يطرق
ثم قال يبقر العلم بقرا **ك** بن شاذويه عن محمد بن الحميري عن ابيه عن محمد بن جعفر عن احمد بن ابي نهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت
ابي الحسن صاحب العسكر عليهم السلام فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلام فقلت لها اقتدي بمن وصية الى امراة فقالت قد
بالحسين بن علي عليه السلام والحسين بن علي عليه السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين عليه السلام من علم يدفعه الى
زينب سرا على علي بن الحسين عليهما السلام قولا منه في كتاب الغيبة **باب معجزاته ومعالي اموره وغرائب شانه صلوات**
الله عليه الفتر عن جعفر بن احمد عن محمد بن عبد الله بن يزيد الفرضي عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنت عند علي بن الحسين عليهما
فجاءه رجل من اصحابه فقال له علي بن الحسين عليه السلام ما خبرك ايها الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول الله اني اصبحت وعلي اربعمائة دينار
دين لا قضاء عندي لها ولي عيال فقال لي ما اعوضهم به قال فبكا علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا فقلت له ما يبكيك يا ابن رسول الله
فقال وهل يعدل البكاء الا للمصائب والمحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله قال فاية محنة ومصيبة اعظم على حر مؤمن من ان يرى اخيه
المؤمن خله فلا يمكنه سد خلته وينا هده على فاقة فلا يطيق رفعها قال فنفر قوم عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين وهو يطعن على علي بن
الحسين عليه السلام عجبا لهؤلاء يدعون معرفة ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يرد دعوة من شيء من طلبائهم ثم يعرضون اخوي بالعجز
عن اصلاح حال خواص اخوانهم فانصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء الى علي بن الحسين عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله بلغني عن فلان
كذا وكذا وكان ذلك اغلظ علي من محنتي فقال علي بن الحسين عليه السلام فقد اذن الله في فرجك يا فلان اذهب الى سحور وفطور فحملت فرصتين
فقال علي بن الحسين عليهما السلام خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنهما وينيلك خيرا واسعا منهما فاخذهما الرجل فدخل السوق
لا يدري ما يصنع بهما يفكر في نقل دينه وشوهال عياله ويوسوس اليه الشيطان اين موقع هاتين من حاجتك فبينما هو كذلك قد بارت عليه سمكة
قد ملحت فقال له سمكتك هذه يا ابن عليك واحد فرصتي هاتين بابرة على فهل لك ان تعطيني سمكتك بابرة وتاخذ فرصتي هذه البشارة
فقال نعم فاعطاه السمكة واخذ الفرصة ثم مر برجل معه ملح قليل من صوديه فقال هل لك ان تعطيني ملحك هذا المرهو به بفرصتي

هذه

هذه المزهود فيها قال نعم فصل فجاء الرجل بالسمكة والملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما
هو في سروره ذلك اذ قرع بابه قارع ينظر من بالباب فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبد جمدنا ازناكل فحرام
احدهما انا هذا الفرض فلم تعمل عندنا سنانا وما نظنك الا وقد تاهبت في سوء الحال ومرنت على الشقاء قد رددنا اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما
اخذته منا فاخذ الفرصتين منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين عليهما السلام يدخل فقال انه يقول لك ان الله قد اتاك
بالفرج فارددنا الينا طعامنا فانه لا يأكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله فقال بعض المخالفين ما اشد
هذا التفاوت بيننا وعلي بن الحسين لا يقدر ان يسد منه فاقة اذا غنا لا هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء
العظيم فقال علي بن الحسين عليهما السلام هكذا كانت قريش للنبي صلى الله عليه وآله كيف يقضي في بيت المقدس وشاهد ما فيه من آثار الانبياء من مكة و
يرجع اليها في ليلة واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوما وذلك حين خاصمها ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام جهلوا والله امر الله
ولم اولياءه معدن الرأفة الرفيعة لا نسأل الا بالتسليم لله جل ثناؤه وترك الاعتراض عليه والرضا بما يدبر به عبادا وابتلاء الله صبروا على المحن والمكاره وصبروا
لم يأتوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز وجل بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يؤدون منه الا ما يريده لهم **فرق صحيح** بيان الفتى الروح والراح
اذا تغير ريحه وتمر على الشيء تعوده والشقاء المشقة والشدة اقول قال الشيخ جعفر بن نما في كتاب احوال المختار عن ابي يحيى عالم الاهواز وكان يهوى
بامامة ابن الحنفية قال حججت فلقيت اباه وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فلم يسلم عليه فقام فتلقاه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام و
عاد محمد الى مكانه فقلت له عند الله احتسب عناي فقال وكيف ذاك وقلت لانا نعتقد انك الامام المفترض الطاعة فقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدي
فقال نعم هو والله امامي فقلت ومن هذا قال قال علي ابن ابي طالب عليه السلام اعلم اني نازعته الامامة ونازعني فقال لي ارضى بالحجر الاسود حكما بيني وبينك
ففكت وكيف نحتكم الى حجر جماد فقال ان امامنا لا يكلمه الجماد فليس بامام فاستحييت من ذلك وقلت بيني وبينك الحجر الاسود فقصدنا الحجر وصلى امير
وتقدم اليه وقال اسألك بالذي اودعك مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة الا اخبرنا من الامام منا فنطق والله الحجر وقال يا محمد سلم الامر الى ابن ابي
فهو احق به منك وهو مالك وتحلحل حتى لحقنه فسقط فاذعنت بامامته ورجعت له بفرض الطاعة قال ابو بصير فانصرفت من عنده وقد دنت بامامة
علي بن الحسين عليهما السلام وتركت القول بالكيسانية **سر** محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطا اليمني قال
كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شيء كالمضة وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا
عبد الله بن عطا اترى هذا المترف ان لم يموت حتى يرى الناس قد هلكوا قلت هذا الفاسق قال نعم والله ما بقي منهم الا اليسير حتى يموت فاذا هو مات لعنت اهل
السماء واستغفر له اهل الارض **خصوص** محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن غالب بن عثمان عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في دار وفيها
شجرة فيها عصافير فانتشرت العصافير وصوتت فقال يا ابا حمزة اتدري ما تقول هذه قلت لا قال تقدس ربها وتسأله قوت يومها قال ثم قال يا ابا حمزة
علمنا منطق الطير وابتنا من كل شيء فت حلية الاولياء بالاسناد عن الثمالي مثله **سر** محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد البيهقي عن صالح عن ابي حمزة
قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام وعصافير على الحائط فقال له بعضهم فقال يا ابا حمزة اتدري ما يقول قال يحمدون الله ويسألونه قوتهم
يا ابا حمزة لا تأمن قبل طلوع الشمس فاني اكره لك ان الله يقسم ذلك الوقت ارزاق العباد على ايديهم **خصوص** عن ابن ابي الخطاب عن ابن مسكان
عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن عمارة عن ابي بصير عن رجل قال خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام الى مكة فلما رجعنا
من الابواء كان على راحلته وكنت امشي فرأى غنما واذا بفحلة قد تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديدا وقد تفت واذا سخلة خلفها تثغو وتشتد في طلبها
وكلما قامت السخلة تفتت الفحلة فتتبعها السخلة فقال علي عليه السلام يا عبد العزيز اتدري ما قالت الفحلة قالت لا والله ما ادري قال فانها قالت الحقي
بالغنم فانا خرجنا فلم تخلفت في هذا الموضع فاكلها الذئب **بيان** الثغاء بالضم صوت الغنم والظباء ونحوها **خصوص** محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم
البجلي عن ابن سلمة عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين عليهما السلام مع اصحابه في طريق مكة فمر بقوم يتعادون فقال لهم علي بن الحسين هل لكم
ان تعطوني موثقا من الله لا تهجمون هذا الغلام دعوه حتى يجيئني فحلفوا له فقال يا غلام يحال قال فجاء الغلام حتى اهوى بيده فطرح عليه عرضا
فوثب به ياكله قال هل لكم تعطوني موثقا ودعوه ايضا فيجيئني فاعطوه فكلح رجل منهم في وجهه فخرج بعد وقال علي بن الحسين ايكم الذي لحقني فقال
الرجل انا يا ابن رسول الله كلحت في وجهه ولم ادر فاستغفر الله منك **قب** من كتاب الوسيلة بالاسناد الى ابي عبد الله عليه السلام مثله **بيان** الفرق
بالفتح العظم الكل لحمها والعظم بلحمه والكلوح العبوس **خصوص** الحسن بن علي ومحمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي وعلي بن محمد الخطاط عن محمد بن سكين
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال لما بنا علي بن الحسين عليهما السلام مع اصحابه اذا قبل ظبية من الصحراء حتى قامت حذاءه وصوتت فقال بعض القوم يا ابن
رسول الله ما تقول هذه الظبية قال زعم ان فلانا القرشي اخذ خشفها بالامس وذبحها ثم وضعه من امس شبا فبعث اليه علي بن الحسين عليهما السلام ارسل
الى بالخشف فلما اتاه صوتت وضربت بيديها ثم ارضعته قال فوهبه علي بن الحسين لها وكلمها بكلام نحاها من كلامها وانطلقت وتخشف عنها فقال الاعرابي
يا ابن رسول الله ما الذي قال فقال دعتك الله لكم وجزاكم بخير **قب** يونس بن عبد الرحمن الفضل والقلانسي عن ابي جارم والوسيلة عن الملاء بالاسناد عن جابر مثله
بيان الخشف مثلثة ولد الظبي **خصوص** عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم بن محمد عن بشير وابراهيم بن محمد عن ابيه عن حمزان بن اعين قال كان ابو محمد
علي بن الحسين عليهما السلام قاعدا في جماعة من اصحابه اذ جاءته ظبية فتبصبصت وضربت بيديها فقال ابو محمد اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا
قال تزعم ان فلان بن فلان رجلا من قريش اصطاد خشفا لها وهذا الليلة واتت جاءت الى تسألني ان اسأل ان يضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي

ابن الحسين

في معجزاته عليه السلام

ابن الحسين عليهما السلام قوموا بنا اليه فقاموا باجمعهم فاتوه فخرج فقال لذلك ابي واتى ما حاجتك فقال اسألك بحقي عليك الا اخرجت الى هذا الخشف
الذي اصطدته اليوم فاخرجها فوضعها بين يديها فارضعتها ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام اسألك بالذي وهبت لي هذه الخشف فعلت
فعلت قال فارسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فتبصبصت وحركت ذنبها فقال علي بن الحسين عليهما السلام اتدرون ما تقول الظبية قالوا
لا قال انها تقول رد الله عليكم كل غائب وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي **بيان** قال الجوهري تبصبص الكلب وتبصبص حرك ذنبه للتبصبص
التملق **خصوص** محمد بن عبد الله بن احمد الرازي عن ابراهيم بن موسى عن ابيه عن جده عن عمه عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين عليهما السلام
فقال له علي بن الحسين منازلت قال انا منجم قال فانا عراف قال انظر اليه ثم قال اهل دلك على رجل قدم مذ دخلت علينا اربع عشرة ليلة ما اكل طعاما اكبر
من الدنيا ثلاث مرات ولم يتحرك عن مكانه قال من هو قال انا وان شئت انبأتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك **ك** ابن متوكل عن الكليني عن علي بن محمد عن
عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان جارية الوليدة دعا لها علي بن
الحسين عليهما السلام فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ ثمانون وثلاث عشرة سنة **نج** ان علي بن الحسين عليهما السلام قال
يوما موت الفجاءة تخفيف المؤمن واسف على الكافر وان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فاذا كان له عند ربه خير فاشد حملته ان يعجلوا به واذا كان غير ذلك
فاشد ما ان يقصروا به فقال زرارة بن سمرة اذا كان كما تقول فقد رأيت من السرور وضحك واضحك فقال اللهم ان فقهوه بن سمرة ضحك واضحك لحديث رسولك
اللهم فخذه اخذة فاسف فمات فجاءة فاني بعد ذلك مولى لضمرة بن العابدين فقال اجرك الله في ضمرة فان فجاءة اني لا قتل لك بالله اني سمعت صوته
وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حيوته في الدنيا وهو يقول الويل لضمرة بن سمرة خلا متى كل جمير وصلت بدا الجحيم وبها مبتدى المقيل فقال علي
الحسين الله اكبر هذا اجر من ضحك واضحك من حديث رسول الله **بيان** فقد اي وثب **نج** ان زين العابدين عليه السلام كان يخرج الى ضيعته فاذا
بذئب مقعط اعبس قد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ودعوه فقال انصرف فاني اتكفل بكل انثى اشاء الله فانصرف الذئب فقيل ما شأن الذئب
فقال اتاني وقال ان جيرتي عدت عليها ولادها فاغتنمي واعتنها بان تدعو بتخليصها ولك الله ان لا اتعرض انا ولا شيء من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت
ارشاد الذئب الاعقط الذي قد لسا فوه شعره والاعبل تاما خوذ من عبوس الوجه كناية عن غيظه وغضبه ومن العبس بالتحريك وهو ما يتعلق
في اذناب الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها يقال اعبست الابل اي صارت اعبس **نج** ان علي بن الحسين عليهما السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
فعلت قال فارسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فتبصبصت وحركت ذنبها فقال علي بن الحسين عليهما السلام اتدرون ما تقول الظبية قالوا
لا قال انها تقول رد الله عليكم كل غائب وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي **بيان** قال الجوهري تبصبص الكلب وتبصبص حرك ذنبه للتبصبص
التملق **خصوص** محمد بن عبد الله بن احمد الرازي عن ابراهيم بن موسى عن ابيه عن جده عن عمه عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين عليهما السلام
فقال له علي بن الحسين منازلت قال انا منجم قال فانا عراف قال انظر اليه ثم قال اهل دلك على رجل قدم مذ دخلت علينا اربع عشرة ليلة ما اكل طعاما اكبر
من الدنيا ثلاث مرات ولم يتحرك عن مكانه قال من هو قال انا وان شئت انبأتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك **ك** ابن متوكل عن الكليني عن علي بن محمد عن
عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان جارية الوليدة دعا لها علي بن
الحسين عليهما السلام فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ ثمانون وثلاث عشرة سنة **نج** ان علي بن الحسين عليهما السلام قال
يوما موت الفجاءة تخفيف المؤمن واسف على الكافر وان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فاذا كان له عند ربه خير فاشد حملته ان يعجلوا به واذا كان غير ذلك
فاشد ما ان يقصروا به فقال زرارة بن سمرة اذا كان كما تقول فقد رأيت من السرور وضحك واضحك فقال اللهم ان فقهوه بن سمرة ضحك واضحك لحديث رسولك
اللهم فخذه اخذة فاسف فمات فجاءة فاني بعد ذلك مولى لضمرة بن العابدين فقال اجرك الله في ضمرة فان فجاءة اني لا قتل لك بالله اني سمعت صوته
وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حيوته في الدنيا وهو يقول الويل لضمرة بن سمرة خلا متى كل جمير وصلت بدا الجحيم وبها مبتدى المقيل فقال علي
الحسين الله اكبر هذا اجر من ضحك واضحك من حديث رسول الله **بيان** فقد اي وثب **نج** ان زين العابدين عليه السلام كان يخرج الى ضيعته فاذا
بذئب مقعط اعبس قد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ودعوه فقال انصرف فاني اتكفل بكل انثى اشاء الله فانصرف الذئب فقيل ما شأن الذئب
فقال اتاني وقال ان جيرتي عدت عليها ولادها فاغتنمي واعتنها بان تدعو بتخليصها ولك الله ان لا اتعرض انا ولا شيء من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت
ارشاد الذئب الاعقط الذي قد لسا فوه شعره والاعبل تاما خوذ من عبوس الوجه كناية عن غيظه وغضبه ومن العبس بالتحريك وهو ما يتعلق
في اذناب الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها يقال اعبست الابل اي صارت اعبس **نج** ان علي بن الحسين عليهما السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
اقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه فهمهمت وضربت بيدها الارض فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبية قد اتت تستأذن
قال تذكر ان ابنا ليزيد طلب على ابيه خشفا فامر بعض الصيادين ان يصيد له خشفا فمضى بالامس خشف هذه الظبية ولم تكن قد اضعته
فانها تسأل ان تحمله اليها لترضعه وترده عليه فارسل علي بن الحسين عليهما السلام الى الصياد فاحضره وقال ان هذه الظبية تزعم انك اخذت

خشفا

خشفا لها وانك لم تشعر لبنا منذ اخذته وقد سألتني ان اسألك ان تتصدق به عليها فقال يا ابن رسول الله استحيي من هذا قال لي اسألك
ان تأتي به اليها لترضعه وترده عليك ففعل الصياد فلما وارته مهمت ودموعها تجري فقال علي بن الحسين عليهما السلام للصياد بحقي عليك الا وهبته
لها فوهبه لها فانطلقت مع الخشف وقال استهدأتك من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل بيت اللعنة **كشف** من كتاب الدلايل للحميري مثله
مج روى عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال خرج ابي في نفر من اهل بيته واصحابه الى بعض ضياعه وامر باصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا
اقبل طير من الصحراء ينغم فدنا من ابي فقالوا يا ابن رسول الله ما يقول هذا الطير قال يزعم انه لم ياكل منذ ثلاث شيئا فلا تمنعوه ان يأكل معنا قالوا
نعم فدنا فجاء فاكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال ابي الم تضمنوا لي انكم لا تمسوه فحلف الرجل انه لم يرد به سوء فكله ابي وقال للطير ارجع فلا
بأس عليك فرجع ياكل حتى شبع ثم انغم وانطلق فقالوا يا ابن رسول الله ما قال قال دعا لكم وانصرف **قب** روى عن ابي الصلاح الكناني قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول اخذ ابو خالد الكابلي علي بن علي بن الحسين عليهما السلام برهة من الزمان ثم شكا شدة شوقه الى والدته وقال له الاذن لي في الخروج اليها فقال له علي بن الحسين
عليهما السلام يا كنكر انه يقدم علينا غدا رجل من اهل الشام له نقد وجاه ومال وابنة له قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب معالجا يعالجها ويبذل في ذلك
ماله فاذا قدم فصر اليه اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة الاف درهم فانه يطمئن الى قولك ويبذل في ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه
ابنته وطلب معالجا فقال ابو خالد انا اعالجها على ان تعطيني عشرة الاف درهم فان انتم وفيتم وفيت على ان لا يعود اليها ابدا فضمن ابوها ذلك له ذلك
فقال علي بن الحسين عليهما السلام انه سيشدد بك قال قد الزمته قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى قل يا جبت يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه
الجارية ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وافاقت الجارية من جنونها فطالبه بالمال فدافعه فرجع الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له يا ابا خالد
الم اقل لك لا تعد ولكن تعود اليها فاذا اتاك فقل انما عاد اليها لانك لم تقبضها ضمنت فان وضعت عشرة الاف على يد علي بن الحسين فاني ضامن لها على
ان لا تعود ابدا فوضع المال على يد علي بن الحسين عليهما السلام وذهب ابو خالد الى الجارية فاخذ باذنها اليسرى ثم قال يا جبت يقول لك علي بن الحسين اخرج من
هذه الجارية ولا تعرض لها الا ببر فان لك عندنا حرقك بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وافاقت الجارية ولم تعد اليها فاخذ ابو خالد المال
واذن له في الخروج الى والدته فخرج بالمال حتى قدم على والدته **مج** روى ان الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة وضرب مقاتله عبد الله بن الزبير ثم عمروها فلما
اعيد البيت واراد وان ينصبوا الحجر الاسود وكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من زهادهم تهز لزلزل ويضطرب ولا يستقر الحجر
في مكانه فجاءه علي بن الحسين عليهما السلام واخذه من ايديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر في مكانه وكبر الناس وقد اقر لهم الفرزدق في قوله يكاد يمسكه عرفان
راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم **مج** روى ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما رأتها يقتله ابن اخيها قال لجابر هذا علي بن الحسين عليهما السلام بقية ابيه فجاء به فوقفت
وتفتت جبهته وركبتاه فقبلتها وقالت ان ابنتي تدعوه الى البقيا على نفسه فجاء جابر بابيه وابنه محمد اجبا قال له انت والله ابنا فورا انا اقرأ بك سلام رسول
الله ص فقال له انك تبقى حتى تعمى ثم تكشف عن بصرك الحجر بقية امر **مج** روى عن خطيب بن ناصح قال لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن
دعا ابو عبد الله بسفط واخذ منه حرة قال هذا ما ورثنا عن ابي علي بن الحسين عليهما السلام من ثمن شيء باعه بهذا الحديث الذي يحدث الليلة في المدينة فاخرجها
ومضى من وقته الى طيبة وقال هذه بتخومها من كان عنها مسيرة ثلاث ليال وكانت تلك الدنانير نفقة ركبته الى قتل محمد بن عبد الله **ابو عبد الله**
الدنيابي في امالية وابو اسحق العدل الطبري في مناقبه عن جابر بن الواسطي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وكان يوجعي فوضع يده عليه
فذهبت قال ثم قال يا جابر ما على ملة ابرهيم غيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس منها براء جابر عن ابي عبد الله في قوله تعالى هل تحس منهم من احد او
تسمع لهم ركزا فقال يا جابر ثم بنواتيه وهو يسألك ان لا تحس منهم احدا حتى لا ابقى فقلت رحمك الله وان ذلك لكائن فقال اما انه قد سمعت علي بن الحسين
عليهما السلام يقول انه قد بلي بنابه كان في الكليني ابو حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط
شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقط اي شيء هو فقال فضلة من رغيف المنكدر فقلت جعلت
فداك ولم تأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحموننا على مكاننا **ابو عبد الله** بن عباس في المقتضب عن سعيد بن المسيب في خبر طويل عن ام سلمة ضاجرة
لحصى قالت لي يا ام سلمة ائتني بحصاة فدفعت اليه حصاة من الارض فاخذها فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها بالفوتة حمراء ثم قال بعد كلام ثم
نادى يا ام سلمة قلت لبيك قالت رجعي فرجعت فاذا هو واقف في صحن داره وسطا فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكان المدينة وغابت
يده عني ثم قال خذي يا ام سلمة فناولني ظبية كبيرة ذات ضرع وقرط من ذهب مفصوم كانت لي من جزع في حلي في منزلي فاذا الحق حقي **بيان** الصحيح
القصر وكذا بما عال **قب** كتاب الانوار انه عليه السلام كان ربما يصلي حتى وقف ابنه محمد عليهما السلام وهو طفل الى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر
فسقط فيها فنظرت البرامة فصرخت وامتلأت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد وهو لا ينثني
عن صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك قالت حزنا على ولدها اما اقسى قلوبكم يا اهل بيت رسول الله ص فاقبل على صلوته
ولم يخرج عنها الا عن كثب لها وانما مهلها ثم اقبل عليها وجلس على ارجاء البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا بشق طويل فاخرج ابنه محمدا عليه السلام
على يديه بنا غير ضعيف لم يبتل له ثوب ولا حس بالماء فقال هاك يا ضعيف اليقين بالله فضحك السلامة ولدها وبكت لقوله يا ضعيف اليقين
بالله فقال لا تثريب عليكم اليوم لو علمت اني كنت بئر يدي جبار لو ملت عنه وجهي لما ابو حمزة عني افمن يرى ربه لما بعد **ه** مثله وفي اخرى افمن يرى ربه
لعبده منه **توضيح** الارجاء جمع الرجاء وهو ناحية البئر ويقال ناغت الام صبيها اي لاطفته وتناغلته بالمحادثة والملاعبة صنه فخبر
طويل عن سعيد بن جبير **ك** الابو خالد الكابلي اتيت علي بن الحسين عليهما السلام على ان اسأله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فلما بعثني

قال

في معجزاته عليه السلام

قال يا ابا خالد اتريد ان اريك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله قلت والله يا ابن رسول الله ما اتيت الا لاسألك عن ذلك ولقد اخبرتني بما في
نفسي قال نعم فدعا بحق كبير وسفط فاخرج لي خاتم رسول الله ص ثم اخرج لي درعه وقال هذا درع رسول الله واخرج الي سيفه وقال هذا ذو
الفقار واخرج عمامته وقال هذه السحاب واخرج راية وقال هذه العقاب واخرج قضيبه قال هذا الشكب واخرج نعليه وقال هذان نعلا رسول
الله ص واخرج رداءه وقال هذا كان يرتدي به رسول الله ص ويخطب اصحابه فيه يوم الجمعة واخرج لي شيئا كثيرا قلت حسبي جعلني الله فداك **قب** القاضي
في الشهاب وابو علي الطبرسي في اعلام الورى عبد الله بن سليمان الحجة في خبر طويل ان غانم دخل المدينة ومعه رسل اهل تحسبون رجلا من بني هاشم يقال له
اسمه علي قالوا نعم هو ذاك فدلوني على علي بن عبد الله بن عباس فلما له معي حصاة اخترم عليها علي والحسن والحسين عليهم السلام وسمعت انه يخبر عليه بما اسمه
علي فقال علي بن عبد الله بن العباس يا عبد الله كذبت على علي بن ابي طالب وعلي الحسن والحسين وضا بنو هاشم يضربون بني حوا رجع عن قتالي ثم سألوا منه
الحصاة فرأيت وليلتي في منامي الحسين عليه السلام يقول لي هاك الحصاة يا غانم وامض الى علي ابني فهو صاحبك فانتبهت والحصاة في يدي فاتيت الى علي
ابن الحسين عليهما السلام فخبرتها وقال لي ان في امرك لعبرة فلا تخبر به احدا فقال في ذلك غانم بزلة غانم اتيت عليا ابتغي الحق عنده وعند علي عبرة لا تحاول
فتلوثا ثم قال لي اصطبر كاني بجون غراب خابل فقلت لخالي والله لم اكن لاكذب في قول الذي انا قائل وخل سبيلي بعد منك فاصبحت
مخلاة نفسي وسرب سائل فاقبلت ناحية الامام مؤتما للذي يؤتى عند العالمين سائل وقلت وخير القول ما كان صادقا ولا يستوي في الدين حق
وباطل ولا يستوي من كان بالحق عالما كاخر يمشي وهو للحق جاهل فانت الامام الحق تعرف فضله وان قصرت عنه النهى والفضائل وانت
وصي الاوصياء محمد ابوك ومن يهتف اليه الوسائل **بيان** ثم قال اي اله قائلا وعلي بن عبد الله والجبل فساد العقل والجرو قال الجوهري الجاه الله على
قبحه ولعنه انتهى والفنك الضيق والسرب بالفتح والكسر الطريق وبالكسر الباب والقلب القفص في البيت يحمل الطير والنفس قوله سائلا اما
بالباء الموحدة قال الفيروز ابادي السائلة من الطرق المسلوكة والعوام المخلفة عليها او بالتاء المثناة من تحت **قب** كتاب الارشاد الزهري قال
سعيد بن المسيب كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين يستخير في سجوده فلم يرفع
ولا مد الا سجوده ففزعت منه فرفع رأسه فقال يا سعيد ففزعت قلت نعم يا ابن رسول الله قال هذا الشيطان الاعظم وخرقاته سعيد بن المسيب كان
القرآن يحبون يحب ذين العابدين عليه السلام وكان يتخذهم السويق الحلو والخامض ويمنع نفسه فيسوق يوما الى الرجل فالفيته وهو ساجد فوالذي نفس
سعيد بيده لقد رأيت الشجر والمدر والرجل والراحلة يرد ود عليه مثل كلامه وذكر الصحيفة الكاملة عند بليغ في البصرة فقال خذوا عني حتى اعلمكم
عليكم واخذ القلم واطرق رأسه فما رفعه حتى ماتت حليلته ابي نعيم وقضائل ابي الغارات روى ابو حمزة الثمالي ومسند الثوري عن علي بن الحسين عليهما
السلام قال اخرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا برجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في نجاة وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا
حزينا اهل الدنيا خرنك فزدني الله حاضر الليل والفاجرة ما على هذا خرجت ولكنا نقول قال الا على الاخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر
فعلام حزنك قال قلت الخوف من فتنة ابن الزبير قال ثم قال يا علي بن الحسين هل رأيتا احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رأيت
احدا خاف الله فلم يخفه قلت لا فقال يا علي بن الحسين هل رأيت احدا سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد وكان الخضر عليه السلام
ابرهيم زاد هم وفتح الموصلي قال كنا واحدا منهما كنت اسير في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فاذا انا بصبي يمشي فقلت
سبحان الله نادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له الى اين قال اريد بيت ربي فقلت جعلني الله صغيرا ليس عليك فرض
ولا سنة فقال يا شيخ ما رأيت من هو اصغر سنا مني فقلت يا ابن الزاد والراحلة فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فقلت ما ارى
شيئا من الطعام معك فقال يا شيخ هل تستحسن ان يدعونا فنأتي الى دعوة فتحمل من بيت الطعام قلت لا قال الذي دعاني الى بيته هو يطعمني
ويسقيني فقلت ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد وعليه الابلاغ انما سمعت قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع
المحسنين قال فبينا انا كذلك اذا قبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي وسلم عليه فاقبلت على الشاب وقلت له اسألك بالذي
احسن خلقك من هذا الصبي فقال اما تعرفه هذا علي بن الحسين عليهما السلام بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فتركت الشاب واقبلت على الصبي وقلت
اسألك يا بابا بك من هذا الشاب فقال اما تعرفه هذا اخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا فقلت اسألك بحق ابائك لما اخبرتني بما تجوز المفاوز بلا
زاد قال بلى اجوز بزاد وزاد بي فيها اربعة اشياء قلت وما هي قال ارى الدنيا كلها مجاز فيها ما ملك الله وارى الخلق كلهم عبيد الله وارى الرزق
ارى الاسباب والارزاق بيد الله وارى قضاء الله نافذا في كل ارض الله فقلت نعم الزاد زادك يا زين العابدين وانت تجوز بها مفاوز الاخرة فكيف
مفاوز الدنيا في كتاب الكشي قال القاسم بن عوف في حديثه قال زين العابدين عليه السلام وايانا ان نشد راحلة برحالها فانا نبتغي ما هنا يطلب **كشف**
ما هنا تطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل الزرع قال فلما مضى علي بن
الحسين عليهما السلام حبسنا الايام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوم ولا نقصت حتى تكلم محمد الباقر عليه السلام وفي حديث ابي حمزة الثمالي انه
دخل عبد الله بن عمر علي زين العابدين عليه السلام وقال يا ابن الحسين انت الذي تقول انه يولد فينا من يعلم ما لقي من الحوت ما الفي لانه عرضت عليه ولاية
جدك فلم تعرف عندها قال بلى تكلمك امك قال فاني انت ذلك ان كنت من الصادقين فامر فجلد عنده بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد عشرا
بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر نضرب بامواجه فقال ابن عمر يا سيدي رحمك الله في نفسي فقال هيه ربما كنت من الصادقين ثم قال
يا ايتها الحوت قال فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا الحوت يونس بن متى

انبئنا بالخبر قال نا يستدعى ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار عبدك محمدا الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء و
مخلص ومن توقف عنها وتمنع في حملها لقى ما لقى آدم من المعصية وما لقى نوح من الغرق وما لقى ابراهيم من النار وما لقى يوسف من الجب وما لقى
ايوب من البلاء وما لقى داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان نادى يونس تولّ امير المؤمنين عليا عليه السلام والائمة الراشدين من صلبه فى
كلام له قال فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا فاوحى الله تعالى الى ان انفض يونس ولا تؤاخذه عظما فمكث فى بطن الحوت اربعين صباحا يطوف
معه البحار فى ظلمات ثلاث ينادى انه لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فقبلت ولايته على بن ابى طالب والائمة الراشدين من ولده فلما ان امر بولايتكم
امرنى ربى فقذفنى على ساحل البحر فما انبت ابن الغابدين عليه السلام ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء خماد بن جبيب الكوفى العطار قال انقطعت عن القافلة
عند ذبالة فلما آن اجتنى الليل اويت الى شجرة غالية فلما اختلط الظلام اذا انا بثياب وبدا جلد عليه الطاهر ابيض يفوح منه رائحة المسك فاخفيت نفسى اسطفه
فنهبنا للصلوة ثم وثب قائما وهو يقول يا من خاز كل شئ ملكوتا وقهر كل شئ جبروتا الخ قلبى فرح الاقبال عليك والحنين بمناجاتك الطمينان ثم دخل فى
الصلوة فلما رايته وقد هدأت اعضاؤه وسكنت حركاته رجعت الى الموضع الذى مهنا منه الى الصلوة فاذا انا بعين تنبع فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا
بمحراب كانه مثله فى ذلك الوقت فراغته كلما مرتا الآية التى فيها الوعد والوعيد ردتها بانحاب وحنين فلما ان تقشع الظلام وثب قائما وهو يقول يا من يصد
اقصائنا لون فاصابوه مرتلا وامة الخائفون فوجدوه معقلا ويا اليه الغابدون فوجدوه مؤملا منى راحة من نصب الغربة بدنه ومتى فرح من قصد سوى
بنيته الهى قد تقشع الظلام ولم افض من خدمتك وطرا ولا من مناجاتك صدا واصل على محمد وآله وافعل بى ما انت اهله يا ولى الامر بك انا اكرم الراحمين فحنت ان يموت
وان يخفى على امره فتعلقت به فقلت بالذى تسقط عنك هلاك الغيب ومنحك شدة الذنب الا ما الحقتنى منك جناح رحمة وكنت رقة فانى ضال فقال لو
صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعنى واقفا ترى فلما ان صار تحت الشجرة اخذ بيدى وبخل بى ان الارض همته من تحت قدمى فلما انفجر عود الصبح قال لى
ابشر فهذه مكة فسمعت الضجة وراءت الحجة فقلت له بالذى ترجوه يوم لا وقفة يوم الفاقة امرنى فقال انا اقسمت فانا على بن الحسين بن على بن ابى طالب **بيج**
روى عن خماد بن جبيب الغطان الكوفى قال حججنا سنة حجاجا من ذبالة واستقبلنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فبهت فى تلك البرارى فانتهيت
الى واد قفر وجنحنى الليل فاويت الى شجرة فلما اختلط الظلام اذا انا بثياب عليه طاهر ابيض قلت هذا ولى من اولياء الله منى حس بحركتى خشيت نفاره فاخفيت
نفسى فدنا الى موضع فنهبنا للصلوة وقد بيع له ما فوق قائما وسالى الحديث نحوا مما روينا وفيه ومتى فرح من قصد غيرك همته بيان تقشع الظلام وانقشع
اى تصدع وانكشف **بيج** كتابا المقتل قال احمد بن حنبل كان بسبب مرض زين العابدين عليه السلام فى كربلا انه كان لا يبرد دعا فعضل عنه فاخذ العضلة بيده
ومرقه امالى ابى جعفر الطوسى قال خرج على بن الحسين عليهما السلام الى مكة حاجا حتى انتهى الى وادين مكة والمدينة فاذا هو برجل يقطع الطريق قال فقال
لعلى انزل قال تريدنا قال اريد ان اقتلك واخذ ما معك قال فانا اقاسمك ما معى واحللك قال فقال اللص لا قال فعدى معى ما ابتلغ به فابى قال فابن
ربك قال نائم قال فاذا اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا برأسه وهذا برجليه فالا غضبان ربك عنك نائم **صح** عن ابى عبد الله عليه السلام قال
خرج على بن الحسين عليهما السلام وذكر نحوه ما احمد بن عبدون عن على بن محمد بن الزبير عن على بن مهزيار عن الحسن بن سماعة عن احمد بن زرق عن يحيى بن العلاء
عن ابى جعفر عليه السلام مثله **ب** روى ابو مخنف عن الجلوذ انه لما قتل الحسين عليه السلام كان على بن الحسين اقام فجعل رجل منهم يدافع عنه كل من اراد به سوء
بحم ذكر محمد بن على مؤلف كتاب الانباء والاوصياء من ادم عليه السلام الى المهدى عم حديث على بن الحسين عليهما السلام ما هذا لفظه اوقفنا ووردى ان رجلا
انى على بن الحسين عليهما السلام وعنده اصحابه فقال له ثم الرجل قال انا منجم قائف عراف فنظر اليه ثم قال اهل ادلك على رجل قد عرفه فدخلت علينا فى اربعة
الاف عالم قال من هو قال اما الرجل فلا اذكره ولكن ان شئت اخبرتك بما اكلت وادخرت فى بيتك قال بنى قال اكلت فى هذا اليوم جبنا فاما فى بيتك
فعشرون دينارا منها ثلثة دنانير وازنة فقال له الرجل اشهد انك الحجة العظمى والمثل الاعلى وكلمة التقوى فقال له وانت صديقى امحى الله قلبك
بالايمان وايدك بيان وازنة اى صحيحة الوزن بها يوزن غيرها **بحم** باسناده الى جرير الطبرى فى كتاب الامامة قال حضر على بن الحسين عليهما السلام
الموت فقال يا يحيى ليلة هذه قال ليلة كذا وكذا قال وكم مضى من الشهر قال كذا وكذا قال انها الليلة التى وعدتها ودعا بوضوء فقال ان فيه فارة
فقال بعض القوم انه يعجبنى فقال هاتوا المصباح فجئ به فاذا فيه فارة فامر بذلك الماء فاهريق واتوه بماء اخر فتوضأ وصلى حتى اذا كان آخر الليل توفى
صلى الله عليه وآله **كشف** من كتاب الدلائل لعبد الله الحميرى كان على بن الحسين عليهما السلام فى سفر وكان بنفقته وعنده رجل فاقبل غراب فى ناحية يتقعقع
وكانوا ياكلون على سفرة فى ذلك الموضع فقال له على بن الحسين عليهما السلام دن فكل فانشأ من قدنا الغراب فاقبل يتقعقع من السفرة فقال الرجل الذى
كان ياكل معه بحصاة فقذف بها ظهره فنفر الغراب ومضى فقال له على ابن الحسين عليهما السلام اخفرت ذمتى لا اكلمك كلمة ابدا وعن ابى جعفر قال ان ابى
خرج الى ماله ومعنا ناس من مواليه وغلمانهم فوضعت المائدة ليتغدى وجاء ظبى وكان منه قريبا فقال يا ظبى انا على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام
وانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هلم الى هذا الغداء فجاء الظبى حتى اكل معهم ثم ناشاء الله ان ياكل ثم تنحى الظبى فقال بعض غلمانه ردوه
علينا فقال لهم لا تحقروا ذمتى فما لولا فقال له يا ظبى انا على بن الحسين بن على ابن ابى طالب وامى فاطمة بنت رسول الله هلم الى هذا الغداء فدنى
فذ دنى فجاء الظبى حتى قام على المائدة فاكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبى فقال على بن الحسين عليهما السلام اخفرت ذمتى
لا اكلمك كلمة ابدا ولكان عليه نافة بين جبال وضوفا فاخذها ثم راها السوط والقضيب ثم قال انطلقوا ولا اعلمن فانطلقت وما انكسرت بعدها
بيان قال الغبرة ذا بادى يلكا عليه علق وعنه بطا **بيج كشف** روى عن ابى عبد الله عليه السلام انه التزقت يد رجل وامرأة على الحجر والطوق
فجهد كل واحد منهما ان ينزع فلم يقدر عليه قال الناس قطعوها قال فجئناها كذلك اذ دخل على بن الحسين عليهما السلام فامر بحواله فلما عرف امرها

فانحلتا وتفرقتا

تقدم فوضع يده عليهما فانحلا وتفرقا فكشف عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما ولى عبد الملك بن مروان الخلافة كتب الى الحجاج بن يوسف بسم
الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان امير المؤمنين الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانظر ويحك ابن عبد المطلب فاحقنه واجتنبها فلا تهيج
الى ابى سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا الا قليلا والسلام قال وبعث بالكتاب سرا وورد الخبر على على بن الحسين عليهما السلام بما فعل كتب الكتاب وبعث به الى
الحجاج فقيل له ان عبد الملك قد كتب الى الحجاج كذا وكذا وان الله قد شكر له ذلك وثبت ملكه وزاده برهة قال فكتب على بن الحسين عليهما السلام بسم
الله الرحمن الرحيم الى عبد الملك بن مروان عن على بن الحسين اما بعد فانك كتبت يوم كذا وكذا من ساعة كذا وكذا بكذا وكذا وان رسول
الله صلى الله عليه وآله انبأنى وخبرنى ان الله قد شكر لك وثبت ملكك وزادك برهة وطوى الكتاب وختمه وارسل به مع غلام له على بعير وامره
ان يوصله الى عبد الملك ساعة يقدم عليه فلما قدم الغلام اوصل الكتاب الى عبد الملك فلما نظر فى تاريخ الكتاب وجده موافقا لتلك الساعة التى كتب
فيها الى الحجاج فلم يشك فى صدق على بن الحسين وفرح فرحا شديدا وبعث الى على بن الحسين عليهما السلام بوقر راحلته دراهم فوابا ما سوى من الكتاب طا
من كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبرى باسناده الى جابر الجعفى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال خرج ابو محمد على بن الحسين عليهما السلام الى مكة فى جماعة
من مواليه وناس من سوامهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه فى موضع منها فلما دنى على بن الحسين عليهما السلام من ذلك الموضع قال لمواليه كيف
حضرتم هذا الموضع وهذا موضع قوم من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعة وذلك يضرهم ويضيق عليهم فقلنا ما علمنا ذلك وعدلوا الى فلما انبسط
واذا هاتف يسمع صوته ولا نرى شخصه هو يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل لك ذلك وهذا اللطف قد اهدينا
اليك ونحب ان تنال منه لنزيد لذلك فاذا جانبا انبسطا طبق عظيم واطباق معه فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة فدعا ابو محمد عليه السلام من
كان معه فاكل واكلوا من تلك الفاكهة **بيج** مرسلا مثله **كشف** وجدت بخط حبيب ابن احمد حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن على عن محمد بن عبد
الجبار عن ابن البطانى عن ابيه عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان ابو خالد الكابلى يخدم محمد بن الحنفية وكان ربما كان يشك فى انه
امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لى حرمة ومودة وانقطاعا فاسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه
السلام الا اخبرتنى انت الامام الذى فرض الله طاعته على خلقه قال فقال له يا ابا خالد حلفتنى بالعظيم الامام على بن الحسين عليهما السلام على وعليك و
على كل مسلم فاقبل ابو خالد الكابلى ان سمع ما قال لمحمد الحنفية وجاء الى على بن الحسين عليهما السلام فلما استاذن عليه خرج اليه ابو خالد بالباب فاذن له فلما
دخل عليه دنى منه قال مرحبا باكنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك بيننا فخر ابو خالد ساجدا شاكرا لله تعالى لما سمع من على بن الحسين عليهما السلام فقال
الحمد لله الذى لم يمتنى حتى عرفت ما لم اعرفه على عليه السلام وكيف عرفت انا ما انت يا ابا خالد قال دعوتنى باسمى الذى سمتنى به امى التى ولدتنى فعلمت
كنت فى قبلك من امرى ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمرى ولا اشك انه امام حتى اذا كان فى هذه الساعة التى اتاك فيها سألته بحرمة الله تعالى وحرمة رسوله وحرمة امير
المؤمنين عليهما السلام ان تشدنى اليك وقال هو الامام على وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم ان نسك وجدت فذوقت منك وبه تلقى باسمى الذى
سمتنى امى فعلمت انك الامام الذى افترض الله طاعته على وعلى كل مسلم **بيج** مرسلا مثله وفيه فاول ولد تنى امى وتسمتنى وردان ادخل عليها فالدى فقال
بعضه كنكر والله ما تمالى فيه احد من الناس الى يومه هذا غيرك فانه لا امام من فى الارض ومن فى السماء اقول وروى الشيخ ابو جعفر بن بابويه فى كتاب ثواب
النار مثله وقد تقدم فى باب اخوال المختار كما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابى حمزة قال دخلت على على بن الحسين عليهما السلام
فاحتبسنى فى الدار ساعة ثم دخلت وهو يلتقط شيئا وادخل يده فى وراء الستر فناوله من كان فى البيت فقلت جعلت فداك هذا الذى اراك تلتقط
اى شئ هو قال نفضة من زغب الملائكة نجمعها اذا خلونا فنجعله سبحا لاوتادنا فقلت جعلت فداك ولنهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليتحملون على مكاسا
بيان السبح عباءة وضمها قرأ سبحا بالتاء الموحدة جمع السبحة اقول سيأتى فى الابواب الآتية من الاخبار المشتملة على المعجزات روايات فى بعض مؤلفات
اصحابنا روى ان رجلا من موسنا من اكابر بلاد بلخ كان يحج البيت ويزور النبى صلى الله عليه وآله فى اكثر الاعوام وكان يأتى على بن الحسين عليهما السلام
يزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف ويأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقال له ذو رحمه انك تهدى تحفا كثيرة ولا اراه يجازيك عنها فقال
فقال ان الرجل الذى نهدى اليه هذا انا هو ملك الدنيا والآخرة وجميع ما فى ايدى الناس تحت ملكه لانه خليفة الله فى ارضه وحجته على عباده و
هو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وامامنا فلما سمعت ذلك منه سكت عن مسألته ثم ان الرجل حج مرة اخرى فى السنة القابلة وقصد دار
على بن الحسين عليهما السلام فاستأذن عليه فاذن له فدخل فسلم عليه وقبل يديه ووجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فاكل الرجل ثم رفعا
بسط وابرق فيه ماء فقام الرجل واخذ الابريق وصب الماء على يدى الامام عليه السلام فقال عليه السلام يا شيخ ان ضيفنا فكيف تصب على يدى الماء
فقال انى احب ذلك فقال الامام عليه السلام للرجل ما هذا فقال ماء قال الامام عليه السلام بل هو ياقوت احمر فنظر الرجل فاذا هو ياقوت
احمر باذن الله تعالى ثم قال عليه السلام يا رجل صب الماء فصب حتى امتلأ ثلث الطست فقال عليه السلام ما هذا قال هذا ماء قال عليه السلام بل هذا
زمرد اخضر فنظر الرجل فاذا هو زمرد اخضر ثم قال عليه السلام صب الماء فصبه على يديه حتى امتلأ الطست فقال ما هذا قال هذا ماء قال عليه السلام
بل هذا درة بيضاء فنظر الرجل اليه فاذا هو درة بيضاء فامتلأ الطست من ثلث الوان درة وياقوت وزمرد فتعجب الرجل وانكب على يديه عليه السلام يقبلها
فقال عليه السلام يا شيخ ما رأيت شيئا تنكره على هذا يا ابا اسحاق هذه الجواهر عوضا عن هديتك واعتذرنا عن قبولها وجئنا لانها عتبت علينا فاطرق
الرجل راسه قال يا شيخ من انبأك بكلام زوجتى فلا شك انك من بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام عليه السلام واخذ الجواهر وشاء بها الى زوجته وحدثها
بالقصة فسجدت لله شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه اليه عليه السلام فلما تجهز بعلها للحج فى السنة القابلة اخذها معه وخرجت فى الطريق

وفاتت قريبا من المدينة فاتى الرجل الامام عليه السلم باكيا واخبره بموتها فقام الامام عليه السلم وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه بدعوات ثم التفت
الى الرجل وقال له ارجع الى زوجتك فان الله عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام الرجل مسرعا فلما دخل خيمته
وجد زوجته جالسة على حال صحتها فقال لها كيف احياك الله قالت والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي ثم امر بصعدها فاذا انا برجل بصفة
كذا وكذا وجعلت تعدد اوصافه عليها السلم وتعلها بقول نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين قال فلما راه ملك الموت مقبلا انكب على
قدميه يقبلهما ويقول السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلم عليك يا ابن الغابرين فرد عليه السلم وقال له يا ملك الموت اعد روح هذه المراة الى جسدها
فانها كانت قاصدة الينا واتى قد سلك بي ان ابقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقد وهبنا اليها زائرة لنا فقال الملك سمعا وطاعة لك يا ولي الله ثم
اعاد روحها الى جسدها وانا انظر الى ملك الموت قد قبل يديه عليه السلم وخرج عني فاخذ الرجل بيد زوجته وادخلها اليه عليه السلم وهو مع اصحابه فانكبت على
ركبتيه تقبلهما وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي هذا هو حياني الله ببركة دعائه قال فلم نزل المدينة مع بعلها مجاورين عند الامام عليه السلم بقية اعمارهما
الى ان ماتا رحمة الله عليهما وروى البرسي في مشارق الانوار ان رجلا قال لعلي بن الحسين عليهما السلم بماذا فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له
الامام عليه السلم الحياء زدني فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر فاضطرب وقال جعلت فداك زدني الى ما كنت فاني لم ارفع السجدة
دنيا وفرا وكلما مسح يده على وجهه فعاد الى حاله **باب استجابة دعائه عليه السلم** عن ثابت البناني قال كنت حاجا و
جماعة عباد البصرة مثل ايوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي فمنا الدنانير فلما ان دخلنا مكة وابينا الماء ضيقا وقد اشتد
بالناس العطش لقلة الغيث فقرع الينا اهل مكة والحجاج يسلونا ان نستسقي لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سالنا الله خاضعين متضرعين بها فصنعنا
الاجابة فيهما نحو كذلك اذا نحن بفتى قد اقبل فلما قرب من الكعبة استلم ثم طاف بالكعبة اسبوعا ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار وثابت
البناني وايوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي وسعد يا عمر وصالح الاعمى يا ابا بعد وسعد انه وجعفر بن سليمان
فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابة فقال ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم حد يحبه
الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فحرنا جدا فسمعته يقول في سجوده سيدي بحبك لي الا سقيتهم الغيث قال فما استتم الكلام حتى اتاه الغيث كافواه القرب فقلت يا
فتى من اين علمت انه يحبك قال لولم يحبني لم يسقهم به فقلت استزدني علما انه يحبني فسالته بحبه لي فاجابني ثم زدني علما وانشا يقول من عرف الرب فلم يغنه
معرفة الرب فذاك الشقي ما ضر في الطاعة ما ناله في طاعة الله وما ذا لقي ما يصنع العبد بغير التقى والفرك الفقر المتقي فقلت يا اهل
مكة من هذا الفتى قالوا علي بن الحسين عليهما السلم بن علي بن ابي طالب عليهما السلم **بيان** الشجن محركة الهم والحزن المنهال من عمر وجعفر قال الحجة فلقيت
علي بن الحسين عليهما السلم فقال لنا فتى حمله بن كاهل قلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فوجدت نحو
المختار فاذا بقوم يركضون ويقولون البشارة ايها الامير قد اخذ حرمله وقد كان توارى عنه فامر بقطع يديه ورجليه وحرقه بالنار واصيب بالحسين
عليه السلم وعليه بضعة وسبعون الف دينار فاهتم علي بن الحسين عليه السلم بدينه حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم واكثر ابكائه ليلته فاتاه الاتي
في المنام فقال الا تهتم بدينك فقد قضاه الله عنه بما لك الحشر فقال له ما اعرف في اموالي ما يقال له مال الحشر فلما كان من الليلة الثانية راى
مثل ذلك فسال عنه اهله فقالت له امراة من اهله كان لابيك عبد وهي تقال له الحشر سيد طلب عنا بذي خشب فسال عن ذلك فاخبر بها فاستحضر
بعد ذلك الايام قال ابن حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى علي بن الحسين عليهما السلم يقول له انه قد ذكرت لي عين لابيك بذي خشب تقرن بالحشر فاذا اتيت
ابتعتها منك قال له علي بن الحسين عليهما السلم خذها بدين الحسين وذكره له قال فلما خذها فاستثنى منها سقي ليلة البيت لسكينة وكان زين العابدين عليه
السلم يدعو في كل يوم ان يريه الله قاتل ابيه مقتولا فلما قتل المختار قتلة الحسين عليه السلم بعث براس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد مع رسول
من قبله الى زين العابدين وقال الرسول له انه يصلي من الليل واذا اصبح وصلى صلوة الغداة هجع يوم فيستاذن في بغداده فاذا اتيت بابه فسال عنه
فاذا قيل لك ان المائدة وضعت بين يديه فاستاذن عليه وضع الراس بين يديه فاستاذن عليه وضع الراس بين يدي ما تدنه وقل له المختار يقرا عليك السلم ويقول لك يا ابن رسول الله قد
بلغك الله ثارك ففعل الرسول ذلك فلما راى زين العابدين عليه السلم وتقول لك يا ابن رسول الله قد بلغك الله ثارك فلما راى زين العابدين عليه السلم
الراس بين يديه حر ساجدا وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي وبلغني ثاري من قتلة ابي ودعا للمختار وجزاه خيرا **كشف** من كتاب الدلائل
للحميري عن المنهال بن عمرو قال الحمد لله الذي نجت ودخلت على علي بن الحسين عليهما السلم فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الاسدي قلت تركته
حيا بالكوفة قال فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اذقه حر النار قال فانصرفت الى الكوفة وقد خرج بها المختار بن ابي عبيد وكان في صدر بغاله
فركبت لاسلم عليه فوجدته قد عاد بدابته فركب ركبت معه حتى اتى الكناسة فوقف وقوف منتظر لشيء وقد كان زوجته في طلب حرملة بن كاهل فاخبرت فقال
الحمد لله الذي مكنني منك ثم دعا بالحطب فقال اقطعوا يديه ففعلوا ثم قال اقطعوا رجليه ففعلوا ثم قال القوه في النار فالقي في بطن فسيل ثم جعل فيها
ثم الهبت فيه النار حتى احترق فقلت سبحان الله سبحان الله فالتفت الي المختار فقال لم تسبحه فقلت له دخلت على علي بن الحسين عليهما السلم فسالني عن
حرملة فاخبرت انني تركته بالكوفة حيا فرفع يديه وقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال المختار الله اسمعت علي بن الحسين عليهما السلم
يقول هذا فقلت الله الله اسمعته يقول هذا فنزل المختار وصلى ركعتين ثم سجد الطالب ثم رفع راسه وذهب مضيت معه حتى انتهى الى باب دور فقلت
له ان رايت ان تكرمني بان تنزل وتتغدى عندي فقال اني منهال الخبيث ان علي بن الحسين عليهما السلم دعا الله ثلاث دعوات فاجابه الله فيها على يدي ثم سالني
الاكل عندك هذا يوم صوم شكر الله على ما وفقني له **باب مكارم اخلاقه وعلمه واقرار المخالف والمؤالف بفضله**

وحسن خلقه وصلوته وعبادته صلوات الله عليه عم شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن محمد
بن جعفر وغيره قالوا وقف على علي بن الحسين عليهما السلم رجل من اهل بيته فاستمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال الجلساء له لقد سمعته يا ابا هذا الرجل
وانا احببنا ان تبلغه ما يبلغ منا ليسمع ما نحن فيه فقال لو فعلنا لكان لنا عليه حجة ولقد كنا نحب ان نقول له ونقول فاخذ بغلبه ومشى وهو يقول الكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فعلمنا انه لا يقول له ونقول له شيئا قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فضرع به فقال قولوا له هذا علي بن الحسين قال
فخرج الينا مسوتبا للشر وهو لا يشك انه انما جاء مكافيا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين عليهما السلم يا اخي انك كنت قد وقفت علي آنفا
وقلت وقلت فان كنت قلت ما فيّ فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس فيّ فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك
انا احق به قال الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله عنهما **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال
مر علي بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اما اني لو لا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله
امر بطعام فصنع وامر ان يدفع اليهم ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم **كا** علي بن محمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ذكر علي بن الحسين عليهما السلم غلاء السعر فقال ارخصوا على من غلا فهو علي ان يرخص فهو عليه في كتاب زهد المنهج باسناده عن ابن محبوب عن عبد
العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عن الصادق عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم اذا حضرت الصلوة اقشعر جلده واصفر لونه وارتعد كالسعفة
شا روى الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عليه السلم قال كان هشام بن اسمعيل يسيء جواري فلقيه علي بن الحسين عليهما السلم اذى شديدا
فلما غرا امره الوليد ان يوقف للناس قال فمر به علي بن الحسين عليهما السلم وقد اوقف عند دار مروان قال فسلم عليه فقال وكان علي بن الحسين عليهما
السلم قد تقدم الى خاصته الا يعرض له احد **عم شا قب** روي ان علي بن الحسين عليهما السلم دعا مملوكه مرتين فلم يجبه فلما اجابه في الثالثة فقال
له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما الذي اجرأك علي قال امنتك فقال الحمد لله الذي جعل مملوكي يامنني **شا** ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن
ابي نصر عن عبد الرحمن بن صالح عن يونس بن بكير عن ابن اسحق قال كان بالمدينة كذا وكذا اهل بيت يابليهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يبدو من امر
يابيهم فلما مات علي بن الحسين عليهما السلم فقد ذلك شا الحسن بن محمد عن جده عن ابي نصر عن محمد بن علي ابن عبد الله عن ابيه عن جده عبد الله بن
هرون عن عمر بن دينار قال حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال له علي بن الحسين ما يبكيك قال ابكي ان تمضي خمسة عشر الف دينار و
لم اترك لها وفاء فقال له علي بن الحسين عليهما السلم لا بك فهي علي وانت بريء منها فقضاها عنه **قب** الحلية مرسلا مثله وفيه محمد بن اسحاق
فج محمد بن الحسن بن داود الحراجي عن ابيه ومحمد بن حسن القرشي عن علي بن الحسين عن ابي يعقوب الهمداني عن جعفر بن محمد الحسني عن الاسدي عن عبد
الرحمن بن قريب عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسين عليهما السلم والصلوة على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك
ما راى من اثر السجود بين عيني علي بن الحسين عليهما السلم فقال يا ابا محمد لقد بين عليك الاجتهاد ولقد بقي لك من الله الحسنى وانت بضعة من رسول
الله صلى الله عليه وآله قريب النسب كبير الشيب وانك لذو فضل عظيم على اهل بيتك وذوي عصرك ولقد اوتيت من الفضل والدين والعلم والورع
ما لم تؤته احد مثلك ولا قبلك الا من مضى من سلفك واقبل بنو عليه بطريه قال فقال علي بن الحسين عليهما السلم كما وصفته وذكرته من فضل الله سبحانه
وتاييده وتوفيقه فاين شكره على انعم امير المؤمنين بكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقف في الصلوة حتى تتم قدماه ويظمأ في الصيام حتى يعصب
فوه فقيل له يا رسول الله اليس قد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيقول افلا اكون عبدا شاكرا الحمد لله على ما اولى وابلى وله الحمد في الاخرة
والاولى والله لو قطعت اعضائي وسالت مقلتاي على صدري اذا قوم لله جل جلاله لم يشكر عشر العشر من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها
العادون ولا يبلغ حد نعمة منها على جميع حمد الحامدين لا والله ويرا في الله لا يشغلني شيء من شكره وذكره ليل ولا نهار ولا سر ولا علانية ولو لا ان
لاهلي علي حقا ولسائر الناس من خاصتهم وعامتهم علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها حبا لوسع الطاقة حتى اودي بها اليهم لرميت بطرفي الى السماء
وقلبي الى الله ثم لم اودها حتى يقضي الله علي نفسي وهو خير الحاكمين وبكى عليه السلم وبكى عبد الملك وقال شنان بين عبد طلب الاخرة وسعى لها
سعيها وبين من طلب الدنيا من اين جاءته نالته الاخرة من خلاف ثم اقبل يسالة عن حاجاته وما قصد له فشفعه فيمن شفع ووصله بمال جزيل
الفيروزابادي بنيته اوضحه وعرفته فبان وتبين وتبين وابان واستبان كلها لازمة متعدية وقال العصب جفاف الريق في الفم والفعل كعصب
انتهى وكلمة او في قوله او بريء بمعنى الى ان اي لا والله لا اترك الاجتهاد الى ان لا يرى الله على تلك الحالة كتاب الانوار ان ابليس يصلي على علي بن
الحسين عليهما السلم وهو قائم يصلي في صوته افعى له عشرة رؤس محددة الانياب منقلبة الاعين محجرة فطلع عليه من جوف الارض من موضع
سجوده ثم تطاول في محرابه فلم يفرغ من ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانقض على رؤس اصابعه يكدمها بانيابه ينفخ عليها من نار يجوفه وهو يكسر
طرفه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يخلجه شك ولا وهم في صلوته ولا قراءته فلم يلبث ابليس حتى انقض عليه شهابا يحرق مثل اسمه فلما احس
به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين عليهما السلم في صورته الاولى ثم قال يا علي انت سيد العابدين كما بهت وانا ابليس والله لقد رايت
عبادة البنين من عهد ابيك ادم اليك فما رايت مثلك ولا مثل عبادتك ثم تركه وولى وهو في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته
على تمامها **بيان** كدمه بكسر عضه باذنه **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن زيد عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن ابيه عن عمه اسحق بن
الفضل عن ابيه عن عبد الله بن الحرث قال كان علي بن الحسين عليهما السلم قارورة مسك في سجدته فاذا دخل على الصلوة اخذته وتمسح
كا العدة عن سهل بن الحسين بن زيد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما استقبله

مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز وطرف خز وخاصرة خز وهو متغلف بالغالية فقال له جعلت فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة الى من قال
فقال لي سجد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اخضع الخلق لله عز وجل كا العدة عن ابيه عن محمد بن علي عن مولى لبني هاشم عن محمد بن جعفر
العدة عن سهل عن ابن سنان عن مولى لبني هاشم مثله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي ثمامة قال رايت علي بن الحسين عليهما السلام قاعدا واضعا
احدى رجليه على الخدة فقلت ان الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست هذه الجلسة للملالة والرب لا يملّ ولا
ولا تاخذه سنة ولا نوم كا العدة عن ابيه عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله عليه السلام ان علي بن الحسين
صلوات الله عليهما كان يركب على قطيفة حمراء كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
علي بن الحسين عليهما السلام ثلث مرشادة في كل مرضة يوصي بوصية واذا افاق امضى وصيته ها جماعة عن ابي الفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن احمد بن عبد
المنعم عن حسين بن شداد عن ابيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبيد بن عبد الله بن هند عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما
نظرت الى ما يفعل ابن اخيها علي بن الحسين عليهما السلام بنفسه من الدأب في العبادة اتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري فقالت له يا
صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقا من حقنا عليكم ان اذا رايتم احدنا هلك نفسه جهدا ان تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا علي بن
الحسين بقية ابي الحسين عليهما السلام قد اخرج نفسه وتعب جسمه وركبته وجاهه وجاءه ادبا منه لنفسه في العبادة فاتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين
عليهما السلام وبالباب ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام في غلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر اليه مقبلا فقال هذه مشية رسول الله صلى
الله عليه وآله وسيجيء منه فمن انت يا غلام قال انا محمد بن علي بن الحسين فبكى جابر وضمه اليه ثم قال انت والله الباقر عن العلم حقا انت فمني بابي انت
وامي فدنا منه فحل جابر ازاره ووضع يده على صدره فقبله وجعل يقبله خده ووجهه وقال له اقرئ عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وقد
امرني ان افعل بك ما فعلت وقال لي يوشك ان تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقرا وقال لي انك تبقى حتى تلقى ثم يكشف لك عن بصرك ثم
قال لي اذن لي على ابيك فدخل ابو جعفر على ابيه فاخبره الخبر وقال ان شيخا بالباب وجد فعل بي كيت وكيت فقال يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال امن بين
ولدان اهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل قال نعم قال اي والله انه لم يفقد منه شيء ولقد لاشاد بدمك ثم اذن لجابر فدخل فوجده في محرابه قد
انهكته العبادة فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالا خفيا ثم اجلسه بجنبه فاقبل جابر عليه يقول يا ابن رسول الله ما علمت ان الله تعالى انما خلق
الجنة لكم ولمراجيكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك قال له علي بن الحسين عليهما السلام يا صاحب رسول الله اما
علمت جدي رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بابي هو وامي حتى تنفخ الساق وورم القدم وقيل له
تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شاكرا فلما نظر جابر الى علي بن الحسين عليهما السلام ولبس يغني فيه قول من
يستبدل من الجهد التعب الى الفضل قال له يا ابن رسول الله ابق على نفسك فانك من اسرتك بهم يستدفع البلاء ويستكشف اللأواء وبهم يستمطر السما
فقال له يا جابر لا ازال على منهاج ابوي مؤتسيا بهما صلوات الله عليهما حتى القاهما فاقبل جابر على جعفر فقال لهم والله ما ارى في اولاد الانبياء مثل
علي بن الحسين عليهما السلام الا يوسف بن يعقوب عليهما السلام والله لذرية علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف بن يعقوب وما من هم لهم الا حزن عدا لا
ملئت جوفك المظفر العلوي عن ابن الغانمي عن ابيه عن عبد الله محمد بن خالد الطيالسي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي عن حمزة بن حمران عن ابرهيم
ابن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين عليه السلام
كانت له خمس مائة فكان يصلي عند كل مخلة ركعتين وكان اذا قام في صلوته غشي لونه لون اصفر وكان قيامه صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل
كانما اعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن احد منكبيه فلم
يسوه حتى فرغ من صلوته فسأله بعض اصحابه عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه فقال
الرجل هلكنا فقال كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل وكان عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصر من الدنانير
والدقيق وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناوله من يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فيقرع الئلا يعرفه فلما توفي عليه السلام
فقدوا ذلك فعلموا انه كان علي بن الحسين عليهما السلام على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين
ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فعرض له سائل فسأله بالمطرف فنحى وتركه وكان يشتري الخز في الشتاء واذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه
لقد نظر عليه السلام يوم عرفة الى قوم يتسألون الناس فقال ويحكم اغير الله تسألون في مثل هذا اليوم الذي يطول فيه الجبال ان يكون
الجبال سببا ولقد كان عليه السلام يأتي ذو الحاجة فيقول يا ابن رسول الله ابن الناس فيقول له ويصلهم للرحم فكيف لا تواكل انك فقال اذا كره ان يسوء
الى رجل سقت عينها الى الارض ولقد قال له رجل يا ابن رسول الله اني اعوذ بك ان اجب فيك وانت لي مبغض ولقد حج على ناقة
له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت اوصى بدفنها لئلا يأكلها السباع ولقد سأل عنه مولاه له فقال اطنب واختصر فقيل له ما بلغ اختصارك فقال ما
اتيته بطعام نهارا قط وما فرشت له فراشا بليل قط ولقد انتهى ذات يوم الى قوم يتغابون فوقف عليهم فقال ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم
كاذبين فغفر الله لكم وكان عليه السلام اذا جاء مطالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول انه طالب العلم اذا خرج من منزله لم
يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارض السابعة ولقد كان يقول ما انا اهل ان من فقراء المدينة وكان يجيء الى حضر طعام الايتام
والاضياف والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم وكان بنا ولهم شبه ومن كان منهم له عيال حمله الى عياله من طعامه وكان لا ياكل طعاما حتى يتصدق

بمثله ولقد كان يسقط منه كل سنة سبع تفتات من مواضع سجوده لكثرة صلوته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه لقد بكى على ابيه الحسين عليه السلام
عشرين سنة وما وضعت بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى يا ابن رسول الله اما ان الحزن ان ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر
ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه وشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت
الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني تو ضيح المطرد بضم الميم وفتح الراء رداء من خز مربع دفاعا علام قوله
عليه السلام وانه ليرجى اي هذا يوم فاضت رحمة الله على العباد بحيث يرجى للجنين في الرحم ان يكتب سعيدا يوم معاينة لا يقلد على عمل ولا سؤال
لتجليهما الرحمة ومع ذلك ترجى له هذه الرحمة العظيمة فكيف ينبغي ان يسأله من يقدر على السؤال والعمل مثل هذا الطلب الخسيس الدنيوي من
غيره تعالى وقوله مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله اي مرحبا وصي به وبرغايته ع الصفار عن علي بن الحسين محمد بن بنان عن محمد بن زيد الحريري
عن سيف بن عميرة قال قيل للزهري من زهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين عليهما السلام حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنافسة
في صدقات علي بن ابي طالب عليه السلام لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من عوز شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة
قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك اني انصحه لله عز وجل اني انصفته سل الدنيا هل فيها شيء فاكيف اسأل الدنيا شيئا فقال الزهري
لاجرم ان الله عز وجل الهى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية ع بهذا الاسناد عن سيف بن عميرة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين
عليهما السلام قال نعم لقيته وما لقيت احدا افضل منه والله ما علمت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية فقيل له وكيف ذلك قال لا اني لم ار احدا
وان كان يحبه الا هو لشدة معرفته بفضله يحسده ولا رايت احدا وان كان يبغضه الا وهو لشدة مداراته له يداريه كا العدة عن احمد بن محمد وابو داود
جميعا عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن جهم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يقول كان علي بن الحسين صلوات الله عليه اذا قام
الى الصلوة كانه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء الا ما حرك الريح منه كا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما اذا قام الى الصلوة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا قب محمد بن احمد بن يحيى عن
احمد بن الحسن عن محمد بن الحسين وعلي بن حديد عن محمد بن سنان عن عمرو بن خالد عن ابي خالد ان علي بن الحسين عليهما السلام في مسجد الكوفة عدا من المدينة
فصلى فيه اربع ركعات ثم غاد حتى ركب راحلته واخذ الطريق ع احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن عتبة عن عبيد بن هرون عن ابي يزيد عن
حصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا كان شهر رمضان لم يتكلم الا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فاذا نظر
قال اللهم ان شئت ان تفعل بغفلة كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن الفداح عن ابي عبد الله عليه السلام ان علي بن الحسين عليهما السلام
كان يتزوج وهو يتعرق عرقا ياكل فما يريد على ان يقول الحمد لله صلى الله على محمد وآله ويستغفر الله وقد زوجنا على شرط الله ع بهذا الاسناد عن يحيى
ابن عيينة قال رأى الزهري علي بن الحسين عليهما السلام ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وعلى ظهره دقيق وعلى ظهره هو يمشي فقال له يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد
سفرا اعدله زاد احمله الى موضع حرز فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فابى قال لا افاحمله عنك ظن ان فعلت غرحمله فقال علي بن الحسين عليه السلام لكني
لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحرزني على ما اردت عليه سألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان بعد ايام قال له يا ابن
رسول الله سألتك بالسفر الذي ذكرته ان قال بلى يا زهري ايسر ما ظننته ولكنه الموت ولذا استعدادنا الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الخير
ع ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن الثمالي قال رايت علي بن الحسين عليهما السلام يصلي فسقط رداؤه على احد منكبيه
فلم يسوه حتى فرغ من صلوته قال فسألته عن ذلك فقال ويحك بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه كان علي بن الحسين عليهما السلام
يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصر من الدنانير والدراهم حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا
ذلك فعلموا ان علي بن الحسين عليهما السلام الذي كان يفعل ذلك ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن سمعيل بن منصور عن
بعض اصحابنا قال لما وضع علي بن الحسين عليهما السلام ليغسل نظر الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين
ع عنه عن الصفار عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن ابيه عن علي المغيرة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني رايت علي بن الحسين عليهما
السلام اذا قام في الصلوة غشي لونه لون اخر فقال والله ان علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن
عميرة عن ابي حمزة قال قال علي بن الحسين عليهما السلام كان دخل السوق ومعي دراهم ابتاع به لعيالي لحما وقد قدموا اليه احبالي من ان اعتق نسمة كا
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا اصبح خرج غاديا في طلب الرزق
فقيل له يا ابن رسول الله اين تذهب فقال اتصدق فقيل له اتتصدق قال من طلب الحلال فهو من الله جل وعز صدقة عليه ع علي بن احمد
ابن محمد عن الاسدي عن ابي مكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب عن ابن البطاني عن ابيه قال سأل مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام بعد موته
فقلت صفني لي امور علي بن الحسين عليهما السلام فقال اطنب واختصر فقلت بل اختصر فقال ما اقليته بطعام نهارا قط ولا فرشت له فراشا
بليل قط ع وعن ابي الراوندي عن الباقر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام مرضت مرضا شديدا فقال لي ابي عليه السلام ما اشتهي فقلت
اشتهي ان اكون ممن لا اقترح على الله وما يدبره لي فقال لي احسنت حتى اتيت ابرهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال له جبرئيل ع هل من حاجة فقال
لا اقترح على ربي بل حسبي الله ونعم الوكيل المظفر العلوي عن ابن العباس عن ابيه عن محمد بن خاقان عن ابيه عن سمعيل بن ابرهيم بن معمر عن عبد العزيز بن ابي حازم
يقول ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين عليهما السلام وكان عليه السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج مجبهته اثار سجوده مثل

كوكرة البعير **بيان** قال الجوهري الكركرة بالكسر زور البعير الذي اذا برك اصاب الارض وهي فانية عن جسمه كالقرصة الحسين بن محمد يحيى العلوي عن يحيى
ابن الحسين بن جعفر عن شيخ من اهل اليمن يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين عليهما السلام تسكب الماء
عليه وهو يتوضأ للصلوة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين عليهما السلام راسه اليها فقالت الجارية ان الله عز وجل
يقول الكاظمين الغيظ فقال لها قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها قد عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة **ستا**
الحسين بن محمد الطوسي عن جده عن شيخ من اليمن قدمت عليه بضع وستون سنة عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق مثله **قب** كانت جارية له تسكب عليه
الماء فسقطت فسقط الابريق من يدها تمام الخبر لي الحميدي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بالمدينة رجل
بطال يضحك الناس منه فقال قد اعياني هذا الرجل ان اضحكه يعني علي بن الحسين عليهما السلام قال فمر علي عليه السلام وخلفه مولاة له قال فجاء الرجل حتى اخذ من
مزودته ثم مضى فلم يلتفت اليه علي عليه السلام فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجاؤا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا فقالوا هذا رجل بطال يضحك اهل المدينة
فقال قولوا له ان الله يوما يخسر فيه المبطلون قب مرسلا مثله **ن** الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن الجوهري عن احمد بن عيسى بن زيد بن علي
عن عمه عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه
فسافر مرة مع قوم فراه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا فقالوا لا قال هذا علي بن الحسين عليهما السلام فوثبوا اليه فقبلوا يده ورجله وقالوا يابن
رسول الله اردنا فضلنا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا الى اخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مرة
مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا استحي منه واني خفت ان تعطوني مثل ذلك فصار كفارا من احبائي **ما** جماعة عن ابي المفضل
باسناده الى شقيق البلخي عن اجوبة من اهل العلم قال قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يابن رسول الله قال اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني
بالفرائض والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة والعباد بالحقوق والنفس بالشهوة والشيطان باشاعة الخاطر بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر
بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب **ج** روى ان موسى بن جعفر عليه السلام كان حسن الصوت حسن القراءة وقال يوما من الايام ان علي بن الحسين عليهما
السلام كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام عليه السلام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس قيل له لم يكن رسول الله يصلي
بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل من خلفه ما يطيقون **كا** العدة عن سهل عن ابن شهرون عن علي بن محمد النوفلي مثله
كا العدة عن سهل عن الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما احسن الناس صوتا بالقرآن وكان الناس
يمرون فيقفون ببابه يستمعون قراءته وكان ابو جعفر عليه السلام احسن الناس صوتا ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن يوسف بن يعقوب عن الصادق عليه السلام
قال قال علي بن الحسين عليهما السلام لابنه محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة انني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم امر بها سوط ولا قرعة فاذا انا مت فبعها
فادفنها لا تاكل السبع لحمها فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما من عبد يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الا جعل الله من نعم الجنة وبادر في قبله
فلما توفي حفر لها ابو جعفر عليه السلام ودفنها **كشي** حمدويه عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن محمد الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لما اتى علي بن الحسين عليهما السلام يزيد بن معاوية عليه لعنة الله ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلناه في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا
تواطئ الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين عليهما السلام ليكونن لهذا البيت
الوطاة غيري والوطاة هذا هل المدينة الرومية **قب** سن قال ابو عبد الله عليه السلام كان علي بن الحسين عليهما السلام يمشي مشية كان على وجهه
الطير لا يسبق يمينه وشماله بيان قال الجوهري في صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانه لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان
الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن بر ابن مرزوق عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان علي بن الحسين عليهما السلام اتى
مجلس قريش فقال والله اني لاعلم من اين هذا العسل وابن زرعه وانه ليفار من قرية كذا وكذا **كشي** ابن الوليد عن ابن نابان عن الاهوازي عن الفضل
عن يحيى الحلبي عن معمر بن يحيى عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بقدر ما تسد
سن ابن يزيد عن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال حج علي بن الحسين صلوات الله عليهما على راحلة عشر حجج ما فرجها بسوط ولقد
بركت به سنة من سنواته فما فرجها بسوط **سن** بعض اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا سافر الى مكة للحج والعمرة فتزود من طيب
الزاد من الكعك والسكر والسويق المحمص والحلوى قال وحدثني به ابن ابي عمير عن محمد بن سنان وابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام **سن**
محمد بن علي عن علي بن اسباط عن سيابة بن نضر عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا كان اليوم الذي يضحي فيه
باربعة شاة فتذبح وتقطع اعضاؤها وتطبخ واذا كان عند المساء اكب على القدور وهي تجد يح المرق وهو يطعمها ثم تقول ها توا القصاع عزلا الا لان
فلان واعزلوا الا لحي يأتي على اخر القدور وهو في بيته يخبز وتمر فيكون ذلك غداؤه **قب** عنه عليه السلام مثله **سن** ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب فكان في ايام يوم ضاما فلما اخذ اول ما جاء العنب قدم ولد له بصفود فوضعه بين يديه فجاء السائل
فدفع اليه عنه السائل فدفع اليه عنه السائل فاشتراه منه ثم الله فوضعه بين يديه فجاء سائل اخر فاعطاه ففعلت ام الولد مثل ذلك حتى فعلت
ثلاث مرات فلما كان في الرابعة كلمه **سن** ابن يزيد وابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ليباع الراحلة بما ثة دينار يكرم بها فتسير
روى عن داود بن فرقد قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام قتل الحسين عليه السلام وامر ابنه في حمله الى الشام فقال انه لما وصل الى السجن قال لبعض من فيه
لبعض ما الحسن بن ثبات هذا الحدا وكان عليه كتابة بالرقية فقرأها علي بن الحسين عليهما السلام فمر اطن الرقم بينهم وقالوا انا في هؤلاء من هو

في فضائله عليه السلام

اولى بهم المقتول من هذا يعنون علي بن الحسين عليهما السلام **ستا** ابو محمد بن الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن ميمون الغزاز عن يوسف بن عبد الله عن
ابن شهاب الزهري قال حدثنا علي بن الحسين عليهما السلام وكان افضل هاشمي ادركناه قال اجتوناحب الاسلام فما زال يحكم لنا حتى صار اسيرنا
علينا **بيان** لعل المراد النهي عن الغلو اي جتونا حبا يكون موافقا لقانون الاسلام ولا يخرجكم عنه ولا زال يحكم كان لنا حتى فرطنا وظلمنا فينا
نرضى به نصرتم شيئا وعيبا علينا حيث يعيبوننا الناس بما ينسبوننا الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ادريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن موسى عن
اسمعيل بن يعقوب جميعا عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده قال كانت امي فاطمة بنت الحسين عليهما السلام تامرني ان اجلس الى علي بن الحسين عليهما
السلام فاجلس اليه فما قطعت بخير قط افدته اما خشية الله في قليلها او رضى خشية الله او علم استفدته منه **بيان** قال الجوهري ادبني فلان
المال استفدته واعطيته ضد **ستا** روى ابو معمر عن عبد الله ابن ابي جارية قال سمعت ابي يقول ما رايت قط هاشميا افضل من علي بن الحسين عليهما
السلام **عم ستا** محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد القرشي قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا توضأ اصفر لونه فيقولون له ما الذي يعتريك
فيقول اتدرون لمن اتاهب للقيام بين يديه **عم ستا** روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة **ما** روى سفيان بن الثوري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن روبهة قال ذكر
لعلي بن الحسين عليهما السلام فضله فقال حسبنا ان نكون من صالحي قومنا **ما** ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر
عن احمد بن رزق عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما تجرعت جرعة غيظ احب الي من جرعة غيظ
اعقبها صبر وما احبني بذلك حمر النعم قال وكان يقول الصدقة تطفي غضب الرب قال وكان لا يشتري بيمينه شيئا ولا يبيع وكان يقبل الصدقة
فيقول لان يعطيها السائل قبل ان يمسها ما يحملك على هذا قال فقال السائل انما اقبل يد ربي انها تقع في يد ربي قبل ان تقع في يد السائل قال
لقد كان يمر على المدينة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى يتخطاها بيده عن الطريق قال ولقد مر بمجذومين فسلم عليهم وهم ياكلون فدعاهم
ان الله لا يحب المتكبرين فرجع اليهم فقال اني صائم وقال اشتري بهم في المنزل قال فاتوه فاطعمهم ثم اعطاهم **ابو محمد** الحسن بن محمد بن يحيى عن
جده عن ابي محمد الانصاري عن محمد بن ميمون الغزاز عن الحسين بن علوان عن ابي علي بن زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب عليه السلام
من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عوتب في امر ان قط هما لله رضا اخذ باشدهما على نفسه وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله
نازلة قط الا دعا له ثقة به وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة
والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار ما كذب بقول شيء قط ولا
وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والفجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء بيده من كسوته دفعه بالجمل فقصده ما اشبهه من ولده
لاهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه فقهه من علي بن الحسين عليهما السلام ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد
قراه وقد اصفر لونه من السهر وقد نحف جسمه من البكاء وبرزت جبهته والخرز انفه من السجود وقدماه من القيام في الصلوة فقال ابو جعفر عليه
السلام فلم املك حين رايته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له فاذا هو يفكر والتفت الي بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف
التي فيها عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام فاعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده بتضجر وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه
السلام **بيان** روضة لما حضرت **ستا** ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن سلمة بن شبيب عن عبد الله بن محمد التيمي قال سمعت شيخا من عبد القيس يقول
قال طاوس دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين عليهما السلام قد دخل فقام يصلي فصلى ما شاء الله ثم سجد قال فتقلت رجل صالح من اهل بيت الحسن
لا سمعه يقول في دعائه وهو يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في
كرب الا فرج عني **ستا** ابو الحسن بن محمد عن جده عن عمار عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمع سائل في جوف الليل وهو يقول ان الزاهدين في
الدنيا ابن الراغبون في الاخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع نسمع صوته ولا نرى شخصه ذلك علي بن الحسين عليهما السلام **قب** عن زرارة
مثله **ستا** ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن احمد بن محمد الرافع عن ابرهيم بن علي عن ابيه قال حججت مع علي بن الحسين عليهما السلام فالتفت الناقة عليه
فنهرها فاشار اليها بالقضيب ثم قال له لولا القصاص وردّ يده عنها **بيان** الالتفات الانطاء شاهد الاسناد قال الحج علي بن الحسين عليهما
السلام فاشتد فاربعين يوما من المدينة الى مكة **ستا** روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لم ادرك احدا من اهل هذا البيت يعني بيت النبي
صلى الله عليه وآله افضل من علي بن الحسين عليهما السلام **ستا** ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابي يونس محمد بن احمد عن ابيه عن رجل من اصحابنا
ان رفيق من قريش جلس الى سعيد بن المسيب فطلع علي بن الحسين عليهما السلام فقال القرشي لابن المسيب من هذا ايا ابا محمد فقال هذا سيد
العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام **فتح** ذكر محمد بن ابي عبد الله عن رواة اصحابنا في امالية عن عيسى بن جعفر عن
العباس بن ايوب عن ابي بكر الكوفي عن حماد بن حبيب العطار الكوفي قال حججنا حجا فرحلنا من ذاته ليلا فاستقبلنا ريح سوداء
مظلمة فتقطعت القافلة بنهبت في تلك الصحارى والبراري فانتهيت الى واد قفر فقلت ان حق الليل وايت الى شجرة غالية فلما ان اخذ
الظلام اذا انا بفتاة فدا قبل علينا اطمار وبعض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذه ولي من اولياء الله مني الحسن بحر الى خشبة
نقاده وانا نعنه عن كثير تمايد يده فعالة فاخفيت نفسي ما استطعت فدنا الى الموضع منها للصلوة ثم وثب قائما وهو يقول

يا من احاط بكل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا الخ قلبي فرج الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك قال ثم دخلت الصلوة فلما ان رايته قد
هدأت اعضاؤه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذي تهيأ للصلوة فاذا بعين تفيض بماء ابيض فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا انا بحجر
كانه مثل في ذلك الوقت فرايته كلما مر بآية فيها ذكر الوعد والوعيد يردد فيها بانين الحزين فلما ان تقشع الظلام وثب قائما وهو يقول يا من قصده
الطالبون فاصابوه مرشدا وامه الخائفون فوجدوه متفضلا ولجأ اليه الفارون فوجدوه نوالا فحققت ان يقوتني شخصه ان يخفى على اثره
فلحقت به فقلت له بالذي اسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة شوق لذيذ الرعب الا اقصدتني بك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال وبقيتي
كلما صنعت ومنائي كلما نطقت فقال لو صدقت لكلك فاكنت ضالا ولكنوا بتغني واقف اثري فلما ان صار بجنب الشجرة اخذ يتمحل الى ان الارض
تمد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة قال فسمعت الشجرة وهي تقول بالذي ترجوه يوم الافاقة ويوم الفاقة من ان تقرأ
لي اما اذا قمت فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين **قت** في زهده عليه السلام حلية الاولياء وفضائل الصحابة كان علي بن الحسين
عليهما السلام اذا فرغ من وضوء الصلوة وصار بينه وبين صلوته لحظة وعدة ونفقته فيقال له في ذلك فقال اتدرون الى من اقوم ومن ابين يدي اناجي
وفي كتبنا انه كان اذا توضأ اصفر لونه فيقال له في ذلك فقال اتدرون من اناجي اناجي الذي بين يديه طاوس الصفيه رايت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلي
ويدعو عبده وابنا بابك اسيرك بفنائك يشكك بفنائك يشكو اليك ما لا يخفى عليك وفي خبر لا تزدني عن بابك وانت فاطمة بنت علي الخالي
عليه السلام الى جابر بن عبد الله فقالت له يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقا ومن حقنا عليكم اذا رايتم احدنا ان تسألوه نفسه جهادا ان تذكروا ما الله تعالى
الى ابينا على نفسه هذا علي بن الحسين عليهما السلام قد الحزم نفسه نفت جبهته وركبتاه واخمصاه اذا رايتم احدنا ان تسألوه نفسه جهادا ان تذكروا ما الله تعالى
دخل عليه جده في محرابه قد انحنى للعبادة فنهض على قدميه عزما له سؤالا حتى قام جلس بجنبه ثم اقبل جابر يقول يا ابن رسول الله اما علمت ان الله تعالى
خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفت نفسك فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا صاحب رسول الله اما علمت
ان جدي رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع لاجتهاده وتعبد ابي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل هذا
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا فلما نظر الله تعالى وليس يغني فيه قول قال يا ابن رسول الله ابقيا على نفسك
فانك من سره بهم يستدفع البلاء وبهم يستكشف اللأواء وبهم يستمسك السماء فقال يا جابر لا ازال على منهاج ابوي وتسايهما حتى القاهما
فاقبل جابر على من حضر فقال لهم ما رأيتم من اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين عليهما السلام وكان لا يسجد الا على التراب بالتاء قر عليه السلام كان علي بن
الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الربح تميله يمينا وشمالا وكانت له خمس مائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين و
كان اذا قام في صلوته غشي لونه لونا آخر وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه واصابته رعدة وحال امره فيما يسأله عن حاله من لا يعرف
ذلك منه فيقول اني اريد الوقوف بين يدي ملك عظيم وكان اذا وقف في الصلوة لم يشتغل بغيرها ولم يسمع بشيء اشغله بالصلوة وسقط بعض ولده
في بعض البئار فانكسرت يده فاضطجع اهل الدار وانام الجيران وجيء بالمجبر فجبر الصبي وهو يصيح من الالم وكان ذلك لا يسمعه فلما اصبح رأى الصبي مربوطة
الى عنقه فقال ما هذا فاخبروه ووقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار النار فما رفع راسه حتى اطفئت فقيل له بعد
فعوده ما الذي الهاك عنها فقال الهتني عنها النار الكبرى الا تصغي كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب ظريف الشمائل له ذوابتان وهو متعلق باستار
الكعبة وهو يقول يا من يعطي الكثير ويهب الجزيل وانت الملك الحي القيوم غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جئتك اسأل
الى ان يرحمك يا ارحم الراحمين ثم انشأ يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت قاطبة
وانت وحدك يا قيوم لم تنم ادعوك رب دعاء قد امرت به فارحم بكائي بحق البكا والحرم ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على
العاصين بالنعم قال فاقتفيته فاذا هو زين العابدين عليه السلام الفقيه تلبسه يطوف من العشاء الى السحر ويتعبد فلما سلم لحاله وتوارى شبحه بطرفه
وقال الهي غارت نجوم سمائك وهجعت عيون انامك وابوابك مفتحة للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني جدي محمدا صلى الله عليه وآله
في عرصات القيامة ثم بكى وقال وعزتك وجلالك لئن اردت بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك مشاك ولا بنكالك جاهل ولا
لعقوبتك متعرض ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك سوء ظني وغرني ستر مرخى به علي فانا الآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك
فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين خطوا مع المخفين جوزنا مع المثقلين خطونا ويلي كلما طال عمري كثرت
خطاياي ولم اتب فاما ان ابتلى بمذلتي ثم بكى وانشأ يقول الحق بي بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين محبتي اتيت باعمال قباح ردية
ما في الورى خلق جنى كجنايتي ثم بكى وقال سبحانك تعصى كانك لا ترى وتحلم كانك لم تعص تتودد الى خلقك بجزيل الصنيع كان بك الحاجة اليهم
وانت يا سيدي الغني عنهم ثم خر الى الارض ساجدا قال فدنوت منه فرشت براسه وضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالسا
وقال من الذي اشغلني عن ذكري فقلت انا يا ابن رسول الله انا هذا الجزع والفزع ونحن خائفون خائفون ابوك الحسين بن علي عليهما السلام وامك
فاطمة الزهراء عليها السلام وجدك رسول الله صلى الله عليه وآله قال فالتفت الي وقال هيهات هيهات يا طاوس عن حديث ابي وامي وجدي خلق الله
الجنة لمن اطاعه واحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون والله لا ينفعك غدا الا تقدمة تقدمها من عمل صالح **بيان** قوله عليه السلام زينة بتقديم الجهة من قولهم زري عليه اي عابه وغايته وحلت

نوال فعال من النول بمعنى العطاء والمنح

الشجى بالتحريك الهم والحزن حتى تقشع الكشف

بالثنى

بالثنى بضم الثاء اي دفعته قت وكفاك من زهده الصحيفة الكاملة والندبة المروية عنه عليه السلام فمنها ما روى الزهري يا نفس حتى الى الجنة
سكونك والى الدنيا وآمالها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن قادته الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك **شعر**
فهم من بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوالي دوائر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر وخلوا
عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفائر ومنها ما روي انه عليه السلام حتى متى تقيد في الدنيا والخلف وثقتها فتحزن واستنصحها
فتغش لا تحدث جديدة الا لتخلق مثلها ولا تجمع شملا الا لتفرق بين حتى كانها غيرك او بحجة تغار على الان وتحسد اهل النعم **شعر**
فقد اذنتني بانقطاع وفرقة واومض من كل اقوبر وفها ومنها ما روي سفيان بن عيينة ان السلف الماضون والاهل والاقربون والانبياء المرسلون
تحتهم والله المنون وتوالت عليهم السنون وفقدتهم العيون وانا لله وانا اليه راجعون اذا كان نجم من كان قبلنا فانا على
اثارهم نلاحق فكن عالما ان سوف تدرك من مضى ولو عمرت لك الاسباب الشواهق فما هذه دار المقامة فاعلمن وتحمد الانام ما ارشاق
توضيح الالاء جمع الالف بالكسر وفتحه كسنة وجمعه اقوق الدار اي خلت والبين الفراق والوصل صلة والمراد هنا التالي ويمكن ان يقرأ بتشديد
الياء بان يكون صفة وغيري فعلى من الغيرة والمنون الدهر والملوك وذوات الشمس بالتشديد طلعته والشارق الشمس حين تشرق **قت** ومما
جاء في صدقته عليه السلام ما روي في الحلية وشرف النبي والاغاني وعن محمد بن اسحق بالاسناد عن الثمالي وعن الباقر عليه السلام انه كان علي بن الحسين عليهما
السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به قال ابو حمزة الثمالي وسفيان الثوري كان عليه السلام يقول ان صدقة السر تطفئ غضب الرب الحلية
والاغاني عن محمد بن اسحق انه كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين معاشهم فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ما كانوا يؤتون
به بالليل وفي رواية احمد بن حنبل عن معمر عن شبيب بن نعامة انه كان يقوت مائة اهل بيت بالمدينة وقيل كان في كل بيت جماعة من الناس الحلية قال
ابو حازم سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين عليهما السلام وفي رواية محمد بن اسحق انه كان في المدينة كذا وكذا
بيتا يأتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين يأتيهم فلما مات زين العابدين فقدوا ذلك فعرف خواص رزقه واجدة وفي خبر عن ابي جعفر انه
كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على حتى يأتي بابا فيقرعه ثم يناوله من كان يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فيقرع الباب لا يعرفه الخبر وفي خبر انه
عليه السلام كان اذا جن الليل وهدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت اهله وحمله في جراب وصبه على عاتقه وخرج الى ابواب الفقراء
هو متلثم ويفرق عليهم وكثيرا ما كانوا قياما على ابوابهم ينتظرونه فاذا راوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب الحلية قال الطائي ان علي
ابن الحسين عليهما السلام كان اذا ناول الصدقة السائل قبله ثم ناوله سوق العروس عن ابي عبد الله الدامغاني انه كان علي بن الحسين عليهما السلام
يتصدق بالسكر واللوز فسئل عن ذلك فقال اقول تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولم يشتهيا والله به عند افطاره فاعجبه فقبل ابن زيد
يده وقف بالباب سائل فقال لها اجيليه اليه قالت يا مولاي بعضه يكفيه قال لا والله وارسله اليه كله فاشترت له من غلة وانت به فوقف السائل
ففعل مثل ذلك فارسلت فاشترت له واتته به في الليلة الثالثة ولم يأت سائل فاكل وقال ما فاتنا منه شيء والحمد لله الحلية قال ابو جعفر عليه
السلام اتانا علي بن الحسين عليهما السلام فاسم الله فاله مرتين الزهري لما مات زين العابدين عليه السلام فغسلوه وجد على ظهره محل فبلغني انه كان
يستقي لضعفه جيرانه بالليل الحلية قال عمرو بن ثابت لما مات علي بن الحسين عليهما السلام فغسلوه وجعلوا يتطرون الى اثار سود في ظهره قالوا ما
هذا فقيل كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء اهل المدينة وفي رواية اصحابنا انه لما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه
مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء وكان عليه السلام اذا نفض الشاء تصدق بكسوته واذا انفضل الصيف تصدق بكسوته وكان
يلبس من خز الناس فقيل له تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها فلو بعتها فتصدقت بثمنها فقال اني اكره ان ابيع ثوبا صليت فيه **قت** معتب
عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام شديد الاجتهاد في العبادة تنهاه صائم وليله قائم فاضت ذلك بحيث فقلت له يا ابه كم هذا
الدؤوب فقال اتحبب الى ربي لعله يزلفني وحج عليه السلام ماشيا فاتى في عشرين يوما من المدينة الى مكة وقاده بن اعين لعله حج على ناقة عشرين حجة فما
مرها سوطا وله اصحاب الحلية عن عمرو بن ثابت ابرهيم الراضي قال اتاك عليه ناقة فرفع القضيب واتى اليها وقال لولا خوف القصاص لفعلت
وفي رواية امن القصاص ورد يده عنها وقال عبد الله بن المبارك حججت بعض السنين الى مكة فبينما انا سائر في عرض الحاج واذا صبي بناحية
وهو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة فقلت له من قطعت البر قال مع الباز فكبر في عيني فقلت يا ولدي اين زادك
وراحلتك فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فعظم في نفسي فقلت يا ولدي من تكون فقال اطلبني ضللت ابن لي فقال علوي فاطمي فقلت
يا سيدي هل لك شيء من الشعر فقال نعم فقلت انشدني شيئا من شعرك فانشد لنحن على الحوض ذوادة تذود وتسقى ورادة وما فاز من
فاز الا بنا وما خاب من جبنا زاده ومن سرنا نال منا السرور ومن نأنا شاء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيمة ميقاتنا ثم غاب
عني فما زلت بمكة فقضيت حجي ورجعت فاتيت الابطح فاذا بجلبة شديدة فاطلعت لانظر من هذا فاذا هو صبي فسألت عنه فقيل هذا
زين العابدين عليه السلام وروي له عليه السلام نحن بنو المصطفى ذوو غصص يجرعها في الانام كاظمنا عظيمة الانام تحتنا اولنا مبتلى
واخرنا يفرج هذا الورى بعيدهم ونحن اعيادنا وايامنا والناس في الامن والسرور وما بأمن طول الزمان خائفنا وما خصصنا به من الشرف
الطائل بين الانام افتنا بحكم فينا والحكم فينا جاحد لحقنا وغاصبنا الجوهري البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابي
ضرب غلاما له قرعة فاحدة فسجد وكان رغبته في حاجة فابطأ عليه فبكى الغلام وقال ابتغاء علي بن الحسين تعينني في حاجتك ثم ضربني قال فبكى ابي

مأثمنا

وقال

وقال يا بني اذهب الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فانت
حر لوجه الله قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك كان القوت كفاية الضرب فكيف بن الحسن بن علي قال قال ابو الحسن عليه السلام ان علي بن الحسين عليهما
السلام ضرب مملوكا له ثم ذهل الى مولاه فاجمع السوط ثم تجرد له ثم قال اجلد علي بن الحسين فابى عليه فاعطاه خمسين دينارا **بيان** العرض عرض الدنيا
عن ثمر وان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ما عرض لي قط امران احدهما للدنيا والاخر للاخرة فاثرت الدنيا الا رايت ما اكره
قبل ان اتاني قب التنوير في التاريخ قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين عليهما السلام انك تجالس اقواما دونا فقال انه اني اجالس ابتغي مجالستهم وذبني وقبل
له عليه السلام اذا شافرت كتمت نفسك اهل الرفقة فقال اكره ان اخذ برسول الله ما اعطى مثله الا غاني قال نافع قال عليه السلام ما اكلت بقرابتي من رسول
الله شيئا قط اما اني ابي عبد الله البنا ابو بكر قبله انك ابن الناس ولا تاكل مع امك في قصعة وتبتغي بذلك فقال عليه السلام اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه
عينها فاكون غاويا لها فكان بعد ذلك يغطي القصاعة ويدخل يده من تحت الطبق ويتناول وكان عليه السلام يمر على المدة في وسط الطريق فينزل عن دابته
حتى يخبئها بيده عن الطريق قب قال الاصمعي فنادى القصارة الطبل الادب الاخضر الحركة القصار والنعمة والنعمة والخصب قول الهادي هنا اما
الطعام او ظرفه نجاز قب سفيان بن عيينة قال ما راى علي بن الحسين عليهما السلام قط جالسا بين يديه مخدومه وهو يمشي عبد الله بن مسكان عن علي بن الحسين
عليهما السلام انه كان يدعو خدمه كل شهر ويقول اني قد كبرت ولا اقدر على القيام فمن اراد منكم الترويح والنعيم بعينها او العتق عينها فاذا قال احد منهم
لا قال اللهم اشهد حتى يقول ثلاثا وان سكت واحد منهم قال اللهم اشهد انه سلوها ما اريد وعمل على مرادها **باب في كرمه وصبره وبكائه**
عليه السلام تاريخ الطبري قال الواقدي كان هشام بن اسمعيل يؤذي علي بن الحسين وقد وقف عند دار مروان وكان علي قد تقدمه الى خاصته ان لا
يعرض له احد منكم بكلمة فلما مر اراه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته وزاد ابن قيانة في الرواية في كتابه ان زين العابدين عليه السلام انفذ اليه فقال انظر الى
ما اخرجه من مال ثوهذبه فعندنا ما يسعك فطب نفسا منا ومن كل يطيعنا فنادى هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته كما في الكليني ونزهة الابصار عن ابي مهدي
ان علي بن الحسين عليهما السلام مر على المجذومين وهو راكب حمارة وهم يغدون فدعوه الى الغداء فقال اني صائم ولولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام
فصنع وامر ان يتوفر فاتيه فجعل يتغدى عنده وتغدى عليه السلام معهم وفي رواية انه نزه عن ذلك لانه كان كسر ابن الصدقة لكونه حراما عليه الكافي عيسى بن
عبد الله قال احتضر عبد الله فاجتمع عوادوه فطابوه بدينار لهم فقال لا مال عندي اعطيكم ولكن اوصيكم بشيء من ابني عمي علي بن الحسين عليهما السلام و
عبد الله بن جعفر فقال الفرزدق عبد الله بن جعفر يملي مثوله وعلي بن الحسين عليهما السلام رجل لا مال له صدقة واحبنا فارسل اليه فاخبره الخبر فقال عليه
السلام اضمن لكم المال الى غلة ولم تكن غلة قال فقال القوم قد ضمنا وضمنه فلما اتت الغلة اباح الله له المال فاوفاه الكلينية قال سعيد بن مرجانة عمد
علي بن الحسين عليهما السلام الى عبد له كان عبد الله بن جعفر اعطاه به عشرة الاف دينار فاعتقه وخرج بن العابدين عليه السلام وعليه طرف خز
فعرض له سائل فتعلق بها يطرف ضمني وتركه وتمثل بما صبر عليه السلام الكلينية قال ابرهيم بن سعد سمع علي بن الحسين عليهما السلام واعيته في يديه و
عنده جماعة منهم الى منزله ثم رجع الى مجلسه فقيل له من حدث كانت الواعية قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال انا اهل بيت نطيع الله عز وجل فيما
احاله الى الامر الذي مضرته علينا اكثر من منفعته له محاسن البرقي بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فبعث يستوهبه منه فاراد
له الحاجة فابى عليه فكتب اليه عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال فاجابه عليه السلام اما بعد فان الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكره هو والرزق
من حيث لا يحتسبون وقال جل ذكره ان الله لا يحب كل خوان كفور فانظر اينا اولى بهذه الاية في خلق تواضعه شتم بعضهم زين العابدين عليه السلام
صلوات الله عليه فقصده غلمانه فقال دعوه فان ما اخفى منا اكثر مما قال الواحد قال له اللهم خاصة يا رجل فخجل الرجل فاعطاه توبه وامر له بالف درهم
الحسن مثوبا للشتم فقال الحسن يا اخي ان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في يغفر الله لك فقبل بين عينيه وقال بل قلت ما لا يرى فيك
وانا اقوبه وشتمه اخر فقال يا فتى ان بين يديك عقبة كؤودا فان جزت منها فلا ابالي بما تقول وان لم تجز فيها فانا شر مما تقول ابن جعد به قال سبه
عليه السلام رجل فسكت عنه فقال يا ذاك اعني فقال عليه السلام وعنك اعرض وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال لها اذهبي فانت حرة
لوجه الله وقيل ان مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام يؤتي عمارة صنيعة له فجاء ليطلبها فاصاب بعضها فساد او ضيعها كثير اغلظ من ذلك ما راه وفعه
فقرع المولى السوط كان في يده وندم على ذلك فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده غاديا والسوط بين يديه فظن انه يريد عقوبته فاشتد
خوفه فاخذ علي بن الحسين عليهما السلام السوط ومد يده اليه فان ما هذا فكان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط و
اقتص مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا استحق العقوبة بكيف اقتص منك قال ويحك اقتص قال اعفا الله انت احق
بالعفو فكرر ذلك عليه مرارا والمولى كل ذلك يتعاظم قوله ويحلفه فلما لم يره يقتص قال له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها وانتهى
عليه السلام الى قوم يتناجون فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين فيغفر الله لي وان كنتم كاذبين فيغفر الله لكم قب حلية ابي نعيم وتاريخ الثاني روى عن
ابي حازم وسفيان بن عيينة والزهري كل قال واحد منهم ما رايت هاشميا افضل من زين العابدين عليه السلام ولا افقه منه وقال عليه السلام في قوله تعالى
يمحو الله ما يشاء لولا هذه الاية لاخبرتكم بما هو كائن الى يوم القيمة وقلما يوجد كتاب هذا وموعظة لم يذكر فيه قال علي بن الحسين عليهما السلام اوقال
زين العابدين وقد روى عنه الطبري وابن اسحاق واحمد وابن بطة وابو داود وصاحب الحلية والاغاني وقوت القلوب وشرف المصطفى واسباب نزول القرآن

والفايق والترغيب والترهيب عن الزهري وسفيان بن عيينة ونافع والاوزاعي ومقاتل والواقدي ومحمد بن اسحق الاصمعي كنت بالمدينة واذا انا
في شباب منقولين عنهم فاطمار وثيقة وعليه سيما الهيبة فقلت لو شكوت الى هؤلاء حالك لاصلحوا بعض شانك فانشا يقول لنا سوى الدنيا التجلد
والصبر وليبكي الاخرى الى الناشر والبشر اذا عرفني امر لجات الى العوالي من القوم الذين لهم فخر الزمان العرف قد مات اهله وان الندى
في الجود السلام وما بقي من العرف الا الرسم والناس الذكر وقائله لما رايتني مهتما كان الحشى مني بلدة عنها الجمر انا طن راه لو حوى منك ظاهرا
فقلت الذي في صاق عن وسعة الصدر تغير الحوال وفقد احبة وموت ذوي الافضال قالت كذا الدهر فتعرفته فاذا هو علي بن الحسين عليهما
السلام فظننت ابي ان يكون هذا الفرح الا من ذلك الشعر **بيان** قوله وقائله منصوب بفعل مقدر كرايت واذكر وقوله انا طن راه قول القائل وقوله والتجلد
كشف كان عليه السلام اذا مشى لا يجاوز بيده فخذه ولا يخطر بيده وعليه التكبر والخشوع وقال سفيان جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال
ان فلانا قد وقع فيك واذاك قال فانطلق بنا اليه فانطلق معه وهو يرى انه سينتصر لنفسه فلما اتاه قال له يا هذا ان كان ما قلت في حقا فانه
تعالى يغفره لي وان كان ما قلت في باطلا فالله يغفر لك وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تخسف بي او امع العيون علانية وتفجع سري محا للهم
كما اتاني واحسن الي فاذا عدت فعد علي وكان اذا اتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل زادي الى الاخرة وانه عليه السلام كان لا يجالس بعينه على طهوره
احد وكان يستقي الماء لطهوره ويحمله قبل ان ينام فاذا قام من الليل بدا بالسواك ثم توضا ثم تاهب في صلوته وكان يقضي ما فاته من صلوته نافلة
النهار في الليل ويقول يا بني ليس هذا عليكم بواجب لكن احب ان يعود منكم نفسه عادة من الخير ان يدوم عليها وكان لا يدع صلوة الليل في السفر
والحضر **كشف** كان عليه السلام يوما خارجا فلقيه رجل فسبه فارتاب له عبيده والموالي فقال لهم علي عليه السلام مهلا كفوا ثم وقف على ذلك الرجل فقال له
ستر عنك من امرنا اكثر لك حاجة يعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى اليه علي جنيفته كانت عليه من مالها فدرهم فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول
اشهد انك من اولاد الرسول وكان عنده عليه السلام قوم لحيان فاستحمل خادما له فشواء كان في التنور فاقبل به الخادم مسرعا فسقط
السفود منه على راس بني لعلي بن الحسين عليهما السلام تحت الدرجة فاصاب راسه فقتله فقال علي عليه السلام للغلام وقد تحير الغلام وتخوف
ان حرفا انك لم تعمده واخذ في جهاز ابنه ودفنه عن عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان ابي يصلي بالليل حتى ينتفخ قدماه
بيان الزحف مشي الصبي بالاستناد على الارض ابي كان يحمل عليه القيام لشدة الاعباء من العبادة **كشف** الحافظ عبد العزيز بن الاخضر
روى عن يوسف بن اسباط عن ابيه قال دخلت مسجد الكوفة فاذا شاب يناجي ربه وهو يقول في سجوده سجد وجهي معتفرا في التراب لخالقي ومعتق
له وقت التي فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فلما انفجر الفجر نهضت اليه فقلت له يا ابن رسول الله تعذب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم
فبكى ثم قال حدثني حمزة بن حمران عن ابي امامة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والثاني عينان باكيتان يوم القيمة الا وتبقى عين بكت من خشية
الله وعين فقئت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة ساجدة يناجي بها الله تعالى ذكره يقول انظروا الى عبدي وامتي
وجسده وظاهري قد جاحتي بدنه عن المضاجع يدعوني خوفا من عذابي وطمعا في جناحي اني قد غفرت له وعن سفيان قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
يحمل معه جرابا فيه خبز فيتصدق به ويقول ان الصدقة لتطفي غضب الرب وعنه قال كان عليه السلام يقول ما اسرني بنعيم من الدنيا حمر النعم وعن
عبد الله بن عطا قال اذنب غلام لعلي بن الحسين عليهما السلام ذنبا استوجب به العقوبة فاخذه للسوط وقال قل الذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
ايام الله فقال وما انا كذلك اني لارجو رحمة الله واخاف عذابه فالقى السوط وقال انت عتيق وسقط له ابن في بئر فتقرع اهل المدينة لذلك حتى
اخرجوه وكان قائما يصلي فما زال عن محرابه فسئل له في ذلك فقال ما شعرت اني كنت اناجي ربا عظيما وكان له ابن تهم بابنته بالليل مشكل فناداه
شيئا من الدنيا بين فيقول لكن علي بن الحسين عليهما السلام لا يواصلني لاجل ما الله عني خير افيتحمل ذلك ويحتمل ويصبر عليه ولا يعرفه بنفسه فلما
مات علي عليه السلام فقدها فتح علم انه هو كان فجاء الى قبره وبكى عليه وكان عليه السلام يقول في دعائه اللهم من اتاحتي تعرضت علي فوقر عليك
مالي من ملكان احتاجني ولا يقصر بي ولا ينقص من خزائنك غناي ولا يزيدني فقري وقال ابن الاعرابي لما وجه يزيد بن معاوية عسكرا لاستباحة
اهل المدينة ضم علي بن الحسين عليهما السلام الى نفسه اربعمائة مما يعولهن الا ان نفر من جيش مسلم بن عقبة وقد حكي عنه مثل ذلك عند اخراج ابن
الزبير بني امية من الحجاز وقال عليه السلام وقد قيل له ما لك اذا امرت كتمت فسبك اهل الرفقة فقال اكره ان اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله
ما لا اعطي مثله وقال رجل لرجل من الزبير كلاما اقذع فيه فاعرض الزبير عنه ثم زاد الكلام فسب الزبير علي بن الحسين عليهما السلام
فاعرض عنه ولم يجبه فقال له الزبير ما منعك من جوابي قال عليه السلام ما منعك من جواب الرجل وما ذا لزبير فلم يرضه جزع فسئل في ذلك
فقال لما

يقول اني لاحب ان اقدم على ربي وعلي مسوح كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن خلاد عن العالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال ما احب ان لي بذلك
حمر النعم وما تجرعت من جرعة احب الي من جرعة غيظ اكافي بها صاحبها بيان اي احب ذلك تفضيلا ان حصلت لي به حمر النعم فيكون تمهيدا لما
بعده فان شفاء الغيظ موروث للذل من كتاب عيون المختار المنسوب الى السيد المرتضى رحمه الله وروى عن ابي خالد الكنكري الكابلي انه قال لقيني
يحيى بن ام الطويل رفع الله درجته وهو ابن زانية وبن العابدين عليه السلم فاخذ بيدي وصرت معه اليه عليه السلم فرايته جالسا في بيت مفروش
بالعصفر مكاس الحيطان عليه ثياب بصفة فلم اطل عليه الجلوس فلما ان نهضت قال لي صر الي في غد ان شاء الله تعالى فخرجت من عنده وقلت ليحيى
ادخلني على رجل يلبس الصبغا وعزمت ان لا ارجع اليه ثم اني فكرت في ان رجوعي اليه غير ضار فقصدت الحي غدا فوجدت الباب مفتوحا ولم اجد احدا فهممت
بالرجوع فناداني من داخل الدار فظننت انه يريد غيري حتى صاح بي بانكر ادخل وهذا اسم كانت امي تسميني به ولا علم احد به غيري فدخلت اليه
فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرابيس وعنده يحيى فقال لي يا ابا خالد اني قريب العهد بعرس وان الذي رايت بالامس
من راي المراة ولم ارد مخالفتها ثم قال عليه السلم واخذ بيدي ويد يحيى بن ام الطويل رضي الله عنه ومضى بنا الى بعض الغدران وقال قفا فوقفنا
ننظر اليه فقال بسم الله الرحمن الرحيم ومشى على الماء حتى دلينا كعبه تلوح فوق الماء فقلت الله اكبر الله اكبر انت الكلمة الكبرى والحجة العظمى
صلوات الله عليك ثم التفت الينا وقال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة وهم عذاب اليم المدخل فينا من ليس منا والمخرج شانه هو شانا والقائل ان
لهما في الاسلام نصيبا اعني هذين الشيخين اقول وروى ابن ابي الحديد عن سفين الثوري عن عمرو بن قرة عن ابن المخبري قال اتى رجل على علي بن الحسين وجهه
وكان يبغضه قال انا دون ما تقول دونه فما في نفسك قل ما بدا لك قال هرون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه باسناده الى محمد بن عجلان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول كان علي بن الحسين عليه السلم اذا دخل شهر رمضان لا يشتري عبدا له ولا امة وكان اذا اتى بالعبد والامة يكتب عنده ان فلان
اذنب فلانة يوم كذا وكذا ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الادب حتى اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان
فعلت كذا وكذا ولم اوقبك اذكر بذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى ياتي على اخرهم ويقرره جميعا ثم يقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم
وقولوا يا علي بن الحسين ان ربك قد احصى عليك كل ما احصيت علينا اكل ما عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما
اتيت وكما تحبان يعفو المليك فاعف عنا انجده عفوا تريك وكان عفوا ولا ظلم ربك احدا كا لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة مما اتيناها الا احصيناها فاذكرنا يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل وياتي بها
يوم القيمة وكفى بالله حسيبا وشهيدا فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح فانه يقول وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول ربنا اننا امرنا ان نعفو عمن ظلمنا كما امرتنا ان نعفو
عنا فانا اولى بذلك منا ومن المامورين وامرتنا ان لا نرد سائلا عن ابوابنا وقد اتيناك سؤالا وما اكثر وقد انخنا بفنائك وبابك نطلب
نائلك ومعروفك وعطاءك فامنن بذلك علينا ولا تخيبنا فانك اولى بذلك منا ومن المامورين الهي كرمت فاكرمني اذ كنت من اهل الله وجعلت
بالمعروف فاخلطني باهل ذلك الكرم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني فما كان ينبغي لكم من سوء ملكة فاني مليك سوئكم
ظالم مملوك المليك كريم جواد عادل رحيم تعتقل فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا وما اساء فيقول اللهم اعتق عن علي بن الحسين
كما عفى عنا فاعتقه من النار كما اعتقونا من الرق فيقولون ذلك فيقول اللهم امين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم
وجاء للعفو عني عتق وبقي فيعتقهم فاذا كان يوم الفطر اجابهم بجوائز يعطيهم وتعتبهم عما في ايدي الناس فيما من سنة الا وكان يعتق فيها
اخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين الى الالف او اكثر وكان يقول ان لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء عند الافطار سبعين الفا الف عتيق
من النار كلا قد استوجب النار فاذا كان اخر ليلة من شهر رمضان اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه واني لاحتسب بما اني الله وقد اعتقت رقابا
في ملكي في دار الدنيا رجاء ان يعتق رقبتي من النار وما استخدم خادما فوق حول كان اذا ملك عبدا في اول السنة وفي وسط السنة اذا كان ليلة الفطر
اعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم اعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى ولقد كان يشتري المتسولات وما يابه لهم من حاجتهم عرفا
فيسد بهم تلك الفرج والخلال فاذا افاض امر بعتق رقابهم وجوائزهم من المال كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بريد
عن ابي عبد الله عليه السلم ان علي بن الحسين صلوات الله عليهما تزوج امرأة كانت للحسن بن علي عليه السلم فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب اليه في
ذلك كتابا انك صرت بعد الاماء فكتب اليه علي بن الحسين عليهما السلم ان الله رفع بالاسلام الخسيسة واتم به الناقصة واكرم به من اللؤم فلا لؤم
على مسلم انما اللؤم لؤم الجاهلية ان رسول الله صلى الله عليه واله انكح عبده ونكح امته فلما انتهى الكتاب الى عبد الملك قال لمن عنده خبروني عن رجل اذا الى
ما يضع الناس له مزوده الا شرفا قالوا فانك امير المؤمنين قال لا والله ما انا بعزم الا امير المؤمنين قال فلانا والله يا امير المؤمنين ولكنه
علي بن الحسين صلوات الله عليهما يا ابن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سئله عن لبس الخز فقال لا باس به ان
علي بن الحسين عليهما السلم كان يلبس الكساء الخز في الشتاء فاذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمنه وكان يقول اني لاستحيي من ربي ان اكل ثمن ثوب قد
عبدت فيه كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن سليمان بن رشيد عن ابيه قال رايت علي بن الحسين صلوات الله عليه عليه دراعة سوداء وطيلسانا ازرق
كا العدة عن سهل عن ابيه عن فضالة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يلبس الجبة الخز بخمسين دينارا والمطرف الخز بخمسين
دينارا كا العدة عن سهل عن الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يلبس الشتا الجبة الخز والمطرف الخز

والقلنسوة

في بكائه على ابيه عليهما السلم

والقلنسوة الخز فيشتي فيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه ثم يقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق كا
علي بن ابراهيم عن صالح السندي عن جعفر بن بشير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان لعلي بن الحسين عليهما السلم صلوات الله
عليه وناية وانما طرفها مثل الحبل يجلس عليها كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن ابيه قال رايت علي بن الحسين عليهما السلم
في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فاطال القيام حتى جعل قرة يتوكا على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى ثم سمعته يقول بصوت كانه
نائح يا سيدي تعذبني وحبك في قلبي اما وعزتك لئن وقفت لتجمعن بيني وبين قوم طالما عاديتهم فيك كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن
القسم بن محمد عن سليمن بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليهما السلم لو ان من بين المشرق والمغرب لما استوحشت
بعد ان يكون القران معي وكان عليه السلم اذا قرا مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن
ذكره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول انه ليتجلجل نفسي في سرعة الموت القتل فينا قول الله تعالى ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت وانا ناتي الارض تنقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي
عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال حضرت علي بن الحسين عليهما السلم يوما حين صلى الغداة فاذا سائل بالباب فقال علي بن الحسين عليهما السلم اعطوا
السائل ولا تردوا سائلا دعوات الراوندي عن محمد بن الخزاز عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يلبس الصوف
واغلظ ثيابه اذا قام الى الصلوة وكان عليه السلم اذا صلى بزل الى موضع خشن فيصلي فيه ويسجد على الارض فاتى الجبان وهو جبل بالمدينة و
ثم قام على حجارة خشنة محرقة فاقبل يصلي وكان كثير البكاء فرفع راسه من السجود وكانما غسل وجهه في الماء من كثرة دموعه

باب حزنه وبكائه على شهادة ابيه صلوات الله عليهما

اشتاق عليه السلم بكى علي بن الحسين عليهما السلم عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف ان تكون من الهالكين قال عليه السلم انما
اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة وفي رواية انما اشكو بثي وحزني الى الله وانه ليعقوب النبي عليه السلم كان له اثنى عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب ظهره من الغم وكان
ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني وقد ذكرني الحسين بحزني وقيل انه
بكى حتى خسف على عينيه وكان اذا اخذ اناء ليشرب بكى حتى يملؤه دما فقيل له في ذلك فقال وكيف لا ابكي وقد منع ابي من الماء الذي كان طلقا
للشاء والوحوش وقيل له انك لتبكي دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا فقال نفسي قتلتها وعليها ابكي ن كا ابن ادريس عن ابيه عن ابن
عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني وفضالة بن ايوب عن ابي عبد الله عليه السلم قال البكاؤن خمسة ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن
الحسين عليهم السلم فاما ادم عليه السلم فبكى على الجنة حتى صارت في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف عليه السلم حتى ذهب بصره
وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب عليه السلم حتى تاذى به اهل السجن
فقالوا اما ان تبكي بالنهار وتسكت بالليل واما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
وعلى الهما فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاذى بها اهل المدينة وقالوا لها قد اذيتينا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء
فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين عليهما السلم بكى عشرين سنة او اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى
له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف ان تكون عليك من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع
بني فاطمة الا خنقتني لذلك عبرة كا محمد بن يحيى عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابي داود المسترق عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه
السلم قال بكى علي بن الحسين على الحسين بن علي صلوات الله عليهم عشرين سنة او اربعين سنة الى ان مات كا محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن علي
ابن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال اشرف مولى لعلي بن الحسين عليهما السلم وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا علي
ابن الحسين اما ان تحزنك ان يقضي فرفع راسه اليه فقال ويلك او تكلتك امك انا والله لقد شكى يعقوب الى ربه في اقل مما رايت حين قال
يا اسفى على يوسف وانه فقد ابنا واحدا وانا رايت ابي وجماعة اهل بيتي يذبحون حولي قال وكان علي بن الحسين عليهما السلم يميل الى ولد
عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون الى جعفر فقال اني اذكر يومهم مع ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم فارق لهم قوله
قد مضى بعض الاخبار في ذلك في باب مكارمه قد اوردنا تحقيقا في سبب خروجهم وبكائهم عليهم السلم في باب قصص يعقوب عليه السلم
ننفع بذكره في هذا المقام

باب ما جرى بينه عليه السلم وبين محمد بن الحنفية وسائر اقربائه وعشائره

كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن عيسى بن عبد الله قال
احتضر عبد الله فاجتمع عليه عمومته واولاد فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندكم اعطيكم ولكن ارضوا ممن شئتم من بني عمي علي بن الحسين عليهما
السلم وعبد الله بن جعفر فقال العمومة عبد الله بن جعفر ملي مقول وعلي بن الحسين عليهما السلم رجل لا مال له صدوق وهو احبهما
الينا فارسل اليه فاخبره الخبر فقال اضمن لكم المال الى غلة ولم تكن له غلة بجملة فقال القوم قد رضينا وضمنه فلما اتت الغلة اتاح
عز وجل له المال فاداه ج روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلم ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن
الحسين عليهما السلم وخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي بن ابي

طالب ثم الى الحسين ثم الى الحسين وقد قتل ابوك وضى الله عنه وصلى عليه وهو يوصى وانا عمك وصنو ابيك وانا فى سنى وقد بغى اخوى بها
منك فى حداثتك فلا تنازعنى الوصية والامة ولا تخالفنى فقال له على بن الحسين عليهما السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق انى
اعظك ان تكون من الجاهلين يا عم ان ابى صلوات الله عليه اوصى الى فى ذلك قبل ان يستشهد باساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه
آله عندى فلا تعرض لهذا فانى اخاف عليك نقص العمر وشتات الحال وان الله تبارك وتعالى ابى الا ان لا يجعل الوصية والامامة الا فى عقب الحسين
عليه السلام فان اردت ان تعلم فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه وسائله عن ذلك قال الباقر عليه السلام وكان الكلام بينهما وهما بمكة فانطلقا
حتى اتيا الحجر الاسود فقال على بن الحسين عليهما السلام الحمد لله فانا نبتهل الى الله واسئله ان ينطق لك الحجر بما تسئله فابتهل محمد فى الدعاء وسئل الله ثم دعا الحجر
فلم يجبه فقال على بن الحسين عليه السلام اما انك يا عم لو كنت وصيا وامامنا لاجابك بقول محمد فادع انت يا بن اخى واسئله فدعا على بن الحسين
عليهما السلام بما اراد ثم قال اسئلك بالذى جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربى مبين من الوصى والامام بعد الحسن
ابن على عليهما السلام فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول من موضعه ثم انطقه الله بلسان عربى مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن على الى على بن
الحسين بن على بن ابى طالب ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد وهو يدعو الى على بن الحسين عليهما السلام **خص** احمد بن محمد وعلى
ابن الحسين معا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابى عبد الله وزرارة عن ابى جعفر عليه السلام مثله **عم** قب نوادر الحكمة عن احمد بن محمد بن يحيى بالاسناد عن جابر
عن الباقر عليه السلام مثله البزنطى والكامل قال ابو خالد الكابلى لمحمد بن الحنفية اخاطب بن خيل بما لا يخاطب بمثله فقال انه خالفنى الى الحجر الاسود
وزعم انه ينطقه فصرت معه الى الحجر فسمعت يقول سلم الامر الى ابن خيل فانه احق به منك فقضا ابو خالد الامانة وروى ان عمر بن على خاصم على بن
الحسين عليهما السلام الى عبد الملك فى صدقات النبى وامير المؤمنين عليهما السلام فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابى فانا اولى بها منه فقال
عبد الملك يقول ابن الحق ولا يجعل الباطل حقا ولا تلد دون الحق الباطل فى على بن الحسين فقد وليتكها فقال اخرجا ثانية عمر واذاه فنكث
عليه السلام عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على على بن الحسين عليهما السلام فسلم عليه وكتب عليه بقبيل فقال على عليه السلام يا
عم لا تمتعنى قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقلد وجلد ابنى خذ بحجة ابنه على **بيان** اللوط اللصوق يقال لاط به اى لصق به اى لا تلزم الباطل عند
ظهور الحق ويحتمل ان يكون من لوطه لاط حوضه اى لا يجعل الباطل فوق الحق لتخفيه فيما سياتى فى الباب الاتى فى بعض نسخ الارشاد بالظاء المعجمة
وهو من اللظ اللزوم والالحاح يقال لظ اى لازم ودام واقام وهذا يدل على ذم عمر بن على السلام وانه لم يستشهد مع الحسين عليه السلام وقد مر الكلام
فيه **الفصول المهمة** قال يحيى ان زيد على الحسين عليهما السلام لحج فانفذت اليه اخته سكينة بنت الحسين عليه السلام الفرس فلحقوها بظهر
الحرة فلما نزل فوجدها على الناس كحج نقل عن مجموع عتيق قال كتب الوليد بن عبد الملك الى صالح بن عبد الله المروى عامله الى المدينة ابرز الحسن بن الحسن
ابن على بن ابى طالب عليهما السلام وكان مجبوسا فى حد ضربه فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة عشر ما ته سوط فاخرجه صالح الى المسجد وجمع الناس
وصعد صالح المنبر فقرا عليهم الكتاب ثم نزل فامر بضرب الحسن فبينما هو يقرا الكتاب اذ دخل على بن الحسين عليهما السلام فاخرج الناس عنه حتى انتهى الى
الحسن فقال له يا بن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك فقال ما هو يا بن عم فقال قل وذكر الدعاء قال فانصرف على بن الحسين عليهما السلام واقبل الحسن
يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل اذا بصيحة رجل مظلوم الخروج وانا ارجع امير المؤمنين فيه وكتب صالح الى الوليد فى ذلك فكتب اطلقه
اقول وقد مضى بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب فى باب مكارمه عليه السلام وباب معجزاته وبعضها فى باب احوال امير المؤمنين صلوات الله عليه

احوال اهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه عليه السلام وبينهم احوال اصحابه وخلفه ومواليه

الكعبة فرق الناس اجمعا فلما ضاروا الى بنائها فاراد وان يهدموها خرجت عليهم حية فمنعت الناس ان يهدموها حتى هربوا فاتوا الحجاج فخافوا ان يكون قد منع بناءها
فصعد المنبر ثم قال الناس قال رحم الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند رجل ولد بجانب
الكعبة فاخذ مقاديرها ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال على بن الحسين عليهما السلام فقال معدن ذلك فبعث الى على بن الحسين صلى الله عليه فاتاه فاخبره
بما كان من منع الله اياه البناء فقال له على بن الحسين عليهما السلام يا حجاج عمدت الى بناء ابرهيم واسمعيل فالغيته الطريق وانه مهبط كانت ترمى اليه من تلك
اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى منهم احد عنده شئ الا رده قال فرد وه فلما رجع التراب الى على بن الحسين عليهما السلام فوضع الاساس وامرهم ان يحضروا
قال فتعقبت عنهم الحية وحضر واحتى انتهوا الى موضع القواعد فالهم على بن الحسين عليهما السلام بنحو فتحوا فاذا منها فعظاها بتوبة ثم بكى ثم غطاها
بالتراب بيده ثم تهدها الفعلة فقال ضعوا بناكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها امر بالتراب فالقى فى جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه
بالدرج **ج** روى ان زين العابدين عليه السلام مر بالحسن البصرى وهو يعظ الناس بمنى فوقف عليه ثم قال امسك ساعة اسالك عن الحال التى انت عليها مقيم ارضاها
لنفسك فيما بينك وبين الله للموت اذا نزل بك غدا قال لا قال افتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التى لا ترضاها لنفسك الى الحال التى ترضاها قال
فاطرق ملیا ثم قال انى اقول ذلك بلا حقيقة قال انى ارجو انبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله يكون لك مقاسا بقة قال لا قال افترجو امارا غير الدار التى انت
فيها ترد اليها فتعمل فيها قال لا قال افرايت احدا به مسكة عقل رضى لنفسه من نفسه بهذا انك على حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال
ترضاها على حقيقة ولا ترجو انبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله ولا امارا غير الدار التى انت فيها فترد اليها فتعمل فيها وانت تعظ الناس قال فلما ولى عليه السلام
قال الحسن البصرى من هذا قالوا على بن الحسين عليهما السلام قال اهل بيت علم فلما راى الحسن البصرى بعد ذلك يعظ الناس **قب ج** لقى عبادا البصرى

ما جرى بينه وبين اهل زمانه

ابن الحسين عليهما السلام فى طريق مكة فقال له يا على بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه وان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون الى قوله وبشر المؤمنين فقال على بن الحسين عليهما السلام اذا رايتنا هؤلاء الذين هذه
صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج اقول قد مر فى باب استجابة دعائه عليه السلام حال كثير من صوفية زمانه **خص** روى محمد بن جعفر المؤدب
ابا اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى صلى اربعين سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن فى كل ليلة ولم يكن فى زمانه عبد منه ولا اوثق فى
الحديث عند الخاص والعام وكان من نقاد على بن الحسين عليهما السلام ولد فى الليلة التى قتل فيها امير المؤمنين عليه السلام وقبض وله تسعون سنة
وهو من همدان اسمه عمرو بن عبد الله بن على بن ذى حمر بن السبيع بن نبلغ الهمدانى ونسب الى السبيع لانه نزل فيهم **فا** ابن عيسى عن البرنطى قال ذكر عند
الرضا عليه السلام القاسم بن محمد بن خالد ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال خطب الى القاسم بن محمد يعنى ابا جعفر عليه السلام فقال
القاسم لابى جعفر عليه السلام انما كان ينبغى لك ان تذهب الى ابيك حتى يزوجك **ها** المفيد عن محمد بن الحسين البصير عن القاسم بن السرى عن شاذان بن عبد
المخزومى عن غانم بن حفص قال قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه محمد بن عروة فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخرقتها ووقعت
فى رجل عروة الاكلة ولم تدع ودكه تلك الليلة فقال له الوليد اقطعها فقال لا افرقت بين ساقه فقال له اقطعها والا افسدت عليك جسدك
فقطعها بالمنشار وهو شيخ كبير لم يمسكه احد وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقدم على الوليد تلك السنة قوم من بنى عبد ربه وجرا ضرير
فسئله الوليد عن عينيه وسبب ذهابهما فقال يا امير المؤمنين بينما انا فى بطن واد ولا اعلم عيشا بين بلدى حالى فنظرت فاسيل فذهب ما كان
لى من اهل وولد ومال غير بعير وصبى مولود وكان البعير صعبا فندفوضعت الصبى واتبعت البعير فلم اجاوز الا قليلا حتى سمعت صيحة ابنى فرجعت
اليه وراس الذئب فى بطنه ياكله ولحقت البعير لاحتبسه فتخبى برجله فى وجهى فحطمه وذهب بعينى فاصبحت لا مال ولا اهل ولا ولد ولا بصر فقال
الوليد انطلقوا الى عروة ليعلم ان فى الناس من هو اعظم منه بلاء وشخص عروة الى المدينة فانه قريش والانصار فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله
ابشر يا ابا عبد الله فقد صنع الله بك خيرا والله ما بك حاجة الى المشى فقال ما احسن ما صنع الله بى وهب سبعة بنين فمضى بهم ثلاثا ثم اخذ واحدا
وترك ستة ووهب ستة جوارح مضى بهن ثلاثا ثم اخذ واحدة وترك خمسا يدين ورجلا وصفا وبصرا ثم قال الحمد لله لئن كنا اخذت لقد ابقيت وان
كنا قد عافيت فنعم وعن ابن ابى نزغ معاوية بن يزيد بن معاوية نفسه من الخلافة قام خطيبا فقال ايها الناس انا بالراغب الآثم عليكم ولا بالآمن
لدواهيكم بل بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدى معاوية نازع الامر من كان اولى بالامر منه وقدمه سابقته على ابى طالب عليه السلام فركب خطيئته ما تعلمون
وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله وضجيع حفرته فجاوز الله عنه ثم قضا الامر الى ابى ولقد كان خليقا ان لا يركب سنة اذ كان غير خليق
بالخلافة فركب دعة واستحسن خطا فقلت مدته وانقطعت اثاره وخمدت ناره ولقد اتانا الخبر بحزن عليه فانا لله وانا اليه راجعون ثم
اخفت بترحم على ابيه ثم قال وصرنا الثالث من القوم الزاهد فيما لا تحل اكثر من الراغب فيما مكنت لا تحل انا مكنا ثانكم وامركم خذوه من ثنيته
ولا يته نولوه فاقام اليه مروان بن الحكم فقال يا ابا ليلى سنة عمر فقال له يا مروان تحدثنى عن دينى ابنى برجال كرجال عمر اجعلنا بينهم شورى
ثم قال والله ما كانت الخلافة مغنما فقد اصبنا منها خطا ولنركانت شرا لخسالا بى سفيان ما اصابوا منها ثم نزل فقالت له امه لبئسك كنت حضنته
فقال انا وددت ذلك ولم اعلم ان الله تاره يعذب بها من غضا واخذ غير جعفر **خص** هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلاثة وستين سنة وولى الامر
اربع سنين هلك معاوية بن يزيد وهو ابن احدى وعشرين سنة وولى الامر اربعين ليلة **خص** بن عمران ابن موسى عن موسى بن جعفر عن على بن عبد
عن على بن الحسين عن على بن عبد الله بن العباس عن ابيه قال قال ابو عبد الله لما ولى عبد الملك بن مروان واستقامت له الاشياء كتب الى الحجاج كتابا ونقطه
بيده بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فجنبنى دماء بنى عبد المطلب فانى رايت آل ابى
سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها الا قليلا والسلام وكتب الكتاب ستر الم يعلم به احد وبعث به مع البريد الى الحجاج وورد خبر ذلك من ساعته على
على بن الحسين عليهما السلام واخبر ان عبد الملك قد نبذ ذمة ملكه برهته من دهره لكفه عن بنى هاشم وامر ان يكتب ذلك الى عبد الملك ويخبره بان رسول
الله صلى الله عليه وآله لا فى منامه اخبره بذلك فكتب على بن الحسين عليهما السلام بذلك الى عبد الملك بن مروان **حم** روى هشام بن الكلبى عن ابيه
قال ادركت بنى اود وهم يعلمون ابناءهم وحريمهم سب على بن ابى طالب عليه السلام وفيهم رجل من همط عبد الله بن ادريس بن هانى فدخل على الحجاج بن
يوسف فكلمه بكلام فاغلظ له الحجاج فى الجواب فقال له لا تقل هذا ايها الامير فلا نصر بشر ولا تضيف منقبة يعتلون بها الا ونحن نعتلى بمثلها قال له
وما مناقبكم قال ما ينقص عثمان ولا يذكر بشوء فانا ينا فقال هذه منقبة قال وما فى بنا خارجى قط قال ومنقبة قال وما منا من يهدم مناره
مشاهدة الا رجل واحد فاسقطه ذلك عندنا واخماله فماله عندنا قدر ولا منقبة قال ومنقبة قال وما اراد منا رجل قط ان يتزوج امراة الا سئل
عنها هل يحب ابا تراب او تذكره بخير فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة قال وما ولدت فينا ذكر منهم على ولا حسنا ولا حسينا
لا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال ومنقبة قال ونذرت امراة منا حين قتل ابى الحسين عليه السلام ان تنحر عشر جزر فلما قتل وقعت بنتها
قال ومنقبة قال ودعى رجل منا الى البراءة من على ولعنه فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال ومنقبة والله قال وقال لنا امير المؤمنين عبد الملك ثم
الشعراء وعن الدنيا وانتم الانصار بعد الانصار قال ومنقبة قال وما بالكوفة ملاحة الا ملاحة بنى اود فضحك الحجاج قال هشام بن الكلبى قال ابى
فسلبهم الله ملاحتهم اخر الحكاية **ج** روى عن الباقر عليه السلام انه قال كان عبد الملك يطوف بالبيت وعلى بن الحسين عليهما السلام يطوف بين يديه
ولا يلتفت فقيل هذا على بن الحسين عليهما السلام مجلس مكانه وقال ردوه الى فردوه فقال له يا على بن الحسين انى ارى قائل ابيك فما يمنعك من الصعود الى

فقال علي بن الحسين عليهما السلام ان قاتل ابي فعل بما فعله دنياه عليه وافسد آخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن
سرالينا شيئا من دنياك فحلف بن الغابدين وبسط ذراعه وقال اللهم ان رحمته اولياءك عندك فانا ازاده مملوءة دورا يكاد شعاعها يخطف الابصار
فقال له من يكون هذا حرمته عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم خذها فلا احاجه فيها شا مروان بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما
ولي عبد الملك بن مروان الخلافة دعا علي بن الحسين عليهما السلام صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلام وكانت مضمومة فخرج عمر بن علي الى عبد الملك يتظلم اليه من ابن اخيه فقال عبد الملك اقول كما قال ابن ابي الحقيق اتاني اماك وداعي الهوى
انثني لسامع القائل واصطرع القوم بابائهم تقضي بحكم عادل فاصلا لا يجعل الباطل حقا ولا يلطون الحق بالباطل فحاف ان تصفه جاهلا منا
فيجعل الدهر مع الجاهل شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابي جعفر محمد بن سهل قال حج علي بن الحسين عليهما السلام فاستجهل الناس من جماله وتوقوا له
وجعلوا يقولون من هذا تعظيما له واجلالا لرتبته وكان الفرزدق هناك فانشأ يقول هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا اولية نعم من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم
قريش قال فانها الى مكارم هذا ينتهي الكرم شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن داود بن القسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عليهما السلام انه كان يقول لم ار مثل التقدم في الدعاء فان العبد لا يزال يحضره الاجابة في كل وقت وكان مما حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه
توجه مسرف بن عقبة الى المدينة رب كم من نعمة انعمت بها على قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري يا من قل عند نعمته شكري
فلم يحرمني وقل عند بلائه صبري فلم يخذلني يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ويا ذا الثناء الذي لا يحصى عددا صل على محمد وآل محمد وادفع عني فاني ادرأ
بك في نحره واستعيذ بك من شره فظلم مسرف بن عقبة المدينة وكان يقال لا يريد غيره علي بن الحسين عليهما السلام فسلم عليه واكرمه وحياه ووصله جاءه
الحديث من غير وجه ان مسرف بن عقبة لما قدم المدينة ارسل الى علي بن الحسين عليهما السلام فاتاه فلما صار اليه قربه واكرمه وقال له اوصاني امير المؤمنين
بترك وبمبرك من غير تجرا وخيانة قال اسرجوا له بغلتي ثم قال له انصرف الى اهلك فاني ارى رفدا فرغناه وابقيناك بمشيك الينا ولو كان بابنا
ما نفوق على صلتك بقدر حقك لوصلناك فقال له علي بن الحسين فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ما اعددت الا بتركب فقال مسرف بن عقبة فجاء
هذا الخبر الذي لا شرف فيه مع موضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه منه بيان مسرف هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد لعنه الله لوقعة
الحرة فسمي بعدها مسرفا لاسرافه في اهراق الدماء وقوله ما اعددت الا بتركب قال المجتبى ما اظهر عذره في ومحتمل ان تكون ما فيه من
قولهم اعدا ذا قصر اي ما قصرت ولا متوحشي والاول اظهر هب حلية الاولياء ووسيلة الملاء وفضائل الى السعادات بالاسناد عن الزهري
قال شهدت علي بن الحسين عليهما السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فانقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في
التسليم عليه والتوديع له فاذنوا فدخلت عليه والاغلال في رجليه والغل في يديه فبكيت ثم وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري انظر هذا بما
ترى علي وفي عنقي مما يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك وبامثالك كل مبلغ من الغم والحزن لكنه والله ليدكرني عذاب الله واني لاحب لك
لا جزء معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به بطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم
انا نراه متبوعا انه لنا نازل ونحن حوله لا ننام من صدقه اذا اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديدة فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألني عن علي بن
الحسين فاخبرته فقال انه قد جاءني في يوم فقدته الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي لا تحتشم خرج فوالله لقد املاء ثوبي من حقه
قال الزهري فقلت لعلي بن الحسين حيث نظرت انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به كشف عن الزهري مثله بيان قوله
ان بلغ بك اي لو شئت ان لا يكون بي ما ترى لم يكن ما بلغ بك وبامثالك كل مبلغ من الغم والحزن لكنه والله ليدكرني عذاب الله واني لاحب لك ذلك
في كشف الغمة وان بلغ بك وبامثالك غم شدة وقوله انا نراه متبوعا اي يتبعه بحر ويخدمه بطبيعة قال الفيروزابادي التابعة الحمى والجنية
يكونا مع الانسان حيث ذهب قب الحلية والاغاني وضربها حاجب هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاسلام من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه
واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذا قبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا بين عينيه سجادة كانها
ركبة عنز فجعل يطوف فاذا بلغ الموضع الذي يتخطى الناس حتى يستلم هيبة له فقال الشامي من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام
فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشد الفرزدق بعضها في الاغاني والحلية والحماسة والقصيدة بتمامها
هذه يا سائلي عن رجل الجود والكرم عندي بيان اذا طلابه قدموا هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد
الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا الذي احمد المختار والده صلى عليه الهي ما جرى القلم لو يعلم الركن من جاء يلثمه لخر يلثم منه وطأة قدمه
القدم هذا على رسول الله والده امت بنوره هذه تهتدي الامم هذا الذي عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة ليث مجد وقسم هذا ابن
سيدة النساء فاطمة وابن الوصي الذي في سيفه نقم اذا رأته قريش قال قائلها يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم ينجاب نور الدجى عن نور
عزته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاءه نعم متقلد من رسول الله نبعته ظابت غماده والجيم والشيم حمال اثقال اقوام اذا فدحوا حلوا الشمائل

بك وبامثالك غمرة

تحلو عنده نعم ان قال قال بما يهوى جميعهم وان تكلم يوما زانه الكلم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا
الله فضله قدما وشرفه جرى بذلك له في لوحه القلم من جده فاتى ان فضل الانبياء له وفضل امته دانت لها الامم عم البرية
بالاحسان فانقشعت عنها الغياهب والاملاق والظلم كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعرفهما عدم سهل الخليقة لا تخشى
بوادره يزينه خصلتان الحلم والكرم لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته رحب الفناء اريب حين يعتزم من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجا ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويستزاد به الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل فرض ومختوم به الكلم
ان عدا هل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما
امحل الزمن والاسد اسد الشرى والبأس محتدم يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى هضم لا ينقص العسر بسطا من اكفهم
سيان ذلك ان اثروا او عدموا اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا اولية نعم من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم
بيتهم في قريش يستضاء بها فالناس تبع لهم في ذلك وعند الحكم ان حكموا فجدهم من قريش ذا رويتها محمد وعلي بعده علم بدر له شاهد في الشعب مجد
والخندقان ويوم الفتح قد علموا وخيبر وحنين فيها ذا له وفي قريظة يوم صيل قدم مواطن كلمت في كل نائبة على الضغائن ثم اكتم كلما
كتموا فغضب هشام ومنع جائزته وقال الا لك فيما شئنا قائلها قائلها هذا لجده وابا كابيه اما كانا خير اقوام فيكم شيئا فحبسه بعسفان بين مكة
والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال عليه السلام اعذرنا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك
به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا لله ولرسوله وما كنت لارزأ عليه شيئا فردها اليه وقال يحبس لبيك لما قلتها فقد رضي الله
مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجا به قوله الحبسي بين المدينة والتي اليها قلوب الناس
تهوي مخافتها يغلب بأس لم يكن ذا شر سيد وعيال حولا ثاد رعيوها فاخبر هشام بذلك فاطلقه وفي وفاته ابي بكر الدلاق انه اخرجه الى
البصرة كشي محمد بن مسعود عن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن زكريا عن عبد الله بن محمد بن عائشة عن ابيه مسلم بن ابي
عرفان مفعول لاجله والاقتضاء ادناء الخفوف واعتفى على الشيء سك وانجاب السحابة انكشفت والخيزران بضم الزاء شجر هندي وهو عرق
ممتد في الارض والقضب عنبي به الطيب بالكسر عبقا بالتحريك اي فرق به ويعبق اذا تطيب باذني طيب لم يذهب عنه ريحا ما والاروع من
يعجبك بحسن وجهه ومنظره والشمم بالكسر الانف والشمم محركة ارتفاع قصبة الانف وحسنها واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة ووردها
الارنبة وحسب استواء القصبة وارتفاعها اشد من ارتفاع الدلف وانحطاط الانف وبدقة ويسل ورقته وقوله مركب فيه مجرد يفضي الى
الاروع والجيم بالكسر السجية والطبيعة والشيم بكسر الشين وفتح الياء جمع الشيمة بالكسر هي الطبيعة وفدحه الدين اثقله واستوكفت استقطر
البواد جمع البادة وهي ما يبدو من جدة ثانية الغضب من قول او فعل والنقيبة النفس العقل والمشورة ونفاذ الرأي والطبيعة والاريب العاقل
وقوله يعتم على المجهول من الحرام يعني الشبهة اي عاقل اذا اصابته شدة وقوله بعد غايتهم بضم الباء والاوقة الشدة وارتبال الرئيس و
الشرى كعلى طريق وسلكي كثيرة الاسد واحدها علي غيظا الحرق والفار الذهب والدم اشتد حمرته حتى اسود وفي بعض النسخ الناس
بالباء الموحدة وفي بعضها بالنون وعلى الاول المراد ان الناس محتاجون عليهم حسد قوله خيم لهم خيم والندى المطر ويستغاث للغيث
الكثير وهضم كجمع هضوم اي جود به اليهما اي كثير ماله والاوقة كالاكولة الاصل وقوله والخندقان اشارة الى غزوة الخندق
اما الكون الخزن محطا طيبة المدينة او لانشائه الخندق بين المهاجرين والانصار والتصميم الامر الشديد والداهية والقتام الغبار والاقتام الاسود
كالقاتم وقتم الغبار قتوما ارتفع واودى مضاضة يتم كريم الموت ذكرها الفيروزابادي وقوله مواطن قال الفيروزابادي ذا مماكه كجعله
وعماه وذا بالضم اصابه منه شيئا وذا وذا ومن ذا اصاب منه خيرا نقل الكلام يناسب المقام فيه عنايته قال الزمخشري في الفائق على علي بن الحسين
عليهما السلام مدحه الفرزدق فقال في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم قال الشعبي الخيزران ومعرفتي هذه الكلمة عجيبة وذلك
ان رجلا من اصحاب الغريب سئلني عنه فلم اعرفه فلما انصرفت من الليل فتحتي الذاكرة في المنام الا اخبرته عن الجهني قلت لم اعرفه قال هو الخيزران
فسألته شاهدا فقال هذه طريقة في طبق بحبة مهيبة وانا اكثر التعجب فلم البث الا يسيرا حتى سمعت من ينشد في كفه خيزران ختص جعفر بن الحسين الموثق عن محمد بن محمد بن نعيم ويعرف بابي احمد السمرقندي تلميذ ابي النضر محمد بن مسعود عن محمد بن
عن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر بن محمد بن مجاهد عن العلاء بن محمد بن زكريا عن عبد الله بن محمد بن عائشة مثله ما مر خصص علي بن الحسن بن يوسف
عن محمد بن جعفر العلوي عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابي عثمان المازني عن كيسان عن جرير بن يزيد عن هشام بن عبد الملك عن فرزدق وكان
من رواة الفرزدق قال حججت سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فاراد ان يصغر منه فقال من
هو فقال الفرزدق فقلت على البديهة القصيدة المعروفة هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم حتى انتهى وكان عبد
الملك يصله في كل سنة بالف دينار فحرمه تلك السنة فشكى ذلك الى علي بن الحسين عليهما السلام وسئلاه ان يكلمه فقال انا اصلك من مالي وتجد
الذي كان يصلك به عبد الملك ومنعني عن كلامه فقال والله يا ابن رسول الله لا ذلك شيئا وثواب الله عز وجل في الاجل احب الي من ثواب
الدنيا في العاجل فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار وكان احد سمحائها فاتاه لفضل عنصره واحمد ذاتها وظرفائها فقال
له يا ابا فراس كم نفقتك التي بقي من عمرك قال قلد عشرين سنة قال فهذه عشرون الف دينار اعطيكها من مالي واعفك يا محمد اعزه الله عن

المسئلة فامرك فقال الله لهت انا بحمله وبذل لي ماله فاعلمته اني اخرت ثوابي ذلك الاجر الاخرة **ف** الرواية سئل ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن ثاب
المدينة قال نعم شدوا الخيل الى اسلحتهن يجدن رسول الله وليت الخيل حول القبر وانه بها المدينة قلانا فكنا انا وعلي بن الحسين عليهما السلام في
قبر النبي صلى الله عليه وآله فيتكلم علي بن الحسين عليهما السلم بكلام لم اقف عليه فيجاء انا بيننا وبين القوم ويصلي ويرى القوم ولم يرونا وقام
رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف اشهب بيده حربة مع علي بن الحسين عليهما السلم فكان اذا اومى الرجل الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله
يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من عين يصيبه فلما ان كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين على النساء فلم يترك فرجا الا اذن صبيا ولا هلبا على
امراة ولا ثوبا الا اخرجه الى الفارس فقال له الفارس يا بن رسول الله اني ملك من الملئكة من شيعتك وشيعة ابيك لما ان ظلم القوم بالمدينة شاورني
ربي في نصرتكم اهل محمد فاذن لي لاني ادخرها بدا عند الله تعالى وعند رسوله وعندكم اهل البيت الى يوم القيمة **بيان** قوله محذوف
لعل المراد محذوف الذنب **ف** وابى علي بن الحسين عليهما السلم الحسن البصري عند الحجر الاسود يقصه فقال يا هناه ارضى نفسك للموت قال لا قال فلعلك
تحب قال لا قال فتمل قال لا قال فلعلك تحب ان تعيش قال لا قال فلعلك تحب ان تدخل الجنة قال لا قال فلعلك تحب ان تدخل النار قال لا قال
فما عسى ان تصنع بهذه الكلمات من احد فطا اتقرون هذا الرجل قالوا هذا ابن العابدين فقال الحسن ذريته بعضها من بعض وكان الزهري عاملا لبني امية فقال
رجلا فاتاه الرجل في العقوبة فخرج هاربا وتوحش ودخل الى الشام فاقطاه الفاقة فسنة سنين قال ورجع علي بن الحسين عليهما السلم الى الحاف عليك من ذنوبك
مالا الحاف عليك من ذنبك فابعث بدينه مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك فقال له فرجت عني يا سيدي لله علم حيث يجعل رسالته
ورجع الى بيته ولزم علي بن الحسين عليهما السلم وكان يعد من اصحابه لذلك قال له بعض بني مروان يا زهري ما فعل ابن ابي تراب يعني علي بن الحسين العقد
كتب ملك الروم الى عبد الملك اكل لحم الجمل الذي هرب عليه ابوك من المدينة لاغزونك بجنود مائة الف شاة الف ومائة فكتب عبد الملك الى الف
الحجاج ان يسئل الى زين العابدين عليه السلم ويتوعده ويكتب اليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين عليه السلم ان لله لوحا محفوظا بلحظة في كل يوم
ثلثمائة لحظة لا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء ولي الا رجوان يكفيك منها لحظة واحدة فكتبها الحجاج الى عبد الملك فكتب عبد الملك
بذلك الى ملك الروم فلما قراه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة **ف** كان ثابت بن ابي صفية الطويل المطعي ومن نجباء من الصحابة جابر بن عبد الله الانصاري
وعابر بن واثلة الكناني وسعيد بن المسيب بن حزن وكان ابوه امير المؤمنين قال زين العابدين عليه السلم سعيد بن المسيب علم الناس بما نقلوه من الاثار
الى في زمانه وسعيد بن جبير الكناني مولاهم هاني ومن التابعين ابو محمد سعيد بن جبير مولى بني اسد بن خزيمة مكة وكان فقيها جهبذا العلماء وبقراء القراءة
وكعبين قيل وما على الارض احد الا وهو محتاج الى علمه ومحمد بن جبير بن مطعم وابو خالد الكابلي والقاسم بن عوف واسمه عبد الله بن جعفر
وابرهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفية وحبيب بن ابي ثابت وابو يحيى الاسدي وابو حازم الاعرج وسلمة بن دينار المدني الاقرن القاص من اصحابه ابو
حمزة الثمالي بقي الى ايام موسى وقران ابو احنف بقي الى ايام ابي عبد الله عليه السلم وجابر بن محمد بن ابي بكر وايوب بن الحسن وعلي بن رافع وابو محمد القرشي
السدي الكوفي والضحاك بن مزاحم الخراساني اصله من الكوفة وطاوس بن كيسان ابو عبد الرحمن وعبيد بن موسى الكوفي وابان بن تغلب بن رباح
وابو الفضل سليمان بن حكيم بن صهيب الصيرفي وقيس بن رمانة وعبد الله البديع والفرزدق الشاعر ومن مواليه شعب حاجا المدني عن حنظلة ابي غسان
عن هشام بن محمد بن بحر بن جعفر مولى ابي هريرة قال دخل ارطاة بن سهية على عبد الملك بن مروان وقد اثنت عليه مائة وثلثون سنة فقال له عبد
الملك ما بقي من شعرك يا ارطاة قال والله يا امير المؤمنين ما اطرب ولا اغضب ولا اشرب ولا يحيني الشعر الا على هذا غير اني اذهاه لذات المرء باكله
الليالي كا كل الارض ما قطه الحديد وما تبقي المنية حيرتا ادى على نفسي ندام من زيادة العلم انها ستنكر حتى موتي وندمها بابي الوليد فقال فاذا مات عبد الله
وكان يكنى ابا الوليد فقال له ارطاة اما عنيت نفسي يا امير المؤمنين وكان يكنى ارطاة بابي الوليد فقال عبد الملك وانا والله سميه وابي سميه
فصل قيل مما روي عن جماعة فقالوا انه لما وردت حرة بنت حليمة السعدية قالت له قراته من خير مؤمن فقال لها الله جاء بك فقد بلغ عنك انك
تفضلين عليا على ابي بكر وعمر وعثمان فقالت لقد كذب الذي قال لي اني افضله على هؤلاء خاصة قال وعلى من هؤلاء قالت على آدم ونوح
وابرهيم وسليمان وعيسى مريم عليه السلم فقال لها ويلك انك تفضلينه على اصحابه وتزيدين عليهم سبعة من الانبياء من اولي العزم الرسل ان لم تبيني ببيان
ما قلت ضربت عنقك فقالت انا افضله على هؤلاء الانبياء ولكن الله عز وجل فضله عليهم في القران بقوله عز وجل في قوم آدم فعصى آدم ربه فغوى
قال ثم حوى على ذكاء سعيه مشكورا فقال احسنت يا حرة فبما تفضلينه على نوح ولوط فقال الله عز وجل فضله عليهما بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة
نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وعلي بن ابي طالب عليه
السلام كان ملاكه تحت سدرة المنتهى وفي جنة بنت محمد فاطمة الزهراء التي رضي الله تعالى لرضاها وسخطها سخطها فقال الحجاج احسنت يا حرة فبما
تفضلينه على الانبياء ابرهيم خليل الله فقال الله عز وجل فضله بقوله واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي وعلي امير المؤمنين عليه السلم قال لو لا ان يختلف فيه احد من المسلمين لوكشف الغطاء عنا ازددت يقينا وهذه كلمة قالها احد مثله ولا
بعده قال احسنت يا حرة فبما تفضلينه على موسى كليم الله قال الله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب وعلي بن ابي طالب عليه السلم بات على فراش
رسول الله صلعم يحفظه حتى انزل الله تعالى في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الحجاج احسنت يا حرة فبما تفضلينه على داود
سليمان عليهما السلم قال الله تعالى فضله عليهما بقوله عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله قال الحجاج في اي شيء كانت حكومته قال في رجلين رجل كان له كرم والاخر له غنم فوقعت الغنم في الكرم فرعته فاحتكما الى داود عليه السلم

فقال

فقال لصاحب الغنم وينفوتها على الكرم حتى يعود الى ما كان عليه فقال له ولده لا يا ابه بل يوخذ من لبنها وصوفها قال الله تعالى ففهمناها سليمان
وان مولانا امير المؤمنين علي عليه السلم قال سلوني عما فوق العرش سلوني عما تحت العرش سلوني عما بين السماء والارض سلوني عما دخل على رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر فقال النبي للحاجبين افضلكم واعلمكم واقضاكم فقال لها احسنت فبما تفضلينه على سليمان فقال الله تعالى
فضله عليه بقوله تعالى رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومولانا امير المؤمنين علي عليه السلم قال اطلقتك يا دنيا ثلاثا لا حاجة لي فيك
فعند ذلك انزل الله تعالى فيه تلك الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فقال احسنت يا حرة فبما تفضلينه على عيسى بن مريم
قال الله تعالى عز وجل فضله بقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان
اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم
القيمة وعلي بن ابي طالب عليه السلم لما ادعوا النصرة فيه ما ادعوه ولم يوخر حكومته قبله كانت فضائله لم تعد بفضائل غيره قال احسنت يا حرة
خرجت من جوابك ولولا ذلك لكان ذلك ثم جازها واعطاها وسر بها سرورا حاسدا رحمة الله عليها قال ابو عبد الله عليه السلم ان سعيد بن جبير
كان يامر بعلي بن الحسين عليهما السلم فكان يثني عليه وما كان يستقبل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر انه لما دخل علي الحجاج بن يوسف قال له
انت شقي بن كسير قال اي كانت اعرف بي سمتني سعيد بن جبير قال ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة فنظرت الى اهلها
لعلمت من فيها ولو دخلت النار ورايت اهلها لعلمت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال اتبرئ منهم حتى اليك قال ان شئتم الحالق
قال فاتهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم اخبرك كذبك **خ** قص جعفر بن الحسين عن احمد بن شاذان
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم مثله كا حميد بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري
عن محمد بن زياد بياع الشاري عن ابان عن فضيل وعبيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضر محمد بن اسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد
عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين واحب ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين عليهما السلم انا والله نلت دينك علي انه سكتوا فقال علي بن
الحسين عليهما السلم علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلم انا انه لم ينبغي ان اضمنه ولا الا كراهة ان تقولوا سبقنا كا علي عن ابيه عن ابن
محبوب عن ابي ايوب عن يزيد بن معوية قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحج فبعث الى رجل من قريش
فاتاه فقال له يزيد تقول انك عبد لي ان شئت بعتك وان شئت استرققتك فقال له الرجل والله يا يزيد ما انت باكرم مني في قريش حسبا ولا
كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني فكيف قولك بما سئلت فقال له يا يزيد ان لم تقل لي والله
قتلتك فقال له الرجل ليس تقتلني بها اي باعظم من قتل الحسين بن علي وابن رسول الله صلعم فامر به فقتله ثم ارسل الى علي بن الحسين عليهما السلم فقال له مثل
مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين عليهما السلم ارايت ان لم اقر لك ليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين
عليهما السلم فما قدرت لك بها سان انا عبد مكره فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقت عليك ولم ينقصك ذلك
من شرفك **بيان** قال الجوهري تولهم اولى لك تهدد ووعيد وقال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه ثم نزل به انتهى اقول هذا المعنى لا يناسب المقام وان
احتمل ان يكون الملعون بعد مقام التهديد ولم يرض بذلك عنه صلوات الله عليه ويمكن ان يكون المراد ان هذا اولى لك واحرى مما صنعه القرشي
ثم اعلم ان في هذا الخبر اشكالا وهو ان المعروف في السير ان هذا الملعون لم يات المدينة بعد الخلافة بل لم يخرج من الشام حتى مات ودخل النار وفقوت
مع عدم الاعتماد على السير لا سيما مع معارضة الخبر يمكن ان يكون اشتبه على بعض الرواة وكان في الخبر انه جرى ذلك بينه عليه السلم وبين من ارسله
الملعون لاخذ البيعة وهو مسلم بن عقبة وهو مسلم بن يزيد مسلم بن عقبة قال ابن الاثير في الكامل لما سير يزيد مسلم بن عقبة قال فان ظهرت عليهم فابحها ثلاثا فما فيها من مال
او دابة او سلاح فهو للجند فاذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس وانظر علي بن الحسين عليهما السلم فاكفف عليه ولا تعرض له حتى ياتيك فانه لم يدخل مع
الناس في ما دخلوا فيه وقد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما استخرج اهل المدينة عامل يزيد وبني امية فان بقيت قتلة عنده فلم يفعل فكلم علي بن الحسين
عليهما السلم وقال ان بني دما وجرى تكون مع حرمك فقال افعل فبعث بامراته وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان وحرمه الى علي بن الحسين عليهما السلم
فخرج على محمل وحرم مروان الى ينبع وقيل ارسل حرم مروان وارسل معهم ابنه عبد الله الى الطايف ولما ظفر مسلم بن عقبة على المدينة وبايعهم
دعى الناس الى البيعة ليزيد على انهم خول له يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله فقتل لذلك جماعة ثم اتى مروان بعلي بن الحسين
عليهما السلم فجاء يمشي بين مروان وابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليحرمه بذلك فشرب منه يسيرا ثم ناوله علي بن
الحسين عليهما السلم فلما وقع في يده قال مسلم لا تشرب من شرابنا فان عدكفره ولم يامنه على نفسه ان يسلك القدح فقال احب ان يمشي بين هؤلاء الناس
عندي والله لو كان ابيهما لقتلتك ولكن امير المؤمنين اوصاني بك واحبني انك دابته فان شئت فاشرب فشرب ثم جلس معه على السرير قال له لعلك
اهللت فزعوا قال اي والله فامر بدابته فاسرجت له ثم حمله عليها فرده ولم يلزمه البيعة ليزيد على ما شرط اهل المدينة **ين** النضر عن حسن بن
موسى عن زرارة عن عبد الله عليهما السلم قال ان علي بن الحسين عليهما السلم تزوج ام ولد له الحسن فتوجع منه مولاه فلما
بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب اليه يا علي بن الحسين كانك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عند الناس تزوجت زينب بنت عبد الله بن جعفر
مولاه وتزوج مولاته صفية بنت حيي بن اخطب **ما** جاء عن ابي الفضل عن الفضل بن محمد الحارث عن ابيه عن عبد الجبار بن سعيد عن ابيه عن صالح
ابن كيسان قال سمع عامر بن عبد الله بن الزبير وكان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له يا بني لا تنتقص عليا فان الذين

لم يبن شيئا الا هدم الدين يا بني ان بني امية فاستطاعت الدنيا ان تهدم وان الدين لم يبن شيئا الا هدم الدين يا بني ان بني امية لهجوا بـ
علي بن ابي طالب عليه السلام في مجالسهم ولعنوه على منابرهم فكانما يأخذون والله بضبعيه الى السماء مداوانهم لهجوا بفرط ذنوبهم و
اوائلهم من قومهم فكانما يكشفون منهم عن اقبح من بطون الجيف فانها لتعن تبه لي العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابن يزيد عن عبد الله
ابن محمد المزخرف عن علي بن عقبة عن ابن بكير قال اخذ الحجاج مولى لعلي عليه السلام فقال لاحدهما ابل من علي عليه السلام فقال اجزاوه ان ابرء منه فقال
قتلني الله ان لم اقتلك فاختر لنفسك قطع يديك او رجليك قال فقال له الرجل هو لنفسي فاختر لنفسك قال لا والله اني لارى لك لسانا وما
اظنك تدري من خلقك اين ربك قال هو بالمرصاد لكل ظالم فامر بقطع يديه ورجليه قال ثم قدم صاحبه الاخر فقال ما تقول فقال انا على ما ترى شيخا
قال فامر ان يضرب عنقه ويصلب اقول قد مر بعض اخبار الباب في ابواب احوال اصحاب امير المؤمنين عليه السلام **بج** روى ان علي بن الحسين عليهما السلام
حج فاستند الى حجر فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفة فاستبهر الناس منه عليه السلام وتنحوا وقالوا لهشام من هو قال هشام لا اعرفه لئلا يرغب
الناس فيه فقال الفرزدق وكان حاضرا انا اعرفه هذا الذي تعرف البطحاء وطأته الى اخر القصيدة فبعثه هشام وحبسه بمحل بينه وبين الديوان
فبعث اليه علي بن الحسين عليهما السلام بدنانير فردها وقال ما قلت ذلك الا دينانة فبعثها اليه ايضا وقال قد شكر الله لك ذلك فلما طال الحبس عليه
وكان يوصله بالفضل شكا الى علي بن الحسين عليهما السلام فدعا له فخلصه الله فجاء اليه وقال يا ابن رسول الله انه يحيى سمي الديوان فقال لكم كان عطاؤه
قال كذا فاعطاه لاربعين سنة وقال عليه السلام لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا لاعطيتك فان الفرزدق بعد ان مضى ربعون سنة **بيان**
قال الفيروزابادي جمر الرجل نظر اليه وعظم في عينه واعجبه بهاؤه وهيئته كاجتمره وجمر جمرة بين الجمرة والنهارة ذو منظر حسن والجمر
بالضم هيئة الرجل وحسن منظره وقال الشوق الى الخير تطلع ومن الشيء تطاول ونظر واشرف **الفصول المهمة** شاعره الفرزدق
وكثير عزة بوابه ابو جهلة معاصره مروان وعبد الملك والوليد ابنه كا على عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن بزيع جميعا عن حماد بن
عيسى عن ابيه قال دخلت انا وابي وجدي وعمي حماما بالمدينة فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا من القوم فقلنا من اهل العراق فقال واي العراق
فقلنا كوفيون فقال مرحبا بكم يا اهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الاوفاق رسول الله صلى الله عليه وآله قال
عودة المؤمن على المؤمن حرام قال ثم بعث الي اكرباسة فشققتها اربعة ثم اعطى كل واحد منا واحدا فدخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صعد الجدي
فقال يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدي ادركت من هو خير مني ومنك لا يخضب قال فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام فقال اصدقني
وبورت ثم قال يا كهل ان تخضب فان رسول الله قد خضب وهو خير مني على قرآن تترك لنفسك بعلي تسنة قال فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل
فاذا هو علي بن الحسين وسمعت ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهم كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال علي بن الحسين
عليهما السلام ما تدري كيف تصنع بالناس ان حدثتهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ضحكوا وان سكتنا لم يسعنا قال فقال له هشام بن
عبد الملك حدثنا فقال هل تدرون ما يقول عدو الله اذا حمل على سرته قال فقلنا لا فقال انه يقول الجلة الا تموتوا اذا شكوا اليكم عدو الله عدة
واوعدني ثم لم يصدقني واذا شكوا اليكم اخوانا واجتهم فخذلوني واذا شكوا اليكم ذلا انفقت فيها جريرتي
فصار سكانها خيرا فاوفقوا لي ولا تستعجلوا قال فقال حمزة يا ابا الحسن ان كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك ان يبث على اعناق الذين
يجالسونه قال فقال علي بن الحسين عليهما السلام اللهم حمزة هو اعلم من حديث رسولك فخذه لخذ اسف قال فمكثنا اربعين يوما ثم مات فحضر موته
قال فلما دفن قال علي بن الحسين عليه السلام لمجلس ابيه فقال له من اين جئت يا فلان قال من جنازة حمزة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت
صوته والله اعرفه كما كنت اعرفه وهو حي يقول ويلك يا حمزة بن عبد المطلب خذلك كل خليل وصار مصيرك الى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك و
المقيل قال فقال علي بن الحسين عليهما السلام اسأل الله العافية هذا جزاء من يهتك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله اقول قال ابن ابي
الحديد في شرح نهج البلاغة كان سعيد بن المسيب مخزوميا من امير المؤمنين عليه السلام وجهه محمد بن علي وجهه بكلام شديد روى
عبد الرحمن بن الاسود عن ابي داود الهمداني قال شهدت سعيد بن المسيب قبل عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له سعيد يا ابن اخي
انك تكثر غشيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كما تغفل اخوتك وبني عمك فقال عمر يا ابن المسيب كلما دخلت المسجد اجتني فاشهدك
فقال سعيد ما احب ان تغضب سمعت اباك يقول ان لله مقتا ما له وجه لبني عبد المطلب مما على الارض من شيء فقال عمر وانا سمعت
ابي يقول ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا حتى يتكلم بها فقال سعيد يا ابن اخي جعلتني منافقا فقال هو ما اقول ثم انصرف وكان
الزهري من المخزونين عنه روى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شبيب قال شهدت بمسجد المدينة فاذا الزهري وعروة الزبير جالسان يذكران
عليا فانا لا منه فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فجاء حتى وقف عليهما فقال ما انت يا عروة فاني ابي حاكم اباك الى الله فحكم لابي على ابيك
وما انت يا زهري فلو كنت بمكة لاريتك كرامتك اقول ثم ذكر احوالا كثيرة من اهل زمانه عليه السلام ثم قال روى ابو عمر النهدي قال سمعت
علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما بمكة والمدينة عشرون رجلا يحبنا **خص** صحاب علي بن الحسين عليهما السلام ابو خالد الكابلي كنكر ويقال
اسمه وردان يحيى بن ام الطويل سعيد بن المسيب المخزومي حكيم بن جبير قال رجل لسعيد بن المسيب ما رايت رجلا اورع من فلان قال فهل
رايت علي بن الحسين عليهما السلام قال لا قال ما رايت رجلا اورع منه **خص** ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان وحدثنا احمد بن محمد بن
يحيى عن سعد عن علي بن سليمان عن علي بن اسباط عن ابيه عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين حواري علي بن الحسين

قال فانه

خمرة

خمرة

جنة من عند قبر خمرة

بهذا

عليهما السلام فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب اقول تمامه في كتاب الفتن في باب احوال اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام **خص** جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارتد الناس بعد
الحسين عليه السلام الا ثلثة ابو خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل وجبير بن مطعم ثم ان الناس يحفوا وكثروا وكان يحيى بن ام الطويل يدخل مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء **باب نوادر اخباره صلوات الله عليه**
بج روى ابو حمزة الثمالي قال خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام الى ظاهر المدينة فلما وصل الى حائط قال لي انتهيت يوما هذا الحائط
فالتجأت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال لي ما اراك حزينا على الدنيا هي رزق حاضر ياكل منه البر والفاجر قال
على الدنيا حزنت وان القول لكما تقول قال افعلي الاخرة فتبكي وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر فعلام حزنك قلت الخوف من ابن الزبير فتبسم
فقال اهل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رايت احدا سأل الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال
فاذا ليس ذا بماجد **كشف** عن الثمالي مثله وفي اخره فغاب عني وقيل لي يا علي بن الحسين هذا الخضر عليه السلام فاجاك **بيان** انما بعث
الله الخضر لتبيينه وتذكيره عليه السلام وهذا لا ينافي كونه افضل من الخضر كما ان الملئكة بعثهم الله لتعليم انبيائه وتذكيرهم مع كونهم افضل
منهم **شا** الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن المغيرة عن ابي جعفر الاعشى عن الثمالي مثله **فت** عن علي بن
الحسين عليهما السلام لكم ما تدعون بغير حق اذا مثل الصباح من المراض عرفتم حقنا مجدمونا كما عرف النهار من البياض كتاب الله
شاهد عليكم وقاضينا الاله فنعم قاض **بيان** البيت الاول على الاستفهام الانكاري ويحتمل ان يكون المراد لكم بغير حق ما تدعون انه لكم حقنا
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن الفضل بن سليمان عن العباس بن عيسى قال اضاف علي بن الحسين عليهما
السلام ضيفة فاتى مولى له فقال له اقرضني عشرة الاف درهم الى ميسرة فقال لا لانه ليس عنده ولكن اريد به ثقة قال فتنفس من ذلك هذه فقال
هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب قال انا اولى بالوفاء ام خاجب بن زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف صار حاجب من
قومنا انما سمي بخشبة على انه حمالة وهو كافر فيقرضه وانا لا اني بهذه ردائي قال فاخذها الرجل منه واعطاه الدراهم وجعل الهدية في حق فنهاه الله
عز وجل ذكره المال الى الرجل ثم قال له قد حضرت مالك فهاته وثيقتي فقال له جعلت فداك حيثيتها قال اذا لا تاخذها لك مني ليس مثلي يستخف
بثقته قال فاخرج الرجل الكتاب فاذا فيه الهدية فاعطاها علي بن الحسين عليهما السلام الدراهم واخذ الهدية فرمى بها وانصرف **باب وفاته**
عليه السلام **فس** ابي عن عبيس بن هشام عن ابي الحسن صلوات الله عليه وآله قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة اغمي عليه ثلاث مرات
فقال في المرة الاخيرة الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم مات صلوات الله عليه **بس**
احمد بن الحسين بن فضال واحمد بن محمد عاصم عن ابن فضال عن ابي بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام
ناقة قد حج عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها بمقرعة قط قال فجاءتني بعد موته فما شعرت بها حتى جاءتني بعض الموالي فقال ان الناقة قد
خرجت فاتت على قبر علي بن الحسين عليهما السلام فبركت عليه ودلكت بجرانها وتمرغت فلك اركبوها فجاءوني بها قبل ان يعلموا بها وبرتها فقال
ابو جعفر عليه السلام وما كانت وان الفتى قط **بيان** جران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره براحمد بن محمد عن ابن ابي عمير
عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال لما مات علي بن الحسين عليهما السلام كانت ناقة له في الرعي جاءت حتى ضربت بجرانها
على القبر وتمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها وان ابي كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها قرعة قط **خص** بن محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل
عن سعد بن سلم عن ابي عمران عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان الليلة التي وعدها علي بن الحسين عليهما السلام قال لمحمد ابني قم فتوضأ
قال فقمت فتوضأت بوضوء فقال لا ابغي هذا فاتني بشيء ماء قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء فقال يا بني
هذه الليلة التي وعدتها فاذهب بناقتي ان يحضرها عصرا ويقال لها علف فجعلت فيه فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها
ورغت وهملت عيناها فاتى محمد بن علي فقيل له ان الناقة قد خرجت الى القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتاها فقال مه لا ان
قومي بارك الله فيك فتاوت فدخلت موضعها فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتى محمد بن علي
عليهما السلام فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال مه الان قومي فلم تفعل فقال دعوها فانها موذعة فلم تلبث حتى نفقت وان كان ليخرج عليها
الامكة فيعلق السوط بالرحل فما يضربها قرعة حتى يدخل المدينة **خص** وروي انه حج عليها اربعين حجة **بيان** بعيت الشيء طلبته وبعيت الشيء
طلبته لك والعصا رباط القربة من البرد والرحل حبل ونحوه تربط به وفي بعض المنح كما في الكافي حظار وهو الحظيرة تعمل للابل من شجر ليقيها
صا روى محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام لما ان مات قال ابو جعفر لقد كنت اكره ان انظر الى عورتك في حيوتك فاما الان فانظر اليها وجعل يقول
فادخل يده وغسل جسده ثم دفنه ثم دخل ولده فادخلت يدها فغسلت عورته وكذلك فعلت انا بابي **بج** روى ان الباقر عليه السلام روى عن ابيه
علي بن الحسين عليهما السلام انه في الليلة التي قبض فيها شرب فقيل له اشرب فقال هذه الليلة وعدتان اقبض فيها **بج** روى عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد قال قلت لسعيد المسيب انك اخبرتني ان علي بن الحسين عليهما
السلام النفس الزكية وانك لا تعرفه لنظرك اقال كذلك وما هو مجهول ما اقول فيه والله ما رأى مثله قال علي بن زيد فقلت والله ان هذه
الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم يصل على جنازته فقال ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجنا معه

ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير

الف راكب فلما صرنا بالشفيانة نزل فصلى وسجد سجدة الشكر فقال فيها وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا يخرجون من مكة
حتى يخرج علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلم فخرج عليه السلم فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا
مدر ولا استجوا معه فقرعنا فزفع راسه وقال يا سعيد افزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم حدثني ابي عن جده عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علمنا في رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب انه سبح في سجوده فلم
يبق حوله شجر ولا مدر الا سبحت بتسبيحه ففزعت من ذلك واصحابي ثم قال يا سعيد ان الله جل جلاله الخالق جبرئيل الهمه هذا التسبيح تحية
السموات ومن فيهن وللتسبيحة الاعظم وهو اسم لله جل وعز الاكبر يا سعيد اخبرني ابي الحسين عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عن الله جل جلاله انه قال ما من عبد من عبادي امرني وصدق علي وصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فلم ار شاهدا افضل من علي بن الحسين عليهما السلم حيث حدثني بهذا الحديث فلما ان مات شهدت جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح
وثبت لا اصلي فجاء تكبيرة من السماء فاجابه تكبيرة من الارض واجابه تكبيرة من السماء فاجابه تكبيرة من الارض فرفعت وسقطت على وجهي تكبيرة من في
السماء سبعا ومن في الارض سبعا صلى على علي بن الحسين صلوات الله عليهما ودخل الناس المسجد فلا ادرك الركعتين ولا الصلوة على علي بن الحسين
صلوات الله عليهما فقلت يا سعيد لو كنت انا لم اختر الا الصلوة على علي بن الحسين عليهما السلم ان هذا لهو الخسران المبين فبكى سعيد ثم قال ما اردت
الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رأى مثله كشف المستر شد عن ابن جرير بالاسناد عن علي بن زيد وعن الزهري مثله وتوفي عليه السلم
في ثامن عشر المحرم من سنة اربع وتسعين وقيل خمس وتسعون وكان عمره عليه السلم سبعا وخمسين سنة كان منها مع جده ثمانين ومع عمه الحسن عليه
السلم عشر سنين واقام مع ابيه بعد عمه عشرين وبقي بعد قتل ابيه نحو ذلك وقبر بالبقيع بمدينة الرسول في القبة التي فيها العباس وقال
محمد قال ابي علي بن الحسين عليهما السلم وهو ابن ثمان وخمسين سنة وفي رواية فزوة قال ابي علي بن الحسين عليهما السلم بالمدينة ودفن بالبقيع سنة
اربع وتسعين وكان يقال له زين العابدين لكثرة من رآه منه فيها حدثني حسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم قال ابي علي بن الحسين
عليهما السلم سنة اربع وتسعين وصلينا عليه بالبقيع وقال عمي مولده سنة ثمان وثلثين من الهجرة ومات سنة خمس وتسعين عم حضرة توفي
عليه السلم بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم وكان في ايام امامته بقية ملك يزيد بن معاوية وملك معاوية بن يزيد ومروان
بن الحكم وعبد الملك بن مروان وتوفي عليه السلم في ملك الوليد بن عبد الملك كا محمد بن احمد بن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي
بن ابي الناس عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول ان علي بن الحسين عليهما السلم لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرا اذا وقعت الواقعة
وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا
كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلم قال قبض علي بن الحسين عليهما السلم وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين سنة وعاش بعد الحسين عليه السلم خمسا وثلثين سنة وقد
قال ابن الاثير في الكامل انه توفي في اول سنة اربع وتسعين وقال صاحب كفاية الطالب توفي عليه السلم في ثامن عشر المحرم من سنة اربع وتسعين وقيل
خمس وتسعون وقال الكفعمي في الخامس العشرين من المحرم كانت وفاة السجاد عليه السلم وذكر في الجدول انه عليه السلم توفي يوم السبت والثاني و
العشرين من المحرم لخمس وتسعين سنة هشام بن عبد الملك وكان في ملك الوليد بن عبد الملك وذكر سيد بن طاوس رحمه الله في كتاب الاقبال في
الصلوات الكبيرة التي اوردها فيه وضاعف العذاب على من قتله وهو الوليد بن طلحة في الفصول ويقال ان الذي سمه الوليد بن عبد الملك و
قال الشيخ في المصباح في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة اربع وتسعين كانت وفاة زين العابدين عليه السلم كا سهل بن زياد رفعه قال لما حضر علي
ابن الحسين عليهما السلم الوفاة اغمي عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوء منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين
ثم قال احضروني الى وابلغوا الى الرمق قال ثم مد الثوب فمات عليه السلم العدة عن ابن قولويه عن ابراهيم بن مهزيار عن دوست عن عيسى بن يونس عن الفضل
عن ابي جعفر عليه السلم قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلم الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اوصيك بما اوصى به ابي حين حضرته الوفاة و
بما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله كر في تاريخ المفيد في يوم الخامس والعشرين من المحرم سنة اربع وتسعين
كانت وفاة مولانا الامام السجاد زين العابدين ابي محمد وابي الحسن علي بن الحسين عليهم صلوات الله وفي كتاب تذكرة الخواص توفي سنة اربع و
تسعين ذكره ابن عساكر وسنة اثنتين وتسعين قال ابو نعيم سنة خمس وتسعين والاول اصح لانها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات من العلماء وكان
على رئيس الفقهاء مات في اولها وتتابع الناس بعده سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وعامة فقهاء المدينة وقيل توفي عليه السلام
يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس وتسعين بالمدينة سنة الوليد بن عبد الملك بن مروان وعمره ثمانية وخمسون سنة واربعة اشهر وايام وروي
ان عمره سبعة وخمسون سنة مثل عمر ابيه عليهما السلم قام مع جده عم سنتين ومع عمه عشر سنين وبعد وفاة ابيه خمسا وثلثين
سنة وروي في الدعم عليه السلم سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن عليهما السلم

باب احوال اولاده عليه السلم

البيت من غير المعصومين عليهم السلم بلا فرق ابناؤه عشر من امهات الاولاد الا اثنين محمد الباقر وعبد الله الباهر امهما ام عبد الله
بنت الحسن بن علي وابو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توأم والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان توأم والحسن والحسين وعبد الله توأم ومحمد
الاصغر فرد وعلي وهو اصغر ولد محمد بحجة فرد ويقال لم يكن له بنت ويقال ولدت له فاطمة وعلية توأم كلثوم اعقب منهم محمد الباقر وعبد الله
الباهر وزيد بن علي وعمر بن علي وعلي والحسين الاصغر كشف بل كان له اناث وقال ابن الخشاب ذكر ابو الباهر اهل البيت
عليهم السلم ولد له ثمان بنين ولم يكن انثى اسما ولده محمد الباقر وزيد الشهيد بالكوفة وعبد الله وعبيد الله والحسن والحسين وعلي وعمر وقيل كان له من
الاولاد عشر رجال واربع نسوة في الدرة ولد علي بن الحسين عليهما السلم خمسة عشر ولدا مولانا محمد الباقر عليه السلم امه ام الحسن بنت الحسن بن علي بن ابي
طالب عليه السلم وعبد الله والحسن والحسين وامهم ام ولد وزيد وعمر ولام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد وعلي وكان اصغر ولده و
خديجة امهما ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم امهن ام ولد والعقب من ولد زين العابدين في ستة رجال مولانا الباقر عليه السلم
وعبد الله الاعرج ومنه ما سمعيل محمد في رجلين محمد بن اسمعيل والحسين بن اسمعيل والعقب من ولد عمر بن علي من علي بن عمر وفيه العدد ومحمد بن
عمر ومن علي بن عمر والحسن بن علي بن عمر الاسرون والقسم بن علي وعمر بن علي وجعفر ومن محمد بن عمر ومن محمد بن عمر ومن رجلين بن ابي عبد الله ومحمد
بالكوفة والقسم بن محمد بطبرستان وعمر وجعفر ثما عقب الخرابان والعقب من ولد زيد بن علي من ثلاثة نفر الحسين وعيسى ومحمد ومن الحسين بن زيد
في يحيى بن الحسن وفي البيت وعلي الجنبي والحسين بن الحسين والقسم بن الحسين واسحق بن الحسين وعبد الله ومن ولد محمد بن زيد بن علي بن الحسين في
رجل واحد وهو جعفر بن محمد ومنه في ثلثة محمد واحمد والقسم والعقب من ولد الحسين بن علي بن الحسين في خمسة رجال عبيد الله وعبد الله وعلي وسليمان
والحسن ولد عبيد الله بن الحسين في خمسة رجال منهم علي بن عبيد الله ومحمد وجعفر وحمزة ويحيى ومن ولد عبد الله الحسين في جعفر وحده وعنه في محمد
العقيقي اعقب اسمعيل المنقذي اعقب واحمد المنقذي اعقب ومن ولد علي بن الحسين الاصغر في عيسى بن علي اعقب واحمد بن علي العقب وهو المعروف بخفية وموسى
ابن علي وهو يعرف بخفية اعقب ومحمد بن علي بفضل له بطبرستان في تذكرة الخواص لابن الجوزي قال ابن سعد في الطبقات ولد لزين العابدين اولاد الحسن
درج والحسين الاكبر درج ومحمد الباقر فهو ابو جعفر الفقيه والتسلة وسنذكره وعبد الله وامهم ام عبد الله بنت الحسن بن علي عليهم السلم وعمر وزيد
المقتول بالكوفة وعلي وجعفر بحجة وامهما ام ولد وحسين الاصغر وام علي وتسمى علية وامهما ام ولد وكلثوم وسليمان ومليكة لام ولد ايضا والقسم
ام الحسن وام الحسين وفاطمة لامهات اولاد شتى وقيل وعبيد الله في ابن بطي قال سئلت الرضا عليه السلم عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج ابنتها
ولد بنتها فقال لا باس بذلك فقلت له قد بلغنا عن ابيك ان علي بن الحسين عليهما السلم تزوج ابنة الحسن عليه السلم ولكن رجلا سئلني ان اسئلك عنها
فقال ليس هو هكذا انما تزوج علي بن الحسين عليهما السلم ابنة الحسن ام ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم فكتب بذلك الى عبد الملك بن مروان فكتب
علي بن الحسين عليهما السلم فلما قرأ الكتاب قال ان علي بن الحسين يصنع نفسه ان الله تبارك وتعالى لم يوفقه كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم
عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال مر رجل من اهل البصرة شيباني يقال له عبد
الملك بن حوملة على علي بن الحسين عليهما السلم فقال له علي بن الحسين عليهما السلم الك اخت قال نعم قال فهي في بيتها قال نعم فمضى الرجل وتبعه رجل من
اصحاب علي بن الحسين عليهما السلم حتى انتهى الى منزله فسئل عنه فقيل له فلان بن فلان وهو سيد قومه ثم رجع الى علي بن الحسين عليهما السلم فقال
له علي بن الحسين عليهما السلم يا ابا الحسن شاك عن شهرك هذا الشيباني فزعموا انه سيد قومه فقال له علي بن الحسين عليهما السلم لا بزيك يا فلان عما
ارى وعما اسمع اما علمت ان الله عز وجل دفع بالاسلام الخبيثة وانه زاد فيه واكرم به اللوم فلا لوم على مسلم انما اللوم لوم الجاهلية كا
علة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عبد الرحمن بن محمد عن زيد بن خاتم قال كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب
اليه بما يحدث فيها وان علي بن الحسين عليه السلم اعتق جارية له ثم تزوجها فكتب العين الى عبد الملك ان علي بن الحسين عليهما السلم اتانا بعد فقد بلغني
تزويجك مولاتك وقد علمت انه كان في الكفاية من قريش من يتمجد به في الصهر فيستنجبه في الولد فلا تنفسك نظرت ولا على ولدك ابقيت والسلم
فكتب الى علي بن الحسين عليهما السلم اتانا بعد فقد بلغني كتابك تعنفني بتزويجي مولاتي وتزعم انه قد كان في نساء قريش من يتمجد به في الصهر ويستنجبه
في الولد وانه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد ولا مستزاد في حكم وانما كانت ملك يميني خرجت مني ارادة الله عز وجل مني بامر
اقتسبه قوابة تزداد بجمعها على سنة ومن كان زكيا في دين الله فليس يخل به شيء من امره وقد دفع الله بالاسلام الخبيثة وتمم به النقيصة واذهب
اللوم فلا لوم على امرء مسلم انما اللوم لوم الجاهلية والسلم فلما قرأ الكتاب ربه الى ابنه سليمان فقرأه فقال يا امير المؤمنين اشد ما فخر عليك علي بن
الحسين عليهما السلم فقال يا بني لا تقل ذلك فانها السن بني هاشم التي تفلق الصخر وتفرق من بحر ان علي بن الحسين عليهما السلم يا بني ترفع من حيث يتضع
الناس قب من مسلمة ثم قال في العقد انه قال زين العابدين عليه السلم وهذا رسول الله تزوج امته وامرأة عبده فقال عبد الملك ان علي بن الحسين
عليهما السلم يشرف من حيث يصنع الناس وذكر انه كان عبد الملك يقول انه قد تزوج بامته وذلك انه عليه السلم كانت ربته فكان يتبعها الى بيت
النضر عن ابن سنان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان علي بن الحسين عليهما السلم راى امرأة في بعض مشاهد مكة فاعجبته فخطبها الى نفسها
تزوجها فكانت عنده وكان لها صديق من الانصار فاغتم لتزويجه بتلك المرأة فسأل عنها فاخبر انها من الدوحة الجعد من بني شيبان في بيت على من قومها
فاقبل على علي بن الحسين عليهما السلم فقال جعلني الله فداك ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي حتى تزوج علي بن الحسين عليهما السلم امرأة مجهولة
عرفتها ووجدتها في قومها شيبانية فقال له علي بن الحسين عليهما السلم قد كنت احبك احب ابائها اما ترى ان الله اتى بالاسلام فرفع به الخسيسة وتمم به النقيصة

الناقصة وكم بهم من اللوم فلا لوم على المسلم لما اللوم لوم الجاهلية ن روى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما اوصى به امير المؤمنين
ابن الحسين عليهما السلام انه قال يا بني اذا انا مت فلا يلي غسلي غيرك فان الامام لا يغسله الا امام بعده واعلم ان عبد الله اخاك سيدعو
الناس الى نفسه فاشهد فانا بي فان عمره قصير قال الباقر عليه السلام فلما مضى ابي ادعى عبد الله الامامة فلم ابايعه فلم يلبث الا شهرا حتى قضى نحبه
مسا ولد علي بن الحسين عليهما السلام عشر ولد المكنى ابا جعفر الباقر عليه السلام وامه ام الحسن بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وزيد وعمر لهما
ام ولد وعبد الله والحسن والحسين امهم ام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد وعلي وكان اصغر ولد علي بن الحسين عليهما السلام وخديجة
امهما ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم وامهن ام ولد وكان عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام يلي صدقات رسول الله صلى
الله عليه وآله وصدقات امير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلا ففيها وروى عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله اخبارا كثيرة وحدث الناس
عنه وحملوا عنه الآثار وكان عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام فاضلا جليلا وولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات امير المؤمنين عليه السلام
وكان ورعا سخيا وقد روى داود بن القسم عن الحسين بن زيد قال رايت عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام يشترط على من يباع صدقات علي عليه
السلام ان يسلم في الخايط كذا وكذا ثلثة ولا يمنع من دخلها ان ياكل منه حدثني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الحسن بن بكار بن احمد الازدي عن
الحسن بن الحسين العرني عن عبيد الله بن حريز بن الفطان قال سمعت عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام يقول الفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا المنافق
يقرا ايتنا من مجدنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيما انزلونا بالمنزل الذي انزلنا الله به ولا تقولوا فينا
ما ليس فينا ان يعذبنا الله فبذنوبنا وان يرحمنا الله فبرحمته وفضله وكان الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا
عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام وعمته فاطمة بنت الحسين واخيه ابي جعفر عليه السلام وروى احمد بن عيسى عن ابيه قال كنت اري الحسين بن علي بن
الحسين عليهما السلام يدعو فكنت اقول لا يضع يده حتى ينجاب له ذلك الخلق جميعا وروى حرب بن الطغان عن سعيد بن حسان الحسن بن صالح قال
اني لم ار احدا اخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرايت الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام فلم ار اشد خوفا منه كانما ادخل النار
ثم اخرج منها لشدة خوفه وروى يحيى بن سليمان بن الحسن عن عمه ابرهيم بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان ابرهيم
ابن هشام المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة فيسبنا من المنبر ويقع في علي عليه السلام وشتمه قال فحضرت يوما وقد امتلا ذلك
المكان فلصقت بالمنبر واخفيت وراء القبر فلما فرغ وخرج منه جعل عليه ثياب بياض فقال لي يا ابا عبد الله لا يخرجك ما يقول هذا فقلت
بلى والله قال فمح عنك فانظر ماذا يصنع الله به فاذا هو ذكر عليا فرمى من فوق المنبر فمات لعنه الله متى عن الفضل بن عمر قال سئل
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت
ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام عليه السلام وبامامته كما اقر ولد يعقوب لابيه يوسف عليهما السلام حين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا الى ابن موسى
عن علي بن الحسن العلوي العباسي عن الحسن بن علي الناصر عن احمد بن رشد عن عمه ابي معمر سعيد بن خيثم عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق عليه السلام يا عم اعندنا تكون
بالكناسة فقال له ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلاثا ثم قال حدثني ابي
عن جدي عليهما السلام انه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشا تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به
اهل السماوات ان يجعل روحه حوصلة طير خضر تسرح في الجنة حيث تشاء ن الدقاق عن علي بن الحسن بن قتلة ن الحسن بن عبد الله بن سعيد عن
الجلودي عن الاشعث بن محمد الضبي عن شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وعنده زيد اخوه عليه السلام
فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال ابو جعفر عليه السلام يا معروف انشدني من طرايفنا عندك فانشده لعمرك ما ازاء يوما لك توان
ولا بالدد في قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبايع حلو نثاه اذا سدته سلت مطواعة
وتهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي عليهما السلام يده على كتفي زيد ثم قال هذه صفتك يا ابا الحسين بيان الدخيل المعاند
الذي لا يميل الى الحق والنشا مقصورا اما اخبرت به عن الرجل من خراسان سئل عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن احمد بن رشد عن عمه معمر بن خيثم
سعيد بن خيثم عن ابي حمزة الثمالي قال حججت فاتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي يا ابا حمزة الا احدثك عن رؤيا رايتها رايت كاني ادخل الجنة
فاتيت بحوراء لم ار احسن منها فبينا انا استكثر غزلها وتكلمني اذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنك زيد يا علي بن الحسين ليهنك زيد فبهتك
حمزة هذه تاويل رؤياي من قبل فدخلها وفي حفالي احمد بن محمد بن زرعة القرقبي عن احمد بن عيسى العلوي عن عبد الله بن يحيى عن عباد بن
يعقوب عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن عون بن عبد الله قال كنت مع محمد بن علي بن الحنفية في فناء داره فمر زيد
ابن الحسن فرفع طرفه اليهم ثم قال لينقلن من ولد الحسين عليه السلام رجل يقال له زيد بن علي ليصلبن بالعراق من نظر الى عورته فلم ينصره اكبه
الله على وجهه في النار ثم ادرجه عن ابيه عن ابن الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابي الجارود قال اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلام اذ قبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلام وهو مقبل قال هذا سيد من اهل بيته وانظالب باوتاهم
لفظ نجيب امه ولد ذلك يا زيد لي عن الجعفري عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن سنابة قال دفع الي ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما

السلام الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي عليه السلام فقسمتها فاصاب عبد الله بن الزبير اخا فضيل الرسان واربعة نانير
ن لي الغامي عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن ثوير بن ابي فاختة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يحشر هو واصحابه يوم القيمة
رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب ن قال الجزري في الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغرة بياض الوجه والتحجيل هو الذي
يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين وشعار عليه السلام اقرا الوضوء والوجه اليدين والرجلين للانسان من
البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه لي ن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن ابن مهزيار عن عبد الله بن سنان عن الفضيل قال
انتهيت الى زيد بن علي عليه السلام صبيحة خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لا يعينني
منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله قال فلما قتل كنت واحدا وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام فقلت في نفسي لا اخبره بقتل زيد بن علي فخرج علينا فلما دخلت قال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت له
والله قتلوه قال فصلبوه قلت له والله صلبوه قال فما جبل يبكي في دموعه تخدر على دنياجته خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام
قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك
الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلام واصحابه ن فصيح الانباط جيل يتراون بالبطايح بين
العراقين واكثرهم عجم استعربوا ويقال لاهل الشام الانباط لتشبههم بهم في عدم كونهم من فصحاء العرب وقد يقال نبطي لمن كان حاذقا في جباية الخراج
عادة الارضين ذكره الجزري ثم قال ومنه حديث ابن مرة في كنا نستكفا نباطا من انباط الشام انتهى والجاز كغراب اللؤلؤ وهنوات انكال اللؤلؤ
من قصته ذكره الفيروزابادي ن سن ابو عبد الله الشاري عن رجل من اصحابه قال ذكر بين يدي ابي عبد الله عليه السلام من خرج من آل محمد فقال
لا انا لا وشيعتي يحبس اخرج الخارج من آل محمد صلى الله عليه وآله فهو يشبه الخارج من آل محمد خرج وعلى نفقة عياله لي الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حمزة بن حمران قال دخلت الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لي يا حمزة من اين اقبلت قلت من الكوفة قال فبكى عليه السلام حتى بلت دموعه
لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما اكثرت البكاء منذ اذكرت عمي زيدا وما صنع به فبكيت فقلت له وما الذي ذكرت منه فقال ذكرت مقتله وقد
اصاب جبينه سهم فجاء ابنه يحيى فانكب عليه قال له ابشر يا ابتاه فانك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قال فجعل
يا بني ثم دعا بجدا فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فحمل به الى ساقية تجري عند بستان زايدة فحفر لها وفرغ ولجري عليه الماء وكان
معهم غلام سندي لبعضهم فذهبا الى يوسف بن عمر من الغد فاخبره بدفنهم اياه فاجتمعوا يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة اربع سنين ثم امر فاحرق
بالنار وذري في الرياح فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جل اسمه نشكو ما نزل بنا اهل البيت نبيه بعد موته وبه نستعين على عدونا وهو حسبنا ونعم
ما الغضائري عن الصدوق مثله لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا
يهتدي من خالفه لي ابي عن محمد بن علي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن ابي هراسة الشيباني عن جعفر بن زياد الاحمر
عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام انه قرا وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما ثم قال قال زيد حفظهما الله بصلاح
ابيهما فمن اولى بحسن الحفظ منا رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا وابنته امنا وسيدة نسائه جدتنا واول من آمن به وصلى معه ابونا ن المكتب عن محمد بن يحيى الصولي
عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس
وهيا المامون جهزه لاخيه علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي وقتل
لولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين لا تقتل اخي زيدا فوالله عمي زيد بن علي عليه السلام فانه كان من علماء آل
محمد غضب الله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا
من آل محمد صلى الله عليه وآله ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ارضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة
فشانك فلما ولى قال لي جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن ليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء
فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى الله من ذلك وانه قال انا ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء
ما جاء فيمن يدعي انه نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية جاهدوا في سبيل الله
حق جهاده هو اجتبيكم ن الطائي عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عمرو بن خالد عن عبد الله بن سنابة قال اخرجنا ونحن سبعة نفر
فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله فقال اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج ابوه وخارج قال فان اناكم خبره فاخبروني فمكثنا اياما فاتانا
رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيدا خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس قتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان
فدخلنا على الصادق عليه السلام ودفعنا اليه الكتاب فقرأه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا
لدنيانا واخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم بيان قال الجزري الاباء
من الحسب كالاعتداد من العد انما قيل لمن يتوى بعلمه رحمه الله احتسب الاجر بصبره على مصيبته ن مهنا القرشي عن احمد بن علي الانصاري عن الحر قال

سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن اسمعيل قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام ليس بمسلم
ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به تفسير قال البيضاوي اي ليس ثوابه ولا عدالة من الثواب بتمني ايمانكم ايها المسلمون ولا بامانيّ اهل
الكتاب وانما ينال بالايمان والعمل الصالح وقيل ليس الايمان بالتمني ولكن شيء وقر في القلب وصدقه العمل روي ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا فقال
اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم فقال المسلمون نحن اولى منكم بنبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب
المتقدمة فترك وقيل الخطاب مع المشركين ويدل عليه تقدم ذكره اي ليس الامر باماني المشركين في هو قولهم لا جنة ولا نار وقولهم ان كان الامر كما
يزعم هؤلاء لنكونن خيرا منهم واحسن حالا ولا اماني اهل الكتاب في هو قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقولهم لن تمسنا النار
الا اياما معدودة ثم قرر ذلك بقوله من يعمل سوء يجز به عاجلا او اجلا ن الدقاق عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت
عند الرضا عليه السلم وعنده زيد بن اخيه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد
اياك ان تغتر على من تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابقيهم الناس عادوهم وسخلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا و
اعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن جهم ثم التفت عليه السلم الي فقال يا ابن الجهم من خاف بالله
فابن امنه كانا من كان من اي قبيلة كان ومن عاد الله فلا تواله كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال
من يعصيه ن جعفر بن بشير الشاذاني عن احمد بن داود بن سرحان عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من احب
عاصيا فهو عاص من احبه مطيعا فهو مطيع ومن خالف عادلا فهو عادل ومن خالف عادلا فهو عادل لانه ليس بينه وبين احد قرابة ولا ينال احد
ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب يا بني عبد المطلب يا بني فاطمة لا انقذكم من النار لا يأتيني الناس بالاعمال
فاذا نشر في الصور فلا انساب بينهم ولا يتساءلون من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
في جهنم خالدون ن الوراق عن سعد عن الحسن بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم انا اهل بيت وجب حقنا
برسول الله صلى الله عليه وآله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا يقول بيان اي من طلب الناس ان يرعوا حقه بسبب انتسابه بالرسول صلعم
فيجب عليه ان يراعي للناس ما يجب من حقوقهم ولا يفعل فلا يجب غاية حقه ما البيهقي عن اصرم عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي
يقول قال رجل للرضا عليه السلم والله ما على وجه الارض شر منك يا فقال التقوى شرفهم وطاعة الله اسعدتهم فقال له اجزت خير الناس
فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما سمعت هذه الآية ايه وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ما احمد بن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الملك بن عمير قال سمعت ابا زيد يقول لا تسبوا عليا
ولا اهل هذا البيت فان جبار الناس من يجر قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي عليهما السلم فقال لا ترون الى هذا الفاسق كيف
قتله الله قال فرآه الله يفرح حين في عينيه فطمس الله بهما بصره فاحذروا ان تعرضوا لاهل هذا البيت لا يحيى عن ما جلويه عن علي عن ابيه عن
يحيى بن عمران الهمداني عن ابن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي بصير بن القسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اتقوا الله وانظروا لانفسكم
فانا الحق من نظر لنا انتم لو كان لاحدكم نفسان فقدم احدهما وجرب بها استقبل التوبة بالاخرى كان ولكنها نفس واحدة اذا ذهبت والله ذهبت
التوبة اي انا كم متى ان يدعوكم الى الرضا منا فيحن شيئه لكم انا لا نرضى انه لا يطيعنا الا بوده وهو وحده فكيف يطيعنا اذا ارتفعت الرايات
والاعلام مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي سعيد المكاري قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فذكر زيد ومن
خرج معه فتم بعض اصحاب المجلس ان يتناوله فانتهره ابو عبد الله عليه السلم قال مهلا ليس لكم ان تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت
نفس منا الا ولد وكذا الشهادة قبل ان تخرج نفسه لو بفواق ناقة قال قلت وما فواق ناقة قال حلبتها مع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن
محمد بن سنان عن حمزة ومحمد ابني حمران عن ابيهما عن ابي عبد الله قال لعن الله حمران مد المطر بينك وبين العالم قلت يا سيدي وما المطر فقال
انتم تسمونه خيط البناء فخالفك على هذا الامر فهو زنديق فقال حمران وان كان علويا فقال ابو عبد الله عليه السلم وان كان علويا علويا
فاطميا بيان الزنا بالضم الخيط يمد على البناء والمطر الذي يكون مع البنائين ذكرها الجوهري مع ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطر قلت وان شيء المطر قال الذي تسمونه الزرضن
خالفكم وجاره فابرؤا منه وان كان علويا فاطميا ج وقيل للصادق عليه السلم ما نوال يخرج رجل منكم اهل البيت فيقتل معه بشر كثير فاطرق
طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين وفي غيرهم المكذبين ج وروي عنه صلوات الله عليه قال ليس منا احد الا وله عدو من اهل بيته فقيل له بنو
الحسن لا يعرفون لنا حقا قال بلى ولكن غيرهم الحسد ج عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا قال اي شيء يقول قال اقول انها خاصة لولد فاطمة عليها السلم فقال عليه السلم اما من سأل سيفه ودعا الناس الى نفسه
الى الضلالة من ولد فاطمة عليها السلم وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية قلت فمن يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلالة
ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام ج علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ابو جعفر محمد بن
النعمان الملقب بمؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم بعث اليه وهو مختف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك
طارق منا ايخرج معه قال قلت له ان كان ابوك واخوك خرجا معه فقال لي فانا اريد ان اخرج جاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت

لا افعل جعلت فداك قال فقلت له انما هي نفس واحدة قال كان الله عز وجل في الارض معك حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان
لم يكن لله معك حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني اللقمة السمينة ويبرد لي
اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به قال فقلت له من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف
عليك الا تقبله فتدخل النار واخبرني فان قبلته نجوت وان لم اقبل لم يبل ان ادخل النار ثم قلت فذاك اثم ام الانبياء قال بل الانبياء قال
قلت يقول يعقوب يا يوسف عليهما السلم لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى لا يكيدوه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك
لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة انه اقام اصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فجئت
فحدثت ابا عبد الله عليه السلم بمقالة زيد وما قلت له فقال له اخذه من بين يديه ومن خلفه ومن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم
يترك له مسلكا يسلكه خص روي عن ابي معمر قال جاء كثير النوا فبايع زيدا على ان يرجع فاستقال فاقاله ثم قال للحرب اقوام لها خلقوا وللمجاهدة
والسلطان اقوام خير البرية من اسنى تجارته تقوى الاله وضرب يحلي الهام روي عن الحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال قلت لابي يعلم الفضل بن يزيد كان زهير بن معاية يحرس خشبة زيد بن علي عليه السلم قال نعم وكان فيه شر من ذلك وكان جده الاخنس
فيمن قتل الحسين صلوات الله عليه وكان زهير يخلف الى قائدة وقائده يحرس الخشبة وهو زهير بن معاية بن خديج بن الرجل ب ابن عيسى عن
البزنطي قال ذكر عند الرضا عليه السلم بعض اهل بيته فقلت له الجاحد منكم ومن غيركم واحد فقال لا كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول لحسنا
حسنان ولسنا ذنبان ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن البرقي عن الحسن بن عطاء عن عبد السلم عن عمار الى الفطان قال كان عند ابي عبد
الله صلوات الله عليه جماعة وفيهم رجل يقال له ابا الشر نعمان فقال انكم لتعلم بعض زيد بن علي فقال انا اصلحك الله قال وما علمك بهذا قال
كنا عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه اليه فوجدنا معه اناسا كثيرا فقال ابو عبد الله صلوات الله عليه الذي خرج منه
الى المخالفة وكان يبيت ادريس عليه السلم الذي كان يخيط فيه وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين وفيه مناخ الراكب الخضر عليه السلم ثم قال
لو ان عمي اقام حين خرج فصلى فيه واستجار بالله لاجاره عشرين سنة وما اتاه مكروه قط فصلى فيه ما بين العشاءين فرده الله الا فرج الله
عنه فوق ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن علي بن زياد عن محمد الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان آل ابي سفيان طلبوا
الحسين بن علي صلوات الله عليهما فنزع الله ملكهم وقتل هشام زيد بن علي عليهما السلم فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله
فنزع ملكه عط عن ابن بزيع عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله قالت كنت
عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم حين حضرته الوفاة واعني عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو لا نطس بعين دينارا
واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالسيف يريد ان يقتلك قال زيد ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا بنية ان الله خلق الجنة وطيبها وطيب ريحها ليوجد من مسيرة
الفي عام ولا يجد ريحها عاق و قاطع رحم حه قال صفي الدين محمد بن معد الموسوي رايت في بعض الكتب القديمة الحديثة حدثنا امر عقد عن
حسن بن عبد الرحمن عن حسين بن علي الاردي عن ابيه عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابي ثمالة قال كنت اؤدي علي بن الحسين عليهما السلم في كل سنة مرة في
وقت الحج فاتيته سنة من ذلك واذا على فخذه صبي فقعدت اليه وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانتبه فوثب اليه علي بن الحسين عليهما السلم
ثم رجع ولا يجعل ينفض دمه بثوبه ويقول له يا بني اعيذك بالله ان تكون المصلوب في الكناسة قلت يا بن رسول الله اي كناسة قال كناسة الكوفة قال لعل
جعلك فداك ويكون ذلك قال والذي بعث محمدا صلعم بالحق ان عشت بعد لتدرين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا
مصلوبا مصهوبا في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذرى في العرق قلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال هذا ابني زيد ثم دمعت عيناه ثم
قال الا احدثك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجدا وراكعا اذ ذهبت في النوم من بعض حالاتي فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلم قد زوجوني جارية من الحور العين فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى وليت وهاتف
بي يهتف ليهنك زيد بهنك زيد فاستيقظت فاصابت جنابة فقمت فتطهرت للصلوة وصليت صلوة الفجر فدق الباب فمشيت على الباب رجل
يطلبك فخرجت فاذا انا برجل معه جارية ملفوفة كمها على يده مخمرة بخمار فقلت ما حاجتك فقال ادفع علي بن الحسين عليهما السلم قال قلت انا
علي بن الحسين فقال انا رسول المختار بن ابي عبيدة الثقفي يقرئك السلم ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار و
هذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فادخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب كتابه وبيت الرجل ثم قلت للجارية ما
اسمك قالت حواء فهنيا وهلا وبيتها عروسا فعلقت بهذا الغلام فاسميته زيدا وهو هذا سترى ما قلت لك قال ابو حمزة فوالله ما
لبثت الا برهة حتى ولدت زيدا بالكوفة في دار معاوية بن اسحق فاتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك انا اقدمك هذا البلد قال الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فكنت اختلف اليه فجئت اليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه كان يتقيل في دوبارق وبني هلال فلما جلست عنده قال يا ابا
حمزة تقوم حتى نزور قبر امير المؤمنين علي عليه السلم قلت نعم جعلت فداك ثم سألني ابو حمزة الحديث حتى قال اتينا الكوفة البيض فقال هذا قبر امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ثم رجعنا فكان من امره ما كان فوالله لقد رايته مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مصهوبا فلا حرود
هوق في الهواء وذرى في العرض من اسفل الفاقول بيان مصهوبا كمنبعة جرة على وجه الارض مج روى ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد

الله عليه السلم في ليلة اذا طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه فلما
لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حتا ظننا ان الداخل بعض شانه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل اقبل على ابي عبد الله عليه السلم
فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله في ابي عبد الله ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك
هذا بشيء ما ظننا انا حدا يستقبل به احدا حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال له لا تدخلوا حتى ابيتا فلما مضى ثلث الليل اتانا مضى طارق
الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي قال لنا عودوا الى مواضعكم ثم اذن له فدخل
يشهق ويحب في بكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال عليه السلم غفر الله لك يا عم ما الذي اخرجك
الى هذا قال اني لما اويت الى فراشي اتاني رجلان اسودان فشدا وثاقي ثم قالا احدهما للاخر انطلق بي الى النار فانطلق بي فمر بي رسول الله
صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فخلى عني واني لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله عليه السلم اوصيت بشيء قال
وان لي عيالا كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله عليه السلم دينك علي وعيالك الى عيالي فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وصلى ابو عبد الله
عليه السلم عليه وقضى دينه وابنه بالمدينة يحيى وروى عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن علي عليه السلم فتنقصته عند ابي عبد الله عليه السلم
فقال لا تفعل رحم الله عمي اني ابي فقال اني اريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل فاني اخاف ان تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما
علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل خروج القائم الا قتل ثم قال لا يا ما حسن ان فاطمة عليها السلم احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
فاما الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام ثم قال يا حسن انا اهل بيت لا يخرج احدنا
من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل بفضله ستا كان زيد بن علي الحسين عليهما السلم عين اخوته بعد ابي جعفر عليه السلم وافضلهم وكان عابدا
ورعا فقيها سخيا شجاعا وظهر بالسيف يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثار الحسين عليه السلم الخبر في الشريف ابو محمد الحسن بن محمد
عن جده عن الحسن بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما لقيت رجلا من اهل البيت
لي ذاك حليف القرآن وروى هيثم قال سئلت خالد بن صفوان عن زيد بن علي عليهما السلم وكان يحدثنا عنه فقلت ابن لقيته قال بالرصافة
فقلت اي رجل كان قال كان ما علمت يبكي من خشية الله حتى يختلط دموعه وخاطره واعتقد كثير من الشيعة امامته فيه لامامته وكان سبب اعتقادهم
ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو الى الرضا من اهل البيت محمد صلى الله عليه واله فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق اخيه
الامامة من قبله ووصيته عنده وفاته الى ابي عبد الله عليه السلم وكان سبب خروج زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم رضي الله عنه بعد الذي
ذكرناه من عزمه في الطلب بدم الحسين عليه السلم انه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام اهل الشام وامرهم ان يضايقوه في المجالس
حتى لا يتمكن من الوصول الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوقه ولا من عباده احد دونه وما من وصي يتقوى الله و
انا اوصيك بتقوى الله يا امير المؤمنين فاتقه فقال له هشام انت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة
فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن امة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث وهو اسمعيل بن ابرهيم
فالنبوة اعظم منزلة عند الله ام الخلافة يا هشام وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه واله وهو علي بن ابي طالب عليه
السلم فوثب هشام من مجلسه وغافصه بمانه وقال لا يلبثن هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول انه لم يكره قوم قط حد السيف الا ذلوا فلما وصل
الى الكوفة اجتمع اليه اهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته واسلموه فقتل ع وصلب بينهم اربع سنين لا ينكر احد منهم ولا يغير
ذلك بيد ولا بلسان ولما قتل بلغ ذلك من ابي عبد الله الصادق عليه السلم كل مبلغ وحزن له حزنا عظيما حتى بان عليه وفرق من ماله في عياله من
اصيب معه من اصحابه الف دينار وروى ذلك ابو خالد الواسطي قال سالت ابا عبد الله الف دينار وامر بها ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد
فاصاب عيال عبد الله بن الزبير احي بفضل الزبيان منها اربعة دنانير وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة
وكان سنه يوم قتل اثنين واربعين سنة ثم صلب وحدث بخط ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني في اصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين
اخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن زاجة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن
الحسن بن ايوب مولى بني تميم عن عبد الاعلى بن اعين قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفري عن ابيه قال وحدثني محمد بن يحيى عن عبد
الله بن يحيى قال وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه وقد دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين ان جماعة من بني هاشم
اجتمعوا بالابواء وفيهم ابرهيم بن محمد بن علي وعبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابرهيم
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم ايكم الدين تدا الناس اليهم اعينهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا
بيعة لرجل منكم يقطوبة ايا هام انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين فحمد عبد الله بن الحسن واثنى عليه ثم قال
قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي فهلم لنبايعه قال ابو جعفر عليه السلم لا في شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اطول
اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قال القوم والله صدقت ان هذا الفتى الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا
ومسحوا على يده قال عيسى جاء رسول عبد الله بن حسن الى ابي ان ائتنا فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن محمد عليهما السلم و

اربعين

ابن الحسن

قال

في تفصيل حوال زيد عليه السلم

قال غير عيسى ان عبد الله بن الحسن قال لئن حضر لا تريدوا جعفرا فانا نخاف ان يفسد عليكم امركم قال عيسى بن عبد الله بن محمد فارسلني ابي
انظر ما اجتمعوا له فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة ورجل متنية فقلت لهم ارسلني ابي اليكم اسالكم لاي شيء اجتمعتم فقال
عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء جعفر بن محمد فاوسع له عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال
جعفر لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا اوانه وان كنت انما تريد
ان تخرجه غضبا لله وليامر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا والله لا ندعك وانت شيخنا ونبايع ابنك هذا الامر فغضب عبد الله بن الحسن
وقال لقد علمت خلاف ما تقول والله ما اطلعك الله على غيبه ولكن يحملك على هذا الحسد لابني فقال والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم
دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن وقال انها والله ما اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان
ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكا على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال الا ايت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر فقال له نعم قال اما
والله يجده يقتله قال له عبد العزيز اتقتل محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما قال
فلما قام جعفر عليه السلام ذلك ونهض القوم وافترقوا اتبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم اقوله والله
اعلمه قال ابو الفرج وحدثني علي بن العباس المقانعي قال اخبرنا بكار بن احمد قال حدثنا حسين بن حسين عن عنبسة بن مجاشع العابد قال كان جعفر بن محمد
عليهما السلام اذا راى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول ليس هو في كتاب علي من
خلفاء هذه الامة قت ابو مالك الاحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق انك تزعم ان في الحمالين اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم و
كان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيفعل على فخذه ويتناول المصنعة فيبرد ثم
ياكلها افترى انه كان يشفق على من حر الطعام ولا يشفق على من حر النار فيقول لي اذا انا مت فاسمع واطع لا جنك محمدا الباقر عليه السلم فتي
فانه الحجة عليك ولا يدعني اموت موتة جاهلية فقال كره ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليه الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجا
لامر الله فيكيدك كيدا لم يجترئ حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كيدهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف منك على محمد ان هو لجزك بموضعه
من قلبه بما خصه الله به فتكيده كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته فبلغ الصادق عليه السلم مقالة فقال والله ما خاف عليه وسئل زيد في
الشيخ المهدي اذا رد الفتنة فقال اي بني استحرت انكارا لامامة زيد فقال انك قد ظننت على ظنا باطلا وقول زيد لا يخالف في شيء احد من
الزيدية فقال وما مذهبك فيه قال اثبت من امامته ما اثبتت الزيدية وانفي عنه من ذلك ما تنفيه واقول كان اماما في العلم والزهد والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وانفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز فهذا ما لا يخالفني عليه احد شي موسى بن بكر عن بعض رجاله ان زيد
ابن علي دخل على ابي جعفر عليه السلم ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج اليهم فقال ابو
جعفر عليه السلم ان الله تبارك وتعالى احل حلالا لا يحرم حراما وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام العالم بامره في شبهة مما فرض الله من
الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد قبل حلوله وقد قال الله في الصيد لا تقتلوا الصيد انتم حرم فقتل الصيد اعظم ام قتل النفس الحرام
وجعل لكل شيء محلا وقال اذا حللتم فاصطادوا وقال لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة وجعل منها اربعة حرما
وقال ينسئونه الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله شي عن داود الرقي قال سئل ابا عبد الله عليه السلم رجل وانا حاضر عن قول
الله عز وجل ان ابي بالفتح وانتم من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فقال اذن في هلاك بني امية بعد احراق زيد بسبعة ايام
شي من كتاب ابي القسم بن قولويه قال روى بعض اصحابنا قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلم لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاءه يوم ولد فيه
زيد فبشروه به بعد صلوة الفجر فالتفت الى اصحابه وقال اي شيء ترون ان اسمي هذا المولود قال فقال كل رجل منهم سمه كذا وسمه كذا قال
فقال انا غلام علي يا بالمصحف قال فجاوا بالمصحف فوضعه على حجره ثم فتحه فنظر الى اول حرف في الورقة واذا فيه وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما ثم قال طبقه ثم فتحه فنظر فاذا في اول الورقة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ثم قال هو
والله زيد هو والله زيد فسمي زيدا وعن حمد بن النعمان قال نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى زيد بن حارثة فقال المقتول في الله و
المصلوب في امتي والمظلوم من اهل بيتي سمي هذا واشار بيده الى زيد بن حارثة فقال ادن مني يا زيد زادك اسمك عندي حبا فانت سمي الحبيب
من اهل بيتي قت كشف بلغ الصادق عليه السلم قول الحكيم بن العباس الكلبي صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ار جذعا على الجذع
يصلب ويحكم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي واطيب فرفع الصادق عليه السلم يديه الى السماء وهو يدعو على عثمان فقال اللهم ان
كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو امية الى الكوفة فبينما هو يدور في سكك اذا افترسه الاسد واتصل جزره بجعفر عليه السلم
فخر له ساجدا ثم قال الحمد لله الذي اخزانا وعدنا كشف من كتاب الدلائل للحميري عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لا يخرج
على هشام احد الا قتله فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه واله قد سب عنده فلم ينكر ذلك ولم
يغيره فوالله لو لم يكن الا انا والخرجت عليه كشي محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن الوشاء عن ابي الخالد الزبالي عن علي بن اسمعيل

عن ابي خالد

عن ابي خالد وحدثني محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن الاشعري عن ابن الريان عن الحسن بن راشد عن ابن اسمعيل عن ابي خالد عن زرارة قال قال
لي زيد بن علي عليهما السلام وانا عند ابي عبد الله ع ما تقول فيمن خرج من آل محمد استنصرك فقلت ان كان مفترض الطاعة فصومه وان كان
غير مفترض الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل فقلت اخرج قال ابو عبد الله عليه السلام اخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما ترك له مخرجا
قب ج عن زرارة مثله **كش** حمدويه عن اليقطيني عن يوسف عن اسمعيل بن عبد الخالق قال قيل لابي عبد الله ما الذي جرى بينك وبين زيد
ابن علي في محضر ابي عبد الله عليه السلام قال قال زيد بن علي عليه السلام يا محمد بن علي بلغني انك تزعم ان في آل محمد امام مفترض الطاعة قال قلت
نعم وكان ابوك علي بن الحسين احدهم فقال وكيف وقد كان يؤتى بالقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمها افترى انه كان يتصدق على من خرج
اللقمة ولا يتصدق على من حرم اللقمة انا بريء قلت له كره ان يخبرك فتكفر ولا يكون له فيك الشفاعة ولا لله فيك الحاجة فقال ابو عبد الله
اخذته من بين يديه ومن خلفه وما ترك له مخرجا **كش** قال الصادق عليه السلام لابي ولاد الكاهلي ارايت عمي زيدا قال نعم رايته مصلوبا بلوريت
الناس بين شامت حق وبين محزون محترق فقال اما الباكي فمنعم بالجنة واما الشامت فشريك في دمه **كش** محمد بن مسعود عن ابي عبد الله
الشاذاني عن الفضل عن ابيه عن ابي يعقوب المقري وكان من كبار الزيدية عن عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية عن ابي الجارود وكان راس الزيدية
قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام جالسا اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلام قال هذا سيد اهل بيتي والطالب باوتارهم
كش حمدويه عن ايوب عن حنان بن سدير قال كنت جالسا عند الحسن بن الحسين فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية فقال ما ترى
في النبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا قال انما اصدق على زيد انه شرب مسكرا قال بلى قد شربه قال فان كان فعل فان زيدا ليس بنبي
لا وصي نبي انما هو رجل من آل محمد يخطي ويصيب **كش** ابرهيم بن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع الي ابو عبد الله عليه السلام دنانير وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع عمه زيد فقسمتها فاصاب
عيال عبد الله بن الزبير الرسا اربعة دنانير **كش** محمد بن مسعود قال كتب الي الشاذاني حدثنا الفضل عن علي بن الحكم وغيره عن ابي الصباح
قال جاءني سدير فقال لي ان زيدا تبرأ منك قال فاخذت على ثيابي قال وكان ابو الصباح قال جالسا رجلا صالحا يا قال فاتيته فدخلت
عليه وسلمت عليه فقلت له يا ابا الحسن بلغني انك قلت الائمة اربعة ثلاثة مضوا والرابع هو قال زيد هكذا قلت قال فقال لي زيد
هل تذكر قولك لي بالمدينة في حيوة ابي جعفر عليه السلام وانت تقول ان الله تعالى قضى في كتابه انه من قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا وانما الائمة ولاة الدم واهل الباب فهذا ابو جعفر الامام عليه السلام فان حدث به حدث فان فينا خلفا وقال كان يسمع
مني خطبة امير المؤمنين عليه السلام وانا اقول فلا يقلبونه فمن هم اعلم منكم فقال لي اما تذكر هذا القول فقلت فان منكم من هو كذلك
ثم قال ثم خرجت من عنده فتهيأت وهيأت راحلة ومضيت الى ابي عبد الله عليه السلام ودخلت عليه وقصصت عليه ما جرى بيني و
بين زيد فقال ارايت لو ان الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سفيانا اخرا بابي شيء يعرف ابي السيوف سيفا نحو والله ما هو كما قال ولم
خرج ليقتلن قال فخرجت فانه يستلي القادسية فاستقبلني الخبر بقتله ره علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم بايشاء
هذا الحديث بعينه **بيان** قال الجزري فيه ان قيسا ضباء الله هو بالكسر جمع ضبع وهو من السباع فاضمر بالقصد لجمع بدائهم شجعان
فشبهها بالسباع الضارية في شجاعتها ضبعي في الشيء يضبع ضبعا وضبعة اذا غلبه وطجا به لا يصبر عنه انتهى قوله قلت له مضوا العلة
لم يعد علي بن الحسين عليهما السلام منهم لعدم خروجه مستقلا بالسيف ويكون المراد الائمة بعد امير المؤمنين عليهم السلام قوله والرابع هو
القائم ليس القائم في بعض النسخ واذ لم يكن فهو المراد والزام الكناني عليه باعتبار انه اقر بامامة الباقر عليه السلام وهو ينافي الحصر لانه
ادعاء الاوادر بدان يلزم عليه القول بامامته بما قال له الكناني سابقا اما تواضعا ومطايبة او مدافعة فاجاب بانه كان مراده ان فيكم
من هو كذلك بل يمكن ان يكون غرضه في ذلك الوقت ان يعلم زيدا انه ليس في تلك المرتبة لانه يحتاج الى التعلم وحاصل كلامه عليه السلام ان محض
الخروج بالسيف من كل من انتسب الى هذا البيت ليس دليلا على حقيته وانه القائم بل لا بد لذلك من علامات ودلالات ومعجزات ولو كان كذلك
فاذا فرض انه خرج في هذا الزمان بعد الف ايضا من اهل هذا البيت بالسيف معاضدين له فكيف يعرف ايهم على الحق فظهر ان الخروج بالسيف
فقط ليس علامة للحقية ولزوم الغلبة ووجوب متابعة الناس له وكونه المهدي والقائم وفرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون اتم في الدلالة
على المراد **كش** القتيبي عن الفضل عن ابيه عن عدة من اصحابنا عن سليمان بن خالد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام رحم الله عمي زيدا لما
قدر ان يسير بكتاب الله ساعة من نهار ثم قال يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم قلنا كفار قال ان الله عز وجل يقول حتى
اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فجعل المن بعد الاثخان سرتم فوما ثم خليتم سبيلهم قبل الاثخان فمننتم قبل
الاثخان وانما جعل الله المن بعد الاثخان حتى جزوا عليكم من وجه خوفا لهم **كش** محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن زياد عن
محمد بن الحسين عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن عمار بن ابي اباطي قال كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي عليه السلام حين قال فقال له
رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية ما تقول في زيد هو خير ام جعفر عليه السلام قال سليمان قلت والله لقوم من جعفر عليه السلام
خير من زيد ايام الدنيا قال فحرك راسه واتى زيدا وقص عليه القصة قال فغضبت نحوي فانه يستلي زيدا وهو يقول جعفر عليه السلام امامنا
في الحلال والحرام **كش** محمد بن مسعود قال كتب الي ابو عبد الله يذكر عن الفضل عن محمد بن خنيس عن يونس عن ابن مسكان عن ابي خالد القماط

قال

قال قال لي رجل من الزيدية ايام زيد ما منعك ان تخرج مع زيد قال قلت له ان كان احد في الارض مفترض الطاعة فالخارج قبله هالك وان كان ليس
في الارض مفترض الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما فلم يزد علي شيئا قال فمضيت من فوري الى ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بما قال لي الزيدية و
بما قلت له وكان متكئا فجلس ثم قال اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثم لم يجعل له مخرجا **كش** ابن قتيبة عن
الفضل عن ابيه عن محمد بن جمهور عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال دخل ابو بكر وعلقمة على زيد بن علي وكان علقمة اكبر من ابي فجلس احدهما عن يمينه والاخر عن
يساره وكان بلغهما انه قال ليس الامام منا من ارخى عليه ستره وانما الامام من شهر سيفه فقال له ابو بكر وكان اجرأ يا ابا الحسن اخبرني عن علي بن ابي طالب
عليه السلام كان اماما وهو مرخ عليه ستره او لم يكن اماما حتى خرج وشهر سيفه قال فسكت فلم يجبه فرد عليه الكلام ثلاث
مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء فقال له ابو بكر ان كان علي بن ابي طالب عليه السلام اماما فقد يجوز ان يكون بعده امام مرخ ستره وان كان علي بن ابي طالب عليه السلام
لم يكن اماما وهو مرخ عليه ستره فانت ما جاء بك ههنا قال فطلب الى علقمة ان يكف عنه فكف عنه قال وكتب الي الشاذاني ابو عبد الله بكر عن الفضل عن
ابيه مثله **قب** مرسلا مثله **نص** محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القسم بن زكريا عن هشام بن يونس عن القسم بن خليفة عن يحيى بن زيد قال سئلت ابي عليه السلام
عن الائمة فقال الائمة اثنا عشر اربعة من الماضين وثمانية من الباقين قلت فسمهم يا ابه قال اما الماضيون فعلي ابن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم
السلام ومن الباقين اخي الباقر بعده جعفر الصادق ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي
فقلت له يا ابه الست منهم قال لا ولكني من العترة قلت فمن من عترة اسمائهم قال عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله فان فاقائل
من زيد بن علي عليه السلام اذا سمع هذه الاحاديث من الثقات المعصومين وآمن بها واعتقدها فلم خرج بالسيف داعيا الى الامامة لنفسه واظهر الخلاف على
جعفر بن محمد عليهما السلام وهو بالمحل الشريف الجليل معروف بالستر والصلاح ومشهور عند الخاص والعام بالعلم والزهد وهذا ما لا يفعله الا
معاند جاحد وحاشا زيدا ان يكون بهذا المحل فاقول في ذلك وبالله التوفيق ان زيد بن علي عليهما السلام خرج على سبيل الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر لا على سبيل المخالفة لابن اخيه جعفر بن محمد عليهما السلام وانما وقع الخلاف من جهة الناس وذلك ان زيد بن علي عليه السلام لما خرج لم يخرج
جعفر بن محمد صلوات الله عليهما ولو نهى قوم من الشيعة ان امتناع جعفر عليه السلام كان للمخالفة وانما كان اضرب من التدبير فلما راى الذين صاروا
للزيدية سلفا ذلك قالوا ليس الامام من خالفني بيده واغلق بابه وارخى ستره وانما الامام من خرج بسيفه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فهذا من سبب
ووقوع الخلاف بين الشيعة وانما جعفر وزيد عليهما السلام فما كان بينهما خلاف والدليل على صحة قولنا قول زيد بن علي عليهما السلام من اراد الجهاد
قال ومن اراد العلم فالى ابن اخي جعفر عليه السلام ولو ادعى الامامة لنفسه كمال العلم عن نفسه اذ الامام اعلم من الرعية ومن شهد وقول جعفر بن محمد عليهما السلام
رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى انما ادعى الرضا من آل محمد وانا الرضى وتصديق ذلك ما حدثنا به علي بن الحسين عن عامر بن عيسى عن عامر السراج في بمكة في
ذي الحجة سنة احدى ثمانين وثلاث مائة قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام عن محمد بن طهر عن ابيه عن عمر بن المتوكل بن هرون البجلي عن ابيه المتوكل بن هرون قال لقيت يحيى بن زيد بعد قتل ابيه وهو متوجه الى خراسان
فرايت شابا جميلا في عقله وفضله فسالته عن ابيه فقال انه قتل وصلب بالكناسة ثم بكى وبكيت حتى غشي عليه فلما سكن قلت له يا ابن رسول الله
ما الذي تريد ان تصنع في قتال هذا الطاغية وقد علم من اهل الكوفة ما علم فقال نعم لقد سئلت عن ذلك فقال سمعت ابي عليه السلام يحدث عن ابيه الحسين بن
علي عليهما السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صلبي فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا فاذا كان يوم
القيمة يتخطى هو واصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة فاحببت ان تكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال رحم الله ابي زيدا كان والله
احد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره مجاهدا في سبيل الله عز وجل حق جهاده فقلت يا ابن رسول الله هكذا يكون الامام بهذه الصفة فقال يا ابا
عبد الله ان ابي لم يكن يا ابن ام ولكم من سادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين في سبيل الله قلت يا ابن رسول الله اما انه يا ابن ادعى الامامة و
خرج مجاهدا في سبيل الله وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن ادعى الامامة كاذبا فقال يا ابا عبد الله ان ابي عليه السلام كان اعقل
من ان يدعي ما ليس له بحق وانما قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد يعني بذلك عمي جعفرا قلت فهو اليوم صاحب الامر قال نعم هو واقف بين يديها ثم قال
يا ابا عبد الله اني اخبرك عن ابي عليه السلام وزهده وعبادته انه كان يصلي في يومه وما شاء الله فاذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم
فيصلي في جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم فاما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر فاذا فرغ من صلوته
قعد الى ان يتعالى النهار ثم يقوم في حاجته ساعة فاذا قرب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله وحمده الى وقت الصلوة فاذا حان وقت الصلوة
قام فصلى الاولى وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد في تعقيبه ساعة ثم سجد سجدة فاذا غابت الشمس صلى العشاء والعتمة قلت كان يصوم دهره قال لا
ولكنه يصوم ثلثة ايام من الشهر ويصوم الشهر ثلاثة ايام قلت وكان يفتي الناس في معالم دينهم قال نعم اذكر ذلك عنه ثم اخرج الي صحيفة كاملة فيها
ادعية علي بن الحسين عليهما السلام كا ابو علي احمد بن سليمان عن ابي علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال
دخلت على زيد بن علي عليهما السلام فقلت له ان قوما من عمومتك ينكرون ان صاحب هذا الامر قال لا ولكني من العترة قلت بلى هذا الامر بعدكم قال سبعة من
الخلفاء والمهدي منهم قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر عليه السلام فاخبرته بذلك فقال صدق اخي زيد صدق اخي زيد يسلي هذا الامر بعدي سبعة من
الاوصياء والمهدي منهم ثم بكى عليه السلام وقال كان ابي وقد صلب في الكناسة يا ابن مسلم حدثني ابي عن ابيه الحسين عليهما السلام قال وضع رسول الله
يده على كتفي وقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما اذا كان يوم القيمة حشر واصحابه الى الجنة **عض** الحسين بن علي عن هرون

وهو

بن موسى عن محمد بن علي بن ابراهيم العلوي المعروف بالجواني عن ابيه علي بن ابراهيم عن عبد الله بن محمد المديني عن عمارة بن زيد الانصاري عن عبد الله بن
العلاء قال قلت لزيد بن علي عليه السلام ما تقول في الشيخين قال العنهما قلت فانت صاحب الامر قال لا ولكني من العترة قلت فالامر اليهما قال
بصاحب الشعر واشار الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ما احمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن
احمد بن رزق عن مخرم بن ابي بردة الاسدي قال دخلت المدينة حدثني صلب بن زيد رضي الله عنه قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخذ بيدي
قال يا مخرم ما فعل زيد قال قلت صلب قال ابن قال قلت في كناسة بني اسد قال انت وثبته مصلوبا في كناسة بني اسد قال قلت نعم قال فبكى حتى
بكت النساء خلف الستور ثم قال انا والله لقد بقي لهم عنده طالبة ما اخذوها منه بعد قال فجعلت افكر واعد اي شيء طلبتهم بعد القتل والصلب
قال فودعته وانصرفت حتى نهضت الى الكناسة فاذا انا بجماعة فاشرفت عليهم فاذا زيد قد انزلوه من خشبته يريدون ان يحرقوه قال قلت هذه
الطلبة التي قال ع ب علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن مخزوم مولى بني هاشم قال ابو محمد وحدثنا عمر بن الفضل الطبري عن
محمد بن الحسن الفزاري عن عبد الله بن محمد البلوي قال ابو محمد وحدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابراهيم بن عبد
الله بن العلاء عن محمد بن بكير قال دخلت على زيد بن علي عليهما السلام وعنده صالح بن فرج فسلمت عليه وهو يريد الخروج الى العراق فقلت له يا ابن
رسول الله حدثني بشيء سمعته فهلك عليه السلام فقال حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انعم الله عليه بنعمة
فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فقلت زدني يا ابن رسول الله قال نعم حدثني ابي
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم
عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه قال فقلت زدني يا ابن رسول الله من فضل ما انعم الله عز وجل عليكم قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت فليستعد لنا معنا وادخلناه معنا يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات
العلى يا ابن بكير ان الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وانما رفاه لذريته فلولا انه لم يخلق الله الدنيا والآخرة يا ابن بكير سلمنا لله
وبنا عبد الله ومخلص السبيل الى الله وبنا المصطفى والمرتضى بنا يكون المهدي قائم هذه الامة قلت يا ابن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله
صلى الله عليه وآله متى يقوم قائمكم قال يا ابن بكير انك لتلح بالمسألة وان هذا الامر ليس بشيء من الاوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا
فيما لا نهاية له فاصطاد وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت يا ابن رسول الله انت صاحب هذا الامر فقال انا من العترة فغدت فعاد الي فقلت
هذا الذي تقول تقتل او غير رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولكن عهد الينا رسول الله
ثم انشأ يقول نحن سادات قريش ونحن اصل الحق فينا نحن انوار الذي من قبل كون الخلق كنا نحن منا المصطفى المختار والمهدي منا فبنا قد
عرف الله وبالحق افتنا صوت نصلاه سعير من تولى اليوم عنا قال علي بن الحسين عليهما السلام وحدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسن الاشرفي
عن الكليني عن محمد بن يحيى عن سليمان بن زيد بن علي عليه السلام ندخل اليه محمد بن بكير وذكر الحديث **قصة** في اول يوم من صفر سنة احدى وعشرين ومائة
كان مقتل زيد بن علي عليهما السلام ك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن بن محمد عن علي بن جعفر محمد بن علي عليهما السلام ومعه كتب من اهل الكوفة
يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج فقال له ابو جعفر عليه السلام هذه الكتب بدأ منهم او جواب ما كتبت
به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما يجدون في كتاب الله عز وجل
من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نخوفه من الضيق والضنك فقال له ابو جعفر عليه السلام ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل لنا في الاولين وكذلك يجري لنا في الآخرين
والطاعة لواحد منا والمودة للجميع امر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي واجل
مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يفوتوا عنك من الله شيئا فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبق الله
فتنجرك البلية منصرعك قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى سبوله وثبت عن اعدائه ولكن الامام منا من منع
حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر عليه السلام هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما فسرتها
اليه فيحتج عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله صلى الله عليه وآله ويضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما
وفرض فرائض وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض لنفسه الا طاعة من سبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل
حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد ولا تقتلوا الصيد انتم حرم فقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء محلا وقال
عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل ولا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة حرما
وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت على بينة من ربك و
يقين من امرك وتبيان من شانك فشأنك والا فلا ترومن ما ليست عندك فيه شك وشبهة ولا تنقاد لقول ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع
مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفضل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع المتبوع
الذل والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع امر بدا اخي ان تجيء ملة قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا
رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون عبدا لصلو

تفصيل احوال زيد بن علي ع

بالكناسة ثم اوفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا
ما لم نقله وانفسنا ك علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف صنعتم بعمي زيد
قلت انهم كانوا يحبونه فلما شاقت الناس خرجنا خشيته فدفناه في طرف على شاطئ الفرات فلما اصبحوا خالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال افلا
اوفيتموه حد بلاد القيتموه في الفرات صلى الله عليه ولعن الله قاتله ك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عن ذكره عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان الله عز وجل ذكره اذن في هلاك بني امية بعد اخراجهم زيدا بسبعة ايام ك علي بن ابراهيم عن ابيه عن هاشم الجعفري قال سألت الرضا عليه السلام عن المصلوب
قال انا علمت ان جدك عليه السلام صلى على عمه **تذنيب** اقول سنورد الاخبار الدالة على احوال كل من خرج من اولاد الائمة عليهم السلام عند ذكر احوالهم لا سيما
ابوابهم في احوال الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وسنأتي في باب مخارج الصادق عليه السلام بعض اخبار زيد وغيره وسنورد الاخبار في احوالهم مجملا في ذكر
الخمس واوردنا بعض ما يتعلق بهم في ابواب احوال فاطمة صلوات الله عليها وقد مر بعض الاخبار عن زيد في ابواب النصوص ثم اعلم ان الاخبار المختلفة والمتعارضة
في احوال زيد ولعنه ابيه كما عرفت لكن الاخبار الدالة على جلالة زيد ومدحه وعدم كونه مدعيا الغير الحق اكثر وقد حكم اكثر الاصحاب بعلو شأنه فالمتأمل
حسن الظن به وعدم القدح فيه بل عدم التعرض لامثاله من اولاد المعصومين عليهم السلام الا من ثبت من قبل الائمة عليهم السلام الحكم بكفرهم ولزوم التبري منهم و
سيأتي القول في الابواب الآتية فيهم مفصلا ان شاء الله تعالى **قصة** جعفر بن احمد معنعنا عن زيد بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال ابي يا بني ان الله بعث في
كل زمان ديمة ومن كل جرة منتجبا اجتبوه منه فاما والله ما علم حيث يجعل رسالته فلم يزل الله بنا يمن نعمته حتى اخرج محمدا صلى الله عليه وآله من افضل ذرية ولعلي
عترة اخرجت للناس فلما قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله افتخرت قريش على سائر الانبياء بان محمدا كان قرشيا وذات العجم للعرب بان محمدا صلى الله عليه وآله
كان عربيا حتى ظهرت الكلمة وتمت النعمة فاتقوا الله عباد الله واجيبوا الى الحق وكونوا وكونوا اعوانا لمن دعاكم اليه ولا تأخذوا سنة بني اسرائيل كذبوا
انا لله وقتلوا اهل بيت نبيهم ثم انا اذكركم ايها الناس بقول عدوه المتهمون مقالتنا بالله العظيم الذي لم يذكر المذكرون بمثله اذا ذكر تهوعلت
قلوبكم واقشعرت لذلك جلودكم الم تعلموا انا ولد نبيكم المظلومون المقهورون فلا سهم ولا فيء ولا ان عطينا وما ان يؤتانا بهم وحرمنا
نهبنا وقاتلنا ليرد بولد رسول الله ونأى الخوف وبقي تناشتنا بالقهر وعهود نبينا بالذل وحكم ان الله تدفع عليكم جهلا اهل البغي والعدوان من امتكم
على بغيهم وفرض نصرة اوليائه الداعين الى الله والى كتابه قال فلينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز وبحكم انا قوم غضبنا لله وبتلائنا
في الجور المعمول به في اهل ملتنا ووضعنا من تولت الامامة والخلافة وبحكم بالهوى ونقض العهد وصلى الصلوة لغير وقتها واخذ الزكوة من غير
وجهها ودفعها الى غير اهلها وقتل الناس بغير حلها وازال الاغنياء الى الخاص والغنائم ومنعها الفقراء والمساكين وابن السبيل وعطل الحدود
واخذها الجزيل وحكم بالرشا والشفاعات والمنازل وقرب الفاسقين وعمل الصالحين واستعمل الخائنين وخون اهل الامانة وسلط المجوس والجبابرة
وخلد في المحابس وجلد المسلمين وقتل الوالد والطرد بالمنكر ونهى عن المعروف بغير ما خوذ عن كتاب الله ولا سنة نبيه ثم يزعم زاعمكم ان الله استخلفه
بحكم بخلافه ويصل عن سبيله وينتهك محارمه ويقتل من دعا الى امره فمن اشد عند الله منزلة ممن افترى على الله كذبا وصد عن سبيله وبغاها عوجا
ومن اعظم عند الله اجرا ممن اطاعه وادى امانته وجاهد في سبيله وساعى في الجهاد ومن احضر عند الله منزلة ممن يزعم ان بغير ذلك يمن عليه ثم يترك ذلك
استحقاقا بحجته ونهاونا في امر الله وايثارا للدنيا الا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ك العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي
داود عن عبد الله بن ابان قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فسألنا اقبلكم احد عنده علم عمي زيد بن علي عليه السلام فقال رجل من القوم انا عنده
علم من علم قال كنا عنده ذات ليلة في دار معوية بن اسحق الانصاري اذ قال انطلقوا بنا نصلي في مسجد التهلة فقال ابو عبد الله عليه السلام وتقول ذلك
لاخائن امر فتشغله عن الذهاب فقال انا والله او اغار الله له حولا لا اعاوده انا علمت انه موضع بيت ادريس النبي الذي كان يخيط فيه ومنه رسل ابن هبيرة
الى اليمن بالعمال فقد ومنه سار داود عليه السلام الى جالوت وفيه الصخرة خطوة فيها مثال كل نبي ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينته كل نبي وانه لمناخ الراكب قبل
من الراكب قال الخضر عليه السلام ك محمد بن يحيى عن عمرو بن عثمان عن حسين بن بكر عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال بالكوفة مسجد
التهلة لو ان عمي زيدا اتاه فصلى فيه واستجار الله لاجاره عشرين سنة **قصة** الفضيل بن عبيد عن احمد وشبل عن ابن عبيد بن جبير قال قلت لخالد بن كيف
زيد بن علي عليه السلام في ثاوب اهل العراق قال الا احدثك عن اهل العراق ولكن احدثك عن رجل يقال له الثائر في المدينة قال فتحت يدا ما بين
مكة والمدينة وكان يصلي الفريضة ثم يصلي ما بين الصلوة الى الصلوة ويصلي الليل كله ويكثر التسبيح يردد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما
كنت منه تحيد فصلى بالليلة ثم ردد هذه الآية الى قريبا من نصف الليل فانتبهت وهو رافع يده الى السماء ويقول الهي عذاب النار ليس من غداب الآخرة
ثم انتحب فنهضت اليه وقلت يا ابن رسول الله لقد جزعت ولهلك هذه جزعا فما كنت اعرفه قال ويحك يا نازلي اني رأيت الليلة وانا في سبحوري ادرفع
لي فخرج من الناس عليهم ثياب بيض وانا لا انصاحتى خاطبوني وانا ساجد فقال اكبرهم الذي يسمعون منه هو ذلك فالوا نعم قال اثبت يا زيد
فانك مقتول في الله ومصلوب ومحرق بالنار ولا يمسك النار بعدها ابدا فانتبهت وانا فرع والله يا نازلي لوددت اني احرقت بالنار
ثم احرقت بالنار والله اصلح لهذه الامة امرها **كشف** في اول يوم من صفر كان مقتل زيد عليه السلام اقول روى ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين
باسناده الى زياد بن المنذر قال اشترى الحسن بن ابي عبيدة جارية بثلثين الفا فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال ما ارى احدا
احق بها من علي بن الحسين عليهما السلام فبعث بها اليه وهي ام زيد بن علي عليهما السلام وباسناده عن خصيب الواسطي قال كنت اذا رأيت زيد بن علي
رأيت النور في وجهه وباسناده عن ابي الجارود قال اتيت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي عليهما السلام قيل لي ذاك حليف القرآن

باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطاه
هو واصحابه يوم القيمة رقابا الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب وباسناده عن عبد الملك بن ابي سليم قال قال رسول الله
يقتل رجل من اهل بيتي بضفة الفرات يدخل الجنة بغير حساب وباسناده عن عبد الله بن محمد الحنفية قال مر زيد بن علي
ابن الحسين عليهم السلام على محمد بن الحنفية فقال له محمد ولعلك تريد ان تكون زيدا المصلوب بالكناسة
لا ينظر احد الى عورته ولا ينظر الا كان اسفل درك من جهنم وباسناده عن خالد مولى ابي نهيك
قال كنا عند علي بن الحسين عليهما السلام فدنا اليه رجل يقال له زيد فكان لوجهه جمال يسبح الله
عز وجل ويقول اعيذك بالله ان تكون زيدا المصلوب بالكناسة من نظر الى
عورته مقعد اصلى الله وجهه النار وباسناده عن يونس بن
جناب قال جئت مع ابي جعفر عليه السلام الى الكناسة
فدنا زيد فاعتنقه والزق بطنه بطنه
وقال عليه السلام اعيذك بالله
ان تكون صليب
الكناسة

ابواب تاريخ ابي جعفر محمد بن علي الحسين الباقر علم النبيين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين واولاده المعصومين ومناقبه وفضائله ومعجزاته وسائر احواله باب تاريخ ولادته وفاته عليه السلام

عم ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث من صفر وقبض عليه السلام سنة اربع عشرة ومائة في ذي الحجة
وقيل في شهر ربيع الاول قام عمره سبعا وخمسين سنة وامه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن فعاش مع جده الحسين عليه السلام اربع سنين ومع ابيه علي عليه السلام سبعا
وثلاثين سنة وكانت مدة امامته ثماني عشرة سنة وكان في ايام امامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك وملك سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز
ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك وتوفي في ملكه كش روى جابر الجعفي قال ولد الباقر عليه السلام يوم جمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين مصباح
محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عمر بن مسلم صاحب الهروي عن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابي مرض مرضا
شديدا حتى خفنا عليه فبكا بعض اهله عند راسه فنظر اليه فقال لست بميت من وجعي هذا انه اتاني آت فاخبرني اني لست بميت من وجعي هذا قال
فبرأ ومكث ما شاء الله ان يمكث فبينا هو صحيح ليس به باس قال يا بني ان اللذين اتياني من وجعي ذلك اتياني فاخبراني اني ميت يوم كذا وكذا قال
فمات في ذلك اليوم كش حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن احمد بن عايذ عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض
فيه ابي محمد بن علي عليهما السلام فاوصاني بابنيه ان في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره قلت قال يا ابتاه والله ما رايت منذ اشتكيت احسن هيئة منك
اليوم وما رايت عليك اثر الموت قال يا بني اما سمعت علي بن الحسين عليهما السلام ناداني من وراء الجدار ان يا محمد فقال العجل كش حمدويه بن نصير عن
الدلابيل الحميري عن مثله بن ابراهيم بن هاشم عن ابي فضال عن علي بن عقبة عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام انه اتى ابا جعفر ليلة قبض وهو يناجي فاومى
اليه بيده ان تاخر فتاخر حتى فرغ من المناجاة ثم اتاه فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله قال يا بني
وحدثني ابي ان ابا علي بن الحسين اتاه الاشياء في الليلة التي قبض فيها وقال له اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة التي وعدت ان اقبض فيها
يج روى عن هشام بن سالم قال لما كان الليلة التي قبض فيها ابو جعفر عليه السلام قال يا بني هذه الليلة وعدتها وقد كان وصنوه وشيا قال

اربعوه فظننا انه يقول من الحمى فقال يا بني ارقه فارقناه فاذا فيه فاره بيان لعل نسبة الظن الى نفسه عليه السلام على التخليط مجازا لظن
سائر الحاضرين وانما تكلفنا ذلك لان الظاهر ان الخبر مضمر والقائل ابو عبد الله عليه السلام بقرينة ان هشاما لم يلق الباقر صلوات الله عليه
كا العدة عن سهل عن ابي سعيد بن هشام عن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام حين حضرني ما رايت فاحضروا الي وشقوا لي شقا فان
قبل لكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لحد له فقد صدقوا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي
عليه السلام قال لي ذات يوم ونحن مرضه يا بني ادخل فاتخذ من قريش من اهل المدينة حتى يشهدوا قال فما دخلت عليه انا ساءتهم فقال يا جعفر اذا انا مت
فغسلني وكفني وضع بيدي اربع اصابع ووضعه بالماء فلما خرجوا قلت يا ابت لو امرتني بهذا صنعته ولم ترد ان ادخل عليك قوما يشهدون فقال يا بني
اردت ان لا تنازع بيان اي في اعمال الميت السنن واتكا بالتغسيل والتكفين وفي الامامة فان الوصية من علاماتها كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز
عن زرارة او غيره قال اوصى ابو جعفر عليه السلام بثمان مائة درهم لمأتم وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتخذوا
لآل جعفر طعاما فقد شغلوا كا علي عن ابيه عن النضر عن القسم بن سليمان عن عبد الحميد بن ابي جعفر الفراء قال اتانا جعفر عليه السلام فقلع ضرسا من اضراسه
فوضعه في كفه ثم قال الحمد لله ثم قال يا جعفر اذا انت دفنتني فادفنه معي ثم مكث بعد حين ثم انقلع ايضا اخر فوضعه على كفه ثم قال الحمد لله يا جعفر
اذا انت فادفنه معي مشا ولد الباقر عليه السلام بالمدينة سنة تسع وخمسين من الهجرة وقبض عليه السلام بها سنة اربع عشرة ومائة سنة ولد عليه السلام
يومئذ تسع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين وقبره بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله مت قال ان
الباقر عليه السلام هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين وفاطمي من فاطميين لانه اول من جمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام وكانت
امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي ع وكان ع اصدق الناس لهجة واصدقهم نهجة وابذلهم محجة دعوان الراوندي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت عند
ابي قاعدة عند جدار فضطع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقال بيده هكذا لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا حتى جازته
فتصدق عنها ابي بمائة دينار وذكرها الصادق عليه السلام يوما فقال كانت صديقة بنت صديقة في الحسن مثلها مت اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا
غير ولقبه باقر العلم امه فاطمة ام عبد بنت الحسن بن علي عليهما السلام ولد بالمدينة يوم الثلاثاء وقيل يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث من صفر
سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده
واقام مع جده الحسين عليه السلام ثلث سنين او اربع سنين ومع ابيه علي عليه السلام اربعا وثلاثين سنة وعشرة اشهر او سبعا وثلاثين سنة وبعد ابيه
تسع عشرة سنة وقيل ثماني عشرة وذلك ايام امامته وكان في ايام امامته ملك الوليد بن يزيد وسليمان وعمر وعبد العزيز ويزيد بن عبد الملك
وهشام اخوه والوليد بن يزيد وابراهيم اخوه وقد اول الملك ابراهيم قبض وقال ابو جعفر بن بابويه سمة ابراهيم بن الوليد بن يزيد وقبره ببقيع الفرقد بسان
قال الفيروزابادي الفرقد شجر عظام او هي العوسج اذا عظم واحده فرقدة وبها سموا بقيع الفرقد مقبرة المدينة لانه كان منبتها هنه ولد عليه
السلام بالمدينة يوم الثلاثاء وقيل يوم الجمعة لثلث ليال خلون من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض عليه السلام بها في ذي الحجة في شهر ربيع الاول
ويقال في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومائة من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة كا ولد ابو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين وقبض عليه السلام
سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة كا سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض محمد بن علي الباقر وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش
بعد علي بن الحسين عليهما السلام تسع عشرة سنة وشهرين كش ولد عليه السلام بالمدينة يوم اثنين ثالث شهر صفر سنة تسع وخمسين ومضى عليه
السلام يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ستة عشر ومائة وله سبع وخمسون سنة سمه هشام بن عبد الملك اقول وفي تاريخ الغفاري انه عليه السلام ولد يوم
الجمعة غرة شهر رجب المرجب وقال صاحب الفصول المهمة ولد عليه السلام في ثالث شهر صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة ومات سنة سبع عشرة ومائة
وله من العمر ثمان وخمسون سنة وقيل ستون سنة ويقال انه مات بالسم في زمن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وقال في شواهد النبوة ولد عليه السلام
يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقال الشهيد قدس الله روحه في الدروس ولد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة سبع
وخمسين وقبض بها يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة اربع وعشرة ومائة وروي سنة ست عشرة امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي عليه السلام وقال السيد
ابن طاوس في الزيارة الكبيرة وضاعف العذاب على من شرك في دمه هو ابراهيم الوليد كشف قال كمال الدين طلحة امه ولادته بالمدينة في ثالث
صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل جده بثلث سنين واما عمره فانه مات في سنة سبع عشرة ومائة وقيل غير ذلك وقد نيف على الستين وقيل
غير ذلك قام مع ابيه زيد بن علي عليهما السلام بضعا وثلاثين سنة من عمره وقبره بالبقيع بالقبر الذي فيه ابوه عم ابيه الحسن بالقبة التي فيها العباس
قال الحافظ عبد العزيز الجنابذي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الباقر عليهم السلام وامه ام عبد الله بنت الحسن
بن علي بن ابي طالب عليه السلام وامها ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وكان كثير العلم وعن جعفر بن محمد قال سمعت محمد بن علي يذكر فاطمة بنت
الحسين عليه السلام شيئا من صدقة النبي فقال هذه توفي ثمان وخمسين سنة ومات فيها وقال محمد بن عمر واتاني زوايتنا فانه مات سنة سبع عشرة
ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقال غيره توفي سنة ثماني عشرة ومائة وقال ابو نعيم الفضل بن دكين توفي بالمدينة سنة اربع عشرة ومائة وعن
سفين بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ومات علي بن الحسين
عليهما السلام وهو ابن ثمان وخمسين وانا اليوم ابن ثمان وخمسين وقال عبد الله بن احمد الخشاب بالاسناد عن محمد بن سنان قال ولد محمد قبل

مضى الحسين بن علي عليهما السلام بثلاث سنين وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة سنة مائة واربع عشرة من الهجرة اقام مع ابيه علي بن الحسين عليهما
السلام خمسا وثلاثين سنة الا شهرين واقام بعده مقتل ابيه تسع عشرة سنة وكان عمره سبعا وخمسين سنة وفي رواية اخرى قام ابو جعفر وهو ابن
ثمان وثلاثين سنة وكان مولده سنة ست وخمسين كش عدة من اصحابنا عن ابن فضال عن ابيه عن النضر عن الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال رايت كان على راس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء وجعل الناس يتساقطون
عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم احد الا عصابة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات وفي كل ذلك يتساقط عنه الناس ويبقى تلك العصابة اما ان قيس بن
عبد الله بن عجلان ذو تلك العصابة فما مكث بعد ذلك الا خمس حتى هلك كا حدويه عن محمد بن عيسى عن النضر مثله كا عنه عن محمد بن
محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان قال حدثني ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا كان على اميال من المدينة فراى في منامه
فقيل له انطلق فصل على ابي جعفر فان الملئكة تصلي في البقيع فجاء الرجل فوجد ابا جعفر عليه السلام قد توفي كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكتابي عليه السلام وسعته ان كفنه في ثلثة اثواب احدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة وثوبا حبرة
وقميص فقلت لابي عبد الله عليه السلام لم تكتب هذا فقال خاف ان يغلبك الناس ان قالوا كفنه في اربعة واخته فلا تفعل وعممني بعمامة وليس بعد
العمامة من الكفن انما بعدما يلف به الجسد كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي يا
جعفر اوقف لي ثمانين كذا وكذا الثوب وشد بنيه عشر سنين عني ايام مني كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قلت
لابي جعفر او كان الحسين صلوات الله عليه قال نعم الخبر اول لساني خبر منها وتمت بوراثة ابي وصية في باب احوال اصحابه **باب اسمائه عليه
السلام وعللها ونقش خواتيمه وحليته صلوات الله عليه** الطالقاني عن الجلودي عن الحيرة بن محمد عن حماد
ابن سلمة عن عمر بن شمر قال سئل جابر الجعفي فقلت له ولم سمي الباقر عليه السلام باقرا قال لانه يبقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا واصح عن لا
مثله قول سياتي في خبر جابر انه قال له عليه السلام يا باقر انت الباقر حقا انت الذي تبقر العلم بقرا **في** ن ابي سعد عن ابن ع عن محمد بن علي الكوفي
عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين عليهما السلام
يتختم بخاتم ابيه الحسين وكان محمد بن علي ع يتختم بخاتم الحسين ع لا اشك انه عن الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان على
خاتم محمد بن علي عليهما السلام حتى يا بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسن والحسين كشف عن التغليس وتفسيره مثله مشا عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يولد ولد من الحسين عليه السلام يقال له محمد يبقر العلم بقرا فاذا لقيته
فاقرأه مني السلام **كشف** اسمه عليه السلام محمد وكنيته ابو جعفر وله ثلثة القاب باقر العلم والشاكر والهادي واشهرها الباقر وسمي بذلك لانه بقر
في العلم وهو بقر شقه فيه والفصول المهمة كان عليه السلام اسمر معتدلا وقال الصفي قرا بادي بقره كنيه شقه ووسعه والباقر محمد بن علي بن الحسين
رضي الله عنه لتبحره في العلم **مكا** من كتاب اللباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي العزة لله كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي العزة لله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان
وحفص بن غياث قال كان في خاتم ابي محمد بن علي عليهما السلام وكان خير محمدي رايته العزة لله يا محمد بن محمد عن ابن ع عن وهب بن وهب عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي العزة لله جميعا **باب مناقبه صلوات الله عليه وفيه اخبار
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه** ابن الوليد عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان
عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر انك ستبقى حتى
تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المعروف بالتوريه بالباقر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام فذهب جابر الى علي بن
الحسين عليهما السلام فوجد محمد بن علي عليهما السلام عنده غلاما فقال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول
الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم اقبل على علي بن الحسين فقال له من هذا قال هذا ابني وصاحب الامر بعدي محمد الباقر فقام جابر ثم
فوقع على قدميه يقبلهما ويقول بنفسي لتفسك الفداء يا ابن رسول الله اقبل سلام ابيك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئ عليك السلام
قال فدمعت عينا ابي جعفر ثم قال يا جابر على ابي رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام ها جماعة
عن ابي المفضل عن محمد بن سليمن ابنا عنك والحسن بن محمد بن سجاد عن سويد سعيد بن المفضل بن عبد الله عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر
عليه السلام قال دخل على جابر بن عبد الله وانا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك قال فكشفت له فالصق بطنه ببطني فقال اقرئ رسول الله
صلى الله عليه وآله ان قرئ السلام ها ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن الفضل بن خباب عن علي بن مروان الاهوازي عن علي بن بحر عن
حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا اليه سئل عن القوم حتى انتهى الي فقلت
انا محمد بن علي بن الحسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زنفي الاعلى وزنفي الاسفل ثم وضع كفه بين ثدي وقال مرحبا بك واهلا يا ابن اخي سل
ما شئت فسئلته وهو اعمى فجاء وقت الصلوة فقام في نساجة فالتحفها فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه
الى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بيده فعقد تسعا الخبر **بيان** لعل المراد بالنساجة
الملحفة المنسوجة والمشجب كالمرتبة خشبات منصوبة يعلق عليها الثياب ولعل المراد انه مع كون الرداء بجنبه لم يرتد به واكتفى بالنساجة

باب مناقبه عليه السلام

الصنعة فالغرض بيان جواز الاكتفاء بذلك وظاهر قوله صلى بنا انه كان انما ارتدى لاشكال ولعله انما فعل ذلك تقية عليه
عليه السلام مع انه يمكن ان يقول بانه ثم كان انما ع الطالقاني عن الجلودي عن البختري بن محمد عن ثابت بن سلمة عن عمر بن شمر قال سئلت جابر بن
يزيد الجعفي فقلت له ولم سمي الباقر عليه السلام باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا ولقد حدثني جابر بن عبد الله الانصاري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المعروف في
التوراة بباقر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام فلقيه جابر بن عبد الله الانصاري في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من انت قال انا محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال له جابر يا بني ابن فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله تقرئ السلام
فقال علي رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له يا جابر يا باقر انت الباقر حقا انت الذي تبقر العلم
بقرا ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويصبر
الى قوله وكان يقول يا باقر يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قد اوتيت الحكمة صبيا اقول قد مضى كثير من الاخبار في ابواب النصوص على الاثني عشر بنحو ووري عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله ص وكان رجلا منقطعا الى اهل البيت فكان يغدو في مسجد الرسول
معتجرا بعمامة وكان يقول يا باقر يا باقر فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله لا اهجر ولكني سمعت رسول الله ص يقول انك
ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذلك الذي دعاني الى ما اقول قال فبينما جابر ذات يوم يتردد في بعض طرق المدينة
اذ لقي محمد بن علي عليهما السلام فلما نظر اليه قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله ص ما اسمك يا غلام قال محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقبل راسه ثم قال بابي انت وامي يا ابن رسول الله ص رسول الله يقرئك السلام فقال وعلى رسول الله السلام فرجع محمد الى ابيه عليهما
السلام وهو يرعد فاخبره بالخبر فقال يا بني لعله فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك فكان جابر يأتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون يهجر
لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو اخر من بقي من اصحاب رسول الله ص فلم يأت ثم مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي يأتيه على الكراهة لصحبته
لرسول الله ص قال فجلس الباقر عليه السلام يحدثهم عن الله فقال اهل المدينة ما رايناه احد اطلق اجلس منه فلما راى ما يقولون حدثهم عن رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال اهل المدينة ما رايناه قط احد اكذب من هذا يحدث عن من لم يره فلما راى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله
فصدقوه وكان والله جابر يأتيه فيتعلم منه حفص ابن الوليد عن الصفار رفعه عن جرير عن ابان بن تغلب عنه مثله **بيان** قال الجزري في النهاية
هو ان يلف العمامة على راسه ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل منها شيئا تحت ذقنه انتهى ولعله عليه السلام انما نهاه عن الخروج بعد ذلك خوفا عليه من اهل
المدينة لتلاوة ذوله حسدا ووري ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه وقرب علي السلام قال لي من انت
فقلت محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال بابي انت وامي ادن مني فدنوت منه فقبل ثم اهوى الي رجلي يقبلها فتنحيت ثم قال لي رسول
الله ص يقرئك السلام فقلت وعلى رسول الله السلام وعليك ورحمة الله وبركاته وكيف ذاك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك
تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام **كشف** نقل عن ابي الزبير محمد بن مسلم
المكي انه قال كنا مع جابر بن عبد الله فاتانا علي بن الحسين عليهما السلام ومعه ابنه محمد وهو صبي فقال علي لابنه قبل راس عم هذا محمد من جابر فقبل
راسه فقال جابر من هذا وكان قد كف بصره فقال له علي عليه السلام هذا ابني محمد فقبضه جابر اليه قال يا محمد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
سلم يقرئك السلام فقال له جابر كيف ذلك يا ابا عبد الله فقال كنت مع رسول الله ص والحسن في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد لابني الحسين ابن
يقال له علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين عليهما السلام ويولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر ان رايته فاقرأه
السلام واعلم ان بقاءك بعد رؤيته يسير فلم يعش بعد ذلك الا قليلا ومات وقال محمد بن سعيد عن ليث عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد
الله يقول انت ابن خير البرية وجدك سيد شباب اهل الجنة وجدتك سيدة نساء العالمين وعن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال دخل على
جابر بن عبد الله وانا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت له فالصق بطنه ببطني وقال اقرئ رسول الله صلى الله عليه وآله السلام قرئ السلام
خضر ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم قال قال لي ابو عبد الله ان لي مشاورا لا احد من اباي ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله انك تدرك محمدا ابني فاقرأه مني السلام فاتى جابر علي بن الحسين عليهما السلام فطلبه منه فقال ارسل اليه فدعوه
للذي الكتاب فقال اذهب اليه فاتاه فاقرأه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل راسه وآله فقال وعلى جدي السلام وعليك يا جابر قال
فسئله جابر ان يضمن له الشفاعة يوم القيمة فقال له افعل ذلك يا جابر اقول قد مضى كثير من اخبار جابر المناسبة لهذا الباب في باب نصوص الرسول
صلى الله عليه وآله على الاثني عشر عليهم السلام **باب النصوص على امامة محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه
والوصية اليه** عمر بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبيد الله عن ابيه عن جده قال النفت علي
ابن الحسين عليهما السلام الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي ابنه فقال يا محمد هذا الصندوق فاذهب به الى بيتك ثم
قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم وانما كان مملوا علما عم الكليني عن محمد بن يحيى عن عمران عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن جده عيسى
مثله مر محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم الكوفي ومحمد بن سعيد القمي عن ابيهم بن ابي البلاد عن سهل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر
عليه السلام مثله **توضيح** قوله عليه السلام فحمل بنو ابيه رجالا بيان لتفضله وكونه مملوا من الكتب والآثار **يج** روي عن ابي خالد قال

لعلي بن الحسين عليهما السلام من الامام بعدك فقال محمد ابني بيقر العلم بقر العلم الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن ابي
العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى
زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد ان ابوي كان يعد علي الحسن بعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن
علي عليهم السلام فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي عليه السلام فارسلني اليه بالكتاب فلما قرأه قال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما تعرفون
ان هذا ليل ولكن يجهلهم الحسد ولو طلبوا الحق بحقه لكان خيرا لهم ولكنهم طلبوا الدنيا بيان سأله الصدقة اي دفعة الصدقة فان خصه احمد بن محمد
ابن عبيد الله عن علي بن عبد الله الواسطي عن محمد بن احمد الجمي عن هرون بن مسلم عن عثمان بن خالد عن ابيه قال مرض علي بن الحسين عليهما السلام
ابن علي بن ابي طالب في مرضه الذي توفي فيه فجمع اولاده محمدا والحسن وعبد الله وعمرا وزيدا والحسين واوصى الى ابنه محمد بن علي عليهما السلام وكتم الباقر وجعل
امره اليه وكان فيما وعظه في وصيته ان قال يا بني ان العقل اساس الروح والعلم اساس العقل بني جنان العلم واعلم ان العلم ابقى والمال اكثر
هذا واعلم يا بني ان صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين صلاح شأن المعاش ملو مكيال ثلثا له فطنة وثلثه تغافل لان الانسان لا يتغافل
الا عن شيء قد عرفه فتفطن له واعلم ان الساعات تذهب عمرك وانك لا تنال النعمة الا بفراق اخرى فاياك والامل الطويل فكم من مؤمل املا لا
يبلغه وجامع مال لا ياكله ومانع ماسوف يتركه ولعله من باطل جمعه من حق منعه صاحبه حراما ووزره حمله عليه وباء بوزره ذلك هو الخسران
المبين بيان قال الجزري اصل الزاد الذي يتقدم القوم يصير لهم الكلاء ومساقط الغيث ومنه الحديث الحمى زاد الموتى ورسوله الذي يتقدمه
كما يتقدم الرائد قومه انتهى والترجمان المفسر للسان ويقال هذا كلامه كفرح اي كثير الخطاء والباطل والهذر بحركة الكثير الردي او مسقط
الكلام قاله الفيروزابادي وقال اخذه بحذافيره وبحذافيره بالسوء وبحواشيه او بالعالية والكلمتان ما ذكر بعده الى قوله واعلم ان الانسان
ان يكون قليلا لكل من الجزئين وانما قص ابو المفضل الشيباني عن ابي بشر الاسدي عن خالد ابي عكرمة بن عمران الضبي عن محمد بن المفضل الضبي
عن ابيه المفضل بن محمد عن ثابت الدينار الجهني قال اوصى علي بن الحسين ابنه محمد بن علي عليهما السلام فقال بني اني جعلتك خليفتي من بعدي لا يدعي
فيما بيني وبينك احد الا قلته الله يوم القيمة حظوظا من نار فاحمد الله على ذلك واشكره يا بني اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا يزول
نعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر يستوجب بشكره اسعد منه بالنعمة التي يجب عليه بها الشكر وقال علي بن الحسين عليهما السلام لئن
شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد قص الحسين بن علي عن محمد بن الحسين الابرقوهي عن محمد بن علي بن علي معمر عن عبيد الله بن عبد
عن محمد بن علي بن طريف عن ابن ابي نجران عن غالب بن عثمان عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام في المرض الذي توفي فيه فاذا
قدام البيت طبق فيه لحم والهندبا فقال لي كل فقلت قد اكلت يا ابن رسول الله قال انه الهندبا قلت وما فضل الهندبا قال ما من ورقة من الهندبا
الا وعليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء قال ثم رفع الطعام واتي بالدهن فقال ادهن يا ابا عبد الله قلت قد ادهنت قال انه
هو البنفسج قلت وما فضل البنفسج على سائر الادهان قال كفضل الاسلام على سائر الاديان ثم دخل عليه ابنه محمد فحدثه طويلا بالسر
فسمعته يقول فيما يقول له يا بني لا تحزن الخلق قلت يا ابن رسول الله ان كان من امر الله ما لا بد لنا منه ووقع في نفسي انه قد نعي نفسه قال من يخلف
بعدك قال يا ابا عبد الله الى ابني هذا واشار الى محمد ابنه انه وصيتي ووارثي وعيبته علي مني علمه العلم وباقر العلم قلت يا ابن رسول الله ما معنى باقر
العلم قال سوف يخلف اليه خلائق من شيعته ويبقر العلم عليهم بقرا ثم ارسل محمدا ابنه في حاجة له الى السوق فلما جاء محمد عليه السلام قلت يا ابن
رسول الله هذا اوصيت الى اكبر اولادك قال يا ابا عبد الله ليس الامامة بالصغر والكبر هكذا عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله و
هكذا وجدناه مكتوبا في اللوح والصحيفة قلت يا ابن رسول الله فكم عهد اليكم نبيكم ان يكون الاوصياء من بعده قال وجدنا في الصحيفة واللوح
اثنا عشر اسامي مكتوبة باسمائهم واسماء آبائهم وامهاتهم ثم قال يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي صلوات الله عليهم

معجزاته ومعالي امره وغرائب شأنه صلوات الله عليه

عن محمد بن سليمن عن ابيه قال كان رجل من اهل الشام يختلف الى ابي جعفر عليه السلام وكان مركزه بالمدينة يختلف الى مجلس ابي جعفر عليه السلام يقول
له يا محمد الا ترى اني انما اغشى مجلسك جبنا منك ولا اقول ان احدا في الارض ابغض الي منكم اهل البيت واعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة
امير المؤمنين ثم بغضكم ولكن اراك رجلا فصيحا لك ادب حسن لفظ فانما انا اغشى مجلسك لحسن ادبك وكان ابو جعفر عليه السلام يقول له خيرا و
يقول له لم تخفى على الله خافية فلم يلبث الا قليلا حتى مرض واشتد وجعه فلما ثقل اغمي عليه وقال له اذا انت مددت على التوفاة محمد
محمد بن علي وسلم ان يصلي علي واعلمه اني انا الذي امرتك بذلك قال فلما ان كان في نصف الليل ظن انه قد برد وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج
وتبعه الى المسجد فلما ان صلى محمد بن علي عليهما السلام وتوارى وكان اذا صلى عقب في مجلسه قال له يا ابا جعفر ان فلانا الشامي قد هلك وهو
يسأل الناس ان يصلي عليه فقال ابو جعفر عليه السلام كلا ان بلاد الشام بلاد حر وطيبها شديد فانطلق فلا تعجل علي حتى اجيئكم ثم قام من مجلسه فاخذ وضوءه ثم عاد فصلى ركعتين ثم تمدد على قفاه ووجهه تلقاء وجهه ما شاء الله ثم تسجد آخر حتى طلعت الشمس ثم نهض
فانتهى الى منزل الشامي فدخل عليه فدفاه فاجابه ثم اجلسه واسنده ودعا بكسوة فنشفه وقال لاهله املئوا جوفه وبرد واحشاءه بالطعام
البارد ثم انصرف فلم يلبث الا قليلا حتى مرض الشامي فاتى ابا جعفر عليه السلام فقال اخلني فاخلاه فقال اشهد انك حجة الله على خلقه و

بابه الذي يؤدي منه فمن اتى من غيرك خائب وخسر وضل ضلالا بعيدا قال له ابو جعفر عليه السلام وما بدا لك قال اشهد اني عهدت بروحي
غائبة بعيني فلم يفجأني الا منادي ينادي سمعته باذني ينادي وما انا بالنائم وقوا عليه روحه فقد شاء ذلك محمد بن علي عليهما السلام
فقال له ابو جعفر اما علمت ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض العبد يحب عمله قال فقضا بعد ذلك من حساب ابي جعفر قب محمد بن
سهل الوكيل بالاستاذ عن محمد بن سليمن مثله بير علي بن خالد عن ابن يزيد عن عباس الوراق عن عثمان عيسى عن ابن سكان عن ليث المرادي انه حدثه
عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان ليث المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فمر بنا رجل من اهل اليمن فسأله ابو جعفر عليه السلام عن اليمن فاقبل يحدثه فقال له ابو جعفر هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورأيتها قال فقال له ابو
جعفر عليه السلام هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم ورأيتها فقال الرجل ما رأيت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو
جعفر عليه السلام يا ابا الفضل تلك الصخرة التي عضب موسى فالقى الالواح فاذهب من النبوة الفهم الصخرة فلما بعث الله رسوله اتاه وهي عندنا
بير الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن ذاود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني اظن ان لي عندك منزلة
قال اجل قال قلت فاني اريد حاجة قال وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت فوضع ابو جعفر عليه السلام يده على الارض
فاظلم البيت فارعدت فرائصي عمر فقال لي ما تقول اعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان بير محمد بن عيسى عن الحسين بن الحسن
عن ابي بصير قال قدم بعض اصحاب ابي جعفر عليه السلام فقال لي لا ترى والله ابا جعفر عبدا قال فلقيت صكا فاشهدت شهودا في الكتاب وغيبان
لحج ثم اني خرجت الى المدينة فاستأذنت على ابي جعفر عليه السلام فلما نظر الي قال يا ابا بصير ما فعل الصك قال قلت جعلت فداك ان فلانا قال لي
والله لا ترى ابا جعفر ابدا بيان لفقه تأوله بسر عمه بير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الله عن موسى بن بكر عن عبد الله بن عطا المكي قال اشتقت الى
ابي جعفر عليه السلام وانا بمكة فقدمت المدينة وما قدمتها الا شوقا اليه فاضابني تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه نصف الليل فطفت
ما اطرقه هذه الساعة وانتظر حتى اصبح فاني لا افكر في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد اصابه في هذه الليلة برد واذى قال
فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه عليه السلام كشف مرة لابي الجهري مثله قب عن عبد الله عن احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل ابو جعفر بواد فضرب خباءه ثم خرج ابو جعفر عليه السلام يمشي حتى انتهى
الى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم اسمع بمثلها ثم قال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك قال فالتفت رطبا احمر واصفر فاكل ومعه ابو
امية الانصاري فاكل منه وقال هذه الآية فينا كالآية في مريم اذ هزت عليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا قب عن عبد الرحمن مثله
محمد بن احمد عن احمد بن هلال او محمد بن الحسين عن الحسن بن فضال عن ابي بكر عن ابي الحسن عن عبد الله بن عطا قال دخلت الى مكة في الليل فعرفت من ابي
وسعيد وبقي علي ليل فقلت امضي الى ابي جعفر عليه السلام فاتحدث عنده بقية ليلي فجئت الى الباب فقرعت فسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان
عبد الله بن عطا فادخله قال فدخلت عبد الله بن عطا فاتاه رجل بير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي
عبد الله وابي جعفر عليهما السلام فقلت لهما انتما ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت فرسول الله ورث الانبياء علما علموه
فقال لي نعم فقلت انتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص فقال لي نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا محمد فمسح يده على عيني ووجهي فابصرت
السماء والارض والبيوت وكل شيء في الدار فقال اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما
كنت قال فمسح على عيني فعدت كما كنت قال علي بن محمد بن ابي عمير فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق عم قب عن ابي بصير مثله بير محمد بن
مسعود عن علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن علي بن الحكم مثله كشف بير هيثم بن هاشم عن علي بن معبد رفعه قال دخلت جنابة الوليد
على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال يا جنابة ما الذي رابطا بك قال قلت بياض عرض في مفرق راسي كرهت له همومي فقال يا جنابة ادنيه قال فادنيته
منه فوضع يده في مفرق راسي ثم قال ايتوا بها بالمرآة فاتيت بالمرآة فنظرت فاذا شعر مفرق راسي قد اسود فسررت بذلك وسر ابو جعفر عليه
السلام بسروري بير احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن علي بن محمد الحناط عن عاصم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده
يوما اذ وقع عليه روح ورشاش فهدأ لهما فرق عليهما ابو جعفر عليه السلام كلاما ساعة ثم نهضا فلما صارا على الحائط هدأ الذي
على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما حال الطير فقال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح هو سميع لنا واطوع
من ابن آدم ان هذا الوكر غاب السبع فخلفته ما فاضلت فلم يقبل طيرا باشاء فخافت فقالت ترضى محمد بن علي عليهما السلام فرضيا بي واخبرته انها ظالم فصنعا
بير عن محمد بن مسلم مثله قب قال الفيروزابادي الهديل صوت الحمام او خاص بوحشيها هديل بهديل قب احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال قرأ ابو جعفر عليه السلام بالحجر ومعه ابو امية الانصاري وفيه وحمله قال فينا هو كذلك اذ
نظر الى ورشان في جانب الجبل معه فرخ ابو امية لبيد به عنه فقال يا ابا امية ان هذا الطائر يحب اهل البيت واني ادعو الله فانصرفت عنه
حية كانت تأتيه كل سنة فاكل فراخه خص بير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن هشام الجواليقي عن محمد بن مسلم قال كنت مع
ابي جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة وانا اسير على حماري وهو على بغلته اذا قبل ذئب من راس الجبل حتى انتهى الى ابي جعفر عليه السلام فجلس البغلة ودنا
الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج مد عنقه الى اذنه وادنى ابو جعفر عليه السلام اذنه منه ساعة قال امض فقد فعلت فرجع ثم ولى قال قلت جعلت
فداك لقد رأيت عجبا قال وتدري ما قلت قال الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه قال لي يا ابن رسول الله ان زوجتي في ذلك الجبل وقد تعرض لها

قادع الله ان يخلقها ولا يسلط احدا من ذلك على احد من شيعتكم قلت فقد فعلت كشف من دلايل الحميري عن محمد بن مسلم مثله **قب** عن محمد بن مسلم مثله
ثم قال وقد روى الحسن بن علي بن ابي حمزة في الدلالات هذا الخبر عن الصادق عليه السلام وزاد فيه انه عليه السلام مر وسكن في ضيعته شهرا فلما رجع فاذا
هو بالذئب وذوجته وجرو معهما في وجه الصادق عليه السلام وزاد فيه انه عليه السلام فاجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه ثم قال لنا عليه السلام قد ولد له
جرو فذكروا فانه يعوي الله لي ولكم بحسن الصحابة ودعوت له بمثل ما دعوا لي وامرتهم ان لا يؤذوا لي وليا ولا لاهل بيتي فعلوا وضمنوا لي ذلك
بيان الجرو صغير كل شيء وولد الكلب والاسد **خصص** بر الحسن بن محمد بن سلمة عن محمد بن الشيخ عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال دخلت عليه فشكوت اليه الحاجة قال فقال يا جابر ما عندنا درهم فلم البث ان دخل عليه الكيسة فقال له جعلت فداك ان
رايت ان تاذن لي حتى انشدك قصيدة قال فقال انشد فانشده قصيدة فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكيسة قال فقال له
جعلت فداك ان رايت لي ان انشدك قصيدة اخرى قال انشد فانشده اخرى فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكيسة قال فاخرج
بدرة فدفعها اليه قال فقال له جعلت فداك ان رايت ان تاذن لي ان انشدك ثالثة قال له انشد فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها اليه
فقال الكيسة جعلت فداك والله ما اجتمع لي الدنيا وما اردت بذلك الا صلة رسول الله صلى الله عليه وآله وما اوجب الله علي من الحق قال
فدعا له ابو جعفر عليه السلام ثم قال يا غلام ردها مكانها قال فوجدت في نفسي حتى قال لي كم عندك درهم وامر الكيسة بثلثين الف درهم قال فقال
الكيسة اخرج تلك له جعلت فداك قلت ليس عندك درهم وامرت للكيسة بثلثين الف درهم فقال لي يا جابر قم وادخل البيت قال فقمت ودخلت
البيت فلم اجد منه شيئا قال فخرجت اليه فقال لي يا جابر ما استغنا عنكم اكثر مما اظهر لكم فظلم فاخذ بيدي وادخلني البيت ثم قال اوضح برجله
الارض فاذا شبه بعض البعر فلما خرجت من ذهبه ثم قال لي يا جابر انظر الى هذا ولا تخبر به احدا الا من تثق به من اخوانك ان الله قد لنا على ما نريد
ولو شئنا ان نسوق الارض بازمتها لفعلنا **قب** عن جابر مثله **بيان** محمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان بالمدينة رجلا قد اتى المكان الذي به ابراهيم فراه معقولا معه عشرة موكلين به يستقبلون به الشمس حيثما دارت
في الصيف يوقدون حوله النار وفي الشتاء يصبون عليه الماء البارد كلما هلك رجل من العشرة اقام اهل القرية رجلا فيجعلونه مكانه
فقال يا ابا عبد الله ما فعلك لاي شيء ابتليت بهذا فقال اقعد سائلني عن مسئلة ما سئلني عنها احد قبلك انك لاحمق الناس او اكذب الناس
قال لفعلك لابي جعفر عليه السلام ايعذب في الارض قال فقال لا يجمع الله عليه عذاب الدنيا وعذاب الاخرة **خصص** ابن عيسى واحمد بن الحسن عن فضال
عن ابن فضال عن ابن بكير مثله **بيان** حكمه باحد الامرين لان السؤال عن غرائب الامور قد يكون غاية الكياسة وقد يكون نهاية الحماقة **خصص**
الحجال عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الفضل اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل
مطلع الشمس وقبل مغربها الى البقعة التي قال الله في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لشاجرة كانت فيما بينهم فاصلح بينهم ورجع
ولم يتعد فضرب بنطفكم فشرب منه وصب على بابك فلق عليك حلقة بابك ثم رجع الى منزله ولم يتعد **خصص** علي بن ابراهيم عن
محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن ابن مسكان عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل
انطياق الارض الى البقعة التي قال الله في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لشاجرة كانت فيما بينهم واصلح بينهم ورجع
ولم يتعد فضرب بنطفكم فشرب منها يعني الفرات ثم مر عليك يا ابا الفضل يقرع عليك بابك ومر برجل عليه مسوح معقول به عشرة موكلون
واحد الناس يموتون والعشرة لا ينقصون فضربه رجل يقال له ما نفيك قال له الرجل ان كنت عالما فانا اعرف بك يقال انه ابن ادم الفاتل وقال
محمد بن مسلم وكان الرجل محمد بن علي عليهما السلام **بيان** عن سدير مثله **يج** قبل انطباق الارض اي عند انطباق الارض اي عند انطباق بعض
طبقات الارض على بعض لسرعة السير او نحو انطباقها او بسبب ذلك وقال الفيروزابادي النطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر والجمع نطاف
نطف والنطفتان في الحديث بحر المشرق والمغرب او ماء الفرات وماء بحر جدة او بحر الروم وبحر الصين انتهى والمسح بكسر الميم البلاس والجمع المسوح
خصص محمد بن الحسين عن ابن يحيى عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اعرابي حتى قام على باب المسجد فنوخ فراى
ابا جعفر عليه السلام فعقل ناقته ودخل حتى على ركبتيه وعليه شملة فقال ابو جعفر عليه السلام من اين جئت يا اعرابي قال جئت من اقصى البلدان
قال ابو جعفر البلدان اوسع من ذاك من اين جئت قال جئت من الاحقاف احقاف عاد قال نعم فرايت ثمة شيئا اذا مر التجار بها استظلوا بنفسها
قال وما علمك جعلني الله فداك قال هو عندنا في كتاب واي شيء رايت ايضا قال رايت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال وتلك
مجالسهم ليس طعام ولا شراب الا البنان افئدتهم وهي طعامهم وشرابهم ثم نظر الى السماء فقال ايها الهام العنه فقال له جلساؤه من هو جعلت فداك
قال هو قابيل يعذب بحر الشمس ومنه يرد البرد ثم جاءه رجل اخر فقال له رايت جعفرا فقال الاعرابي ومن جعفر هذا الذي تسال عنه قالوا ابنه
قال سبحان الله وما اعجب هذا الرجل يخبرنا عن خبر السماء ولا يدري اين ابنه بيان البلدان اوسع من ذلك اي هي اكثر من ان تاتي من اقصاها من
اين يعين ويعرف بذلك والهام طائر من طير الليل وهو الصدى فقوله فيه لعنة كل كافر اي يعذب فيها او قولهم وسياتي بيانها في كتاب الجنائز
وقوله فقطع الاعرابي على المجهول اي بهت سكت او بالمعلوم اي قطع عليه السلام كلامه وعلى التقديرين فاعل قال بعد ذلك هو ابو جعفر عليه

السلام

السلام وبلغت بصيغة الخطاب وانما سئل عليه السلام من هذا القوم ليتبين ان ابن ادم يعذب في قريتهم ولذا قال بعد ذلك اللهم العنه **يج** روى
عن الجعفي قال دخلت المسجد مع ابي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون فقال لي سل الناس هل يرونني فكل من لقيته قلت له رايت ابا
جعفر عليه السلام يقول لا هو واقف حتى دخل ابو هرون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رايت ابا جعفر فقال اليس بامامي قال وما علمك
قال وكيف لا اعلم وهو نور ساطع قال وسمعت يقول الرجل من اهل الافرقية ما خال زاشد قال خلفته حيا صالحا بقرب الساسلة قال رحمه الله قال
مات قال نعم قال متى قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا كان به علة قال وانما يموت من يموت من مرض وعلة قلت من الرجل قال رجل لنا
موال ولنا محب ثم قال اترون ليس لنا معكم اعين ناظرة واسماع سامعة بشر ما رايتم والله لا يخفى علينا شيء من اعمالكم فاحضروا جميعا عودوا
انفسكم الخير وكونوا من اهله تعرفوا فانا نعرف بهذا امرنا ونبشر به شيعتنا **بيان** فاحضروا الى اعلموا انا جميعا حاضرون عندكم بالعلم او احضروا لدينا
فعلى الاول على صيغة الافعال وعلى الثاني على بناء المجرد **يج** روى عن الجعفي عن الصادق عليه السلام قال دخل الناس على ابي عليه السلام قالوا ما احد
الامام قال حده عظيم اذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وآمنوا بما جاء من شيء وعليه ان يهديكم وفيه خصلة اذا دخلتم عليه لم يقدر احد ان
يملاء عينه منه جلالا وهيبة لان رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك كان وكذلك يكون الامام قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم
قال فيفتح له سبعة قال نعم كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم واسماء آبائكم وقبائلكم قالوا اخبرنا فاخبرهم قالوا صدقت
واخبركم بما اوكد من ان تسئلوا عنه في قوله تعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء نحن نعطي شيعتنا من نشاء من علمنا ثم قال يقنعكم قالوا زدونا
هذا نقنع **يج** قوله في قوله تعالى بيان لما اضمروا ان قالوا عنه وقوله نحن نعطي تفسير للاية اي انما عنانا بالشجرة وابناء الاكل كنايته عن فاضته
العلم كما مر في كتاب الامامة ويحتمل ان يكون المراد ان الله تعالى اخبر عن حالنا هذه في تلك الاية فلم يخبر عليه السلام بضميرهم او اخبر ولم يذكر والاول
اظهر ويؤيده بل يعينه ما ياتي نقلا عن الثاقب **يج** روى ابو عتيبة قال كنت عند ابي جعفر فدخل رجل فقال انا من اهل الشام اتولاكم واتبرا من
عدوكم واني كان يتولى بني تميم وكان له مال كثير ولم يكن له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له جنيئة تتجلى فيها بنفسه فلما مات طلبت
المال فلم اظفر به ولا شك انه دفنه واخفاه مني قال ابو جعفر عليه السلام افتحب ان تراه وتسئله اين موضع ماله قال اي والله اني لفقير محتاج
فكتب ابو جعفر كتابا وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا دوحان يا دوحان يا دوحان فانه ياتيك رجل
معتم فادفع اليه كتابي وقل انا رسول محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فسله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عتيبة فلما كان من
الغد اتيت ابا جعفر عليه السلام لانظر ما خال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن لي فدخلت جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من
يضع العلم قد انطلقت البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى ايتك به فاتاني برجل اسود فقال هذا ابوك قلت
ما هو ابي قال غيره اللهب دخان الجحيم والعذاب الاليم قلت انت ابي قال نعم قلت ما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني كنت اتولى بني تميم و
افضلهم على اهل بيت النبي بعد النبي صلى الله عليه وآله فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك وحرمتك مالي
فوريته عنك وانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق يا بني الى جنيتي فاحفر تحت الزيتونة وخذ المال مائة الف درهم فادفع الى محمد بن علي عليهما
السلام خمسين الفا والثاني لك ثم قال وانا منطلق حتى اخذ المال وآتيك بما لك قال ابو عتيبة فلما كان من قابل سئلت يا جعفر ما فعل الرجل
صاحب المال قال فدانا في بخمسين الف درهم فقضيت بها ديننا على واتبعتها ارضا بناحية خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي بيان
جنيتي اي مالي سرا عني قال الفيروزابادي الجنيتي كل مستور وفي بعض النسخ جنة وهو ظاهر اي كان يتجلى في جنته وقد ظهر انه كان لدفن المال
على الاول يحتمل ان يكون تصغير الجنة **يج** روى عن عبد الله بن عوية الجعفري قال شاهدتكم بما سمعته اذنا مني ورايته عيناي من ابي جعفر عليه
السلام انه كان على المدينة رجل من المروان وانه ارسل الي يوما فاتيته وما عنده احد من الناس فقال يا معاوية انما دعوتك لتفتي بلد واني قد علمت
انه لا يبلغ عني غيرك فاجبت ان تلقى عبيك محمد بن علي وزيد بن الحسن عليهم السلام وتقول لهما يقول لكما الامير انكما تكفان عما يبلغني عنكما او لتشخصان
فخرجت متوجها الى ابي جعفر عليه السلام فاستقبلته متوجها الى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكا فقال بعث اليك هذا الطاغية ودعاك
الى عبيك فقال لهما كذا فقال اخبرني ابو جعفر عليه السلام بمقالته كانه كان حاضرا ثم قال يا ابن عم ولكم علينا امره بعد غد فانه معزول ومنفي
الى بلاد مضر والله ما انا باحرص ولا كاهن ولكني ابيت وحدثت قال فوالله ما انا عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه الى مضر وولي المدينة
غيره **بيان** تشكران من انكره اذا لم يعرفه كناية عن ايذائهما وعدم عرفان حقهما وشرفهما او بمعنى المحاربة والاظهر اشتكلان
من التنكيل بمعنى التعذيب قوله عليه السلام ابيت على المجهول اي اتاني الخبر من عند الله او من ابائي بذلك **يج** روى عن ابي بصير قال كنت اقرا امراة
القرآن بالكوفة فمازحتها فتى فلما دخلت على ابي جعفر عليه السلام غابتني وقال امرا ترتكب الذنب في الخلاء ثم يعيا الله به اي شيء قلت للمراة
وجهي جاء وتبت فقال ابو جعفر عليه السلام لا تعد **يج** روى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح
قال قد مات ابوك بعد ما خرجت حيث سرت الى جرجان ثم قال كيف اخوك قال تركت صالحا قال قد قتله جالوت يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا
فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون بما اصبت فقال ابو جعفر عليه السلام اسكن فقد صار اولئك الى الجنة والجنة خير لهم مما كانوا فيه فقال له
الرجل اني خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسالني عنه قال قد برا وقد تزوج عمة ابنه وانت تقدم عليه وقد ولد له غلام واسمه علي وهو لنا
شيعة وانما ابنك فليس لنا شيعة بل هو لنا عدو فقال له الرجل فهل من حيلة قال انه عدو وهو وقيذ قلت من هذا قال رجل من اهل خراسان

وهو لنا شيعة وهو مؤمن وقت عن سمعة الاسدي عن ابي بصير مثله بيان الوقيذ بالذال المهملة الحطب ولعل المراد انه حطب جهنم
ويحتمل ان يكون بالمعجمة قال الفيروزابادي الوقيذ الضرب والبطيء الثقيل والشديد المرض انتهى فالمعنى انه سيصرع او هو بطيء
عن الخير وانه شديد المرض ولا ينافيه اخباره عليه السلام ببرئه من المرض السابق يج روى جابر الجعفي قال خرجت مع ابي جعفر عليه السلام الى الحج و
انا وبغلة ابي قبل ورشان فوقع على عضادتي محمله فتركته فذهبت لآخذه فصاح بي يا جابر فانه استجارنا اهل البيت فقلت وما الذي
شكا اليك قال شكا الى انه يفرخ في هذا المحمل منذ ثلث سنين وانه جاءه تابعة فاكل فراخه فسألني ان ادعو الله عليها ليقتلها ففعلت وقد
قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وجه السحر قال لي انزل يا جابر فنزلت فاخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من الارض ذات رمل
فاقبل فكشف الرمل بيمينه ويسره وهو يقول اللهم اسقنا وطهرنا اذا بدا حجر ابيض من الرمل فاقتلعته فنبع له عين ماء ابيض صافيا فتوضأ وشربنا
منه ثم ارتحلنا فاصبحنا وقد خرجنا من الرمل فعدا بو جعفر عليه السلام الى نخلة فاتاها فاذنبها فاذنبها وقال لها النخلة اطعمينا مما خلق الله فيك فلقد
ولدت النخلة تمرا حتى جعلت انتاولها من تمرها وناكل واذا اعرابي يقول ما طلعت ساحرا كاليوم فقال ابو جعفر عليه السلام يا اعرابي لا تكذبن علينا اهل
البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا اسماء من اسماء الله تعالى فنسئل بها فنعطى وندعو فنجاب بيان وجه السحر اي اوله او وقت بينه
فان الوجه مستقبل لكل شيء يج روى عن جابر بن يزيد الجعفي البصري قال قلت للباقر عليه السلام ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال
من حق المؤمن على الله ان لو قال لتلك النخلة اقبلي لاقبلت قال جابر فانطرت والله الى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة فاشار اليها
فوقفت فلم اعنك يج روى عن ابي الصباح الكناني قال سرت يوما الى باب ابي جعفر عليه السلام فقرعت الباب فخرجت الي وصيفة ناهدة فضربت
بيدي على راسي ونهتها فقلت لها قولي لمولاك اني بالباب فضاح من اخر الدار ادخل لا اتم لك فدخلت وقلت والله ما اردت ريبة ولا قصدت
الا زيارته ويقيني فقال صدقت لئن ظننتم ان هذه الجارية تحجب ابصاركم اذا لا فرق بينها وبينكم فانا لا نعاود لمثلها
بيان تهدت المراة كعب ثديها يج روى عن ابي بصير قال كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا حدثان
فاتاه علي بن الحسين عليهما السلام ثم دخل الدوانيقي وداود بن سليمان وقيل ان اقصى الملك الى ولد العباس وما فعد الى الباقر عليه السلام الا داود
فقال الباقر عليه السلام ما منع الدوانيقي ان ياتي قال ابنه جاء قال الباقر عليه السلام لا تذهب الايام حتى يلي امر هذا الخلق ويطا اعناق الرجال
ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجمعه لاحد قبله فقام داود واخبر الدوانيقي بذلك فاقبل اليه
الدوانيقي وقال ما منعني من الجلوس اليك الا اجلالك فما الذي خبرني به داود فقال هو كان قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال يملك بعدي
احد من ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اكثر ام مدتنا قال مدتكم اطول ولتلتفتن هذا الملك صبيانكم ويلعبون به كالبعوض بالكرة هذا
ما عهده الي ابي فلما ملك الدوانيقي تعجب من قول الباقر عليه السلام بيان الجفاء البعد عن الادب ووطئ اعناق الرجال كناية عن شدة استيلائه
عن الخلق وتمكنه من الناس يج روى عن ابي بصير قال قلت يوما للباقر عليه السلام انتم ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت ورسول
الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء عليهم السلام كلهم قال نعم ورث جميع علومهم قلت وانتم ورثتم جميع علم رسول الله ص قال نعم قلت وانتم
تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرئوا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما ياكلون وما يدخرون من بيوتهم قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا بصير
فدنوت منه فمسح بيده على وجهي فابصرت الشهل والجبل والسماء والارض ثم مسح بيده على وجهي فعدت كما كنت لا ابصر شيئا قال ثم لي الباقر
عليه السلام ان احببت ان تكون هكذا كما ابصرت حسابك على الله وان احببت ان تكون كما كنت وثوابك الجنة فقلت كما كنت والجنة احب الي يج
روى جابر قال كنا عند الباقر عليه السلام نحوا من خمسين رجلا اذ دخل عليه كثير النوا وكان من المغيرية فسلم وجلس ثم قال ان المغيرة بن سعيد زعم
بالكوفة ان من عمل ملكا يعرفنا الكافر من المؤمن وشيعتك من عدائك قال ما احرقنا قال اسبغ لحظة قال كذبت قال وتبا اسبغ الشعر قال
لست كما قلت بل تتبع النوا قال من اخبرك بهذا قال الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوي لست تموت الا تائبا قال جابر الجعفي فلما انصرف قال الكوفة
ذهبت مع جماعة فسألنا عن عجوز فقالت ماتت تائبا منذ ثلاثة ايام بيان المغيرية اصحاب المغيرة بن سعيد البجلي الذي ادعى ان الامامة بعد
محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام لمحمد بن عبد الله بن الحسن وزعم انه حي لم يمت وقال الشيخ والكشي ان كثيرا كان من البترية وقال البترية انه كان عاميا
والظاهر ان المراد بالتابية الذاهبة العقل ويحتمل ان يكون المراد به التحير في الدين يج روى ابو بصير قال كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد اذ
دخل عمر بن عبد العزيز عليه توبان ممصران متكئا على مولى له فقال عليه السلام ليلين هذا الغلام فيظهر العدل ويعيش اربع سنين ثم يموت فيبكي
عليه اهل الارض ويلعنه اهل السماء قال يجلس في مجلس لا يقوله فيه ثم يملك ويظهر العدل فحمده بيان قال الجوهري المصمم من الثياب الذي فيها
صفرة خفيفة ومنه الحديث اتى على طلحة وعليه ممصران يج روى عن محمد بن ابي حازم قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فمر بنا زيد بن علي عليه السلام
فقال ابو جعفر عليه السلام اما والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه ثم يؤتى به فينصب على قصبة في هذا الموضع الذي صلب فيه فقال
سمع اذناي ثم راى عيني بعد ذلك فلقيت اخوه محمدا فقلته ثم مكثنا ما شاء الله فرايناه طاف برأسه فنصب في ذلك الموضع على قصبة فجيء بها
ورواية ان الباقر عليه السلام قال سيخرج زيد اخي بعدي ويدعو الناس الى نفسه فيخلع جعفرا انفه ولا يلبث الا ثلث حتى يقتل ويصلب ثم يحرق
بالنار ويذرى في الريح ويمثل به مثلا ما مثل به احد قبله بيان الهمثل التنكيل والتعذيب قال الجزري فيه انه نهى عن المثلة يقال مثلت
بالحيوان امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة فاما

مثل بالتشديد فهو للمبالغة يج روى انه عليه السلام جعل يحدث اصحابه باحاديث شداد وقد دخل عليه رجل يقال له النضر بن مرداس فقام اصحابه
لمكان الرجل متما يسمع حتى نهض فقالوا قد سمع ناسمع وهو خبيث قال لو سلموا عما كلمت به اليوم ما حفظته شيئا قال بعضهم فلقيته
بعد ذلك فقلت الاحاديث التي سمعتها من ابي جعفر عليه السلام اجبان اسمعها فقال لا والله ما فهمت منها قليلا ولا كثيرا يج قب روى ابو جعفر بن
حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى لي عمرة اعتمرها فاتيت في الحجر جالسا انتظر الى الجان فاقبل من ناحية المسعى فقام من الحجر الاسود فاقبلت بصري
نحوه فوقف طويلا ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم بدا بالمقام فصلى عنده فصلى ركعتين وذلك عند زوال الشمس فصوبه عطا واناس معه فاتوني فقالوا يا ابا
جعفر ما رايت هذا الجان فقلت ولد ابيه وطمنتهم ثم قلت لهم انطلقوا اليه وقولوا له يقول لك محمد بن علي عليهما السلام ان البيت يحضره اعبد سودان
فهذه ساعة خلوته منهم وقد قضيت نسكك ونحن نخوف عليك منهم فلو خففت وانطلقت قبل ان ياتوا فاقام كوكبة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه
عليها ثم مثل في الهواء بيان قال الفيروزابادي الجان اسم جمع للجن وحية اكحل العينين لا تؤذي كثيرة في الدور وقال البطحاء والابطح مسيل واسع فيه
دقاق الحصى وقال مثل قام منتصبا كمثل بالضم وزان عن وضعه انتهى اي زال عن وضعه مرتفعا في الهواء وصار في الهواء مثلا بصورة شخص يج
روى ان جماعة استاذنوا على ابي جعفر عليه السلام فقالوا فلما صرنا في الدهليز ارتفعت سوتابية بصوت حزين مقرور وبكى حتى ابكى بعضنا وما فهمنا ما يقول فقال
فظننا ان عنده بعض اهل الكتاب يستقرئه فلما انقطع الصوت خرجنا عليه فلم نر عنده احدا فقلنا لقد سمعنا قراءة سوتابية بصوت حزين قال اذكرت
مناجاة الباب النبي ثم فابكتكم روى ابو بصير عن الصادق عليه السلام قال كان ابي في مجلس له زاد يوم اذ اطرق راسه الى الارض ضحك فيها مكثا ثم رفع
راسه فقال يا قوم كيف انتم ان جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في اربعة الاف حتى يسفر عنكم بالسيف ثلاثة ايام فيقتل مقاتلتكم ويلقون
منه بلاء لا تقدرون ان تدفعوه وذلك من قابل وخذوا حذركم واعلموا ان الذي قلت هو كائن لا بد منه فلم يلتفت اهل المدينة الى كلامه وقالوا
لا يكون هذا ابدا ولم ياخذوا حذرهم الا نفر يسير من بنو هاشم فخرجوا من المدينة خاصة وذلك انهم علموا ان كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل ابو
جعفر عليه السلام بعياله وبنو هاشم وجاء نافع بن الازرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم وقصد نساءهم فقال اهل المدينة لا نرد على ابي جعفر عليه
السلام شيئا ثم عمد منه بدا بعد ما سمعنا ورايناه فانهم اهل بيت النبوة وينطقون بالحق انتهى يج قال الفيروزابادي عرض القوم على السيف
قتلهم وقال استعرضهم قتلهم ولم يبال من قتل يج روى عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن لي على ابي جعفر عليه السلام فتبرم لا تعجل
فقلت ما اعرف هؤلاء الذين خرجوا فيهم قال هؤلاء قوم من اخوانكم الجن قلت ويظهرون لكم قال نعم يغدون علينا في حلقهم
حولهم كما تغدون بيان الرطب بالفتح حبل من الهند والبت الطيلسان من خز ونحوه والجمع البتوت يج روى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
اني لاعرف من لو قام فيما بين الركن والمقام وقال انا الله لا اله الا انا لاجابه كل شيء روى عن الاسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فقال ابتداء من غير ان اسأله نحن حجة الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال ان بيننا وبين كل ارض من
متاريق البناء فاذا امرنا في الارض بامر اخذنا ذلك الامر فاقبل الينا الارض بكليتها واسوارها وكورها حتى تقذفه بين يدي امرنا كما تقذف
الريح كانه سخرة لسليمان عليه السلام فقد سخرها الله لمحمد وآله عليهم السلام بيان المتاريق جمع المترقة بالضم حيط البناء والكورة بالضم المدينة والصقع والجمع كور
بضم الكاف وفتح الواو يج روى عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام لمن تظنونه انا لا نريكم ولا نسمع كلامكم لبئس ما ظننتم لو كان كما تظنون
انا لا نعلم ما انتم فيه وعليه ما كان لنا على الناس فضل قلت اوني بعض ما استدل به قال وقع بينك وبين زيد بن علي بالربذة حتى صرت بنا ومحبنا
ومعرفتنا قلت اي والله لقد كان ذلك قال فمن اخبرك قلت باطلاع الله ما انا بساحر ولا كاهن ولا مجنون لكنها من علم النبوة ومحدث مما يكون قلت من
الذي يحدثكم بما تحن عليه قال اخبارنا بنكت في قلوبنا ووقر في اذاننا ومع ذلك فان لنا خدما من الجن ومؤمنيهم ثم لنا شيعة وهم لنا اطوع منكم قلنا
مع كل رجل واحد منهم قال نعم يخبرنا بجميع ما انتم فيه وعليه يج روى الحسن بن مسلم عن ابيه قال دعاني الباقر عليه السلام الى طعام فجلست اذا قبل رشان
منشورة الراس حتى سقط بين يديه ومعه رشان اخر فهدل فرماه الباقر عليه السلام بمثل هدبه فطار فقلت للباقر عليه السلام ما قال وما قالت قال
عليه السلام انه اتهم زوجته بغير ولا فنفرت راسها واذا دان بلاعنها عنك فقال لها بيني وبينك من يحكم بحكم داود قال الراوي ويعرف منطق الطير ولا
يحتاج الى شهود فاخبرته ان الذي ظن بها لم يكن كما ظن فانصرفا على صلح يج روى عن ابي بصير قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ان ابي مرض
مرضا شديدا حتى غضنا عليه فبكى عند راسه بعض اصحابه فنظر اليه وقال اني لست بميت في وجعي هذا قال الفيروزابادي ومكثنا ما شاء الله من الستين فبينا
هو صحيح ليس به باس فقال يا بني اني ميت يومي كذا فان ذلك اليوم يج روى عن محمد بن مسلم قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلام مسجد الرسول صلى الله
عليه وآله فاذا طاوس اليماني يقول من كان يضف الناس فيه معه ابو جعفر عليه السلام فقال انما هو ربع الناس آدم وحواء وهابيل وقابيل قال فصدقت
يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسئلة فقدمت الى مولاي ابي جعفر عليه السلام وقد لبس ثيابه واسرج له فلما اراني قال
قبل ان اسأله فقال يا محمد ووراء الهند بما فيه بعيدة رجل عليه سوح يده مغلولة الى عنقه موكل به عشرة يعذبانه الى ان يقوم الساعة ومن ذلك قاتل
قابيل بيان السوح جمع السح وهو اللباس عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك انا نتحدث ان لآل جعفر راية ولآل الحسن
راية فهل في ذلك شيء فقال اما لآل جعفر فلا واما راية بني فلان فان لهم ملكا مبطنا فيه يوز فيه العبيد يبعدون فيه القريب ويسلطانهم
عمر ليس فيهم ليس لا يعرفون في سلطانهم من اعلام الخير شيئا يصيبهم فيه فزعات ثم فزعات كل ذلك ينجلي عنهم حتى اذا امنوا مكر الله و

امنوا عذاب الله وخافوا انهم فلا يستقرون واصبح فيهم مسجد لم يكن لهم نبيا ما دام يسمعهم ولا يجمعهم وذلك قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها
الى قوله لقوم يتفكرون الا انه ليس احد من الظلمة الا وله بقايا الا فلان فانه لا بقايا له قال جعلت فداك اليس لهم بقايا قال بلى ولكنهم
يصيبون منادما قد ظلمهم نحن وشيعتنا فلا بقايا لهم **بيان** البقيا بالضم الرحمة والشفقة قب قيل لابي جعفر عليه السلام محمد بن مسلم وجع فارسل
اليه يشرب مع الغلام فقال الغلام امرني ان لا ارجع حتى تشربه فاذا شربت فانه يفكر محمد فيما قال وهو لا يفكر على النهوض فلما شرب استقر
الشراب في جوفه صار كانما انشط من عقال فاتى بابه فاستوذن عليه فصوت له صحن الجسم فادخل فدخل وسلم عليه وهو بارك وقبل يده وراسه فقال
عليه السلام ما ابكيك يا محمد قال على اغمر الي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله
اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب في هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت
من حقك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فلك ما في قبلك اجر اولك عليه **دلالات** الحسن بن علي بن ابي حمزة من بعض اصحابه عن مبشر
بياع الزطي قال اقمت على باب ابي جعفر عليه السلام فطرقته فخرجت الي جاريته خماسية فوضعت يدي على يدها وقلت لها قولي لمولاك هذا مبشر بالباب
فنادى عليه السلام من اقصى الدار ادخل لا ابا لك ثم قال لي اما والله يا مبشر لو كانت هذه الجلاد تحجب ابصاركم لكنا وانتم سواء فقلت
جعلت فداك والله ما اردت الا لازداد بذلك ايمانا الحسين بن مختار عن ابي بصير قال كنت اقرئ امراة القرآن واعلمها آياته قال فمازحتها فجئت
فلما قدمت على ابي جعفر عليه السلام قال لي يا ابا بصير اي شيء علمت المراة فقلت بيدي هكذا يعني غطيت وجهي فقال لا تعودن اليها وفي رواية
حفص البختري انه عليه السلام قال لابي بصير بلغها السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يقول لك السلام ويقول زوجي يفسد عن ابي بصير قال فابلغتها فاخبرتها
فقالت الله لقد قال لك ابو جعفر عليه السلام هذا فحلفت لها فرفعت نفسها امتي ابو حمزة الثمالي في خبر ما كانت السنة التي خرج فيها ابو جعفر
محمد بن علي في طلبه هشام بن عبد الملك قبل الناس يتسالون عليه فقال لعكرمة من هذا عليه سيما ذهرة العلم لا جرم انه فلما استلم يديه ارتعدت
فرائصه واسقط في يدي ابي جعفر عليه السلام وقال يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره فما ارتعدت فقال له ابو
جعفر عليه السلام ويلك يا عبد اهل الشام انك بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه **بيان** قال الفيروزابادي استال انصب
عليه الهول تتابع وكثر فلم يدر ما يتريد وقال الزهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها وبالضم البياض والحسن قب جابر الجعفي قال
رايت رجلا بمكة اصيلا في الملتزم او بين الباب والحجر على صعلة من الارض قد حزم وسط على البرد بعمامة خز والغرة تخال على قلل الجبال
كالغمام على قمم الرجال وقد ضلعلعه كفه وطرفه نحو السماء ويدعو فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون ابواب المشكلات
فلم يزل حتى افناهم في الف مسئلة ثم نهض يريد رحله وهو يتمثل بابيات يصوت بها الا ان هذا النور الابلج المسرج والنسيم الارج والخوف المرجى والحزون
يقولون من هذا فقيل محمد بن علي الباقر علما العلم والناطق عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وفي رواية ابي بصير الا ان
هذا باقر علم الرسل وهذا مبين السبل هذا خير من رسخ في اصلاب اصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء هذا بقية الله في ارضه
هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد وخديجة وعلي وفاطمة هذا مناد الدين القائم **بيان** الاصطلاق العصر وبعده والغرة الشمس والضم بكر
الغاف وفتح الميم جمع قمة بالكسر وهي على الراس اي كانت الشمس ورؤس الجبال تخيل كانها غمامة على راس رجل لاقتالها برؤسها وقرب فعولها
والغرض بيان كون الوقت الخوف اليوم ومع ذلك امن في الف مسئلة ويقال هازمت المكان بالكسر هاوحت الصهل بحركة حدة الصوت مع بحح و
الابلج الواضح والبضي والتبريح الارسال والاطلاق اي المرسل الهداية العباد والارج بكسر الراء من الارج بالتحريك وهو توهج ريح الطيب والمرج
اما بضم الميم وكسر الراء وتشديد الجيم وهو التحرك والاهتزاز التحرك بين الناس والاضطراب من خوف الاعداء وبفتح الميم وكسر الراء وتخفيف الجيم
قوله ذا فساد اي الذي ضاع بين الناس قدره وقوله العلم يتحرك بالمضان والناموس صاحب سر الملك ومحرمه اسرار الله في الدهر قب في حديث جابر
ابن يزيد الجعفي انه لما شكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام بلغوه من بني امية دعا الباقر عليه السلام وامره ان يأخذ الخط الذي نزل به جبرئيل
الى النبي صلى الله عليه وآله فالقه ويحركه تحريكا قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه
فاخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفا منه فشممت وجدا فقال قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لينا خفيفا ثم قال
اخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية واذا زلزلة شديدة ورجفة وهدة قد اخربت عامة دور
المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلاثين الف انسان ثم صعد الباقر عليه السلام المنارة فنادى باعلى صوته الا يا ايها الضالون المكذبون قال
فنظر الناس اليه وصوبوا السنتهم في الوجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون في سبحتهم الامان الامان وانهم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون
الشخص ثم قال فحرك عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال فلما نزل عنها وخرج جاء من المسجد سائلة عن الخيط قال هذا
من البقية قلت وما البقية يا ابن رسول الله قال يا جابر بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل لدينا المفضل
ابن عمر بينما ابو جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة اذا انتهى الى جماعة على الطريق واذا رجل من الحاج نفق حماره وقد بدت مناعه فهو يبكي فلما
راى ابو جعفر عليه السلام اقبل اليه فقال يا ابن رسول الله نفق حماري وبقيت منقطعا فادع الله تعالى ان يحيي لي حماري قال فدعا ابو جعفر
عليه السلام فاحيا الله له حماره **بيان** وقد بدت مناعه كذا في قب قال ابو بصير للباقر عليه السلام ما اكثر الحجيج واعظم الضجيج فقال لها

فالله يعلم انا

اكثر الضجيج واقل الحجيج انجاز لعام صدقها اقوله وتراه عينا فامسح بيده على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيرا فقال انظر يا ابا بصير الى الحجيج قال
نظرت فاذا اكثر الناس قردة وخنازير والمؤمنون بينهم مثل الكواكب اللامع في الظلماء فقال ابو بصير صدقت يا مولاي ما اقل الحجيج واكثر الضجيج ثم
دعا بدعوات فعاد ضريرا فقال ابو بصير في ذلك فقال عليه السلام ما فجلنا عليك يا ابا بصير وان كان الله تعالى ما ظلمك وانما خاف ذلك وخشينا
فتنة الناس بنا وان يجعلوا فضل الله علينا ويجعلونا ارباب من دون الله ونحن له عبيد لا نستنكف عن عبادته ولا انفنا من طاعته ونحن له مسلمون ابو عروة
دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام فقال لهما من ذي البيت كوة قريبة قلت نعم وما علمك بها قال لانها ابو جعفر عليه
السلام حلية الاولياء بالاسناد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام وسمع عطاسا فيه تسبيح قال تدري ما يقول قلت لا قال يسبح
ربي عز وجل ويسأل قوت يومه يرحمك جابر بن يزيد الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن فقال لهما اذا فضلني محمد بن علي عليهما السلام ثم اتيت الى ابي
جعفر عليه السلام فلما بعرني ضحك الي ثم قال يا جابر فان اول ما يدخل عليك في هذا الباب عبد الله بن الحسن فجعلت ارقب بصري نحو الباب وانا
مصدق لما قال سيدي انا قبل ان يجيء ذلك فقال لي عبد الله انت تقول بما اذا فضلني محمد بن علي عليهما السلام ثم قال يا جابر
احضر جفرة واملأها حطبا جزلا واضرمها نارا قال فجابر ففعلت فلما ازداد النار وقد صارت جمرا اقبل عليه بوجهه فقال ان كنت جئت ترى فادخلها ان
تفترك فقطع بالرجل فتبسم وجهي فم قال يا جابر فنهت الذي كفو **بيان** رمضه لحظه لحظا خفيفا وسحبه كسنعه جره على وجه الارض والجزل الحطب
اليابس والغليظ الغضة منه الكثير من الشيء وقوله فقطع بالرجل على بناء المجهول اي انقطعت حجته وبهت على المجهول اي انقطع ومحص وعجز عن
الجواب قب الغلبي في نزهة القلوب روى عن الباقر عليه السلام انه قال اشخصني هشام بن عبد الملك فدخلت عليه بنو امية حوله فقال لي ادن يا
ترابي فقلت من التراب خلقنا واليه نصير فلم يزل يدنيني حتى جلسني معه ثم قال انت ابو جعفر الذي تقبل بنو امية فقلت لا قال فمن ذاك فقلت ابن عمنا
ابو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فنظر الي قال والله ما جرت عليك كذبا ثم قال ومتى ذاك قلت عن ساعتك والله ما هي بعيدة الخبر
جابر الجعفي مرفوعا لا يزال السلطان في بني امية حتى يسقط حائط مسجد ابي جعفي فكان كما اخبر قال الكيسك الاسدي دخلت اليه عند دخول
من بني مخزوم فانشدته شعري فيهم فكلما انشدته قصيدة قال يا غلام بدرة فما خرجت من البيت حتى اخرج خمسين الف درهم فقلت والله اني لفي قلت
فيكم لعرض الدنيا وابدت فقال يا غلام اعد هذا المال في مكانه فلما حمل قال له المخزومي سألتك بالله عشرة الاف درهم فقلت لبست عنك واعطيت
الكيسك خمسين الف درهم واني لا اعلم انك الصادق البار قال له قم وادخل فحمد فدخل المخزومي فلم يجد شيئا فهذا دليل على ان الكنوز مغطية لهم
معتب قال توجهت مع ابي عبد الله عليه السلام الصنعة فلما دخلها صلى ركعتين ثم قال اني صليت مع ابي الفجر ذات يوم مجلس يسبح الله فبينما هو
يسبح اذ اقبل شيخ طوال ابيض الرأس اللحية وسلم علي وابي واشار بمقبل في اثره فجاء الى الشيخ وسلم علي ابي واخذ بيد الشيخ وقال قم فانك لم تؤمر بهذا
فلما ذهبا من عندي قلت يا ابي من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال هذا والله ملك الموت وهذا جبرئيل عليهما السلام جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
جعفر عليه السلام قال انا المفوض والرجل اذا رأى بناء بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق قال اجرى عند ابي عبد الله عليه السلام ذكر عمر بن سنجة الكندي
فذكره فقال عليه السلام ما ارى لكم علما بالناس لا اكتفي من الرجل بلحظة ازدانس احبت الناس ازكان عمر بعد ما بدع بحرم الله لا تركبه عمر
حفظه سألت يا جعفر عليه السلام ان يعلمه الاسم الاعظم فقال دخل البيت فوضع ابو جعفر عليه السلام يده على الارض فاظلم البيت واتعدت ابصرت
فقال ما تقول العلم فقلت لا ترفع يده فرجع البيت كما كان فروى ان زيد بن علي اعزم على البيعة قال له ابو جعفر عليه السلام يا زيد ان مثل القائم
من اهل هذا البيت قبل قيام مهديهم مثل فرخ نهض من عشه من غير ان يستوي جناحاه فاذا فعل ذلك سقط فاخذه الصبيان يتلاعبون به
فاتق الله في نفسك ان تكون المصلوب غدا بالكناسة فكان كما قال عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر ابي عليه السلام
قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو يوزع يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزع فقال الرجل لا علم لي بما يقول والله
ذكرت الثالث لا يستغنيا حتى يقوم من هيهنا الحسين بن محمد باستاه عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك
وصاحبا به قال هشام لاصحابه اذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلو تجولوه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال له يا ابا جعفر
بالشام جميعا جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام بالخلافة وجلوسه بغير اذن فقال يا محمد بن علي الا ترى الرجل منكم قد بقي عصى المسلمين ويدعي
الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجعل يوبخه فلما سكت اقبل القوم عليه جعل يعدد جهله ويوبخه فلما سكت القوم نهض واقتاما ثم قال ايها الناس
انزلكم هبون وانتم تريدكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة
يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار في الحبس كلم فلم يبق في الحبس رجل الا رشقه وحن عليه فجاء حاجب الحبس الى هشام وخبره
بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا تخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون شيئا
طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى العقبة فاغلق بابا المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ
قال فكان منهم شيخ كبير فانا مع قومي هذه والله دعوة شعيب عليه السلام والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم و
من تحت ارجلكم فصدقوني هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستأنفوني فاني ناصح لكم قال فعادوا واخرجوا الى ابي جعفر عليه السلام واصحابه الاسواق
كما الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اسباط عن صالح بن حمزة عن عبد الله عن الحضرمي مثله **بيان** الحنق محركة شدة الغيظ وشق العصا كناية عن تفريق
الجماعة قال الفيروزابادي العصا اللسان وعظم الشاق وجماعة الاسلام وشق العصا مخالفة جماعة الاسلام انتهى اقول يحتمل ان تكون الاضافة

بيانية

بيانه بان تشبه المسلمين بعصا يقوم بها الاسلام ويفرقهم بمنزلة شق عصا الاسلام او لانه بان تشبه اجماعهم بعصا يقومون به لامر يخافهم
بقائهم او المراد بعصا المسلمين تاديبهم وضربهم وزجرهم عن المناهي فمن فرق جماعتهم فقد شق عصاهم اي منعهم عن ذلك او انهم يشقون ويكسرون
العصا تاديب هذا الذي يريد تفريق جماعتهم قال الجزري فيه لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تمنع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله يقال شق العصا
اي فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل اراد لا تغفل عن تاديبهم ومنعهم عن الفساد ومنه الحديث اذا الخوارج شقوا عصا
المسلمين انتهى وقيل يوتيهما ذكره المعنيين الاخيرين قال الميداني في مجمع الامثال شق فلان عصا المسلمين اذا فرق جمعهم قال ابو عبيدة معناه
فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع والاعتلاق وذلك انها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فاذا انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم
للرجل اذا اقام بالمكان واطمان به واجتمع له شيء امره قد القى عصاه قال البارقي فالقت عصاها واستقر بها النوى قال والاصل هذا ان الحابر
يكونان في رفقة فاذا فرقهما الطريق شق العصا التي معهما فاخذ هذا نصفها وذاك نصفها يضرب مثلا لكل فرقة انتهى والمراد شق العصا
مع اجتماع الماء والفم وهو كناية عن تباعدهما ولاخذ العلم عنه عليه السلام وعن غاية الحب والعلم تصحيفه بترسه بالتاء المثناة يعني شيء الميت
المقيد بحامل رجله مع القيد قب عن عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته وهو يقول لرجل من اهل قرية ما حال
حديثك الجلي انه دخل الناس على ابي جعفر عليه السلام وسالوه الاجازة فاخبرهم باسمائهم واخبرهم عما اراد ان يسالوه عنه وقال اردتم ان تسالوا
من هذه الاية من كتاب الله تعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا وما هذه الشجرة التي قال الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء
قال نحن الشجرة التي قال الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء وتحن فطمي شيعتنا ما فتاه من اجرها علينا على ابي الجارود وابو بصير فلا كان
لنا موعد على ابي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه انا وابو بصير فقال يا بكيه هلمي المصباح فاتت بالمصباح ثم قال يا بكيه هلمي بالسفط الذي فيه كذا وكذا فاتته بسفط هندي وسلك نفقة خاتمه ثم اخرج منه صحيفة صفراء فقال هلمي فاخذ بيدها من اعلاها وبشر هامن اسفلها حتى
اذا بلغ ثلثها او ربعها نظر الي فارتعدت فرائصي حتى خفت على نفسي فلما نظر الي ذلك الحال وضع يده على صدري فقال ابا ابو انت قلت نعم
جعلت فداك قال اليس عليك باس ثم قال ادنه فدنوت فقال يا سمي واسم ابي واسمي اولادي لا اعرفهم فقال ابا علي لولا ان المعتدي
ما اليس بعيد ان اطلعك على هذا اما انهم سيزدادون على عدد ما فيها قال علي بن ابي حمزة فكنت والله بعد ذلك اعتزل سنة ثم ولدلي
الا ولاد بعدما رايت يعني في ذلك الصحيفة الحبل بوجهه وابو عبد الله عليه السلام نوحه اتى الباقر عليه السلام وشكى عن ابيه نصيبه فقد ابنه
اخفى ماله عنده وقد فقال له ابو جعفر عليه السلام افتحب ان تراه وتسالة عن ماله فقال الرجل نعم والى الحاجة فقبض فكتب ابو جعفر عليه السلام كتابا
بيده في رق ابيض وختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى توسطه ثم ناد يا ذا ويا ذا تفعل ذلك فجاء شخص فدفع اليه الكتاب
فلما قرأه قال اتحب ان تراه قال نعم قال فالتبع حتى ايتك به فانه يصبحك فانطلق فما بلبث الا قليلا حتى اتى برجل اسود في عنقه حبل اسود مدلع لسانه
بلهث وعليه سربال اسود فقال لي هذا ابوك وكرعه الذهب دخان الجحيم وجرع الحميم فسالته عن حاله قال اني كنت اتولى بني امية وكنت اتبرا من
اهل البيت وكنت ابغضك على ذلك واحرمك مالي ودنسته عنك فانا اليوم على ذلك من النار من فانطلق الى جنبي فاحفر تحت الزيتونة تجد
المال وهو مائة وخمسون الفا وادفع الى محمد بن علي عليهما السلام خمسين الفا ولك الباقي قال ففعل الرجل كذلك فقضى ابو جعفر عليه السلام بها دينا
واباع بها ارضا ثم قال اما انه سينفع الميت الذي على ما فرقه من خيرنا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من الرفق والسرور جابر بن يزيد سالت ابا
جعفر عليه السلام عن قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت فدفع ابو جعفر عليه السلام بيده وقال ارفع راسك فرفعت فوجدت السقف مفروجا
ومرقوما ناظري في ثلمه حتى رايت نور الماء عند بصري فقال هكذا رايت ابراهيم ملكوت السموات والارض ثم ارفع راسك فلما رفعت رايت
السقف كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال افتح والظلمات التي لها ذوائب القرنين فوجدت
عينيه فلم ارشيئا ثم تخطا خطا وقال افتح عينيك فاذا انا على اقرب جنبي الحياة للمحضر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا حمله فقال هذه ملكوت الارض ثم
غمض عينيك واخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها وخلع عنها كان البشير فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات
عم شعيب العقرقوفي عن ابي عروة قال دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر او ابي عبد الله عليهما السلام قال فقال لي اترى في البيت كوة قريبا
من السقف قال قلت نعم وما علمك بها قال اتيتها ابو جعفر عليه السلام عم حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان ذا عم قال ذات يوم انما بقي من اجلي خمس سنين فحسبت فما زاد ولا نقص كشف من كتاب دلائل الحميري عن يزيد بن حماد قال كنت عند ابي
جعفر عليه السلام فورنا بدار هشام بن عبد الملك وهو يبني فقال اما والله لهذه تراثنا والله لينتقلن تراثنا من هيهنا اما والله لتبلغن
اجار الزيت وانه لموضع النفس الزكية فتجيء وتلك دار هشام من هيهنا فسمعت ذلك من ابي جعفر عليه السلام قال اخبرنا بعد ما مات
هشام وقد كان الوليد ابن يزيد يشتهيه وينقل تراثها فقتل حتى يبدا الاحجار وراثها بيان اجار الزيت موضع بالمدينة وبها قتل محمد بن عبد
الله الحسن الملقب بالنفس الزكية كاستاني مزه دلائل الحميري عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام كان فيما اوصى الي اذا انا
مت فلا يلي غسلي احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام واعلم ان عبد الله الخالد سيدعوا الى نفسه فدعه فان تحمي وقصر فلما قضى ابي وغسلته
كما امرني وادعى عبد الله الامامة مكانه فكان كما قال ابي عليه السلام وما لبث عبد الله الا يسيرا حتى مات وكانت هذه من دلائله ويشترنا

بالشيء قبل ان يكون فيكون وبه يعرف الامام وعن فيض بن مطر قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وانا اريد ان اسئله عن صلوة الليل في المحمل
قال فابتدئني فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي على راحلته توجهت به يمينا سعد الاسكاف مثله كشف من دلائل الحميري عن
سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل لي لا تعجل ان عنده قوما من اخوانكم فما لبثت ان خرج علي اثنا عشر رجلا فيهم ابو الربيع
وعليهم اقبية ضيقة وقلانس وخفاف فسلموا وسترا وقد دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ما اعرف هؤلاء الذين خرجوا من عندك من هم
قال هؤلاء قوم من اخوانكم قال قلت ويظهرون لكم فقال نعم يفدون علينا في حلالهم وحرامهم كما تفدون بيان الربيع بالفتح جيل من الهند
والبت الطيلسان من خز ونحوه والجمع البتوت كشف من دلائل الحميري عن الكلبي الجهني قال كنت قاعدا عند ابي جعفر عليه السلام فنظر الي فجعلت
افكر في نفسي واقول لقد عظمك الله وكرمك وجعلك حجة على خلقه فالتفت الي وقال يا ابا الكلبي الامر اعظم مما تذهب اليه وعن ابي الهذيل قال قال
لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا الهذيل انه لا يخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة يطيفون بنا فيها وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في دار ابي جعفر
فاخذه ضيفها وهي تصيح فقال عليه السلام تدرون ما تقول هذه الفاخذة قالوا لا قال تقول لعقدتكم نفقدها قبل ان تفقدنا ثم امر بذبحها هذا
اخرها الذي ذكره من كتاب الدلائل ونقلت من كتاب جمعة الوزير السعيد مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد بن محمد بن العلقمي رحمه الله تعالى قال اخبرنا الاجل
ابو الفتح يحيى بن محمد بن جماح الكاتب قال حدثني بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بشبح يلوح من البرية يظهر تارة ويغيب اخرى حتى قرب
مني فتاملته فاذا هو غلام شاب على ثماني قتلم على فرد دت عليه وقلت من اين قال من الله فقلت والى اين قال الى الله قال فقلت غلام فقال على
الله فقلت فما زادك قال التقوى فقلت ممن انت قال انا رجل عربي فقلت اين قال انا رجل قرشي فقلت اين قال انا رجل هاشمي فقلت ابن من هاشم
انا رجل علوي ثم انشد فنحن على الحوض ذوده نذود ونسعد ذوده فنا فارض فاز الابنا وما خاب من جنا زاده فمن يسترنا نال السنا
السرور ومن يتنا تنا سيلاده ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيمة مبعاه ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ثم
التفت فلم ار فلا اعلم هل صعد الى السماء ام نزل في الارض كشف طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن النجاشي عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن
حمزة بن الطيار عن ابيه محمد قال جئت الى باب ابي جعفر عليه السلام استاذن عليه فلم ياذن لي فاذن لغيري فرجعت الى منزلي وانا مغموم فطرحت نفسي
على سرير في الدار وذهب عني النوم فجعلت افكر واقول ليس المرجئة تقول كذا والقدرية كذا والحرورية تقول كذا والزيدية كذا فنفسد عليهم
قولهم فانا افكر في هذا حتى نادى المنادي فاذا الباب يدق فقلت من هذا فقال رسول لابي جعفر عليه السلام يقول لك ابو جعفر اجب فاخذت
ثيابي على وقمضيت معه فدخلت عليه فلما راني قال يا محمد لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الحرورية ولا الى الزيدية ولكن الينا انما اجبك
لكذا وكذا فقبلت وقلت به كشف من دلائل الحميري عن حمزة بن محمد الطيار قال اتيت باب ابي جعفر عليه السلام وذكر مثله وفيه يا بن محمد لا
المرجئة كشف حمدويه قال سالت ابا الحسن ايوب بن نوح عن سليمان بن خالد النخعي اثقة هو فقال كما يكون الثقة قال حدثني عبد الله بن محمد قال
حدثني ابي عن اسمعيل بن ابي حمزة قال ركب ابو جعفر عليه السلام يوما الى حائط له من حيطان المدينة فركبت معه الى ذلك الحائط ومعنا سليمان
ابن خالد فقال له سليمان بن خالد جعلت فداك نعلم الامام ما في يومه فقال يا سليمان والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة انه ليعلم
ما في يومه وفي شهره وفي سنته ثم قال يا سليمان انا علمت ان روحا ينزل اليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة الى ان مثلها من قابل وعلم
ما يحدث في الليل والنهار والساعة ترى ما تطمئن اليه قلبك قال اي والله ما سرنا الا ميلا ونحو ذلك حتى قال الساعة يستقبلك رجلان قد
سرقا سرقة قد اضمرا عليها فوالله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان فقال ابو جعفر عليه السلام لغلامه عليكم بالرجلين فاخذاهما
اتي بهما فقال سرقتما فحلفا له بالله انهما ما سرقا فقال والله لتن انتما لم تخرجا ما سرقتما لا ابعث الى الموضع الذي وضعتما فيه ثوبكما
ولا ابعث الى صاحبكما الذي سرقتماه حتى ياخذكما ويرفعكما الى والي المدينة فراياكما فابيا ان يردا الذي سرقاه فامر ابو جعفر غلمانه ان
يسوقوا بهما قال فانطلق انت يا سليمان الى ذلك الجبل واشار بيده الى ناحية من الطريق فاصعد انت وهؤلاء الغلمان فان في قلة الجبل
كهفا فادخلا فيه نفسك لتخرج ما فيه وقد فعل الرجلان ذلك فاستخرجت منه عكيبتين وقربة جلبين حتى اتيت بهما ابا جعفر عليه السلام فقال يا
سليمان ان بقيت الى غد واتيت الحجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس فرجعنا الى المدينة فلما اصبحنا اخذ ابو جعفر عليه السلام بايدينا فارتفعنا
معه على والي المدينة وقد دخل السوق منبر جبال البراء فقال هؤلاء سرقوها واذا الوالي يتفقدهم فقال ابو جعفر عليه السلام ان هؤلاء براء وليس
هم سراقه وسراقه عندي ثم قال الرجل ما ذهب لك قال عكيبة فيها كذا وكذا فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه فقال ابو جعفر عليه السلام لم تكذب
فقال انت اعلم بما ذهب مني فهم الوالي ان يبطش به حتى كفه ابو جعفر عليه السلام ثم قال للغلام ايتني بعكيبة كذا وكذا فلما اتى بها ثم قال للوالي ان ادعى
هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى وعندي عكيبة اخرى لرجل اخر وهو يابتيك الى ايام وهو رجل من اهل بربر فاذا اتاك فارشده الي فاتاه
عكيبة عندي واما هذان السارقان فلست بتارك من هيهنا حتى تقطعهما فاتي بالسارقين فكانا يريان انه لا يقطعهما بقول ابي جعفر عليه السلام فقال
احدهما لم تقطعنا ولم تقر على انفسنا قال ويلكما تشهدان عليكما من لو شهد على اهل المدينة لاجزت شهادته فلما قطعهما قال احدهما والله ما ابا
جعفر لقد قطعتني بحق وما سرني ان الله جل وعلا اجرى توبتي على يد غيرك والي ما خافة المدينة والي الامام انك لا تعلم الغيب ولكنكم اهل
بيت النبوة وعليكم تنزل الملائكة وانتم معدن الرحمة فقال له ابو جعفر عليه السلام قال الله تعالى لعيسى بن مريم ... الوالي وجماعة الناس فقال

والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة فقال سليمان بن خالد لابي حمزة يا ابا حمزة رايت دلالة اعجب من هذا فقال ابو حمزة البجلي في العشية
الاخرى فوالله ما لبثنا الا هنيئة حتى جاء البربري الى الوالي واخبره بقصتها فارسله الوالي الى ابي جعفر عليه السلم فاتاه فقال له ابو جعفر
الا اخبرك بما في عينيك قبل ان تخبرني فقال البربري ان انت اخبرتني بما فيهما علمت انك امام فرض الله طاعتك فقال له ابو جعفر عليه السلام الف
دينار لك والف دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا قال فما اسم الرجل الذي له الالف دينار قال محمد بن عبد الرحمن وهو على الباب ينتظر تراب الجوف
الا بالحق فقال البربري امنت بالله وحده لا شريك له ومحمد عليه السلم واشهد انكم اهل بيت الرحمة الذين اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا
فقال ابو جعفر عليه السلم وعلى الله فخر فشكر وقال سليمان بن خالد فحججت بعد ذلك عشرين سنة وكنت ارى الا قطع من اصحاب ابي جعفر عليه السلم
قب عن ابي حمزة مثله بج وفيه بعد قوله بعشرين سنة فعاش الرجل عشرين سنة وفي آخر الخبر قال هو محمد بن عبد الرحمن وهو صالح كثير الصلاة
كثير الصلوة وهو الآن على الباب ينتظرك مشارق الانوار للبرسي قال قال ابو بصير قال لي مولاي ابو جعفر عليه السلم اذا رجعت الى الكوفة يولد
لك ولد وتسميه عيسى ويولد لك ولد تسميه محمدا وهما من شيعتنا واسمهما في صحيفتنا وما يولدون الى يوم القيمة قال فقلت وشيعتكم معكم قال
قال نعم اذا خافوا الله واتقوه قال وروي انه عليه السلم دخل المسجد ليلا وما فرائي شابا يضحك في المسجد وانت بعد ثلاثة
من اهل المقبور فمات الرجل فما دار اليوم الثالث ودفن في آخره عيون المحاجر المنسوب الى المرتضى رحمه الله مرفوعا عن جابر قال لما افضت الخلافة
الى بني امية سفكوا فيها بهم الدم الحرام ولعنوا امير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه على منابرهم الف شهر واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم و
استاصلوا شافتهم وما لا تهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصنات تحتهم على الشيعة لعن امير المؤمنين عليه السلم فمن لم يلعنه قتلوه وقتلنا
فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلم وقالوا يا ابن رسول الله اجلونا عن البلدان وافونا بالقتل الذريع وقد
اعلنوا لعن امير المؤمنين عليه السلم في البلدان وفي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير فان انكر
واحد منا على لعنه قالوا هذا ابن ابي تراب ودفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه ان هذا ذكر ابا تراب بخير حتى ضرب وحبس ثم قتل فلما سمع ذلك عليه السلم
نظر الى السماء وقال سبحانك ما اعظم شانك انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك اذ لا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبيرك
محتوم امرك فهو كيف شئت واني شئت لما انت اعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر عليهما السلم فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا
فاغد الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله ص فحركه تحريكا شديدا فانه يهلكوا جميعا قال جابر
فبقيت متعجبا من قوله لا ادري ما اقول فلما كان من الغد جئته وكان المطال علي لي حرصا لانظر ما يكون من امر الخيط فبينما انا بالباب اذ خرج
فسلمت عليه فرد السلم وقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تاتينا في هذا الوقت فقلت له لقول الامام عليه السلم بالامس خذ الخيط الذي نزل به جبرئيل
عليه السلم وصر الى مسجد جدك صلى الله عليه وآله وحركه تحريكا شديدا فانه يهلك الناس جميعا قال الباقر عليه السلم والله
لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة ولكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول و
بامره نعمل يا جابر قال جابر فقلت يا سيدي ومولاي ولم تفعل بهم هذا فقال اني لما حضرت بالامس وانا شيعة تشكوا الي ما يلقون من هؤلاء فقلت
يا سيدي ومولاي نعم فقال انه امرني ان ادعيهم لعلهم يتوبون وكنت احب ان يهلك طائفة منهم ويطهر الله البلاد والعباد منهم قال جابر رضي الله
عنه فقلت سيدي ومولاي كيف ترغبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال الباقر عليه السلم امضي الى مسجد رسول الله ص لا ويل قدرة من قدرة الله
تعالى التي خصتنا بها وما من نبي علينا من دون الناس فقال جابر رضه فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلام
ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا رقيقا فاخذ منه زاوية السك فكان في المنظر اقل من قيم الخياط ثم قال لي خذ يا جابر اليك طرف الخيط وامض
وعد الى وانا اتاك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال عليه السلم قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه
حركه من لينه ثم قال عليه السلم يا ولي خذ طرف الخيط فناولته وقلت ما فعلت بها سيدي قال ويحك اخرج فانظر ما حال الناس قال جابر رضه فخرجت
من المسجد واذا الناس في صياح واحد والصائحة من كل جانب فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة والهدة وقد خربت
اكثر دور المدينة وهلك منها اكثر من ثلاثين الف رجل الا قتلى دون الولدان واذا الناس في صياح وبكاء وعويل وهم يقولون انا لله وانا
اليه راجعون خربت دار فلان وخرب اهلها وليت الناس رجعوا الى المسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يقولون كانت هدة عظيمة رجفت بهم
يقول قد كانت زلزلة وبعضهم يقول كيف لا نخسف وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسق والفجور وظلم الاوصياء
صلى الله عليه وآله والله لنزلزلن بنا اشد من هذا واعظم ونصلح من انفسنا ما افسدنا قال جابر رضي الله عنه فبقيت متحيرا انظر الى الناس
حيارى يبكون فابكاني بكاؤهم وهم لا يدرون من اين اتوا فانصرفت الى الباقر عليه السلم وقد حف به الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وآله وهم يقولون يا ابن رسول الله ما تركت لنا منزلا ولا بيتا فادع الله لنا فقال لهم افرغوا الى الصلوة والدعاء والصدقة ثم اخذ عليه السلم بيدي
وسار بي فقال لي ما حال الناس فقلت لا تسل يا ابن رسول الله خربت الدور والمساكن وهلك الناس واتيتهم مجالا عنهم فقال عليه السلم لا عليهم
انما انه قد بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم يرحم اعداءنا واعداء اوليائنا ثم قال سبحانا سبحانا وبعدا للقوم الظالمين والله لولا مخافة خالفة
والدي لاوذن في التحريك واهلكهم اجمعين وجعلت اعلاها اسفلها فكان لا يبقى فيها دار ولا جدار فما انزلونا ولا اولياءنا من اعدائنا هذه المنزلة
غيرهم ولكني امرت مولاي ان يحرك تحريكا شديدا ثم صعد عليه السلم المنارة وانا والناس لا يرونه فمد يده واذا رها حول المنارة قرن الله تبه

في معجزاته عليه السلم

فزلزلته خفيفة وتهدمت دور ثم قال الباقر عليه السلم ذلك جزاء ما بغيهم وهل نجازي الا الكفور وقال ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها
وامطرنا عليهم السجيل من فوقهم وابنهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت العواتق جدد وهن في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات
لا يلتفت البهن احد فلما نظر الباقر عليه السلم الى تحير العواتق وتقلبهن فوضع الخيط في كمه وسكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه واخذ
بيدي حتى خرجنا من المسجد فرونا مجدا اذا اجتمع الناس بباب حانوته والحداد يقول اما سمعتم لهمهمة والهدم فقال بعضهم بلى كانت همهمة كثيرة و
قال قوم اخرون بل والله كلام كثير الا انا لم نفقه على الكلام قال جابر رضي الله عنه فنظر الي الباقر عليه السلم وتبسم ثم قال يا جابر هذا لما اخذوا وبغوا
فقلت يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال بقية مما ترك آل موسى وآل هرون محمله الملئكة ونزل به جبرئيل عليه السلم وتجلى يا
جابر انا من الله تعالى بمكان ومنزلة ومنقبة فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا حجابا ولا انسا ولا جنا
فقاس بنا احد يا جابر بنا والله تقدم الله وبنا نفتكم وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما اوردنا
فانا بنعم الله اجل واعظم من ان يرد علينا وجميع ما يرد عليكم منا فانما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فردوه الينا وقولوا انمتنا العلم بنا
قال جابر رضي الله عنه ثم استقبله امير المدينة المقيم بها من قبل بني امية قد نكب ونكب حواليه حرسه وهو يتاءم معاشر الناس حضر ابن رسول
الله علي بن الحسين عليه السلم وتقبر توابه الى الله تعالى وتضرعوا اليه واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال جابر رفع الله درجته فلما
بصر الامير بالباقر محمد بن علي عليهما السلم ساء بحوه وقال يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل باهل محمد صلى الله عليه وآله وقد هلكوا وفنوا ثم قال له
ايزيدون حتى نسالهم ان يخرج معنا الى المسجد فنتقرب به الى الله تعالى فيرفع عن امة محمد البلاء فقال الباقر عليه السلم يفعل ان شاء الله تعالى ولكن
اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة والتضرع عما انتم عليه فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال جابر رضه فاتينا زين العابدين عليه السلم بالجبانة
وهو يصلي فانتظرنا حتى انفتل واقبل علينا ثم قال لابنه سرا يا محمد كدت ان تهلك الناس جميعا قال جابر قلت والله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حتى
حركه فقال عليه السلم يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار وفضاحتر الناس واخبرناه فقال مما استحلوا منا محارم الله وانتهكوا من حرمتنا
فقلت يا ابن رسول الله ان سلطانهم بالباب قد سئلنا ان نسالك ان تحضر المسجد حتى يجتمع الناس اليك يدعون الله ويتضرعون اليه لعله يرفع الله
فتبسم عليه السلم ثم تلا اولم تاتيهم رسلهم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فقلت يا سيدي ومولاي اعجب انهم
لا يدعون من اين اتوا فقال عليه السلم اجدثه تلا فالوم ندامى كانوا يا ثانا يجحدون هي والله يا جابر انا ثانا وعد
والله لعذابا وهي مما وصف الله تعالى في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال عليه السلم يا
جابر ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا وقالوا اعداءنا وانتهكوا حرمتنا وظلمونا حقنا وغصبونا ارثنا واعانوا الظالمين علينا وجحدوا
سنتهم وساندوا سرة الفاسقين الكافرين في فتنة الدين واطفاء نور الحق قال جابر فقلت الحمد لله الذي من علي بتمهم فتكم وعرفني ضلالكم والهمني طاعتكم
ووفقني لموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم فقال عليه السلم يا جابر اتدري ما المعرفة منك جابر فاودعه عليه الخبر بطوله **بيان** قال الفيروز
آبادي الشافة فرجة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب واذا قطعت نبات صاحبها والاصل واستاصل الله شافته اذهبه كانه ذهب تلك
الفرجة او معناه ازاله من اصله انتهى وما لاه على الامر ساعده وشايعه وقوله بعينك اي بعلمك وقوله عليه السلم بقيت عليك ايحمتك وفي بعض النسخ
بقيت عليك بقية اي لم يأت زمان هلاك جميعهم والتحقق البعد والعواتق جمع العاتق وهي الجارية الشابة اول ما تدرك والخدر جمع الخدر بالكسر
وهي ناحية من البيت يرخى عليها ستر فيكون فيه الجارية البكر وقوله نكب على البناء للمفعول من قولهم نكبه الدهر اي بلغ منه واصابه بنكبة
خص ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت اسير مع ابي في طريق مكة ونحن على ناقتين فلما صرنا بوادي
ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسبحها فقال يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة وقال يا ابن رسول
الله لا تسقه لا سقاه الله فالتفت الي فقال يا جعفر عرفت هذا هذا العبد الله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلم في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم وقال انه
يمضي اصحابنا ان يجوز ان تكون صاحبهم وان يظهر الله عز وجل هذا الامر على يدك فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم
اولاد الزنا ان الله تبارك وتعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا آراما اقصر من سنيهم وايامهم ان الله عز وجل يامر الملك الذي
في يده الفلك فيطويه طيا **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال
كنا عنده وذكر السلطان بني امية فقال ابو جعفر عليه السلم لا يخرج على هشام احد الا قتله قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فخرجنا فقال ما لكم اذا
ان الله عز وجل ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بالسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت
هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله قد بيت عنده فلم ينكر ذلك ولم يغير وقد والله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه **بيان** يمكن ان يكون طي
الفلك وسرعته في السير كناية عن تسبيب اسباب زوال ملكهم وان يكون لكل ملك ودولة فلك غير الافلاك المعروفة السنوية ويكون الاسراع و
الابطاء في حركة ذلك الفلك ليوافق ما قدر لهم من عدد دولاتهم **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر عن النعمان بن
بشير قال كنت مع ابي الجارود بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر عليه السلم فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى ورد الاخرجة وله
منزل بعد من منزلي الى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال ادم معه كتاب فنا ولنا جابرا فتناوله فقبله ووضعه

على عتبه وانا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طيلسان اسود وطيب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلوة وقت
بعد الصلوة قال فقلت الحاجة واقبل يقرأ ويقبض ويحمله حتى اتى على الخوان ثم امسك الكتاب فاراه ضاحكا ولا مسرورا حتى اتى الكوفة فلما
وافينا الكوفة ليلا بات ليلتي فلما اصبحنا اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج على ناقة عنقه كعنق كتاب قد علقها وقد كتب قصته وهو يقول لاحد منصور
ابن جمهور ولم يكن غيرنا ومر وليا انا من نحو هذا فنظر الي وحجي ونظرت الى وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رايته واجتمع علي وعليه الصبيان
والناس جاء حتى دخل الرحبة قبل بلوغ الصبيان والناس يقولون جزى جابر بن يزيد فوالله ما مضت الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك
الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فامض به عنه وابعث الي باسمه والنفت الى الجلساء فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله
كان رجلا له علم وفضل وحديث وحج مجن وهو ذا الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب
فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم يمض الا ايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول لجابر بيان فيه منزل بطريق مكة
والمعنى انك اذا توجهت من هذا الى المدينة فتقول منازلك والمعنى اتى المسافة بينها وبين الكوفة كانت مثل ما بين هذه والمدينة يرحم الله بن الحسين
عن ابرهيم بن ابي البلاد عن سيد الصبي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال فبينا انا في الرحبة على راحلتي اذا انسان
ملوي بثوبه قال فجئت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا مطينا برطب قال فلما نظرت الى خاتمه اذا
هو خاتم ابي جعفر عليه السلام فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فاذا فيه اشياء ياخرني بها قال ثم التفت فاذا ليس عندي احد
قال فقدم ابو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه وطب قال اذا اعجلنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن
وزاد فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد فابدر ان تاخذ ما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم عيون البحر ذوي الجناح الواثبة رحمها
الله بقيت الى امامة ابي جعفر عليه السلام فدخلت عليه فقال لي ما الذي يطايك اجابة قال كبر سني وابيض راسي وكثر همومي فقال
عليه السلام ادن مني فدنوت منه فوضع يده عليه السلام في صدري فما زلت اشمها وادخلها بكمي ثم نفخ فما وجدت شعرا واسها وعاد حالكا وصار شابا
فسررت بذلك وسئل ابو جعفر عليه السلام عن رؤيا فقال ما الذي حملك على التبيين اي شيء كنتم في الاظلة فقال عليه السلام يا جابر
نور قبل ان خلق الله آدم عليه السلام فسبح الله سبحانه فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولم يكن شيء ذلك فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام اجرى
ذلك النور فيه خصص عن ابي سليمان بن داود باسناده عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت
لابي جعفر عليه السلام انا نوالك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة قال ولا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال
وتحب ذلك قلت وكيف لا احب فاذا دار فسح على بصري فابصرت جميع الائمة عليهم السلام في البقية التي كان فيها الجبال قال يا ابا محمد ملت بصرك
فانظر ما ذا ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا يخزر الوحوش قلت ما هذا الخلق المسوخ قال هذا الذي ترى هو الشيء الاعظم ولو
كشف للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم لاذى هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هذه وان احببت ضمنت لك على الله الجنة
وعدت لك الى حالك الاولى قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكر ردني الى حالتي فالجنة اعوض فمسح بيده علي عيني فرجعت كما كنت
اقول قد مضى اخبار ظهور الملائكة والجن عليه السلام في كتاب الامامة وسيأتي كثير من معجزاته عليه السلام في الابواب الآتية ق عبد الله بن محمد
المروزي عن عمار بن زيد عن عبد الله بن العلاء عن الصادق عليه السلام قال كنت معه في بيت وبيننا قوم من الانصار اذا اتاه ان فقال له لحق فقد
احترقت دارك فقال يا بني ما احترقت فذهب ثم لم يلبث ان عاد ومعه جماعة من اهلنا وهو يلتفت يمينا وشمالا ويقول قد احترقت دارك فقال كما ترى
احترقت ولا كذب وانا اوثق بما في يدي منكم وما ابصرتم بعينكم وقام ابي وقمت معه حتى اتينا الى منازلنا والنار مشتعلة عن اليمين وعن الشمال
عن يمينها وشمالها ومن كل جانب منها ثم عمد الى المسجد فخر ساجدا وقال في سجوده وعزتك وجلالك لا رفعت راسي من سجودي او تطفيها قال
فوالله ما رفع راسه حتى طفئت واحترقت جوانبها وسلمت منازلنا ثم ذكر عليه السلام ان ذلك الدعاء كان تركه عليه السلام اقول سيأتي ذكر الدعاء
في موضعه ان شاء الله

باب مكارم اخلاقه وسيره وسننه وعلمه وفضله واقرار المخالف والمؤالف بمجده صلوات الله عليه

ق الحسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام ان
ابا جعفر عليه السلام مات وترك ستين مملوكا فاعتق ثلثهم عند موته ش ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن محمد بن القاسم عن عبد الرحمن بن ضحاك
الاودي عن عبد الله بن عطا المكي قال ما رايت العلماء عند احد قط اصغر منهم عند ابي جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام ولقد رايت
الحكم بن عتيبة مع جلالته والقوم بين يديه كانه صبي بين يدي معلمه وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي شيئا قال حدثني وصي
الاوصياء ووارث علم الانبياء محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قب حلية الاولياء عن عبد الله بن عطا مثله الى قوله وكان جابر شاخص ابن ابرهيم
عن قيس بن الربيع قال سئلنا ابا اسحق عن المسح فقال ادركت الناس يمسحون حتى اتيت رجلا من بني هاشم لم ار مثله قط محمد بن علي بن الحسين عليهم
السلام فسألته عن المسح على الخفين فنهاني عنه وقال لم يكن امير المؤمنين علي عليه السلام يمسح عليهما وكان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين
قال ابو اسحق فما مسحت بعدها عنه قال قيس بن الربيع وما مسحت انا منذ سمعت ابا اسحق ش ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابن
ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان مثل علي بن الحسين عليهما
السلام يدع خلفا افضل علي بن الحسين عليهما السلام حتى رايت ابنه محمد بن علي عليهما السلام فاردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه رايتي

شيء

في مكارم اخلاقه عليه السلام

شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي وكان رجلا بدينا وهو متكئ على غلامين له اسودين يتبختر
فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا اشهد لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنجم وقد
تصبب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت وانت على هذه الحال ما كان
فخلى عن الغلامين من يديه ثم تساند وقال لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعات الله تعالى اكف بها نفسي عنك
وعن الناس وانما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني ش ابو محمد الحسن بن محمد عن
جده عن ابي نصر عن محمد بن الحسين عن اسود بن عامر عن جابر بن علي عن الحسن بن كثير قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الحاجة وحقا الاخوان
فقال يا بني الاخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني بيان جابر
بكسر الجاء وتشديد الباء اقول وفي كتاب مطالب السؤول وكشف الغمة عن الاسود بن كثير مثله وروى محمد بن الحسين عن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن دينار
وعبد الله بن عبيد بن عمير انهما قالا ما لقينا ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة ويقول هذا معدة لكم قبل ان
تلقوني بح روى ابو نعيم النخعي عن معاوية بن هشام عن سليمان بن قيم قال كان ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام يجيزنا بالخمسمائة الى الالفين
درهم وكان لا يمل من صلة اخوانه وقاصديه وموقليه راجيه وروى عنه عليه السلام انه سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده فقال اذا حدثت الحديث فلم
اسنده فسندي فيه ابي عن جدي عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل وكان عليه السلام يقول بيننا انا
جلوسا عظيما اذ دعونا فلم يستجبوا لنا اذ ان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وكان عليه السلام يقول ما ينقم الناس منا الا ان الله اختصنا بالرحمة وشجرة النبوة ومعدن
الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي بيان ما ينقم الناس منا اي ما يكرهون ويعيبون بنا ق سندي بن حنيفة قال الراوي ما سئلت جابر الجعفي
قط مسئلة الا اتاني فيها بحديث وكان جابر الجعفي اذا روى عنه قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابو نعيم في الحلية انه عليه السلام الخاصة الذي
الخاتم الصابر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام وقالوا الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وكذلك السيد بن السيد بن السيد علي
بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وسئل رجل ابن عمر عن مسئلة فلم يدر ما يجيب فقال اذهب الى ذلك الغلام فسله واعلمني بما يجيبك واشار الى محمد
بن علي الباقر عليهما السلام فاتاه فسأله واخابره فرجع الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر انهم اهل بيت مفهومون الخاطر ق كتاب البيان والتبيين
قال قدم جمع محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام صلاح خال الدنيا محمد ابرهما في كلمتين فقال صلاح جميع الخلائق والعاشر ملائكة السماء
فطنة وتلك نعافل عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير قال سفيان ما لقينا ابا جعفر عليه السلام الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة
فقال هذه معدة لكم قبل ان تلقوني سليمان بن قيم قال انت ابن الطباخة قال اذا لم احرقها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال ان كنت
صدقت غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك قال فاسلم الضمري مكا عن عبد الله بن عطا قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فرايته
في منزله نضد وبساط وانما كان دمنة فقلت ما هذا فقال متاع المرتبة كشف عن فلج مولى ابي جعفر عليه السلام قال خرجت مع محمد بن علي
عليهما السلام حاجا فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت يا ابن رسول الله ان الناس ينظرون اليك فلو رفعت صوتك قليلا
فقال لي ويحك يا فلج ولم لا ابكي لعل الله تعالى ان ينظر الي منه برحمة فافوز بها عنده غدا قال ثم طاف بالبيت حتى جاء ركع عند المقام فرفع
راسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه وكان اذا ضحك قال اللهم لا تمقتني وروى عنه ولده جعفر عليهما السلام قال كان
ابي عليه السلام يقول في جوف الليل في تضرعه امرتني فلم اتمر ونهيتني فلم انتهر وهذا مقام العائذ بك بين يديك ولا اعتذر بيان روى الخبر في
الفصول المهمة ومطالب السؤول وفيهما لم ارفع صوتي لبكا كشف قال جعفر عليه السلام فقدم ابي عم بغلة له فقال لنزدها بغلا الا حاجة محاجة
بها فقال ان ابي بها بصرها وجاءها فلما استوى عليها وضع اليه ثيابه فرفع الى السماء فقال الحمد لله فلم يزد ثم قال ما تركت ولا بقيت شيئا
جعلت كل انواع المحامد لله عز وجل فما من حمد الا هو داخل فيما قلت وقال سلمى مولاة ابي جعفر عليه السلام كان يدخل عليه اخوانه فلا يخرجون من
عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب الدراهم فاقول له في ذلك ليقل منه فيقول يا سلمى ما احسنت الدنيا الا لاخواني
والعارف وكان يجيز بالخمسمائة والثمانمائة الى الالف وكان لا يمل من مجالسة اخوانه وقال اعرف المودة لك في قلب اخيك بماله في قلبك وكان لا
يسمع من زاده ناسا نادوا يورك فيك ولا يا ناس نادوا خذ هذا وكان يقول سموهم باحسن اسمائهم كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن
فضال عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن الحكم بن محمد بن الهيثم انه سمع عبد الله بن عطا يقول قال ابو جعفر عليه السلام فاسرج دابتين
حمارا وبغلا فاسرجت حمارا وبغلا فقدمت اليه البغل ورايت انه اختارها اليه فقال فقدمت اليه الحمار وامسكت له بالركاب فركب فقال الحمد لله
الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله والحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
الحمد لله رب العالمين فسار وسرت حتى اذا بلغنا موضعا اخرقت له الصلوة جعلت فداك فقال هذا وادي النمل لا يصلى فيه حتى اذا بلغنا موضعا
اخرقت له الصلوة جعلت فداك فقال هذا الوادي النمل لا يصلى فيه حتى اذا بلغنا موضعا اخرقت له مثل ذلك فقال هذه الارض صالحة لا
يصلى فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لي صليت او صلى بحيث قلت هذه صلوة فيها اهل العراق الزوال فقال انما هؤلاء الذين يصلون
هم شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام وهي صلوة الاوابين فصلى وصليت ثم امسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في بداية ثم قال اللهم العن المرجئة
فانهم اعدائنا في الدنيا والآخرة فقلت له ما ذكرك جعلت فداك المرجئة فقال اخطروا على بالي بيان قوله مقرنين اي مطيقين قوله ثم اوقفه

الغرد بدمن الراوي السبحة النافلة فقوله الزوال اي صلوة الزوال ولعله قال ذلك استخفافا بفعلها عليه السلام وبعض فضلها او المراد ان هذه
صلوة يصليها اهل العراق فريبا من الزوال وعليه يعني صلوة الضحى فالمراد بالجواب ان من يصليها بعد الزوال كما تفعلونها شيعة علي عليه السلام
ولعل المراد بالمرجئة كل من اخر عليا عليه السلام عن درجته الى الرابع **كش** محمد بن مسعود عن محمد بن عيسى عن ثابت بن الضحاك عن جرير عن محمد بن مسلم قال
ما تركت في زماني شيئا قط الا سئلت عنه ابا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلثين الف حديث وسألت ابا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر الف حديث
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو بيت مجدد عليه قميص
وطيلسان ملحفة مصبوغة قد اثر الصبغ على عاتقه فجعلت اقطر الى البيت وانظر في هيئته فقال لي يا حكم وما تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول وانا
اراه عليك فانا عندنا فاتما يفعله الشاب المرهو فقال يا حكم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده فانما هذا البيت الذي ترى هو بيت المرأة
وانما قربناها لتهدأ بالقرب من هذا البيت الذي تعرف **بيان** التجدد التزين والمرهو المعظم من يخشى الخادم ويظن به السوء **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان عن يزيد عن مالك بن عطية قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وعليه ملحفة حمراء متلبدة الحمرة فتبسمت حين دخلت فقال لي اراني عالم
ضحك ضحكتم من هذا الثوب الذي هو علي ان الشقة اكرهتني عليه وانا اجتهد ان اكرهتني عليه وانا اجتهد فاكرهتني على لبسها ثم قال انا لا نصلي في هذا ولا نصلي في الشيء المضرج
قال ثم دخلت عليه وقد طلعها فقال يا مهنا بن اخي علي عليه السلام فلم يعطني انا مسكها وهي تراه **بيان** الشقة الذي شبع من اللون وضرج الثوب
صبغه بالحمرة **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن الزيات البصري قال دخلت على ابي جعفر
عليه السلام انا وصاحب لي فاذا هو في بيت مجدد عليه ملحفة وردية قد حف لحيته واكتحل فقلنا نعوذ بالله من سائر ما نرى فقال لي يا حسن قلت لبيك قال اذا
كان غدا فاتنا وصاحبك فقلت نعم جعلت فداك فلما كان من الغد دخلت عليه اذا هو في بيت لبد فيه جعفر واذا عليه قميص غليظ ثم اقبل علينا
فقال يا ايها اهل البصرة انك دخلت على سرنا في بيت المرأة وكان سرنا في بيت المرأة والبيت بيتها والمتاع متاعها فتبت الي على انا نزينها كما تزين لي
فلا يدخل قلبك شيء فقال له صاحبي جعلت فداك فذاك والله دخل في قلبي فاما الان فقد والله اذهب الله ما كان وعلمت ان الحق فيما قلت
بيان قال الفيروزابادي حف وجهه بحف حفوا شعر عهده بالنهد وشاربه وراء اطرافها قول العلامة الاثير هذا الثوب كما علي عن ابيه عن حماد
عن حريز عن زرارة قال خرج ابو جعفر عليه السلام يصلي على بعض اطفالهم وعليه جبة خز صفراء وطرحة خز اصفر بيان المطرحة كمكرم رداء من خز
مربع ذو اعلام **كا** علي عن ابيه عن حماد عن حريز قال قلت لابي جعفر عليه السلام اقلي التوابل وانت تاكل فقال ما اصلحها الا وانا تاكل منه هذا اللحم وبلغت هذا السن **كا** ابي عن الجموري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي وابن بكير وغيرهما رفعوه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان ابي عليه السلام اذا اهل بيته مالا واعظمهم مؤنة قال وكان يتصدق بدينار وكان يقول الصدقة يوم الجمعة بعشرة اضعاف لفضل يوم الجمعة
على غيره من الايام **فس** ابن فضال عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال الصدقة يوم الجمعة بسبعة اضعاف وكان ابو جعفر عليه السلام يتصدق
بدينار **رس** محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه سمعه يقول انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء سمعت من هذا عن شيخ من اصحابنا
عن ابي جعفر عليه السلام قال جئنا نريد الدخول عليه فلما سمعنا في الدهليز صفا قرأة سريانية وصوت حزين يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا موسى بن
اكيل النميري قال جئنا الى باب دار ابي جعفر عليه السلام فاذا عليه ستر فسمعنا صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية فدخلنا عليه فسألناه عن قارئه فقال
وكرت منا جارة ايليا فبكيت من ذلك حين بكى لما ظهر من حمد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه من تفسير الكلام الخفيا
والاحكام والحلال والحرام قال محمد بن مسلم سألته عن ثلاثين الف حديث وقد روي عنه مفاتيح الدين بها الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء
فقهاء المسلمين من الصحابة نحو جابر بن عبد الله الانصاري ومن التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السجستاني صاحب التصوف والفقهاء نحو
ابن المبارك والزهري والاوزاعي وابي حنيفة ومالك والشافعي وزياد بن المنذر الهمداني ومن المتقين نحو الطبري والبلاذري والبلاء
والخطيب وناريخهم وفي الموطا وشرف المصطفى والاباته وحلية الاولياء وسنن ابي داود والاكمال ومسند ابي حنيفة والمروزي وترغيب
الاصفهاني وبسط الوامكي وتفسير الثعلبي والزمخشري ومعرفة اصول الحديث ورسالة الشافعي فيقولون قال محمد بن علي عليهما السلام وروينا
قالوا قال محمد الباقر عليه السلام ولذلك لقبه رسول الله صلى الله عليه وآله بباقر العلم وحديث جابر شهير ومعروف رواه فقهاء المدينة والعراق
كلهم وقد اخبر بحديث شهر شوب والمنتهى ابن كيا بكي الحسني بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيب وسليم بن الاشعث وثابت بن قطنة ومحمد بن مسلم وزرارة
ابن اعين وابي خالد الكابلي وجابر بن عبد الله الانصاري كان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي يا باقر يا باقر العلم فكان اهل
المدينة يقولون جابر بهجر وكان يقول والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي
يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال فلقي جابر يوما كثيرا بابنه الباقر عليه السلام فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمائل
رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس جابر بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين عليهما السلام فقال ابا
بني فديتك نفسي فاذا انت الباقر قال نعم قال بلغني ما حملك عليك رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل يقبل راسه قال البلاغات والحبوا رسول
الله يقرئك السلام قال يا جابر على رسول الله ما قامت السموات والارض وعليك السلام يا جابر بما بلغت السلام قال فرجع الباقر الى ابيه عليهما
السلام وهو ذعر فاخبره الخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني انه من بيتك فكان جابر يأتيه طرفي النهار واهل المدينة يلومونه فكان
الباقر عليه السلام يأتيه على وجه الكرامة لصحبته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فجلس بحيلة ثم عن ابيه عن رسول الله عليهما الصلوة

السلام فلم يبتلوه فحدثهم عن جابر فصدقوه وكان جابر والله يأتيه ويتعلم منه الخطب صاحب التاريخ قال جابر الانصاري للباقر عليه السلام رسول
الله صلى الله عليه وآله امرني ان اقرئك السلام ابو القاسم ان في فضائل الصحابة ان جابرا الانصاري بلغ سلام رسول الله صلى الله عليه وآله
الى محمد الباقر عليه السلام فقال له محمد بن علي عليهما السلام انبت وصيتك فانك راحل الى ربك فبكى جابر وقال له ما تبتدي وما علمك بذلك فهذا
عهد عهده الي رسول الله فقال له والله يا جابر لقد اعطاني الله علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة واوصى جابر وصيانة وادركه الوفاة
وفي رواية عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا من الحسين عليه السلام يقال له محمد يبقر علم النبيين
بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلام القمي في عيون الاخبار ان هشاما قال لزيد بن علي عليهما السلام ما فعل اخوك الباقر فقال زيد سماه رسول
الله صلى الله عليه وآله باقر العلم وانت تسميه بقرة لقد اختلفتما اذا زيد بن علي يرى ان باقر العلم في ملحد امام الورى طيب المولد فمن في سوى
جعفر بعده امام الورى الا وحد الامجد ابا جعفر الخير ابن الامام وانت المرتجى لبلوى غد **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن
القسم بن محمد الجوهري عن الحرث بن حريز عن هند الصيرفي عن ابي خالد الكابلي قال دخل علي ابي جعفر عليه السلام مدغا بالغذاء فاكلت معه طعاما ما اكلت
طعاما قط انظف منه ولا اطيب فلما فرغنا من الطعام قال يا ابا خالد كيف رأيت طعامنا وانظفنا فقلت جعلت فداك ما رأيت طيبا منه قط
ولا انظف ولكني ذكرت الاية في كتاب الله عز وجل ولتسئلن يومئذ عن النعيم فقال ابو جعفر عليه السلام انما تلوت عما انتم عليه من الحق **كا** علي بن
محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ربيع قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو باكل خلا وزيتا
قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفر فلما هو الله احد فقال لي ادن يا ربيع فدنوت فاكلت معه ثم جئني من الماء فلا ثلاث حتى جاءني ببقية من الخبز
شيء ثم ناولني فحسوت البقية **كا** عدة عن اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي
عليه السلام اذا اخرجه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا وامنوا **كا** العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابي الهذلي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان ابي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت اسير معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن
ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا ويأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمر بالقرائة من كان يقرأ منا ومن كان
يقرأ منا امره بالذكر **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العباس بن موسى الوراق عن ابي الحسن عليه السلام قال دخل قوم على ابي جعفر عليه السلام فرأوه
مختضبا فسألوه فقال ابي رجل احب النساء فانا اتصنع لهن **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اختضب
ابو جعفر عليه السلام بالكتم **كا** ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي شيبة الاسدي قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن خضاب الشعر فقال خضب الحسين وابو جعفر صلوات الله عليهما بالحناء والكتم **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال كنت مع ابي علقمة والحارث بن المغيرة وابي حسان عند ابي عبد الله عليه السلام وعلقمة مختضب بالحناء والحرث
مختضب بالوسمة وابو حسان لا يختضب فقال كل رجل منهم ما ترى في هذا رحمك الله واشار الى لحيته فقال ابو عبد الله عليه السلام ما احسنه
قالوا كان ابو جعفر مختضبا بالوسمة قال نعم ذلك لحسن تزوج الشقفية اخذته جواريها فخضبنه **كا** ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
قال رأيت ابا جعفر عليه السلام يصنع علكا فقال يا محمد نعصت الوسمة اصلحها فصنعت هذا العلك لاشدها قال وكانت استرخت فشدها بالدهن
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال رأيت ابا جعفر عليه السلام مخضوبا بالحناء وعنهما عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي
قال رأيت ابا جعفر عليه السلام يأخذ عارضيه ويبطن لحيته **كا** العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن الحسن الزيات قال رأيت ابا جعفر
عليه السلام وقد حفف لحيته وعن البرقي عن ابيه عن النضر عن بعض اصحابه عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال رأيت ابا جعفر عليه السلام والحجام يأخذ
من لحيته فقال دوروها **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سليمان قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن العاج فقال لا بأس به وانا
منه لمشطا **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال رأيت ابا جعفر عليه السلام وقد اخذ شاربه
وجعله على اظافيره فقال يا حكم ما تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول فيه وانت تفعله وان عندنا ما يفعله الشبان فقال يا حكم ان الاظافير اذا
اصابتها النورة غيرتها حتى تشبه ظافير الموتى فغيرها بالحناء **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن عبد الله عن يونس بن ابرهيم قال رأيت
ابا جعفر عليه السلام وقد خرج من الحمام وهو يرد رجليه الى قدمه مثل الوردة من اثر الحناء **كا** علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن حماد بن عيسى عن
حسين بن المختار عن ابي عبيدة قال نلت ابا جعفر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحمراء اغتسل واخذ فعليه بيده ثم مشى في الحمراء
ساعة **كا** العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن لحوم الاضاحي فقال كان علي
بن الحسين وابو جعفر عليهما السلام يتصدقان بثلث على جيرانهما وثلث على السؤال وثلث يمسكانه لاهل البيت **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص
بن البختري عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت في دار ابي جعفر عليه السلام فاختة فسمعها يوما وهي تصيح فقال اتدرون ما تقول هذه
الفاختة قالوا لا قال تقول افقدتكم فقدتكم ثم قال لتفقدنها قبل ان تفقدنا ثم امر بها فذبحت **كا** عبيد بن زياد عن عبد الله بن جبلة وفيه عن
اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اعتق ابو جعفر عليه السلام من غلمانه عند موته شرارهم واسلم خيارهم فقلت له يا ابت تعتق
هؤلاء وتمسك هؤلاء فقال انهم قد اضاعوا ابي مضرا فيكون هذا بهذا **كا** علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال حضر ابو جعفر
عليه السلام جنازة رجل من قريش وانا معه كان فيها عطا فضرب خباء فقال عطا للتكتل ولمن جعل قال فلم تسكت فرجع عطا قال فقال لابي

جعفر عليه السلم ان عطا قد رجع قال ولم قلت صرخت هذه الصارخة فقال لها اسكتي او لم جعفر فيك لتسكت فرجع فقال امض بنا فقلوا ناوا ذا
راينا شيئا من الباطل مع الحق وتركنا له الحق لم نفترق وسلم قال فلما صلى عليه على الجنازة قال لها لابي جعفر عليه السلم ارجع ما جوزوا
الله فانك لا تقوى على المشي فابى ان يرجع قال فقلت له قد اذن لك في الرجوع وفي حاجة اريد ان اسئلك عنها فقال امض فليس باذنه جئنا ولا
باذنه نرجع انما هو فضل واجر طلبناه فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يوجر على ذلك كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس
ابن يعقوب عن بعض اصحابنا قال كان قوما اتوا ابا جعفر عليه السلم فواعتوا صبيا له وبصبيا فرا منه هنيهة ما وتعاجلا يقرا قال فقالوا والله لئن
اصابه شيء انا لنخوف ان نرى منه ما نكره قال فما لبثوا ان سمعوا الصياح عليه فاذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه غير الحالة التي كان عليها فقالوا
له جعلنا الله فداك لقد كنا نخاف مما نرى منك اذا وقع ان نرى منك ما نعتف قال لهم اما تحبون ان اكون على ما تحبون فاذا جاء امر الله سلمنا فيه ما يحب
كا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ان كنت لهدا بي عليه السلم فراشه فانتظر حتى ياتي
فاذا اوى الى فراشه ونام فمت الى فراشه وانه ابطا علي ذات ليلة فاتيت المسجد فطلبته وذلك بعد ما هدا الناس فاذا هو في المسجد ساجد وهو يقول
سبحانك اللهم ربي حقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا اللهم ان علي ضعيف فقنا عنه في اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك وتب علي انك انت
التواب الرحيم كا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال نقل ابن محفوظ ابو جعفر عليه السلم خالص في ناحية فكان اذا رفاه انسان قال
لا تمسه فانه انما يزداد ضعفا وامنعت ما يكون في هذه الحال الا عليه قلنا فقضى الغلام امره فحضر عينيه وشد لحياه ثم قال لنا ان نخرج بنا
ولبس جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وخرج فصلى عليه كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا عن ابي عبيدة قال
كنت رسيلا لابي جعفر عليه السلم وكنت ابدا بالركوب ثم تركب هو فاذا استويت انا وسلم وسائل سائله رجل لا تعمد له بصاحبه مسائل فاذا كان اذا نزل
نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على الارض سلم وسائل سائله من لا تعمد له بصاحبه نقلت يا ابن رسول الله انك لتفعل شيئا لا يفعله من قبلك فما ان
فعلت فكثير فقال اما علمت ما في الصاحب من الحق ان المؤمنين يلتقيان فيتصافح احدهما صاحبه فما نزل الذنوب تتحات عنهما كما تتحات اوراق
الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا وروى عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخلت على ابي عليه السلم يوما وهو يتغدى على فقراء اهل المدينة فتغدى
عليه السلم فقرا قلت من اي شيء اقرا قال من السورة التاسعة قال فجعلت اقرا منها فقال اقرا من سورة يونس فقال قرات للذين احسنوا الحسنى وزيادة
لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال حسبك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعجب كيف لا اشيب اذا قرات القران كا علي عن ابيه عن محمد بن
عيسى عن يونس والعدة عن ابن فضال عن ابيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى فاسئلوني عن كتاب الله قال ثم في حديثه ان الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقالوا يا ابن رسول الله واين هذا من كتاب
الله فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه لا خير في كثير من نجواهم الاية وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم بن فضالة عن ابن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله اذا استعلم ما ملكت
ايمانكم في شيء فيشق عليهم فاعلموا معهم فيه قال وان كان ابي ليامرهم فيقول كما انتم فياتي فينظر فان ثقلا قال فيسلم الله ثم يعلمهم وان خفيفا
تركهم عنهم ها جماعة عن ابي المفضل باسناده الى اسحق البلخي عن خبره من اهل العلم قال قيل لمحمد بن علي الباقر عليهما السلم كيف اصبحت قال اصبحنا
ابرهم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخل عبد الله بن قيس الماصر على ابي جعفر عليه السلم فقال
اخبرني عن ايت لم يغسل غسل الجنابة فقال له ابو جعفر عليه السلم لا اخبرك فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة فقال له العجب لكم يا معشر
الشيعة تولتم هذا الرجل واطعتموه فلو دعاكم الى عبادة لاجبتموه وقد سئلته عن مسئلة فما كان عنده فيها شيء فلما كان من قابل دخل عليه
ايضا فسئله عنها فقال لا اخبرك بها فقال عبد الله بن قيس لرجل من اصحابه انطلق الى الشيعة فاصبهم واظهر عندهم مولاتك ايامهم والبثهم
كان وقت الحج فاذا كان وقت الحج فاتني حتى ادفع اليك ما تحتج به واسئلهم ان يدخلوا على محمد بن علي عليهما السلم فاذا صرت اليه فاسئله عن ايت
لم يغسل غسل الجنابة فانطلق الرجل الى الشيعة فكان معهم الى وقت الموسم فنظر الى دين القوم فقبله ويقول وكتم ابن قيس امره مخافة ان يحرم الحج فلما
ابي جعفر عليه السلم قال له هما ايضا حكم ما انصفتموه قالوا لم نعلم ما يوافق شيء من ذلك فامر بعض من ياتيه به فلما دخل على ابي جعفر عليه السلم
قال له مرحبا كيف رايتنا انت غير اليوم لان الحق ثقيل والشيطان موكل بشيعتنا لان ساير الناس قد كفوه انفسهم اني سائلك عن ايت بما قال
لك ابن قيس الماصر قبل ان تسئلني عنه واصيرك الامر في تعريفه اياه اليك ان شئت اخبرته وان شئت لم تخبره ان الله عز وجل خلق خلقا من ذا
ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة التي قال في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فمحى النطفة بتلك التربة التي
يخلق منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت له اربعة اشهر قالوا يا رب نخلق ماذا فامرهم بما يريد من ذكر او انثى ابيض او اسود فاذا
خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كانا ما كان صغيرا او كبيرا او انثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة فقال الرجل يا ابن
ذكر

رسول الله

باب خروجه عليه السلم الى الشام

رسول الله لا بالله لا اخبرك بقيس الماصر بهذا ابدا فقال ذلك ليك باب خروجه الى الشام وما ظهر فيه من المعجزات ذكر
السيد بن طاوس رحمه الله في كتابه لنا من الاخطار ناقلا عن كتاب دلايل الامامة تصنيف محمد بن جرير الطبري الامامي من اخبار مخبرة عن
محمد بن علي الباقر عليهما السلم ذكره باسناده عن اسحاق عليه السلم قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان قد حج في تلك
السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد عليهما السلم فقال جعفر بن محمد عليهما السلم الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة
الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه فالسعيد من تبعنا والشقي من عادانا وخالفنا ثم قال فاخبر بمسئلة اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى نصرف
الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ يريد الى عامل المدينة باشخاص من اشخاصه فلما وردنا مدينة دمشق حجابنا ثلثا ثم اذن لنا في
اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجلده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان خيل الحان وقد نصب العرض حذائه واشياخ قوم
يرمون فلما دخلنا وابى امامه والخليفة فنادى ابي وقال يا محمد ادن مع اشياخ قومك العرض فقال له اني قد كبرت عن الزحف فهل رايت ان تعفيني ابي
فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم ارى الشيخ من بني اميه ان اعظم فوقك فقمت فتناولت ابي عند ذلك قوس الشيخ
ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط العرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى الاصلة ثم تابع الرمي حتى شق
تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يتضطر في مجلسه فلم يملك الا ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم هلا زعمت انك كبرت عن
الرمي ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن احل بتل ابي ولا بعده في خلافته فهم به ولطرق الارض اطرافه يرمي فيه وانا وابي واقفان حذاه
مواجهين له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه وعلى ابائه السلم اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في
وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الى يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنى من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم
اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا يزال العرب والعجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك ولله درك من علمك
هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام خلافة امير المؤمنين ثم ذلك مني على عهد
فيه فقال له ما رايت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي مثل هذا الرمي غير جعفر مثل رميك فقال انا نحن ورثنا الكمال
والتمام اللذين انزلهما الله على نبيه عليه السلم في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض لا تخلو
ممن يكمل هذه الامور التي يقصر عنها فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه فغضب
ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه فقال لابي السنا بنو عبد مناف نسبا ونسبكم واحد فقال ابي فمن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من كون
سره وخالص علمه بما لم يخص احدا به غيرنا فقال له ابي الليس الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه وآله من شجرة عبد مناف الى الناس كافة ابيضها
اسودها واحمرها من انزلت ثم ما ليس لغيركم ورسول الله صلى الله عليه وآله مبعوث الى الناس كافة وذلك قول الله تبارك وتعالى والله
ميراث السموات والارض الى اخر الاية فنحن ورثنا هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تبارك وتعالى البقية لا تحرك
بلسانك لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجى اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله
بذلك قرانا في قوله وتعيها اذن واعية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه سئلت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب
عليه السلم بالكوفة علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب خصه رسول الله صلى الله عليه وآله من مكنون سره بما يختص امير المؤمنين
عليه السلم اكرم الخلق عليه فكما خص الله نبيه ثم خص نبيه اخاه عليا من مكنون سره بما لم يخص به احدا من قومه حتى خصنا ايضا فتناول من
دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره
انزل على نبيه صلى الله عليه وآله الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى
وموعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء واوحى الله الى نبيه ثم ان لا يبقى في غيبه سره و
مكنون علمه شيئا الا ناجى به عليا ثم فامره ان يؤلف القران من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتجنيزه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على بحجا
واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي عليه السلم فانه مني وانا منه له مالي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز عداتي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب
عليه السلم بيانا على تاويل القران كما قاتلك على تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القران بكماله وتمامه الا عند علي عليه السلم ولذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اقضاكم علي ابي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر بجهده غيره فاطرق هشام طويلا ثم
رفع راسه فقال سل حاجتك فقال اخلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد انس الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم سر من يومك
فاعتقه ابي ودعا له وقلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت معه حتى جئنا الى بابه اذا ميدان بيابه وفي اخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من هؤلاء
فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا لغالم لهم يصعد اليهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلما رايت ابي عند ذلك دار بفاضل
ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل الحجيج حتى تعبد الحجيج وقعدوا وتاتي ورفع ذلك الخبر الى هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر
ما تصنع ابي فاقبل واقبل واقبل علماء من المسلمين فاخاطبوا واقبل عالم النصارى في ثلثة حاجبه صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين
والرهبان فسلمين عليه فجاء الى صدر المجلس فقعد فيه واخاطبه اصحابه وابي وانا بينهم فاذا رنظرهم قال لابي امنا امة هذه الامة المرحومة فقال
من زعمت من علمائها امن جهالها فقال له ابي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له اسالك فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم

انا اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعون من شاهد لا يجهل فقال ابي عليه السلم الجنين في بطن امه
يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا وجدت تلك المسئلة من علمائها فقال لابي ولامن جهالها واصحاب هشام
يسمعون ذلك فقال لابي اسئلك عن مسئلة اخرى فقال له ابي سل فقال له من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير معدومة
عند جميع اهل الجنة وما الدليل عليه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما تدعي ان ثمرتها ابدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع
اهل الدنيا لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال هلا وجدت تلك المسئلة من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسئلك عن مسئلة
فقال له سل فقال اخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدأ فيها
المبتلا ويرقد فيها النائم ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا وغبة للمؤمنين وفي الاخرة للغافلين لهما دليلا واضحا وحجة بالغة على الجاحدين
المنكرين الناكثين لها قال له النصراني اصبت ثم قال بقيت مسئلة واحدة والله لا اسئلك عن مسئلة الا تهدي الى الجواب عنها ابدا
قال له ابي سل فانك خائن في يمينك فقال اخبرني عن مولود بين والدين يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما خمسون سنة وعمر الاخر مائة وخمسون
سنة فما والد الدنيا فقال له ابي عليه السلم ذلك عزير وعزيرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال هجسا وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا
على قرية بابطاكية وهي خاوية على عروشها فقال انى تحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزيرة اخته لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث ابن له
عزيرة وولد ولده وقد ماتوا وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وعمه وولد اخيه يذكرونه يذكرونه ويقولون ما اعلمه
بامه قد مضت عليه السنون والشهور ويقال له عزيرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمس وعشرين سنة ما رايت شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما
هذا في فاماتني مائة سنة ثم بعثني ليزداد يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من
عندكم اعاده الله تعالى كما كان فصدقها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسة وعشرين سنة ثم قبضه الله وخاله في يوم واحد فنهض عالم النصارى
عند ذلك قائما وقام المتكلمون على ارجلهم فقال لهم جثوني باعلم مني واقعدوه معكم حتى هنئكم وفضحني واعلم المسلمين بان لهم اخاطب يعلو
متاعه ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان غبت سنة فتفرقوا واني قاعد مكاني وانا معد رفع ذلك
الخبر الى هشام فبعث الينا بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نجلس لان الناس ما جوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى
فركبنا وانا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل المدينة على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الناس حين يحدثون علي وجعفر بن محمد
الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فما يظهران من الاسلام ورد علي فلما صرفنا الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى و
اظهرا لهما دينهما وخوفا من الاسلام الى الكفر من النصارى وتقربا اليهم بالتقرب فكرهت ان اكلمهما لقرابتهما فاذا قرات كتابي هذا فاتدفن
الناس بيوت الذمة ممن يشاربهما او يبايعهما او يضاحكهما او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام ورايي امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما
وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى المدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين تقدم الى غلمانه ان يرتادوا الناس منزلا ويشروا
للدوابنا علفا لنا طعاما فلما قرب غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي فلم يلتفتوا اليه ولا نظروا
كما بلغكم ولا نحن كما يقولون فاسمعونا فقالوا لهم تنحينا كما يقولون افتحوا الباب وبشروا وتبايعونا كما تشارون وتبايعون
اليهود والنصارى والمجوس فقال انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا
لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تاخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا عطاشا او تموت
دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا في عتوا وفسوقا قال فتنحى ابي رجلا عن سرجه ثم قال لي يا مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل
على مدينة مدين ينظر ويرى اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحمد الله وصلى وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلى صوته و
الى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين فحن والله بقية الله في ارضه فاما الله يا سوداء مظلمة فهبت واحتملت
صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم مسعد
فنظر صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب
عليه السلم حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر وقد نزل عليكم
وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام الى عامل مدين يامره بان يلقي الشيخ فيقتله رحمة الله عليه وصلوات الله
وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحمل الى سلم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يحتاج اليه في ذلك شيء قال الجوهري السماط من النخل ايضا
والناس الجانبان وقال النوع بالضم ايناع للجوع والنافع ايناع للجائع يقال رجل جائع واذا دعوا عليه قالوا لجوعا نوعا وقوم جياع نياع وجم
بعضهم النوع العطش والنافع العطشان قسم ابي عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر محمد بن
علي بن الحسين عليهما السلم من المدينة الى الشام وكان ينزله معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعند جماعة من الناس اذ نظر الى النصارى يدخلون جبل هناك فقال ما هؤلاء القوم لهم عيد اليوم قالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل

في كل

باب خروجه الى الشام عليه السلم

في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه ويسئلونه عما يريدون وعما يكون في عامهم قال ابو جعفر عليه السلم ولهم وله علم فقالوا من اعلم الناس قد ادركت
اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلم قال انهم لم يذهب ليه فقالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر عليه السلم راسه بثوبه ومضى
هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل قال فقعد ابو جعفر عليه السلم وسط النصارى هو واصحابه فاخرج النصارى لنا طاما فرصوه
ثم وخلوا فاتى بخلوة ووبطوا عينيه كانهما عينا فتى ثم قصدا باجعفر عليه السلم فقال اما انا ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر عليه السلم من
الامة المرحومة قال افمن علمائها انت ام من جهالها ثم قال النصراني اسئلك او تسئلني قال ابو جعفر عليه السلم تسالني فقال يا معشر النصارى رجل من
امة محمد يقول سلني ان هذا العالم بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا هي من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر عليه
السلم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال النصراني اذا لم يكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اي الساعات هي قال ابو جعفر عليه السلم
من ساعات الجنة وفيها يفيق مغمى عليه فاصبت فاسئلك او تسالني قال ابو جعفر عليه السلم سلني قال يا معشر النصارى ان هذا الملك بالمسائل
اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا ياكلون ولا يتغوطون اعطني مثل الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلم هذا الجنين في بطن امه ياكل مما ياكل امه ولا
يتغوط قال النصراني اصبت لم تقل ما انا من علمائهم قال ابو جعفر عليه السلم انما قلت لك ما انا من جهالهم قال النصراني فاسئلك
او تسالني قال يا معشر النصارى والله لا اسئلنه مسئلة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال سل قال اخبرني عن رجل دنا من امراة فحملت بابنين
جميعا حملتهما في ساعة واحدة ووضعتهما في ساعة واحدة ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد فعاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الاخر خمسين
سنة من هما فقال ابو جعفر عليه السلم هما عزير وعزيرة كان رجلا ابويهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزيرة وعزير فعاش عزيرة
مع غير ثلثين سنة ثم اماته الله عزيرا مائة سنة وبقي عزيرة يحيى ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزيرة عشرين سنة قال النصراني يا معشر النصارى ما
رايت احدا قط اعلم من هذا الرجل لا تسالوني عن حرف وهذا بالشام ردوني فردوه الى الكهف ورجع النصارى مع ابي جعفر صلوات الله عليه **بيان**
قوله فربطوا عينيه لعلهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما في الخبر الاتي فربما شخا سقط حاجباه على عينيه من الكبر وقد مر فيما رواه السيد قدس حاجبيه فيحتمل
ان يكون المراد ربطا شفار عينيه فوقها لينفتحا او ربط توثيق عينيه كما في الخبر الاتي على عينيه بحيث لا يمنع رؤيته من تحته لئلا يبصره نور الشمس لاعتياده بالظلمة
في الكهف قوله الملك اي جدير بان يسئل عنه ثم اعلم ان قوله عم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ليس من ساعات الليل والنهار لانافي ما نقله العلامة
وغيره من اجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار اذ يمكن حمله على ان المراد انها ساعة لا تشبه ساير ساعات الليل والنهار بل هي شبيهة بساعات الجنة
وانما جعلها الله في الدنيا ليعرفوا بها طيب هذه الجنة ولطافتها واعتدالها على انه يحتمل ان يكون عليه السلم اجاب السائل على ما يوافق عرفه وعقائده
ومصطلحه اقول قد مر في باب احتجاجه عليه السلم من الخرائج ان الذي اسلم مع اصحابه على يديه عليه السلم حسن بالاسناد عن الصدوق عن احمد بن علي عن ابيه
عن جده ابن هبيرة بن هاشم عن علي بن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلم قال بعث هشام بن عبد الملك الى ابي عليه السلم
فاستحضره الى الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر انما بعثت اليك لاسئلك عن مسئلة لا يصلح ان يسئلك عنها غيري ولا ينبغي ان يعرف هذه المسئلة
الا رجل واحد فقال له ابي سل يا امير المؤمنين عما احب فان علمت اجبته وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصادق ولي في فقال هشام اخبرني عن ليلة
التي قتل فيها علي بن ابي طالب عليه السلم بما استدل الغالب عن المصر الذي قتل فيه علي عليه السلم وما كانت العلامة فيه للناس اخبرني هل كانت لغيره
في قتله عبرة فقال له ابي انه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي عليه السلم لم يرفع عن وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة
التي فقد فيها هارون اخو موسى صلوات الله عليهما وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم
عليه السلم وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين عليه السلم فتربد وجه هشام وامتقع لونه وهم ان يبطش بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين اوجب علي الناس
الطاعة لامامهم والصدقة له بالنصيحة وان الذي دعاني الى ما اجبت به امير المؤمنين فيما اتاني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة فليحسن ظن امير المؤمنين
فقال له هشام اعطني عهد الله وميثاقه ان لا ترفع هذا الحديث الى احد ما حييت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه ثم قال له هشام انصرف الى اهلك
اذا شئت فخرج ابي متوجها من الشام نحو الحجاز وامر هشام بريدا وكتب معه الى جميع عماله ما بين دمشق الى يثرب بامرهم ان لا يأذنوا لابي في شيء من مؤنتهم
ولا يبايعوه في اسواقهم ولا يأذنوا له في مخالطة اهل الشام حتى ينفذ الى الحجاز فلما انتهى الى المدينة مدين معه حشمه واتاه بعضهم فاخبره ان زاده قد
نفد وانهم قد منعوا من السوق وان باب المدينة اغلق فقال ابي فعلوها فقال ابي ايتوني بوضوء فلما جاء فتوضأ ثم توكأ على غلامه ثم صعد الجبل
حتى اذا صار في ذروته استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم قام واشرف على المدينة ثم نادى باعلى صوته وقال يا اهل مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا
الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم وضع يده على صدره ثم نادى باعلى صوته انا والله بقية الله انا والله
بقية الله قال وكان في اهل مدين شيخ كبير قد بلغ السن واتته الخارق قد قرا الكتب وعرف اهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال لاهله
اخرجوني فحملوه ووضع وسط المدينة فاجتمع الناس اليه فقال لهم ما هذا الذي سمعته من فوق الجبل قالوا هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان
من ذلك وحال بينه وبين منافعه فقال لهم الشيخ تطيعونني قالوا اللهم نعم قال اقوم صالح انما وفي عقل لنا فقام معهم رجل واحد وعدة يواجهون على
الرضا بفعله وهذا رجل قد قام مقام شعيب نادى مثل نداء شعيب عليه السلم فارضوا السلطان واطيعوه واخرجوا اليه بالسوق فاقضوا حاجته
والا لم امن والله عليكم الهلكة قال ففتحوا الباب واخرجوا السوق الى ابي فاشتروا حاجتهم وادخلوا مدينتهم وكتب عامل هشام اليه بما فعلوه ويخبره

الشيخ

الشيخ فكتب هشام الى عامله بمدين يحمل الشيخ اليه فان في الطريق رضي الله عنه **ايضاح** قال ابو عمر تبدو منه فلان اي يغير من الغضب وقال ابو
امتنع لونه اذا تغير من حزن او فزع اقول قد مر الخبر بوجه اخر في باب معجزاته عليه السلام **قب** ابو بكر بن دعلج الازدي باسناده وعن الحسن بن علي الخلال
بن الحسن بن علي بن عمر بن علي وعن الحسين بن علي بن جعفر بن موسى بن جعفر عن ابائه كلهم عن الصادق عليه السلام قال لما استخص ابي محمد بن علي عليه السلام
الى دمشق سمع الناس يقولون هذا ابن ابي تراب قال فاسند ظهره الى جدار القبلة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال
اجتنبوا اهل الشقاق وذرية النفاق وحشو النار وحصب جهنم عن البدر الزاهر والبحر الزاخر والنهار بالثاقب شهاب الموفين والصراط
المستقيم من قبل ان تطمس وجوه فترد على ادبارها او يلعنوا كما لعن اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا ثم قال بعد كلام ايصوره رسول الله فيهم فرض
ام بعيسوب الدين لم ترون واي سبيل بعده تكونون واي حزن بعده تدعون وجهان بهتان بوذوا الله بالسوء وفازا بالخصل واستوى على الغاية
واحرز الخطار فانحرت عنه الاعداء وخضعت دونه الرقاب وفرع ذروة العليا فكذب من رام من نفسه السعي واعياه الطلب فاني لحم الشاوش من كان
بعيدا وقال اقلوا عليكم لا ابا لابيكم من اللوم وسدوا مكان الذي سدوا او لئك قوم ان بنوا احسنوا البناء وان نقموا اوفوا وان عقدوا شدوا
فاني بذلت لكم نصحي وسوغتكم اجتهادي فان شغفوا وشقيقا ان تنسبوا وتلبدوا ان قتلوا وذوقوا وبال امري ان كنتم اذ كنتم وما الله بظلام للعبيد
اذ كفروا والمدعي لنبا عهد المشركين اذ نكلوا والخليقة على النهار ليلة الحصاة اذ خرعوا والسودد الا سرار ساعة الوداع الى اخر كلامه فتوضح
الصنو بالكسر المثل واصله ان تطلع نخلتان من عروق واحد والكثر الغيب الرقيع الناس يرفعوا الله بالسوء اي ظهر وخرج من كمينهم بالسوء
في جميع المقامات قوله عليه السلام بالخصل اي بالغلبة على من راهنه في الخيل سبق الكمال الغاية وزاد ابي الخصل اصابة الفرطاس تخاصلوا
تراهنوا على القتال واحرز خصلة واصحاب خصلة غلب خصلهم فصلا وفضلا بالكسر فضلهم انتهى والغاية العلامة التي تنصب في اخر
الميدان فمن انتهى اليه قبل غيره فقد سبقه والخطار بالكسر جمع خطر بالتحريك وهو السبق الذي يتراهن عليه والحسر اي كلت عن ادراكه الا
لبعده في السبق عنهم وفرع اي صعد ارتفع علا الذروة العليا من الكمال فكذب بالتشديد اي من ظاهر بكماله سببا لظهور كذب من طلب
السعي لتحصيل الفضل واعياه الطلب ذلك اي من قبله ويحتمل التخفيف ايضا ويمكن عطف قوله واعياه على قوله كذب وعلى قوله رام و
الشاوش المناول اي كيف يتيسر لنا نيل درجة فضله وهم بمكان بعيد منها اقلوا عليهم اي على اهل البيت عليهم السلام قوله وسدوا مكان
الذي سدوا لعل المراد سد الفرج والثلم التي سدها اهل البيت عليهم السلام من البدع والاهواء الدين او كونوا مثل الذين سدوا وثلم الباطل
كما يقال سد سدة يوتده قوله فاني بذلت الخ يحتمل ان يكون من قولهم سد فلان اي صادفه بدا قوله عليه السلام فاني فتداي كيف يمكن سد
تلمة حصلت بفقده عليه السلام بغيره والحال انه كان اخا رسول الله صلى الله عليه وآله فضائل منهم شفقا ينظر كلمات مع ابي ذا
وابي بكر مع عمر والشقيق الاخ كانه شق نسبه من نسبه وكل ما انشق نصفين كل منهما شقيق اي عدله الرسول شقيق نفسه عند ما الحق كل
كنتم اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وآله لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها ويحتمل ارجاع الضمير الى الجنة والى الامة وقلعه بقسرها
في كتاب تاريخه عليه السلام وقوله اذ فتحوا اي قال ذلك حين اضاليهم فتح او انه عبر ملكه وقوض اليه عند كل الفتوح اختيار طرفي كفرها وعنا
ذقتم والادعا لنبذ عهد المشركين والمحاربة معهم كان هو المدعي والمقدم عليه وقد كل غيره عن ذلك فيكون اشارة الى تبليغ سورة براءة و
ذاله على المشركين فتنبه لخلفاء الجور تلك العهود وذاتهم فادعى عليه السلام اثباتها وابقائها والاول اظهر قوله ليلة الحصاة اي محاصرة المشركين
النبي صلى الله عليه وآله في بيته **باب احوال اصحابه واهل زمانه من الخلفاء وغيرهم ومجاري بلية وبليتهم**
قب ابن طريف عن ابن غلوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لما ولي عمر بن عبد العزيز اعطانا عطايا فاطمة قال فدخل عليه اخوه فقال
يا بني امية منك بان تفضل بني فاطمة عليهم فقال لا افضلهم لاني سمعت جدي لا ابالي لا اسمع ولا اسمع ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول
انما فاطمة شجنة مني يسرني ما اسرها ويسوءني ما اساءها فانا اتبع سرورها ورسول الله صلى الله عليه وآله واتقي مساءته **بيان** قوله حتى لا ابالي
اي سمعت كثيرا بحيث لا ابالي ان لا اسمع بعد ذلك والترديد من الراوي في كلمة ان **ف** روى ابو الحسن الشكري عن عمرو بن العلاء عن نوبل النحوي
اللغوي قال حضرت مجلس الخليل ابن احمد العروضي قال حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وقد استخفه في سب علي عليه السلام
والتعريض في قتله اذ خرج عليه عمر ابي علي ناقة له وفي يدها ايسلان لا غذاء الشرد فلما راه الوليد لعنه الله منظوية قال الله ذو الهذا الاعرابي
فاني اراه قد قصدنا وجاء الاعرابي فعقل ناقته بطرف زمامها ثم اذن له فدخل فاورده قصيدة لم يسمع الناس مثلها جودة قط الى ان انتهى
الى قوله ولما ان رايت الدهر الى على وتح في اصناف خلقه وقدت اليك ابغي حسن عقبى لسدتها خاضا صاحب الغيالي وفاتك الى من قد راه يوم ومن
يرجي للمعالي فقال الوليد اوم فقصد اوقاه الله من غير الليالي هو الليث الهصور شديد بائس هو السيف المجرد للقتال خليفة ربنا الذي
علينا وذو المجد التليد اخو الكمالي قال فقبل مدحته واجزل عطيته وقال له يا اخا العرب قد قبلنا مدحتك واجزلنا صلتك فاهج لنا عليا

ابا تراب فوثب الاعرابي بتهافت قطعا وبزيز حنقا وتيمد شنقا وقال والله ان الذي عنيته بالهجاء لهو اخوه من بالمديح وانت اولى منه
بالهجاء فقال له جلساؤه اسكت رحمك الله قال علام ترجوني وبه تبشروني ولما ابديت تسقطا ولا قلت شططا ولا ذهبت غلطا على ابني فضلت عليه
من هو اولى بالفضل منه علي بن ابي طالب عليه السلام الذي هجاب بالوفاء ونبذ بالشناء وغاب العائد عند الانصاف وابدا الاوصاف وحضر الاطراف
وتالف الاشراف وازال الشكوك في الله بشرح ما استودع الرسول من مكنون علم الذي نزل به الناس وحيا من ربه وفي يفتر طرفا ولم يصف الفاوله
ينطق خلفا الذي شرفه فوق شرفه وسلفه في الجاهلية الابهم ولا الفضل الا بهم صفته من اصطفاها الله واختارها فلا تغتر الجاهل بانه بعد
عن الخلافة بمنابرة من تاثر عليها وخالدها والتلال المارقة والاعوان الظالمة ولئن قلتم ذلك كذلك انما استحقها بالسبق بها الله ما لكم الحجة في
ذلك هلا سبق صاحبكم الى الموضع الصعبة والمنازل الشعبة والمغارات المرة كما سبق اليها علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الذي لم يكن
بالقبعة ولا الهبعة ولا مصطنعا الا الله ولا منافقا رسول الله ثم كان بلاؤه عن الاسلام كل اصبوحة وبذبت عنه كل امنية وبلغ نفسه
في الليل الدهجور والظلم الحلكوك موصد اللعدى وهول ثائره ويصنكك اخرى دياره وتربة اتية قسية واوان ان ادوناه فدى بنفسه في
لهوات وشجة وعليه نقمة ابن عمه القضفاضة وبيده خيفة عليها اسنان لهذم فبرز عمرو بن ود الفرم الاود والخصم الالد الفارس الاشد
على فرس عنجوع كانما يخرمه بالبلجوج فضرب قونسه ضربة قنع منها عنقا وتنيه عمرو بن عبد كرب الزبيدي اذا قبل السحب الاذل درعه
بنفسه قد نزع الناس عن اماكنهم وتضعضع عن مواضعهم يمنا ويسارا وشمالا فانقض عليه كسود نبق او كصيهوة منجنيق وتوصم
وتصل القطام بحجر الحمام واتى به الى رسول الله صلى الله عليه وآله كالبعير الشارد يقاد كرها وعينه تدمع بالنظر وقلبه يجزع هذا وكله من يوم عصيب
بوغيه الى المشركين بنية صادقة وبوز غيره وهو كشف تميل اجم اعزل الاولى تجنكم بجبن على انه مني بوناش كالمراطة بين الغنوط وجابه فقاسه
ومعذره ومهذه من حمله بشوها شهوا في اقصى بهيلها فاتاه يحصا حيا وكلهم اهون على علي سعدانه تبغل افتل هذا يستحق الهجاء وعن الخاذ و
قوله الصناق وسيقه الفالق وانما يستحق الهجاء من ناصبه ولغد الخلافة واذا الهاس الوثقة وصاحبها ينظر الى فيئه وكان التبادع تلبسه حتى اذا الصب
بها فرنق وحزيق بعد حزيق اذ نضر واعلى ضراعا الوهن وكثرة الابز ولوردوه الى مسمت الطريق والمرت البسط والناموس الغرس الهوه فاثمر اوقعا
الاشياء في مواضعها لكنهم انتهزوا الفرصة واقتحموا الفتنة وتاجروا بالحيرة قال الفارابي وجه الوليد وتغير لونه وقبض بقعد وسرق بعين كانما تفحي
في عينيه حبا لمض الحارق فاشار عليه بعض جلسائه بالانصراف وهو لا يستطيع انه مقتول به فخرج فوجد بعض الاعراب الداخلين فقال له هل لك
ان تاخذ خلعتي الصفراء واخذ خلعتك السوداء واجعل للبعض الجائزة حظا ففعل الرجل وخرج الاعرابي فاستوى على راحلته وغاص في صحرائه و
توغل في بيدائه واعتقل الرجل الاخر فضرب عنقه وجيء به الى الوليد فقال الكيس هو هذا بل صاحبنا وانفذ الخيل السراع في طلبه فلحقوه بعد
فلما احس بهم ادخل يده الى كنانته فخرج سهما سهما يقتل به فارسا الا ان قتل من القوم اربعين وانهزم الباقون فجاؤا الى الوليد فاخبروه بذلك
فاغمي عليه يوما وليلة اجمع فالوا ما تجد قال الحمد على قلبي غمة كالجبل من فوق هذا الاعرابي **بيان** استحفز الرجل مضى مسرعا ويقال
نفرت الدم وغيره فانفجر اي صببته فانصب ذفري البعير اصل اذنيها واغذ السير اسرع ويقال الارتوى ثانية اقصى وابطا والقضو الاسد الشديد
الذي يفترس ويكسر والزاء صوت الاسد من صدره وقال في القاموس الشمذ كسفرجل البعير السريع والغلام النشيط الخفيف كالشمذاوة والشمذ
الناجي كالشمذار والشمذ والشمذار قوله رحمك الله اي انقذك الله ما عندك من خيره قوله وابدا الاوصاف اي جعل الاوصاف الحسنة جارية بين الناس
او بتخفيف الباء المكسورة من قولهم ابد كفرح اذا غضب ووحش فالمراد الاوصاف الردية ويقال قبع القنفذ يقبع قبوعا ادخل رأسه جلده وكذلك
الرجل اذا ادخل راسه في قميصه وامراة قبعة طلعة تقبع قرنه وتطلع اخرى والقبعة ايضا طوير ابقع مثل العصفور يكون في حجره الجرذان فاذا فزع
رمى بحجر انقبع فيها وهبع هبوعا مشى وعدا عنقه وكان الاول كناية عن الجبن والثاني عن الزهو والتبختر والحلكوك بالضم والفتح الاسود الشديد السو
وهو ذلك في مشيه اسرع والضنكك شيء في رعة ويصنكك انبسط وابتهج والاخير انسب والذربة الشدة قوله اتية اي تاتي على الناس بمكاره
وفي بعض النسخ اتية اي ما ابى عنها الناس قوله قسية اي شديدة من قولهم عام قسي اي شديد من جدب وبرد قوله ارتوى اي حار كناية عن الشدة وتوارونا
صعبة قوله وشجة اي ما اشتبك من الحروب والاسلحة والرعفة الدرع اللينة والقضفاضة الواسعة الرماح الخطية منسوبة الى الخط موضع
باليمامة واللهذم من الاسنة القاطع والقرم البعير يتخذ للفحل والسيد الاود الاعوجاج والمراد به المعوج وهو الارد بالراء والذال المشددة
لرده الخصاء عنه والعجوج الفرس الجيد والبلجوج العود الذي يتجبر به والقونس على البيضة من الحديد وقنعت المرأة اتبعتها القناع وتنعت
راسه بالسوط ضربا وذلا الدرع ما يلي الارض من اسافله والسود كانه جمع الاسود بمعنى الحية العظيمة وان كان نادرا والنبق بالكسر علم موضع من
الجبل والصيهوة كانها بمعنى التصخرة وانما نرها في كتب اللغة وقنعت عنقه كسرها والقطام كسحاب الصقر ورمع انفه من الغضب تحرك والاكشف
من ينحرف في الحرب والاميل الجبان والاجم الرجل بلا رمح والاعزل الرجل المنفرد المنقطع ومن لا سلاح معه الاوباش الاخلاط والسفلة والمراطة
ما سقط في البيع بحاو النقد واللغوط لم اجده في اللغة وفي القاموس كزنبيل اللغط الرنة البلية ولا يبعد كون الميم زائدة واللغط الاصوات
المختلفة والجلبة وقع فلان بطرواش والامر لم يجر على استوا وغدره ناعجا جرافا والفخرة الغضب والخلط الكلا والصيا والغدر
من يركب الامور بلا خذر هذا ويعطي هذا ويدع لهذا من حقه والهزمرة الحركة الشديدة وهزمره عنقه والشاع جمع الشدع بالذال المهملة
كزنبيل وهو العقرب ويقال لبسته الحية وغيرها وبه لدغته والمراد بالجرنق من يحرق الدين ويضيعه وكان يحتمل الون فالجرنق كقنفذ وزبرج

الردى من الارات والوهن الوطى والدفع والحث والابز الوثب والبغى والمرث المفازة والتامور الوعاء والنفس حياتها والقلب وجوبه الملك
الماء ولكل وجه مناسبته قوله كانما قتلى اى كانما كسر حادق لا يخطى حيا بعض العين وبوجهها فى عينه فدخل ماؤه فيها كحب الرمان او الحصى
عبر بذلك عن شدة احمرار عينه واللاى الابطاء والاحتباس الشدة اقول انما اوردت هذه القصة مع كون النسخة سقيمة قد بقى منها كثير
لغرابتها ولطافتها آل الطالقانى عن محمد بن جرير الطبرى عن ابى صالح الكلبى عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن شريك عن هشام بن عمار قال كنت خليا
لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فاوى منادية فنادى من كان مظلمة ظلمة او ظلامة فليات الباب فاتى محمد بن على تعنى الباقر عليه السلام فدخل اليه
مولاه مزاحم فقال له ان محمد بن على عليهما السلام بالباب فقال له ادخله يا مزاحم قال فدخل وعمر مسجى عينيه من الرمد ينوح الدموع فقال له محمد بن على
عليهما السلام ما ابكاك يا عمر فقال هشام ابكاه كذا وكذا يا ابن رسول الله فقال محمد بن على عليهما السلام يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق منها
خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم وكم من قوم قد غرتهم بمثل الدنيا صبحتهم فيه حتى اتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لم
يبلغوا لما اجوا من الاخرة عدة ولا كرموا بحسنة تقدم ما جمعوا من لا يعدهم وصاروا الى من لا يحمدهم وصاروا الى من لا يعذرهم فنحن والله محقوقون ان ننظر الى تلك الاعمال التى
كنا نغبطهم بها فنوافقهم فيها وننظر الى تلك الاعمال التى كنا نتخوف عليهم منها فنكف عنها فاتق الله واجعل فى قلبك اثنتين ننظر الذى تحب
ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك وننظر الذى تكره ان يكون معك اذا قدمت على ربك فابعد به البعد ولا تذهبن السنة قد
باد على من كان قبلك من يرجون ان يجوز عنك وانى لله يا عمر وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم ورد المظالم ثم قال ليلتمس منك من يدا استكمل
الايمان بالله حتى اعمر على ركبتيه وقال ايها اهل بيت النبوة فقال نعم يا عمر من اذا رضى لم يدخله رضاه فى الباطل واذا غضب لم يخرجه
عقبه من الحق ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة
محمد بن على عليهما السلام فدك فقرب هشام بن عمار مثله **بيان** قال الجوهرى حقوقه ان يفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق به اى خليق به والجمع حقاق
ومحقوقون انتهى قوله عليه السلام ان يجوز عنك اى يقبل منك فيتجاوز عنك ولا يبقى باية عليك وقال الفيروزابادى بهمزة بكسر الهمزة والهاء
وفتحها وتنوين المكسورة كلمة استزادة واستنطاق ير احمد بن محمد عن الاهوازى عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن عبد الله بن عطا الهيثمى
قال كنت مع على بن الحسين عليهما السلام فى المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضته وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه على بن الحسين عليهما
السلام فقال يا عبد الله بن عطا ارى هذا المترف انه لن يموت حتى يلى الناس قال فلقيت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا
هو مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض **بيان** ارتفه النعمة اطعنه ير احمد بن محمد عن على بن الحكم عن زياد بن ابى الحلال قال اختلف
الناس فى جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه قال فدخلت على ابى عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسئله عنه فابتدانى من غير ان اسئله رحم الله
جابر بن يزيد الجعفى كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا **سن** احمد عن ابن فضال عن بكار عن ابى بكر الحضرمى قال دخل
ابى جعفر عليه السلام ان عكرمة مولى ابن عباس فى حضرة الوفاة قال فانتقل ثم قال ان ادركته علمته كالهائم يطعمه النار فدخل عليه اخر فقال
قد هلك قال فقال له نعلمنا لا فقال والله ما هو الا هذا الامى الذى انتم عليه خص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى
عن ياسين الضرير عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما شجر فى قلبى شىء قط الا سالت عنه ابا جعفر عليه السلام حتى سئلت عن ثلثين الف حديث و
سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر الف حديث خص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن على بن حسان عن على بن عطية الزيات
عن محمد بن مسلم قال قلت لابى جعفر عليه السلام جعلت فداك اخبرنى بركود الشمس قال ويحك يا محمد ما اصغر جثتك واعظم مسئلتك ثم سكت
عنى ثلثة ايام ثم قال لى فى اليوم الرابع انك لاهل الجواب والحديث معروف خص ابن الوليد عن الصفار وسعد عن ابن عيسى عن الحجال عن العلا
عن ابن ابى يعفور قال قلت لابى عبد الله عليه السلام انى ليس كل ساعة القاك ولا يمكننى القدوم ويجىء الرجال من اصحابنا فيسالونى وليس
عندى كلما يسئلونى عنه قال فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفى فانه قد سمع من ابى وكان عنده مرضيا وجيها خص محمد بن مسلم الطائفى
الثقفى العصير الحجازى الكوفى عمر فى ثمان سنة حسين وثمانية ايام روى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان زيد بن الحسن يخاصم ابى فى
ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول انا من ولد الحسن وابى يدلى بذلك منك لانى من ولد الاكبر فقاسمنى ميراث رسول الله ص وارفعه
الى قاضى ابى فخاصمه الى القاضى فكان زيد يختلف معه الى القاضى فبينما هم كذلك ذات يوم فى خصومتهما اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن على اسكت
يا ابن السندية فقال زيد بن على ان تخصومة يذكر فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من رايى ابدا حتى اموت وانصرف الى ابى فقال يا اخى انى
حلفت بيمين ثقلت بك وعلستانك لا تكرهنى ولا تخبرنى حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه ذكر ما كان بينهما فاعطاه ابى واعتقها زيد بن
الحسن وقال ابى حضرتنى محمد بن على فاعتبه واوذيه فيعتدى على فعدا على ابى وقال بيننى وبينك القاضى فقال انطلق بنا فلما اخرجه قال ابى
يا زيد ارى معك سكينة قد اخفيتها ارايتك ان نطقت هذه السكينة التى تستخفيها منى فشهدت انى اولى بالحق منك فتكف عنى قال نعم وحلف
له بذلك فقال ابى ايتها السكينة انطقى باذن الله فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق منك واولى
ولئن لم تكف لاثبن قبلك فخر زيد مغشيا فاخذ ابى بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التى تحت رجلى فاقبل قال نعم فرجعت الصخرة حتى
مما يلى زيد حتى كادت ان تقلقل ولم ترجع مما يلى ابى ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد اولى بالامر منك فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشيا
عليه فاخذ ابى بيده فاقامه ثم قال يا زيد ارايت ان نطقت هذه الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابى عليه السلام الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى اظلتهم

ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف عنه والا قتلتك فغشى على زيد فاخذ ابى بيده وانصرف الشجرة الى موضعها فحلف زيد
ان لا يعرض لابى ولا لاخاصه فانصرف وخرج زيد من يومه الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال ايتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه
وقص عليه ما راى وكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الى محمد بن على عليهما السلام مقيدا وقال لزيد ارايتك ان ولينك قتله قتلته قال نعم
قال فلما انتهى الكتاب الى العامل اخاب عبد الملك ليس كتابى هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا اردا مرك ولكن رايت ان ارى جعلت فداك الكتاب بضعهم الك
وتشفعه عليك وان الرجل الذى حاورته ليس اليوم على وجه الارض اعف ولا ازهد ولا اورع منه وانه محرابه فيجتمع الطير والسباع تجتمع تصوته وان
قرابته كشبه من امير داود وانه من اعلم الناس واشد الناس اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين العرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما انتهى اليه الوالى وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فاقرأه الكتاب فقال اعطاه وارضاه
فقال عبد الملك فهل تعرف من امر هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فابعث
اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام الف الف درهم
لبعطك ما عنده من ميراث رسول الله ص فاتى العامل منزل ابى فاقرأه الكتاب فقال اجلنى اياما قال نعم فهيأ ابى متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل
فبعث به الى عبد الملك وسر به سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرض عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول الله صلى الله عليه وآله
قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابى انك اخذت مالنا ولم ترسل الينا بما طلبنا فكتب اليه ابى انى قد بعثت اليك بما قد ايت فان شئت كان ما عليك
طلبت وان شئت لم يكن فصدقه عبد الملك وبعث اهل الشام فقال هذا متاع رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتيت به ثم خذ زيدا وفيه وبعث به
قال له لولا انى ارى زيدا لا ابتلى بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابى بعثت اليك بابن عمك فاحتز راسه فلما اتى به قال ابى ويحك يا زيد ما اتانى به وما
يجرى على يديك انى لاعرف الشجرة التى نبعت منها ولكن هكذا قدر عوقبت المزاحرى على يديه الشر فاسرج له فركب الى منزل منصور فاقام بالكناسة وكان له
فيه ثياب بيض لحرم فيه وقال اجعلوه فى اكفانى وغاش ثلاثا فاتم مضى عليه السلام لسبيله وذلك السرج حتى الان معلق ثم ان زيد بن الحسن بقى عنده
اياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط ويهوى وترك الصلوة حتى مات **بيان** الظاهر انه سقط من اخر الخبر شىء ويظهر منه ان اهانة زيد وبعثه
الباقر عليه السلام انما كان على وجه المصلحة وكان قد اطاه على ان يركبه عليه السلام على سرج مسموم بعث به اليه معه فاظهره عليه السلام عليه بذلك حيث
قال اعرف الشجرة التى نبعت السرج منها فكيف لا اعرف ما جعل فيه من السم ولكن قد ذكر ان تكون شهادته هكذا فلذا قال عليه السلام السرج معلق
عندهم لئلا يعثر به احد وليكون حاضرا يوم ينتقم من الكافر فى الرجعة قوله يتخبط اى يفسده الداء ويذهب عقله ويهوى اى ينزل فى جسده ولعل كان
يهذى من الهذيان ثم انه يشكل بانه يخالف ما مر من التاريخ وما سياتى ولعله كان هشام بن عبد الملك فسقط من الرواة او النساخ يخبر عن الباقر
عليه السلام قال ان عبد الملك لما نزل به الموت سخن وتغا فكان عنده ولده وابنه واكيف يصنعون وذهبت عقلوه فاجمعوا على ان اخذوا جذعا
فصنعوه كهيئة رجل فجعلوا ذلك الولد والبنون الجذع ثم كفنوه فى الاكفان لم تطلع عليه احد من الناس الا ولده وانا سنا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن
الزبير بن ابى بكر عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه ومحمد بن على الحسين
عليهما السلام جالس فى المسجد فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن على بن الحسين عليهما السلام فقال له هشام المفتون باهل العراق قال نعم قال
اذهب اليه وقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذى ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال له ابو جعفر يخبر الناس على منازلهم
النفى منها النهار فيجرى ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فراى هشام انه قد ظفر به فقال لله اكبر اذهب اليه فقل له يقول لك ما اشغلهم
عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر عليه السلام فى النار اشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام
لا يرجع كلاما **بيان** النفى بالحجر الحوارى الابيض **شى** عن سليمان اللبان قال قال ابو جعفر عليه السلام اتدرى ما مثل المغيرة بن سعيد قال قلت
لا قال مثله مثل بلعم الذى اتى الاسم الاعظم الذى قال الله انبياه اتانا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين قبح بلغنا ان الكيت
اتى الباقر عليه السلام من قلب مثيم مستهام فتوجه الباقر عليه السلام الى الكعبة فقال اللهم ارحم الكيت واغفر له ثلاث مرات ثم قال يا كيت
هذه مائة الف قد جمعتها من اهل بيتى لك فقال الكيت لا والله لا اقبلها حتى تاخذنى تخدمنى حتى يكون الله عز وجل الذى يكافئنى ولكن ارنى
بقميص من قمصك فاعطاه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام
قال كنا عنده وعنده حمران اذ دخل عليه مولى له فقال له جعلت فداك هذا عكرمة فى الموت وكان يرى راى الخوارج كان منقطعا الى ابى جعفر
عليه السلام فقال لنا ابو جعفر قوموا فقال لنا ابو جعفر انظروا حتى ارجع اليكم فقلنا نعم فما لبث ان رجع فقال اما انى لو ادركت عكرمة قبل ان تقع النفس
موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولكنى ادركته وقد وقعت النفس موقعها فقلت جعلت فداك وما ذلك الكلام فقال هو والله ما انتم
عليه فالفتوا اموتاكم عند الموت شهادة ان لا اله الا الله والولاية **خص** عنه عن من اصحابنا عن محمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن ابى عبد الله عن
بعض اصحابنا عن الاصم عن مدرج عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع فارسل الى ابو جعفر عليه السلام فجاء
مع الغلام متعلق بيد الغلام وقال لى اشرب فانه قد امرنى ان لا ارجع حتى اشربه فشربت ولم اذق فاذا رائحة المسك منه واذا شراب طيب
الطعم بارد فلما شربته قال لى الغلام يقول لك اذا شربت فتعال مفكرى فيها قال لى ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى فلما استقل الشراب
فى جوفى كانما انفطت من عقالى فاتيت بابه فاستاذنت عليه وصوت صحيح الجسم دخل فدخلت وانا باك فسلمت وقبلت يده ورايته فقال لى

ما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال لي اما قلة المقدرة
فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فلك بابي عبد الله عليه السلام اسوة بارض
ناء عنا بالفرات صلى الله عليه واله واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار
الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه ما الصفار عن الحسين بن محمد
العمي عن احمد بن عبد الله بن محمد عن ابي الفضل الربيع عن جميل المكي عن الاصمعي عن خباب بن عون قال دخل اسماء بن خارجة الفزاري على عمر بن عبد
العزيز يوم بويع عليه فانشأ يقول ان ولي الانام يا لحق قدما هواي بان يكون خليفا بالامر والنهي للانام يأتي بحيث ان يكون بليغا
من ابوه عبد العزيز بن مروان وضر كان جده الفاروقا فقال له عمر ان سكت عن هذا المكان لجب لي ها ابو عمرو عبد الواحد بن محمد عن ابن
عقدة عن ابن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو عن ابيه قال عرض في نفس عمر بن عبد العزيز شيء من فدك فكتب
الى ابي بكر وهو في المدينة انظر ستة الاف دينار فرد عليها غلة فدك وبقية الاف دينار فاقسمها في ولد فاطمة رضي الله عنهم من بني هاشم وكانت
فدك للنبي صلى الله عليه واله خاصة فكانت مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب كالعدة عن الوشاء عن ثعلبة عن ابي مريم قال قال ابو جعفر عليه
السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عيينة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا الا شيء خرج من عندنا كما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عيينة ممن قال الله وعن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما
هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب انا والله لا نصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام اعلام الدين للدليلي قال دخل عبد الملك
ابن مروان انا ناظرك وانا امرك قال نعم فقال له اخبرني عن هذا الامر الذي صنا اليك ابنصر من الله ورسوله قال لا قال اجمعت الامة عن رضى منك
فقال لا قال كانت الشيعة في اعناقهم فرضوا بها قال لا قال فاختارك اهل الشورى قال لا قال فليس قد قهرتهم على امرهم ولستا ترى تقيتهم
دونهم قال بلى قال فبأي شيء سميت امير المؤمنين ولم يوتك الله ولا رسوله ولا المسلمون قال له اخرج عني يا ابدي والا قتلتك قال
ليس هذا جوابا اهل العدل والانصاف ثم خرج عنه وروي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله بخراسان ان وفد الي من علماء بلادك مائة رجل
اسألهم عن سيرتك فجمعهم وقال لهم ذلك فاعفوا وقالوا ان لنا عيالا واشغالا لا يمكننا مفارقته وعمله لا يقتضي اجبارنا ولكن قد اجمعنا
على رجل منا يكون موضعنا عنده ولسانا لديه فيقوله قولنا ورأيه رأينا فاوفد به العامل اليه فلما دخل عليه السلام فقال له اخل لي المجلس فابى
له ذلك وانت لا تخلو ان تقول حقا فيصدقوك او تقول باطلا فيكذبوك فقال له ليس من اجلي يريد خلوا المجلس ولكن من اجلك فاني اخاف ان
تقول فقال لا فقال له ولم فقال له ان قلت بنص من الله ورسوله كان كذبا وان قلت باجماع من المسلمين فانت اهل بلاد الشورى ولم تعلم بذلك
ولم تجمع عليه وان قلت بالتوارث من ابائي قلت بنو ابيك كثير فلم تفرد انت به فقال له الحمد لله على اعوانك على نفسك بالحق اعزل انا رجل
بلادي فقال لا فوالله انك لواعظ فظ فقال له فقل ما عندك بعد ذلك فقال له دراستان من نقد فتى ظلم وغشم وجار واستأثر بفيء المسلمين
وعلمت من نفسي اني لا استحل ذلك وان المؤمنين لاني يكون انقص واخف علما مني فولني فقال له اخبرني لو لم تل هذا الامر وليه غيرك وفعل ما فعل
ثم قال له والله لقد هلك اولنا باولكم واوسطنا باوسطكم وسيهلك اخرنا باخركم والمستعان عليكم وهو حسبنا ونعم الوكيل ما المفيد
عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابه عن الثمالي قال حدثني من حضر عبد الملك بن
مروان وهو يخطب الناس بمكة قلما صار الى موضع العظة من خطبته قام اليه رجل فقال له مهلا مهلا انكم تأمرون ولا تأتمرون وتنهون
لا تنتهون وتعظون ولا تتعظون افاقتداء بسيرتكم ام طاعة لامركم فان زلة اقتداء بسيرتنا كيف تقيلنا بسيرة الظالمين وما الحجة وابتاع
المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا وعباد الله خولا وان قلتم اطيعوا امراءنا وامتثلوا نصحنا فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه اكيف
يحب طاعة من لم تثبت له عدالة وان قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها وامتثلوا العظة ممن سمعتموها فانا لعلى بينة من سمعتموها فاعلموا من هو ينصح بصوت
العظات واعرفوا بوجوه اللغات منكم فتن خرجوا منها واطلعوا افاقها وعقلوا سبيلها يتندب لها الذين تشردتم في البلاد ونفيتموهم عن
مستقر الكلاء وادفوا الله ما قلدناكم ازمة امورنا ومكنا كم في اموالنا وابداننا وادنيناكم السير وافسحنا بسيرة الجبابرة عن غرانا بصرا
بافسحنا باستيفاء المدة بلوغ الغاية وتمام المحنة ولكل قائم منكم يوم لا يعدوه وكتاب لا بد ان يتلوه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فقام اليه بعض اصحاب الصالح فقبض عليه وكان اخر عهدنا به ولا ندري ما كانت حاله
بيان الدولة جمع الدولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وقوله خولا اي خدما وعبيدا وانتدب له اجابه حفص
محمد بن احمد الكوفي الخزاز عن احمد بن محمد بن سعد الكوفي عن ابن فضال عن اسمعيل بن مهران عن ابي مسروق الهندي عن مالك بن عطية عن ابي حمزة
قال دخل سعد بن عبد الملك وكان ابو جعفر عليه السلام يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز بن مروان على ابي جعفر عليه السلام فبينا
نتحدث كما يتحدث الناس قال فقال له ابو جعفر عليه السلام ما ابكيك يا سعد قال وكيف لا ابكي وانا من الشجرة الملعونة في القرآن فقال له لست
منهم انت امرؤ منا اهل البيت اما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن ابراهيم عليه السلام فمن تبعني فانه مني حفص ابن ابي عمير عن هشام بن

الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن اعين قال جعفر عليه السلام اني اعطيت الله عهدا الا اخرج من المدينة حتى تخبرني عما اسألك عنه قال فقال لي سل
قال قلت من شيعتكم انا قال فقال نعم في الدنيا والاخرة قب قال الباقر عليه السلام لكثير امدحت عبد الملك فقال ما قلت له انا امام الهدى وانما
قلت انا اسد كلب وانا تمر والتمر طعام والبحر مرة وناجية والحية دوبية منتنة ويقتل وانما هو حجر اهتم قال فتبسم عليه السلام وانشأ
الكميت بين يديه من قلب متيم مستهام غيرتها صبوة ولا احلام فلما بلغ الى قوله اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهام فقال له
اغرق نزعا وما تطيش سهام فقال يا مولاي انت اشعر مني في هذا المعنى بيان اخلص الله لي هواي اي جعل الله محبتي خالصة لكم فصار ثابتا
فقال له صدقت لان لا اخطئ الهدف واصيب كلما ارميه من مدحكم وان لم اتابع فيه يقال اغرق النازع في القوس اذا استوفى مدها ثم استعير لكل
من بالغ في شيء ويقال طاش السهم عن الهدف اي عدل وانما غيره عليه السلام لانها شبه بتقصيره عن مدحهم اولان الاغراق في النزع لا
مدخل في اصابة الهدف بل الامر بالعكس على ان فيما ذكره عليه السلام معنى لطيفا كاملا وهو ان المداحين اذا بالغوا في مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق
وكذبوا فيما يثبتون له كما ان الرامي اذا اغرق نزعا اخطأ الهدف واني كلما اتابع في مدحكم لا يبعد سهمي عن هدف الحق والصدق قب بكر بن
صالح عن عبد الله بن المبارك قال اتيت جعفرا عليه السلام فقال اني رويت عن ابائك عليهم السلام ان كل فتح بضلال فهو ضلال الامام فقال نعم قلت جعلت
فداك فانهم اولاد من بعض فتوح الضلال وقد تخلصت من ملكهم بسبب فداء نيك مسرفا فاستعبد قال عليه السلام قد قبلت فلما كان وقت خروجه
الى مكة قال اني مذ حججت مرة وجدت مكسبي تما يعطف على اخواني لا شيء ولا غيره فمرني بامرك فقال عليه السلام انصرف الى بلادك وانت من حجلة وتجد
وكسبك في حله ثم اتاه بعد بسنين وذكر له العبودية التي لزمها نفسه فقال انت حر لوجه الله فقال اكتب لي به عهدا فخرج كتابه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فانا اني اعتقك لوجه الله والدار الاخرة لا رب لك الا الله وليس عليك سبيل وانت
مولاي ومولى عقبي من بعدك وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة ووقع فيه محمد بن علي بخطه بكره وختمه بخاتمه كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن
السناني عن احمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة من اهل بست وسجستان قال اتفقت يا جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها ذا ولد
خلافة المعتصم فقلت له وانا معه على المائدة وهناك جماعة من اولياء السلطان ان اولياءنا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحكم على
في ديوانه خراج فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب اليه بالاحسان اليه فقال لا اعرفه فقلت جعلت فداك انه على ما قلت من محبتكم اهل البيت و
كتابك ينفعني عنده فاخذ القرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وان ما لك
من عملك ما احسنت فيه فاحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين بن
عبد الله بن بويه وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه وقال ما حاجتك فقلت خراج على
في ديوانك قال اقام بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سألني عن عيالي فاخبرته بمبلغهم فامر لي وله بما يقوتنا وفضلا فمضا
اديت في عمله خراجا ما دام حيا ولا قطع عني صلته حتى مات حفص ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن بقيل مهران عن ابي جميلة عن جابر
بعض ما الحدثني ابو جعفر عليه السلام سبعين الف حديث لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا قال جابر فقلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك
انك حدثتني بامر عظيم اما حدثتني به من سركم الذي لا احدث به احدا وربما جاش في صدري حتى يلتذ عني منه شبه الجنون قال يا جابر فاذا كان ذلك
فاخرج الى الجبان ناحية جهينة ووار لسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا حفص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال دخلت اصحابنا في احاديث جابر الجعفي فقلت انا اسئل ابا عبد الله عليه السلام فلما دخلت ابتدأني فقال لي
رحم الله جابرا الجعفي كان يصدق علينا لعن الله المغيرة بن شعبة كان يكذب علينا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان عن عقبة بن بشير
الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه
واله لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت اخبرني عن الرجلين قال فاخذ الوشاة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت
ما اهريق محجمة من دم ولا اخفر ذمة من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك وانما هما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمان بن خالد وابو جعفر عبد الله بن سليمن محمد ابو الدوانيق فقعد
ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي جالس فقام اليه داود بن علي وسليمن بن خالد وقعد ابو الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر عليه السلام
فقال لهم ابو جعفر عليه السلام ما منع جباركم من ان يأتيني فقعدوا عنده فقال عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام اما والله لا تذهب الليالي
والايام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطئن الرجال عقبه ثم ليذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملكهم
قال نعم يا داود ان ملكهم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطانهم فقال له اصلحك الله هل له مدة فقال نعم يا داود والله لا يملك بنو امية يوما الا
ملكهم مثليه ولا سنة الا ملكهم مثليها ولتلقفها الصبيان منكم كما تلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند ابي جعفر عليه السلام من حاجبه
ان يخبر ابا الدوانيق بذلك فلما تفرقا جميعا هو وسليمان بن خالد اتيا ابو جعفر عليه السلام من خلفه يا سليمان بن خالد لا يزال فيكم الفقه
من علمكم ما لم يصيبوا منا دما حراما او مالا ومالا يصيبه الى الصدقة فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الارض ناصر
ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد فاخبر ابا الدوانيق فجاء ابو الدوانيق الى ابي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن علي وسليمن
ابن خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا وسلطانكم شديد عسر لا يسر فيه ولد مدة طويلة والله لا يملك

بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها ولتلففنها لصبيان منكم ضلالا عن بحالكم كما تلفف الصبيان الكرة ان الكرة لفي بيت ثم قال
لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تغيروا منارا ما حرا فاذا اقيم ذلك الدم غضب الله عز وجل عليكم فذهب بملككم وسلطكم
وذهب بريحكم وسلط الله عليكم عبدا من عبيده اعور وليس بابا عور من ابي سفيان يكون استيصالكم على يديه وايدي اصحابه ثم قطع الكلام بنا
قوله فعذروه بالتخفيف اي اظهروا عذره او بالتشديد اي ذكروا في العذر اشياء لا حقيقة لها قوله ثم الا ملكتم مثليه لعل المراد اصل الكثرة و
الزيادة لا الضعف الحقيقي كما قيل في كرتين وليتك وفي هذا الابهام حكم كثيرة منها عدم طغيانهم كثيرا ومنها عدم يأس الشيعة وعنفوان الملك
بضم العين والفاء اي اوله قوله ثم ما لم يضيعوا منارا ما حرا اما المراد اما قاتل اهل البيت عليهم السلام وان كان بالسيف مجازا بان يكون ظلم عليهم
السلام سببا لسوء حالهم وان لم يقارنه اولزوال الملك كله لاحد منهم فعل ذلك وقتل السادات الذين قتلوا في زمان الدولة بني العباس والرشيد وغيرهما
ويحتمل ان يكون اشارة الى قتل رجل من العلويين قتلوه مقارنا لانقضاء دولتهم كما يظهر على كتب ابن العلقمي الى نصير الطوسي رحمهما الله قوله وذهب
بريحكم قال الجوهري قد تكون الريح بمعنى الغلبة والقوة ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم قوله ثم اعور اي الذي الاصل السيئ الخلق وهو اشارة الى
هلاكه قال الجزري فيما اعترض ابو لهب على النبي صلى الله عليه وآله عند انذاره الدعوة قال له ابو طالب اعور ما انت وهذا لم يكن ابو لهب اعور
ولكن العرب تقول للذي ليس له اخ من ابيه وامه وقيل انهم يقولون للمرتدع من كل شيء من الامور والاخلاق اعور وللمتوغل عورا قوله عليه السلام وليس
باعور من ابي سفيان اي ليس هذا الاعور منهم بل من الذرية **خص** اصحاب محمد بن علي عليهما السلام جابر بن يزيد الجعفي حمران بن اعين وزرارة
عامر بن عبد الله بن جذاعة حجر بن زائدة عبد الله بن شريك العامري فضيل بن يسار البصري سلام بن المستنير بريد بن معوية العجلي الحكم بن ابي نعيم
خص ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان عن حدثنا القطان عن سعد عن علي بن سليمان عن علي بن اسباط عن ابيه عن ابي الحسن موسى عليه
السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد عليهما السلام فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن
اعين وبريد بن معوية العجلي ومحمد بن مسلم الثقفي وليث بن البختري المرادي وعبد الله بن ابي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة الحذاء وزياد بن
سوقة وزياد بن مولى ابي جعفر عليه السلام وزياد بن ابي زياد المنصري وزياد الاحلام من اصحاب ابي جعفر عليه السلام ومن اصحابه ابو بصير ليث بن
البختري المرادي وابو بصير كان يكنى بابي محمد كما عدة من اصحابنا عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن معمر بن عمر عن خدثه عن جابر بن يزيد قال حدثني
محمد بن علي عليهما السلام بسبعين حديثا لم احدث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن علي عليهما السلام ثقل علي عنقي وضاق صدري
بها صدري فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ان ابا جعفر حدثني بسبعين حديثا لم يخرج شيء منها ولا يخرج شيء منها الى احد ابدا وقد
بثثتها وقد ثقل علي عنقي وضاق بها صدري فقال لي يا جابر اذا حدثك بذلك شيء فاخرج الي الجبانة واحفر حفيرة ثم دك لسانك فيها كدكا
فقل حدثني محمد بن علي عليهما السلام بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر فقلت ذلك فخففت عني ما كنت اجده عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن جده قيس بابيه جابر بن يزيد الجعفي واجتمعت العصابة على ان افقه الاولين ستة وهم اصحاب ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام وهم زرارة بن اعين ومعروف بن خربوذ المكي وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي وبريد بن معوية
العجلي الفضول الهمة صفة الباقر عليه السلام اسمه معلى شاعره الكميت والسيد الحميري وبوابه جابر الجعفي ونقش خاتمه رب لا تذرني فردا
نقل من خط الشيخ ابن فهد الحلي رحمه الله بلا ان رجلا ورد على ابي جعفر الاول عليه السلام بقصيدة مطلعها عليك السلام ابا جعفر فلم يجبه شيئا
فسأله في ذلك وقال لا تمنحني وقد مدحتك فقال حيتني بتحية لا تحل لي انا سمعت قول الشاعر الا طرقتنا اخر الليل زينب عليك سلام الله
فان مطلب فعلك لها جيدت وتذيب خدكم تحية ميت وهو في الحي يشرب مع انه كان يكفيك ان تقول سلام عليك ابا جعفر **هنا ظرائه**
عليه السلام مع المخالفين ويظهر منه احوال كثير من اهل زمانه كما عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
الحسن بن زيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال حدثني الاسدي ومحمد بن بشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان
يقول لولا اني علمت ان بين قطريها احدا يبلغني اليه المطايا ما تمنيت ان علي بن الحسين عليه السلام علينا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم رحلت اليه فقيل له
ولا ولده فقال اني ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستأذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال له ما يصنع بي وهو
يبرأ مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير اكره جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا يبلغه المطايا اليه لخصمان
علينا عليه السلام قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم رحل اليه فقال له ابو جعفر عليه السلام اتراه جاءني مناظرا قال نعم يا غلام اخرج فحط رحله
وقل له اذا كان الغد فائتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار
فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين معصفرين واقبل على الناس كان فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين بلا
اين الذي لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض الى آخر الآية واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتبى وهدى الى
صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته وخصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة لعلي بن ابي
طالب عليه السلام فليقم وليتحدث فاقام الناس فرد ولئك المناقب من هؤلاء قال فقال عبد الله انا اروي لهذه المناقب
من هؤلاء وانما احدث على الكفر بعد تحكيم الحكمين فمتى تنتهي في المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله

ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلام فما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا
شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال له ابو جعفر عليه السلام تكلمنا امك اخبرني عن الله عز وجل احب علي بن ابي طالب عليه السلام يوم احبه وهو يعلم
انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته وعلى ان يعمل بمعصيته فقال علي
تعلم بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلام فهم مخصوصا فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل
رسالته **بيان** التصيد السيد الشجاع والمغرفة بفتح الجيم والمغرفة بكسرها اعظم الصوغ بها والفلقة بالكسر الكسرة يقال اعطني فلقة الجفنة اي نصفها
قوله عليه السلام بحيث الحيث اي جاعل المكان مكانا بايجاده وعلى القول بالمجعولية الماهية نظائر منوعة لا يرى موجد الدهر والزمان فانا لا يكون
بمعنى الزمان ايضا كما قيل ولكنه غير معتد ويحتمل ان يكون بمعنى المكان اما تأكيدا او بان يكون حيث للزمان قال ابن هشام قال الاخفش وقد يرد
حيث للزمان ويحتمل ان يكون حيث تعليلية اي هو علة العلل وجاعل العلل علا قوله عليه السلام واخصنا بولايته اي بان نتولاه او بان جعل ولايتنا
ولايته او بان جعلنا ولاة من كان وليه وقال الجوهري فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وحاصل الرامة عليه السلام ان الله تعالى انما
يحب من يعمل بطاعته لانه كذلك فكيف يحب من يعلم بعمل الفاسد انه يكفر ويحبط جميع اعماله **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن محمد بن سنان عن يزيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال له يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون
فقال له ابو جعفر عليه السلام بلغني انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام بعلم تفسره او بجهل فانت انت وانا اسألك قال قتادة
سل قال اخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال قتادة ذاك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال
يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد خرج من بيته بزاد حلال وكرا حلال
يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فيذهب نفقته ويضرب مع ذلك بالمضرة فيها احتياجه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة
قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة
ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يريد هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
ويريد البيت فنحن والله الحج والله دعوة ابراهيم عليه السلام التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك انا منا من عذاب جهنم
يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به **ايضاح**
هو قتادة بن دعامة من مشاهير محدثي العامة ومفسريهم قوله فانت انت اي فانت العالم المتوحد الذي لا يحتاج الى المدح والوصف وينبغي ان يرجع
اليك في العلوم قوله تعالى وقدرنا فيها السير اعلم ان المشهور بين المفسرين ان هذه الآية لبيان حال الملك القرى في زمان قوم سبأ قدرنا سيرهم
في القرى على قدر مسيرهم ومبيتهم لا يحتاجون الى ماء ولا زاد لقربها بمنازل الامن وقوله تعالى سيروا امر توجيه اليهم على ارادة القول لبيان الحال
او المقال ويظهر من كثير من الاخبار ان الامر متوجه الى هذه الامة او خطاب عام يشملهم ايضا قوله عليه السلام ويريد البيت اي لا يتوهم ان المراد بقصد
الطواف بالبيت والا لقال اليه بل كان غرض ابرهيم عليه السلام ان يجعل الله ذريته الذين اسكنهم عند البيت انبياء وخلفاء يهوي اليهم
قلوب الناس فالحج وسيلة للوصول اليهم وقد استجاب الله هذا الدعاء في النبي واهل بيته صلوات الله عليهم فهم دعوة ابرهيم قال الجزري
منه الحديث وشاجرهم باذن الله اي دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى بدعوة ابرهيم عليهما السلام هي قوله تعالى وابعث فيهم رسولا منهم يتلو
عليهم آياتك وبشارة عيسى عليه السلام قوله ومبشرا برسول من بعدي اسمه احمد قوله لا جرم اي البتة ولا محالة كما على ابن ابرهيم عن ابيه عن محمد
بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت
ارى ان علي بن الحسين عليهما السلام يدع خلفا افضل منه حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليهما السلام فاردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه بأي شيء
وعظك قال اخرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان رجلا بادنا نضيلا وهو متكئ على
غلامين اسودين او مولاين فقلت في نفسي سبحان الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا اما لا عظنه فدنوت
منه فسلمت عليه فرد علي بنهر وهو يتصاب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا ارأيت
لو جاءك اجلك وانت على هذه الحال ما كنت تصنع فقال لو جاءني الموت وانا على هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعة الله عز وجل اكفه بها
نفسي وعيالي عنك وعن الناس وان كنت اخاف ان لو جاءني الموت وانا في معصية من معاصي الله فقلت صدقت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني ج عن
ابان بن تغلب قال خرجت اطوف بالبيت فاذا انا بشيخ قد خرج من الطواف وقد عصب رأسه فاذا هو ابي جعفر عليه السلام يطوف امامه وهو شاب حدث فقال لي طاوس لصاحبه
ازهد الفتى العالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس فاتاه الناس فقال طاوس لصاحبه اذهب الى ابي جعفر عليه السلام فاسأله عن مسئلة لا ادري
عنده فذهب فسلم عليه ثم قال له طاوس يا ابا جعفر هل تعلم اي يوم مات الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم يمت الناس قط بل
انما اورث ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان آدم وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع قتل الناس صدقت قال ابو جعفر عليه السلام هل ترى ما
صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس يضحى بالماء الحار الى ان تقوم الساعة ج عن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
جالسا في الحجر وحوله عصابة من اولياءه اذ قبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر اذن لي بالسؤال قال اذن لك فاسأل قال اخبرني
متى هلك ثلث الناس قال وهمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحوا وقابيل وهابيل

تهلك ربعهم فقال اصبت وهمتا فانهما كانا باب الناس الفا ناذ والمقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم قال فلم سمي ادم قال لانه رفعت
طينته من ادیم الارض السفلى قال فلم سميت حوا حواء قال لانها خلقت من ضلع حي يعني ضلع ادم عليه السلام قال فلم سمي ابليس قال لانه ابلس من
رحمة الله فلا يرجوها فلم قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذبت من صاحبها قال ابليس حين كذب قال انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله
عليه واله نشهد انك لرسول الله فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني عن طير طار وقرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن ما هو قال فقال طور سيناء اطاره الله
عز وجل على بني اسرائيل حين ظلموا بحجاج سنة فيه انواع العذاب حتى قبلوا التورية وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه واقع بهم
الآية قال فاخبرني عن رسول ابعثه الله فقال ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملئكة ذكره الله عز وجل في كتابه فقال الغراب حين بعثه الله عز وجل
ليري قابيل كيف يواري سوأة اخيه قال فاخبرني عن اربعة قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملئكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال النملة
حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني عن كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس
ولا من الملئكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال الذين كذب عليه اخوة يوسف ثم قال فاخبرني عن شيء ليلة حلال وكثيره حرام ذكره الله عز
وجل في كتابه قال لهم طالوت قال الله عز وجل الا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن صلوة مفروضة تصلى بغير وضوء وغسل ولا يجزي عن
اكل وشرب قال اما الصلوة بغير وضوء فالصلوة على النبي واله عليه السلام واما الصوم فقوله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم
اليوم انسيا قال فاخبرني عن شيء يزيد وينقص عن شيء يزيد ولا ينقص عن شيء ينقص ولا يزيد فقال الباقر عليه السلام اما الشيء الذي يزيد
وينقص فهو القمر والشيء الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر كما على عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال كنت ناعدا الاجنب بجعفر عليه السلام وهو يحتبي مستقبل القبلة ايما ان تنظروا اليها عباة فجاءه رجل
من بجيلة ويقال له عاصم بن عمر فقال لابي جعفر عليه السلام ان كعب الاحبار كان يقول ان الكعبة تجيء يوم القيامة لها اربعة اركان تنطق بلسان عباة فجاءه رجل
عليه السلام فما قولك فيما قال كعب فقال الصدق القول ما قال كعب فقال له ابو جعفر كذبت وكذب كعب الاحبار معك وغضب قال زرارة ثم اتبعه
استقبل احدا يقول كذب غيره ثم قال ان الله خلق الله عز وجل بقعة والارض جنا ابيه منها ثم اوحى اليه نحو الكعبة ولا اكرم على الله عز وجل منها
لها حرم الله الا الشهر الحرام في كتابه يوم خلق السموات والارض ثلثة منها ابيه للحج متوالية ذو القعدة وذو الحجة وشهر مفرد للعمرة وهو رجب
ح قت روى زرارة عمرو بن عبيد البصري وفد على محمد بن علي الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال له جعلت فداك ما معنى قول تعالى
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل
القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانطلق عمرو فلم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد اليه فقال
اخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله فقال له ابو جعفر عليه السلام غضب الله تعالى عقابه فاعرض عنه
ان الله يغيره شيء فقد كفر ح بالاسناد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن الموقري عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال كان ابو جعفر
الباقر عليه السلام جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذا اقبل طاوس اليمانية في جماعة فقال من صاحب الحلقة قيل محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
الصلوة والسلام فقال اياه اردت فوقف عليه وسلم وجلس فقال انا ذنب في السؤال فقال الباقر عليه السلام فلذا ذنبك سل قال اخبرني بيوم هلك
ثلث الناس فقال ووهمت يا شيخ اردت ان تقول ربع الناس وذلك يوم قتل هابيل كانوا اربعة قابيل وادم وحوا عليهم السلام فهلك هابيل فصار الناس ثلثة
ووهمتا فانهما كان الاب للناس القاتل والمقتول فالا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم عليهما السلام قال الابرش الكلبي فخرج الباقر عليه
السلام من هذا الذي تحقق شيخ اهل العراق يسألونه قال هذا ابن الكوفة وهو يزعم انه ابن رسول الله وباقر العلم ومفسر المسائل لا يعرفها فاتاه
وقال يا ابن علي قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان قال نعم قال افاني سائلك عن مسائل قال سل فان كنت سئلت استنفع بما تسأل عنه
وان كنت متعنتا فضل بما تسأل عنه قال كم الفترة التي كانت بين محمد وعيسى عليهما السلام قال اما في قولنا فسبع مائة سنة واما في قولك فست
مائة سنة قال فاخبرني عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال يحشر الناس على
مثل قرصة النقي فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام قل له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ قال هم في النار
اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فنهض الابرش وهو يقول انت ابن بنت رسول الله حقا ثم صاح
هشام قال دعونا منكم يا بني اميه فان هذا اعلم اهل الارض بما في السماء والارض فهذا ولد رسول الله صلى الله عليه واله وقد روى الكليني
هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمر وزاد فيه انه قال له الباقر عليه السلام ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت امير المؤمنين عليه السلام قتلهم بحق قد
ارتدت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال لا اقول من عنده وهو يقول انت والله اعلم الناس حقا فاتى هشاما فاخبر ابو القاسم الطبري الاكافي
في شرح حجج اهل السنة انه قال ابو حنيفة لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام اجلس وابو جعفر قاعد في المسجد فقال ابو جعفر لرجل
مشهور ولا احب ان تجلس الى قائم فلم يلتفت الى ابي جعفر فجلس فقال لابي جعفر عليه السلام اتسأله امام قال لا قال فارقوما بالكوفة يزعمون
انك امام قال افما اصنع بهم قال تكتب اليهم تخبرهم قال لا يطيعوني انما نسئل على مغاب عنا بمن حضرنا قد امرتك ان لا تجلس فلم تطعني و

كذلك

نوادر اخباره عليه السلام

كذلك لو كتبت ما اطاعوني فلم يقدروا ابو حنيفة ان يدخل في الكلام كشف قال الابي في كتاب فلق الدرر روى ان عبد الله بن معمر الليثي قال لابي
جعفر عليه السلام بلغني انك تفتي في المتعة فقال احلها الله في كتابه وسنها رسول الله صلى الله عليه واله وعمل بها اصحابه فقال عبد الله فقد نهى
عنها عمر قال فانت على قول صاحبك وانا على قول رسول الله ص قال عبد الله فيترك ان نشاء فعلنا ذلك قال قال ابو جعفر عليه السلام وما ذكر
النساء فيها يا ابن الذي احلها في كتابه واباحها لعباده اغيرك ومن نهى عنها تكلفا بل يترك ان تبعض حرمك تحت ما يلك من خاكة بشرب
نكاحا قال لا قال فلم تحرم ما احل الله قال لا اجرم ولكن الخايك ما هو لي يكفو قال فان الله ارتضى عمله وغفر فيه ووجه حورا افرغ عن
وغفر الله فيه وتستنكف منه هو كفو لحور الجنان كبرا وعتوا قال فضحك عبد الله وقال ما احسب صندوقكم الا منابت اشجار العلم فصالكم ثم ملتا
ووقد بيان الانوك كالاحمق لفظا ومعنى قول قد اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في كتاب الاحتجاجات وفي باب رد على الخوارج وفي ابواب
كتاب التوحيد وفي باب الامامة النازلة فيهم عليهم السلام كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد خالد عن محمد بن علي عن محمد الفضيل عن ابي جعفر الباقر
قال كنت جالسا في مسجد رسول الله ص اذ اقبل رجل فسلم فقال من انت يا عبد الله فقلت رجل من اهل الكوفة فقال فما حاجتك فقال لي اقرئها ابا
جعفر محمد بن علي عليهما السلام قلت نعم فما حاجتك اليه قال اهتبات له وبعين مسئلة اسأله عنها فما كان من مرتجاة حاجته وما كان من باطل تركته قال ابو
حمزة فقلت له هل تعرف ما بين الحق والباطل فقال نعم فقلت وما حاجتك اليه اذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل فقال لي يا اهل الكوفة انتم قوم
ما تطاقون اذا اتيت ابا جعفر عليه السلام فاخبرني فما انقطع كلامه حتى اقبل ابو جعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان وضعيم يسألونه عن مسائل
لحج فمضى حتى جلس بجنبه جلس الرجل فربما منه قال ابو حمزة فجلست حيث اسمع الكلام وحوله غالم من الناس فلما قضى حاجتهم وانصرفوا التفت الى
الرجل فقال له من انت قال انا قتادة بن دعامة البصري فقال له ابو جعفر عليه السلام انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر صلوات الله
عليه ويحك يا قتادة بن دعامة ان الله عز وجل خلق خلقا فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد الارض وقوام في امره نجباء في علمه اصطفاهم وقبل خلقه
اظلة عن يمين عرشه قال فمنك قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يديك الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام احد منهم كما
اضطرب قدامك فقال له ابو جعفر عليه السلام ابتدئ ان تراث بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك
والله ما هي بيوت حجارة ولا طين قال قتادة فاخبرني عن الجبن فقبله ابو جعفر عليه السلام وقال رجعت مسائلك الى هذا قال فصلت عنه فقال لا ماشربه
فقال انه دم جعلت فداك فتفحصه اليك قال ليس فيها باس انا لا نفحص ليس لها عروق ولا فيها دم ولانها عظم انما تخرج من بين فرث ودم ثم قال وانما الافحصه
بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة فهل تاكل تلك البيضة قال قتادة لا والا من اكلها فقال له ابو جعفر عليه السلام ولم قال لانها من الميتة قال له فان
حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة اتاكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة ولعل تلك الدجاجة ثم قال له فكذلك الافحصه مثل البيضة فاشرب الجبن
من سواق المسلمين من ايدي المسلمين ولا تسأل عنه الا ان ياتيك من يخبرك عنه كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن محمد بن اسمعيل الكاتب عن رجل
اقبل ابو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فنظر اليه قوم من قريش فقالوا من هذا فقيل له امام اهل العراق فقال بعضهم لو بعثتم اليه بعضكم فسأله فاتاه
شاب منهم فقال له يا عم ما اكبر الكبائر فقال شرب الخمر فاتاهم فاخبرهم فقالوا له عد اليه فعاد فقال له الم اقل لك يا ابن اخ شرب الخمر يدخل صاحبه الزنا
والسرقة وقتل النفس التي حرم الله عز وجل والشرك بالله عز وجل واما علمت ان الخمر تعلو على كل شيء تنكسه تعلو بشحمها على كل شجر كا محمد بن يحيى عن احمد
بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام وعنده رجل من الانصار
فمرت به جنازة فقام الانصاري ولم يقم ابو جعفر فقعد رجل من الانصار فاتاها حتى مضى بها ثم جلس فقال له ابو جعفر ما اقامك قال
رايت الحسين بن علي عليه السلام يفعل ذلك فقال ابو جعفر ويحك والله ما فعله الحسين عليه السلام ولا قام لها احد منا اهل البيت قط فقال الانصاري
تكلمني اصلحك الله فلكت اظن اني رايت **باب نوادر اخباره عليه السلام** ما المفيد عن زيد بن محمد بن جعفر السلمي عن الحسن بن الحكم
الكندي عن اسمعيل بن ربيع الديلمي عن خالد بن العلاء عن الهيثم بن عمرو قال كنت جالسا مع محمد بن علي الباقر عليهما السلام اذ جاءه رجل فسلم عليه فرد
عليه السلام قال الرجل كيف انتم فقال له محمد وما ان كم ان تعلموا كيف نحن انما مثلنا في هذه الامة مثل بني اسرائيل كان يذبح ابناءهم ويستحيون نساءهم
الا وان هؤلاء يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا ان رحمة الرب ان لهم فضلا عن العجم فقالت العجم وبما ذلك قالوا لكان محمد قرشيا قالوا لهم صدقتم فان كان
لهم صدقتم وزعمت قريش انها فضلا على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم وذلك قالوا لو كان محمد قرشيا قالوا لهم صدقتم فان كان
القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لانا ذرية محمد واهل بيته خاصة وعترته لا يشركنا في ذلك غيرنا فقال له الرجل والله اني لاحبكم اهل البيت
قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل في الوادي وبنا يبدو والبلاء ثم يكم وبنا يبدو والرخاء ثم يكم بيان يستحيون له
يستبقون وقال الجزري في حديث علي عليه السلام من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اراد ليزهد في الدنيا ويصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار
والرداء وقيل هو كالملحفة تغطي به المرأة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كني به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل
انما كني بالجلباب عن شماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة رقة وتشمله لابي الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيا الجميع
حب الدنيا ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه عن ابي جميلة عن حمزة بن حمران عن عمرو عن ابي اسحاق جعفر بن محمد عليهما السلام قال خرج ابو جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلام بالمدينة فتحير وانكى على جدار من جدرانها مفكرا اذ اقبل اليه رجل فقال يا ابا جعفر علام حزنك على الدنيا فرزقها حاضر مشترك

فيه

فيه البر والفاجر ام على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر قال ابو جعفر عليه السلام ما على هذا اخذ امامي على فتية ابن الزبير فقال له الرجل فهل رايت احدا خاف الله فلم يجبه ام هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه وهل رايت احدا استجار الله فلم يجره قال ابو جعفر عليه السلام فولى الرجل وقال هو ذاك فقال ابو جعفر هذا هو الخضر عليه السلام قال الصدوق فجاء هذا الحديث هكذا وقد روى محمد بن اخر ان ذلك كان مع علي بن الحسين عليهما السلام **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر عليه السلام والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ على بغلة فاعنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل فقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر عليه السلام ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم والله ما احبكم واحب من يحبكم في دنيا واني لابغض عدوكم وابرأ منه والله ما ابغضه وابرء منه لو لم يكن بيني وبينه الله اني لاعلم حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر عليه السلام الى الجنة ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين عليهما السلام اتيه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي عليه السلام ان شئت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتلقى قبلك قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه وان شئت ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى قال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ورد علي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتقر عيني وتلقى قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي ههنا وان عش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج هاها هاها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر عليه السلام يمسح بكمه الدموع من خاليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ راسه فقال لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وخده فوضع يده على بطنه وصدره ثم قال رفقا فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر عليه السلام ينظر وفينا وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة والله ما اظن شيئا من الحبي

بيان غاص باهله اي ملئ بهم والوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي فيقلع قلبك اي يطفئ قلبك وتفرح فؤادك وتقر عينك والقرب تعبر عن الراحة والفرح والسرور وبالبرد والسنام الاعلى اعلى درجات الجنان وسنام كل شيء اعلاه والانتحاب رفع الصوت بالبكاء وفتح الباكي ينشج نشجا اذا غص بالبكاء في حلقه وحلاقا العين باطن اجفانها الذي يشوبها الكحل وحسر خاليق عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام بينا ابي يطوف بالكعبة اذ رجل معتجر قد نضر به على راسه فقال يا ابا جعفر فقال ابي بارك الله فيك يا امين الله بعدا ثانية يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال لكل ذلك شيئا قال فانا لك ان تنطق لسانك عند مسألتي بامر تضمر له غيره قال لا فما يفعل ذلك من في قلبه علمنا يخالف احدهما صاحبه ان الله عز وجل ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي ولقد شرحت طرفتها اخبرني عن هذا العلم الذي لم يكن فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للانام للعباد منه بعد الاوصياء قال فتفتح الرجل عجرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت رغبت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم الائمة لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله سألتك عن مسألة وصعبة اخبرني عن هذا العلم سألتك لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله قال لا فقال ابي عليه السلام وقال ابي ان الله اذا اطلع على علمه الامة امتحنها للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتام قد اكتتم به حتى يقول الناس قد صدع بما يؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان امنا ولكنه انما نظر الى الطائفة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت والله انك تكون مع محمد هذه الامة والملائكة يسوق الى داود بن كثير السماء والارض يعذب بها رواح الكفرة من الاموات ويلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال لها ان هذا منها قال فقال ابي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال الناس ما سألتك عن شيء وفي بحبالة غيري الا احببت ان يكون هذا الحديث خوة لاصحابك وساق الحديث بطوله الى ان قال ثم قال الرجل وذهب فبعد اره

باب ازواجه واولاده صلوات الله عليه وبعض احوالهم واخوال امه رضي الله عنها

ثنا عم كان اولاده ثم سبعة منهم ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وكان يكنى بابي عبد الله بن محمد امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وابراهيم وعبيد الله درجا امهما ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفية وعلي وزينب لام ولد وام سلمة لام ولد شاذ رجالهما ماتا في حيوة ابيهما وقيل ان لابي جعفر عليه السلام ابنة واحدة فقط ام سلمة واسمها زينب عم ولم يتعقبه احد من ولد ابي جعفر عليه السلام عليه الامامة الا ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام خاصة وكان اخوه عبد الله رضي الله عنه يشار اليه بالفضل الصلاح وروي انه دخل على بعض بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله رحمة الله عليه لا تقتلني اكرم الله عليك عونا

واتركني

واتركني اكن لك على الله عونا يريد بذلك انه ممن يشفع الى الله فيشفعه فلم يقتل ذلك منه فقال له الاموي لست هناك وسقاه السم فقتله **قب** كان له ثلاثة من الذكور وبنت واحدة واسماء اولاده جعفر وهو الصادق وعبد الله وابراهيم ولم يسلم وقيل كان اولاده اكثر من ذلك فتباع اولاده سبعة جعفر الامام وكان يكنى به وعبد الله الافطح من ام فروة بنت القاسم وعبد الله وابراهيم من ام حكيم وعلي ام سلمة وزينب من ام ولد ويقال ان لام ولدا اخرى ويقال له ابنة واحدة وهي ام سلمة ودرجوا كلهم الا اولاد الصادق عليه السلام **قب** ابن عيسى عن البزنطي قال ذكر عند الرضا عليه السلام ان محمد خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال خطب الى القاسم بن محمد يعني ابا جعفر عليه السلام لابي جعفر عليه السلام انما كان ينبغي لك ان تذهب الى ابيك حتى يزوجك **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن صالح بن زيد عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي مكانه في الجو حتى جازته فتصدق ابي عنها بمائة دينار قال ابو الصلاح وذكر ابو عبد الله عليه السلام جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة لم تدرك الحيض لحسن اخلاقها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ابي الجارود قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو جالس على متاع فجعلت المس المتاع بيدي فقال هذا الذي تلمسه بيدك ارض فدك له وما انت والارض فقال هذا متاع جاءت به لم ام علي فقلت كان من قبل ان دخلت عليه فجعلت المس المتاع بيدي فقال كانك تريد ان تنظر ما فتحه فقلت لا ولكن الاعمى يعيث فقال لي ان ذلك المتاع كان لام علي وكانت ترى الخوارج فادرتها الليلة الى الصبح ان ترجع عن رايها وتولى امير المؤمنين عليه السلام فامنعت علي فلما اصبحت طلقتها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى قال رايت فروة تطوف بالكعبة عليها كساء منكرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل ممن يطوف يا امة الله حطات السنة فقالت انا الاعتناء عن علمك اقول روى ابو الفرج الاصفهاني في المقاتل باسناده عن عمر بن ابي المقدام عن ابيه قال دخل عبد الله بن علي بن الحسين على رجل من بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلني اكرم الله عليك عينا لك عليك عونا فقال لك هناك

تركه ساعة ثم سقاه سما في شراب سقاه اياه فقتله

ابواب تاريخ الامام الهمام مظهر الحقائق ابي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق صلوات الله عليه باب ولادته ووفاته ومبلغ سنه ووصيته

ولد ابو عبد الله عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع واتم ام فروة بنت القاسم بن محمد واتها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وقال الشهيد في الدروس ولد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وقبض بها في شوال وقيل في منتصف رجب يوم الاثنين سنة ثمان واربعين ومائة عن خمس وستين سنة وامه ام فروة ابنة القاسم بن محمد وقال الجعفي ابنها فاطمة وكنيتها ام فروة وقال انه مات بالسم في ايام المنصور وفي تاريخ الغفاري بمائة وله في السابع عشر من ربيع الاول **كشف** ولد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين ولادته وكانت في نصف عبد الملك بن مروان وتوفي عليه السلام في يوم الجمعة غرة شهر رجب **قب** ناجلوبه عن عمه من الكوفي عن ابن رضا عن المنيعي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام في يوم الجمعة غرة شهر رجب فقال لي يا ابا محمد لو رايتنا يا ابا عبد الله عليه السلام عند الموت لرايت عجبا فتح عينيه ثم اعزيها يا ابا عبد الله عليه السلام فبكى وبكيت لبكائها ثم قال يا ابا محمد لو رايتنا يا ابا عبد الله عليه السلام عند الموت لرايت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا الي كل من بيني وبينه قرابة قال فلم نترك احدا الا جمعناه فالتفت اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة غط محمد بن علي وغيره عن ابن فضال عن المثنى عن ابي بصير مثله **كا** جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم عن ابي الحسن عن ثابت مولاة ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو لا فاطمين سبعين دينارا واعطوا فلانا كذا وفلانا كذا وفلانا كذا وف

ملك ابرهيم بن الوليد ومروان الحمار ثم ساق المسودة في ارض خراسان مع ابي مسلم سنة اثنين وثلثين ومائة في خلافة المنصور فيكون عمره ثمان
وستين سنة هذا هو الاظهر وقيل غير ذلك وقبره بالمدينة بالبقيع وهو القبر الذي فيه ابوه وجده وعمه وقال الحافظ عبد العزيز امه
عليه السلام فروة بنت القسم بن محمد ابن ابي بكر وكانت امها بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ولا تمام الحجاج سنة ثمانين ومائة سنة ثمان واربعين ومائة
وقال محمد بن سعيد المخرج محمد بن عبد الله بن الحسن هو جعفر الذي قاله بالفرع فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد فلما اطمأن الناس واستوى جمل الدولة
فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان واربعين ومائة في خلافة ابي جعفر وهو يومئذ ابن احدى وسبعين سنة وقال ابن الخشاب بالاسناد الاول عن محمد بن سنان
مضى ابو عبد الله عليه السلام وهو ابن خمس وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة في سنة مائة وثمان واربعين وكان مولده عليه السلام سنة ثلث و
ثمانين من الهجرة وكان مقامه مع جده علي بن الحسين عليهما السلام اثنتي عشرة سنة وانا ماوة الثانية كان مقامه مع جده خمس عشرة سنة وتوفي ابو
جعفر عليه السلام ولابي عبد الله عليه السلام اربع وثلثون سنة في احدى الروايتين فاقام بعد ابيه اربعا وثلثين سنة وكان عمره في احدى الروايتين
خمسا وستين سنة وفي الرواية الاخرى ثمان وستين سنة قال لنا الورع والاولى هي الصحيحة وامه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر عم ولد
عليه السلام بالمدينة لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة ومضى عليه السلام في النصف من رجب بقال في شوال
سنة اربعين وثلاثمائة وله خمس وستون سنة اقام معه جده وابوه ثنتي عشرة سنة ومع ابيه بعد جده تسع عشرة سنة وبعد ابيه اتم
امامته اربعا وثلثين سنة وكان في ايام امامته بقية ملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وملك يزيد بن الوليد بن
عبد الملك الملقب بالناقص وملك ابرهيم بن الوليد وملك مروان بن محمد الحمار ثم ظهرت المسودة من اهل خراسان مع ابي مسلم سنة اثنين و
ثلاثين ومائة فملك ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح اربع سنين وثمانية اشهر ثم ملك اخوه ابو جعفر
عبد الله الملقب بالمنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي الصادق عليه السلام بعد عشر سنين من ملكه ودفن بالبقيع مع ابيه وجده و
عمه الحسن عليهم السلام كا سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال
قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعين ومائة وعاش بعد ابي جعفر عليه السلام اربعا وثلثين سنة كا
سعد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سمعته يقول انا كفنت ابي عليه السلام في ثوبين شطويين كان
يحرم فيهما وفي قميص من قمصه في عمامة كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام في برد اشتريته باربعين دينارا كا العدة عن سهل عن محمد بن عمرو بن
سعيد مثله وزاد في آخره لو كان اليوم لساوى اربعمائة دينار كا العدة عن سهل عن محمد بن عمرو بن سعيد مثله وزاد في آخره لو كان اليوم لساوى
اربعمائة دينار بيان شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن ابرهيم بن
الحسن عن وهب بن حفص عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات
علي بن الحسين عليهما السلام ثم قال وكانت امي ممن امنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين كا العدة عن سهل عن عثمان بن عيسى عن عدة من اصحابنا
قال لما قبض ابو جعفر عليه السلام ابو عبد الله عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يبكي حتى قبض ابو عبد الله عليه السلام ثم امر ابو الحسن عليه
السلام بمثل ذلك في بيت ابي عبد الله حتى خرج به الى العراق ثم لا ادري ما كان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل
السراج عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو الحسن الاول انه حضر ابي الوفاة قال لي يا بني انه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلوة قال وقال
شهر رمضان ومنا عفا العذاب على من ترك في ذمته وهو المنصور

باب اسمائه والقابه وكناه وعلله ونقش خاتمه وحليته وشمائله صلوات الله عليه

ن لي عن سعد عن ابيه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة العبدي عن
الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلام الله ولي وعصمتي من خلقه ع علي بن احمد بن محمد بن هرون
الصوفي عن عبيد الله بن موسى الحبال عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن الحسين عن المفضل عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسموه الصادق فانه سيكون
في ولده سمي له يدعي الامامة بغير حقها ويسمى كذابا مع سمي الصادق وصادق اليمين من المدعي للامامة بغير حقها وهو جعفر بن علي ان
الفطحية الثانية يج روى عن ابي خالد انه قال لعلي بن الحسين عليهما السلام من الامام بعدك قال محمد ابني يبقره العلم بقرا وعن بعد محمد
جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق قلت كيف صار اسمه الصادق وكلكم الصادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه
وآله قال اذا ولد الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجترأ عليه كذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله ثم بكا علي بن الحسين عليهما
السلام فقال كاني بجعفر الكذاب قد حمل طاغية زمانه على تفتيش حرمي والله والمغيب حفظ الله فكان كما ذكر قب كان الصادق عليه السلام
ربع القامة ازهر اللون صحاح الجسم جعد اشم الانف اذرع رقيق البشرة على خده خال اسود وعلى جبينه خال مثله وكان اسمه جعفر و
يكنى ابا عبد الله وابا اسمعيل والخاص ابو موسى والقابه الصادق والفاضل والطاهر والقائم والكافل والمنجي والمبين لنسبه الشبه
لجعفر نبي ومسجده في الحلة بيان ربعة بين الطول والقصر والحالك الشديد السواد والشمم ارتفاع قصبة الانف وحسنها و
استواء اعلاها وانتصاب الارنبة او ورود الارنبة وحسن استواء القصبة وارتفاعها وان يطول الانف قليلا ويسيل دقة المسربة
بفتح الميم وضم الراء الشعر وسط الصدر الى البطن قال محمد بن طلحة اسمه عليه السلام جعفر وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو اسمعيل

ثمان و

على الله

فتح

في مكارم اخلاقه عليه السلام

وله الفاظ اشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل والطاهر اقول ذكر في الفصول المهمة نحوه وقال نقش خاتمه ما شاء الله لا قوة الا
بالله استغفر الله كشف نقش خاتمه الله خالق كل شيء كشف من كتاب اللباس عن ابي الحسن عليه السلام قال قال مولى خاتم ابي عبد الله عليه السلام
ابي بصيرة قال قلت سبعة دراهم قال لا تستحق ثمنها قال سبعة دنانير وعن محمد بن عيسى عن صفوان قال اخرج الينا خاتم ابي عبد الله عليه السلام وكان نقشه
انت تقتي فاعصمني من خلقك وعن اسمعيل بن موسى قال كان خاتم جدي جعفر بن محمد عليهما السلام فضة كله وعليه يا تقتي هو تقي من جميع خلقك وانه
بلغني في الميراث خمسين دينارا فابدا ابي علي عبد الله بن جعفر فاشتراه ابي مكا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ظبيان وحفص بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال في خاتمي مكتوب الله خالق كل شيء كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله بن محمد النهيكي عن ابرهيم بن عبد الحميد
قال صرفي معتب ومعه خاتم فقلت له اي شيء هذا فقال خاتم ابي عبد الله عليه السلام ناخذه لا ادري ما فيه فاذا فيه الله انت تقتي فاعصمني من شر خلقك
كا احمد عن ابن نظي قال كنت عند الرضا عليه السلام فاخرج الينا خاتم ابي عبد الله عليه السلام فاذا عليه انت تقتي فاعصمني من الناس ف نقش خاتم
الله عوني وعصمتي من الناس وقيل انت تقتي فاعصمني من خلقك وقيل وبي عصمتي من خلقه والقابه الصادق والفاضل والقائم والبالغ
والكامل والمنجي والصابر والفاطر والطاهر وامه ام فروة وقيل ام القاسم فاطمة بنت القسم بن محمد بن نصر العطار عن عبيد الله بن السلي عن محمد بن
عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن عمر وعن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام فعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي ع لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام رجوتان لا تكون
اتيت منكرا فقال له يا ابا الغيث ان الامامة ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل شا وصي الى الصادق
عليه السلام ابوه ابو جعفر عليه السلام وصيته ظاهرة ونص عليه بالامامة نصا جليا فروى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد عليهما السلام لما حضرت ابي الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله لادعنهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يراني
احدا ع الكليني عن محمد بن يحيى عن ابي عيسى عن ابن ابي عمير مثله شا روى ابان بن عثمان عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر الى ابنه ابي عبد
الله عليهما السلام فقال ترى هذا من الذين قال الله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ع
الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان مثله شا روى هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن القائم
بعده فضرب بيده على ابي عبد الله عليه السلام وقال هذا والله ولدي قائم اهل بيت محمد وروى علي بن الحكم عن طاهر صاحب ابي جعفر عليه
السلام قال كنت عنده فاقبل جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر هذا خير البرية ع الكليني عن العدة عن احمد عن علي بن حكم مثله كا العدة عن احمد
ابن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر واحمد بن عمر عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر مثله شا روى يونس عن عبد
الاعلى مولى السام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي اسر الي عن ها هنا فلما حضرته الوفاة قال ادن مني شهودك فدعوت اربعة نفر فيهم نافع
مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد
عليهما السلام وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة وان يعتمه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل هميانه اطلاق وعند دفنه
ثم قال للشهود وانصرفوا رحمكم الله فقلت له ما رايت ما كان في هذا بان يشهد عليه فقال يا بني كرهت ان يقال لم يشهد عليه اردت ان تكون
للحجة ع الكليني عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس مثله ع الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن القائم فضرب بيده على ابي عبد الله عليه السلام ثم قال هذا والله قائم آل محمد قال عنبسة بن مصعب فلما تبصرت في وجه
عليه السلام دخلت على ابنه ابي عبد الله فاخبرته بذلك فقال صدقك جابر على ابي ثم قال ع ترون ان ليس كل امام هو القائم بعد الامام الذي بعده فقد
علي بن الحسن عن هرون بن موسى عن علي بن عيسى عليه السلام محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن يزيد عن يحيى بن الحسين بن قران عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن مسلم
قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام اذ دخل جعفر ابنه وعلي راسه رواية وفي يده عصا يلعب بها فاخذ الباقر عليه السلام وضمه اليه
ضمة ثم قال يا بني انت واني لا نلهو ولا نلعب ثم قال لي يا محمد هذا امامك من بعدي فاقتد به واقتبس من علمه والله انه لهو الصادق الذي وصفه لنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ان شيعته منصورون في الدنيا والآخرة واعداؤه ملعونون على لسان كل نبي فلما قضى جعفر عليه السلام واحتز رجهه
فالتفت الي ابو جعفر فقال لي يا بني قلت يا بن رسول الله من ابن الضحان قال يا محمد العقل من القلب والحزن من الكبد والنفس من الرئة والضحك من الطحال
فقلت وقبلت راسه فصل علي بن الحسن الرازي عن محمد بن القسم عن جعفر بن الحسين بن علي عن عبد الوهاب عن ابيه هشام بن سالم قال قال ابو جعفر عليه
السلام لاصحابه يوما اذا انقطعت عني فاسئلوا وابحثوا فهو الامام والخليفة بعدي واشار الى ابي عبد الله عليه السلام لي في مكارم سيره ومحاسن اخلاقه
واقرار المخالفين والموافقين بفضله ل ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال سمعت ابا الدنيا يقول
كنت ادخل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فيقدم الي بحدة ويعرف لي قدرا ويقول يا ابا الدنيا حبك فكنت اسر بذلك ولحمد الله عليه قال وكان
عليه السلام رجلا لا يخلو من احد ثلاث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز
جل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر وجهه واصفر حتى ينكره من كان يعرفه لقد
صحبته معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كاد يتلبب بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكان يخر عن راحلته فقلت له يا بن رسول الله
ولا بد لك من ان تقول فقال يا بن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لي لا لبيك ولا سعديك قب كتاب الزهد

مثله

مثله ب محمد بن عيسى قال حدثني حفص بن محمد مؤذن علي بن يقطين قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام في الروضة وعليه جبة خز متفرجة عليه
كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى مثله ب حمدويه وعبد الله ابني محمد بن أحمد وعبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو ساجد اللهم اغفر لي ولأصحابي فإني أعلم أن فيهم من يبغضني ع أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن عبد
الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال حدثني سالم مولى أبي عبد الله عليه السلام قال نزل أبو عبد الله عليه السلام الرملة فبلغه أن رجلا يتنقصه فقال لي ما أرى
ضعفت ن المفسر عن محمد بن الحسن الحسيني عن أبيه محمد عن آبائه عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال نعي إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ابنه إسماعيل
ابن جعفر وهو أكبر أولاده وهو يريد أن يأكل فقد جمع ندماءه فلبس ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام
ويحث ندمائه ويضع بين أيديهم ويعجبون منه أن لا يرى للحزن أثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد رأينا عجبا أصبت بمثل هذا الابن وأنت كما
ترى قال وما لي لا أكون كما ترون ولقد جاءني خبر أصدق الصادقين أني ميت وإياكم أن قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم ولم ينكروا من تخطفه الموت
منهم وسلموا الأمر لخالقهم عز وجل وعرفوا أن الصادق عليه السلام ابن صبينا هو يعني بن بلبه ارتعض فجعل يبكي وقال لئن أخذت لقد
أبقيت ولئن ابتليت لقد عافيت ثم حمل إلى النساء فلما رأينه صرخن فأمسكهن أن لا يصرخن فلما أخرجه للدفن قال سبحان من يقتل أولادنا ولا
نزداد له إلا حبا فلما دفنه قال يا بني رحمة الله في صرعك مجال مع جبريل وبين يديك وقال عليه السلام إنا قوم نسأل الله ما نحب فيعطينا
فإذا أحببنا نكره في من نحب رضينا ع علي السناني عن الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن الحسين بن الهيثم عن المنقري عن جعفر بن غياث أنه كان إذا حدثنا
ابن عقدة إذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال حدثني الصادق عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن الحسين بن الهيثم عن المنقري قال كان علي
بن الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن أبيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في كلام له
رجلا منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه ويجعله زمانا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه ن ابن المتوكل عن السعد آبادي
عن أبيه عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر بن محمد بن الرضا عن أبيه عن جده عليهم السلام قال دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد الله عليه
السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قوله الذين يجتنبون كبائر الإثم ثم سأل عن الكبائر فأخبره أبو عبد الله عليه السلام فخرج عمرو بن عبيد وله
صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم فقول سائلي الحجر تمامه في باب الكبائر مع الفطار عن الشكري
عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن سفيان بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وكان والله صادقا كما سمي يحيى
ب محمد بن عيسى عن حفص بن عمر مؤذن علي بن يقطين قال كنا مرة عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لنا أتدرون كم يفيض الناس من منى
إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس وأنا فقال خلفنا من ذلك غم شديد لما كنا نرويه قال فلبثنا إذا أبو عبد الله عليه السلام واقف على بغل
أو بغلة له فرجعنا فبشرنا أصحابنا فقلنا هذا خير الناس الذي كنا نرويه قلنا أمسينا قال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول يا أبا
عبد الله سقط الفرس فدفع أبو عبد الله عن بغله وقال له قم ودفع إسماعيل بن علي دابته على إثره فسار أعتر بعيد حتى سقط أبو عبد الله
عليه السلام عن بغله أو بغلته فوقف إسماعيل عليه حتى ركب فقال له أبو عبد الله عليه السلام قم وأشار إليه فقام أن الإمام إذا دفع لم يكن
له أن يقف إلا بالمزدلفة فلم يزل إسماعيل يتقصد حتى ركب أبو عبد الله عليه السلام ولحق به بيسان أنه دفع الفرس إلى أتعر في سيره ابن موسى
عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي قال سمعت الكاظم أفضل الفقيه يقول والله ما زلت أعني أفضل من الجعفر بن محمد عليهما السلام زهدا
وفضلا وعبادة وورعا وكنت أقصد منكر مني ويقبل علي فقلت له يوما يا ابن رسول الله ما ثواب من صام يوما من رجب إيمانا واحتسابا فقال
وكان والله إذا قال الصدق حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام يوما من رجب إيمانا واحتسابا فقد
فقلت له يا ابن رسول الله فما ثواب من صام يوما من شعبان فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام يوما
من شعبان إيمانا واحتسابا غفر له قب أبي عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن سعد بن سليمان عن علي بن خنيس قال خرج أبو عبد الله عليه السلام
في ليلة قد شتا السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم رده إلينا علينا قال فأتيته
فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لي اقترب إليك فما وجدت من شيء فادفعه إلي قال فأتيته فإذا أنا بجراب من خبز فقلت جعلت فداك أحمله على عنقك فقال لا إنا أولى بعنقك ولكن امض معي قال فأتينا ظلة بني ساعدة فإذا نحن
بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين تحت ثوب كل واحد حتى أتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك هؤلاء يعرفونك قال لو
عرفوا لواسيناهم بالدقة والدقة هي الملح كا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد مثله بيان رث أي مطرت والدس الإخفاء
والدقة بالكسر الملح المدقوق وتمام الخبر في باب الصدقة بر الهيثم الهندي عن ابن محبوب عن رفاعة بن موسى قال كنت مع أبي عبد الله
بالمدينة وهو راكب حماره فنزل وقد كنا سرنا إلى السوق وقربنا من السوق قال فنزل وسجد وأطال سجوده وأنا أنظره ثم رفع رأسه
قال فقلت جعلت فداك رأيتك نزلت فسجدت قال إني فكرت نعمة الله علي قال فقلت قرب السوق والناس يجيئون ويذهبون قال أنه لم
يرني أحد يج روي أن أبا جعفر عليه السلام كان في الحج ومعه ابنه جعفر عليه السلام فأتاه رجل فسلم عليه فجلس بين يديه ثم قال أني أريد أن أسألك
فقال له ابنه جعفر قال فتحول الرجل فجلس إليه ثم قال أسألك قال سل عما بدا لك قال أسألك عن رجل أدنب ذنبا عظيما قال أفطر يوما

في شهر رمضان متعمدا قال أعظم من ذلك قال زنى في شهر رمضان قال أعظم من ذلك قال قتل النفس قال أعظم من ذلك قال أن كان من شيعة
علي عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام وحلف أن لا يعود وإن لم يكن من شيعته فلا بأس فقال له الرجل رحمك الله يا ابن رسول الله فاطمة ثلاثا هكذا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إن الرجل ذهب فالتفت أبو جعفر عليه السلام فقال عرفت الرجل قال لا قال ذلك الخضر إما إن كان
أعرفكه بيان قوله عليه السلام لا بأس لعل المراد به أنه ليس له كفارة ولا شفعة لاشتراط قبولها بالإيمان وما فيه من الكفر أعظم من كل إثم مج روي
أن أبا غارة المعروف بالطيار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رأيت في النوم كأن معي قناة فأكل كأن فيها زج قلت لا قال لو رأيت فيها زجا
لولد لك غلام لكنه يولد جارية ثم مكث ساعة ثم قال كم في القناة من كعب قلت اثنا عشر كعبا قال تلد الجارية اثنتي عشر بنينا قال محمد بن يحيى
فحدثت بهذا الحديث الفيض بن أبي الوليد فقال أنا من واحدة منهن ولي أحد عشر خالة وأبو غارة جدي بيان القناة الرمح والزج بالضم
الحديدة في أسفله والكعب ما بين الأنبوبين من القصب سن أبي عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابه قال كان أبو عبد الله وربما أطعمنا
الفراني والأخبصة ثم يطعم الخبز والزيت فقيل له لو تبرنا مرة حتى يعتدل فقال إنا نأتدم بما من الله أوسع علينا وشبعنا وإذا فقدناه
كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال مثله بيان قال الفيروزآبادي الفرني خبز غليظ مستدير وخبز مصفف مضموم الجوانب بالسوط
تشوى ثم يروى سمنا ولبنا وسكرا والخبيص طعام معمول من التمر والسمن سن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال أكلت مع أبي
عبد الله عليه السلام فدعا والي بدخلة محشوة وبخبيص فقال أبو عبد الله عليه السلام هذه هدية لفاطمة ثم قال يا جارية ابتينا بطعامنا
المعروف فجاءت بثريد ولحم وزيت سن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال أرسل إلينا أبو عبد الله عليه السلام بقناع من رطب فيه لحم مكوم
بقي شيء فحضر فقلت رحمك الله ما كنا نصنع بهذا قال قال كان أطعم بنيان الفيلق كفرا بمكان فيه لحم قب ذكر صاحب كتاب الحلية الإمام
الناطق والإمام السابق أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق وذكر فيها بالإسناد عن أبي الخليج بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى
لعياله شيء أبو جعفر الخثعمي قال أهدى إلى الصادق عليه السلام صرة فقال إلى أدفعها إلى رجل من بني هاشم ولا نعلمه في أعطيتك شيئا قال فأتيته
قال جزاه خيرا بزل كل حين يبث بها فيفتش به إلى قابل ولكني لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله لما حضر الصادق عليه السلام وذكر بالفتوى
نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم أن هنا أنه سرق فخرج فرأى جعفر الصادق عليه السلام مصليا ولم يعرفه فقلوه وقال له أنت أخذته هنيئا
قال نعم كان فيه قال ألف دينار قال فحمله إلى داره ووزن له ألف دينار وعاد إلى منزله ووجد هنيئا أنه فعاد إلى جعفر عليه السلام معتذرا بالمال فأبى
قبوله وقال شيء خرج من يدي لا يعود إلي قال فسئل الرجل عنه فقيل هذا جعفر الصادق عليه السلام قال لأجرم هذا فقال مثله وفعل الأجمع
السلمي على الصادق عليه السلام فوجده عليلا فجلس وسئل فقال له الصادق عليه السلام فعلت عن العلة وأذكر ما جئت له فقال أسأل الله سلامة
شعرك ونومك العمري وفارقك تخرج من جسمك السقام كما يخرج ذل الفعال من عنقك فقال يا غلام شيء معك قال أربع مائة فقال
أعطها للأجمع وشعر ويس الفرس يا فتى إن سألك حاجة فاسعفها فجعل السائل يشكره فقال عليه السلام إذا ما طلبت حاجتك الذي
وقد عضك الدهر من نخلة جهده فلا تطلبن إلى كالح أصاب البناء من كده ولكن عليك بأهل العلى وفرودة المجد من جده نداك
إذا جئته طالبا تجب البناء من جده كتاب الرحمة أنه دخل سفيان الثوري على الصادق عليه السلام فرآه متغير اللون فسأله عن ذلك فقال
كنت بهتان يصعد فوق البيت فدخلت فإذا جارية من جواري من يرى بعض ولدي قد صعد فسلم وسلم والصبي معها فلما بصر بي ارتعد
وتحيرت وسقط الصبي إلى الأرض فمات فما تغير لونه لما أدخلت عليها من الرعب كان عليه السلام قال لها أنت حرة لوجه
الله لا بأس عليك ترى وروي عن الصادق عليه السلام يقضي الله وأن تظهر حجته هذا العمر في الفعال البديع لو كان جبلك صافيا لأطعمته أن
المحب لمن يحب لذو عليه السلام علم المحبة والصبر عليه وأوى القلوب عن المحبة وصي ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت
لمن نجا تفسير المغلبي وروي الأصبغ عن علي عليه السلام أنا من بالنفس النفيسة ربها فليس لها في الخلق كلهم ثمن بها يشتري الجنات أن أنا بعتها فحتى
سواها إن ذاكم غبن إذا ذهبت نفسي بدنيا أصبتها فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن ويقال أمام الصادق والعلم الناطق بالمكرمات
سابق وبالسيادة ذائق وبالجنان فائق لم يكن عتابا ولا سبابا ولا صخابا ولا طماعا ولا خداعا ولا نماما ولا ذماما ولا أكولا ولا مجولا
ولا سلولا ولا مكثارا ولا ثرثارا ولا مهذارا ولا فحاشا ولا لعانا ولا همازا ولا لمازا ولا كثارا وروى سفيان الثوري له عليه السلام لا البسر
يطرونا بوما فنبطرنا ولا الأزمة دهر فيضرنا الجزعا إن سرنا الدهر بنجح صحته أو ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا مثل النجوم على مضمار
أولنا إذا تغيب نجم خر طلعا وروي له عليه السلام اعمل على مهل فإنك ميت واخر نفسك إنها الأفانا فكأنما قد كان أنه يعلم أن مضى و
كأنما هو كائن فكأنا الصادق عليه السلام إن عندي سيف رسول الله وإن عندي لواء رسول الله الغلبة وإن عندي الخاتم سليمان بن داود وإن
عندي الطشت الذي كان موسى يقربها القربان وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم
يصل من المشركين إلى المسلمين فشابه وإن عندي مثل الذي جاء به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل يعني أنه كان دلالة
على الأنبياء وفي رواية الأصبغ قال عليه السلام الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وقال عليه السلام علمنا غابر ومزبور
ونكت في القلوب ونقر في الأسماع وإن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة وإن عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه
يروى له عليه السلام في الأصل كنا نجيء فيضاء بنا والمدينة نحن اليوم بنو فان نحن العجوز التي فيها الغابر فيكم دنيا تدور وعجان

مساكن القدس والفرد ومن نمكها ونحن القدس والفرد ومن خزائن من شد عنا فهو من مساكنه ومن اتانا فجنات ودلدان محاسن العرب
قال الصادق عليه السلام لضريس الكناسي اسمك ابو لضريس قال كذا سمتك ابوك جعفر قال اسمتك ابوك ضريسا يجعل لان لا يلبث ان يقال
له ضريس وان ابي سمتني جعفرا يعلم على اسم نهر في الجنة اما سمعت قول ذي الرمة ابكى الوليد ابا الوليد فتى العشيرة قد كان نشتبه في اسمائهم
التيمن وجعفرا غدا وميرة سوف الفرس عن الغانمات انه استقبله عبد الله المبارك فقال انت ابا جعفر فوق المدح والمدح عنا انما الاشراف
اوضح لهم انت سماها ذمة المدح من قد ولدته الانبياء الله اظهر دينه واعزه بمحمد والله اكرم بالخلافة جعفر بن محمد بيان اتامن من الشامة
بمعنى المبايعة والامة بالفتح الشدة قوله اعمل على مهل اي اللبن او الجعفر النهر الصغير والكبير الواسع صدع الغدق عركه الماء الكثير والبرم ما
يمنا من الطعام حا المظفر بن محمد عن محمد بن همام عن احمد بن مهران عن منصور بن العباس عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن شاه بن ابي حفصة
قال لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فاعزيته فدخلت
عليه فعزيته ثم قلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب الله بمن كان يقول قال رسول الله فلا يسئل عن بينه وبين رسول الله لا والله لا يرى مثله
ابدا قال امسك ابو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال قال الله عز وجل ان من تصدق بتمرة فانما يتقبلها الله كما يربي احدكم فلوه حتى يجيء يوم القيامة
فخرجت الى اصحابي فقلت ما رايت اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ثم بلا واسطة فقال لي ابو عبد الله عليه
السلام قال الله عز وجل بلا واسطة قت ينقل عن الصادق عليه السلام من العلوم ما لا ينقل عن احد وقد جمع اصحاب الحديث ما اثبتوا من الثقاة
على اختلافهم في الاراء والمقالات وكانوا اربعة الاف رجل بيان ذلك ان ابن عقدة صنف كتاب الرجال لابي عبد الله عليه السلام عدد من روى عنه
كان خمس عشر ثلثمائة رجل حدثني خير الجعافي جعفر بن محمد عليهما السلام وكان علي بن غراب يقول حدثني الصادق جعفر بن محمد حليته
ابي نعيم ان جعفرا الصادق عليه السلام حدث عنه من الائمة والاعلام مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وابن جريج وعبد الله بن عمرو
وروح بن القسم وسفيان بن عيينة وسليمان بن بلال واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسمعيل وعبد العزيز بن المختار ووهيب بن خالد وابراهيم بن
طهمان في آخرين قال ابي خرج عنه مسلم في صحيحه محتجا بحديثه وقال عنه روى عنه مالك والثوري والحسن بن صالح وايوب السجستاني
وعمرو بن دينار واحمد بن حنبل وقال مالك بن انس ما رايت عينا ولا سمعت اذنا ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا وعلما
وعبادة وورعا وسئل سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك فوصفه وقال كان جره بند جعفر الصادق اي الربيد وكان
مالك كثيرا ما يدعي سماعه وروى قال حدثني الثقة ويعينه عليه السلام وجاء ابو حنيفة فلم يسمع منه وخرج ابو عبد الله يتوكا على عصا فقال
له ابو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت الى السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول الله اردت ان اتبرك بها فوثب ابو حنيفة
اليه وقال له اقبلها يا ابن رسول الله فخر ابو عبد الله عن دابته قال له والله لقد علمت ان هذا شيء رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذها
من شعره فاقبلته وتقبل عصا ابو عبد الله الحديث ذا مثل ان ابا حنيفة من تلامذته وان امه كانت من موالي الصادق عليه السلام قال وكان محمد
ابن الحسن ابعد من تلامذته ولاجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترمها قال وكان ابو يزيد البسطامي طيفور السقا من تلامذته وسقاه ثلاث عشرة
سنة وقال ابو جعفر الطوسي كان ابراهيم بن ادهم من تلامذته ومالك بن دينار من تلامذته ودخل اليه سفيان الثوري يوما فسمع منه كلاما اعجبه فقال
هذا والله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر وهل الجوهر الا حجر بيان اعلم ان ما ذكره علماؤنا من ان بعض المخالفين
كانوا من تلامذة الائمة عليهم السلام وخدمهم وابناعهم لم يكن عن مدح هؤلاء المخالفين واثبات كونهم من المؤمنين بل الغرض ان المخالفين
ايضا يعترفون بفضل الائمة عليهم السلام ويحبون انعامهم وانفسهم اليهم لاظهار فضلهم وعلمهم والا فهؤلاء المستدعين الشهرة الكفر
والفساق من ابليس وفرعون ذي الاوتاد قت الترغيب والترهيب عن ابي القاسم الاصفهاني انه دخل عليه سفيان الثوري فقال عليه السلام
انت رجل مطلوب والسلطان علينا حنق فاخرج عنا فمن طرود القصة ودخل عليه الحسن بن صالح بن حي فقال له يا ابن رسول الله ما تقول
في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم من اولو الامر الذين امر الله تعالى بطاعتهم قال العلماء فلما خرجوا قال الحسن خذ عنا
شيئا الا سالناه من هؤلاء العلماء فرجعوا اليه فسالوه فقال عليه السلام الائمة منا اهل البيت وقال نوح بن دراج لابي ليلى كنت تاركا قولا
قلته او قضاء قضيته لقول احد قال الا لرجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمد عليهما السلام الحلية قال عمرو بن ابي المقدام كنا اذا نظرنا
الى جعفر بن محمد علمنا انه من سلالة النبيين عليهم السلام ولا نخلو كتبنا حاديث وحكمه وزهده وموعظة من كلامه يقولون قال جعفر بن محمد قال
جعفر الصادق ذكره النقاش والثعلبي والقشيري والفرغاني في تفاسيرهم وذكره في الحلية والابانة واسباب النزول والترغيب والترهيب والشرف
المصطفى وفضائل الصحابة وفي تاريخ الطبري والبلاذري والخطيب مسند ابي حنيفة والاكاني وقوت القلوب معرفة علوم الحديث وقد
دونت الامة باسرها عنده فاماه داود عبد الغفار الخارمي وابو الصباح الكناني قال عليه السلام اني اتكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج سئل
عن محمد بن عبد الله بن الحسن فقال عليه السلام ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا وهو في كتاب عندي يعني صحيفة فاطمة والله ما اتحدث بعبد الله فيه
اسم وافتى الصادق عليه السلام يقول وفينا يقينا بعد الوفاء وفينا نفرح افراحه وابينا الوفاء بن الرجال كما بين العراق شم رائحة وقال
المنصور للصادق عليه السلام قد استدعاك ابو مسلم لاظهار دولته على عليه السلام فتوقفت تعلم الامر فقال ان في كتاب علي انه يظهر في ايام عبد الله
ابن جعفر الهاشمي ففرح المنصور بذلك ثم انه عليه السلام اظهر الدولة فاخبر المنصور بذلك وهو في الرصافة فقال هذا هو الصادق فليزر

المؤمن بعد هذا ان شاء الله فلقبه بالصادق عليه السلام ويقال انما سمي صادقا لانه ماجون عليه فظ ولا تحريف كشف عن محمد بن طلحة
قال قال الحجاج بن كثير كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء وعن عبد العزيز بن الاخضر عن عمرو بن ابي المقدام قال اذا كنت بطنت
الى جعفر بن محمد عليهما السلام علمت انه من سلالة النبيين وقال البرذون بن شبيب لهندي واسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول احفظوا عنا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين قال وكان ابوهما صالحا وعن صالح بن الاسود قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول سلوني قبل ان تفقدوني فانه لا يحدثكم احد بعدي بمثل حديثي ومن كتاب الدلائل للحميري عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليكم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ابو عبد الله
اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا وعن الحسين بن العلا القلانسي قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسين وضرب بيده الى مسائد في البيت
فقال لو وطئناها والله لكان عليها الملئكة وروينا الفطنا من غيها وعن عبد الله بن النجاشي قال كنت في حلقة عبد الله بن الحسن فقال يا ابن النجاشي
اتقوا الله ما عندنا الا ما عند الناس قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بقوله فقال والله ان فينا من نكت في قلبه ونقر في اذنه ونحن
الملئكة فقلت اليوم او كان قبل اليوم والله يا ابن النجاشي وعن جرير بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اريد العمرة فاوصني
فقال اتق الله ولا تجعل فقلت اوصني فلم يزدني على هذا فخرجت من عنده من المدينة فلقيني رجل شامي يريد مكة فصحبني وكان معي سفرة فاخرجها و
اخرج سفرته وجعلنا ناكل فذكر اهل الكوفة فشتمهم ثم ذكر اهل البصرة فشتمهم ثم ذكر الصادق عليه السلام فوقع فيه فاردت ان ارفع يدي فاهشم انفه
احدثني بقبله حيا فجعلت اذكر قوله اتق الله ولا تجعل وانا اسمع شتمه فلم اعد ان ارفع يدي كشف عن طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد عن ابي الخير عن
علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن مفضل بن قيس بن رمانة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه بعض حالي وسئلت الدعاء فقال يا جارية
هاتي الكيس الذي وصلنا به ابو جعفر فجاءت بكيس فقال عليه السلام هذا كيس فيه اربعمائة دينار فاستعن به قال قلت لا والله جعلت فداك ما اردت
هذا ولكن اردت الدعاء لي فقال ولا ادع الدعاء ولكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه فتهون عليهم كا علي بن محمد واحمد بن محمد عن علي بن الحسن مثله
كشف من كتاب دلائل الحميري عن عبد الاعلى وعبيدة بن بشر قالا قال ابو عبد الله عليه السلام ابتداء منه والله اني لاعلم ما في السموات وما
في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم تسكت ثم قال اعلمه من كتاب الله نظر اليه هكذا ثم بسط كفه وقال ان
الله يقول فيه تبيان كل شيء وعن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله بعث محمدا نبيا فلما نبي بعده انزل عليه الكتاب فيه تبيان الكتاب
فالكتاب يعلمه احل فيه حلاله وحرم فيه حرامه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما
بينكم ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن نعلمه كشف محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن ابي اسحق عن علي بن عبد عن هشام بن الحكم قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام عني عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون كذا وكذا قال فيقول لي قل كذا وكذا قال فيقول لي قد كذبوا
هذا الحلال والحرام والقرآن اعلم انك صاحبه اعلم ان الناس به فهذا الكلام من اين فقال يحتج الله على خلقه بحجة لا يكون عنده كما يحتاجون اليه كشف
طاهر بن عيسى الوراق عن محمد بن ايوب عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام قال اتى ابو عبد الله عليه السلام
انا اصلي فارسل الي ودعاني فقال لي من اين انت قلت من موالي قال فاي موالي قلت من الكوفة فقال من تعرف من الكوفة قلت بشر الاسود وشجرة
قال وكيف صنعتهما اليك قال وما احسن صنيعتهما الي قال احيني المسلمين من وصلوا وغاب وضعف ثابت ليلة فطوا والله وما سالتهما لينتم قال
اي شيء معكم من النفقة قلت عندي مائة درهم قال ادينها فاتيته بها فاخرجها وردها وديناران ثم قال تعش عندي فجئت فتغديت عنده قال ثم
فلما كان من الغد ليلة لم اذهب اليه فارسل الي فدعاني فقال ما لك لم تاتني البارحة قد شققت علي قلت لم يجيئني رسولك فقال اما رسولي
نفسي اليك ما دمت مقيما في هذه البلدة اي شيء تشتهي من الطعام قلت اللبن فاشتري من جملي بستانا لبونا قال فقلت له علمني دعاء اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم يا من ارجوه لكل خير ويا من يعطي عند كل عثرة يا من يعطي من سئله يا من يعطي من لم يسئله بحسنا منه ورحمة يا من اعطى من سئله
ولم يعرفه صل على محمد واهل بيته واعطني بمسئلتي خير الدنيا وجميع خير الاخرة فانه غير منقوص ما اعطيت وزدني من سعة فضلك يا كريم رفع يده
فقال يا ذا المن والطول يا ذا الجلال والاكرام يا ذا النعماء والجود ارحم شيبتي من النار ثم وضع يديه على لحيته ولم يرفعهما الا وقد امتلأ ظهر كفه
دموعا كشف محمد بن مسعود عن الحسين بن شكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن اسمعيل السبتي عن حذيفة بن منصور عن سورة بن كليب قال قال لي زيد
بن علي عليهما السلام يا سورة كيف علمك انك صاحبكم على ما تذكرون قال فقلت على الخبير سقطت قال فقال هات فقلت له كنا نأتي اخاك محمد
بن علي عليهما السلام فنسأله فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله عز وجل في كتابه حتى مضى اخوك فاتينا اكرم محمد وانت فيهم ابينا
فنحن منا بعض لا نجبرنا بكل الذي نسئلكم عنه حتى ينبئنا ابن اخيك جعفر فقال انا كما قال ابوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى
فقلت وقال اما والله ان قلت هذا فانا كنت على عنده قت المرشد ابو يعلى الجعفري وابو الحسين الكوفي وابو جعفر الطوسي عن سورة مثله كا علي بن
ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يتخلل اسفل الكوفة فانتهى
الى نخلة فوقف عندها ثم ركع وسجد فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة فدعا بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة
التي قال الله جل ذكره لمريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن
بن علي عن يونس بن يعقوب عن سليمان بن خالد عن عامل كان لمحمد بن اسمعيل قال حضرت عشاء جعفر بن محمد عليهما السلام في الصيف فاتي بخوان عليه

بقصعة

جزوا في مخفقة فيها ثريد ولحم يفور فوضع يده فيها فوجد لها حارة ثم رفعها وهو يقول نستجير بالله من النار ونعوذ بالله من النار نحن لا نقوى
على هذا فكيف النار وجعل يكرر هذا الكلام حتى امتنعت الصحفة فوضع يده فيها ووضعنا ايدينا حتى امكننا فاكلنا واكلنا معه ثم ان الخوان
رفع فقال يا غلام ايتنا بشيء فاتي بتمر في طبق فمددت يدي فاذا هو تمر فقلت اسبحان الله هذا زمان الاعناب والفاكهة قال انه تمر ثم قال
ارفع هذا وائتنا بشيء فاتي بتمر في طبق فمددت يدي فقلت هذا تمر فقال انه طيب كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا اعتم وذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ثم ذهب به الى اهل الحاجة من اهل
المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما مضى ابو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا انه كان ابو عبد الله صلوات الله عليه بيان اعتم اي دخل في عتمة
الليل وهي ظلمته كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابيه عن علي بن وهبان عن عمه عن هرون بن عيسى قال قال ابو عبد الله عليه السلام لمحمد ابنه يا بني
كم فضل معك من تلك النفقة قال اربعون دينارا قال احرج وتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها انما
علمتان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها ففعل فاتاه ابو عبد الله عليه السلام عشرة حتى جاءه من موضع اربعة الاف دينار
فقال يا بني اعطنا الله اربعين دينارا فاعطانا الله اربعة الاف دينار كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن ابي الاصبغ عن عبد الله بن ابي
عاصم رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ما توسل الى احد بوسيلة ولا ابتهج بذريعة وقرب له الى ثناء بريه متى من رجل سلف اليه متى يد يتبعها
اختها واحسنت وبها فاني رايت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل ولا سيما نفسي بر بكر الخوابي وقد قال الشاعر فاذا مليت يدا وجدت
نائلا فابذله للمستكره المفضال ان الجواد اذا حباك بموعد فعطاكه شيئا بغير مطال واذا السؤال مع النوال قرنته وجد السؤال وحق
كل نوال بيان واحسنت وبها الى بريتها بعد المنع بعد العطاء فان منع النعم الاواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على نعم الاوائل ولما كره
انه لا يجب بتباع النعمة بين انه لا يوذن بكر الخوابي ايضا الى الحاجة الاولى الذي التي لم يشتر الثاني اجابتها والتسلي كيف استهل الليل المقام
كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابي المقدام قال رايت ابا عبد الله عليه السلام اتاه جلاح منزلها فيه قصعة من قصعة
فرايته ينزعها باسنانه بيان قصعة القصعة القطعة منها تلصق بالشيء هامة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن هرون بن الجهم قال
كنا مع ابي عبد الله بالحيرة حين قدم على ابي جعفر المنصور فجمع بعض الفواد ابناته وصنع طعاما ودعى اناسا كان ابو عبد الله عليه السلام فيمن
دعي فبينما هو على المائدة ناكل ومعه عدة في المائدة فاستسقى جل منهم ماء فاتي بقدح فيه شراب لهم فلما ان صار القدح في يد الرجل قام ابو
عبد الله عليه السلام عن المائدة فسئل عن قيامه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر وفي رواية
اخرى ملعون ملعون من جلس طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال اكلنا مع ابي عبد الله عليه السلام فاتينا بقصعة من ارز فجعلنا نغرف فقال ما صنعتم شيئا ان شئتم جئناكم بما تاكلون اهكذا
قال عبد الرحمن فرفعت كسيرة المائدة فاكل فقال نعم الادم ثم افشا يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اهدي له قصعة ارز من ناحية
الانصار فدعى سلمان والمقداد وابا ذر رحمهم الله فجعلوا يعدون في الاكل فقال ما صنعتم شيئا ان شئتم جئناكم بما تاكلون اكلا جيدا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام رحمهم الله ورضي عنهم
بيان لعل المراد بكسيرة المائدة جانبها والمراد اكلها
يليه من الطعام والكسر ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف كا علي بن محمد بن ... عن احمد بن ابي عبد الله عن عدة من اصحابه عن يونس بن يعقوب عن
عبد الله بن سليمان الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقدم اليه طعاما فيه شواء واشياء بعده ثم جاء بقصعة من ارز فاكلت معه فقال
كل فلك قد اكلت قال اكل فانه يعتبر حب الرجل لاخيه بانبساط طعامه ثم جاء بالحوز ابا صبعه من القصعة فقال لنا كلوا بعدما اكل فاكلنا
كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي عن يونس عن ابي الربيع قال دعى ابو عبد الله عليه السلام بطعام فاتي بجمر فقال لنا ادنوا وكلوا
قال فاقبل القوم يعتذرون فقال عليه السلام كلوا فانما تستبين مودة الرجل لاخيه في اكله قال فاقبلنا نقص نفسنا كا عدة من اصحابنا عن البرقي
عن عثمان بن عيسى عن ابي سعيد عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة فدعا بطعام فاتي بمثله لذاذة وطيبا اوتينا بمو
ننظر فيه الى وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لنسئلن عن هذا النعيم الذي نعمتم به عند ابن رسول الله ص فقال ابو عبد الله عليه السلام
اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه ولكن يسئلكم عما انعم عليكم محمد وآل محمد صلوات الله عليهم كا محمد بن يحيى عن
احمد بن موسى عن دينار بن حكيم عن موسى النخعي عن ابن ابي يعفور قال رايت عند ابي عبد الله عليه السلام ضيفا فقام يوما في بعض الحوائج فمنعناه
عن ذلك وقام بنفسه الى تلك الحاجة وقال نهى رسول الله ص عن ان يستخدم الضيف كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدة الواسطي عن
عجلان قال تغديت مع ابي عبد الله عليه السلام بعد عتمة وكان يتغدى بعد عتمة فاتي بخل وزيت ولحم بارد فجعل يذيف اللحم فيقطعه سيرا ويأكل
هو الخل والزيت ويدع اللحم فقال ان هذا طعامنا وطعام الانبياء كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن عبد
الاعلى قال اكلت مع ابي عبد الله عليه السلام فقال لجارية ايتينا بطعامنا المعروف فاتي بقصعة فيها خل وزيت فاكلنا كا محمد بن يحيى عن احمد
ابن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام الوجع فقال انا اوتينا في خراسان بخل سكر تبرقال ففعلت
ذلك فبرئت فخبرت بعض المتطببين وكان اخرجه اهل بلادنا فقال من اين عرف ابو عبد الله عليه السلام هذا هذا مخزون علمنا اما انه
صاحب كتب فينبغي ان يكون اصابه في بعض كتبه كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال سئل

في مكارم اخلاق علي عليه السلام

ابا جعفر عليه السلام من الجبن فقال لقد سئلتني عن طعام يعجبني ثم اعطى الغلام درهما فقال يا غلام ابتع لنا جبنا ودعا بالغداء فتغدينا
واتي بالجبن فاكل واكلنا كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار وغيره عن يونس عن هشام بن الحكم عن زرارة قال رايت ذابة ابي الحسن موسى
تلقمه الارز وتضربه عليه فقلت لمن ذابته فلما دخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال لي احسبك تعجب لذي رايت من ذابة ابي الحسن موسى فقلت له نعم
الطعام الاوسع للامعاء ويقطع البواسير وانا لنغبط اهل العراق بالارز والبر فانهما يوسعان الامعاء ويقطعان البواسير كا ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابيه قال رايت ابا عبد الله عليه السلام وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه و
فوقه جبة صوف وفوقها قميص غليظ خشن فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال كان ابي محمد بن علي عليهما السلام يلبسها
وكان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يلبسها وكانوا عليهم السلام يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة ونحن نفعل ذلك كا العدة عن احمد بن محمد
عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام بمنى وبين يديه اعناب فاكله فجاء سائل يسئله فامر بعتق رقبة فقال السائل
لا حاجة لي في هذا ان كان درهما قال اسبغ الله عليك فذهب ثم رجع فقال ادوا العنقود فقال اسبغ الله لك ولم يعطه شيئا ثم جاء سائل اخر فاخذ
ابو عبد الله عليه السلام ثلاث حبات عنب فناولها اياه فاخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال ابو عبد الله عليه
السلام مكانك فحنا ملاكفيه عنبا فناولها اياه فاخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبد الله عليه السلام مكانك يا غلام
اي شيء معك من الدراهم فاذا معه نحو من عشرين درهما فيها خمسة او نحوها فناولها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك
لك فقال ابو عبد الله عليه السلام مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا فلبسه فقال الحمد لله الذي كساني وسترني يا ابا عبد الله او قال
جزاك الله خيرا لم يدع لابي عبد الله عليه السلام الا بذا ثم انصرف فذهب قال فظننا انه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لانه كلما كان يعطيه حمد الله ثم
اعطاه كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام
وهو مغضب فقال اني خرجت انفذ في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي اتمشى
خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذلك انه نفسي ربت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عندما قال الله فيه اذ
لعنه صما لا يسمع بعدما بدا وعمي عمي لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا لا يتكلم بعده ابدا ثم قال اعوذ الله ما الخطاب وقتله بالحديد بيان قال الجوهري
رجع عوده على بدئه وعوده على بدئه اي لم ينقطع ثانيه حتى وصله برجوعه اقول لعله كان من اصحاب ابي الخطاب ويعتقد الربوبية
فيه عليه السلام فناداه بما يناديه الله تعالى به في الحج فاضطرب عليه السلام لتعظيمه فجاء اليه وسجد متواضعا عند الله من ذلك ولعن ابا الخطاب
لانه كان يخترع هذا المذهب الفاسد كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن سنان عن غلام اعتقه ابو عبد الله عليه السلام هذا ما اعتق جعفر
بن محمد اعتق غلامه السندي فلانا على انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان البعث حق وان الجنة حق وان
النار حق وعلى انه يوالي اولياء الله ويتبرء من اعداء الله ويحل حلال الله ويحرم حرام الله ويؤمن برسل الله ويقر بما جاء من عند الله اعتقه
لوجه الله لا يريد به منه جزاء ولا شكورا وليس لاحد عليه سبيل الا بخير يشهد فلان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم
ابن ابي البلاد قال قرئ عتق ابي عبد الله عليه السلام فاذا هو شرحه هذا ما اعتق جعفر بن محمد اعتق فلانا غلامه لوجه الله لا يريد به منه جزاء
ولا شكورا على ان يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويحج البيت ويصوم شهر رمضان ويتولى اولياء الله ويتبرء من اعداء الله شهد فلان بن فلان
وفلان وفلان ثلثة كا الحسين بن محمد عن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سعيد جميعا عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا قال
لما قدم ابو عبد الله عليه السلام الحيرة ركب دابته ومضى الى النجف ونزل فاستظل بظل دابته ومعه غلام اسود ثم رجل من اهل الكوفة قد اشترى
نخلا فصار للغلام من هذا قال له هذا البر فقال اهذا البر فقال انما هذا قال الشاري فقال انما هذا عندنا البيض
وقال للسان ما هذا فقال الرجل اللسان فقال هذا عندنا ام جوزان ونظر الى القصر فان فقال ما هذا فقال الرجل القصر فان فقال هو عندنا
البحيرة وفيه شفاء كا ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن عذافر بن قيس قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالحيرة فاتاه
رسول ابي العباس الخليفة يدعوه فدعى بمطرد احمر وجبة بيضاء والاخرى فلبسهما ثم قال ابو عبد الله اما اني لست ارى اهل الشام كاهيد
زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن المختار قال ابو عبد الله عليه السلام اعلى قلانس بيضا ولا تكرهها فان السيد مثل الابليس
المكر كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الفضل بن كثير المدائني عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه بعض اصحابه
فراى عليه قميصا مرقعا فقال له ما رقعه فجعل ينظر اليه فقال له ابو عبد الله عليه السلام مالك تنظر فقال اقرب يلقاني فيتصل قال فقال اضرب بيدك الى هذا
الكتاب فاقرا ما فيه وكان بين يديه كتاب اوجز بعينه فنظر الرجل فيه فاذا فيه لا ايمان لمن لا احياء له ولا مال لمن لا تقدير له ولا جد لمن لا خلق له ربما
القيته ما يدخل في جيب القميص من الرقاع كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال كنا نمشي مع ابي عبد الله عليه السلام
وهو يريد ان يغري ذا قرابة له بمولود له فانقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا فنظر اليه ابن ابي يعقوب فخلع
نعله من رجله وخلع الشسع منها وناولها ابا عبد الله عليه السلام فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم اتى ابن يعقبه قال لا ارضاه لصاحبنا ولي
بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليغريه كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن معاوية
ابن عمار قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يختضب بالحناء خضابا فاتيا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سميع عن ابن ابي يعقوب

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وهو رافع يده الى السماء رب لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال فما كان
باسرع من ان تحدر الدموع من جوانب لحيته ثم اقبل علي فقال يا ابن ابي يعفور ان يونس بن متى وكله الله عز وجل الى نفسه اقل من طرفة عين
فاحدث ذلك الذنب قلت فبلغ به كفرا اصلحك الله قال لا ولكن الموت على ذلك الحال هلاك كا محمد بن يحيى وغيره عن عبد الله بن مسكان
قال كنا جماعة من اصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا ابو عبد الله عليه السلام فقال لنا من اين اقبلتم فقلنا له من الحمام فقال اتقوا الله عليكم
فقلنا له جعلنا فداك وانا جئنا معه حتى دخل الحمام فجلسنا له حتى خرج فقلنا له اتقى الله عليك فقال طهرتم الله كا العدة عن البرقي عن بعض
اصحابه عن ابن اسباط عن عبد الله بن عثمان انه رأى ابا عبد الله عليه السلام احتجم بالصفة بالعسيب بيان العسيب منبت الشعر كا الحسين
ابن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير قال دخل ابو عبد الله عليه السلام الحمام فقال له صاحب الحمام اخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك
المؤمن اخت من ذلك كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له في كم اقرأ القرآن فقال اقرأه اخماسا اقرأه اسباعا اما ان عندي مصحفا يجزئ اربعة عشر جزءا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه
رفعه عن رجل من القامة قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام فلا والله ما رأيت بجلا انبل من نجاسته قال فقال لي ذات يوم من اين يخرج العطسة
فقلت من الانف فقال اخطأت جعلت فداك من اين تخرج فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ويخرجها من الاحليل
ثم قال اما رأيت الانسان اذا عطس نقض اعضاؤه وصاحب العطسة بامن من الموت سبعة ايام كا ابو عبد الله الاشعري عن علي بن محمد عن لوشا
عن حماد بن عثمان قال جلس ابو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة
فقال اما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عز وجل من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله
عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم
قال امر ابو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض له ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل
موضع لا يكون فيه استثناء فاستدركوا فيه كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل
عليه مهزم فقال له ابو عبد الله عليه السلام ارع لنا الجارية تجئنا بدهن وخل فدعوت بها فجاءت بقارورة بنفسج وكان يوما شديد البرد وقصب
مهزم في راحته منها ثم قال جعلت فداك هذا بنفسج وهذا البرد شديد فقال ما باله يا مهزم فقال ان قطبيتنا بالكوفة يزعمون ان البنفسج
بارد فقال هو بارد في الصيف ليس حار في الشتاء كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال شكا رجل الى ابي عبد الله عليه السلام شقاقا في يده
ورجليه فقال له خذ قطنة فاجعل فيها بابونا وضعها على سوقك فقال اسحق بن عمار جعلت فداك ان يجعل البابونا في قطنة ويجعلها في سوقه
فقال اما انت يا اسحق فصب البابونا في سوقك فانها كثيرة قال ابن اذينة لقيت الرجل بعد ذلك فاخبرني انه فعله مرة واحدة فذهب عنه
كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محمد بن سماعة عن قتيبة الاعشى قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام ثم دخل
فمكث ساعة ثم خرج الينا وقد اسفر وجهه وذهب التغير والحزن قال فطمعت ان يكون قد صلى الصبح فقلت كيف صليت الصبح جعلت فداك
فقال قد صلى بي بليل فقلت جعلت فداك لقد كنت وهو خير منها جزيا وقد اتيت حالك الساعة وقد مات خير تلك الحال فكيف هذا فقال
انا اهل بيت انما نجزع قبل المصيبة فاذا وقع امر الله رضينا بقضائه وسلمنا لامره كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن
ابي الحسن عليه السلام قال كان ابي يبعث الي وانا مرزوق بقضيان حقوق اهل المدينة كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن
الكامل قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام فصرخت الصراخة من الدار فقام ابو عبد الله عليه السلام ثم جلس فلما سرجع وقد اوجعته
حتى جزع منه ثم قال انا نحب ان نعافى في انفسنا واولادنا واموالنا فاذا وقع القضاء فليس لنا ان نحب ما لم يحب الله لنا كا علي بن ابراهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن زرارة وبريد عن محمد بن مسلم عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد الا كاد ان يصدع قلبي قال حدثني
ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذبنا ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك
واهلك كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن ابن فضال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابيه عن ابان بن تغلب قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام وهو يصلي فعددت له في الركوع والسجود تسبيحه كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة
ابن حمران والحسن بن زياد قالا دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام وعنده قوم فصلى بهم العصر وقد كنا صلينا فعددنا له في ركوعه سبحان
ربي العظيم وبحمده اربعا او ثلاثا وثلاثين مرة وقال احدهما في حديثه وبحمده في الركوع والسجود سواء كا علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران
عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم
دخل عليه داخل فسأله عن تلك الحالة فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي ليشرح بالشكاكين فقلت في
نفسي ترك ابا قتادة بالشام لا يحظى بالولاء ويشبهه وجئت الى هذا يحظى بهذا الحظ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية
فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية ثم التفت الي فقال يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمان بن داود
عليهما السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى

رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه الينا كا احمد بن ادريس وغيره عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن ابيه عن يونس او غيره عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك بلغني انك كنت تفعل في غلة عين زيد شيئا وانا احب ان اسمعه منك قال فقال
لي نعم كنت امرا ذا ادرك الثمرة ان يتلم في حظائها التلم ليدخل الناس ويأكلوا وكنت امر في كل يوم ان يوضع عشر زنبيلات يقعد على كل
زنبيل عشرة كلنا اكل عشرة وجاء عشرة اخرى يلقى لكل نفس منهم زنبيل من رطب وكنت امر بجران الضيعة كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض
والمرأة ومن لا يقدر ان يجيء فيأكل منها لكل انسان منهم مد فاذا كان الحداد وفيت القوام والوكلاء والرجال اجرتهم واحمل الباقي الى
المدينة ففرقت في اهل البيوتات والمستحقين الواحلتين والثلاثة والاقل والاكثر على قدر استحقاقهم وحصل لي بعد ذلك اربعمائة دينار
وكان غلتها اربعة الاف دينار وكان في بعض النسخ بنبات بالباء الموحدة ثم النون ثم الباء المثناة التحتانية على بناء التصغير قال في النهاية في
الحديث انه سئل عن قدم من الثغر هل شرب الحشيش من البنبات الصغار فقال لا ان القوم ليؤتون بالاناء مبنبذا ولونه حتى يشربوه كلهم البنبات
هيهنا الاقداح الصغار وقال بسطنا له بساطا اي بطنا هكذا جاء تفسيره ويقال له ايضا المباناة انتهى وفي بعض النسخ تبنت بالتاء المثلثة ثم
الباء الموحدة فالنون وهو لغة قال الفيروزابادي تبن الثوب يتبنه تبنا وتبانا بالكسر شق طرفه وخاطه او جعل في الوفاء الدنى يجعل فيه الشيء ويوثق
بين يدي الانسان يقال تبنت الثوب تبنا وتبانا وهو ان تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة تبنة انتهى فيحتمل ان يكون البنبات
تصحيف التبانا ويقال انه قد يجمع هكذا ايضا كعرفة على عرفات ولبنة على لبنات كا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن غير واحد عن عيسى بن
اسباط عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بني وبين رجل قسمة ارض وكان رجل صاحب النجوم وكان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها
ويخرج انا في ساعة النحوس فاقتسمنا فخرج الي خير القسمين فقصر بالرجل بيده اليمنى على اليسرى ثم قال اما رأيتك يوم كذا وكذا قلت ويلك الا اخبرك
ذاك قال اني صاحب نجوم اخرجك في ساعة النحوس فخرجت انا في ساعة السعود ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين فقال الا احدثك بحديث حدثني به ابي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يدفع الله عنه نحس يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه
من احب ان يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته فقال اني افتحت لخروجي بصدقة فهل اخبرك من علم
النجوم بيان الا اخبرك ذاك اي الا اخبرك ذاك العلم الذي تدعيه بما هو خير لك وفي بعض النسخ الا اخبرك فاك فلعله بضم الخاء اي
اليس علمك نفعه هذا الذي ترى وفي بعضها اخبرك اي اليس خبرك في تلك القسمة التي وقعت وفي بعض النسخ ويل الاخر مما ذاك ووجه بان فزاعة
العرب انه اذا اراد حكاية الاشياء مواجهة المحكي له بغيره هكذا كما يعبر عن ويلي بقولهم ويله فعبر عن ويلك عند نقل الحكاية للراوي بقوله
ويل الاخر كا احمد بن ادريس وغيره عن محمد بن احمد عن احمد بن نوح عن عبد الله عن الذهلي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الفقر وفاء بلاء وما
من قطيعة بعد المسألة فاتم كافيته فما بذل ذلك من وجهه بيت ليلته ارقاء ملاء يمتلئ بين الرجاء والياس لا يدري اين يتوجه لحاجته ثم يعزم
بالفصد لها فيأتيك وقلبه مرجف وفريصته مرعدة ترى دمه في وجهه لا يدري ايرجع بكآبته بفرح كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يتصدق بالتمر فقال له اتتصدق بالتمر فقال
نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء الي ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن قضال عن العباس بن عامر عن
احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء قال كان ابو عبد الله عليه السلام مريضا مدنفا فامر فاخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فكان فيه حتى
اصبح ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ما بالاسناد المتقدم عن العباس عن ابي جعفر الجعفي قريب بن سعيد بن جابر قال اعطاني ابو عبد الله
عليه السلام خمسين دينارا في صرة فقال ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تسأله اني اعطيتك شيئا قال فاتيته فقال من ابن هذا جزاه الله خيرا فما
بين الكل حين بعث بها فكون مما نعيش فيه الى قابل ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله ما العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن
الفضل النوفلي عن الحسن بن راشد قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا صاد طيب بالطيب يقول الطيب تحفة الصائم كا ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار وغيره عن صفوان عن اسحق بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اذهب فاعط عنا الفطرة واعط عن
الرقيق ولجميعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت منهم انسانا تخوفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت كا العدة عن البرقي عن ابيه عن
القسم بن ابراهيم عن ابن مغلب قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام من مكة فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم نزل واغتسل واخذ نعليه بيده
ثم دخل الحرم حافيا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله عليه السلام وقال له رجل اصلحك
الله ذكرت ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بارنعة دراهم وما اشبه ذلك وترى عليك اللباس الجيد فقال له
ان علي بن ابي طالب عليه السلام وكان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير انه قائمنا
اهل البيت عليه السلام اذا قام لبس ثياب علي عليه السلام وسار بسيرته وعلى عليه السلام كا احمد بن هارون عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي
ابن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة
قرآنا فقرأنا ان يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن
والله الذين استثنى الله ولكنا نغني عنهم كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن خيثم عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مر بي وانا بالطواف وانا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني وانا انتصب عرفا فقال لي يا جعفر يا بني ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة

ومضى منه بالبيس علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجتهدت في العبادة وانا شاب فقال لي
ابي يا بني دون ما انت تصنع فان الله عز وجل اذا احب عبدا رضي منه بالبيس كا العدة عن سهل عن الدهقان عن درست عن عبد الاعلى
مولى آل سام قال استقبلت يا عبد الله عليه السلام في يوم صائف شديد الحر فقلت جعلت فداك هذا مالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله
صلى الله عليه وآله وانت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم فقال يا عبد الاعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني عن مثلك كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الله بن الحجال عن حفص بن البختري قال بعث ابو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فابطا فخرج ابو عبد الله عليه السلام
على اثره لما ابطا فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار انك
انهار رب عن حفص مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام واذا هو في حائط له
بيده مسحاة وهو يفتح بها الماء وعليه قميص شبه الكرابيس كانه محيط عليه من ضيقه كا العدة عن سهل عن علي بن اسباط عن محمد بن عذافر عن
ابيه قال اعطى ابو عبد الله عليه السلام ابي الفا وسبعمائة دينار فقال له اتجر بها ثم قال اما انه ليس لي رغبة في ربحها وان كان الربح مرغوبا فيه
ولكني احببت ان يراني الله عز وجل متعرضا لفوائده قال فربحت له فيه مائة دينار ثم لقيته فقلت له قد ربحت لك فيها مائة دينار قال فخرج ابو
عبد الله عليه السلام بذلك فرحا شديدا ثم قال له ابتها في وسلمها الي قال فاتى ابي والمال عنده فارسل الى ابي عبد الله عليه السلام وكتب اما بعد فانا نسأل الله وثاب
ان يجعل ذلك الفا وثمانمائة دينار واعطيته يتجر بها فادفعها الى عمر بن يزيد فان رأيته لا يدفعه الى موسى عليهما السلام عندي
الفا وسبعمائة دينار والتجر له فيها مائة دينار عبد الله بن سنان وعمر بن يزيد يعرفانه كا العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن النضر بن سويد
عن القسم بن سليمان قال حدثني جميل بن صالح عن ابي عمرو الشيباني قال اتينا ابا عبد الله عليه السلام وبيده مسحاة وعليه ازار وقميص يعمل في حائط
له والعرق ينصب عن ظهره فقلت جعلت فداك اعطني الفا فقال لي اني احدثك انه لا يعمل بتجارتي من طلب البغية كا علي بن محمد عن احمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عذافر عن ابيه مثله اختصارا كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن داود بن سرحان قال اتيت ابا عبد الله
عليه السلام بكيل من ابيه فقلت جعلت فداك لو امرت بعض ولدك او بعض موالينا يكتب كا ابو علي الاشعري عن محمد بن الجبار عن صفوان بن يحيى
عن عبد الحميد بن سعيد قال سألت ابا جعفر ابن هبيرة عن عظام الفيل يحل بيعها وشراؤها الذي يحل منه الامتشاط فقال لا بأس فكان لا يدع مشط
او امشاط كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن شعيب قال كان ابي لابي عبد الله عليه السلام دوما يعلوني فيسأله وكان
احلهم الى العصر فلما فرغوا قال لعتبة اعطهم اجورهم قبل ان يجف عرقهم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج
قال مر بنا المفضل ونحن نتاجر في مبرات فوقف علينا ساعة فقال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح لنا ثلاثة دراهم فدفعها
الينا من عنده حتى اذا استوفى كل واحد منا من صاحبه قال انا انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله عليه السلام امرني اذا نازع رجلا من
اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما واقضيهما من ماله فهذا من مال ابي عبد الله عليه السلام كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن
عمرو بن ابي المقدام قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام يوم عرفة بالموقف وهو يشير بيده على صورته الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان الامام ثم كان
علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هه فينادي ثلاث مرات عن يمينه وعن يساره ومن خلفه ثنتي
عشر صوتا وقال عمرو فلما انتهى الى سألت اصحاب العربية عن تفسير هه فقالوا هه لغة بني فلان انا فاسألوني قال ثم سألت جميعهم ايضا
من اهل العربية فقالوا مثل ذلك كا روي ان مولانا الصادق عليه السلام كان يتلو القرآن في صلوته فمشى عليه فلما افاق سئل ما الذي اوجب
ما انتهت حالته اليه فقال انا معشر آل ذلك اكرمنا بآيات القرآن حتى بلغت الى حال كانني بها مشافهة ممن انزلها ثم محمد بن يحيى عن احمد
ابن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان رجلا اتى جعفرا فشبهها بالمستنصح له فقال له يا ابا عبد الله
كيف صرنا نختلف الاموال قطعا متفرقة ولو كانت في موضع واحد كان اقبر لموتها واعظم لمنفعتها فقال ابو عبد الله عليه السلام اتحب ذلك
متفرقة فان اصاب هذا المال شيء سلم هذا والقرة تجمع هذا كله كا علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن عمر بن يزيد قال
اتى ابا عبد الله عليه السلام رجل يقيم بنا فاعنه فقال له ليس عندنا اليوم شيء ولكنه ربما يتيسر خطر ووسعه فيباع ونعطيك ان شاء الله
فقال له الرجل عدني فقال كيف اعدك وانا لا ادري ما ارجو وربما تمنى لما ارجو كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن
ابي جعفر القاري قال دعا ابو عبد الله عليه السلام مولى له يقال له مصادف فاعطاه الف دينار وقال له تجهز حتى تخرج الى مصر فان تجارتها
قد كثرت فاتجهز بمتاع وخرج مع التجار الى مصر فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي يهم ما حاله
في المدينة وكان متاع القافلة فاخبروهم انه ليس يصرف منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا على ان لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار دينارا فلما
قبضوا اموالهم انصرفوا الى المدينة فدخل مصادف على ابي عبد الله عليه السلام ومعه كيسان في كل واحد الف دينار وقال جعلت فداك
هذا راس المال وهذا الاخر ربح فقال ان هذا الربح كثير ولكن المتاع في المدينة فكيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال سبحان الله
تحلفون على قوم مسلمين لا تبيعوهم الا بربح الدينار دينارا ثم اخذ احد الكيسين فقال هذا راس مالك ولا حاجة لنا في هذا الربح ثم قال
يا مصادف تجارة السوق هو من طلب الحلال كا محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن جهم بن ابي جهم عن
معتب قال لي ابو عبد الله عليه السلام وقد زيد السعر بالمدينة كم عندنا من طعام قال قلت عندنا ما يكفينا اشهرا كثيرة قال اخرجه بيعه قال

قلت له

باب معجزاته واستجابة دعائه

قلت له وليس بالمدينة طعام قال بعه فلما بعته قال اشتر مع الناس يوما بيوم وقال يا معتب اجعل قوتي عيالي نصفا شعيرا ونصفا حنطة
فان الله يعلم اني واجد ان اطعمهم الحنطة على وجهها ولكني احببت ان يراني الله قد احسنت تقدير المعيشة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن احمد
ابن حماد عن محمد بن حمزة عن ابيه او عمه قال شهدنا ابا عبد الله عليه السلام وهو يحاسب وكيلا له والوكيل يكثر ان يقول والله ما اخذت فقال له ابو عبد
الله يا هذا خيانتك وتضييعك علي الى سوء الا الخيانة شرهما عليك بينه الفضل بن ابي قرة قال كان ابو عبد الله عليه السلام يبسط رداءه
صوب الدنانير فيقول للرسول اذهب بها الى فلان وفلان من اهل بيته وقل لهم هذه بعثتها اليكم من العراق قال فيذهب بها الرسول الى القوم فيقول
فيقولون ما قال فيقولون انا انت فجزاك الله خيرا بصلتك قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله واما جعفر فحكم الله بيننا وبينه قال فبلغ ابو عبد
الله عليه السلام ساجدا ويقول اللهم اذل رقبتي لولد ابي ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي
الزعفراني عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو دارت بي واصحابي في فلاة من الارض حتى نموت او
يأتي الله بالفرج قال الثوري لجعفر بن محمد يا ابن رسول الله اعشر الناس فقال انا شنفان فسد الزمان وتغير الاخوان فغيرت الاخوان فرأيت الاقارب اسكن
للفؤاد ثم قال ذهب الوفاء وذهب الناس بين مخاتل وموارب يضمرون بينهم المودة والصفاء وقلوبهم محشوة بعقارب وقال لو لقيت
جعفرا على الطبقة الغامضة من الناس بين اولاد ذي البرسي وشاذ الاقوال فقيرا سئل الصادق عليه السلام فقال العبد ما عندك قال اربعمائة
درهم قال اعطه اياها فاعطاه فاخذها وولى تشاكر افقال العبد ارجعه فقال يا سيدي سألك فاعطيت فما زاد بعد العطاء فقال له قال
رسول الله صلى الله عليه وآله خير الصدقة ما ابقت غنى والمال يفنى فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة الاف درهم فاذا احببت فبعه بعد الفتيه من ابن سنان
عن ابن مسكان عن الصيقل قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا فبعث غلاما له بحمتا في حاجة الى رجل فانطلق ثم رجع فجعل ابو عبد الله
عليه السلام يتفهم الجواب وجعل الغلام لا يفهمه مرارا قال فلما رأيته لا يفهم ظننت انه عليه السلام سيغضب عليه واحد عليه السلام
النظر اليه ثم قال اما والله لئن كنت عيي اللسان فما انت بعيي القلب ثم قال ان الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب من الايمان والفحش و
البذاء والتلاطم من النفاق كتاب قضاء الحقوق للصوفي عن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده المعلى بن
خنيس اذ دخل عليه رجل من اهل خراسان فقال يا ابن رسول الله انا من موالي اهل البيت بني وبينكم شقة بعيدة وقد قل ذات يدي ولا اقدر
ان اتوجه الى اهلي الا ان تعينني قال فنظر ابو عبد الله عليه السلام يمينا وشمالا قال اما ايتم موالي ما يقول اخوكم انما المعروف ابتداء فاما ما
اعطيت بعد المسألة فانما هو مكافاة لما بذل للمسئول من وجهه ثم قال فيبيت ليلته مشفقا مهموما بين اليأس والرجاء لا يدري اين توجه بحاجته
فيعزم على القصد اليك فاتاك وقلبه يجب فراقه ثم تعلو وقد نزل دونه وجهه وبعد هذا فلا يدري اينصرف من عندك بكآبة الزوام فيرد
النجح فان اعطيته رأيتك قد وصلته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ويعثني بالحق نبيا ما يحتسبن
مسئلة اياك اعظم مما نالته من معروفك قال فجعلوا الخراساني حتى الان يدعو ويدفعونها اليه

باب معجزاته واستجابة دعواته

ومعرفته بجميع اللغات ومعالي اموره وصلوات الله عليه ب محمد بن عيسى عن بكر بن محمد الازدي قال عرض
لقوابة لي ونحن في طريقنا مكة ولحب قال بالربذة فلما صرنا الى ابي عبد الله ذكرنا ذلك له وسألناه الدعاء له ففعل قال بكر فرأيت الرجل حيث عرض
له وراءه حيث افاق جاما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القسم عن ابيه عن علي عن محمد بن عيسى عن بكر بن محمد الازدي قال بينا
الصبي يقول اذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه فقلت يا رسول الله ناولني
وطبه فناولني واحدة فاكلتها ثم قلت يا رسول الله ناولني اخرى فناولنيها فاكلتها وجعلت كلما اكلت واحدة سألته اخرى حتى اعطاني
ثماني رطبات فاكلتها ثم طلبت منه اخرى فقال لي حسبك قال فانتبهت من منامي فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليه
السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل كانه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه وقرأ علي السلام ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب
فجعل ياكل منه فعجبت لذلك فقلت جعلت فداك وطبه فناولني فاكلتها ثم طلبت اخرى حتى اكلت ثمانيا ثم طلبت منه اخرى فقال لي
زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بخبر تميم بن غاز فيما كان المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن احمد بن القاسم عن
احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال لي
من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك
لابن عمك فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاند اجتنبته لبلغني عنه وعن عياله سوء
حال فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت بالمدينة خبرني ابو عبد الله عليه السلام بذلك ما ابو القاسم بن شبل عن طفر بن حمدون عن
ابن هبيرة بن اسحق عن ابي عمير عن منذر الصيرفي قال جاءت امرأة الى ابي عبد الله عليه السلام فقالت له المرأة جعلت فداك يا ابن رسول الله اصابني وجع
في عضدي فادع الله ان يذهب به عني قال ابو عبد الله عليه السلام اللهم انك بذرت الاكمه والابرص تحيي العظام وهي رميم الكبها من عفوك وعافيتك
ما ترى فرأيت دعائي فقالت المرأة والله لقد ذهب وما بي منه قليل ولا كثير مر عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن بشر عن فضالة عن محمد بن
مسلم عن المفضل بن عمر قال حمل الى ابي عبد الله عليه السلام مال من خراسان مع جلين من اصحابه ان لا ينفقوا المال حتى يخرجا اليه فدفع اليهما جل
من اصحابهما كيسا فيه الف دينار ثم جعلا ينفقان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال احدهما لصاحبه الله المستعان على ما تقول الساعة
مصدقا فالذي زيد في الله المرة جعلت فداك

مبتدا

تعالى

نعال حتى نظر ما حال المال فنظر فاذا المال على حاله لم يخلا كيس الرازي فقال احدهما لصاحبه الله المستعان على ما نقول الساعة لابي عبد الله
عليه السلام فقال احدهما انه كريم وانا ارجو ان يكون علم بما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا اليه فسلما اليه المال فقال لهما ابن كيس الرازي
فاخبراه بالقصة فقال لهما ان رايتما الكيس مرة فانه قال لا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا وكذا فاخرجت الكيس فدفعه ابو عبد الله عليه السلام
اليهما فقال اعرفانه قالا لا هو ذاك قال اني احببت فجوف الليل الى مال فوجهت رجلا من الجن فاتاني بهذا الكيس من مثاعكما بح عن المفضل
مثله بر احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة
وذلك لاني نظرت في مصحف فاطمة بر لعل المراد ابن ابي العوجاء واضرابه الذين ظهروا في اواسط زمانه عليه السلام بر ابن بزيع عن الوشاء عن
ابن ابي حمزة قال خرجت بابي بصير اقوده الى باب ابي عبد الله عليه السلام قال فقال لي لا تتكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول يا فلانة افتحي لابي محمد الباب قال فدخلنا والسراج بين يديه فاذا اسفط بين يديه مفتوح قال فوقعت على الرعدة
فجعلت اوتعد فرفع راسه الي فقال ابو ابراهيم قلت جعلني الله فداك قال فرفع الي بملاءة فوهبته كانت على المرفقة فقال اطوها فطويناها
ثم قال ابو ابراهيم وهو في الصحيفة قال فازددت رعدة قال فلما اخرجنا قلت يا ابا محمد ما رايتكما في الليلة اني وجدت بين يدي ابي عبد الله
عليه السلام سفطا فاخرج منه صحيفة فنظر فيها اخذتني الرعدة قال فضرب ابو بصير بيده على جبهته ثم قال ويحك لا اخبرتني فذلك والله
الصحيفة التي فيها اسماء الشيعة ولو اخبرتني لسالته ان يدلك اسمك فيها ابرهيم بن سحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير وداود الرقي
عن معاوية بن عمار ومعوية بن وهب عن ابن سنان قال كنا بالمدينة حتى بعث داود بن علي الى المعلى بن خنيس فقتله فجلس ابو عبد الله عليه السلام
فلم يانه شهرا قال فبعث اليه ان اشتهي فاتي بانية فبعث اليه خمس نفر من الخمس فقال اشتوني جدايا فاتوني بها وبراسه فدخلوا عليه وهو يصلي
ونحن نصلي معه الزوال فقالوا جئنا يا ابن رسول الله قال ابن رسولك فقال ما اظنكم تقتلون ابن رسول الله قال لهم انه
ما تقول وما نعرف الا الطاعة قال انصرفوا فانه خير لكم في دنياكم وآخرتكم قالوا والله لا ننصرف حتى نذهب بك وتذهب براسك قال فلما
علم ان القوم لا يذهبون الا بذهاب راسه وخاف على نفسه قالوا ايتنا وقد رفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بدعاء فسمعنا
يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عاليا فقال لهم انا ان صاحبكم قد مات وهذا الصراخ عليه فاتوا رجلا منكم فان لم يكن
هذا الصراخ عليه فمت معكم قال فبعثوا رجلا منهم فما لبث ان اقبل فقال ما هو الا قد مات صاحبكم وهذا الصراخ عليه فانصرفوا فقلت له
جعلنا الله فداك ما كان حاله قال قتل مولاي معلى بن خنيس فلما انه مذ شهر فبعث الى ابنه فلما ان كان الساعة لم انه فبعث الي ليضرب عنقي
فدعوت الله باسمه الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله فقلت له فرفع اليدين ما هو قال لا بتهال فقلت فوضع يديك
وجمعهما فقال التضرع قلت ورفع الاصبع قال التبصبص بر محمد بن محمد عن بكر عمرو واه عن عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فبسط رجليه وقال اغمزهما قال فاغتممت في نفسي ان اسالة عن الامام بعده قال فقال يا عمر لا اخبرك عن الامام بعدي بر محمد بن علي عن عمه محمد
ابن عمر عن عمر بن يزيد قال شككت كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة من الليالي ولم يكن عنده احد غيري وغلام له يحدثه فقال لي
قال فنعرت رجله فنظر الي اضطراب في عضلة ساقه فاردت ان اسالة عن الجنب من بعده فاشار الي فقال لا تسالني في هذه الليلة عن
شيء فاني لست اجيبك كشف من كتاب الدلائل للحميري عن عمر بن يزيد مثله بر ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابرهيم بن محمد عن شهاب
ابن عبد ربه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسالة عن الجنب يغرف الماء من الجب فلما صرت عنده انسيت المسالة فنظر الي ابو
عبد الله عليه السلام فقال يا شهاب لا باس ان يغرف الجنب من الجب بح عن شهاب مثله بر احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسين بن بردة وعن جعفر
ابن بشير الخزاز عن اسمعيل بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسمعيل ضع لي في المتوضا ماء قال فقمت له فدخل قال فقلت في
نفسي انا اقوم فيه كذا وكذا ثم يدخل المتوضا فيتوضا قال فلم يلبث ان خرج فقال يا اسمعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فيهدم اجعلوا الخوز
وقولوا فيما شئتم فلن تبلغوا فقال اسمعيل كنت اقول انه لم يبلغه الله عن ذلك واقول الان لم ارجع بعد عن هذا القول او المعنى اني كنت
مصرا على هذا القول بر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد بن اسد بن ابي العلاء عن هشام بن احمد قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسالة عن المفضل بن عمر وهو مصنعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على خده فجرى على خده فما ابتدا
فقال نعم والله الرجل المفضل بن عمر نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى احصيت بضعا وثلثين في ضيعة كذا في بعض النسخ
محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام اسالة فابتدا في فقال ان شئت فسل يا شهاب وان
شئت اخبرناك بما جئت له قلت اخبرني جعلت فداك قال جئت تسال عن الجنب يغرف الماء من الجب بالكوز فيصيب يده الماء قال ليس به باس
قال وان شئت سل وان شئت اخبرناك قال قلت له اخبرني قال جئت تسال عن الجنب يسهو ويغمر يده في الماء قبل ان يغسلها قلت وذا جعلت
فداك قال اذا لم يكن لصاحب يده شيء قال باس بذلك سل وان شئت اخبرناك قلت اخبرني قال جئت تسالني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسده
في الاناء او ينضح الماء من الارض فيقع في الاناء قلت نعم جعلت فداك قال ليس بهذا باس كله حلال وان شئت اخبرناك قلت اخبرني قال جئت تسالني
عن الغدير يكون في جانبه الجيفة او قد مات فيه ولا قال نعم قال فتوضا من الجانب الاخر الا ان يغلب على الماء الريح وجئت تسال عن الماء الراكد
من البئر قال ما لم يكن فيه تغيير او ريح غالبة قلت فما التغيير قال الصفرة فتوضا منه وكلما غلب عليه كثرة الماء فتوضا مرت عن شهاب

مثله

مثله بر احمد بن محمد عن ابن الحكم عن فضالة بن ايوب الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد الجعفي واحاديثه واعاجيبه قال فدخلت على ابي عبد الله عليه
السلام وانا اريد ان اسالة عنه فابتدا في من غير ان اسالة رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب
علينا بر احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن الفضل عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وهو وجع فولاني ظهره ووجهه
الى الحائط فقلت في نفسي ما ادري ما يصيبه في موضعه من مرضه وما اسالة عن الامام بعده فانا افكر في هذا اذ حول وجهه الي فقال ان الامر ليس كما
نظن ليس على من وجعي هذا باس بر الحسين بن علي عن عيسى بن عمران عن الحسين بن موسى الخياط قال خرجت انا وجميل بن دراج وفائد الاحمسي حاجين
قال وكان يقول فائد لنا ان لي حاجة الى ابي عبد الله عليه السلام وبدا ان اسالة عنها فاذا انا دخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتدئا من غير ان يسالة
مما افترض عليه لم يسالة عما سوى ذلك قال فقمنا فقلنا ما حاجتك قال الذي سمعنا منه اني رجل لا اطيق القيام بالليل فجعلت
ان اكون نائما فاما خوذ به فاقلك كشف من كتاب الدلائل للحميري عن فائد بن ثعلبة عن ابي سعد عن ابن يزيد عن ابن فضال عن هرون بن مسلم عن
الحسن بن موسى الخياط مثله بر علي بن حسان عن جعفر بن هرون الزيات قال كنت اطوف بالكعبة فرايت ابا عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي هذا
هو الذي يتبع والذي هو كذا وكذا قال فما علمت به حتى ضرب بيده على منكبي ثم اقبل علي فقال ابشر امنا واحد نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر
احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن فضال عن اسد بن ابي العلاء عن خالد بن نجيح الجوان قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام وانا اقول في نفسي ليس
يدرون هو لاء بين يديه من هم فالتفت الي حتى جلست بين يديه ثم قال لي يا هذا ان الي عبيده وثما ثلاثة اقول سياتي باسنا اخرى في باب احوال
اصحابه عليه السلام بر محمد بن الحسين وبعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله النجاشي قال اصابت جنبة من فضح بول سكت
فيه فغسلتها ماء في ليلة باردة فلما دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ابتدا في فقال ان القرار اذا غسلته بالماء فند بر ابرهيم بن هاشم عن ابي
عبد الله قايته السلام البرقي عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن ابي الحسن ما كنت نازلا بالمدينة ودار فيها وصيفة كانت تجيئني فانصرفت ليلا وما
فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا الحسن تبالي الله
مما صنعت البارحة بر محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن مهزم قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية
لصاحب المنزل تجيئني واني اتيت الباب فاستفتحت ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال
يا مهزم ابن كان اقصى اثرك اليوم فقلت له بارحت المسجد فقال اما تعلم ان من هذا لا ينال الا بالورع قب عن مهزم مثله عم من كتاب نوادر
الحكمة باسناده عن ابرهيم مثله بيان لعل المعنى ابن كان في الليل اقصى اثرك ومنتهى عملك في هذا اليوم من التقوى والعبادة او اين كان اليوم
اخر فعلك البارحة ومهزم لم يفهم كلامه عليه السلام الا بعد اتمامه ويحتمل ان يكون قوله اقصى اثرك سوالا عن فعله في هذا اليوم ثم اشار الى ما
فعله في الليلة الماضية بقوله اما تعلم بر محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن مهزم قال خرجت من عند ابي
عبد الله عليه السلام ليلة فاتيت منزلي بالمدينة وكانت امراة معي فوقع بيني وبينها كلام فاغلظت لها فلما ان كان من الغد صليت الغداة و
اتيت ابا عبد الله عليه السلام فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئا يا ابا مهزم ما لك ولولدة اغلظت في كلامها البارحة اما علمت ان رحمها مضرة
فلا تسكنه وان تجرحها فهي قدر غمزة وفيها وعاقبة شريرة قال فلما تبين لي قال فلا تغلظ لها بر محمد بن الحسين عن حرب الطحان قال اخبرني احمد كان
من اصحاب ابي الجارود عن الحرث بن حصيرة الازدي قال قدم رجل من اهل الكوفة الى خراسان فدعا الناس الى ولاية جعفر بن محمد عليهما السلام قال
ففرقة اطاعت واجابت وفرقة جحدت وانكرت وفرقة ودعت ووقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على ابي عبد الله عليه السلام قال فكان
المتكلم منهم الذي ودع ووقف وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل ووقع عليها فلما دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام وكان هو المتكلم
فقال له اصلحك الله قدم علينا رجل من اهل الكوفة فدعى الناس الى طاعتك وولايتك فاجاب قوم وودع قوم ووقفوا قال فعن اي الثلاث انت
قال انا من الفرقة التي ودعت ووقفت قال فاين كان ودعك ليلة كذا وكذا قال فارتاب الرجل بر محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عيسى
السجستاني قال كان عبد الله النجاشي منقطعا الى الحسن يقول بالزيدية فقضى انه خرج وهو الى مكة فذهب هذا الى الحسن وجئنا الى
ابي عبد الله عليه السلام انه سالني الاذن له عليك قال فقال ائذن له قال فاذن له عليه فسالة فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما دعاك الى ما صنعت
تذكر يوم كذا يوم مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فسالتهم فقالوا انه قد فطرت نفسك اذ هم مع ثيابك وعليك صبغة
فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكون ويضحكون منك قال نعم فالتفت الرجل الى فقال ما دعاك ان تخبر بخبري فاجابه ابو عبد الله عليه السلام
قال قلت لا والله ما اخبرته هو ذا قد سمع كلامي قال فلما خرجنا قال لي يا عمار هذا صاحبي دون غيره قب مرسلا مثله بح علي بن اسمعيل
عن ابن بزيع عن سعدان بن مسلم عن شعيب العقرقوفي قال بعث معي رجل بالف درهم فقال لي احب ان اعرف فضل ابي عبد الله على اهل بيته قال
خذ حنطة ودراهم ستوقة اجعلها في الدراهم وخذ من الدراهم حنطة فصرها في لبنة فيصلك فانك ستعرف فضله فاتيتها انا عبد الله عليه
السلام فنثرها ولخذ الحنطة فقال هاك حنطتك وهاك حنطتنا قب بح شعيب مثله كشف من كتاب الدلائل للحميري عن شعيب مثله بيان
قال الجزري لبنة الصبغ قدر تعمل موضع جلبة بر عمر بن علي عن عمه عمير عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال تدري ما كان
سبب خولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا فيه ذكر ولا معرفة بنبي مما عند الناس قال قلت ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا
الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له قد ذهبت لك هذا فلان بن فلان جاء قال ائتني به

قال فاتاه بخاله فقال له ابو جعفر يا ابن اخي هذا المال فاعطه الوفد فانه يرد ذلك وانت المدينة والوفد عبد الله بن الحسن وعدة من
اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقال لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليك بهذا المال فادفع الى كل واحد منهم على
هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول ولست بكون معي خطوطكم بقبضكم مافقبضتم مني قال فاخذ المال واتى المدينة ثم رجع الى
ابي جعفر وكان محمد بن الاشعث عنده فقال ابو جعفر ما وراءك قال اتيت القوم وفعلت ما امرتني به وهذه خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد
فاتى البيت وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما فكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال
يا هذا اتق الله ولا تفرق اهل بيت محمد قبل لصاحبك اتق الله ولا تفرق اهل بيت محمد فانهم قريب العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج قال فقلت
وما ذا اصلحك الله فقال ادن مني فاخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا قال فقال ابو جعفر يا ابن اخي اعلم انه ليس من اهل البيت
الا وفيهم محدث وان جعفر بن محمد محدث اليوم فكان هذه دلالة اذا قلنا بهذه المقالة **بيج** مرسلا مثله كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان مثله **قب** عن صفوان مثله **بيز** احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بقرابة عن ابي عمير الدناري عن حمدة قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه
السلام وكان له اخ جار ردي فقال له ابو عبد الله عليه السلام كيف اخوك قال جعلت فداك خلفته صالحا قال وكيف هو قال قلت هو مرضي في جميع
حالاته وعند خبر الا انه يقول بكم ما يمنعه قال قلت جعلت فداك يتورع من ذلك قال فقال اذا رجعت اليه فقل له ابن رد عك ليلة نهر بلخ ان يتورع
قال فانصرفت الى منزله فقلت لاخي ما كانت قصتك ليلة نهر بلخ قال ومن اخبرك قلت ابا عبد الله عليه السلام ارسلني فاخبرني انك لا تقول
به ثوبا فقال لي قل له ان كان ورد ليلة نهر بلخ فقال يا اخي اشهد انه كذا كله لا يجوز ان يذكر قال قلت ويحك اتق الله كان ليس هو هكذا
قال فقال ما علمه والله ما علم به احد من خلق الله الا انا والجارية وقد كان قصتك حرجت من وراء النهر وقد فرغت من تجارتي
وانا اريد بلخ فصحبني رجل معه جارية له حسناء حتى عبرنا النهر فاتيناه ليلا فقال الرجل هي الجارية اما احفظ عليك وتعلم انك تطلب
لنا شيئا وتصيب شرا او تحفظ علي واذهب انا قال فقلت انا احفظ عليك واذهب انت قال فذهب الرجل وكنا الى جانب غيضة فاخذت
الجارية فادخلتها الغيضة ووافقتها وانصرفت الى موضعي ثم اتى مولاها فاضطجعا حتى قدمنا العراق فاعلم به احدا ولم ازل به حتى سكن ثم
قال به وحجب من قابل فادخلت اليه فاخبره بالقصة فقال استغفر الله ولا تعود فاستقامت طريقته **بيان** قوله انه كذا العلة نسبه عليه السلام
الى السحر والكهانة قوله كانا الى انظر به ونسب اليه كذا ويحتمل ان يكون نسبه الى الربوبية فقال تعالوا بينه وتعالوا كذا **بيز** احمد بن محمد عن عمر
ابن عبد العزيز عن غير واحد عن ابي بصير قال قدم الينا رجل من اهل الشام فعرضت عليه هذا الامر فقبله فدخلت عليه وهو في سكرات الموت
فقال لي يا ابا بصير قد قبلت ما قلت لي فكيف لي بالجنة فقلت انا ضامن لك على ابي عبد الله عليه السلام بالجنة فان دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فابتدأني فقال لي قد وفى لصاحبك الجنة **بو** موسى بن الحسن عن احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن يزيد عن
سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام البلخي معه فانتهى الى نخلة حاوية فقال ايتها النخلة الساقطة
لرطبها اطعينا مما جعل الله عنك قال فلم تسقط علينا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتى نضلنا فقال البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة
قب سليمان مثله **بيان** نضلع امتلأ شبعا حتى بلغ الطعام اضلاعه **بيز** ابن يزيد عن الوشاء عن البطائني قال خرجت بابي بصير فوده الى ابي عبد
الله عليه السلام قال فقال لا تكلم ولا تقل شيئا فانتهيت الى الباب فتنحنح فسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا فلانة افتحي لابي محمد قال
فدخلنا والسراج بين يديه واذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت على الرعدة فجعلت ارتعد فرفع راسه الي فقال ايزارات فقلت نعم جعلت
فداك **قب بج** البطائني مثله **بيز** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي اسامة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا زيد كم اتى عليك
من سنة قلت جعلت فداك كذا سنة قال يا ابا اسامة جدد عبادة ربك واحدث توبة فبكيت فقال لي ما يبكيك يا زيد قلت نعيت الي نفسي قال
يا زيد ابشر فانك من شيعتنا وانت في الجنة **قب** عن ابي اسامة مثله **بيز** جعفر بن اسحق عن محمد بن عمر عن علي عن خالد بن نجيح قال قلت لسان اصحابنا قد عدوا
من الكوفة فذكروا ان المفضل شديد الوجع فادع الله له قال فلما استراح وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة ايام **بيز** الحسين بن محمد عن علي
ابن محمد عن احمد بن عبد الله عن عبد الله بن اسحق عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما فعل ابو حمزة قال جعلت فداك
خلفته صالحا فقال اذا رجعت اليه فاقرأ مني السلام واعلمه يموت كذا وكذا من شهر كذا وكذا قال ابو بصير جعلت فداك لقد كان بيننا وبينكم
لكم شيعة قال صدقت يا ابا محمد ما عندنا خير له قلت جعلت فداك شيعتكم قال نعم اذا خافوا الله وراقبوه وتوقوا الذنوب فاذا فعلوا ذلك كانوا معنا
في درجتنا قال ابو بصير فرجعت فما لبث ابو حمزة حتى هلك ثلاثا لثلاثة عشر من ذلك الشهر **قب** عن ابي بصير مثله **كشف** من كتاب الدلائل
للحميري عن ابي بصير مثله **بيز** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن يسر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا يسر لقد بدت في عمرك فاي شيء عملت
قال كنت اجيرا وانا غلام بخمسة دراهم فكنت اجيرها على خالي **بيز** الحسن بن علي عن ابي الصباح عن زيد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال
يا زيد جددت عبادة واحدثت توبة قال نعيت الي نفسي جعلت فداك قال فقال يا زيد ما عندنا خير لك وانت من شيعتنا قال فقلت وكيف لي ان اكون
من شيعتكم قال فقال لي انت من شيعتنا اهل الصراط والميزان وحسابنا شيعتنا والله لانا ادحر بكم منكم بانفسكم كاني انظر اليك وقد قمت في درجتك
في الجنة **بيز** احمد بن محمد عن العباس عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا زيد ان نظر بعينك الى السماء
قلت بلى فمسح يده على عيني فنظرت الى السماء **بيز** محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلام

فلما كنا في الطواف قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق فقال يا ابا بصير ان اكثر من ترى قردة وخنازير قال قلت له اريهم
قال فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم قردة وخنازير فاتى ذلك ثم امر يده على بصري فرايتهم كما كانوا المرة الاولى ثم قال يا ابا محمد انهم
في الجنة يحبرون ويعرفون اطباق النار يطلبون فلا يوجدون والله لا يجمع في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان ولا واحد **بيان** يحبر
بالفتح السرور والنعمة **بيز** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابيه عن ابي بصير قال نجست جسد ابي عبد الله عليه السلام ومناكبه فالتفت الي ابا
محمد تحب ان تراه فقلت نعم جعلت فداك قال فمسح يده على عيني فاذا انا انظر اليه فقال يا ابا محمد لولا شهرة الناس لتركتك تبصر اهلي خالدة
ولكن لا يسبقهم قال ثم مسح يده على عيني فاذا انا كانا كنت **قب** عن موسى مثله **بيز** احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امراة فذكرت انها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميتا قال لها لعله لم يمت فقومي فاذهبي الى البيت واغتسلي ثم صلي
ركعتين وادعي وقولي يا من وهب لي ولم يك شيئا جدد لي ابني ثم حركيه ولا تخبري بذلك احدا قال ففعلت فجاءت فحركته فاذا هو قد بكى **قب** عن جميل
مثله **كا** محمد بن يحيى عن احمد مثله **بيز** عبد الله بن محمد بن ابراهيم عن ابي محمد بريد عن داود بن كثير الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله
عليه السلام فقال له ذلك اني رايت ان اهلي قد توفيت وبقيت وحيدا فقال ابو عبد الله عليه السلام افكنت تحبها قال نعم جعلت فداك قال ارجع الى
منزلك فانك ستجد المنزل وهي تاكل قال فلما رجعت من حجتي ودخلت منزلي رايتها قاعدة وهي تاكل **قب** بصائر الدرجات عن سعد القمي
باسناده عن داود مثله وزاد في اخره وبين يديها طبق عليه تمر وزبيب **قب** محمد بن عيسى عن داود بن الهيثم قال كنت معه فراى محمدا وعليا ابني عبد
الله عليه السلام فقال يا ابا هاشم هذان الرجلان من اخوانك قلت نعم فبينا نحن كذلك اذ استقبلنا رجل من ولد اسحق بن عمار فقال يا ابا هاشم
هذا واحد ليس من اخوانك **بيز** احمد بن محمد عن ابي القاسم وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام يا ابا مسلم فظللته وكساه فكسحته بساطوا قلت جعلت فداك ما رايت قبطيا انصح منك فقال يا عمار وبكل لسان **بيز** الحسين بن
محمد عن ابيه محمد بن علي بن شريف عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن عباد عن عمار بن علي الجامعي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انا
ناكل ذبائح اهل الكتاب ولا ندري ايسمون عليها ام لا فقال اذا سمعتم فكلوا الذي ان تكنها قال اكتب نوح ابوا ادينوا يا هبين ملكوا غالم
اتركوا وضعوا ابوا موسى وغال اسمطوا **بيان** الهذرمة القراءة المهدي عن اسمعيل بن مهران عن رجل من اهل بيتنا قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام فوقعت وحرجت حتى بلغت الاعرج ثم ذكرت حاجة لي فرجعت اليه والبيت غاص باهله وكنت اردت ان اسئله عن حوض
الماء فقال لي يا بت يعني لبيض دعانا ميتا يعني ذبول الماء بنا حل يعني لا تاكل **قب** عن رجل من اهل دين مثله **احمد بن الحسين** عن الحسن بن
براء عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال حدثني رجل من اهل جبرتا بلد قال كان في القرية رجل يوذيني ويقول يا رافضي وشتمني وكان يلقب بمرد
القرية قال فحججت سنة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال ابتداء قوفه ما فاتك قلت جعلت فداك مني قال في الساعة فكتبت اليوم
فلما قدمت الكوفة تلقاني اخي فسئلته عن فلان وعن فلان فقال لي قوفه ما فاتك وهي بالنبطية قرية القرية مات فقلت له متى فقال لي يوم كذا
وكذا وكان في الوقت الذي اخبرني به ابو عبد الله عليه السلام **خص** عن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن سمع كردين عن
ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه وعنده اسمعيل قال فتحدثا ذلك فاتم به بعد ابيه فذكر في حديث طويل انه سمع جدا ابا عبد الله عليه السلام
خلافه فاظن قبيه قال فاتيت رجلين من اهل الكوفة كانا يقولان به فاخبرتهما فقال لي احدهما سمعت ولا اطعت ولا رضيت حتى سمعته منه قال
ثم خرج متوجها الى ابي عبد الله عليه السلام قال وتبعته فلما كنا بالباب فاستاذنا فاذن لي فدخلت قبله ثم اذن له فدخل فلما دخل قال له ابو عبد
الله عليه السلام يا فلان ابريد كلامي منكم ان يوذى صحفا منشورة ان الذي اخبرك به فلان الحق قال جعلت فداك اذا اشهد ان اسمعه منك قال
ان فلانا انا مك وصاحبك من بعدي يعني ابا الحسن فلا يدعنها فيما بيني وبينه الا كاذب مفتر فالتفت الى الكوفي وكان يحسن كلام النبطية وكان
صاحب قبالات فقال له دونه فقال ابو عبد الله عليه السلام ازدرعه بالنبطية خذها اجل فخذها فخرجا من عنده **بيز** محمد بن مروان عن ابي
جرير عن ابي مروان العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لبعض غلمانه في شيء جرى لمن انه نهيتا والا ضربتك ضرب الحمار قلت جعلت فداك
وما ضرب الحمار قال ان نوحا عليه السلام لما ادخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء الى الحمار فابى ان يدخل فاخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة
وقال له ويحك اتدخل ام ادخل انا شيطان **بيز** عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن اسحق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان جلا
خيرا كان لاسحق بن عمار ثم تاب من ذلك عن ابراهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا ابراهيم ان تقول امر الكرخ قلت في موضع
يقال له شادروان قال فقال لي تعرف قطفتا قال ان امير المؤمنين عليه السلام حين اتى اهل النهروان نزل قطفتا فاجمع اليه ناسا ورووا فشكوا
اليه قلة خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع اهلا واقل خراجا فاجابهم بالنبطية وعرف وظائفهم عوديا قال فعنا له رجل جرجيس
صغير من رجل كبير **بيان** الرجرج نوع من الشعر معروف ولعله عليه السلام ذكره على وجه التمثيل ويحتمل ان يكون مثلا معروفا **بيز** محمد بن عبد
الجبار عن اللؤلؤي عن احمد بن الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في امر ابي الحسن حتى قال له هو صاحب الذي سئلت عنه فقم فاقر له
بحقه فقمت حتى قبلت راسه ودعوت الله له قال ابو عبد الله عليه السلام اما انه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر به احدا فقال
نعم اهلك وولدك ورفقائك وكان معي اهلي وولدي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله
حتى نسمع ذلك منه وكان به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني يا يونس لا كرمنا

قال لك قبض دوقه وزقه قال فقلت قد فعلت والزقه بالنطيه اى خذه اليك **بيان** الحسن بن على عن احمد بن هلال عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان
عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اول اخارجه خرجت على موسى بن عمران بمرج ذا لوه وهو بالشام وخرجت على
المسيح بخران وخرجت على امير المؤمنين عليه السلم بالنهروان وخرج على القائم عليه السلم بالدسكرة دسكرة الملك قال فكيف ما لى دبريس ملكها
يعنى عند قريتك وهو بالنبطيه وذا ذا يونس كان من قرية دبريس فقال الدسكرة اى عند دبريس ما **قب بيان** محمد بن احمد عن ابى عبد الله عليه
السلم قال دخل عليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من غير مسئلة من جمع مالا من نهاه وشر ان ذهبه الله فى نهاية فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام
فقال عليه السلم ان ابانا بدبه بشود عم من كتاب نوادر الحكمة عن احمد بن قابوس عن ابيه عمته عليه السلم مثله بيان قال الفيروزابادى النهاوس
غضب شرق وقال النهابر النهالك **بر** احمد بن محمد عن الاهوازى عن النضر عن يحيى الحلبى عن اخى مليح عن مرقد قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم
وبعث غلاما اعجميا فرجع اليه فجعل يفسر الرسالة فلا يخبرها حتى ظننت انه سيغضب فقال له تكلم باى لسان شئت فانى افهم عنك **بر** احمد بن محمد
عن احمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن ابى عبد الله عليه السلم قال كنت عنده اذ نظرت الى وفج حمام عنده فهدل الذكر على الانثى فقال
لى اتدرى ما يقول قلت لا قال يقول انا سكنى وعرسى ما خلق احب الى منك الا ان يكون مولاى جعفر بن محمد عليهما السلم **بر** احمد بن محمد عن الاهوازى
البرقى عن النضر عن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع ابى عبد الله عليه السلم متوجهين الى مكة حتى اذا كنا ببسر فاستقبله
غراب ينعق فى وجهه فقال مت جوعا ما نعلم شيئا الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منك فقلنا هل كان فى وجهه شئ قال نعم سقطت ناقة بعرفات
قب محمد بن الحسين عن داود بن فرقد عن عبد الله مثله **بر** احمد بن محمد عن سعيد بن جناح عن ابن ابى عمير عن حفص بن البخترى عن بعض اصحابنا عن ابى يحيى
قال سمعت فاختة بصيح من ذا رابى عبد الله عليه السلم فقال اتدرون ما تقول هذه الفاختة قلت لا قال تقول فقلتكم اما انا لنفقدنها قبل
قال ان تفقدنا قال فاما تها فذبحت قول فقد اوردنا مثله باسانيد فى باب الحمام من كتاب الحيوان **بر** احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى
ابان بياع الزطى قال كنا فى حائط لابى عبد الله عليه السلم ونفر معى قال فصاحت العصافير فقال اتدرى ما تقول قلنا جعلنا الله فداك لا
ندرى ما تقول قال تقول اللهم انا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا **بر** احمد بن الحسن عن احمد بن ابرهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن
توبة عن سليمان بن خالد عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان معنا ابو عبد الله البلخى ومعه زاهو نطبى يتغوو تحرك ذنبه فقال ابو عبد الله
عليه السلم اتدرى ما يقول انا نعاه الله قال ثم اقبل علينا فقال علمتم ما قال البلخى قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال انه اتانى فاخبرنى ان بعض اهل
المدينة نصب شبكة لاقاه فاخذها وله خشفان لم يحضنا ولم يقويا للرعى قال فسئلنى اتاسالم ان يطلقوها وضمن ان اذا رضعت خشفيها
حتى يقويا ان يردها عليهم قال فاستحلفته قال ابرئت من ولايتكم اهل البيت ان لم اف وانا فاعل ذلك بعد انشاء الله فقال البلخى سنة منكم كسنة ابرهيم
عليها السلم **قب** عن سليمان مثله **خص بر** احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الجهمى عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابى سلمة السراج
والحسين بن ثوير بن ابى فاختة قال كنا عند ابى عبد الله عليه السلم فقال انا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحد رجلى اخرجوا منك
من الذهب فاقال باحدى رجليه فخطها فى الارض فانفجرت الارض فاليه فاخرج سبيكة ذهب فلو شئتم قلتها فقال انظروا فيها حتى
حتى لا تشكون ثم قال انظروا فى الارض فاذا سبائك فى الارض كثيرة بعضها على بعض يتلالا فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم كل هذا و
شيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة يدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم **قب** عنهم مثله **خص بر**
ابن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص الابيض الحمار قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم اتاه صلب المعلى بن خنيس فلما
قال له يا حفص اقام المعلى بن خنيس بامر فخالفنى فاتبلى بالحبل اذ نظرت اليه يوما وهو كئيب حزين فقلت له ما لك يا معلى كانك ذكرت
اهلك وما لك وولدك وعيالك قال اجل قلت اذن منى فدنا منى فضحك وجهه فقلت ابن مال السفال انا فى بيتى هذه وزجتى فى هذا ولدى فتركه
حتى ملأ عينيه واستمتع منهم حتى قال انتهانا اتينا الرجل من اهله ثم قلت له يا معلى ان لنا حديثا من حفظ علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى
لا تكونوا اسرى فى ايدى الناس يحدثنا ان شاؤا اسوا عليكم وان شاؤا فاملكوه يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعل الله نورا بين عينيه
ووقفه الله العزة فى الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت كيلا يا معلى ابن خنيس وانت مقتول فاستعد **كش** ابرهيم
ابن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعرى عن ابن ابى الخطاب مثله **خص بر** الحسن بن احمد عن سلمة عن الحسن بن على بن نجاح عن ابن جبلة عن
عبد الله بن سنان قال سئلت يا ابا عبد الله عليه السلم فقال لى حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدى واخرجنى
الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فتطرت الى نهر يجرى لا ندرى ما فيه انا فيه قائم فانه يشبه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فتطرت
الى نهر يجرى جانبه ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفى وسط خمر احسن من الماء وقد رايت شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن
والماء فقلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا ونجراه فقال هذه العيون التى ذكرها الله فى كتابه انها فى الجنة عين من ماء وعين لبن وعين
من خمر تجرى فى هذا النهر ورايت حافتيه اشجارا فيهن حور معلقات برؤسهن شعرها رايت شيئا احسن منهن وبايديهن اتية ما رايت اتية
احسن منها اليست من اتية الدنيا فدنا من احديهن فاومى بيده للمشية فتطرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاخذت اناءها
فشربت ثم ناولتها واومى اليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثم ناولت فشربت فما رايت شرابا كان ابين منه ولا الذ منه وكانت ذا الجنة رايحة
المسك فتطرت فى الكاس فاذا فيه ثلاثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا فقال هذا

فى معجزاته عليه السلم

اظ ما اعلمه الله شيعتنا ان المؤمن اذا توفى صارت روحه الى هذا النهر ورعت فى رياضه وشربت من شرابه وعلمت انا اذا توفى صارت
روحه الى وادى برهوت فاخلدت فى عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادى **خص** بعض
بن محمد بن مالك عن احمد بن الموسى من ولد الاشتر عن محمد بن عمار التمار عن ابيه عن ابى بصير قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم وعنده
رجل من اهل خراسان وهو يكلمه بلسان فلا افهمه ثم رجع الى شيخ فهمته فسمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اركض برجلك الارض فانا نحن
بتلك الارض على حافتها فرسان قد صفوا وقاتلهم على قرابيس زرجهم فقال ابو عبد الله عليه السلم هؤلاء من اصحاب القائم عليه السلم **خص**
الحسن بن على الزيتونى ومحمد بن احمد بن ابى قتادة عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن الحسن بن عطية قال كان ابو عبد الله عليه السلم واقفا على حفظ
فقال له عباد البصرى حديث يروى عنك قال وما هو قال قلت حرمة المؤمن اعظم من حرمة هذه البنية قال فقلت ذلك ان المؤمن لو قال لهذه الجبال
اقبلى اقبلت فالتطرت الى الجبال قد اقبلت فقال انها على رسلها فى لم اردك **خص** عنه عن محمد بن المثنى عن ابيه عن حماد بن عثمن عن ابى
جعفر عليه السلم قال سئلته عن قول الله عز وجل وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض قال اقبلت مطرقا الى الارض فرفع يده الى فوق ثم
قال لى ارفع راسك فنظرت الى السقف فلم انفجر حتى خلص بصرى الى نور ساطع حال بصرى دونه ثم قال لى ارى ابرهيم عليه السلم ملكوت السموات والارض
هكذا ثم قال لى اطرق فاطرقت ثم قال لى ارفع راسك فرفعت راسى فاذا السقف على ما كان ثم اخذ بيدى وقام واخرجنى من البيت الذى كنت فيه وادخلنى
بيتا اخر فخلع ثيابه التى كان عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لى غمض بصرك فغمضت بصرى وقال لى لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لى اتدرى اين
انت قلت لا جعلت فداك فقال انت فى الظلمة التى يسلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك انا ذن لى ان افتح عينى فقال لى افتح فانك لا ترى شيئا
ففتحت عينى فاذا انا فى ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمى ثم سار قليلا ووقف فقال اتدرى اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة
التى شرب منها الخضر عليه السلم وخرجا من ذلك العالم الى عالم اخر فسلكنا فيه فرايتنا كهيئة عالمنا فى بنائه وساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم
ثالث كهيئة الاول والثانى حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابرهيم عليه السلم وانما راى ملكوت السموات وقد
اتى عشر عالما كل عالم كهيئة ما راينا كلنا مضوها تام سكن احد هذه العوالم حتى يكون اخرهم القائم فى عالمنا الذى نحن ساكنوه ثم قال لى غمض
بصرك فغمضت بصرى ثم اخذ بيدى فاذا نحن فى البيت الذى خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التى كانت عليه وعدنا الى المجلس فلما
جلسنا قال لى كم مضى من النهار قال عليه السلم ثلاث ساعات **بيان** قوله ثم لم يرها ابرهيم لعل المعنى ان ابرهيم لم يرملكوت جميع الارضين وانما
رأى ملكوت ارض واحدة ولذا قال الله تعالى الارض بصيغة المفرد ويحتمل ان يكون فى قراءتهم عليهم السلم الارض بالنصب **بر** احمد بن محمد عن محمد
بن مالك الكوفى عن محمد بن عمار عن ابى بصير قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم فركض برجله الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت
معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رايت الخيمة التى دخلتها اولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه
وآله والاخرى خيمة امير المؤمنين والثالثة خيمة فاطمة والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن والسادسة خيمة الحسين والسابعة خيمة على بن الحسين
والثامنة خيمة ابى والتاسعة خيمتى ولبس جدنا ثيابه الاولى خيمة ثمون تسكن فيها **خص بر** احمد بن الحسين عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار
ابن عثمن عن المعلى بن خنيس قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم فى بعض حوائجى قال فقال لى ان لك كتيبا حزينا قال فقلت ما يلقى من العراق من
هذا الوباء اذكر عباد البصرى قال فاصرف وجهك فصرفت وجهى قال ثم قال ادخل فادخل فاذا انا لا اعقله من غيابى الصغير ولا كبيرا الا
هو لى فى دارى بما فيها قال ثم خرجت فقال لى اصرف وجهك فصرفت فنظرت فلم ارشيئا **خص بر** احمد بن محمد عن ابى يحيى عن بعض اصحابنا عن يونس
ابن يعقوب عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان رجلا منا اتى قوم موسى فى شئ كان بينهم ورجع ولم يبعد فمن نطقكم قريب منها ومن على نابك فدنت
عليك حافة نابك ثم رجع الى منزله ولم يبعد **بر** احمد بن محمد عن عبد الله بن ايوب عن داود الرقى قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم فقال لى
يا داود اعمالكم عرضت على يوم الخميس فرايت لك فيها شيئا قرحنى وذلك صلتك لابن عمك اما انه سيحتاج اليك ولا ينقض وقال قال داود وكان
ابن عم فاصيب كثير المال يحتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فلما دخلت على ابى عبد الله عليه السلم اخبرته بهذا **قب** الشيخ المفيد
باسناده الى داود مثله **بر** محمد بن عيسى عن المفضل بن عمر قال المفضل كان بين ابى عبد الله عليه السلم وبين بعض بنى امية شئ فدخل ابو عبد الله
عليه السلم على الديوان فقام الى البوابين فقال من ادخل على هذا قالوا والله ما رايناه احدا **بر** موسى بن الحسن عن احمد بن ابرهيم عن عبد الله بن
بكير عن عمر بن توبة عن سليمن بن خالد عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان معنا معه ابو عبد الله البلخى فى سفر فقال له انظر هل ترى ههنا جبلا
فنظر البلخى يمينه ويسره ثم انصرف فقال ما رايت شيئا قال ابى انظر فعاد ايضا ثم رجع اليه ثم قال له يا على صورة الا ايها الجبل الواجل السامع
المطيع لو تباشيئا مما جعل الله فيك قال فسمع منه عذب ماء واطيبه ورده واحلاه فقال له البلخى جعلت فداك سنة فيكم كسنة موسى عليه السلم
عم عبد الرحمن بن احمد الجرى عن عبد العزيز بن الاخضر عن ابى المفضل بن نصر عن محمد بن على بن ميمون عن محمد بن على بن الحسين العلوى عن محمد بن
عبد الله بن الحسين الجعفى ومحمد بن الحسين بن نفيل عن على بن الحسين بن قاسم عن محمد بن مروان الهلالى قال مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد عليهما
السلم فاكان فى فيه جبلة من كثرة الناس فلما كان اليوم الرابع رايت فادنانى وتفرق الناس عنه ومضى يريد قبر امير المؤمنين عليه السلم فتبعته
وكنت اسمع كلامه وانا معه شئ فجئت صار فى بعض الطريق عدل الطريق فقال لى ان تنبش الرمل فجئت فحفرت الرمل فاذا انا بحجر فحركه فخرج ماء
فتطهر للصلوة وقام فصلى ركعتين فكان فيما كنت اسمعه يدعو يقول اللهم لا تجعلنى ممن تقدم فمرق ولا تمن تخلف فمحق واجعلنى من الوفد

الاوسط ثم قال انا غلام لا تحدثنا رايت **قب** عمر بن حمزة العلوي باسناده عن محمد بن ميمون الهلالي مثله **قج** عن سعد الاسكاف قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف فيها اهدي اليه جراب من قديد وحش فنثره ابو عبد
الله عليه السلام ثم قال خذها فاطعمها الكلاب قال الرجل لم قال ليس بذكي فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر انه ذكي فرده ابو عبد الله عليه
السلام في الجراب وتكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل قم فادخله ذلك البيت ففعل فسمع الرجل يقول يا عبد الله عليه السلام ليس مثلي يا كله
الانام ولا اولاد الانبياء لست بذكي فجعل الرجل الجراب وخرج فقال ابو عبد الله عليه السلام ما قال قال اخبرني بانه غير ذكي فقال ابو عبد
الله عليه السلام يا اباهرون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال فخرج والقاه على كلب لقيه **بيان** قوله من قديد وحش اي كان من لحوم الحيوانات الوحشية
وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة وهو الرديء من كل شيء **قب قج** روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال ابو عبد الله عليه السلام اذا لقيت السبع فاقول له
قل لا ادري قال اذا لقيته فاطرأ في وجهه اية الكرسي قل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين
والائمة من بعده فانه ينصرف عنك قال عبد الله الكاهلي فقلت اني الكوفة فخرجت مع ابي عزمة الى القرية فاذا سبع قد اعترض لنا في الطريق فقرأت في
وجهه اية الكرسي وقلت عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين والائمة من بعده لا تعترض
عن طريقنا ولم تؤذنا قال لا تؤذيك قال فنظر الينا وقد طاطأ راسه ودخل بين رجليه وتكبا الطريق يوثب حتى جاء فقال
ابن عمي ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا الذي سمعته منك فقلت اي شيء سمعت هذا كلام جعفر بن محمد فقال اشهد انه امام فرض الله طاعته
وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بالخبر فقال اترى ان لم اشهدكم بشهادتي ثم قال ان لي مع
كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله انا والله صرفته عنكم وعلامة ذلك انكما كنتما في القرية على شاطئ النهر وابن
عمك مثبت عندنا وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمي بما قال ابي عبد الله عليه السلام ففرح فرحا شديدا
وسر به وما زال مستبصرا بذلك الى ان مات **كشف** مثله **قب قج** روى ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله
عليه السلام فلما اردنا الخروج اخذ بثوبي فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه قال فدخلنا
ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فمنعنا منه حتى ظننا ان الداخل بعض نسائه فلما دخل اقبل على ابي عبد الله عليه السلام فلم
يدع شيئا من القبيح الا قاله في ابي عبد الله عليه السلام ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك
هذا بشيء ما ظننا ان احدا يستقبل به احدا حتى لقيه بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال له لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى
طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي قال انا عوذ والى مواضعكم ثم اذن له فدخل
فجعل يتنهنه ويحبب بكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال اغفر الله لك يا عم ما الذي اوجب لك هذا قال اني
لما اويت الى فراشي اتاني رجلان اسودان فشدا وثاقي ثم قال احدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلق بي فضربت برسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فخلى عني واتى لاجدام الوثاق فقال ابو عبد الله عليه السلام اوصى مالك اليك قال نعم اوصى مالي الي ان اقضي عنه الاكثر
وعلي دين فقال ابو عبد الله عليه السلام دينك علي وعيالك عيالي فاوص فيما خرج من المدينة حتى مات فدفعه ابو عبد الله عليه السلام عياله
اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته **يج** روي ان رجلا خراسانيا اقبل الى ابي عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام ما فعل فلان فقال لا علم لي به قال انا
اخبرك به بعث معك بجارية لا حاجة لي فيها قال اولم قال لانك لم تراقب الله فيها كنت تعمل بما تعمل ليلة تهريق فكنت الرجل وعلم انه اخبره بامر عظيم
قج روي عن الحسن بن ابي العلا قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ جاءه رجل ومعه له يشكو زوجته سوء خلقها فاذا اتيتني بها فقال
لها ما لزوجك قالت فعل الله به وفعل فقال لها ان ثبت على هذا لم يعيشي الا ثلثة ايام قالت ما ابالي اني لا اراه ابدا فقال له خذ بيدها فليس بينك وبينها الا ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث دخل عليه الرجل فقال عليه السلام ما فعلت زوجتك قال والله ذهبت فما
الساعة قلت ما كان حالها قال كانت متعبة منبعثة الله عمرها واراحه منها **يج** روي ان داود بن علي قتل المعلى بن خنيس فقال ابو عبد الله
عليه السلام قلت فيمن في مالي وعيالي ثم قال لا دعوت الله عليك قال داود اصبح ما شئت فلما جن الليل قال عليه السلام اللهم ارمه بسهامك
انفلق به قلبه فاصبح وقد مات داود ولقد مات علي بن ابي طالب قد دعوت الله فاجابني الدعوة وبعث اليه ملكا معه من نبله من حديد فضربه ضربة
فما كانت الا صيحة فاذا نسلنا الخدم فالوا صاح في فراشه فدنونا منه فاذا هو ميت **يج** روي ان داود الرقي قال حجبت بابي عبد الله عليه السلام
ست واربعين سنة فمرنا بوادي مراودة تهامة فلما صاح الحنا بنا داود رجل رجل فما انفلتنا الا وقد جاء سيل فذهب بكل شيء فيه وقال
له توفي من بين الصلوتين حتى تؤخذ من منزلك وقال يا داود ان عمالكم عرضت علي يوم الخميس فرايت منها صلتك لابن عمك قال داود وكان
لي ابن عم ناصبي كثير العيال محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فاخبرت بها ابو عبد الله عليه السلام **يج** قال الميثمي ان رجلا حدثه قال كنا
نتغدى مع ابي عبد الله عليه السلام فقال للغلام انطلق وائتنا بماء وتمر فانطلق فما لبث ان جاء وليس معه ماء فقال ان غلاما من غلماننا تمر
منعني الماء وقال من يدله لانه الفراق فتغير لون ابي عبد الله عليه السلام ووقع يده عن الطعام وتحرك شفتاه ثم قال للغلام ارجع فجئنا بالماء ثم
اكل فلم يلبث ان جاء الغلام بالماء وهو متغير اللون فقال له ما لونك قال سقط قلنا الغلام ان يطلق وائتنا بتمر فما انطلق الغلام فما لبث ان جاء
وليس معه تمر في ثوبه فتقطع وتم يخرجونه محمد الله عليه **قب قج** روي عن صفوان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه غلام فقال

كتابخانه مجلس شورای ملی
پیشه ۱۳۲

اي ثمانت فقال عليه السلام لم تمت قال تركتها مسجى فقام ابو عبد الله عليه السلام ودخل عليها فاذا هي قاعدة فقال لابنها ادخل الاهل فتنهنها
من الطعام ما شاءت فاطعمها فقال الغلام انا اقلا ما قشتهيه قالت اشتهي زبيبا مطبوخا فقال له ابنها بعضتا له مملوة زبيبا فاكلت منها
خاجتها وقال انها ان بر رسول الله بالباب بامرك ان توصي فاوصت ثم توفيت قال فاخرجناها حتى صلى عليها ابو عبد الله عليه السلام ودفنت **يج**
روي ان ابان بن تغلب قال غدوت من منزلي بالمدينة وانا اريد ابا عبد الله عليه السلام فلما صرت بالباب خرج علي قوم لم اعرفهم ولم ار قوما احسن زيا
منهم كان الطير على رؤسهم ثم دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فجعل يحدثنا فخرجنا من عنده وقد فهم خمسة عشر نفرا منا متفرقوا الالسن منها
اللسان العربي والفارسي والنبطي والحبشي والسقلبي قال بعضنا هذا الحديث الذي حدثنا به قال له من لسانه عربي حدثني كذا وكذا بالفارسية
قال الحبشي ما حدثني الا بالحبشية وقال السقلبي ما حدثني الا بالسقلبية فرجعوا اليه فاخبروه فقال الحديث واحد ولكنه فسر لكم بالسنتكم
بيان قال الجزري في صفة الصحابة كانها على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع
الا على شيء ساكن **يج** روي عن صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاذا الخريجل قد اصبح جدبا بيده بعضا حجا فقال
ابو عبد الله عليه السلام كم ثمن هذا الجدي فقال اربعة دراهم فجاء بها من كيسه ودفعها اليه قال فدخل فانقض على دجاجة
فصاحت الدجاجة فاوحى ابو عبد الله عليه السلام الى الصقر بكم فرجع عن الدجاجة فقلت لقد رايتنا عجبا من كرمك قال نعم ان الجدي لما اصبحه الرجل
وبصر بي قال استجير بالله وبكم اهل البيت ثم اراد قتلي وكذلك قالت الدجاجة ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتكم منطق الطير **قب قج**
روي ان داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه موسى ابنه وهو ينفض فقال له ابو عبد الله عليه السلام كيف صبحك
قال اصبحت في كنف الله مغطيا في نعم الله اشتهي عنقود عنب حرشي ورمانة قلت سبحان الله هذا الشتاء فقال يا داود ان الله قادر على كل
شيء ادخل البستان فاذا شجرة عليها عنقود من عنب حرشي ورمانة فقلت امنت بشرك وعلانيتك وخرجنا الى موسى عليه السلام فقعد ياكل فقال
يا داود والله لهذا افضل من رزق قدم خص الله به مريم بنت عمران عليها السلام من الافق الاعلى **يج** روي ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد
الله عليه السلام فقال لي يا داود اني لاراني لو نك متغيرا قلت غيرة دين فاضح عظيم وقد هممت بركوب البحر الى السند لابنا اخي فلان قال اذا شئت
قلت بروعني عن اهوال البحر وزلازله قال ان الذي يحفظ في البر هو ما يحفظك في البحر يا داود لولا اسمي ووحي لما اطردت الانهار ولا اينعت
الثمار ولا اخضرت الاشجار يا داود فركب البحر حتى كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما خرجت قبل الزوال
بيوم الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا اوان قضاء دينك فارفع راسك قال
فسلك معينا خادمه فقال كان ذلك الوقت يحدث اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا يحدثهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت الصلوة
قام فصلى بهم فسلك هؤلاء جميعا فحكوا الى الحكاية **يج** روي ان لابي عبد الله عليه السلام كان مولى يقال له مسلم وكان لا يحسن القران فصلى ليلة
فاصبح وقد احكم القران **يج** روي عن بعض اصحابنا قال حملت مالا لابي عبد الله عليه السلام فاستكثرته في نفسي فلما دخلت عليه غاب غلام واذا
طست واخر الدار فامره ان ياتي به ثم تكلم بكلام لما اتى بالطست فاخذ الدنانير من الطست حتى خال بعضي وبين الغلام ثم التفت الي وقال اترى
محتاج الى ما في ايديكم انما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم **يج** روي ان عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام بين مكة والمدينة
وهو على بغلة وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامام قال يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار فنظرت والله الى الجبل
يسير فنظر اليه فقال اني لم اعنك **يج** روي ان ابرهيم بن مهزم الاسكاف قال قدمت المدينة فاتيت بابا ابي عبد الله عليه السلام استفتحه فدنت جارية
لفتح الباب فقرعت ثديها ودخلت فقال يا ابن مهزم اما علمت ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فاعطيت الله عهدا لا اعود الى مثلها ابدا **يج** روي
ان محمد بن مسلم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا قال وما يبكيك قال بابا بقوم يزعمون ليس لكم عليهم
فضل وانكم وهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فحمل منه تمرة فشقها نصفين واكل التمر وغرس النوى في الارض فنبت فحملت جبلا واحدة منها
واحدة فشقها واخرج منه ريقا ودعا بالمعلى وقال اقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
والحسن واحدا واحدا الى الحسن بن علي وابنه **يج** روي انا بامرم المدني قال خرجت الى الحج فلما صرت قريبا من الشجرة خرجت على حمار لي فلما ادركت
الجماعة واصلي معهم فنظرت الى جماعة يصلون فاتيتهم فاذا ابو عبد الله عليه السلام يحدث بن داود يسبح فقال صليت يا ابا مريم قلت لا قال
صل فصليت ثم تحلنا فسرت تحت محمله فقلت في نفسي قد خلوت به اليوم فاسئله عما بدا لي فقال يا ابا مريم تسير تحت محملي قلت نعم وكان
ذميله غلاما له فقال له سالم فراني كثير الاختلاف قال انك كثير الاختلاف ايك بطن قلت نعم قال اكلت البارحة حيتانا قلت نعم قال فاتبعتها
بتمر قلت لا قال اما انك لو اتبعتها بتمر لما ضرك فسرنا حتى اذا كان وقت الزوال نزل فقال يا غلام هات ما اتوضا به فتاوله فدخل
الى موضع يتوضأ فلما خرج اذا هو بجذع فدنا منه فقال يا جذع اطعمنا مما خلق الله فيك قال فرايت الجذع يهتز تهتز اخضر ثم اطلع ثم صفق
ثم ذهب فاكل منه واطعمني كل ذلك اسرع من طرفة عين **يج** روي انا باخد بجة روي عن رجل من كندة وكان شاعرا في بني العباس قال لما جاء

ابو الدوانيق

ابو الدوانيق يا ابي عبد الله واسمعيل امر بقتلهما وهما محبوسان في بيت فاتى عليه اللعنة انا عبد الله عليه السلام ليلا فاخرجه وضربه بسيفه
حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقال له ساعة ثم قتله ثم جاء اليه فقال له ما صنعت قال قتلتهما وارحت منهما فلما اصبح اتى ابو
عبد الله عليه السلام واسمعيل جالسان فاستاذنا فقال ابو الدوانيق للرجل الذي زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد اخرجتهما كما اعرفك فاتى بهما
الى الموضع الذي قتلتهما فيه فجاء فاذا بجزورين منحورين قال فبهت ورجع فكسر راسه ولا لا يسمعن منك هذا احد فكان كقوله تعالى في عيسى وما
قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ج روى ان عيسى بن مهران قال كان رجل من اهل خراسان من وراء النهر وكان موسرا وكان محبا لاهل البيت
وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لابي عبد الله عليه السلام في كل سنة الف دينار من ماله وكان يحج في كل سنة وكان محبة ابنة عم له في الدنيا والدين
فقالت في بعض السنين يا ابن عم حج بي في هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهز للحج وحملها لعيال ابي عبد الله عليه السلام وبناته من فواخر ثياب خراسان
ومن الجواهر والبز اشياء كثيرة خطيرة واعد فيها الف دينار كبر كعادته لابي عبد الله عليه السلام وجعل الكيس في بعيره فلما حل وطب فتحص
بر بلد المدينة فلما ورد هاصلا الى ابي عبد الله عليه السلام فلم عليه واعلمه انه حج باهله وسئله الاذن لها في المصير الى منزله للسلام على اهله وبناته
فاذن لها ابو عبد الله عليه السلام في ذلك فصارت اليهم وفرقت عليهم واجملت واقامت يوما عندهم وانصرفت فلما كان من الغد قال لها وفيها الذي حج
تلك الربعة الاف دينار الى ابي عبد الله عليه السلام فقالت في موضع كذا فاخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها حلية فيها ثمانون
بين الف دينار من اهل بلده ورهن لحلي بها وصلت الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له قد وصلت الينا الالف قال يا مولاي فكيف ذلك وما عليها
غيري وغير بنت عمي فقال مستنا صيقة فوجهنا من الى بها من شيعتي من الحجر فاني كلنا اريد امر العجلة ابعث واحدا منهم فراودني بصر الرجل
وسرهم واسترجع الحلي من رهنه ثم انصرفنا الى منزله فوجد امراته تجود بنفسها فسئل عن خبرها فقال اخذه منها الصبا وجع وفوادها وهي في
هذه الحال تغمضها وسجاها وشد حنكها وتقدم في اصلاح ما يحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها وصار الى ابي عبد الله عليه السلام
فاخبره وسئله ان يتفضل بالصلوة عليها فصلى ابو عبد الله عليه السلام ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف الى رحلك فاذا اهلك لم تمت و
سجدها رحلك تاخر وتهيا وشي فحال سلامة فرجع الرجل فاصابها كما وصف ابو عبد الله عليه السلام ثم خرج من مكة وخرج ابو عبد
الله عليه السلام للحج ايضا فبينما المرئة تطوف بالبيت اذ رات ابا عبد الله عليه السلام يطوف والناس يحفون به فقالت لمن هذا الرجل
قالوا ابو عبد الله قالت هذا والله الرجل الذي رايته يشفع الى الله حتى رد روحي في جسدي بيان قال الجزري الربعة اناء مربع كالجونة
ج روى ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل شاب يبكي ويقول نفذت علي نفقتي ياجلي فلما ان دخلت المدينة فات قال له
اذهب فانها لم تمت قال فمات وسجيتها قال اذهب فخرج ورجع ضاحكا وقال دخلت عليها وهي جالسة قال يا داود اولم تقل بلى ولكن
لطمتني فلبى فلما كان يوم التروية قال لي ابو عبد الله عليه السلام قد اشتقت الى بيت ربي قلت يا سيدي عرفات قال اذا صليت الغداة الاخرة
فارحل فاتيته وشددنا بها فقعدت فخرج وقرا قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم استوى عليها واردفني خلفه فسرنا هونا في الليل وفعل في مواضع ما كان
ينبغي فقال هذا بيت الله فقعد ما كان ينبغي فلما طلع الفجر قام فاذن واقام واقامني عن يمينه وقرا في الاولى الركعة الحمد والضحى وفي الثانية الحمد
لله وقل هو الله احد ثم قنت ثم تسلم وجلس فلما طلعت الشمس من الثنية معه المرئة فقال لزوجها هذا الذي شفع الى الله في احيائي ج روى ان
عبد الحميد البحراني قال اتاني غلام ببيض الاجمة فراية مختلفا فقلت للغلام ما هذا البيض قال هذا بيض يوكل الماء فابيت ان اكل منه شيئا
حتى اسئل ابا عبد الله عليه السلام فدخلت المدينة فاتيته فسئلته عن مسائلي وفيها تلك المسئلة فلما ان تحللنا ذكرت المسئلة ورأس القطا عبد
فرميت الى بعض اصحابي ومضيت الى ابي عبد الله عليه السلام فوجدت عنده خلقا كثيرا فقمت بحذاه وجهه فرفع راسه الي وقال يا عبد الحميد اتاك
ديوك هبر فقلت اعطيني الذي وعدتني فانصرفت ولحقت باصحابي ج روى ان شعيب العقرقوفي قال دخلت انا وعلي بن ابي حمزة وابو بصير على ابي
عبد الله عليه السلام ومعي ثلاث مائة دينار وبينهما فاخذ ابو عبد الله عليه السلام قبضة منها لنفسه ورد الباقي علي وقال ورد هذه الى مولاها
الذي اخذتها منه وقال ابو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها عليك قلت اخذتها من عجوز لحي سراو هو لا يعلم فقال ابو بصير اعطاك
ابو عبد الله عليه السلام علامة الامامة فقد الدنانير فاذا هي مائة الا درهم ولا تنقص كشف من دلايل الحميري مثله ج روى شعيب قال دخلت
عليه فقال لي من كان رفيقك قلت الخير الفاضل ابو موسى البقال قال استوص به خيرا قلت وزهدا اكتفى به منك قال فخرجنا حتى نزلنا منزلا في
الطريق يقال له وقفر فنزلناه وامرت الغلمان ان يكفوا الابل العلف ويصنعوا طعاما فعلوا ونظرت الى ابي موسى معكوزه فاخذه لخطر بقلبه
للوضوء وانا انظر حتى هبط في وهدة من الارض واذا ترك الطعام فقال لي الغلمان قد ادرك الطعام قلت اطلبوا ابا موسى فانه اخذ في هذا الوجه
يتوضا فطلبوه الغلمان فلم يجدوه فاعطيت الله عهدا ان لا ابرح من الموضع الذي انا فيه ثلاثة ايام اطلبه حتى يلقى الله عذرا فاكثرت
الاعراب في طلبه وجعلت لمن جاء به عشرة الاف درهم فانطلق الاعراب في طلبه فلبثنا ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع اتاني القوم واليوم منقالوا
يا عبد الله ما ترى صاحبك الا وقد اختطف من هذه بلاد محضورة فقد بها غيره واحد ونحن نرى لك ان تحلنا منها فلما قالوا في هذه المقالة
ارتحلت حتى قدمنا الكوفة واخبرت اهله بقصته وخرجت من قابل حتى اتيت ابا عبد الله عليه السلام فقال لي يا شعيب لم امرك ان تسوس ابا موسى
البقال خيرا قلت بلى ولكني ذهبت حيث ذهبت فقال رحم الله ابا موسى لو رايت منازل ابي موسى في الجنة لاقر الله عينك كانت لابي موسى درجة
عند الله لم يكن ينالها الا بالذي ابتلي به بيان قوله فامشي على الارض اي احمله على ركوبه او على كتفي مبالغة في اكرامه يقال ابلاه عذرا اي اداه

اليه فقبله قوله الا وقد اختطفنا اي اختطفته الجن والشياطين من هذه بلاد محضورة اي محضره الجن والشياطين يقال مكان محضر ومحضور
اي يحضره الشياطين ويحتمل على بعد ان يكون المراد اختطاف السبع وفي بعض النسخ محضورة بالضاد المهملة اي بلاد معلومة قليلة سرنا
فيها ولم نجده والاول اظهر ج روى ان عمر بن عيسى قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام صبيتي اخوتي وبنو عمي على الدار فلو تكلمت قال
اصبر فانصرف فمضى ثم عدت من قابل فشكوتهم اليه قال اصبر ثم عدت في السنة الثالثة فقال اصبر يجعل الله لك فرجا فاتوا كلهم فرجع
اليه فقال له ما فعل اهل بيتك قلت ماتوا قال اهم ما صنعوا بك اعقوك اتاك وقطعهم رحمك ج روى ان الطائي لما جئت من مكة الى المدينة
فلما كنت على ليلتين من المدينة ذهبت راحلتي وعليها نفقتي ومتاعي واشياء كانت للناس معي فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فشكوت اليه فقال ادخل
المسجد فقل اللهم اني اتيتك زائرا البيت الحرام وان راحلتي قد ذهبت فردها علي فجعلت ادعو فاذا منادي ينادي على باب المسجد يا صاحب الراحلة
اخرج فخرجت فاذا راحلتي فاخذتها وما فقدت منها خيطا والحمد لله ج روى عن الحسن بن سعيد عن عبد العزيز قال كنت اقول بالرؤية
فيهم فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا عبد العزيز ضع ماء توضا فقمت فلما دخلت توضا قلت في نفسي هذا الذي قلت فينا فلما توضا
فلما خرج قال يا عبد العزيز لا يحمل على البناء فوق ما يطيق فيهدم انا عبيد مخلوقون ج روى عن سليمان بن خالد قال كنت عند ابي عبد الله عليه
السلام وهو يكتب كتابا الى بغداد وانا اريد ان اودعه فقال يجيئني الى بغداد قلت بلى قال تقيم مولاي هذا بدفع كتبه فعكرت وانا في صحن الدار اشي
فقلت هذا حجة الله على خلقه يكتب الى ابي ايوب الجزري وفلان وفلان يسلم حوائجه فاشار من الى الدار صاح به يا سليمان ارجع ثلاث مرات وهلك
فرجعت فقال اكتب اليهم لا حبهم ابي عبد الله حاجة ج روى ان اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لنا اموالا لا نعامل بها الناس و
اخاف حدثا يفرق اموالنا قال اجمع مالك الى شهر ربيع فانا اسحق في شهر ربيع ج روى ان سماعة بن مهران قال كنا عنده عليه السلام فقال يا غلام
اتنا بماء فغرم ثم سمعته يقول اللهم اعم بصره اللهم اخرس لسانه اللهم اصم سمعه قال فرجع الغلام يبكي فقال ما لك قال ان فلان القرشي دعى
ومنعني من السقاء قال ارجع فقد كفيته فرجع وقد عمي وصم وخرس فلما اجتمع عليه الثاني ج روى ان بحر الخياط قال كنت قاعدا عند فطر بن خليفة
فجاء ابن الملاح فجلس ينظر الي فقال لي فطر حدث ازاورت ولبس عليك بانس فقال ابن الملاح اخبرك باعجوبة رايتها من ابن البكرية يعني الصاق قال انما
هو قال كنت قاعدا وحدي احادثه وبحديثي اذ غضب بيده في ناحية المسجد شبه المتفكر ثم استرجع فقال انا لله وانا اليه راجعون قلت ما لك
قال القد عمي زيد الساعة ثم نهض فذهب فكتبت قوله في تلك الساعة وفي ذلك الشهر ثم اقبلت الى القرن فلما كنت في الطريق استقبلني ذلك فقال
قتل زيد بن علي في يوم كذا في ساعة كذا على ما قال ابو عبد الله عليه السلام فقال فطر بن خليفة ان عند الرجل علما جما ج روى ان العلاء بن سيابة
قال اتاني رجل الى ابي عبد الله عليه السلام وهو يصلي فجاء هدهد فوقع عنده واستحى سلم والتفت اليها فقلت جعلت لا اسئلك فرايتها هو يصنع
قال ما هو قلت ما صنع الهدهد قال جاءني فشكا الي جيرانه فاكل فراخه فدعوت الله عليها فاماتها قلت يا مولاي اني لا يعيش لي ولد وكلما ولدت
امراتي مات ولدها قال هذا ليس من ذلك الجذر ولكن اذا رجعت الى منزلك فانه سيدخل كلبة اليك فتريد امراتك ان تطعمها فقل للكلبة ان ابا
عبد الله عليه السلام امرني ان اقول ابسطي عنا لعنة الله فانه يعيش ولدك ان شاء الله فعاش اولادي وخلفت غلمانا ثلاثة ج روى عن هرون بن
عبد الحميد قال اشتريت من مكة بردة فالبت على نفسي ان لا تخرج من ملكي حتى تكون كفني فخرجت الى عرفة فوقفت فيها للموقف ثم انصرفت الى المنى
فقمت فيها في وقت الصلوة فطويتها شقة مني عليها فقمت لاتوضا فلما عدت لم ارها فاغتممت غما شديدا فلما اصبحت وانصرفت مع الناس الى
منى فاتاني رسول ابي عبد الله عليه السلام فقال يقول لك ابو عبد الله ع ابدا فقمت مسرعا فدخلت عليه فقال تحب ان تعطيك بردة تكون
كفنك وامر غلامه فاتى ببردة فقال اخذها ج روى عن بشير النبال قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ استاذن عليه رجل ثم دخل
المجلس فقال ابو عبد الله عليه السلام ما اتى بك هذه قال هي لباس بلادنا ثم قال اجئت المدينة فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه
ثم تحدث ساعة ثم قام فقال ابو عبد الله عليه السلام ان بلغ الوقت وصدقا لوصف فوصفت الوانها السود من خراسان يتقعقع ثم اقلا
قائم على راسه لحقه فسلم ما اسمك فقال عبد الرحمن فقال ابو عبد الله عليه السلام عبد الرحمن والله ثلاث مرات هو هو ورب الكعبة قال
بشر فلما قدم ابو مسلم جئت حتى دخلت عليه فاذا هو الرجل الذي دخل علينا ف ج روى عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام اكتم علينا
اقول لك في المعلى بن خنيس قلت فعل قال اما انه ما كان بنا الدرجة الانبيا الله وقد بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود بن علي قال يدعو
به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى ذلك قال من قابل فلما كان من قابل ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه وسئله ان يكتمهم فقال
عن اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وسئله ان يكتمهم فقال اعرف من اصحابه احدا وانما انا رجل اختلف في حوائجه قال لكنني اما انك ان كتمتني
قتلتك فقال له المعلى بالقتل تهددني لو كان تحت قدمي ما رفعت قدمي فقتله وصلبه كما قال عليه السلام ج روينا باسنادنا الى الشيخ
عبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن جرير الطبري باسنادهما عن ابي بصير مثله كش وجدت بخط حريز بن احمد عن محمد بن علي القصير عن علي بن
عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي المغرا عن ابي بصير مثله روى عن علي بن ابي حمزة قال حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت
نخلة نابتة تحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو
الصادق عليه السلام وعليها اوراقها وعليها الرطب قال ادن وسم وكل فاكلنا منها رطبا اعذب رطب واطيبه فاذا نحن باعرابي يقول ما
رايت كاليوم سحرا اعظم من هذا فقال الصادق عليه السلام نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيب فان اجبت ان

ادعوا الله فيمسخك كلبا تهتدي الى منزلك وتدخل عليهم وتبصر لاهلك قال الاعرابي بجهله بل فادع الله فضاد كلبا في وقته
ومضى على وجهه فقال له الصادق عليه السلام اتبعه فاتبعته حتى صار الى منزله فجعل يبصبص لاهله وولده فاخذ ولده عصا فاخرجوه
فانصرف الى الصادق عليه السلام فاخبره بما كان فبينما نحن في حديثه اذا قبل حتى وقف بين يدي الصادق عليه السلام وجعلت موعد تسيل
فاقبل يمرغ في التراب بعوي فرحمه فدعا الله فعاد اعرابيا فقال له الصادق عليه السلام هل امنت يا اعرابي قال نعم الفاء الفاء بج روى عن
يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت قول الله لابرهيم عليه السلام خذ اربعة من الطير فصرهن كانت اربعة من اجناس
مختلفة او من جنس قال المجوز ان ربكم مثلنا بل قال ناطاوس فاذا طاوس الى حضرته ثم قال ناغراب فاذا غراب بين يديه ثم قال ناباز فاذا باز
بين يديه ثم قال الحمامة فاذا الحمامة بين يديه ثم امر بذبحها كلها وتفطيعها ونتف ريشها وان تخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم خذ براس الطاوس فراسه الحمرو
عظامه وريشه يتميز من غيرها حتى الصق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالباز كذلك والحمامة كذلك فقامت كلها
احياء بين يديه بج روى عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند الصادق عليه السلام وابو الخطاب والمفضل ابو عبد الله البلخي اذ دخل علينا كثير النوا قال
ان ابا الخطاب هو يشتم ابا بكر وعمر وعثمان ويظهر البراءة منهم فالتفت الصادق عليه السلام الى الخطابي وقال يا محمد ما تقول قال كذب والله ما سمع منه
شتمها مني فقال الصادق عليه السلام قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال الصدق لا اسمع انا منه ولكن حدثني الثقة به عنه قال الصادق عليه السلام وان الثقة
لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير انتوا قال الصادق عليه السلام اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكرهما فاكثر لقد علم من اقرهم بهما لم يعلم كثير والله لقد جلسا
مجلس امير المؤمنين عليه السلام غضبا فلا غفر الله لهما ولا عفى عنهما فبهت ابو عبد الله فهلا كان الانكار منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان
البلخي جاريته فلانة لتبيعها فلما عبرت النهر فوثبت في اصل الشجرة فقال البلخي قد مضى والله لهذا الحديث اكثر من عشرين سنة ولقد تبنا الى الله
من ذلك فقال الصادق عليه السلام لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب الله لصاحب الجارية ثم ركب ما البلخي معه فلما بلغ قال الصادق
عليه السلام وقد سمع صوت حمار ازهل النار يا دون بهما باصواتهما كانا دون يصوت الحمار فلما بلغوا الى الصحراء فاذا نحن بجنبه ثم التفت الصادق
عليه السلام الى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب فدنا البلخي ثم قال هذا جب بعيد القعر لا ارى ماء به فقال له الصادق عليه السلام فقال ايها الجب
الساجد المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك من الماء باذن الله فتطرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخلة فاتيه
فدنا منها فقال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا ثم جاء بها فالتفت فلم يرفيها شيئا ثم سار فاذا نحن بطبي مقبل
فيبصبص بذنبه فاقبل الى الصادق عليه السلام وينعم نعل فقال انشاء الله فانصرف الطبي فقال البلخي لقد رايت عجبا فما سلك الطبي قال
استجار الطبي واجيرا من بعض من يصيد الظباء بالمدينة صار وجبه وان لها خشفين صغيرين وسئلني ان اشتريها واطلقها اليه فقضيت له ذلك
واستقبل القبلة ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما هو اهله وستحقه وتلا ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله ثم قال والله لنحسدن ونصرف
ونحن معه فاشترى الظبية واطلقها ثم قال لا تبيعوا سرنا ولا تحدثوا به عند غير اهله فانا لمنبع سرنا اشد علينا من عدونا قت بج روى ان ابا
الصلت الهروي روى عن الرضا عليه السلام قال قال لي ابي موسى كنت جالسا عند ابي اذ دخل عليه بعض ولدنا فقال ان الباب يكب كثير يريد الدخول
عليك فقال لي انظر الى الباب فنظرت الى جمال الكثيرة عليها سنادين ورجل يكب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند والهند اردت الامام
جعفر بن محمد عليهما السلام فاعلمت والدي بذلك فقال لا تاذن للبحتري الخائن فاقام بالباب مدة مديدة فلم يوذن له حتى شفع يونس بن يعقوب
محمد بن سليمن فاذن له فدخل الهندي فجثى بين يديه فقال اصلح الله الامام انا رجل من الهند من قبل ملكها يقتني اليك بكتاب مختوم وكنت بالباب
حولا لم تاذن لي فماذا تبني هكذا يفعل اولاد الانبياء قال فقطا طاوسه قال ولتعلمن نباه بعد حين قال ابو موسى فامرني ابي باخذ الكتاب ذكر فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الطاهر من كل بحر من ملك الهند اما بعد فقد هدى الله على يديك وانه اهدى الي جارية لم ار
احسن منها ولم اجد اسالها عيوبك فبعثتها اليك مع شيء من الحلي الحلي والجوهر والطيب جمعت زواني فاخترت منهم الف رجل يصلحون للامانة
واخترت من الالف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو مبرز بين جماعة ثم اوثق منه نبعثت على يد هذه فقال
جعفر عليه السلام ارجع ايها الخائن فما كنت بالذي اقتلها لانك خائن فيها اتمنت عليه فحلف انه ما خان فقال عليه السلام ان تشهد بعض ثيابك بها
حتى تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال وبعضني من ذلك قال اكتب الى صاحبك بما فعلت قال الهندي ان علمت شيئا اكتب ذكر فان
عليه فروة فاتيه بخلعها ثم قام الامام عليه السلام فركع ركعتين ثم سجد قال ابو موسى فسمعته وهو يقول اللهم اني اسئلك بمعاقد العز من عرشك و
منتهى الرحمة من كتابك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وامينك وخلفك واله وان تاذن لفروة هذا الهندي ان ينطق بفعله وان يحكم بلسانه عني
مبين يسمعه من في المجلس من ولدنا لتكون ذلك عندهم اية من ايات اهل البيت فنادوا انما نامع لما نهم ثم رفع راسه فقال ايها الفروة تكلم بما
تعلم من الهندي قال ابو موسى فانتفضت الفروة وصاحت كالكثير وقالت يا ابن رسول الله انه مر الملك على هذه الجارية وما معها وادخل اصبعها حتى
صرنا الى بعض الصحارى اصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر وطلعت الشمس فنادى حمادا كان مع الجارية يحمدها يقال له بشر وقال لو
دخلت هذه المدينة فاشتريت بما معك من الطعام ودفع اليه دراهم ودخل الخادم المدينة فاقام البشر هذه الجارية ان تخرج من قبتها الى المضرب فلما نضبت الشمس
فخرجت وكشفت عن ساقيها اذ كان في الارض وحل ونظر هذا الخائن اليها فراودها عن نفسها فاجابته وفجر بها وما زلت فخر الهندي وقال ارحمني فقد خطات
وافرد بذلك ثم صاحت فروة كما كانت واموا ان يلبسها فلما لبسها انضمت في حلقه وخنقته حتى اسود وجهه فقال الصادق عليه السلام ايها الفروة

في معجزاته عليه السلام

حتى رجع الى صاحبه فيكون هو الذي به منا فاخذ الفروة وقال الهندي الله الله في وانا اني وردت الهند بخشيت ان ينكر ذلك علي فانه بعيد العقوبة
فقال الاسلم اعطني الجارية فابى فقبل الهدية وردد الجارية فلما رجع الى الملك رجع الجواب الى ابي بعد اشهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
الى جعفر بن محمد الامام عليهما السلام من ملك الهند اما بعد فقد اهديت اليك جارية فقبلت مني فما لا قيمة له ورددت الجارية فانكر ذلك قلبي و
علمت ان الانبياء واولاد الانبياء معهم فراسة فنظرت الى الرسول بعين الخيانة فاخبرت كتابا واعلمته انا اتى منك الخيانة وحلفت انه لا يفهم
الا الصدق فاخبرتها بفعله واقر الجارية بمثل ذلك واخبرتها كان من الفروة فتعجبت من ذلك وضربت عنقها وعنقه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واعلم ان ذا اثر الكتاب فما اقام الامة بيسر حتى ترك ملك الهند واسلم وحسن اسلامه قت بج روى عن المفضل
بن عمر قال كنت امشي مع ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام بمكة او منى اذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبية لها تبكيان فقال
عليه السلام ما شانك قالت كنت وصبياني نعيش من هذه البقرة وقد ماتت لقد تحيرت واموت قال افتحبين ان يحييها الله لك قالت او تحييني مع صبيتي
قال كلانا اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة مرعوبة وقال عيسى بن مريم ورب الكعبة فدخل الصادق عليه
السلام بين الناس ولم يعرفه المرة بج روى ان صفوان بن يحيى قال لي العبد قال اهلي قد طال عهدنا بالصادق عليه السلام لو عجلنا وعدنا بالعهد
فقلت لها والله ما عندي شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبع ذلك وتجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على
الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها وانا اسير منها فاتيت الصادق عليه السلام وعليه ثوبان مصفران فسلمت عليه فاجابني وسالني عنها فعرفته
خبرها وقلت اني خرجت وقد ايست منها فاطرق ثم قال مليا يا عبد انت حزين بسببها قلت نعم قال لا باس عليها فقلت دعوت الله لها بالعافية فارجع
اليها فانك تجدها قاعدة والخادمة تلفها الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلفها الطبرزد
فقلت ما حالك قالت قد صب الله علي العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك ايسا فسئلني الصادق عليه السلام عنك
فاخبرته بحالك فقال لا باس عليها ارجع اليها فهي تاكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود بنفسي فدخل علي رجل عليه ثوبان مصفران قال
ما لك قلت انا مبتلية وهذا ملك الموت قد جاء يقبض روحي فقال لك يا ملك الموت قال البيك الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال
بلى قال فاني امرك ان تؤخر امرها عشرين سنة قال السمع والطاعة قال فخرج هو وملك الموت فافقت من ساعتي بيان قال الفيروزابادي الصبر
بالكسر الطين الاحمر والمصر كمعظم المصبوغ به بج قت روى ان حماد بن عيسى سئل الصادق عليه السلام ان يدعو له ليرزقه الله ما يحج به كثيرا وان
يرزقه ضياعا حسنة ودارا حسنة وزوجة من اهل البيوتات الصالحة واولادا ابرارا فقال الصادق عليه السلام اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجة
وارزقه ضياعا ودارا حسنة وزوجة صالحة من قوم كرام واولادا ابرارا قال بعض من حضر دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى فزاره بالبصرة فقال
الي اتذكر دعاء الصادق عليه السلام لي قلت نعم قال هذه ذاري التي البلد مثلها وضياعي احسن الضياع وزوجتي من تعرفها من كرام الناس واولادي
تعرفهم وقد حججت ثمانيا واربعين حجة قال فخرج حماد حجتين بعد ذلك فلما حج في الحادية والخمسين ووصل الى الجحفة وازادان يحرم دخل واديا فيه نخل
فاخذه السيل وغرقه فتبعه غلمانه فاخرجوه من الماء ميتا فسمي حماد غريق الجحفة بج روى عن ابي ايوب الضامن الحلواني قال قلت للصادق عليه السلام
اعطني الشيء ينفي الشك عن قلبي قال عليه السلام هات المفتاح الذي في كمك فناولته فاذا المفتاح اسد فخفت قال خذ لا تخف فاخذته فعاد مفتاحا
كما كان بج روى ان رجلا دخل على الصادق عليه السلام وشكى اليه فاقته فقال عليه السلام طر بقنا فان الله سهل الامر فخرج الرجل فلقي في طريقه ميتا ناقة
فيه سبعمائة دينار فاخذها فاشترى بها ضياعا وانصرف الى ابي عبد الله عليه السلام وحدثه بما وجد فقال له اخرج وناد عليه سنة لعلك تظفر بصاحبها
فخرج الرجل وقال لا انادي في الاسواق ويجمع الناس وخرج الى مكة واخر البلد وقال من ضاع له شيء فانا رجل قال فذهب حتى سبع مائة دينار في كذا
قال هو ذلك فاراه وكان معه ميزان فوزنها فكان كما كان ثم نقص فاخذ منها سبعين دينارا واعطاها الرجل وخرج الى ابي عبد الله عليه السلام
فلما راه تبسم وقال يا هذه هاتي الصرة فاتى بها فقال هذا ثلاثون وقد اخذت سبعين حلالا الا اخبرت بسبعمائة حراما بج روى ان ابا العوجاء
ثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كلامه كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة عاهدوا على ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل فلما حال
الحول اجتمعوا في مقام ابرهيم ايضا قال احدهم اني لما رايت قوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال
الاخر وكذا انا لما رجعت قوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ايست من المعارضة وكانوا يستورون بذلك اذ مر عليهم الصادق عليه السلام فالتفت
اليهم وقرا عليهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله فبهتوا بج روى عن سدير ان كثيرا النوا دخل على الصادق
عليه السلام وقال ان مغيرة بن سعيد ان تعلم ملكا يعرف المؤمن من الكافر في كلام طويل فلما خرج قال عليه السلام ما هو لا جنبت الولاية قبح
هذا الكلام جماعة من الكوفة قالوا ذهبنا حتى نسئل عن كثير فله خبر شوم فطلبنا الى الحي الذي هو فيهم فدللنا الى العجوز صالحة فقلنا لها
نسئلك عن ابي اسمعيل قالت كثير فقلنا نعم قالت تريدون ان تزوجوه قلنا نعم قالت لا تفعلوا فان الله قد وضعته في ذلك البيت اربع اربعة
من الزنا واشار الى بيت من بيوت الدار بج روى عن عبد الله بن النجاشي قال اصابنا جنابة في قرية اماء ميزاب فغسلتها في الماء في وقت بارد فلما
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ابتدائي وقال ان شاء اذا غسلت بالماء فدت بج قال زرارة كنا نامر عبد الواحد بن المختار وسعيد بن الفارس
وعمر بن شجرة الكندي عند ابي عبد الله عليه السلام فقام عمر فخرج فاثنوا عليه خيرا وذكروا ورعه وبذله لماله فقال اما اريكم علما بالناس الا تكونوا
من الرجل بلحظة ان هذا من اخبث الناس قال فكان عمر بن شجرة من احرص الناس على ان يكاب بخادم الله بج روى محمد بن راشد عن جده قال

فقصدت الى جعفر بن محمد عليهما السلام اسأله عن مسئلة فقالوا مات السيد الحميري الشاعر وهو في جنازته فمضيت الى المقابر فاستقبلته
فانه اتى قلنا ان فمت اخذ بنوبي فجذبني اليه ثم قال انكم معاشر الاحداث تركتم العلم فقلت انت امام هذا الزمان قال نعم قلت فما دليل او
علامة فقال سلني عما شئت اخبرك به ان شاء الله قال اني اصبت باخ لي فقد فتشه في هذه المقابر فاخبره باذن الله قال ما انت باهل لذلك
ولكن اخوك كان مؤمنا واسمه كان عندنا الحمد ثم دنا من قبره فانشق عنه قبره وخرج الى وهو يقول بالنبي بعثه لا تفارقه ثم عاد الى قبره و
استحلفني على ان لا اخبر احدا به بح روى عن اسمعيل بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اودعه وكنت خاتما في تلك السنة فخرجت
ثم ذكرت شيئا اردت ان اسأله عنه فرجعت اليه ومنزله غاص بالناس وكانما اسئله عنه بيض طير الماء فقال لي مرحبا بسؤال الاصبغ لا تاكل
بيض طير الماء بح روى احمد بن فارس عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل اليه قوم من اهل خراسان فقال ابتدأ من جمع ما لا يحصيه عدده
الله على مقداره فقالوا بالفارسية لا نفهم بالعربية فقال لهم هر كه در ايد وزد خراسان در دوخ باشد وقال ان الله خلق مدينتين احدهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيها الف الف باب من ذهب كل باب بمصر عين في كل مدينة سبعون الف انسان يختلفون
اللغات وانا اعرف جميع تلك اللغات وما فيها وما بينهما اعجمي وعربي وانا نبي بعدي بح قال ابن فرقد كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وقد جاءه
غلام اعجمي برسالة فلم يزل يهذي ولا يعبر حتى ظننت انه لا يظهره فقال له تكلم باي لسان شئت سوى العربية فانك لا تحسنها فاتى افهم بكلمة العربية
فرد عليه الجواب فمضى الغلام متعجبا بح روى عن علي بن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام مع ابي بصير فبينما نحن قعود اذ تكلم ابو
عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي هذا والله ما احمله الى الشيعة هذا حديث لم اسمع بمثله قط قال فنظر في وجهي ثم قال اني اتكلم بالحروف لو احدثت
سبعون وجها ان شئت احدث كذا وان شئت احدث كذا بح روى عن منصور بن الصقل قال بحج حججت بالمدينة فاتيت قبر رسول الله صلى الله
عليه وآله فسلمت سبحان ربي الاعلى وبحمده استغفر ربي واتوب اليه ثلاث مائة مرة وبيضا وستين مرة فرفع راسه ثم نهض فاتبعته وانا اقول في نفسي
ان اذن لي فدخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك انا نرى ضعفا وهكذا فكيف ينبغي لنا ان نضع فلما ان وقفت على الباب خرج الي الصادق فقال ادخل
يا منصور فدخلت فقال لي يا منصور ان كثرتم او قللتم فوالله ما يقبل الا منكم بح روى ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء منهم ابراهيم
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابراهيم واراد وا ان يجعلوا الامر فيهم فقال عبد الله هذا
ابني هو المهدي وارسلوا الى جعفر فجاء فقال لماذا اجتمعتم قالوا نبايع محمد بن عبد الله فهو المهدي قال جعفر لا تفعلوا قال ولكن هذا واخوته
وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابن عباس ثم قال لعبد الله فما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لبني العباس وان ابنيك لمقتولان ثم نهض
فالتفت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر يقتله فقال عبد العزيز علي والله ما خرجت من المدينة حتى رايته قتله وانفض القوم فقال ابو جعفر
دقم الخلافة لي فقال نعم قوله حقا بح روى عن عبد الرحمن بن كثير ان رجلا دخل يسئل عن الامام بالمدينة فاستقبله رجل من ولد الحسن فقال
اني اريد ان اسئل عن الامام قال نعم قال فاصبته قال لا قال فان احببت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فاسئله فارشده اليه فلما دخل عليه قال
له انك دخلت مدينتنا هذه تسئل عن الامام فاستقبلك فتى من ولد الحسن فارشدك الى محمد بن عبد الله فسئلته وخرجت فان شئت اخبرتك بما
سئلته عنه وما رده عليك ثم استقبلك فتى من ولد الحسين فقال لك احببت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل قال اصدقت كان كل ما ذكرت ووصفت بح
روى عن معاوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة وهو راكب على حمار فتوارينا وقد كنا صرنا الى السوق فنجد سجدة طويلة
وانا انظر اليه ثم رفع راسه فقال اني ذكرت نعمة الله علي فقلت بقي السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال انه لم يرني احد منهم غيرك طب
احمد بن المنذر عن عمر بن عبد العزيز عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام الصادق فدخلت عليه حبابة الوالبية وكانت خيرة من سئلته
عن مسائل في الحلال والحرام فتعجبنا من حسن تلك المسائل اذ قال لنا اراكم مسائل احسن من مسائل حبابة الوالبية فقلنا جعلنا فداك لقد وقرت
ذلك في عيوننا وقلوبنا قال افسالك دموعها فقال الصادق عليه السلام ما الذي عينيك قد سالتا قالت يا ابن رسول الله داء قد ظهر بي من قولها
الخبيثة التي كانت تصيب الانبياء عليهم السلام واولادهم وان قرابتي واهل بيتي يقولون قد اصابتها الخبيثة ولو كان صاحبها كما قالت مفروض
الطاعة لدعا لها فكان الله تعالى يذهب عنها وانا والله سررت بذلك وعلمت انه تمحيص كفارات وابتلاء اصابها الخبيث فقال لها الصادق
عليه السلام وقد قالوا ذلك قد اصابتك الخبيثة قالت نعم يا ابن رسول الله قال فحرك الصادق عليه السلام شفتيه بشيء ما ادري ما هو دعاء كان فقال
ادخلي يا ابنة الناصحين نظرين المسجد قال فدخلت فكشفت عن ثيابها ثم قامت لم يبق فيها شيء فقال اذهبي الى اهلك
فقولي لهم هذا الذي تبرأ الى الله بامامته الحسن الاول عليه السلام دعوات الرسول وكان الصادق عليه السلام تحت الميزاب مع جماعة اذ جاءه
شيخ فسلم ثم قال يا ابن رسول الله اني لاحبكم اهل البيت وابرأ من عدوكم واني تبليت ببلاء شديد وقد اتيتك متعوذا بك مما اجد ثم بكى
واكب على ابي عبد الله عليه السلام يقبل راسه ورجليه وجعل ابو عبد الله عم يتنحى عنه فرحمه وبكى ثم قال هذا اخوكم قد اتاكم متعوذا بكم فارحموا
اليكم فرفع ابو عبد الله عليه السلام يديه ورفعنا ايدينا ثم قال اللهم انك خلقت هذه النفس من طينة خاصة جعلت منها اولياء
اولياءك ان شئت ان تنجي عنها الافات فقلت اللهم وقد فزع من نعوذ بك الحرام الذي به كل شيء وقد تعوذ بنا وانا اسئلك يا ابن محمد بنوره
من خلقه اسئلك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن يا غاية كل محزون وملهوف ومكروب ومضطر مبتلى ان تؤمنه يا امان امانا تجعله من
طينته ما قدرت عليها من البلاء وان تفرج كربته يا ارحم الراحمين الدفاء انطلق الرجل فلما بلغ باب المسجد رجع وبكى ثم قال الله اعلم حيث يجعل

رسالته

في معجزته عليه السلام

رسالته والله ما بلغت باب المسجد وبي ما اجد قليل ولا كثير ثم روى جابر الجعفي عن محمد بن يحيى التميمي عن الحسن بن بحر عن الحسن بن يحيى عن الحسن بن
حمدون عن محمد بن ابرهيم بن عبد الله عن سدير الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من اهل الكوفة فاقبل عليهم وقال لهم
حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان يمنع البر جانبه حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وانهار حجوا قبل ان تقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة
التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطبا جنيا فعند ذلك يمنعون الحج وينقص الثمار وتجدب البلاد ويبلون بغلاء الاسعار وجور السلطان
ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع وتظلكم الفتن من جميع الافاق ويل لكم يا اهل العراق اذا جاءتكم الرايات من خراسان ويل
لاهل الري من الترك وويل لاهل الري من اهل الري وويل لهم ثم ويل لهم من النطع قال سدير يا مولاي من النطع قال قوم اذانهم كاذان الفار صغار
لباسهم الحديد كلامهم كلام الشياطين صغار الحدق مرجوا سعيدوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على ايديهم الدين ويكونون سببا لامن
بيان قوله عليه السلام فبلان يمنع البر جانبه اي يكون البر مخوفا لا يمكن قطعه وقال الفيروزابادي النطع الكوسج والقليل شعر اللحية والخاجير
والمرجع الامرد والجرد جمع الاجرد وهو الذي ليس على بدنه شعر وقت حدث ابرهيم بن ابي حمزة عن مامون الرقي قال كنت عند سيدي الصادق
عليه السلام اذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه ثم جلس فقال له يا ابن رسول الله لكم الرافة والرحمة وانتم اهل بيت الامامة ما الذي يمنعك
ان يكون لك حق تقعد عنه وانت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف فقال عليه السلام له اجلس يا خراساني ذعي الله حقك قال ثم
يا حنيفة اسجري التنور فسجرته حتى صار كالجمرة وابيض علوه ثم قال يا خراساني قم فاجلس في التنور فقال الخراساني لا يا ابن رسول الله لا تعذبني
بالنار فلني اقالك الله قال قد اقلتك فبينما نحن كذلك اذ اقبل هرون المكي ونعله في ساقه فقال السلام عليك يا ابن رسول الله فقال الصادق
عليه السلام الق النعل من يدك واجلس في التنور فالقى النعل من ساقه ثم جلس في التنور واقبل الامام عليه السلام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى
كانه شاهد لها ثم قال قم يا خراساني وانظر ما في التنور قال فقمت اليه فرايته مرتعا فخرج الينا وسلم علينا فقال له الامام عليه السلام كم تحمل خراسان
مثل هذا فقال والله ولا واحدا فقال نعم لا والله ولا واحدا فقال اما انا لا نخرج في زمان لا يجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت بيان
سجر التنور احماه وقت حدث ابو عبد الله محمد بن احمد الدلبي البصري عن محمد بن ابي بكر الكوفي قال كنت لا اخرج صلوة ولا استقبلها الا بلغتها
فرايت في منامي طائرا معه تور من الجوهر فيه شيء احمر شبه الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخرج شخصين من الضريح
فخلقهما بذلك الخلوق فقال هذا ملك يجيئني في كل ليلة جمعة يخلقهما فاذا جيئني رايت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعبتها فدخلت على الصادق
عليه السلام فلما راني ضحك فقال رايت الطائر فقلت نعم يا سيدي فقال اقرأ انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا
باذن الله فاذا رايت شيئا تكره فاقرأها والله ما هو ملك وكل بها الا كرامة بل هو ملك موكل بمشارق الارض ومغاربها اذا قتل قتيل ظلما
اخذ من دمه قطرة فمسحها به وقايها لانها سبب كل ظلم مذكانا وقت سئلت قال لابي عبد الله عليه السلام وراه يضحك في بيتك جعلت فداك
لشاد دوى بانها انا اشد سرورا بجلوسك في بيتي او تضحكك قال انه هذا الحمام الذكر على الانثى فقال انت مسكين معرس لخلق الله خلقا احب
الي منك وما حرصي عليك هذا الحرص الا طمعا ان يرزقني الله ولدا منك يجوز اهل البيت داود بن فرقد وعبد الله بن سنان وحفص التجيبي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمع فاختة تصيح في داره فقال لداود ما تقول هذه الفاختة قلنا لا قال تقول فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم
وروى عن الاصبغ في مثل ذلك في صورة الصلصل روى انه عليه السلام قال يقول الورشان قدستم قدستم المفضل بن عمر قال كنا نا مع خالد
الجوار ونحن الحطيم وسليمن بن خالد على باب الصادق عليه السلام فتكلمنا فيما يتكلم فيه اهل الغلو فخرج علينا الصادق عليه السلام بلا حذاء ولا رداء
وهو ينتفض ويقول يا خالد انا مفضل يا سليمن يا نحن لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقال صالح بن سهل كنت اقول
في الصادق عليه السلام ما تقول الغلاة فنظر الي وقال ويحك يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا عبد الرحمن
ابن كثير في خبر طويل ان رجلا دخل المدينة يسئل عن الامام عليه السلام فدلوه على عبد الله بن الحسن فسئله هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد
عليهما السلام فقصد فلما نظر اليه جعفر قال يا هذا انك كنت دخلت مدينتنا هذه تسئل عن الامام فاستقبلك فتى من ولد الحسن فارشدوك
الى عبد الله بن الحسن فسئلته هنيئة ثم خرجت فان شئت اخبرتك عما سئلته وما رد عليك ثم استقبلك فتى من ولد الحسين فقال لك يا هذا ان
وليت ان تلقى جعفر بن محمد عليهما السلام فافعل فقال اصدقت فلكانكما ذكرت فقال له ارجع الى عبد الله بن الحسن فاسئله عن درع رسول الله صلى
الله عليه وآله وعمامته فذهب الرجل وسئله عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله والعمامة فلحذر درعا من كندج له قلبها فاذا هي سابغة فقال كذا كان
درع رسول الله صلى الله عليه وآله ملبس الدرع فرجع الى الصادق عليه السلام فقال له صدقت ثم اخرج خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة ساطعين من جوف الخاتم
فقال ابو عبد الله عليه السلام الدرع فاذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هي سابغة فتعمها ثم رفعها في الفضاء ثم قال هكذا كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يلبسها ان هذا ليس مما غزل في الارض ان خزانة الله في كن فان خزانة الامام في خاتمه وان الله عند الدنيا اكرم حقه وانها عند
الامام كصحيفة ولو لم يكن الامر هكذا لم يكن امة وكنا كسائر الناس بيان قال الفيروزابادي الكندج شبه المخزن معرب كندو وقوله في
كن اي في لفظة كن كناية عن ازاء الكاملة وهو اشارة الى قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والتكرحة بفتح السين الكاف
وتشديد الراء اناء صغير يوكل فيه الشيء القليل من الادام وهي فارسية شعيب بن ميثم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا شعيب احسن الى نفسك

تفقدكم

نصل

وصل قرابتك وتعاهد اخوانك ولا تستبد بالشيء فيقول ذا لنفسي وعيالي ان الذي خلفهم هو الذي يرزقهم فقلت نعم والله الي
نفسي فرجع شعيب فوالله ما لبث الا شهرا حتى مات صندل عن سودة بن كليب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سودة كيف حجج العاص
استقرضت حجتي والله اني لاعلم ان الله سيقضيها عني وما كان حجي الا شوقا اليك والى حديثك قال اما تحمل فقد قضاها الله فاعطها
من عندي ثم رفع مصلاه تحته فاخرج دنانير فعد عشرين دينارا فقال هذه تحمل وعد عشرين دينارا وقال هذه معونة لك جاءتك حتى تموت
قلت اخبرني ان اجلي قد دنا فقال يا سودة اما ترضين ان تكوني معنا فقال صندل فما لبثت الا سبعة اشهر حتى مات ابن سكان عن سليمان بن خالد قال دخلت
طويل يدخل على الصادق عليه السلام اذنه واذن لقوم من اهل البصرة فقال عليه السلام لكم علمتم فقال لا ادري فقال علمت اعشر رجلا فلما دخلوا عليه
سئلوا في حرب علي وطلحة والزبير وعائشة قال وما تريدون بذلك قالوا نريد ان نعلم علم ذلك قال اذا تكفرون يا اهل البصرة فقال علي عليه السلام
كان مؤمنا مثلا بعث الله نبيه الى ان ابصر اليه لم يؤمر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله احدا قط ولم يكن في سيرته قط الا كان اميرها وذكر فيما ذكر طلحة والزبير
باغيان وعدلا بان النبي صلى الله عليه وآله امره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقالوا الذي كان هذا عهدا من رسول الله صلى الله عليه وآله فصل القوم جميعا فقال
عليه السلام اما قلتم لكم انكم ستكفرون ان اخبرتكم اما انكم سترجعون الى اصحابكم من اهل البصرة فتخبرهم بما اخبرتكم فيكفرون اعظم من كفركم وكان كما
قال ابو بصير قال موسى بن جعفر عليهما السلام فيما اوصاني به ابي ان قال يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام
واعلم ان عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه فدعه فان نفسه نفسه فلما ان مضى ابي غسلته كما امرني واتى عبد الله الامامة مكانه فكان كما
قال ابي وما لبث عبد الله غير حتى مات وروى مثل ذلك الصادق عليه السلام وحدث علي ابن ابي حمزة البطائني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
تلك مائة درهم وقلت اذا رجعت اصرفها وابعثها الى محمد بن عبد الله العلي قال والله ما تركت في يدي شيئا الا وقد اخبرتني به وقال سماعة
ابن مهران دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي مبتدئا يا سماعة ما هذا الذي بينك وبين خالك في الطريق يا ابا اسحاق ان تكون فاحشا او صياحا
قال والله لقد كان ذلك لانه ظلمني فقهرني عن مثل ذلك معتب قال قرع باب مولاي الصادق عليه السلام فخرجت فاذا بزيد بن علي ع فقال الصادق
عليه السلام لجلسائه ادخلوا هذا البيت ردوا الباب ولا يتكلم منكم احد فلما دخل قام اليه فاعتنقا وجلسا طويلا يتناجيان ثم علا الكلام بينهما
فقال زيد دعنا عنك يا جعفر فوالله لئن تمد يدك حتى يا يعك وهذه يدي فيا بيعتي لا تقيل ولا كلفتك ما لا تطيق وقد تركت الجهاد واخلدت
الى الخفض وارخيت الستر واحتويت على مال الشرق والغرب فقال الصادق عليه السلام يرحمك الله يا عم يغفر الله لك يا عم وزيد يسمعه يقول موعدنا
الصبح اليس الصبح بقريب فمضى فتكلم الناس في ذلك فقال امه لا تقولوا لعنى زيدا لاخبارهم الله عني فلو وطئوني فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت
له الباب فدخل البيت هو يبكي ويقول ارجعني يا جعفر يرحمك الله ارض عني يا جعفر رضي الله عنك فما الخبر يا عم قال اتيت فرايت رسول الله صلى الله
عليه وآله داخلا علي وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين وفاطمة خلفه وعلي امامه وبيده حربة تلتهب انها باكانه نار وهو يقول لها يا نار ادنوا
رسول الله صلى الله عليه وآله يا جعفر والله لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك لاعتنقنه بهذه الحربة فلاضعنها بين كتفيك ثم لاخرجنها من صدرك فانتبهت
فزعا مرعوبا فضربت اليك فارحني يرحمك الله فقال رضي الله عنك وغفر لك اوصني فانك مقتول مصلوب بحرق بالنار وتحرق زيد بعينا له و
اولاده وقضا الدين عنه بيان اخلد الى الكاذب واسمعه شتمه قب بو بصير سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد جرى ذكر المعلى
ابن خنيس فقال يا ابا محمد اكتم علي ما اقول لك في المعلى قلت نعم فقال اما انه ما كان بلغ درجته الا بما كان يلقى منه داود بن علي قلت و
ما الذي يصيبه من داود قال يدعوه فيأتيه فيضرب عنقه ويصلبه وذلك قابل فلما كان قابل دعا داود المدينة فدعا المعلى وسئل عن
شيعة ابي عبد الله عليه السلام فكذبه فقال اتكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال المعلى بالقتل تهددني والله لو كان تحت قدمي ما رفعت
قدمي عنه وان انت قتلتني لتسعدني ولتشقين فلما اراد قتله قال المعلى اخرجني الى الناس فان له اشياء كثيرة حتى يشهد بذلك فاخرجه الى السوق
فلما اجتمع الناس قال ايها الناس اشهدوا ان ما تركت من مال صغير او كبير او امة او عبدا او دارا او قليلا او كثيرا فهو لجعفر بن محمد عليهما السلام
فقتل ابن بابويه القمي في دلائل الائمة ومعجزاتهم قال ابو بصير خلت المدينة وكانت معي جويرية لي فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيني اصحابنا
الشيعة وهم متوجهون الى الصادق عليه السلام فخفت ان يسبقوني ويفوتني الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي
ابي عبد الله نظر الي ثم قال يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء والاولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت يا ابن رسول الله اني
لعبت اصحابنا وخفت ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها ابدا وفي كتاب الدلالات عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني قال ابو بصير
اشتهيت دلالة الامام فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا جنب فقال يا ابا محمد ما كان لك في ما كنت فيه شغل تدخل علي الا وانت
جنب فقلت جعلت فداك اني ما علمته الا عمدا قال اولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي قال اقرأ يا ابا محمد فاغتسل الخبر بحر عن ابي بصير مثله قب
عبد الرحمن بن سالم عن ابيه قال لما قدم ابو عبد الله الى ابي جعفر فقال ابو حنيفة لنفر من اصحابه انطلقوا بنا الى امام الرافضة نسأله عن مسائل
تحيره فيها فانطلقوا فلما دخلوا اليه نظر اليه ابو عبد الله عليه السلام فقال اسألك بالله يا نعمان لما صدقتني عن شيء اسألك عنه هل فلت
لاصحابك حرامنا الامام الرافضة فتحيره فقال قد كان ذلك قال فهل ما شئت القصة ابو العباس البقباق قال قال ابو عبد الله لابي يعقوب المعلى
ابن خنيس فقال ابن خنيس لا وصيا علمنا انقياء ابرار وقال ابن خنيس لا وصيا انبياء قال فقد خلا علي ابي عبد الله عليه السلام قال فلما
استقر مجلسنا قال يا ابا عبد الله من قال انا انبياء بيان قال الفيروزابادي فرد كسيح بعد على خصمه والمزاوة المعارضة قب سدير

الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وقد اجتمع الي تجارته فاحببت ان اقعد اليه وكنت احب منه دنيا والى علم اقاويل الناس فوضعت
المال بين يديه فقال لي يا سدير خذ منا ولم نرد بخيانتك انا فاطمئنا قلت جعلت فداك وما ذاك قال اخذت شيئا من حقنا السلام كيف
مذهبنا قلت صدقت جعلت فداك انما اردت ان اعلم قول اصحابي فقال لي انما علمت ان كل ما يحتاج اليه نعلمه وصدقناه ذلك انا سمعنا قول
الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين علم الانبياء محفوظ في علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الانبياء فاين يذهب بك قلت صدقت
جعلت فداك قب من فوائد الحكمة عثمن بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد قال خرجت الى قبا الاشتري نخلا فلقيته عليه السلام وقد دخل البئر
فقال اين تريد فقلت لعلنا نشتري نخلا فقال وانتم الجراد فقلت لا والله لا اشتري نخلة فوالله ما لبثنا الا حتى جاء من نخل ادمنا
بتمرها والنخل حملا قب ابن مهزيار الفتح كتابا لواحدة ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال لابي عبد الله عليه السلام واني لاعلم منك واسخى واشجع فقال
له اما ما قلت انك اعلم مني فهذا عتق جدي وجلد السلف فتمه من كتبه فتمه من كتبه واما ما قلت انك اسخى مني
فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني به واما ما قلت انك اشجع مني فكاني اراي واسك وقد جيء به ووضع على حجر الزنابير فهل منه الدم
الى موضع كذا وكذا قال فحكى ذلك لابيه فقال يا بني اجرك الله فيك ان جعفرا اخبرك انك صاحب حجر الزنابير ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل
الطالبين لما بويع محمد بن عبد الله بن الحسن على انه المهدي هذه الامة جاء ابوه عبد الله الى الصادق عليه السلام وقد كان نهاه ونهى عن ان يحمله
فضرب الصادق عليه السلام يده على كتف عبد الله وقال يا هيه والله ما هي اليك ولا الى ابنك وانما هي لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور
يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بالطفوف وقوايم من شعر الماء فتبعه المنصور فقال قلت يا ابا عبد الله فقال ما سمعته وانه لكائن قال
فحدثني من سمع المنصور انه قال انصرفت من وقتي فهيأت امري فكان كما قال وروي انه لما اكبر المنصور امر ابني عبد الله استطلع خالهما منه فقال
الصادق عليه السلام ما يقول اليه خالهما انا لو علمنا انه يفيها منتهى علمي ولئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم
ليولن الادبار ثم لا ينصرون فخر المنصور ساجدا وقال حسبك يا ابا عبد الله ابن كاوس العكبري في مقاتل الطالبين كتابه لما بلغ ابا
مسلم موت ابرهيم الامام وجه بكتيبة الى جعفر بن محمد عليهما السلام وعبد الله بن الحسن ومحمد بن علي الحسين يدعو كل واحد منهم الى الخلافة فبدا
بجعفر فلما قرأ الكتاب احرقه وقال هذا الجواب فاتى عبد الله بن الحسن فلما قرأ الكتاب قال انا شيخ ولكن ابني محمد مهدي هذه الامة فترك وانا
جعفر فخرج اليه ووضع يده على عنق حماره وقال يا ابا محمد ما جاء بك في هذه الساعة فاخبره فقال لا تفعلوا فان الامر لم يأت بعد فغضب
عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال والله ما ذلك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤه
دونك وضرب بيده على ظهر ابي العباس السفاح ثم نهض فاتبعه عبد الصمد بن علي وابو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقال له اقول
ذلك قال نعم والله اقول ذلك واعلمه وكان بنو ابي ركاز الواسطي قال قبل رجل فقال ابو عبد الله عليه السلام اصدقنا الوصف وقرب الموصوف هذا
صاحب الزنابير السود الذي يأتي بها من نخلستان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان كان عبد الرحمن فهو والله هو قال فرجع معتب
فقال قال اسمي عبد الرحمن قال فلما ولي ولد العباس نظرت اليه فاذا هو عبد الرحمن ابو مسلم وفي رامش اقرأ ابا سلمة الخلال وزيرا لمحمد بن علي
الخلافة على الصادق عليه السلام قبل وصول الجند اليه فابا ولخبره ان ابرهيم الامام لا يصل من الشام الى العراق وهذا الامر لاخويه الاصغر ثم
الاكبر ويبقى في ولد الاكبر وان ابا مسلم يفي بلا مقصود فلما اتيت الزنابير قلت بقوله ولخبره ان تسعين الف مقاتل وصل الينا فتنظر
امرك فقال ان الجواب كما شافهتك فكان الامر كما ذكر وبقي ابرهيم الامام في حبس مروان وخطب باسم السفاح وقرأت في بعض التواريخ لما اتى كتاب
ابي مسلم الخلال الى الصادق عليه السلام بالليل قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال له الرسول وظن ان خرقه لغفلته وسوء صنيعه للامر
هل من جواب قال الجواب ما رأيت وقال ابو هريرة الابار صاحب الصادق عليه السلام ولما ادعى الدعوة مولاي لم يكن ليفتي اليه غرقه بجواب
ولما دعوه بالكتاب جاءهم بحرق الكتاب دون رد الجواب وما كان مولاي كشتري ضلالة ولا طالب فتنة الرد بجواب قب ولكنه في الارض
حجة دليل الى خير وحسن ثواب اسحق واسمعيل بن يونس بنو عمار انه استحال وجه يونس الى البياض فنظر الصادق عليه السلام الى جهته فصلى
ركعتين ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم
يا ارحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وعلى اهل بيته الطاهرين الطيبين واصرف عني شر الدنيا وشر الاخرة و
اذهب عني شر الدنيا وشر الاخرة واذهب عني بلاء فقد غاظني ذلك واحزنني قال فوالله ما خرجنا من المدينة حتى نبا ترعى وجهه مثل الكتابة
وذهب الحكم بن مسكين وروايته البياض بوجهه ثم انصرف وليس وجهه شيء معوية بن وهب صدع ابن الرجل من اهل مرو فشكى ذلك الى
ابي عبد الله عليه السلام فقال ادنه مني قال فمسح على راسه ثم قال ان الله يمسك السموات والارض ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
باذن الله بحر قب هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك اهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجه كل سنة فيتحفه ابو عبد الله عليه
السلام في داره ومن دوره في المدينة وطال حجه ونزوله فاعطى ابا عبد الله عليه السلام عشرة الاف درهم ليشتري له دارا ويخرج الى الحج فلما انصرف
قال احبك فلذلك اشتريت لي الدار قال نعم واني بعت فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد له لفلان بن فلان
الجبلي اشترى له دارا في الفردوس حدها الاول رسول الله صلى الله عليه وآله والحد الثاني امير المؤمنين والحد الثالث الحسن بن علي و
الحد الرابع الحسين بن علي عليهم السلام فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك قال فقال ابو عبد الله عليه السلام اني اخذت

ذلك او يتبيك به الجنة قال فانصرف الرجل الى منزله وكان الصلاة معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله وحلفهم ان
يجعلوا الصلاة معه ففعلوا ذلك فلما اصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصلاة على ظهر القبر مكتوب عليه في وفي ولي الله جعفر بن محمد
بما قال قرأت في سوق العروس عن ابي عبد الله الدامغاني انه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش فاما يقول من اشترى قبة في الخلد ثابتة
في ظل طوبى رفيعات مبانيها دلالها الصطفى والله بابها ممن اراد وجبريل منادي بها يحيى بن ابرهيم بن مهاجر قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام فلان يقرأ عليك السلام وفلان وفلان فقال وعليهم السلام قلت يسئلونك الدعاء فقال ما لهم قلت حسبهم ابو جعفر المنصور فقال
وما له قلت استعلم مجيئهم فقال وما لهم وما له الم ينهم عن قتل النار ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانه قال فانصرفنا فاذا هم قد اخرجوا وبلغ
الصادق عليه السلام قول الحكم بن العباس الكلبي صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ار مهديا على الجذع يصلب وضم بعثمان عليا سفاهة و
عثمان خير من علي واطيب فرفع الصادق عليه السلام يديه الى السماء وهما ابرعتان فقال اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فجعلت بنو
امية الى الكوفة فبينما هو يدور في سككها اذ انفرست له اسد وانصل خبره بجعفر ثم خر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجز لنا ما وعدنا محمد
ابن الفيض عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو جعفر الدوانيقي للصادق عليه السلام تدري ما هذا قال وما هو قال جبل هناك يقطر منه في السنة
قطرات فيجمد فيه وجيد للبياض يكون في العين يكحل به فيذهب باذن الله قال نعم لعوفه وان شئت اخبرتك باسمه وحاله هذا جبل كان عليه نبي من
انبياء بني اسرائيل هاربا من قومه فعبد الله عليه فعلم قومه فقتلوه فتوسل الى الله تعالى ان يجعل له قوتا فانبع الله له عينا من ماء
من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك العين الا من الجانب الاخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك
العين الا من الجانب الاخر قال الفضل بن عمر قال ولقد المنصور الى حسن بن زيد وهو والي على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله عليه السلام
فاحترقت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابرهيم خليل الله بيان
رايت في بعض الكتب ان اعراق الثرى كناية عن ابرهيم ولعله انما كنى عنه بذلك لان اولاده انتشروا في البرايا قب بمعنى عن ابي بردة قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام قال ما فعل زيد عدك صاحبي في كناسة بني اسد فبكى حتى بكت النساء من خلف الستور ثم قال اما والله لقد بقي لهم عند طلبه
ما اخذوه منه فكنت افكر من قوله حتى رايت جماعة قد اقبلوا يريدون ان يحرقوه فقلت هذه الطلبة التي قال لي واجاز في المنتهى الحسن الجرجاني
في بصائر الدرجات بثلث طرق انه دخل رجل على الصادق عليه السلام فلم يره رجل من اصحابنا فقال الصادق عليه السلام واخذ على شيبة ان كنت لا اعرف
الرجال الا بما ابلغ عنهم فبشت الشيبة شيبتي وقال ابو الصباح الكناني قلت لابي عبد الله عليه السلام ان فتاحا رامى هذا ان يقال له الحجاج بن عبد
الله يا امير المؤمنين عليه السلام افتاذن لي ان اقتله قال ان الاسلام قيد الفتك ولكن دعه فسيكفي بغيرك قال فانصرفت الى الكوفة فصليت
الفجر في المسجد واذا انا بالناس يقول وجدوا الحجاج بن عبد الله على فراشه مثل الزق المنفوخ ميتا فذهبوا يحلونه اذا الحية سقطت من عرقه فجمعوا على
نطع واذا بحية اسود قد فتوه قب قال الجزري عنه الايمان يقيد الفتك اي الايمان يمنع من الفتك كما يمنع القيد عن التصرف والفتك ان ياتي
الرجل صاحبه هو غافل فيشد عليه فيقتله بصائر الدرجات عن سعد القمي قال ابو الفضل بن زكير حدثني محمد بن راشد عن ابيه قال سئلت
جعفر بن محمد عليهما السلام علامة فقال سلني ما شئت اخبرك ان شاء الله فقلت اخ لي بات في هذه المقابر فنامره ان يجيبني فقال فما كان اسمه قلت
احمد قال نا احمد يا باذن الله وباذن جعفر بن محمد فقام والله وهو يقول ابيته على بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي
استاذن لي على ابي عبد الله عليه السلام فاستاذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من
دنياهم مالا كثيرا واعتصمت مظالمه فقال ابو عبد الله عليه السلام لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد
جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال
ان قلت لك تفعل قال اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله
الجنة قال فاطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا لاحد ولا ارض الا
خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا له بنفقة قال اتى عليه شهر قال لي عليه شهر قلت لي حتى مرض فكنا نعوده
قال فدخلت عليه يوما وهو في النزاع وقد فتح عينيه ثم قال نا علي وفي والله صاحبك ثم قال مات فولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد
الله عليه السلام فلما نظر الي قال نا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته داود الرقي قال
خرج اخوان لي يريدان المزار فعطش احدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار وسقط الاخر في بيده فقام فصلى ودعا الله ومحمدا وامير المؤمنين
والائمة عليهم السلام كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ الى اخرهم جعفر بن محمد عليهما السلام فلم يزل يدعوه ويلوذ به فاذا هو برجل قد قام
عليه ويقول يا هذا ما فقتك فذكر له حاله فناوله قطعة عود وقال ضع هذا بين شفتيه ففعل ذلك فاذا هو قد فتح عينيه واستوى
جالسا ولا عطش به فمضى حتى زار القبر فلما انصرف الى الكوفة اتى صاحبه الدعاء المدينة فدخل على الصادق عليه السلام فقال له اجلس ما
حال اخيك ابن العود فقال يا سيدي اني لما اصبت باخي اغتممت غما شديدا فلما زار الله عليه ووجدت العود من الفرج فقال الصادق ثم
اما انه ساعة صرت الى غم اخيك انا في اخي الخضر فبعثت اليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ثم التفت الى الخادم فقال علي بالسفط فاتاه
به فتحه واخرج منه قطعة العود بعينها ثم ناولها اياه حتى عرفها ثم ردها الى السفط داود الرقي قال خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام الى الحج

فلما كان اوان الظهر قال لي يا داود اعدل بنا عن الطريق حتى نأخذ هيئة الصلوة ففعلت جعلت فداك او ليس يجزي في ارض قفر لا ماء فيها فقال
لي انت وذاك قال فاسكت وعدلنا عن الطريق فنزلنا في ارض قفر لا ماء فيها فركضها برجله فنبع لنا عين ماء يسيل كانه قطع النخل فتوضأنا و
توضيت ثم ارادنا ما علينا من الفرض فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بالجذع نخر فقال لي يا داود اتحب ان اطعمك منه رطبا فقلت نعم قال فضرب بيده
الى الجذع فهزه فاخضر من اسفله الى اعلاه قال ثم اجذبه الثانية فاطعمنا اثنين وثلثين نوعا من انواع الرطب ثم مسح بيده عليه فقال عد تحت ما ردّه
الله تعالى قال فعاد كهيئته الاولى اما ان ابو المفضل قال ابو مخارم عبد الغفار بن الحسن قال ابرهيم بن ابرهيم الكوفي وانا معه وذلك على عهد المنصور وقد نا
جعفر بن محمد العلوي فخرج جعفر يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة وكان فيمن شيعه سفيان الثوري وابرهيم بن ادهم
فتقدم المشيعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم بن ادهم قفوا حتى ياتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له الاسد
فاقبل حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه فنحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم انا ان الناس لو اطاعوا الله فيما طاعته لحملوا عليه اقفالهم وفي كتاب الدلائل
بثلاثة طرق عن الحسين بن ابي العلاء وعلي بن ابي حمزة وابي بصير قالوا دخل رجل من اهل خراسان على ابي عبد الله عليه السلام فقال له حملت فدلك
ان فلان بن فلان بعث معي بجارية وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها وانا اهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا فقال له الرجل والله حملت
ذلك لقد اخبرني انها مولاة بيته وانها ربيبة في حجره قال انها قد عتقت عليه قال لا علم لي بهذا فقال ابو عبد الله عليه السلام ولكني اعلم
ان هذا هكذا بج عن الحسين بن سلمة عم قت علي بن اسمعيل عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لنا اموالا ونحن نعامل الناس
ولعلنا ان حدثت حدثنا ان نفرق اموالنا قال فقال اجمع اموالك في كل شهر ربيع فان اسحق في شهر ربيع كش حمدويه وابرهيم عن ايوب عن ابن المغيرة
عن علي بن اسمعيل مثله قت بج باسناد نا الى الحميري في كتاب الدلائل باسناده عن ابي ابن يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لي
ذات يوم بقي من اجلي خمس سنين فحسبت ذلك فزاد ولا نقص في سلامة بن محمد عن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن ابن القاسم العلوي العباسي عن جعفر
ابن محمد الحسني عن محمد بن كثير عن ابي الحمايس موسى عن داود بن كثير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بالمدينة فقال لي ما الذي ابطا بك يا
داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها قلت خلفت بها اعمال زيد اتركته راكبا على فرس متقلدا سيفا يتلو
ما على صورته سلوني قبل ان تفقدوني في جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين لوحيه وبينكم فقال لي يا داود
لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا ابتاه عين مهران اتيني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه
فغرسها في ارض فنفلقت وانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى البسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا ابيض فقضمه دفعة وقال
اقرأه فقرأته واذا فيه سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد هو
بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الحلف الحجة ثم قال يا داود اندري متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله ثم
قال قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام كش عن محمد بن طلحة قال قال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فاتيت مكة فلما صليت
العصر دفعت انا قبيصة واذا انا برجل جالس وهو يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي
حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال
اللهم اني اشتهي من هذا العنب فاطعمنيه اللهم وان تردني قد اخلقا قال الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على
الارض يومئذ عنب بردين جالسين موضوعين فاذا دان ياكل فقلت له انا شريكك فقال كل ولم فقلت لانك كلمت تدعو وانا اؤمن فقال لي هذه
تكلو لا تخبأ شيئا فتقدمت فاكلت شيئا لم اكل مثله قط واذا عنب لا يعجل له فاكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص ثم قال لي خذ احد البردين
فقلت ما البردان فاني عنهما فقال لي تواريني حتى البسهما فتواريت عنه فاتزر بالواحد وارتدى بالاخر ثم اخذ البردين الذين كانا
عليه فجعلهما على يده وتولى فانبعثت حتى اذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال اكسني كساك الله فدفعهما اليه فلحقت الرجل فقلت من هذا قال هذا جعفر
بن محمد عليهما السلام قال الليث فطلبته لاسمع منه فلم اجده فيا لهذه الكرامة ما اسناها ويا لهذه المنقبة ما اعظم صورتها ومعناها ثم
قال علي بن عيسى حديث الليث مشهور وقد ذكره جماعة من الرواة ونقله الحديث اول ما رايته في كتاب المستغيثين تاليف الفقيه العالم ابي
القسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال رحمه الله وهذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين عبد الله محمد بن ابي القسم بن عمر بن
ابي القاسم وهو قرأه على الشيخ العالم محيي الدين سنادا دار الخلافة الى محمد يوسف بن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي وهو يرويه عن والده اجازة وكانت
قراءتي في شعبان من سنة ست وثمانين وستمائة بدار الخلافة على حلة بغداد عمرها الله تعالى وقد اورد هذا الحديث جماعة من الاعيان
وذكره الشيخ الحافظ ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله في كتابه صفة الصفوة وكلهم يرويه عن الليث وكان ثقة معتبرا كشف من كتاب
الدلائل للحميري عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم جالسا اذ قال نا يا محمد هل تعرفني اما مك قلت اي والله الذي لا
اله الا هو وانك هو ووضعت يدي على ركبته او فخذه فقال صدقت قد عرفت فاستمسك به قلت اريد ان تعطيني علامة الامام قال نا يا ابا
محمد ليس بعد المعرفة علامة قلت زدني ايمانا ويقينا قال يا ابا محمد يرجع الى الكوفة وقد ولد لك عيسى ومن بعد عيسى محمد ومن بعد هما
ابنتان واعلم ان ابنيك مكنونان عندنا في الصحيفة الجامعة مع اسماء شيعتنا واسماء ابائهم وامهاتهم واجدادهم وانسابهم وما يلدون الى

يوم القيمة ولحزنها فاذا هي صفراء مدرجة بيض عن ابي بصير مثله **كشف** من كتاب الدلايل عن زيد النخام قال قال لي ابو عبد الله يا زيد كم
اتى لك سنة قلت كذا وكذا قال يا ابا اسامة اقبلنا فانت معنا وانت من شيعتنا اما ترضى ان تكون معنا قلت بلى يا ابن رسول الله فكيف لي ان
اكون معكم فقال يا زيد ان الصراط الينا وان الميزان الينا وحساب شيعتنا الينا والله يا زيد اني ارجو بكم من انفسكم والله لكاني انظر اليك
والى الحرث بن المغيرة في الجنة في درجة واحدة وعن عبد الحميد بن ابي العلاء وكان صديقا لمحمد بن عبد الله بن الحسن وكان به حاضرا فاخذه ابو جعفر
فحبسه في المضيق زمانا ثم انه وافى الموسم فلما كان يوم عرفة لقيه ابو عبد الله عليه السلام في الموقف فقال يا ابا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد
فقال اخذه ابو جعفر فحبسه في المضيق زمانا فرفع ابو عبد الله يده ساعة ثم التفت الى محمد بن عبد الله فقال يا محمد قد والله خلى سبيل عبد الحميد
قال محمد فاتاني عبد الحميد اي ساعة خرجت يا ابو جعفر قال اخرجني يوم عرفة بعد العصر **قب** من كتاب الدلالات عن حسان قال حبس ابو جعفر
عبد الحميد وذكر مثله **كشف** من الكتاب المذكور قيل اراد عبد الله بن محمد الخروج مع زيد فقال له لكاني والله بك بعد زيد وقد خرجت كما
يخرج النساء وحملت في هودج وفتح بك ما يصنع بالنساء فلما كان من امر زيد ما كان خرج صحابنا لعبد الله بن محمد ذا يتبرون بكاره وله واخذوه وحملوا
صادرا الى الصحراء وشيعوه فتبسم فقالوا له ما الذي اضحكك فقال والله تعجبت من صاحبكم اني ذكرت وقلت له اذ عن الخروج اخبرني بهذا الامر
الذي انا فيه وقال لكاني بك وقد خرجت كما يخرج النساء وجعلت في هودج فتعجبت وعن مالك الجهني قال اني يوما عند ابي عبد الله عليه السلام وانا احدث
نفسي بفضل الائمة عليهم السلام من اهل البيت فاقبل علي ابو عبد الله عليه السلام فقال يا مالك انه والله شيعتنا حقا لا ترى انك افرطت في القول
في فضلنا يا مالك انه ليس يقدر على صفة الله وكنه قدرته وعظمته ولله المثل الاعلى وكذلك لا يقدر احد ان يصف حق المؤمن ويقوم به كما اوجب
الله له على اخيه المؤمن يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان يصافح كل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظرا اليهما بالمحبة والمغفرة وان الذنوب
لتحات عن وجوههما حتى يفترقا فحسن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله عن ابي فاعة بن موسى قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم خاليا
فاقبل ابو الحسن الينا فاخذته وضعته في حجري وقبلت راسه وضممته الي فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا فاعة اما انه سيصيبني بعد الى العباس
فيخلصني منهم ثم يخلفه ثانية فيعطيني ابنيهم وعن بكر بن ابي بكر الحضرمي قال حبس ابو جعفر ابي فخرجت الى ابي عبد الله عليه السلام فاعلمته ذلك فقال
اني مشغول يا بني اسمعيل ولكن سالت عوالة قال فسكت اتاها بالمدينة فارسل الي ان ارحل فان الله قد كفاك امر ابيك فاما اسمعيل فعلي الله لا
قبضته قال فرحلت واتيت مدينة ابي هبيرة فصحافا يا جعفر واكبا فصحت اليه ابو بكر الحضرمي شيخ كبير فقال ان ابنه لا يحفظ لسانه خلوا سبيله
وعن زرارة ان سمعت من ابني فلا تصنع به شيئا قال فخرجت من مكة عند الزوال في يوم حار فالجاني الحر الى ان نزلت الى بعض القباب ومنها قوم فتيت
معهم فسمعت بعضهم يسب يا عبد الله عليه السلام فذكرت قوله فلم اقل شيئا ولو لا ذلك لقتلته قال ابو بصير كان في جوار بني السلطان فاصاب
مالا فاتخذ باعا وكان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذي فتكونه الى نفسه غيرة فلم ينبه فلما لحجت عليه قال يا هذا انا رجل مبتلى وانت جل
معافا فلو عرفتني لصاحبك رجوت ان يستنقذني الله بك فوقع ذلك في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت
الى الكوفة فائت سابنك فقل له قال لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة قال فلما رجعت الى الكوفة اتاني فجعل يبكي حتى
خلا منزلي فقلت له هذا اني ذكرت لك ابي عبد الله عليه السلام فقال اقرأه السلام وقل له ترك ما هو عليه واضمن له على الله الجنة فبكى قال الله قال
لك جعفر هذا قال فحلف لي انه قال لي ما قلت لك فقال لي حبك ومضى فلما كان بعد اتاني بعث الي وقد مات فاذا هو خلف باب داره عريانا فقال
يا ابا بصير ما بقي في منزلي شيء الا وخرجت منه وانا كما ترى فمشيت الى اخواني فجمعت له ما كسوته به ثم لم يات عليه الا اتام يسيرة حتى بعث الي فدخلت
فاتيته فجعلت اختلف اليه واتعاهده حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه ثم غشي عليه غشية ثم افاق فقال يا ابا بصير قد وفى صاحبك
لنا ثم مات فجئت فاتيت يا عبد الله عليه السلام فاستاذنت عليه فلما دخلت قال لي مبتدئا من قبل البيت واحد رجلي في الصحن والاخرى في الدهليز
دارها يا ابا بصير قد وفى لنا صاحبك وعن ابي حمزة الثمالي قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فراى كلبا اسود
فقال يا مالك فتجلى الله ما اشد سوادك واذا هو يشبه الطائر فقال هذا غنم يريد الحي ثمان هنالك الساعة وهو يطير بنفاه في كل بلد كا
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي مثله **كشف** من كتاب الدلالات عن ابراهيم بن عبد
الحميد قال اشتريت من مكة بردة واليت على نفسي ان لا اخرج عن ملكي حتى تكون كفني فخرجت بها الى عرفة فوقفت فيها الموقف ثم نصرفت الى المسجد
فقمت لها في وقت الصلوة فرفعها او طويتها شفقة مني عليها وقت لا توضا ثم عدت فلم ارها فاغتممت لذلك غما شديدا فلما اصبحت وقت
لا توضا افضت مع الناس الى منى فاتى والله لفي مسجد الخيف اذا اتاني رسول لابي عبد الله عليه السلام فقال لي يقول لك ابو عبد الله ثم اول الساعة
الساعة فقمت مسرعا حتى دخلت اليه وهو في فسطاط فسلمت وجلست فالتفت الي ورفع راسه الي فقال يا ابراهيم احب ان تعطيني بردة تكون كفنك
قال قلت والذي يحلف به ابراهيم لقد ضاعت بردتي فقال فتاري غلامه فاتى ببردة فاذا هي والله بردتي بعينها وطيبي بيدي قال فقال خذها يا
ابراهيم ولحمد الله وعن هشام بن احمر قال كنت ابو عبد الله عليه السلام رقعة في حوائج لا اشتريها وكنت اذا قرات الرقعة خرقتها فاشتريت الحوائج
واخذت الرقعة فادخلتها في زنفيلجتي وقلت ابتدئ بها قال وقدمت عليه فقال يا هشام اشتريت الحوائج قلت نعم قال وخرقت الرقعة قلت
ادخلتها زنفيلجتي واقفلت عليها الباب طلب البركة وهو ذا المفتاح في تكتي قال فرفع جانب مصلاه وطرحها الي فقال اخرقها فخرقتها ورجعت
فقضيت الزنفيلجة فلم اجد فيها شيئا وعن مالك الجهني قال كنا بالمدينة حين جلبت الشيعة وصلوا فوافقتنا عن المدينة ناحية ثم خلونا

فجعلنا

فجعلنا نذكر فضائلهم وما قال الشيعة الى ان خطرنا بالربوبية فاشعرنا فتى اذا نحن بابي عبد الله عليه السلام واقف على حمار فلم نشعر حتى
اتى جاء فقال يا مالك ويا خالد احدثتما الكلام في الربوبية وقلنا ما خطرنا بالا الساعة فقال اعلما ان لنا ربا يكلانا بالليل والنهار
نقبله يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكروها علينا اعزاء او هو واقف على حماره وعن ابي بكر الحضرمي قال ذكرنا امر زيد
وخروجه عند ابي عبد الله عليه السلام فقال يقتل مقتولا ان خرج قتل فقروا في بيوتكم فوالله ما عليكم يائس فقال رجل من القوم ان شاء الله وعن زرارة
بن اعين قال تفكرت في قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قلت خلقوا للعبادة ويعصون ويعبدون غيره والله لاسئلن جعفرا
عليه السلام عن هذه الاية فاتيت الباب فجلست وبدا لي الدخول عليه فدفع صوته فقرا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم قرا لا اندري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا معرفت انها منسوخة عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت اجيئه فاستاذن عليه فجلست ذات ليلة فجلست في فطالة
بني فاستاذنت لشباب كانهم رجال الزط فدخلوا فخرج علي عيسى شلقان فذكرني له فاذن لي فقال يا عمار متى جئت قلت قبل اولئك الشباب بالدهر دخلوا
عليك فما راتيهم خرجوا قال اولئك قوم من الجن سالوا عن مسائل ثم ذهبوا وعن يونس بن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال
مروان خاتم بني حرب وان خرج محمد بن عبد الله قتل كش حمدويه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن غالب بن عبيد الله عن سلام بن عبد الحي عن سالم
مولى محمد بن الحنفية قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام سنة اظهر في الى نفر فسر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فقال ابو جعفر
يا سالم اتعرف هذا الشاب قلت نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن اما قال انه سيظهر فيقتل في حال مضيعة ثم قال يا سالم لا تحدث بهذا الحديث
احدا فانه عندك امانة قال فحدثت به معروف بن خربوذ فاخذت عليه مثل ما اخذ علي قال وكنا عند ابي جعفر عليه السلام عدة وعشرة اربعة
من اهل مكة فسئله معروف فقال اخبرني عن هذا الحديث الذي حدثته فاني احب ان اسمعه منك قال فالتفت الي سالم فقال له يا سالم فقال له
جعلت فداك اخذت عليه مثل الذي اخذته علي قال فقال ابو جعفر عليه السلام لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة ارباعهم لنا شكاكا
والربع الاخر حمقى **قب** حكم من كتاب نوادر الحكمة عن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير قال دخل شعيب العقرقوفي على ابي عبد الله عليه السلام ومعه
صرة فنهاد ثانيه فوضعها بين يديه فقال له ابو عبد الله ما زكوة ام صلة فسكت ثم قال زكوة وصلة قال فلا حاجة لنا في الزكوة قال فقبض
قبضة فدفعها اليه فلما خرج قال ابو بصير قلت له كم كانت الزكوة من هذه قال بقدر ما اعطاك والله لم يزد حبة ولم ينقص حبة احمد بن محمد عن
محمد بن فضيل عن شهاب بن عبد ربه قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف اذا نفاك اهل بلدك محمد بن سليمن قال قلت والله ما عرفت محمد بن سليمن ولا
علمت من هو فقال ثم كنت مالي وعرضت تجارتي بالكوفة والبصرة فاتى يوما بالبصرة عند محمد بن سليمن وهو والي البصرة اذا اتى الي كتابا وقال
لي يا شهاب اعظم الله اجرك واجرنا انا مات جعفر بن محمد عليهما السلام قال فذكرت الكلام فخفقني الغيرة فخرجت فاتيت منزلي وجعلت ابكي على ابي
عبد الله عليه السلام **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن فضل عن شهاب مثله و محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد عن الوشاء عن
محمد بن الفضيل عن شهاب مثله **ع** من كتاب نوادر الحكمة باسناده عن عائذ الاحمسي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسئله
عن صلوة الليل وفيت فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال الجلد والله انا ولد فخر بذي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة الخمس المفروضات الا ان يسئل
غاسوى ذلك فاكفيت بذلك علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي قال قال ابو مرة ونحن نتحدث الساعة انفقات عين هشام في قبره فلما وعيناها
قال اليوم الثالث قال فحسبناه وسئلنا عنه فكان كذلك **قب** عن عروة مثله **بيان** الثالث خبر اليوم **كش** طاهر بن عيسى عن جعفر بن
النجاشي عن محمد بن الحسن عن سلام بن بشر الرماني وعلي بن ابرهيم التميمي عن محمد الاصفهاني قال كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن
جماعة فمر بنا قوم على جمل معتمرون من اهل المدينة فقال معروف سلوهم هل كان بها خبر فسلناهم فقالوا مات عبد الله بن الحسن فاخبرناه
بما قالوا فلما جاوزنا قوما قوم لحقونا فقال ما ادري ما يقول هؤلاء واولئك اخبرني ابن المكرمة يعني ابا عبد الله عليه السلام ان قبر عبد
الله بن الحسن واهل بيته على شاطئ الفرات قال فحملهم ابو الدوانيق فقبروا على شاطئ الفرات **كش** حمدويه وابرهيم عن العبيدي عن ابن ابي عمير
عن اسمعيل البصري عن ابي عبدان قال اتيت الفضيل بن يسار فاخبرته ان محمدا وابرهيم بني عبد الله بن الحسن قد خرجا فقال لي ليس هما
بشيء قال فصنعت ذلك مرارا كل ذلك يرد علي مثل هذا الرد قال فقلت رحمك الله فلم اتيتك غير مرة اخبرك فتقول ليس امرهما بشيء فبرايك
تقول هذا قال فقال لا والله ولكن سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان خرجا قتلا **كش** حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن
الوشاء عن بشير بن طرخان قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلام البتة فسالني عن صناعة فقلت نخاس فقال تخاس الدواب فقلت نعم وكنت
تقول الحال فقال اطلب لي بغلة فضحا بيضا الاعفاج بيض البطن فقلت ما رايت هذه الصفة قط فخرجت من عنده فلقيت غلاما يحمل بغلة
بهذه الصفة فسئلته عنها فدلني على مولاه فاتيته فلم ابرح حتى اشتريتها ثم اتيت يا عبد الله عليه السلام فقال نعم الصفة طلبت ثم دعا
لي فقال اسمي الله ولدك وكثر مالك فرزقت من ذلك ببركة دعائه وقنيت من الاولاد ما قصرت عنه الامنية **بيان** الاضخ الابيض
لا شديد والاعفاج جمع العفج وهو ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة وقنيت بفتح النون اي اكتسبت وجمعت **كش** حمدويه وابرهيم عن محمد
ابن اسمعيل الرازي عن احمد بن سلمن عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك كم عدة الطهارة فقال
ما اوجب الله فواحدة واضافها رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة لضعف الناس من وضا ثلاث ثلاث فلا صلوة له انا اصلوة له انا
معه في داخل جاء داود بن زربي واخذ زاوية من البيت فسئله عما سئلته وعدة الطهارة فقال له ثلاث ثلاث من نقص عنه فلا صلوة له انا من نقص عنه فلا صلوة له انا

له قال فارتعدت فرائصي وكاد ان يدخلني الشيطان فابصر ابو عبد الله عليه السلم الي وقد تغير لوني فقال اسكن يا داود هذا هو الكفر
اوضح بالاعتاق قال فخرجنا من عنده وكان ابن زيد الى جوار بستان ابي جعفر بن محمد فقال ابو جعفر اني متطلع على طهارته فان هو توضا
وضوء جعفر بن محمد عليهما السلم فاني لا عرف طهارته حقيقة عليه القول وقتله فاطلع داود تهيأ للصلوة من حيث فاسبغ داود بن زيد
ذوبي الوضوء ثلثا ثلثا كما امره ابو عبد الله عليه السلم فلما فرغ وضوئه حتى بعث اليه ابو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود فلما ان دخلت عليه
رحب قال يا داود قيل لي شيء باطل وما انت كذلك قال اطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل وامر لي بمائة
الف درهم قال فقال داود الرقي لقينا يا داود بن زيد عند ابي عبد الله فقال له داود بن زيد جعلني الله فداك حدثت دماننا في دار الدنيا و
نرجو ان ندخل بيمنك وبركتك الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلم ذلك الله بك وباخوانك من جميع المؤمنين فقال ابو عبد الله عليه السلم لداود
بن زيد حدث داود الرقي بما رايت عليك حتى تكون معه فقال فحدثه بالامر كله فقال ابو عبد الله عليه السلم لهذا افتيته لانه كان اشرف على القتل
من يد هذا العدو ثم قال يا داود بن زيد توضا شيء شيء ولا تزدن عليه فانك ان زدت عليه فلا صلوة لك **كش** محمد بن مسعود عن علي بن
الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابي الحسن عليه السلم قال انكر ان قلت لمولى جعفر بن محمد سنكدان جعفر انا لنرجو ان اكون قد
وفقت الاسم وانه علم القرآن في النوم فاصبح وقد علمه محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء عن الرضا عليه السلم مثله **كش** محمد بن بحر
عن الحسن بن خرزاد عن موسى بن القسم عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عمار السبخاني قال دخلنا بابي بحير عبد الله بن البخاشي من سبخان الى مكة وكان يرى
رأي الزيدية فدخلت معه على ابي عبد الله عليه السلم فقال انا ابا بحير اخبرني حين صابك التراب عليك الصدقة من قراء فدخلنا الشهر فخرجت و
تبعك الصبيان يعبطونك اي شيء صيرك على هذا قال عمار فالتفت الي ابو بحير وقال لي اي شيء كان هذا من الحديث حتى حدثته يا عبد الله
فقلت لا والله ما ذكرت له ولا لغيره وهذا هو يسمع كلامي فقال له ابو عبد الله عليه السلم لم تخبره من شيء يا ابا بحير فلما خرجنا من عنده قال لي يا
ابو بحير يا عمار اشهد ان هذا لم الحمد وان الذي كنت عليه بالباطل وان هذا صاحب الامر اقول تمامه في باب حد المولد **بيان** قال الفيروز
ابادي العبط الجلبة والصياح وعبطا الكرم بينه صوت الفتيان الفرقين محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن شهاب بن
عبد ربه قال قال يا شهاب ولا تقل اني غنيت بني عمي هؤلاء فقال شهاب اشهد انه عناهم **بيان** بني عمي اي بني الحسن وبني العباس الاولى الظهر
بش ذكر احمد بن الحسن انه وجد في بعض الكتب ان ابا عبد الله عليه السلم قال السماحة بن مهران سنة خمس واربعين ومائة انه رجعت لم تجمع الناس قام
عنده فان في تلك السنة علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الفضل بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ايام عبد الله بن علي ولما اختلف هؤلاء
فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجيء من تلك الناحية وبقدامهم **كا** اسمعيل بن عبد الله القرشي قال اتى الى ابي عبد الله عليه السلم رجل فقال
يا ابن رسول الله رايت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع اعرفه وكان شجرا من خشب او رجلا ممسوخا من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه
وانا اشاهده فرعا مرعوبا فقال له عليه السلم انت رجل تريد ان تغتال رجلا في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم تمهل فقال الرجل اشهد انك قد
اوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما قد سترت لي اني رجلا من جيراني جاءني وعرض علي ضيعته وهمت ان املكها بوكس كثير
اغتيالا فقال اذا الامانة لمن ائتمنك واذا منك النصيحة ولولاك قال الحسن عليه السلم **بيان** الوكس النقص ووكس فلان على المجهول اي خسر
اقول روى ابو موسى في مناقبه والانوار عن محمد بن سنان ان رجلا قدم الى ابي عبد الله عليه السلم من خراسان ومعه صحن من الصدفات معلوة ومختومة
وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله عليه السلم يسمي اصحاب الصحن ويقول اخرج فلان صرة فان فيها كذا وكذا ثم قال
اخرج صرة المرأة التي بعثتها من غزل يدها اخرجها فقد بلغتها اياها ثم قال للرجل ابن الكيس الاورق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض
طريقه فلما ذكره الامام عليه السلم استحيى الرجل وقال يا مولاي في بعض الطريق قد فقدته فقال له الامام عليه السلم نعم فاذا رايته فقال يا غلام
اخرج الكيس الاورق فاخرجه فلما راه الرجل عرفه فقال له الامام ع انا اجبنا الى ما فيه فاحضرناه فبلغ وصولك اليه فقال الرجل يا مولاي
اني التمس الجواب بوصولنا حملته الى حضرتك فقال له ان الجواب كتبناه وانت في الطريق وقال وروي ان المنصور يوما دعاه فركب معه الى بعض
النواحي فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه ابو عبد الله عليه السلم فجاء رجل فتقدم ليقبل المنصور ثم اعرض عنه وسئل الصادق عليه السلم
فقال له بعض ما هنا لك ملايدة ثلاث مرات وقال له اذهب واغل فقال الرجل قد عرفوه وجهه مخجلا مما اعطاه الا اني سئلت من اتاه واتى بعطائه
ثم جاءت بالتعاليل بيت فقالت له زوجته من اعطاك هذا فقال جعفر فقالت وما قال لك قال قال لي اغل فقالت انه صادق فاذهب بقليل منه الى
اهل المعرفة فاني اشم فيه رائحة الغنى فاخذ الرجل منه جزءا وعرض الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه اليه عشرة الاف درهم وقال له اتدري بما بعت
على هذه القبة **بج** هرون بن مناب قال كان في الخ خاروري قد خلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال لي ما فعل اخوك الخاروري قلت صالح هو
مرضي عند الفاضل في الجيران في الحالات غير انه لا يقر بولايتكم فقال لي ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه يتورع قال فان كان ورعه ليلة تهر بلخ فقدمت
على اخي فقلت له تكلمك امك تكلمك على ابي عبد الله عليه السلم وتسالني عنك واخبرته انه مرضي عند الجيران في الحالات كلها غير انه لا يقر
بولايتكم فقال ما يمنعه ذلك قلت يزعم انه يتورع قال فان كان ورعه ليلة تهر بلخ فقال ابو عبد الله عليه السلم قلت فقال اشهد انه حجة ربي
الفاطمي قلت اخبرني وما قصتك قال اقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة فقال لي اما ان تقبل عني ان انا دفعت عليك ولما ان تخبر

ناوا فتحفظ علي قلت اذهب واقبل واحفظ عليك فلما ذهب قتلني الوصيفة وكان معي الهيانا ما كان والله ما افقت ولا افيقت لاحد ولم يعلم
الا الله فخرجت من السنة الثانية وهو معي فادخلته على ابي عبد الله عليه السلم فاخرج من عنده حتى قال يا امامته كا علي عن ابيه عن سكرة عن يونس
ابن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فورد عليه رجل من اهل الشام فناظر اصحابه عليه السلم حتى انتهى الى هشام بن الحكم فقال الشامي يا
هذا لمن انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام وتجم انظرهم منهم لانفسهم قال الشامي فهل قام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويجمع رأيهم
من باطلهم فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان علم ذلك قال هشام
سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلم يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا
وكان كذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلم بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه
يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء
قب ج عن يونس مثله اقول الخبر طويل اوردناه منه الحاجة **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن سمعة بن مهران قال كنت لا
ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما استاذنت على ابي عبد الله عليه السلم واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها
فاصيب معه من الطعام ولا اذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقرو لم اتم من التخمة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت
عنده لم اذ فيه فقال يا ابا سيار انك تاكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملئكة على فرشهم قال قلت وتعظهم وتلكم قال فمسح يده على بطني فقال
فقال هم الطف بصبياننا اعتابهم **كا** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن ابرهيم بن اسمعيل عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال
كنا بنابه فخرج علينا قوم اشباه الرطب عليهم ازر واكسية فسلمنا ابا عبد الله عليه السلم عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من الجن **كا** محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يحيى بن ابرهيم بن مهاجر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم فلان يقرأ السلام وفلان يقرأ
فقال عليه السلم قلت يسئلونك الدعاء فقال وما لهم قلت حبسهم ابو جعفر فقال وما لهم وما له قلت استعملهم فحبسهم فقال وما لهم وما
له الم انهم انهم هم الثاثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانهم قال فما نصف فما من مكة فسئلت عنهم فاذا هم قد اخرجوا بعد الكلام بثلثة ايام
عيون المجرات المنسوب الى السيد المرتضى رحمه الله عن علي بن مهزيار عن داود بن كثير الرقي قال كنا في منزل ابي عبد الله عليه السلم ونحن نذاكر
فضائل الانبياء عليهم السلم فقال ع يحبب الينا والله ما خلق الله نبيا الا ومحمد افضل منه ثم خلع خاتمه ووضعه على الارض فتكلم بشيء
فانصدعت الارض وانفرجت بقدرة الله عز وجل فاذا انا بحجر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة
بيضاء حولها اذ رخضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين خير القائم فانه يقاتل الاعداء ويغيث المؤمنين و
ينصره عز وجل بالملئكة في عدد نجوم السماء ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام فتحت اماء البحر وارتفع مع السفينة وقال ادخلوها فدخلنا
القبة التي في السفينة فاذا فيها اربعة كراسي من الوان الجواهر فجلس هو على احدها واجلسني على واحد واجلس موسى واسمعيل كل واحد منهما على
كرسي ثم قال ع للسفينة سيري بقدرة الله تعالى فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر واللؤلؤ حتى دخلت في البحر واخرج درا وياقوتا
فقال يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا فخذ حاجتك
البحر واخرج مسكا وعنبرا فشمه وشممني وشم موسى واسمعيل ثم ربه في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة فقال لنا بين ذلك
البحر واذا فيها قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق عليها سبعون الف رجل يحفون به الملئكة فلما نظروا الينا اقبلوا مذعنين
له بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت يا مولاي لمن هذا القباب فقال للائمة من ذريتي محمد كلها اقبض اماصا الى هذا الموضع الى الوقت
المعلوم الذي ذكره الله تعالى ثم قال ع قوموا يا خير تسلم على امير المؤمنين عليه السلم فقمنا وقام ووقفنا بباب احد القباب المزينة وهي اجملها
واعظمها وسلمنا على امير المؤمنين عليه السلم وهو قاعد فيها ثم عدنا الى قبة اخرى وعدنا معه فسلم وسلمنا على الحسن بن علي كل واحد منهم
في قبة مزينة من خرقة ثم عدنا الى قبته بالجزيرة وعدنا معه واذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة يفتون الفرش والستور واذا فيها
سرير من ذهب مرصع بانواع الجوهر فقلت يا مولاي لمن هذه القبة فقال للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان عليه السلم ثم اوصيده وتكلم
بشيء واذا نحن فوق الارض بالمدينة في منزل ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم الصادق واخرج خاتمه وختم الارض بين يديه فلم ار فيها صدعا
فرجة اقول هو مروي بوالفرج الاصفهاني في كتاب المقاتل باسناده عن عيسى بن عبد الله قال حدثتني اخت ام حسين بنت عبد الله بن محمد بن علي
ابن حسين قالت قلت لعمتي جعفر بن محمد عليهما السلم اني فديتك ما امر محمد هذا قالت يقتل محمد عند بيت دومي يقتل اخوه لامه وابيه
بالفرات خوافر فرسه في الماء وباسناده عن ابن مهاجر ان جعفر بن محمد عليهما السلم قال لعبد الله بن الحسن ان هذا الامر والله ليس اليك ولا الى
ابنيك وانما هو لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور ثم لولده بعده لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان ويتاوروا النساء فقال عبد الله
والله يا جعفر ما اطلعك الله على غيبه وما قلت هذا الا حسدا لابني فقال لا والله ما حسدنا ابنك وان هذا يعني ابا جعفر يقتله على
احجار الزيت ثم يقتل اخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في ماء مغضبا يجر ردائه فتبعه ابو جعفر فقال الذي ما قلت يا ابا
عبد الله قال اي والله ادريه وانه لكائن قال فحدثني من سمع ابا جعفر يقول فانصرفت لوقتي فرتبت عيالي ومتعت اموري بمتيني
مالك لها فلما رأى ابو جعفر الخلافة سمى جعفرا الصادق عليه السلم وكان اذا ذكره قال اي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم

كذا وكذا فبقيت عليه اقول وروى محمد بن المشهدي في المزار الكبير باسناده عن سفيان الثوري قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام وهو يعرفه يقول اللهم اجعل خطواتي هذه التي خطوتها في طاعتك كفارة لما خطوت في معصيتك وشد الدعاء الى قوله
انا ضيفك فاجعل قراي الجنة واطعمني عنبا ورطبا قال سفيان فوالله لقد هممت ان انزل واشتري له تمرا وعنبا وانا اقول له هذا عوض العنب
والرطب فاذا انا بلبنين مملوئين قد وضعتا بين يديه احدهما رطب الاجري عنبا تام العنب

باب ما جرى بينه عليه السلام وبين المنصور وولايته وسائر الخلفاء العاصين والامراء الجائرين وذكر بعض احوالهم

الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وعليكم بالطاعة لائمتكم تولوا ما يقولون واصمتوا عما تكرهون قال ان رسول الله تعالى
انكار مكروه لتزول منه الجبال يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله فانكم في هدنة صلوني عشائرهم واشهدوا جنائزهم وادوا الامانة اليهم
الحسين بن احمد بن محمد بن الصفر وعلي بن سرويه معا عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن ابيه عن الحسن بن الفضل عن الرضا عن ابيه صلوات الله عليهما
قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد عليهما السلام ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يديه
على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليهما السلام ونظر اليه من بعيد تحرك ابو جعفر على فراشه قال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد
الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان تقضي ديننا وتفضي بنا فانك تسائله مسائلة لطيفة عن اهل بيته وقال وقد قضى الله حاجتك ودينك
ولا تخرج حاجتك يا ربيع لا تمضين الثلث حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت السيف انما كان وضع بذلك
والنطع فاي شيء رايتك تحرك اليه شفتيك قال جعفر بن محمد عليهما السلام نعم يا ربيع لما رايت الفرعون وجهه قلت حسبي الرب من الرهوبين حسبي
الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم هشام عن الفضل عن ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن ابيه عن جده عبد الوهاب بن محمد بن ابرهيم عن ابيه قال بعث
ابو جعفر المنصور الى ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وامر بفرش وطرحت له الخيانة فاجلسه عليها ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول
ذلك مرارا فقيل له الساعة الساعة يا ابن امير المؤمنين ما يجيء الا انه يتحير فقال ائتوني وقد سبقته الى الحيرة فاقبل المنصور على جعفر عليه
السلام فقال يا ابا عبد الله حديث حدثنيه في صلة الرحم ذكره شيخ المهدي قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلثين سنة ويقطعها وقد بقي
من عمره ثلثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا عليه السلام يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال هذا حسن يا ابا عبد الله
ليس انا الا اردت قال ابو عبد الله عليه السلام نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في الاعمار وان كان اهلها غير اخيار قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس هذا اردت فقال ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن جده عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الرحم معلق بالعرش تقول الرحم عقوق الجناب وقطيعة الرحم قال المنصور نعم هذا اردت هشام جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن عيسى
الفزاري عن محمد بن الحسن بن شمون عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور قال حدثني ابي عن جده الربيع قال بعث الي
المنصور يوما فقال يا ربيع احضر جعفر بن محمد والله لاقتلنه فوجهت اليه فلما اتيته قلت يا ابن رسول الله ان كان لك وصية او عهد تعهده
فافعل فقال استاذن لي عليه فدخلت الى المنصور فوقفت عليه ووضعت فقال ادخل فلما وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رايته
يحرك شفتيه بشيء لم افهمه ومضى فلما سلم على المنصور نهض اليه فاعتنقه واجلسه الى جانبه وقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعا لاقوام و
سئل في اخرين فقضيت حوائجهم فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر لا لا تعني حتى اجيبك فقال له المنصور ما لك
سبيل وانت تزعم للناس يا ابا عبد الله انك تعلم الغيب فقال جعفر عليه السلام من اخبرك بهذا فاومى المنصور الى شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر
عليه السلام للشيخ ان سمعتني اقول هذا قال الشيخ نعم قال جعفر للمنصور احلف قال المنصور احلف فلما بدا الشيخ في اليمين
قال جعفر للمنصور حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام ان العبد اذا حلف باليمين التي نزه الله عز وجل فيها وهو كاذب
امتنع الله عز وجل من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله عز وجل ولكني انا استحلفه فقال المنصور ذلك لك فقال جعفر عليه السلام للشيخ
قل ابرء الى الله من حوله وقوته والجاء الى حوله وقوته ان لم اكن سمعت تقول هذا القول فتلكأ الشيخ فرفع المنصور عمودا كان في يده فقال
والله لئن لم تحلف لاعلونك بهذا العمود فحلف الشيخ فما اتم اليمين حتى لمع لسانه كما يلمع الكلب فمات لوقته ونهض جعفر عليه السلام فقال
للمنصور ويلك اكتمها للناس لا يفتتنون قال الربيع فخلعت جعفرا فقلت له يا ابن رسول الله ان منصورا كان قد هم بامر عظيم فلما وقعت
عينك عليه وعينه عليك زال ذلك فقال يا ربيع اني رايت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فقال لي يا جعفر خذه فقلت نعم يا رسول الله
فقال لي اذا وقعت عينك عليه فقل بسم الله استفتح وبسم الله استنجح وبحمد الله توجه اللهم ذلل لي صعوبته وسهل لي
حزونته امري وكل حزونته واكفني مؤونة امري وكل مؤونته بيان تلكأ عليه عثل وعنه ابطأ ما المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن احمد
ابن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عمرو بن حكيم عن عبد الله بن سليمان التميمي قال الماقل محمد وابرهيم ابنا عبد الله بن
الحسن صارا الى المدينة وجل يقال له شبيب بن غفال ولاه المنصور على اهلها فلما قدمها وحضرت الجمعة صار الى مسجد النبي صلى الله

ابن الحسن

عليه

عليه وآله فرقى المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان علي بن ابي طالب شق عصا المسلمين وحارب المؤمنين واراد الامر لنفسه منعه اهله
فحرمه الله عليه وامانه بقصته وهؤلاء ولده يتبعون اثره في الفساد وطلب الامر بغير استحقاق له فهم في نواحي الارض مقتولون وبالدماء
مضرجون قال فعظم هذا الكلام منه على الناس فلم يجسر احد منهم ينطق بحرف فقام اليه رجل عليه زاد وقوسي سخين فقال ونحن نحمد الله
ونصلي على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى رسول الله وانبيائه اجمعين اما ما قلت من خبر فخر اهله وما قلت من سوقات
وصاحبك بها اولى فاخبرني ايمن ركب عفر راحلته واكل عنز زاده ارجع ما زودا ثم اقبل على الناس فقال الا انبئكم باخلى الناس من انا ابو
الفهر وابنهم خيرا من تابع اخوته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق فاسكت الناس وخرج الوالي من المسجد ينظر يمينا وشمالا فسئل عن الرجل
فقيل لي هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بيان ضرجه بالدماء دما وقوس بالضم وفتح اللام صمغ كبير
بين خراسان وبلاد الجبل واقليم بالاندلس وقوسان قرية بهمذان ذكرها الفيروزابادي اقول روى الصدوق في كتاب صفات الشيعة
باسناده قال قال ابو جعفر الدوانيقي بالحيرة انام ابي العباس للصادق عليه السلام يا ابا عبد الله ما بال الرجل من شيعتكم يتخرج ماله
جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه فقال عليه السلام ذلك لحلاوة الايمان في صدورهم من حلاوته يبذونه نبذا ع حيلويه عن عمه عن
البرقي عن ابيه عمن ذكره عن ابي ربيع صاحب المنصور قال قال المنصور يوما لابي عبد الله عليه السلام وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم
وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم فقال يا ابا عبد الله لاي شيء خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبابرين فتح حليته
الاولياء عن احمد بن المقدام الرازي مثله ع ابن المتوكل عن محمد بن علي ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فنكسوا فقلت
ان من فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون مع احد سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان يكون معنا الا اشرك ثم قال اروا هذا الحديث
لي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن جعفر بن عبد الله النمارة يحيى عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعبي عن ابي ربيع صاحب المنصور الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام فسقيه لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه خرج اليه الحاجب فقال اعيذك بالله من طوق هذا الجبار فاني رايت
حوله عليك شديدا فقال الصادق عليه السلام على من الله جنة واقيته يقيني عليه انشاء الله استاذن لي عليه فاستاذن فاذن له فلما
دخل سلم من تحيته قال له يا جعفر قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابيك علي بن ابي طالب عليه السلام لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت
النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملا الا اخذوا من تراب قدميك يستشفون به وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي
محب غال ومبغض مفرط قال ذلك عندي امنه انه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط ولعمري ان عيسى بن مريم عليهما السلام لو سكت
عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك من الزور والبهتان وانما كان عن ذلك ورضاك به سخطا الدهان زعم اوغاد
الحجاز ورعاع الناس انك جبر الدهر وناموسه حجة المعبود وبرهانه وعينه علمه وميزان قسطه ومصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة
الى ضياء النور ولن الله لا يقبل من عامل عمله جدك في الدنيا عملا ولا يرفع له يوم القيامة وزنا فتبول الى قبر جدك وقالوا لك ما ليس
فيك فقال ان اول من قال الحق جدك واول من صدقه عليه ابوك وانت حري ان تقتفي آثارهما وتسلك سبيلهما فقال الصادق عليه السلام
انا فرع من فرع الزيتونة وقنديل من قناديل بيت النبوة واديب السفرة ورئيس الكرام البررة ومصباح من مصابيح الشكوة التي فيها نور
النور وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين الى يوم الحشر فالتفت المنصور الى جلسائه فقال هذا ما اخالني على بحر مواج لا يدرك طرفه ولا
يبلغ عمقه تحار فيه العلماء ويفرق فيه السبحاء ويضيق بالسابح عرض الفضاء هذا الشجي المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يجوز نقضه ولا
يحل فسله ولولا ما يجمعني واياه شجرة طاب اصلها وبسق فرعها وعذب ثمرها وبورك في الذرة وقدست في الزرع لكان مني اليه ما لا يحمد
في العواقب لما سيلقى عنه من شدة عيبه لنا وسوء القول فينا فقال الصادق عليه السلام لا تقبل في ذي رحمك واهل الرعاية من اهل بيتك
قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فان التمام شاهد زور وشريك ابليس في الاغواء ابن الناس فقد قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ونحن لك انصار واعوان وللملك مقاتم و
اركان ما امرت بالعرف والاحسان وامضيت في الرعية احكام القرآن واوعيت بطاعتك انف الشيطان وان كان يجب عليك في سعة
فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بآداب الله ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فان المكافي ليس بالواصل انما الواصل
من اذا قطعته رحمه صلها فصل رحمك يزد الله في عمرك ويخفف عنك الحساب يوم حشرك فقال المنصور قد صفحت عنك لقدرك وتجاوزت
عنك لصدقك فحدثني عن نفسك بحديث اتعظ به ويكون لي زاجرا صدقه عن الموبقات فقال الصادق عليه السلام عليك بالحلم فانه ركن
العلم املك نفسك عند ايتاء القدرة فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفي غيظا او تداوى حقدا ويجب ان يذكر بالصولة وعلم
بانك ان عاقبت استحقاقا لم تكن غايته ما توصف به الا العدل والحال التي توجب الشكر افضل من الحال التي توجب الصبر فقال المنصور
وعظت فاحسنت وقلت فاوجزت فحدثني عن فضل جدك علي بن ابي طالب عليه السلام حديثا لم تأثره العامة فقال الصادق عليه السلام
حدثني ابي عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء عهد الي ربي جل جلاله في علي
ثلاث كلمات فقال ايمجد فقلت لبيك وسعديك فقال عز وجل ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين فبشر

بذلك

بذلك فبشره النبي صلى الله عليه وآله فخر علي عليه السلام ساجدا شكرا لله عز وجل ثم رفع رأسه فقال يا رسول الله بلغ من قدري حتى
اذكر هناك قال نعم وان الله يعرفك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **كتاب الاستدراك**
باسناده عن الحسين بن محمد بن عامر باسناده مثله **بيان** الحرد الغضب والوغد الاحمق الضعيف الرذل الدنيء والخادم القوم والجمع وغاد
والرغاع بالفتح الاحداث الطغام والحبر بالكسر ويفتح العالم بتحبير الكلام والعلم وتحبيره والناموس العالم بالسر وصاحب الوحي والفرع
بضمتين جمع فرع والسفرة الملائكة والنجي ما اعتز به علوا من عظم ونحوه **خصائص** احمد بن محمد عن الحسين بن علي بن يقطين قال الماثم
ابو عبد الله عليه السلام على ابي جعفر واقام ابو جعفر مولى له على رأسه وقال له اذا دخل علي قاضي بصرة فلما دخل ابو عبد الله عليه السلام
نظر الى ابي جعفر واسر شيئا بينه وبين نفسه لا يدري ما هو ثم اظهر يا من يكفي خلفه كله ولا يكفيه احد اكفني شر عبد الله بن علي فقال ابو
جعفر لا يبصر مولاه ولا يبصره فقال قال ابو جعفر يا جعفر بن محمد لقد ابتليت في هذا الحر فما نصرت فخرج ابو عبد الله عليه السلام من عنده فقال
ابو جعفر لمولاه ما منعك ان تفعل ما امرتك به فقال لا والله ما ابصرته ولقد جاءه شيء حال بيني وبينه فقال ابو جعفر والله لئن حدثته بهذا
الحديث لاقتلنك **يج** عن علي بن يقطين مثله **يج** روى انا يا عبد الله عليه السلام قال دخلنا ابو جعفر الخليفة ومعي عبد الله بن الحسن وهو يومئذ
نازل بالحيرة قبل ان يبني بغداد يريد قتلنا لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه عوذت الله بكلام فقال لابن يحيى وهو القائم على رأسه اذا
ضربت باحد يدي على الاخرى فلا تنظر حتى تضرب عنقه فلما تكلمت بما اردت نزع الله من قلب ابي جعفر الخليفة الغيظ فلما دخلت اجلسني
مجلسه وامر لي بجائزة وخرجنا من عنده فقال ابو بصير وكان حضر ذلك المجلس فما كان الكلام قال دعوت الله بدعاء يوسف فاستجاب الله لي و
لاهل بيتي **يج** روى عن صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله عليه السلام اذا قبل الربيع وقال اجب امير المؤمنين فلم يلبث ان عاد قلت
اسرعت الانصراف قال انه سئلني عن شيء فاسئل الربيع عنه فقال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع وسئلته فقال اخبرك
بالعجب ان الاعراب جزوا يجتنون الكمأة فاصاب بوا في البر خلقا ملقى فاتوني به فادخلت على الخليفة فلما رآه قال نحه وادع جعفرا فدعوته
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق ابدانهم ابدان الحيتان
ووجوههم وجوه الطير ولهم اعرفة كاعرفة الديكة وتعانيف كتعانيف الديكة ولهجة كلهجة الطير من الوان شتى بحسب الفقة المجلوة وقال
الخليفة هل الطف فجئت وهيأ ذلك الخلق واذا هو والله كما وصف جعفر عليه السلام فلما نظر اليه جعفر قال هذا هو الخلق الذي يسكن
الموج المكفوف فاذن له بالانصراف فلما خرج قال ويلك يا ربيع هذا النجي المعتز بي خلقي من اعلم الناس كشف من ذلك بيان
قال الفعر فوارا دي النقنق موضع بين اللهاة وشوارب الحنجرة واللحمة في الحلق عند اللهازم والذي يكون عند عنق البعير اذا احمر يحرك
يج روى عن هرون بن خارجة قال كان رجل من اصحابنا طلق امرأته ثلثا فسئل اصحابنا فقالوا ليس بشيء فقالت امرأته لا ارضى حتى تسئل ابا
عبد الله عليه السلام وكان بالحيرة اذ ذاك انام الى العباس قال فذهبت الى الحيرة ولم اقدر على كلامه لمنع الخليفة الناس من الدخول على ابي
عبد الله عليه السلام وانا انظر كيف اتمس لقائه فاذا سوادي عليه جبة صوف يبيع خبازا فقلت له بكم خبازك هذا كله قال بدرهم فاعطيته درهما
وقلت له اعطني جبتك هذه فاخذتها ولبستها ونادية من يشتري خبازا ودنوت منه فاذا غلام من ناحية ينادي الخباز وقال لي
لما دنوت منه فالجود ما احتلت اتى شيء جاء بك قلت اني ابتليت وطلقت اهلي في دفعة ثلثا فسئل اصحابنا فقالوا ليس بشيء وان المرأة قالت
لا ارضى حتى تسئل ابا عبد الله عليه السلام فقال ارجع الى اهلك فليس عليك شيء **يج** روى عن بحرة الكندي قال انا بالدانيق نزل بالربذة
وجعفر الصادق عليه السلام بها قال من يدلني من جعفر والله لاقتلنه وتغاه فلما دخل عليه جعفر قال انا امير المؤمنين ابقني في الله فلما
اصبحت قال ابو الدانيق انصرف ثم قال العيسى بن علي الحقه فاذا اتيته فخرج تسئلني الحقه فقال انا يا عبد الله ان امير المؤمنين يقول ابك ام به قال لا بل
بي **يج** روى عن مهاجر بن عمار الخراعي قال بعثني ابو الدانيق الى المدينة وبعث معي بمال كثير وامرني ان اضرع لاهل هذا البيت واحفظ ما يقولون
قال فلقيت الربوة التي مما يلي القبر فلم اكن اتحين مهلا في وقت الصلوة لا في ليل ولا نهار قال واقبلت اطوف الى السواد الذي حول القبر المذاهب
من هو فوقه ثم اتى بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن وشيخة حتى الفوه والفتهم في السر قال وكنت كلما دنوت من ابي عبد الله بالطعن
ويكبر حتى اذا كان يوما من الايام دنوت من ابي عبد الله عليه السلام وهو يصلي فلما قضى صلوته التفت الي فقال تعال يا مهاجر ولم اكن ابتهج
ولا اتكلم بكنيتي فقال لصاحبه يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا منك احوج منهم الى مجيئي الى القوم شباب يحلجون فتلتس
اليهم فلعل احدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه فلو يرونه ووصلته واعتنيته كانوا اليوم فانه يدينهم قال فلما اتيت بالدانيق قلت
له جئتك من عند ساحر كذاب كاهن ظالم كذا وكذا قال صدقوا والله كانوا اعتنيه هذا الخبر وايانا ان تسمع هذا الكلام منك انسان
يج روى عن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال جاء رجل الى جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له ابع بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك
الى المنصور وذكر انك اخذت البيعة لنفسك على الناس ليخرج عليهم فقال يا ابا عبد الله لا تبع فان الله اذا اراد فضيلة كتمت اوجدت
اثاره عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها افعل معي حتى يأتيني الطلب فيقضي معي في هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معدل
عنها لمؤمن نجاة وقالوا اجب امير المؤمنين فخرج الصادق عليه السلام ودخل وقد امتلأ المنصور غيظا وغضبا فقال له انت الذي تأخذ البيعة
لنفسك على المسلمين يريد ان تفرق جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات بينهم فقال الصادق عليه السلام ما فعلت شيئا من هذا قال

المنصور وهذا فلان يذكر انك فعلت فقال انه كاذب قال المنصور اني احلفه ان حلف كفيت نفسي مؤنتك فقال الصادق عليه السلام
انه اذا حلف كاذبا باء باثمه قال المنصور لحاجبه حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق عليه السلام فقال الحاجب قل
الله الذي لا اله الا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق عليه السلام لا تحلفه هكذا فاني سمعت ابي يذكر عن جدي رسول الله
انه قال ان من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه ويصفه بصفاته الحسنى فيأتي تعظيمه لله على اثم كذبه ويمينه فيتأخر عنه البلاء
ولكني احلفه باليمين التي حدثني ابي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا يحلف بها حالف الا باء باثمه فقال المنصور فحلفه انا يا جعفر فقال الصادق
للرجل قل ان كنت كاذبا عليك فعلي براءة من حول الله وقوته ولجأت الى حولي وقوتي فقال الرجل فقال الصادق عليه السلام فسئل عن
حوائجه فقال عليه السلام ما لي حاجة الا ان اسرع الى اهلي فان قلوبهم بي متعلقة فقال له ذلك اليك فاعجل ما بدا لك فخرج من عنده مكرما
فلم يحتجز منه المنصور فقال وقوم رجل فاجاه الموت وجعل الناس يخوضون في امر فلان الميت وينظرون اليه فلما استوى على سريره و
جعل الناس يخوضون فمن ذام له ومحامد اذا قعد على سريره وكشف عن وجهه وقال يا ايها الناس اني لقيت ربي فلقيني السخط واللعنة
واشتد غضب ربانيته علي على الذي كان مني الى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما هلكت ثم اغار كفنه على
وجهه وغاد في موته فراره ولا هرك فيه وهو ميت فدفنوه **طب** الاشعث بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام موسى
بن جعفر قال لما طلب ابو الدوانيق ابا عبد الله عليه السلام وهم بقتله فاخذ مصاحب المدينة ووجه اليه وكان ابو الدوانيق استحلفه استحلافا
فدوه حرصا منه على قتله فلما مثل بين يديه صحك في وجهه ثم رحب به واجلسه عنده وقال يا ابن رسول الله والله لقد وجهت اليك وانا نادم
على قتلك ولقد نظرت فالقي الي بحجة لك فوالله ما اجد احدا من اهل بيتي اعز منك ولا اثر عندي ولكن يا ابا عبد الله ما كلام بلغني عنك
تجتمع فيه وتذكر ابنيه فقال يا امير المؤمنين ما ذكرتك قط بسوء فتبسم الصادق وقال والله انت اصدق عندك من جميع من سعى بك الى هذا
مجلسي بين يديك وخاتمي في يدك ولا تخشى في جلال امرك وصغير شيء تأمر به الا نصرا وهداه واعطاه فانا ان نقبل شيئا
وقال امير المؤمنين انا في غناء وكفاية فان رأيت ان تحسن الي فعليك بالمتخلفين من اهل بيتي فارفع عنهم الضيق قال فقلت يا ابا عبد الله
فلا مر بصيانة الف درهم فقرقها بينهم فقال وصلت الرحم يا امير المؤمنين فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش وشبانهم من كل منزلة
ومعه عيسى بن ابي الدوانيق فقال له يا ابن رسول الله لقد نظرت نظرات في امير المؤمنين فما انكرت منك شيئا غير انه نظر الى
شفتيك وفي حركتهما شيء فما كان ذلك قال اني لما نظرت اليه قلت يا من لا يضام ولا يرام وبه تواصل الارحام صل على محمد وآله واكفني شره
بحولك وقوتك والله ما زدت على ما سمعت قال فرجع العين الى ابي الدوانيق فاخبره بقوله فقال والله ما استتم ما قال حتى ذهب ما كان في
صدري من غائلة وشر شاء وبي نقلة الا قاربان المنصور لما امر الربيع باحضار ابي عبد الله عليه السلام فاحضره فلما بصر به المنصور قال
له قتلني الله ان لم اقتلك الحدة في سلطاني وتبغيني الغوائل فقال ابو عبد الله عليه السلام ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك عني كذب ولو
كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر وابتلي ايوب فصبر واعطي سليمان فشكر فهؤلاء انبياء الله عليهم السلام واليهم يرجع نسبي فقال له
المنصور اجل ارتفع ههنا فارتفع فقال له ان فلان بن فلان اخبرني عنك بما ذكرت فقال احضره يا امير المؤمنين ليوافقني على ذلك
فاحضر الرجل المذكور فقال له المنصور سمعت ما حكيت عن جعفر قال نعم فقال له ابو عبد الله عليه السلام فاستحلفه على ذلك
فقال له المنصور احلف قال نعم وابتدأ باليمين فقال له ابو عبد الله عليه السلام دعني يا امير المؤمنين احلفه انا فقال له افعل فقال ابو
عبد الله عليه السلام للساعي قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر فامتنع منها هنيئة ثم حلف
بها فما برح حتى خرت برجله فقال ابو جعفر جروا برجله فاخرجوه لعنه الله قال الربيع وكنت رأيت جعفر بن محمد عليهما السلام حين دخل
على المنصور يحرك شفتيه وكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى دناه منه وقد رضي عنه فلما خرج ابو عبد الله من عند المنصور
اتبعته فقلت له ان هذا الرجل كان من شدة الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه رأيت تحرك شفتيك كلما حركتهما سكن غضبه فبأي
كنت تحركهما قال بدعاء جدي الحسين بن علي قلت جعلت فداك وما هذا الدعاء قال يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي
يا من لا يشاء الا ما شاء واكفني بركنك الذي لا يرام قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزل بي شدة قط الا دعوت به ففرج قال وقلت
لجعفر بن محمد عليهما السلام منعت الساعي ان يحلف بالله قال اكرهت ان يراه الله يوحده ويمجده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته فاستحلفه بما
سمعت فاخذه الله اخذة رابية **بيان** قال البيضاوي في قوله تعالى اخذه رابية اي زائدة في الشدة وزيادة اعمالها في الفتح موسى بن
عبد الله بن حسن بن حسين ومعتب وصيادون مولى ابي عبد الله عليه السلام في خبر انه لما دخل هشام بن الوليد المدينة اتاه بنو العباس وشكوا
من الصادق عليه السلام انه اخذ زكوة مالهم الخمس وانما فخطب ابو عبد الله عليه السلام فكان مما قال ان الله تعالى لما بعث رسوله محمدا
كان ابونا ابو طالب الموصي له بنفسه الناصر له وابو كم العباس وابو لهب يكذبونه ويؤذيانه ملتمسا لهلاكه فلم يبق لما الغوايل
يقود اليه القبائل في يده وكان عليها رجلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم بمكة والناصر بحرب له ثم قال فكان ابو كم طليقا
عيشنا واسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط فقطع ولاية ما بقوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء في كلام له ثم قال هذا لنا ولنا ما فخر ما ترانا ان كان مولانا وليا ولرسول الله وامنا فاطمة عليها السلام

احرقت مراته **بيان** البث الجيش اي جمعته والتأليب التحريض والزميل القطعة من الحبل **قب** ابو بصير قال كنت مع ابي جعفر في المسجد
اذ دخل عليه ابو الدوانيق وداود بن علي وسليمان بن مجالد حتى قعدوا في جانب المسجد فقال لهم هذا ابو جعفر فاقبل اليه داود بن علي وسليمان
ابن مجالد فقال لهما ما منع جباركما ان يأتيني فعندوه عنده فقال له داود انا لا نذهب الا بامام حتى يلبسها ويطأ البساط عقبه ويملك شرفها
وغربها ويقبل له الرجال وتذل له رقابهم قال فلها مدة قال نعم والله ليلقفنها القبطيان منكم كما تلقف الكرة فانطلقا فاخبرا ابا
جعفر بالذي سمعا من محمد بن علي فبشراه بذلك فلما دنيا دعا سليمان بن مجالد فقال يا سليمان بن مجالد انه لا يرى الوفي فسحة من ملكه ما لم يصيبوا
دما واوصيه الصلة فاذا اصابوا ذلك الدم فبطنها خير لهم من ظهرها فلما جاء ابو الدوانيق اليه وسئله عن مقالهما فصدقهما الخبر فكان كما
قال **قب** روى الاعشر والربيع وابن سنان وعلي بن ابي حمزة وحسين بن ابي العلا وابو المغرا وابو بصير ان داود بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل
المعلى بن خنيس واخذ ماله قال الصادق عليه السلام قتلت مولاي واخذت ماله اما علمت ان الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب اما والله لادعون
الله عليك فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع ابو عبد الله عليه السلام الى داره فما زال الليلة كله قائما وقاعدا فبعث اليه
داود حتى من الحرس وقال ابقوني به فان اتاكم فدخلوا عليه وهو يصلي فقالوا له اجب داود قال فان لم اجب قالوا امرنا بامر قال
فانصرفوا فانه هو خير لكم في دنياكم واخرتكم فابوا الا عزيمة فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بدعاء فسمعناه يقول
الساعة الساعة حتى سمعنا صوتا عاليا فقال له ان صاحبكم قد مات فانصرفوا فاتوا فقال بعضهم لبعض عنفتم وقد عزم عليه بالاسم
الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله وفي رواية لبانة بنت عبد الله بن العباس بات داود في تلك الليلة خائفا يدعو
عليه فقتل فقتله في الليل فوجدته مستلقيا على قفاه وقنبان قد انطوى على صدره وجعل فاه على فيه فدخلت بانة فحركته فناولته فطرحه
فاه الى قربت به فانتبه داود فوجدته خائفا احمرت عيناه فكر هنا ان اخبره بما كان وجزعت عليه ثم انصرف فوجدت
ذلك القنبان كذلك ففعلت به مثل الذي فعلت المرة الاولى وحركت داود فاصبته ميتا فما رفع جعفر عليه السلام راسه من سجوده حتى سمع الواعية
بيان يحرب بالحرب يلبه نهب مال الانسان **قب** قال الربيع الحاجب اخبرني الصادق عليه السلام يقول المنصور لا قتلنك ولا قتلنه اهلك حتى لا
ابقي على الارض منكم قائما سوطا ولا احرق المدينة حتى لا اترك فيها جدارا قائما فقال لا ترع من كلامه ودعه فخرجنا فلما صار بين الستر سمعت
المنصور يقول ادخلوه الي سريعا فادخلته عليه فقال مرحبا بابن العم الذي بالسيد القريب ثم اخذ بيده واجلسه على سريره واقبل عليه ثم
قال اتدري لم بعثت اليك فقال لا يا عبد الله لتفرقها على فقراء اهلك ثم عانقه بيده واجازه وخلع عليه
وقال له يا ربيع اصحبه فوما يرد فانه الى المدينة فلما خرج ابو عبد الله عليه السلام قلت له يا امير المؤمنين لقد كنت من اشد الناس عليه غيظا
فما الذي ارضاك عنه قال يا ربيع لما حضرني الباب رايت تنينا عظيما يقرض بانيابه وهو يقول بالسنة الارمية ان انت اشكت ان رسول الله
لا قتلن كهلك من عظمك فانصرفني ذلك وفعلت به ما رايت **ايضاح** القرض بالحجة والمهملة القطع والقرض واشكت اي دخلت الشوكة
في خبيه بالفتح في بعض انواع الضمير **قب** في الترغيب الترهيب عن ابي القاسم الاصفهاني والعقيلي عن ابن عبد ربه الاندلسي ان المنصور قال لما
رآه قتلني الله ان لم اقتلك فقال له ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت على ارضهم واحق بمن ناشتهم
فقال اني يا ابا عبد الله فات الغريب القرابة وحق والرحم الواشجة السليم الناجية القليل القائلة ثم صاح بحجبته وغلمانه فبادروا وقد بكوه
وجاءوه وفي خبر آخر من الربيع انه اجلسه الى جانبه فقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعا الاقوام فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال الا تعفو
حتى اجيبك فقال اما الى ذلك سبيل **بيان** دشحت الرمح والاعضاء تشبكت الحسن بن محمد قال سخط علي بن هبيرة على رجل فبعث غلاما
يا بي عبد الله عليه السلام فقال له انصرف اليه واقرأه مني السلام وقل له اني اجرت عليك مولاك وقد فعل فلا تهجه بسوء فقال اهجه فذلك الذي ساءني
جئت الراي فقال اذهب اليه كما اقول لك فان فاستقبلني اخر الى بعض البوادي فقال اين تذهب اذا رجع وجهه فقتلوه ثم قال لي اخرج بذلك
ففعلت فقال له قتلوه ثم قال لي اخرج لسانك ففعلت فقال امض فلا باس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال الرواسي لانقادت
لك قال فجئت فلما دخلت عليه رحبني فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي فيها امر اذكره لك ثم انت وشانك فامر
من حضر فخرجوا فقلت له مولاك جعفر بن محمد عليهما السلام يقرأ السلام ويقول لك قد اجرت عليك مولاك وقد فعل فلا تهجه بسوء فقال الله
لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقرأني السلام فحلفت فردها علي ثلاثا ثم حل كمه ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك فلك
ما تكنه يدي بيدك ولا تطيب نفسي فقال والله ما يقنعني الا ذلك ففعلت كما فعل واخذ حلقة فناولني خاتمه وقال ادخله في يدك فدونتها
ما شئت التفس محمد بن سعيد عن الصادق عليه السلام رقعة الى محمد بن سليمان في تاخير جزيه فقال له قل له سمعت جعفر بن محمد يقول من اكرم
لنا موليا فكانما اكرمنا الله تعالى بدار من اهانه فليسخط الله تعالى ومن احسن الى شيعتنا فقد احسن الينا ومن احسن الينا فقد احسن الى امير المؤمنين
فقد احسن الى رسول الله ومن احسن الى رسول الله فقد احسن الى الله ومن احسن الى الله كان حقا على الله ان يدخله الجنة قال فاتيت وذكرته
فقال بالله سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السلام فقلت نعم فقال اجلس ثم قال يا غلام ما علي محمد بن سعيد من الخراج قال ستون الف
درهم قال احمل اليه من الديوان واعطاني بدرة وجاءته وبغلة ليسرجها ويلجمها قال فاتيت يا عبد الله عليه السلام فلما نظر الي تبسم فقال
يا ابا محمد تحدثني او احدثك فقلت يا ابن رسول الله سنك احسن تحدثني والله الحديث كانه حاضر معي محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال المنصور

ما جرى بينه وبين المنصور

فكان ثم يقتل ابي عبد الله عليه السلام غيرة فكان اذا بعث اليه ودعاه ليقتله فاذا نظر اليه هابه ولم يقتله غيرة تمنع الناس عنه ومنعه
عن الفقود للناس ولم يستقصي عليه اشد الاستقصاء حتى انه كان يقع لاحدهم مسئلة في دينه في نكاح او طلاق او غير ذلك فلا يكون علم ذلك
عندهم ولا يصلون اليه فيعتزل الرجل واهله فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى اتى الى الله عز وجل في دعوة المنصور فسئل الصلوة عليه السلام
لتحفة تبقى من عنده لا يكون لاحد مثلها فبعث اليه بتحفة وكانت للنبي صلى الله عليه وآله طولها ذراع وفرجها شبر واذا امرأة تشتهيه
اربعة اذراع وفتحتها اربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندي الا ان اطلق لك وتقضي عملك لشيعتك ولا اعرض لك ولا لهم فافعل غير محتشم
وآفتي الناس ولا تكن في بلد انا فيه فقضى العلم عن الصادق عليه السلام اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه
السلام ان المعلى بن خنيس بنا لما دخلنا وان المدينة من قابل يلبها داود بن عروة ويسلبه عنه رايه ان يكتب له اسما شيعته فابى فيقتله ويصلبه
فينا وبذلك بنا لما دخلنا فلما ولي داود المدينة من قابل حضر المعلى وسئله عن الشيعة فقال انا اعرفهم فقال اكتبهم ولا اخربت عنقك
فقال بالقتل تهددني والله لو كانت تحت قدمي ما رفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه الصادق عليه السلام قال يا داود قتلت
مولاي ووكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني بدعائك ادع الله لك فاذا
استجاب لك فادعه علي فخرج ابو عبد الله عليه السلام مغضبا فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا نار يا نار ذي داود اسهم من
سهامك تقاتل به قلبه ثم قال للغلام اخرج واسمع الصائح يصيح بخبر داود قد هلك فخرج الغلام عليه السلام ساجدا وقال انه اقتدى عدو الله
عليه بثلاث كلمات لو اقسمت على اهل الارض لزلزلت بمن عليها قال وروي ان المنصور لما اراد قتل ابي عبد الله عليه السلام استدعى قوما من
الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج والوشي وحمل اليهم الاموال ثم استدعى غلاما وكانوا مائة رجل فقال للترجمان قل لهم ان لي
عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم ووقفوا متمثلين لامره فاستدعى جعفرا وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان
قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل عليه السلام تعاووا عوي الكلب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم
على التراب فلما راى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما جاء بك قال انت وما جئت الا مغتسلا محتطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون
ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر عليه السلام والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا لا نقتل وليا
الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كابدر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قومهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله عليه السلام
بالسم **كشف** من كتاب محمد بن خلصة قال حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع عن ابيه قال حج المنصور سنة سبع واربعين ومائة فقدم المدينة
وقال للربيع ابعث الى جعفر بن محمد عليهما السلام من ياتينا شعبا قتلني الله ان لم اقتله فقال الربيع عنه ليث ثم اعاد ذكره للربيع وقال
ابعث من ياتي به شعبا فتغافل عنه ثم ارسل الى الربيع رسالة قبيحة اغلظ عليه فيها وامره ان يبعث من يحضر جعفر عليه السلام ففعل فلما اتاه
قال له الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله فانه قد ارسل اليك بما لا ارضى له فيه الله فقال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله ثم ان الربيع اعلم
المنصور بحضوره فلما دخل جعفر عليه وعده ولغلظ وقال اي عدو الله اتخذك اهل العراق اماما يبعثون اليك زكوة اموالهم وتلحد
سلطاني وتبغيه الغوائل قتلني الله ان لم اقتلك فقال له يا امير المؤمنين ان سليمان بن عطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم
فغفر وانت من ذلك السنخ فلما سمع المنصور ذلك منه فقال له الي وعندي يا عبد الله انت ابن نبي الشاحة السليم الناحية القليل القائلة
جزاك الله من ذي رحم افضل ما جزى ذوي الارحام عن اهلهم ثم تناول يده فاجلسه معه على فرشه ثم قال علي بالطيب فاتي بالغالية فجعل
يغلف لحية جعفر عليه السلام بيده حتى تركها يقطر ثم قال قم في حفظ الله وكلاءته ثم قال يا ربيع الحق ابا عبد الله في حفظه وكفه فانصرف
قال الربيع ولحقته فقلت اني تحمدت قبلك ما لم تره ورايت بعدك ما لا رايته فما قلت يا ابا عبد الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسني
بعينك التي لا تنام واكفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي ولا اهلك وانت رجائي اللهم انت اكبر واجل مما اخاف واحذر اللهم
بك ادفع في نحره واستعيذ بك من شره ففعل الله به ما رايت **توضيح** قال الجزري فيه كنت اغلف لحية رسول الله بالغالية اي
الطيها به واكثر والغالية ضرب مركب من الطيب مركبا بالدلايل الحميري عن ازنم بن سلم مولا خالد بن عبد الله القسري قال ان المنصور
قال لحاجبه اذا دخل علي جعفر بن محمد عليهما السلام فاقتله قبل ان يصل الي فدخل ابو عبد الله عليه السلام مجلس فارسل الى الحاجب فدعا فقطن
اليه وجعفر قاعد فقال ثم قال عد الى مكانك قال واقبل يضرب بيده على يده فلما قام ابو عبد الله عليه السلام وخرج دعا حاجبه فقال يا بني تنحى من ذلك
قال لا والله ما رايت حين دخل ولا حين خرج ولا رايته الا وهو قاعد بين يديك وعن عبد الله بن ابي ليلى قال كنت بالرقة مع المنصور وكان
قد وجه الى ابي عبد الله عليه السلام فاتي به وبعث الى المنصور فدعاني فلما انتهيت الى الباب سمعته يقول عجلوا علي به قتلني الله ان لم اقتله ان
الله الارض من دمي ان لم اسق الارض من دمه فسئل الحاجب من يعني قال جعفر بن محمد عليهما السلام فاذا هو قد اتي به مع عدة جلاد وقد
انتهى الى الباب قبل ان يرفع الستر وانه قد تململت شفتاه عند رفع الستر فدخل فلما نظر اليه المنصور قال مرحبا يا ابن عمي مرحبا يا ابن
رسول الله فما زال يرفعه حتى اجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت رائحته فاقبلنا ننظر اليه وبالقصعة جدي بارد وقضى حوائجه وامره
بالانصراف فلما خرج قلت له قد عرفت مولاي لك وما قد ابتليت به في دخولي عليهم وقد سمعت كلام الرجل وما كان يقول فلما صرت
الى الباب رايتك قد تململت شفتاك وما اشك انه شيء قلته ورايته يا صنع بك فاردت ان تعلمني ذلك فاقول له اذا دخلت عليه قال

نعم قلت ما شاء الله ما شاء الله لا يأتي بالخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا بالله ما شاء الله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء
الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال لابي قال الصادق عليه السلام ابو جعفر المنصور اني قد عزمت على ان اخرب المدينة ولا ادع بها نافخ ضرمة
فقال يا امير المؤمنين لا اجد بدا من النصيحة لك فاقبلها ان شئت او قال انه قد مضى لك ثلثة اسلاف ابوك بلى فصبر سليمان اعطى
فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بهم شئت قال قد عفوت وقال لاهل مكة ولاهل المدينة بنا يا المنصور فان الربيع لاهل مكة قبل اهل
المدينة فقال جعفر عليه السلام اذن لاهل مكة قبل اهل المدينة فقال الربيع مكة العشر فقال جعفر عش والله ظاهرا خيار وبقي شرار وقيل له
ان ابا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة اليه الا الخشن ولا ياكل الا الجشب فقال ابو بصير مع ما قد مكن الله له من السلطان وجبي اليه من الاموال
فقيل انما يفعل ذلك بخلا وجمعا للاموال فقال الحمد لله الذي حرمه من بنيا ماله ترك دينه وقال ابن حمدون كتب المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة
اليه الا الخشن ولا ياكل الا الجشب فقال ابو بصير مع ما قد مكن الله له من السلطان وجبي اليه من الاموال فقيل انما يفعل ذلك بخلا وجمعا للاموال
فقال الحمد لله الذي حرمه من بنيا ماله ترك دينه الى جعفر بن محمد عليهما السلام لا تغتنا كما يغتنا الناس فاجابه ليس لنا ما نخاف من
اجله ولا من عندك من امر الاخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك ولا انا هالك فنعزيك فما تصنع عندك قال اكتب اليه تصحبنا تنصحنا
فاجابه من اراد الدنيا لا ينصحك ومن اراد الاخرة لا يصحبك فقال المنصور والله لقد صدق غشكم منا الناس من يريد الدنيا ومنهم من يريد الاخرة وانه
مع ذلك سليمان بن خالد فقال الخالد من هذا الفتى قال هذا ابن اخي قال هو خير منا مكم فقال له نعم فقال الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا ثم قال ما ينبغي
واياكم بالطائفة حدثكم وتوثقوني واضمن لهم ان لا اخرج عليهم ابدا كش علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول اشكو الى الله وحدتي وتفلق من اهل المدينة حتى نقدموا واكم واسركم فليت هذه الطاغية اذن لي فاتحدث فصرفت كتبه و
اسكنكم معي واضمن لها لا يجيئني من ناحيتنا مكروه ابدا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله فص ذكر الكراجكي في كتاب كنز الفوائد
قال جاء في الحديث ان ابا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة منوكيا على يد الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال رجل يقال له دوام مولى خالد
ابن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد امير المؤمنين على يده فقيل له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه فقال الرجل
والله ما علمت لو وددت ان خدي جعفر فعل لجعفر ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال له اسئل يا امير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا فقال
اني ابدك بالسؤال فقال له المنصور سل هذا فالتفت دوام الى الامام جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له اخبرني عن الصلوة وحدودها
فقال له الصادق عليه السلام للصلوة اربعة الاف حد لست تؤاخذ بها فقال اخبرني بما لا يجوز تركه ولا تتم الصلوة الا به فقال ابو عبد الله
تتم الصلوة الا لذي طهر بالغ غير نازع ولا زايغ عرف فوقف واجب فثبت فهو واقف بين الناس الطمع والصبر والجزع كان الهوى
له صنع والوعيد به وقع يبذل عرضه ويمنل عرضه وذلك في الله المبجل وتنكب اليه غير المتجه من تغير بالغام يقطع على الهوى الاهتمام بعين من له
قصد واليه وفد ومنه استرفد فاذا اتى بذلك كانت هي الصلوة التي بها امر وعنها اخبر فانها هي الصلوة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت
المنصور الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا عبد الله لا تزال من بحرك تغترف واليك تزلف تبصر من تغير العمى وتجلو بنور الطخيا فنحن
نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك بيان الفزع الطمر والاغتياب والافتراء والوسوسة والزيغ الميل والطخياء الظلمة وطمى الماء علا
ف قيل للمنصور في حبس محمد بن عمران قل لموت يا حشاه وسئله عما جرى بينه وبين ملك النوبة فقال مرت الجزيرة النوبة واخرام رنا
فامرت بالعتاب فضربت فخرج النوب يتعجبون واقبل ملكهم رجل طويل اصلع خاف عليه كث اسلم وجلس على الارض فقلت ما لك لا تقعد على
البساط قال انا ملك وحق لمن رفعه الله ان يتواضع له اذا رفعه ثم قال فما بالكم تطاوعون الزنج بدعائكم والف شاحرة عليكم في كتابكم فقلت عبيدنا
فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم وفي دينكم قلت اشياعنا فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تلبسون الديباج وتحلون بالذهب
هي محرمة عليكم على لسان نبيكم قلت فعل ذلك اعاجم من خدامنا كرهنا الخلاف عليهم فجعل ينظر في وجوههم ويكرر مقالتي على وجه الاستهزاء
ثم قال لعمري كنا نقول يا بني مروان ولكنكم قوم ملكتم فظلمتم وتركتم ما امرتم فاذا فكم الله فبال امركم ولله فيكم نعم ان تبلغ واني احتشي ان تنزل بك و
لينزل على امير المؤمنين من نكم اشان فدخلت انا وعبد الله بن الحسن فلما جلسنا عنده قال انت الذي تعلم الغيب فقلت لا يعلم الغيب الا الله
فقال انت الذي يجيئك الخبر فقلت بل الخبر يجيئني فقال الذي يلم دعوتكم فقلت لا فقال انما دعوتكم لاخرب بلادكم واوغر قلوبكم والزم
بالسراة فلا ادع احدا من اهل الشام ولجاز نا يوتى اليكم فانهم لكم مفسدة فقلت ان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وان سليمان اعطي فشكر
وانت من نسل اولئك القوم فسري عنه ثم قال حدثني بالحديث الذي حدثتني به منذ ثلاث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت حدثني ابي عن
جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الرحم جبل ممدود من الارض الى السماء يقول من قطعني قطعه الله ومن وصلني وصله الله فقلت له قال الست اخبرني بهذا
فقلت حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى انا الرحمان خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها
قطعته قال الست اخبرني بذلك فقلت حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان قد بقي من عمره ثلث سنين فقال
هذا الذي عصيت الله لاصلين اليوم ركعتين ثم سر حتى اتى اهله فاسرج لها جيلا بيان الوغر الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ واوغر

هذا الطاغي

ما جرى بينه وبين المنصور

صدره ادخلها فيه وسراة الطريق ظهره ومعظمه اي اجعلكم فقراء تجلسون على الطرق للسؤال وستري عنه على بناء التفعيل مجهولا اي كشفت
عنه الحزن والغضب مهج روينا باسناده الى هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن ابي البحتري عن ابيه عن ابي الربيع قال
سمعت الربيع يقول لما حج المنصور دخلنا بالمدينة سهرا ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك هذا على احفض جناح والين مس فان استطعت
ان تكون وحدك فافعل حتى تاتي ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقل له هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان الدار دارك وان نار
الحال وان اختلفت فانا نرجع الى رحم امس من بعض فتمال وفعل يقبال وهو يسلك المصير اليه وقتك هذا فان سمع بالمسير معك فاوطه
خدك وان امتنع بعدا وغيره فارد الامر اليه في ذلك فان امرك بالمسير اليه فان فتر ولا تعثر واجبل العفو ولا تعنف في قول ولا تعنف في
الربيع فصرنا الى بابه فوجدته في دار خلوته فدخلت عليه من غير استيذان فوجدته مغضيا مبتهلا يظهر بيديه فلما قرب التراب وجهه خديه
فاكبرت ان اقول شيئا حتى فرغ من صلوته ودعائه ثم انصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا ابا عبد الله فقال وعليك السلام يا اخي ما جاء بك
فقلت ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول حتى بلغت اخر الكلام فقال يا ربيع الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا
يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم ويحك يا ربيع اما من اهل القرى ان ياتيهم باسنا بيانا اوهم نائمون او من
اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون افامنوا مكر الله الا القوم الخاسرون فقرا علي امير المؤمنين السلام ورحمه الله وبركاته ثم انصرف
صلوته وانصرف الى وجهه فقال هل بعد السلام من مستعتب عليه واجابه فقال نعم قال له ارايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى عنده علم
الغيب فهو يرى لم ينبا بما في صحف موسى وابرهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فقال والله
يا امير المؤمنين قد حضناك وخفناك لخوفنا التنوة اللاتي انت اعلم بهن ولا بد لنا من الاصلاح به فان كفيت الا اجرينا اسمك على الله عز وجل
في كل يوم خمس مرات وانت حدثتنا عن ابيك عن جدك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اربع دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده ولا ينظر
الغيب لاحد والمظلوم والمخلص قال الربيع فما استتم الكلام حتى ارتعد المنصور تقعقعا ثوبه وتقلص وجهه وجحظت عيناه ثم قال
ثم قال ارجع اليه وقل له الامر في لقائك اليك والجلوس عنا وقاء التنوة اللاتي ذكرهن فعلهن السلام فقلت امرك الله ورسوله وجلالهن قال
فرجعت اليه فاخبرته بما قال المنصور فقال ثم قل له وصلك رحما وجزيت خيرا ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في حجره قطرات ثم قال
يا ربيع ان هذه الدنيا وان امتعت بنعيمها وقرت بزهرتها فان اخرها لا بد من ان تكون كاخر الربيع الذي يروق بحضرته ثم يهيج عند انتهائها
مدته وعلى من نصح لنفسه عرف حق ما عليه وله ان ينظر اليها نظر من عقل عن ربه جل وعلا وحذر سوء منقلبه فان هذه الدنيا قد خدعت
قوما فاوردتهم اسوا ما كانوا اليها واكثر ما كانوا اغتباطا بها اطرتهم اجالهم بنائا وهم نائمون او ضحى وهم يلعبون فكيف اخرجوا منها الى
ما اضاروا بعدها اعقبتهم الندم واورثتهم الالم وحرضتهم من المذاق وعضضتهم بكاسر القرن فتاوه بمن رضي عنها وافرعتنا اما راى مضى
اثاثه ومن سلف من اعدائه واولياته يا ربيع طولبوا بها واخذوا بها كرها واكثرتها صفقة واكبر رحما اذا غابوا لم يعرفوا بها الجلة وقطع بالاثاث الملة
وليعمل على انه اقصى اطول الاعمار وامدها وبلغ فيها جميع الامال هل مضى اراه الا الهرم او كفاية الا الوخم فسئل الله لنا ولك عملا صالحا
بطاعته وما يدنينا من رحمته ونزوعا عن معصيته وبصيرة في خفقه فانما ذلك لدينه فقلت يا ابا عبد الله اسئلك بكل حق بينك وبين الله جل وعلا
الا عرفتني ما ابتهلت به ربك تعالى وجعلت خلوتي بينك وبين جدك وخوفك لعل الله يجيب بدعائك كسيرا ويغني به فقيرا والله ما اعني
بمن نفسي قال الربيع فرفع يده واقبل على سجادة كانها ازيلوا الدعاء صحفا ولا يحضرني ذلك بتمامه فقال اللهم اني اسئلك يا مدنيا الهنا دين الى
اخر ما سياتي في كتاب الدعاء بيان قال الفل الكتائب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزنج بالكسر الزنة وواد اعجبه هاج البث
يبس والنزع بحركة الهم قوله عليه السلام وقطع بالاثاث املة فينبغي ان يقرا على بناء المجهول اي قطع املة مع الاماني التي كان يامل حصولها و
قال طعام وجنم اي فيه موافق وروى الحسن بن محمد النوفلي عن الربيع صاحب المنصور قال حججت مع ابي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق
قال لي المنصور يا ربيع اذا نزلت المدينة فاذكرني لجعفر بن محمد علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فوالله العظيم لا يقبل الصدقة بعدي لعداوته ان
تذكرني لجعفر بن محمد اذا دخلنا المدينة قال فقلت لست ذلك يا مولاي يا امير المؤمنين قال لا فقال لي اذكرني لجعفر بن محمد اذا دخلنا المدينة فقلت ان شاء الله تعالى
من قبله فانه لم يقبل الا خير من عنقك فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم قلت لغلمان واصحابي اذكروني لجعفر بن محمد قال فلما دخلنا المدينة فاذكروني بذلك
فلم ينزل غلمانه واصحابه يذكروني به في كل وقت قال له يا امير المؤمنين جعفر بن محمد قال فضحك وقال لي نعم اذهب يا ربيع فائتني به ولا تاتني به الا مسجى
قال فقلت له يا مولاي يا امير المؤمنين جاء وكرامة وانا افعل ذلك طاعة لامرك قال شخصت فاتيت منزل عظيم من اركان ذلك قال
فاتيت الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وهو جالس في وسط داره فقلت له اجبت فذلك ان امير المؤمنين يدعوك اليه فقال لي
السمع والطاعة ثم نهض وهو معي يمشي قال فقلت يا ابن رسول الله انه امرني ان لا اتيه بك الا مسجى قال فقال الصادق عليه السلام امتثل
يا ربيع ما امرك به قال فاخذت بطرف كمه اسوقه اليه فلما دخلت اليه رايته وهو جالس على سريره وفي يده عمود حديد يريد ان يقتله به
نظرت الى جعفر عليه السلام وهو يحرك شفتيه فلم اشك انه قائل ولم افهم الكلام الذي كان جعفر عليه السلام يحرك شفتيه به فوقفت
انظر اليهما قال الربيع فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي وتحلل وجهه وقربه منه حتى اجلسه معه على السرير
ثم قال يا غلام ايتني بالحقة فاتاه بالحقة فاذا فيها فلح الغالية فغلفه فيها بيده ثم حمله على بغلة واموله بيده وخلفه ثم امر بالانصراف

قال

قال فلما تخطى من عنده خرجت بين يديه حتى وصل الى منزله فقلت له يا ابا اسحاق وامي يا ابن رسول الله اني لما رأيت عنه ساعة تدخل عليه
بقتله ورأيت تحرك شفتيك في وقت دخولك فاقلت قال نعم يا ربيع اعلم اني قلت حسبي الرب من الربوبية الدعاء مصحح باسناده الى الاصفهاني
في كتاب فضل الدعاء عن ابرهيم بن جبلة عن حريز بن عبد الله الكندي قال لما دخل ابو جعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمد بها قال من يعذرني
من جعفر هذا قدم رجلا واخر اخرى يقول ابتجي عن محمد اقول يعني محمد بن عبد الله بن الحسن فان يظفر فانما الامر لي وان يكن الاخرى فكنت
قد حزت نفسي انا والله لاقتلنه ثم التفت الى ابرهيم بن جبلة قال يا ابن جبلة قم اليه بضع في عنقه ثيابه ثم ائتني به سبحا قال ابرهيم فخرجت حتى
اتيت منزله فلم اصبه فطلبته في مسجده فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت ان افعل ما امرت به ما اخذت بكمه فقلت له اجب امير المؤمنين
فقال انا لله وانا اليه راجعون دعني حتى اصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا وانا خلفه ثم قال انت تقتلني الدنيا ثم قال اصنع ما امرت به فقلت
والله لا افعل ولو ظننت اني اقتل فاخذت بيده فذهبت به لا والله ما اتيت الا انه يقتله قال فلما انتهيت الى باب الشرقي قال يا ابا اسحاق جبريل الدعاء
ثم قال ابرهيم فلما ادخلته عليه قال فاستوى جالسا ثم اعاد عليه الكلام فقال اقدمت رجلا واخرى اخرى انا والله لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين
ما فعلت فارفق بي فوالله لقد ما اصبحك فقال له جعفر اصرف ثم التفت الى عيسى بن علي فقال له يا ابا العباس الحقه فسله ابدا به قال فخرج فسئله
حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول لك ابدا به فقال لا بل ابدا به فقال ابو جعفر صدقه قال ابرهيم ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرني
يشكر لي صنعي به واذا به يحمد الله ويذكر الدعاء **بيان** قدم رجلا واخر اخرى اي توانى محمد بن عبد الله في بعض الامر وحثه على الخروج وتنحى
عنه ظاهر الوجوه الناس عن ناحيته ولم يوافقه في الخروج يقول اني اتصاد عليه السلام النجي عن محمد بن عبد الله بن الحسن فان يظفر محمد فالامر
لي لكثرة شيعتي وعلم ان الناس باتي اعلم واصلح لذلك وان تهزم وقتل فقد بخيت نفسي من القتل ويحتمل ان يكون قدم رجلا واخر اخرى بمعنى
المرور واي تفكر وتردد حتى عزم على ذلك لكنه بعيد عن السياق وقوله اقول يعني كلام السيد مصحح ابي القاسم محمد الطبري عن محمد بن احمد بن
شهر ياذ عن محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري عن محمد بن عمر القطان عن عبد الله بن خلف عن محمد بن ابرهيم الهمداني عن الحسن بن علي الصحيح الفهم
ابن عبد الله الزماني والعباس بن عبد العظيم العنبري عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال بعث المنصور ابرهيم بن جبلة لتشخص جعفر بن محمد عليهما
السلام فجاء ابرهيم فلما اتاه بوسالة المنصور سمعه يقول اللهم انت تفتني الدعاء قال الربيع فلما اتى الحضرة المنصور دخلت فاخبرته بقدوم
جعفر بن محمد وابرهيم فدعا المسيب بن زهير الضبي فدفع اليه سيفا وقال له اذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته واومأت اليك فاضرب عنقه
ولا تسألني فخرجت اليه وكان صديقا لي الا فيه واغاثره اذا جئت فقلت يا ابن رسول الله ان هذا الجبار قد امرك بامر كرهت ان القاك به وان
كان في نفسك شيء تقوله او توصيني به فقال لا بد وعلى ذلك فلو قد اتى الى ذلك كله ثم اخذ بمجامع الشرع فقال يا ابا جبريل الدعاء ثم دخل
فحرك شفتيه بشيء لم افهمه فنظرت الى المنصور فاشتد به الامر فصب عليها ماء فجلست ثم جعل يتكلم غضبا حتى دنا منه جعفر بن محمد عليه السلام
وضاء مع سريره فوثب المنصور فاخذ بيده ودفعه على سريره ثم قال له يا ابا عبد الله يعز علي تعبك وانما احضرتك لانكم اليك اهل فطلب
رحمي وطهنوا في دمي واكبوا الناس علي ولو رأى هذا الامر غيري ممن هو ابعد رحما مني لمنعوه واطاعوا فقال له جعفر عليه السلام يا امير المؤمنين
فابن بعدك بدمن سلفك الصالح ان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وان سليمان اعطي فشكر فقال المنصور قد صبرت وغفرت وشكرت
ثم قال يا ابا عبد الله حدثنا حديثا كنت سمعته منك في صلة الارحام قال نعم حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال البر
وصلة الارحام عمارة الدنيا وزيادة الاعمار قال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي عن جدي قال قال رسول الله من احب ان ينسأ في اجله ويمد
في بدنه فليصل رحمه قال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رأيت رحما متعلقا بالعرش تشكو الى
الله تعالى عز وجل قاطعها فقلت يا جبرئيل كم بينهم فقال سبعة آباء فقال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي عن جدي قال قال رسول الله
احضر رجل باخر جواره رجل فقال عز وجل لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من اجل الفاني قال ثلاثون سنة قال حولها الى هذا الباقي
فقال المنصور يا غلام ايتني بالغالية فاتاه بها فجعل يغلف بيديه ثم رفع اليه اربعة الاف ودعا بدابته فاتاه بها فجعل يقول قدم فلم الى ان
اتى بها الى عند سريره فركب جعفر بن محمد عليهما السلام وعدوت بين يديه فسمعته يقول الحمد لله الذي دعاه فلك له يا ابن رسول الله ان هذا الجبار
يعرضني على السيف كل قليل وقد دعا المسيب هبيرا ان يضرب عنقك واني رأيت تحرك شفتيك حتى دخلت فسئلت عنه فقال ليس هذا موضعه فرجعت اليه عشيا فقلت لي الدعاء **بيان** يعرضني على السيف كل قليل اي يأمرني بالقتل في زمان قليل او كل امر
قليل او يأمر بقتلي كذلك والغرض بيان كونه شفاكا لا يأبى القتل مصحح من كتاب عتيق حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن صفوة عن محمد بن
العباس القاسم عن الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه عن محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور يوما في قصره في القبة الحمراء وكانت قبل محمد
ابرهيم قد عاد الحمراء وكان له يوم يقعد فيه فيهنى في ذلك اليوم يوم الذبح وقد كان استحضر جعفر بن محمد عليهما السلام من المدينة فلم يزل في الحمراء
كذلك حتى جاء الليل ومضى اكثره قال ثم دعاني ابا الربيع فقال له يا ربيع انك تعرف موضعك مني واني اكون في الحبر ولا تظهر عليه فهات الاولاد و
تكون انت المعالج له فقال قلت يا امير المؤمنين ذلك لعمر فضل الله علي وفضل امير المؤمنين وما فوق في النصح غاية قال كذلك انت سر الساعة الى جعفر
ابن محمد بن فاطمة عليهم السلام فائتني به على الحال الذي تجده عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت انا لله وانا اليه راجعون هذا والله هو العطب
اني اتيت به على ما اراه من غضبه قتله وذهب الاخرة وان لم اتيه به وادهنت في امره قتلني وقتل اهلي واخذ مالي فخيرت بين الدنيا والاخرة

فقال

ما جرى بينه وبين المنصور

فقال نفسي الى الدنيا قال محمد بن الربيع فدخلت الى ابي وكنت افظ ولده واغلظهم قلبا فقال لي امض الى جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام فسلم عليه
خاليا ولا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه ولكن انزل عليه نزولا فاتني به على الحال التي هو فيها قال فاتيته وقد ذهب الليل الا اقله
فامرت بنصب السلالم وتسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائما يصلي وعليه قميص ومندبل فلما نزوت به فلما سلم من صلوته
قلت له اجب امير المؤمنين فقال دعني ادعو والبس ثيابي فقلت له ليس الى تركك وذلك سبيل قال او ادخل المغتسل فاتطهر قال قلت وليس
الى ذلك سبيل ولا تغتسل نفسك فاني لا ادعك تغير شيئا قال فاخرجته حافيا حاسرا في قميصه مندبله وكان قد جاوز الستين عليه السلام
فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول له ويلك يا ربيع
قد ابطأ الرجل وجعل يستحثني استحثاثا شديدا فلما ان وقفت صرت الى الربيع على جعفر بن محمد عليهما السلام وهو يبكي وكان الربيع
يتشيع فقال له جعفر عليه السلام يا ربيع انا اعلم ما يبكيك انا فدعني اصلي ركعتين وادعو قال شأنك وما شئت فصلى ركعتين خففهما ثم
دعا بعدهما بدعاء لم افهمه الا انه دعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله اخذ الربيع بذراعيه فادخله
على المنصور فلما صار في صحن الايوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء لم ادر ما هو ثم دخله فوقف بين يديه فلما نظر اليه قال ويلك يا جعفر ما تدع
حسدك وبغيك وانك على اهل هذا البيت من بني العباس وما يزيدك الله بذلك الا شدة الحسد ونكد ما تبلغ به ما تقدره فقال
له والله يا امير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا ولقد كنت في ولاية بني امية وانت تعلم انهم اعدى الخلق لنا ولكم وانهم لا يحبون لهم في هذا الامر
فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان بي وكيف يا امير المؤمنين اصنع لان هذا وانت ابن عمي وامس الخلق بي رحما اكرمني
عطاء وبر فكيف افعل هذا فاطرق المنصور ساعة وكان على لبده عن يساره مرفقة حمراء قانية وتحت لبده سيف ذو فقار كان لا يفارقه فاذا
وقعد تناول القبة قال ابطك واتمنى ثم رفع ثني الوسادة فاخرج منها اضبارة كتب عن جميعها اليه وقال هذه كتبك الى اهل خراسان تدعوهم الى نقض
بيعتي وان نبايعوك دوني فقال والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك ولا هو من مذهبي واني لمن اعتقد طاعتك على كل حال وقد
بلغت من السن ما قد اضعفني عن ذلك ولو اردته فصيرني في بعض حبوسك حتى ابلى الموت فهو ادنى من قرب فقال لا ولا كرامة ثم اطرق وضرب بيده
الى السيف فسل منه مقدار شبر واخذ بمقبضه فقلت انا لله ذهب والله الرجل ثم رد السيف ثم قال يا جعفر اما تستحي مع هذا الشيب ومع
هذا ان تنطق بالباطل وتشق عصا المسلمين بعد ان تبوأ الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والاولياء فقال لا والله يا امير المؤمنين ما
فعلت ولا هذه كتبي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى من السيف ذراعا فقلت انا لله مضى الرجل وجعلت في نفسي انا مرني فيه بامر ان اعصيه لانني
ظننت انه يأمرني ان اخذ السيف فاضرب به جعفرا فقلت ان امرني ضربت المنصور وان اتى ذلك علي وعلى ولدي وتبت الى الله عز وجل مما كنت فيه
من الفتنة فاقبل بغاياته وجعفر بعينه ثم انتضى السيف واطرق ساعة ثم رفع راسه قال اظنك صادقا يا ربيع هذا في العيبة من موضع كانت فيه
في القبة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية وضمها في لحيته وكانت تبقيها فاسودت وقال لي احمله على فاره من دوابي
التي اركبها واعطه عشرة الاف درهم وشيعه الى منزله مكرما وخبره اذا اتيت به الى المنزل بين المقام عندنا فتكرمه ولا تعرف الى العلة بجلة
رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجنا من عنده وانا مسرور وفرح بسلامة جعفر عليه السلام وشيعني حتى اراد المنصور وما صنا اليه من امره فلما صرنا في الصحن قلت
له يا ابن رسول الله اني لا اعجب مما عاينت هذا في نابك وما اصارك الله اليه من كفايته ووفاعه ولا اعجب من امر الله عز وجل وقد سمعتك
تدعو عقيب الركعتين بدعاء لم ادر ما هو الا انه طويل وانك قد حركت شفتيك بشيء لم ادر ما هو فقال لي اما الاول
فدعاء الكرب والشدائد لم ادع به على احد قط يوم شدة جعله عوضا من دعاء كثير ادعو به اذا قضيت صلوتي الا اني لم ترك ان ادعو ما كنت
ادعو به واما الذي حركت به شفتي فهو دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاحزاب ثم ذكر الدعاء ثم قال لولا الخوف من امير المؤمنين لدعت
اليك هذا المال ولكن قد كنت طلبت مني ارضي بالمدينة واعطيتني بها عشرة الاف دينار فلم ابعك وقد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله
انما رغبتني في الدعاء الاول والثاني فاما فعلت هذا هو البر فاذا ولا حاجة لي الان في الارض فقال انا اهل بيت لا نرجع في معروفنا لنحن
ننسخ الدعاء ونسلم البلاء الا ترى صرت معي الى المنزل فصرت معه كما تقدم المنصور وكتب له جهة الارض واملى علي دعاء رسول الله صلى الله
عليه وآله واملى علي الذي دعا هو به بعد الركعتين قال فقلت يا ابن رسول الله لقد كنت استحثاث المنصور واستعجاله اياي وانت تدعو بهذا
الدعاء الطويل متمهلا كانك لم تحتشم قال فقال لي نعم قد كنت ادعو به بعد صلوة الفجر بدعاء لا بد منه فاما الركعتان فهما صلوة الغداة
خففتهما ودعوت بذلك الدعاء بعدهما فقلت له اما حدثنا يا جعفر وقد اعد لك ما اعد قال احفظ الله دون خيفته وكان الله عز وجل
في صدري اعظم منه قال الربيع كان في قلبي ما رأيت من المنصور ومن غضبه وخيفته على جعفر ومن الجلالة له في ساعة ما لم اظنه يكون في بشر
فلما وجدت منه خلوة وطيب نفسي قلت يا امير المؤمنين رأيت منك عجبا قال ما هو قلت يا امير المؤمنين رأيت غضبك على جعفر غضبا
لم ارك غضبته على احد قط ولا على عبد الله بن الحسن ولا على غيره من كل الناس حتى بلغ الامر ان تقتله بالسيف وحتى انك اخرجت من سيفك
شبرا ثم اعدته ثم عاتبته ثم اخرجت منه ذراعا ثم عاتبته ثم اخرجته كله الا شيئا يسيرا فلما شك في قتلك له ثم اجلى ذلك كله فقال له
حتى امرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا تبقيه الا الات ولا تبلغ منها ولدك المهدي ولا من وليته عهدك ولا عوضتك واجرته وحملته
وامرتني بتشييعه مكرما فقال ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي ان تحدث به وسوء ارى ولا احب ان يبلغ ولد فاطمة عليها السلام فيفتخر وفيه

يفتخرون

يتهمون بذلك علينا حتى ما نحن فيه ولكن لا اكتمك شيئا انظر من في الدار فتهم قال فخرجت كل من في الدار ثم قال لي ارجع ولا تبرح فقعدت ثم قال
لي ليس لا انا وانت والله لئن سمعت منا الفيته اليك من احد لاقتلنك وولدك واهلك اجمعين ولاخذن مالك قال فقلت يا امير المؤمنين اعيذك
بالله قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر وان لا اسمع له قولا ولا اقبل له عذرا وكان امره وان كان من لا يخرج بسيفه فاظن عندك واهم
على من امر عبد الله بن الحسن وقد كنت اعلم هذا منه ومن ثابته على عهد بني امية هممت فلما به في المرة الاولى تمثل لي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا
هو خاتل بيني وبينه باسطا كفيه خاسرا عن ذراعيه قد عبس وقطب في وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية وانتضيت من السيف اكثر مما انتضيت منه
في المرة الاولى فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله قد قرب مني ودنا شديدا ودنوه مني ان لو فعلت لفعل فامسكت ثم تجاسرت وقلت هذا بعض ما
الرقى ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي رسول الله باسطا ذراعيه قد نشر وجهه وعبس وقطب حتى كاد يضع يده على مخففت الله لو فعلت
لفعل وكان مني ما رايت وهؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم لا يجهل حقهم الا جاهل لا حظ له في الشريعة فانا لا ارى سمع هذا لاحد فقال محمد
ابن الربيع فما احد تحدثني به الي حتى مات المنصور وما حدثنا به حتى مات المهدي وموسى هرون وقتل محمد بيان تسلق الجدار بنور وعلاه و
الشاكوي الاجير والمستخدم مقرب جاكر قال الفيروزابادي قال الجرامقة قوم من العجم بادوا بالموصل في اوايل اسلام الواحد جرمقاني وكسر جرمقي
بالكسر وقال الاصنباوة بالكسر والفتح الخرقة من الصحف والزبي فعل التابع من الجن صحيح وجدت في كتاب عتيق حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن محمد
ابن عيسى بن عبيد عن بشر بن حماد عن صفوان بن مهران الجمال قال دفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم الى جعفر المنصور وذلك بعد قتل محمد
وابرهيم بني عبد الله بن الحسن ان جعفر بن محمد بعث ولاه المعلى بن خنيس بحباية الاموال من شيعته وانه كان يمدها محمد بن عبد الله فكان المنصور
ان ياكل كسفة على جفنة عظاما وكتب الى عمه داود وداود ذاك امير المدينة ان يبعث اليه جعفر بن محمد عليهما السلام ولا يرخص له في الكلام فلما
فبعث اليه داود بكتاب المنصور وقال اعمل في السير الى امير المؤمنين غدوة ولا تاخر قال صفوان وكنت بالمدينة يومئذ فانفذ الي جعفر عليه
السلام فحضرت اليه فقال لي تعهد لحلتنا فانا غادون غدا انشاء الله الى الفرات ونحضر وقتنا وانا معك الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وكان ذلك
بين الاولى والعصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ من دعائه ما من الخير له ابتداء الدعاء قال صفوان سئلت ثابت عبد الله الصادق عليه السلام
بان يعيد الدعاء على ما عاده وكتبته فلما اصبح ابو عبد الله عليه السلام رحلت له الناقة وثار مولاها الى الفرات حتى قدم مدينة ابي جعفر واقبل حتى
استاذن فاذن له قال صفوان فاخبرني بعض من شهد عن ابي جعفر عليه السلام قال فلما راه ابو جعفر قربه وادناه ثم سئله قصة الرافع على ابي عبد الله
عليه السلام يقول في قصة ان معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد عليهما السلام يجبي له الاموال فقال ابو عبد الله معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين قال له
تحلف على ان تنكر من حلف بالله انه ما كان من ذلك شيء قال ابو جعفر لا بل تحلف بالطلاق والعتاق فقال ابو عبد الله ما ترضى بمسيني بالله
الذي لا اله الا هو قال ابو جعفر فلا تنفعه علي فقال ابو عبد الله ثم فاتريد هب بالقصة مني يا امير المؤمنين قال ادفع عنك هذا فاني اجمع
بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فاتوا بالرجل وسئلوه بحضرة جعفر فقال نعم هذا صحيح وهذا جعفر بن محمد والذي قلت
فيه كما قلت فقال ابو عبد الله عليه السلام تحلف ايها الرجل ان هذا الذي رفعته صحيح قال نعم ثم ابتدا الرجل باليمين فقال والله الذي لا اله الا
هو الطالب الغالب الحي الذي لا يموت فقال له جعفر لا تعجل في يمينك فاني انا استحلفك قال المنصور وما انكر من هذه اليمين قال ان الله
حي كريم يستحيي من عبده اذا اثنى عليه ان يعاجله بالعقوبة لمدحه له ولكن قل يا ايها الرجل بريء الله من حوله وقوته والجا الى حولي وقوتي ان
لصادق وبريء فقال المنصور للفرشي احلفها استحلفك به ابو عبد الله فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتم الكلام حتى اخذه
منا فراح ابا جعفر ذلك وارتعدت فرايصه فقال يا ابا عبد الله سومن غدا الى حرم جدك انا اخرج ذلك واحضرت المقام عندنا ان
اكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليك قول احد بعدها ابدا بيان تلوم في الامر تمكث وانتظر وقوله لم نال اي لم يقصر صحيح روى محمد بن عبد
الله الاسكندري انه قال كنت من جملة ندماء امير المؤمنين المنصور ابي جعفر وخاصته معلوم سر من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرايته
مغتما وهو يتنفس نفسا بارد فقلت ما هذه الفكرة يا امير المؤمنين فقال لي يا ابن الفلانية من اولاد فاطمة عليها السلام هذا ما تريد
بقوتيهم وامامهم فقلت له من ذلك قال جعفر الصادق فقلت له يا امير المؤمنين انه رجل انحلت العباة واشتغل بالله عن طلب الملك
الخلافة فقال يا محمد وقد علمت انك تقول فيه وبامامته ولكن الملك عقيم وقد اليت على نفسي ان لا امسي عشيتي هذه او افرغ منه قال محمد
والله لقد ضاقت علي الارض برحبها ثم تنفاسيا فا فقال له اذا انا احضرت يا ابا عبد الله الصادق ثم وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي
عن راسي فهي العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه ثم احضر يا ابا عبد الله عليه السلام في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه فلما رايت ما
الذي قد اقرا اقصر بموج كانه سفينة في لجج البحار فرايت يا جعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الراس قد اصطك اسنانه
وارتعدت فرايصه يجر ساقه ويتعثر اخرى واخذ بعضد ابي عبد الله الصادق عليه السلام واجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد
بين يدي مولاه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال جئتك يا امير المؤمنين طاعة لله عز وجل ولرسول الله صلى الله
عليه وآله ولامير المؤمنين ادام الله عزه قال ما دعوتك والغلظ من الرسول ثم قال ايسر حاجتك فقال اسئلك ان لا تدعوني لغير شغل قال لك
ذلك ثم انصرف ابو عبد الله عليه السلام سريعا وحمد الله عز وجل كثيرا ودعا ابو جعفر المنصور بالدواة ليخرج وماه ولم يتبينه الا في نصف
الليل فلما تبينه كنت عنده خائفا فتره ذلك وقال لي لا تخرج حتى تقضي ما فاتني من صلوتي فاحدثك بحديث فلما قضى صلوته اقبل علي

فقال

ما جرى بينه وبين ابي جعفر المنصور

وقال لي لما احضرت ابا عبد الله الصادق عليه السلام وهممت به ما هممت من السوء رايت تنينا قد حوى بذنبه جميع داري ونصبه فقد وضع
شفتيه الثنايا في اعلاها والسفلى في اسفلها وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي فبهت ان يتصور ان الله تعالى جده قد بعثني اليك وانت في الذي
احدثت في ابي عبد الله الصادق عليه السلام حدثا فانا ابتلعك ومن في دارك جميعا فطاش عقلي وارتعدت فرايصي واصطكت اسناني قال محمد
ابن عبد الله الاسكندري قلت له ليس هذا بعجب يا امير المؤمنين وعنده من الاسماء وساير الدعوات التي لو قراها على الليل لاناره ولو قراها
على النهار لاظلم ولو قراها على الامواج في البحور لسكنت قال محمد فقلت له بعد ايام اتاذن لي يا امير المؤمنين ان اخرج الى زيارة ابي عبد الله
الصادق عليه السلام فاجاب ولم يات فدخلت على ابي عبد الله وسلمت وقلت له اسئلك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله ان تعلمني الدعاء الذي كنت تقرئه عند دخولك الى ابي جعفر المنصور قال ذلك علمه عليه السلام الدعاء على ما سياتي في موضعه صحيح علي بن
عبد الصمد عن عمه والده محمد بن علي بن الصمد عن جعفر بن محمد الدوريستي عن والده عن الصدوق عن ابيه عن شيخه عن محمد بن عبد الله
الاسكندري مثله بيان الدواج كرمان وغرابا اللحاف الذي يلبس ذكره الفيروزابادي كاعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن
بعض اصحابه عن صفوان الجمال قال قلت يا ابا عبد الله عليه السلام الحملة الثانية الى الكوفة وابو جعفر المنصور بها فلما اشرف على الهاشمية مدينة
ابي جعفر اخرج رجله من غرز الرحل ثم نزل وقال بغلة شهبا وليس شهبا فلما دخل عليه قال له ابو جعفر لقد تشبهت بالانبياء فقال ابو
عبد الله عليه السلام واني ابعدني عن انبياء الانبياء قال لقد هممت ان ابعث الى المدينة من يعقر نخلها ويسبي ذريتها فقال ولم ذاك يا امير
المؤمنين فقال رفع الي ان مولاك المعلى بن خنيس يدعو اليك ويجمع لك الاموال فقال والله ما كان فقال الساعة ارضي منك الا بالطلاق
والعتاق والهدي والمشي فقال الا انذا من دون الله تاخذني ان حلفت انه من لم يرض الله بالله فليس من الله في شيء فقال اتنفقه علي فقال
اني ابعدني من النفقة وانا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاني اجمع بينك وبين من سعى بك قال فافعل قال فجاء الرجل الذي سعى به
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هذا اقتل نعم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت فقال له ابو عبد الله
ويلك يحلل الله فيستحيي من تعذيبك ولكن تبرات من حول الله وقوته والجاني الى حولي وقوتي فحلفت بها الرجل فلم يستتم حتى وقع
ميتا فقال له ابو جعفر لا اصدق بعدها عليك ابدا ولحسن جايزته ورده صحيح رايت بخط عبد السلام البصري بمدينة السلام اخبرنا ابو
غالب احمد بن محمد الزراري عن جده عن سليمان عن ابي الخطاب عن ابن سنان عن ابن مسكان وابي سعيد المكاري وغيره واحد عن عبد الاعلى
ابن اعين عن رزام بن سلم مولى خالد قال بعثني ابو الدوانيق انا ونفرا معي الى ابي عبد الله عليه السلام وهو بالحيرة لنقتله فدخلنا عليه وقد
ليلا فقتلنا منه حاجتنا ومن ابتاع بعيل ثم رجعنا الى ابي الدوانيق فقلنا قد فرغنا مما امرتنا به فلما اصبحنا من الغد وجدنا في وفادتنا قتيلين
منحورين قال ابو الحسن محمد بن يوسف ان جعفر بن محمد عليهما السلام حال الله بينهم وبينه صحيح من كتاب الخصايص للحافظ ابي الفتح محمد بن
احمد بن علي الطبري عن عبد الواحد بن علي عن احمد بن ابرهيم عن منصور بن محمد الصيرفي عن اسحق بن عبد الرب بن المفضل عن عبد الله بن عبد الحميد
عن محمد بن مهران الاصفهاني عن علي بن يحيى عن قيس بن الربيع عن ابيه قال دخلنا على المنصور يوما قال اما ترى ما هو هذا ابلغني عن هذا الحبشي
قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد عليهما السلام والله لاستاصلن شافته ثم دعا بفائد من قواده فقال انطلق الى المدينة في الفجر فجم
على جعفر بن محمد وخذ راسه ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فجرى الفائد من ساعته حتى قدم المدينة واخبر جعفر بن محمد فامر فاتي
بناقتين فاوثقهما على باب البيت ودعا باولاده موسى واسمعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يحمدهم قال ابو بصير فحدثني
سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام ان الفائد هجم عليه فراياني وقد هممتهم بالدعاء فاقبل الفائد وكل من كان معه قال خذوا راس هذا بين
بين الفاتهن فاخذوا راسهما فقعلوا وانطلقوا الى المنصور فلما دخلوا عليه طلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الراسان فاذا هما راسا
ناقتين فقال المنصور واي شيء هذا قال يا سيدي كنا كان باسرع من اتي تلك البيت الذي فيه جعفر بن محمد فاذا راسي واراس هذين
شخصين من اهل بيتي خيل الي انهما جعفر ومحمد وموسى ابنه فاخذت راسيهما فقال المنصور اكتم علي ما حدثت به احدا حتى فان الربيع فسئل موسى
ابن جعفر عليهما السلام عن الدعاء فقال سئلت ابي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب وذكر الدعاء بيان قال الجوهري الشافة قرحة تخرج في اسفل
القدم فتكوى فتذهب واذا قطعت مات صاحبها والاصل يا سامع الله شافته اذهبه كانه ذهب تلك القرحة ومعناه ازالة من اصله
كشف قال الحافظ عبد العزيز روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما دخلت الى ابي جعفر المنصور انهى وكلمني بكلام بكلام
ثم قال يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي يسمونه النفس الزكية وما نزل به وانما انتظر الان ان يتحرك منكم احد فالحق الكبير
بالصغير قال اعفني يا امير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان النبي صلى الله
عليه وآله قال ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيمدها الله الى ثلث وثلثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره
ثلاث وثلثون سنة فيردها الله الى ثلث سنين قال فقال لي الله قد سمعت هذا من ابيك قلت نعم حتى رددتها على ثلاثا ثم قال لي انصرف
ومن كتاب الحافظ عبد العزيز قال حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخل جعفر بن محمد على ابي جعفر المنصور فتكلما فلما
خرجوا من عنده ارسل الى جعفر بن محمد فرده فلما رجع حرك شفتيه فتحى فقيل له ابو عبد الله عليه السلام قد بلغت اشياء لم يبلغها احد آباءك
في الاسلام وما ارى اجلك الا قليلا ما ارى هذه السنة ثم لي قال لا فان بقيت قال ما ارى اني ابقى قال فقال ابو جعفر احسبوا له فحسبوا فاتي

وانتهى الى الناس الخبر في اول الليل فعرض له عاشر كان يكون في الناس الخبر في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب اليه وابى اباء وانا
ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب فداك واخاف ان يردك وما ادري ما يكون من ابي جعفر وانا ومن لزم انا قد لنا
ان نضرب عنقه ثم نظر في الفهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل كثرة فاذن له فمضى فقال يا مصادف هذا خير ام الذي قلت
قلت هذا جعلت فداك فقال للمزارم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير اعلم الدين للديلمي روى عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن جده قال دخل علينا بالاهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد وكان على بقايا من خراج كان فيها زوال نعمتي وخروجي من ملكي فقيل لي انه
ينتحل هذا الامر فخشيت ان القاه مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا فيكون خروجي من ملكي وزوال نعمتي فهربت منه الى الله تعالى واتيت الصادق عليه
السلام مستجيرا فكتب اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا من نفس على اخيه كربة واعانه بنفسه وسنح
اليه معروفا ولو بشق تمرة وهذا اخوك المسلم تم حنجها ورفعها الى الخادم فاوصلها اليه فلما وجعت الى بلدي صرت الى منزله فاستاذنت عليه وقلت
رسول الصادق عليه السلام بالباب فاذا انا به وقد خرج الي حافيا فقال لي بصري بي سلم علي وقبل ما بين عيني ثم قال لي يا سيدي انت رسول مولاي قلت
نعم فقال هذا عتقي من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني مجلسه وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلف مولاي فقلت بخير
فقال الله الله قلت حتى اعاد ها ثم ناولته الرقعة فقرأها وقبلها ووضعها على عينيه ثم قال يا اخي مر بابرك في جريدتك على كذا وكذا الف درهم وقد عصبه
وهلك فدفعها الجريدة فمحا عني كل ما كان فيها واعطاني برائة منها ثم دعا بصندوق ماله فاصفق عليها ثم دعا بدابة فجعل يأخذ دابة ويعطيني
دابة ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاما ويأخذ غلاما ثم دعا بكسوته فجعل يأخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاطرني جميع ملكه ويقول هل سررتك
واقول اي والله وزدت على السرور فلما كان في الموسم قلت والله لا كان جزاء هذا الفرج شيء احب الى الله والى رسوله من الخروج الى الحج والدعاء له
المصير الى مولاي فيستدعي الصادق عليه السلام وشكره عنده واسئله الدعاء له فخرجت الى مكة وجعلت طريقي الى مولاي عليه السلام فلما دخلت عليه
رأيته والسرور في وجهه وقال يا فلان ما كان من خبرك مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري وجعل يتهلل وجهه ويسر السرور وفقلت يا سيدي هل سررت
بما كان منه الي فقال اي والله سررني اي والله لقد سرك امير المؤمنين امير الله لقد سر رسول الله ص والله لقد سر الله تعالى شرعه
كا علي بن محمد عن ابرهيم بن اسحق الاحمري في الف الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن معوية بن عمار والعلا ابن رزين وطريف بن ناصح جميعا عن ابي الدوانيق
الى ابي عبد الله عليه السلام رفع يديه الى السماء ثم قال اللهم انك حفظت الغلامين لصالح ابوهما فاحفظني لصالح ابائي محمد وعلي والحسن والحسين
علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهم السلام اللهم اني ادرأ بك في نحره واعوذ بك من شره ثم ان الحاجب سر فلما استقبل الربيع بباب ابي الدوانيق قال له يا ابا عبد
الله ما اشد باطنه عليك لقد سمعته يقول والله لا ترك لهم نخلا الا عقرته ولا مالا الا نهبته ولا ذرية الا سبيتها قال فهمس شيء خفي وحرك
شفتيه فلما دخل سلم وقعد فرفع رأسه ثم قال اما والله لقد هممت ان لا اترك لك نخلا الا عقرته ولا مالا الا اخذته فقال ابو عبد الله عليه السلام يا
امير المؤمنين ان الله عز وجل ابتلى ايوب فصبر واعطى فشكر وقد يوسف فغفر وان من ذلك النسل ولا يأتي ذلك النسل الا بما يشبهه فقال صدقت
قد عفوت عنكم فقال له يا امير المؤمنين انه لم يبق منا اهل البيت احد مما الا سلبه الله ملكه فغضب لذلك واستشاط فقال علي بسلك يا امير
المؤمنين ان هذا الملك كان في آل ابي سفيان فلما قتل يزيد لعنه الله حسنا عليه السلام سلبه الله ملكه فوثب آل مروان فلما قتل صدقت هان
ارفع حوائجك فقال الاذن فقال هو في يدك متى شئت فخرج فقال له ابو الربيع قد امرك بعشر فالاذن له قال لا اهابه بعدها فاذن بغضبه
فخذها ثم تصدق بها

بيان الرسل بالكسر الرفق والتؤدة

كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن السمعي قال السا
قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال ابو عبد الله عليه السلام لا دعون الله على من قتل مولاي واخذ ماله فقال له داود بن علي انك لتهددني بدعائك
قال حماد قال السمعي فحدثني معتب ان ابا عبد الله عليه السلام نزل البيضة راكعا وساجدا فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد اللهم اني اسئلك
بقوتك القوية وبجلالك الشديد الذي كل خلقك له ذليل ان تصلي على محمد واهل بيته وان تأخذ الساعة الساعة فارفع راسه حتى سمعنا الصيحة
في داود بن علي فرفع ابو عبد الله عليه السلام راسه قال اني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عز وجل عليه ملكا فضربه بسوطه ضربة من حديد فانشقت
مثانته منها فمات

بيان المرنبة بالكسر الطرفة الكبيرة التي تكون للحداد

كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود
ابن الحصين عن رجل من اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وهو بالحيرة في زمان ابي العباس اني دخلت عليه وقد دخل الناس في الصوم وهو
والله من شهر رمضان فسلمت عليه فقال يا ابا عبد الله صمت اليوم فقلت لا والمائدة بين يديه قال فادن فكل قال فادنوت فاكلت قال وقلت
الصوم معك والفطر معك فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام تفطر يوما من شهر رمضان فقال اي والله افطر يوما من شهر رمضان احب الي من ان
يضرب عنقي كا العدة عن سهل عن علي بن الحكم عن رفاعة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت على ابي العباس بالحيرة فقال يا ابا عبد
الله ما تقول في الصيام اليوم فقلت ذاك الى الامام ان صمت صمنا وان افطرت افطرنا فقال يا غلام بالمائدة فاكلت معه وانا اعلم والله انه يوم
من شهر رمضان فكان افطاري يوما وقضاؤه ايسر علي من ان يضرب عنقي ولا يعبد الله قوله روى ابو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل
الطالبيين باسناده الى ايوب بن عمر قال لقي جعفر عليه السلام ابا جعفر المنصور فقال اردد علي عين ابي زياد اكل من سفرها قال اياي تكلم بهذا
الكلام والله لاوهقن نفسك قال لا تعجل قد بلغت ثلثا وستين فيها ثمان الا وجدك على ابن ابي طالب بعقلي كذا وكذا ان ادنيك بنفسي بدا ان

بقيت

مناظراته عليه السلام مع ابي حنيفة

بقيت بعدك ان اذنبت الذي يقوم مقامك فرقه واعفاه وباسناده عن يونس بن ابي يعفور قال حدثنا جعفر بن محمد من فيه الى اذني قال لما
قتل ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بباخمرى وحشرنا من المدينة فلم يترك فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فكنا فيها شهرا نتوقع فيها القتل
ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال اين هؤلاء العلوية ادخلوا على امير المؤمنين جلين منكم من ذوي الحجى قال فدخلنا اليه انا وحسن بن زيد فلما
صرت بين يديه تعالى الى انت الذي تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب الا الله قال انت الذي يجيئ اليك هذا الخراج قلت اليك يجيئ يا امير المؤمنين
الخراج قال اتدرون لم دعوتكم قلت لا قال اردت ان اهلم دماءكم واموالكم واعرف نحلتكم وانزلكم بالشراة لا يفوتكم احد من اهل الحجاز واهل
العراق فانهم لكم مفسدة فقتلته يا امير المؤمنين ان سليمان اعطى فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك النسل
قال فقلت وقال اعد علي فاعدت فقال مثلك فليكن زعيم القوم وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم اهل البصرة حدثني الحديث الذي حدثني
عن ابيك عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت حدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلة الرحم
تعمر الديار وتطيل الاعمار وتكثر الثمار وان كانوا كفارا فقال ليس هذا فقلت حدثني ابي عن آبائه عن علي عن رسول الله ص قال الارحام
معلقة بالعرش تنادي يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني قال ليس هذا قلت حدثني ابي عن آبائه عن علي عن رسول الله ص قال ان الله عز وجل يقول انا
الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال ليس هذا الحديث قلت حدثني ابي عن آبائه عن علي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان ملكا من ملوك الارض كان بقي من عمره ثلث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة فقال هذا الحديث ارويه
اقي البلاد واحب البلاد فوالله لاصلن رحمي اليكم قلنا المدينة فرجع الى المدينة وكفى الله مؤنته

باب مناظراته عليه السلام مع ابي حنيفة وغيره من اهل مرائيه وما ذكره المخالفون من نوادره عليه السلام

قول قد مضى اخبار
كثيرة في باب البدع والمقاييس في ابواب الاحتجاجات ج عن الحسن بن محبوب عن رفاعة قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله عليه السلام كم بين المشرق والمغرب
قال مسيرة يوم بلا قل من ذلك فاستعظمه فقال يا غلام ائتني بكتاب هذا او الشمس تطلع من المشرق وتغرب من المغرب فاتي من يومه بكتاب الخبر ج عن عبد
الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بمكة اذ دخل عليه اناس من المغرب له فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن سالم
وانا اسمع ذوي شانهم وذلك حين قتل الوليد واختلف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا وخطبوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام انكم قد اكثرتم علي واطلتم فاسئلوا عما بدا لكم الى رجل منكم يتكلم بحجته ولهوى فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ واطال فكان
فيما قال ان قال قتل اهل الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض وتشتت امرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل ومروة ومعدن الخلافة وهو
هو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر معه فنعدو الناس اليه فمن بايعه كنا معه وكان منا ومن اقرب الناس كفقه ومن
من نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه وردته الى الحق واهله وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فانه لا غنى بنا عن مثلك لفضلك وكثرة
شيعتك فما فرغ قال ابو عبد الله عليه السلام اكلكم على مثل ما قال عمرو فقالوا نعم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما
لنسخطا ان لعصي الله فاذا اطيع رضينا اخبرني يا عمرو ان الامة قلدتك امرها فلم تشاورها ولا مؤنة فقبلت لك ولها من شئت من كنت تتولى
فان كنت جعلتها شورى بين المسلمين قال بين من قال بين كلهم قال نعم قال بين فقهائهم وخيارهم قال نعم قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال اخبرني يا عمرو لو
ان ابا بكر وعمر اوصيا بها الى رجلين منهما قال اولاهما قال يا عمر ان كنت رجلا تتبع امرهما فانه يجوز لك الخلاف عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما
قد عهد عمر الى ابي بكر فبايعه ثم رده ابو بكر عليه ثم جعلها شورى بين ستة فاخرج منها الانصار غيرها ولك
الستة من قريش ثم اوصى فيهم الناس فسمى فيها الا ان ترضى بها ولا اصحابك قال وما صنع قال امر صهيبا ان يصلي بالناس ثلاثة ايام وان
يتشاوروا في امر الستة ليس فيهم احد سواهم الا ابن عمر وليس له من الامر شيء واوصى من يحضره من المهاجرين والانصار ان يضربوا اعناق الاشتر
ثلاثة ايام قبل ان يفرقوا وما يقول ان يضرب باعناق الستة جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان تمضي ثلاثة وخالفه اثنان ان يضرب اعناق الاشتر
افترضون بذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال يا عمرو دع ما ذا رايت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو اليه ثم اجتمعت
لكم الامة ولم يختلف عليكم فيها رجلان فافضيتم الى المشركين الذين لم يسلموا ولم يؤدوا الجزية اكان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما
تسيرون فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في المشركين في حروبه قالوا نعم قال فتصنعون ماذا قالوا ندعوهم الى الاسلام فان ابوا عرضنا
الجزية قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب قالوا وان كانوا مجوسا واهل كتاب قال وان كانوا اهل الاوثان وعبدة النيران والبهائم ولبسوا
باهل كتاب قالوا سواء قالوا فما تجزون من اهل القرآن اتقراه قال نعم قال اقرأ ما تلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا
الكتاب فيهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال نعم قال عليه السلام عمن اخذت هذا قال سمعت الناس يقولونه قال فدع ذا فانهم ان ابوا الجزية
فقاتلتهم وظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واخرج اربعة اخماس بين من قاتل عليها قال تقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال
قد خالفت رسول الله ص في فعله في سيرته وبيني وبينك فقهاء اهل المدينة ومشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون فان
رسول الله صلى الله عليه وآله انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم وان لهم ما حووا وعلى انه ان دهمه من عدو بهم يستنفرهم فيقاتل بهم وليس
لهم من الغنيمة نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله ص في سيرته في المشركين في ذمائهم تقول في الصدقة قال اقرأ علي هذه

الآية

الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى اخرها قال نعم فكيف نقسم بينهم قال اقسمها على ثمانية اجزاء فاعطى كل جزء من الثمانية
جزء قال عليه السلام ان كان صنف منهم عشرة الاف وصنف رجلا واحدا او رجلين فلا ترى جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة الاف قال
نعم وكذا تصنع بين صدقات اهل الحضر واهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت رسول الله صلى الله عليه وآله فكل ما بلغني في سيرته
كان رسول الله يقسم صدقة البوادي في اهل البوادي وصدقة الحضر في اهل الحضر لا يقسمه بينهم بالسوية انما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما
يرى فان كان في نفسك شيء مما قلت قال ففقهاء اهل المدينة ومشيختهم كلهم لا يختلفون في ان رسول الله كذا كان يصنع ثم اقبل على عمرو وقال اتق الله
يا عمرو وانه ايها الرهط فاتقوا الله فان ابي حدثني وكان خير اهل الارض واعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف كا على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن عبد الكريم عن علي
قت دخل عمرو بن عبيد على الصادق عليه السلام وقرأ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقال اخبرني عن الكبائر من كتاب الله فقال نعم يا عمرو ثم فصله
بان الكبائر الشرك بالله لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به واليأس من روح الله وعقوق الوالدين لان الله جبار شقي وقتل النفس من قتل مؤمنا
متعمدا وقذف المحصنات واكل مال اليتيم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما والفرار من الزحف ومن يولهم يومئذ دبره واكل الربا والربا
والسحر ولقد علموا لمن اشتراه والزنا ولا تقربوا الزنا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واليمين الغموس ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا والغلول
ومن يغلل يأت بما غل ومنع الزكوة يوم يحمى عليها في نار جهنم وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لقوله مرتكب الخمر
كعابد الوثن وترك الصلوة لقوله من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم الذين ينقضون عهد الله
قول الزور واجتنبوا قول الزور والجراءة على الله فامنوا مكر الله وكفران النعم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وبخس الكيل والوزن ويل للمطففين
واللواط الذين يجتنبون كبائر الاثم والبدعة قوله عليه السلام من لبس في دينه وجد مبتدع فقد اعان على هدم دينه قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه و
هو يقول هلك من لم يساو بنا انكر ونازعكم في الفضل والعلم وذكر ابو القاسم في مسند ابي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت ابا حنيفة وقد سئل من افقه
من رأيت قال جعفر بن محمد عليهما السلام لما اقدمه المنصور بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيئ له من مسائلك الشداد
فهيأت له اربعين مسألة ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة فاتيته ودخلت عليه وجعفر عليه السلام جالس عن يمينه فلما بصر به وخلني من الهيبة لجعفر
عليه السلام ما لم يدخلني لابي جعفر فسلمت عليه فاومأ الي فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة قال نعم عرفته ثم التفت الي فقال
يا ابا حنيفة القه على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت القي عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعنا
وربما تابعهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسألة فما اخطأ منها بشيء ثم قال ابو حنيفة للناس اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس ان اثبت
ثعلب في خبره دخل يماني على الصادق عليه السلام فقال له مرحبا بك يا سعد فقال الرجل هذا الاسم يتمنى به كل من يعرفني به فقال اصدقت يا سعد
المولى فقال جعلت فداك بهذا كنت اقب فقال لا خير في اللقب ان الله يقول ولا تنابزوا بالالقاب ما صناعتك يا سعد قال انا من اهل بيت
ننظر في النجوم فقال كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة قال لا ادري قال فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة قال لا ادري قال فكم للمشتري
من ضوء عطارد قال لا ادري قال فما اسم النجوم التي اذا طلعت هاجت البقر قال لا ادري فقال يا اخا اهل اليمن عندكم علم ان قال نعم ان عالم لم يخبر
الطير ويقفو الاثر في الساعة الواحدة مسيرة سائر الراكب الجد فقال عليه السلام ان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن لان عالم المدينة ينتهي الى حيث لا يقفو
الاثر ويخبر الطير ويعلم ما في اللجة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر بحرا واثني عشر عالما قال ما ظننت ان احدا يعلم
هذا وبدى سالم الضرير يسأل الصادق عليه السلام عن تفصيل الجسم فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الانسان على اثني عشر وصلا وعلى اثني
وستة واربعين عظما وعلى ثلاثمائة وستين عرقا فالعروق هي التي تسقي الجسد كله والعظام مسكها واللحم يمسك العظام والعصب يمسك اللحم
جعل في يديه اثنين وثمانين عظما في كل يد احد واربعون عظما منها في كفه خمسة وثلاثون عظما وفي ساعده اثنان وفي عضده واحد وفي كفه ثلاثة
واربعون عظما وفي ساقه اثنان وفي ركبته ثلاثة وفي فخذه واحد وفي وركه اثنان وكذلك في الاخرى وفي صلبه ثمانية عشر وفقارة وفي كل واحد
من جنبيه تسعة اضلاع وفي قصبته ثمانية وفي رأسه ستة وثلاثون عظما وفيه ثمانية وعشرون واثنان وثلاثون بيان المراد بالوصلة العنق
قال الفيروزابادي وقصر عنقه كوعد كسرها والوصل بالتحريك قصر العنق قوله عليه السلام وفيه ثمانية وعشرون اي في بدو الانبات تنبت
في قريب من العشرين ابعد اخرى فلذا قال عليه السلام بعده اثنان وثلاثون ويحتمل ان يكون باعتبار اختلافها في الاشخاص وبدل الحجر على ان الناس
عظم قت قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم العجم تتزوج في العرب قال نعم قال فالعرب تتزوج في قريش قال نعم قال فقريش تتزوج في بني هاشم
قال نعم فجاء الخارجي الى الصادق عليه السلام فقص عليه ثم قال اسمعه منك فقال عليه السلام نعم قد قلت ذلك قال الخارجي فهنا اذا قد جئتك
خاطبا فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك لكفء نبيل وحسيب في قومك ولكن الله عز وجل صاننا عن الصدقات وثنى واسلخ ايدي الناس منكم
ان نشرك فيما افضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا فقام الخارجي وهو يقول بالله ما رأيت رجلا مثله رد علي والله اقبح رد وما
خرج من قول صاحبه حدث ابو هفان وابن ماسويه حاضران جعفر بن محمد عليهما السلام قال الطابع اربع الدم وهو عبد بما قتل العبد سيده
والربع وهو عبد اذا سددت له ما اتاك من اخراج البلغم وهو ملك يداوي والمرة وهي الارض اذا زجت عليها فقال اعد علي فوالله ما يحسن
خالي يوسف ان يصف هذا الوصف وفي امتحان الفقهاء رجل صانع قطع عضو ضخم بامر ابيه فان مات فعليه نصف الدية وان عاش فعليه الدية كاملة

هذا حجام قطع حشفة صبي وهو يختنه فان مات فعليه نصف الدية يضعف الدية على الله تعالى لانه شاء كونه موته وان عاش فعليه الدية كاملة لانه
قطع النسل وبه ورد الاثر عن الصادق عليه السلام وفيه ان رجلا حضرته الوفاة فاوصى ان غلاما له بشار هو ابو فروة وغلاما له يسار فاعتقوه
فهو جواب لسؤال ابي الغلامين كان يدخل عليهن فيقول ابوهم لا يستمتعن منه فانما هو ولده فان قال ولادها انما ابوها نائل لا يستحق منه فانه
نشأ في حجورنا وهو صغير فقال لهم افيكم اهل البيت علامة فان قالوا نعم نظر فان وجدت تلك العلامة بالصغير فهو ابنه وان لم توجد فيه جوز
بين الغلامين فايهما خرج سهمه فهو حر بالمروي عنه بيان انما ذكر الوصيين مع انهما ليسا معتقدين لبيان ان المخالفين يرون عنه عليه السلام و
يثقون بقوله والاخبرة فيها موافقة لجملة الاصول ولتحتمها مقام اخر قت سئل زنديق الصادق عليه السلام فقال ما علة الغسل من الجنابة
وانما هي حلال وليس بمحلل الدنس فقال عليه السلام لان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة غالبة فاذا
فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه فاتر الحركة فوجب الغسل لذلك غسل الجنابة امانة اتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها وسئل عليه
السلام ابو حنيفة عن قول الله ربنا ما كنا مشركين فقال ما نقول فيها يا ابا حنيفة فقال اقول انهم لم يكونوا مشركين فقال ابو عبد الله عليه السلام
قال الله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم فقال ما نقول فيها يا ابن رسول الله فقال هؤلاء قوم من اهل القبلة اشركوا من حيث لا يعلمون وسئل
عليه السلام عباد المكي عن رجل زنا وهو مريض فان اقيم عليه الحد خاف ان يموت ما تقول فيه فقال هذه المسئلة من تلقاء نفسك او امرت بها
انا قال سفيان الثوري امرت بها فقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتي برجل الحين قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه
فدعى بامرأة مريضة فامر رسول الله ان فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة وضربها ضربة وخلى سبيلها وذلك قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا
فاضرب به بيان الحين محركة داء في البطن يعظم منه ورم فهو احين كشف روى محمد بن طلحة عن سفيان الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد
عليهما السلام وعليه جبة خز دكناء وكساء خز فجعلت انظر اليه تعجبا فقال لي يا ثوري ما لك تنظر الينا لعلك تعجب مما ترى فقلت يا ابن رسول
الله ليس هذا من لباسك ولباس ابائك قال يا ثوري كان ذلك زمان اقتار واقتفار وكانوا يعملون على قدر اقتاره وهذا زمان قد اسبل كل
شيء غزر اطبه ثم خر ودر جبه فاذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن وقال يا ثوري لبسنا هذا لله تعالى وهذا لكم وما
كان لله اخفيناه وما كان لكم ابديناه كا على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حماد عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألني بعض الخوارج عن هذه الاية من الضأن
اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ما الذي احل الله من ذلك وما الذي حرم فلم يكن عندي شيء
فيه فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا خائف فاخبرته بما كان فقال ان الله عز وجل احل في الاضحية ضأنا ومعزا والمعز الاهلية منها البخاتي
واهل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم البخاتية فانصرف الرجل فاخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز كا العدة عن سهل
عن ابن اسباط عن علي ابن ابي عبد الله عن الحسين بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فقد قال ابو حنيفة عجب الناس منك اسرفت بعرفة
تماكس بدنك اشد مكاس يكون قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما لك من الرضا ان اغبن في مالي قال فقال ابو حنيفة لا والله ما الله فهذا
قليل من الرضا ولا كثير وما يحيل بشيء الا جلسنا اما لا فخرج لنا منه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال لما قدم
ابو عبد الله عليه السلام على ابي العباس وهو بالحيرة خرج يوما يريد عيسى بن موسى فاستقبله بنو الحيرة والكوفة ومعه بنو شيبة القاضي فقال لي
ابن يا ابا عبد الله فقال اريد ذلك فقال يقضي الله خطوطه قال فنهض معه فقال له ابن شبرمة ما تقول يا ابا عبد الله في شيء سألني عنه الامير
فلم يكن عندي فيه شيء فقال وما هو قال سألني عن اول كتاب كتب في الارض قال نعم ان الله عز وجل عرض على ادم عليه السلام ذريته عرض الغبر
في صور الذر نبيا نبيا وملكا فملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا فكافرا فلما انتهى الى داود عليه السلام قال من هذا الذي بانه وكوكبه وقضيبه
قال فاوحى الله عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة واني قد كتبت الاجال وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي
ام الكتاب فان جعلت له شيئا الحقته له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك
الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا وختموه باجمعهم من طينة عليين قال فلما حضرت ادم الوفاة اتاه ملك الموت
فقال ادم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لاقبض روحك قال قد بقي من عمري ستون سنة فقال انك جعلتها لابنك داود قال فنسي ادم
جبرئيل واخرج له الكتاب فقال ابو عبد الله عليه السلام فمن اجل ذلك اذا خرج الصك على المديون ذل المديون فقبض وهو كا على عن ابيه
عن الحسن بن علي عن ابي جعفر الصايغ عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو حنيفة فقلت له جعلت فداك رأيت
رؤيا عجيبة فقال يا ابن مسلم هاتها فان القائم بها جالس وارى بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رأيت كاني دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي
فكسرن جوزا كثيرا ونثرنه علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة ذلك رجل يخاصم ويجادل الناس في مواريث اهلك فبعد نصب شديد نال
خاجلك منها افشاه الله فقال ابو عبد الله عليه السلام اصبت والله يا ابا حنيفة قال ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك الا كرهت
تعبير هذا الناصب فقال عليه السلام يا ابن مسلم لا يسوءك الله ما يولي تعبيره تعبيرنا ولا تعبير تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت له
جعلت فداك فعرفك اصبت وتحلف عليه وهو يخطئ قال نعم حلفت عليه انه اصاب الخطأ قال فقلت له فما تأويلها قال يا ابن مسلم انك تمتع
بامرأة فتعلم بها اهلك فتحرقه عليك نثيا بالجمر فان الفشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله كان ما بين تعبيره وتصحيحه اقرب الا اصبحت
الجمعة فلما كان غداة الجمعة تجالس بالباب اذ مرت بي جارية فاعجبتني فامرت غلاما لي ورددتها ثم رجعت بها فاحببت وبها

اهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب فبقيت انا فرقت على شيا باجد اكنت البسها في الاعياد كا احمد بن محمد
علي بن محمد جميعا عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر الحلبي عن حماد الافدي عن
هشام الخفاف قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلقت بالفرائض ابصر بالنجوم مني فقال كيف
دورات الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتي عن راسي فادرتها قال فقال فان كان الامر على ما تقول فما بال الناس تغش والحكم واحد
لا يزيد ويوم من الدهر في القبلة قال قلت هذا شيء لا اعرفه ولا سمعت احدا من اهل الفرائض بذكره فقال لي كم السكينة من
الزهرة جزء في صورتها قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره فقال سبحان الله فاسقطتم نجما باسره فعلى ما تحسبون
محسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزء في صورته قال فقلت هذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل قال فكم القمر جزء من الشمس في صورتها فصحت هذا
لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر فيلتقيان ثم يلتقيان فيلزم فيهم احدهما الاخر فان كانت النجوم قال فقلت لا والله ما اعلم
ذلك قال فقال صدقت ان اصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم كا علي عن ابيه عن نوح بن شعيب عن محمد بن الحسن قال
سئل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال له الست سكيما قال بلى هو لكم الحاكمين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة الست هذا فرض قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل اي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرجع الى المدينة الى ابي عبد الله عليه السلم فقال يا هشام في غير
وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهمني ان ابن ابي العوجاء سئلني عن مسئلة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي قال اخبرني بالقصة
فقال له ابو عبد الله عليه السلم اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة يعني بالقصة
واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني في الودة قال فلما قدم هشام بهذا الجواب
واخبره قال والله ما هذا من عندك كا عنه عن سهل عن البرنطي عن ابي المغرا عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذن ذات يوم عند
زياد بن عبيد الله الحارثي فجاء رجل يستعدي على ابيه فقال اصلح الله الامير ان ابي وقع بابنتي يغتصبها فقال زياد لجلسائه الذين عنده
ما تقولون فيما يقول هذا الرجل قالوا نكاحه باطل قال ثم اقبل علي فقال ما تقول انت يا ابا عبد الله فلما سئلني اقبلت على الذين اجابوه فقلت
لهم اليس فيما ترون ان هذا رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يجلي الجاء يستعدي على ابيه في مثل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا بلى فقلت لهم فكيف يكون هذا وهو رسول الله لا يجوز نكاحه قال فاخذ بقولهم وترك قولي كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن
يحيى عن معوية بن عمار قال ماتت اخت مفضل بن غياث فاوصت بثلثي مالها الثلث في سبيل الله والثلث في المساكين والثلث في الحج فاذا هو
لا يبقى ما يبلغ ما قال فذهبت انا وهو الى ابن ابي ليلى فقص عليه القصة فقال اجعلوا ثلثا في ثلاثة وثلثا في ثلاثة وثلثا في ثلاثة ابن شبرمة
فقال ايضا كما قال ابن ابي ليلى فاتينا ابا حنيفة فقال كما قالا فاخرجنا الى مكة فقال لي سل ابا عبد الله عليه السلم ولم تحبب المراة نفسك
انا عبد الله عليه السلم ابدا بالحج فانه فريضة من الله عليها وما بقي اجعله بعضها في ذا وبعضها في ذا فقدمت فدخلت المسجد واستقبلت الكعبة
حنيفة وقلت له سئلت جعفر بن محمد عن الذي سئلت عنه فقال لي ابدا بحق الله اولا فانه فريضة عليها وما بقي فاجعله بعضا في ذا او
بعضا في ذا فقال والله ما قال لي خيرا ولا اشرا وجئت الى حلقته وقد طردوها وقالوا قال ابو حنيفة ابدا بالحج فانها فريضة الله عليها قال فقلت
هو بالله قال كذا وكذا فقالوا هو خبرنا هذا كا علي عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة
لعنه الله على ابي عبد الله عليه السلم فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فانا اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من
نار وخلقته من طين فقايس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفا احدهما على الاخر كا علي بن
ابرهيم عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر المنصور الى محمد بن خالد وكان عامله
على المدينة ان يسئل اهل المدينة عن الخمس والزكوة من الماء كيف صار وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وامره ان يسئل فيمن يسئل عبد الله بن الحسن فقال وجعفر بن محمد عليهما السلم فسئل عبد الله بن الحسن فقال كما قال المسئولون من اهل المدينة
فقال ما تقول يا ابا عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل في كل اربعين وقية فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة وقد
كانت على وزن ستة كانت الدراهم خمسة دوانيق قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا
قال قرات في كتاب امك فاطمة عليها السلم قال ثم انصرف فبعث اليه محمد بن خالد ابعث الي بكتاب فاطمة عليها السلم فارسل اليه ابو عبد الله
اني انما اخبرتك في قراءة ولم اخبرك انه عندي قال حبيب فجعل يقول محمد بن خالد يقول لي رايت مثل هذا قط بيان اعلم ان الدرهم كان في زمن
الرسول صلى الله عليه وآله ستة دوانيق ثم نقص فصار خمسة دوانيق فصار ستة منها على وزن خمسة فما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله ثم نقص الى ان صار سبعة دراهم
على وزن خمسة من دراهم زمانه فاذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين الاول ان يقال انهم لما سمعوا ان النقص الاول انما اتى درهم
فيه خمسة دراهم ودراهم زمانهم ان الفقهاء يحكمون بان النقص الاول ما ثنان واربعون فيها سبعة دراهم ولم يدروا ما السبب في ذلك
فاجابهم بان علة ذلك نقص وزن الدراهم وانما ذكر الاوقية لانهم كانوا يعلمون ان الاوقية كان وزن من الرسول صلى الله عليه وآله اربعين درهما وكانت
الاوقية لهم تقع عما كانت عليه فلما حسبوا ذلك علموا النسبة بين الدرهمين كذا افاده الوالد العلامة قدس الله روحه الثاني ان يقال

انهم كانوا يعلمون تغير الدراهم ونقصها وانما اشتبه عليهم انه لا يجري فيما دون درهم من دراهم زمن الرسول صلى الله عليه وآله خمسة من دراهم زمانهم فاجاب
عليه السلم بان النبي صلى الله عليه وآله فرض لذلك نصف العشر حيث جعل في كل اربعين اوقية فلا يجري في اربعين الا سبعة من دراهم زمانهم حتى
يكون ربع العشر محسوبا فوجدوه كما قال ع قوله مثل هذا الى هذا الرجل او هذا الجواب علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
عن ابي جعفر الاحول قال سئلني رجل من الزنادقة فقال كيف صارت الزكوة من كل اربعين خمسة وعشرين درهما فقلت له انما ذلك الصلوة ثلاثا وثلثون
واثنتين واربعا قال فقبل مني ثم لقيت بعد ذلك ابا عبد الله عليه السلم فسئلته عن ذلك فقال ان الله عز وجل حبب الاموال والمساكين فحبب
ما يكفيهم من كل اربعين خمسة وعشرين ولو لم يكفهم لزادهم قال فرجعت اليه فاخبرته فقال اجابت هذه المسئلة على الابل من الخازن ثم قال الوالي
اعطيت احدا طاعة لا عطيت صاحب هذا الكلام كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن علي عن مناعة عن الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست
اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا الجماعة من قريش فقلت اخبروني عن ظالم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله ابن الحسن فاتيته فلم اساذن
فخرج الي رجل فاستاذنت عليه فقلت له استاذن لي مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت
عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت جئت اسئلك فقال امروت بابن محمد قلت بدات بك فقال سل قلت اخبرني
عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال لي يتبين برأس الجوزاء والثريا وذرعليه وعقوبة فقلت ذهبت نفسي ثنتان فقلت ما يقول الشيخ
في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون ونحن اهل بيت لا نمسح فقلت ذهبت نفسي ثنتان قلت ما تقول في اكل الجري حلال هو ام حرام فقال
حلال الا انا اهل البيت نعافه فقلت ذهبت نفسي ثلاث فقلت وما تقول في شرب النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فخرجت من
عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى الجماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت
لهم من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل من القوم راسه فقال انت جعفر بن محمد
عليهما السلم فهو اعلم اهل هذا البيت فلا تعبه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادي اليه ولم يرد الحسد ويحك اياه
اردت فنهضت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل انا اخا كلبي قال والله لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت
فاذا بشيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت فقلت ذهبت نفسي يا سبحان الله غلامه يهولني بالباب ادخل
يا اخا كلب ويسئلني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا و
خسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل بعث رسولا وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا فتبينها انت فقلت لا جعلت
فداك فقال افتبين نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال اقف ليس حيث تذهب ويحك اندري من فلان بن فلان
قلت نعم فلان بن فلان ابن فلان الراعي الكردي على جبل الفلاني من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه الاسماء قلت لا والله
جعلت فداك فاني رايت ان تكف عن هذا فقلت فقال انما قلت فقلت له لا اعود قال لا تعود اذا واسئل عما جئت له فقلت اخبرني عن رجل
قال لامراته انت طالق عدد النجوم فقال ويحك اما تقرا سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرا فقرات فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال
اترى هيهنا نجوم السماء قلت لا قلت عن رجل قال لامراته انت طالق ثلاثا قال اترك كتاب الله وسنة نبيه ثم قال الا طلاق الا على طهر من
غير جماع بشاهدين عدلين قلت فقلت ذهبت نفسي واحدة ثم قال سل فقلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شيء
الى شبهه ورد الجلد الى الغنم فمن اصحاب المسح اين يذهب بصومهم فقلت ذهبت نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال
ان الله عز وجل مسخ طايفة من بني اسرائيل فاخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار والمار وما هي وما سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالفرد والخنزير
والوبر والورل وما سوى ذلك فقلت ذهبت نفسي ثلاث ثم التفت الي وقال سل وقم فقلت ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت انا نبيذ فطبخ
فيه العكر وما سوى ذلك فنشربه فقال شربته فلك الحرة المتنة فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله نتن الماء وقلة اطيابهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يامر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف
به في الشن فيصب عليه الماء فيطرحه فيه فقلت وكم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة وثنتان فقال انما نبيذ طبخ
واحدة وهو ما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالاطال فقال نعم اطال
بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نهض عليه السلم وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان شيء هذا فلم يزل
الكلبي بدين الله يحب اهل هذا البيت حتى مات توضيح المرفقة بالكسر المخدة والبردعة الحلس الذي يلقى تحت الرحل والوبر يكون
الثياب دويبة على قدر السنور غبراء او بيضاء والورل محركة دابة كالضب والعكر دردي الزيت وغيره وشاه وجهه شوها قبح وشاهه
يشبهه غابه قب محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن مسلم والحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار
عن فضالة بن ايوب عن احمد بن سلمة جميعا عن قرة مولى خالد قال صاح اهل المدينة الى محمد بن خالد في الاستسقاء فقال لي انطلق الى ابي
عبد الله عليه السلم فسله ما رايك فان هؤلاء قد ضاحوا الي فاتيته فقلت له فقال له قل له فيخرج قلت له متى تخرج جعلت فداك قال الاثنين
قلت له ما قال لي كيف يصنع قال يخرج المنبر ثم يخرج يمشي كما يخرج يوم الاثنين العيدين وبين يديه المؤذنون في ايديهم عنزة حتى اذا انتهى الى
المصلى صلى بالناس ركعتين بغير اذان ولا اقامة ثم يصعد المنبر فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه

يستقبل القبلة فيكبر الله مائة تكبيرة ويرفع بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن يمينه فيسبح الله مائة تسبيحة ويرفع بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن
يساره فيهلل الله مائة تهليلة ويرفع بها صوته ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة ثم يرفع يديه فيدعو ثم يدعون فانى لارجو ان لا يخيبوا
قال فقصد قلنا وجعنا قالوا هذا من تعليم جعفر وفى رواية يونس فنادوا وجعنا حتى اهتسنا اهتسنا كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء
عن حماد بن عثمان قال كان بمكة رجل وكان لحسين بن ثابت يقال له ابن ابى عوانة وكان اذا دخل الى مكة ابو عبد الله عليه السلم او احد من اصحابه قال له
محمد يعيث به وانت اتى يا ابا عبد الله عليه السلم وهو فى الطواف فقال له يا ابا عبد الله ما تقول فى استلام الحجر فقال اسلم رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نعم ولكن كان رسول الله اذا رآه عرف انه حقه وانا قد لا نعرفون حتى كا على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال
دخل سفيان الثورى على ابى عبد الله عليه السلم فرأى عليه ثوبا بياضا كانها غرة فى البصر فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع منى وع
ما اقول لك فانه خير لك عاجلا واجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان وان مصعب جدك فاما اذا
اقبلت الدنيا فاحق بها اهلها ابرارها لا فجارها ومؤمنيها لا منافقيها ومسلميها لا كفارها فاما انكرت يا ثورى فوالله انى لمع ما ترى ما ارى
مذ عقلت صباحى ولا مساى ولله فى مالى حق وامرنى ان اضعه موضعا الا وضعته قال وانا له قوم من ظهر الكوفة ويدعوا الناس ان يكونوا معهم على مثل
الذى هم عليه من التقشف فقالوا له ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم يحتج بحجة فقال لهم فهاتوا بحجتكم فقالوا له ان حجتنا من كتاب الله فقال لهم فادلوا
بها فانها احق ما اتبع وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى يخبر عن قوم من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون يمدح فعله وقال فى موضع آخر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفى بهذا نقا
رجل من الجلساء انا واياكم نزهدون فى الاطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تحتاجوا اليه منها فقال له ابو عبد الله عليه السلم
دعوا عنكم ما لا ينتفع به اخبرونى ايها النفر انكم علماء شيعة القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذى ضل ضل وهلك من هلك من هذه
الامة فقالوا له او بعضه فاما كله فلا يقال لهم ضل فيه ههنا اتقيتم وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله فاما ما ذكرتم من اخبار الله عز
وجل ايانا فى كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان نبيا حاجا ايرا ولم يكونوا مثلهم واعنى قولهم منه على الله عز وجل وذلك ان
الله جل وتقدس امر بخلاف ما عملوا به وقضا امره ناسخا لفعلهم وكان نهى الله تبارك وتعالى درجة منه للمؤمنين وفضلا لكيلا يفضحوا بانفسهم
وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفانى والعجوزة الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان صدقتم بعفى ولا رغبة لى عنهم
ضاعوا وهلكوا جوعا فمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس نوائب وخمس قرحات ودنانير او دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يحبسها فاضلها ما
انفقه الانسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة فى سبيل الله وهو
اخبثها اجرا وقال صلى الله عليه وآله للانصارى حين اعتق عند موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم ولده الا ارصغا لوا علمتم فى امره ما تركتكم
تدفنوه مع المسلمين يترك جيفته صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثنى ابى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابدأ بمن تعول الادنى فالادنى ثم هذا ما نطق به الكتاب
وقالوا لكم ونهيا عنه معروفا من الله الغنى الحكيم قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما افلا ترون ان الله تبارك
وتعالى قال عنى بذلك ايكم يدعون الناس اليه من الاثرة على انفسهم وسمى من فعل ما يدعون اليه مضرا مسرفا وفى غير آية من كتاب الله يقول انه
لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطى جميع ما عنده ثم يدعوا الله ان يرزقه فلا يستجيب له الحديث
الذى جاء عن النبى صلى الله عليه وآله ان اصنافا من امتى لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم
يكتب عليه ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عز وجل بخلاف سبيلها بيده ورجل يقعد فى بيته ويقول رب ارزقنى ولا يخرج
ولا يطلب الرزق فيقول الله عز وجل عبدى اما يجعل لك السبيل الى الطلب والضرب فى الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بينى و
بينك فى الطلب لاتباع امرى ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وانت معذور ورجل اتاه رزقه رزقا واسعا
فهلا اقتصدت فيه كما امرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف ورجل يدعو فى قطيعة رحم ثم قال الله جل اسمه لنبيه كيف ينفق وذلك انه كانت
عنده اوقية من الذهب فكره ان يثبت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شئ وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم
هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رفيقا فادب الله عز وجل نبيه بامره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
فتقعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسألونك ولا تعد دونك فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال فهذا ما اتت
رسول الله صلى الله عليه وآله بصدقها الكتاب والكتاب يصدقها اهل من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته حيث قال اوصى فقال اوصى بالخمس والخمس كثير
فان الله جل وعز قد اوصى بالخمس فاوصى بالخمس وقد جعل الله عز وجل له الشك عند موته ولو علم ان الثلث خير له اوصى به ثم من قد علمتم
بعده فى فضله وزهده سلمان رضى الله عنه وابو ذر رضى الله عنه فاما سلمان فكان اذا اخذ عطاه لا يرفع منه قوته لسنة حتى يحضر عطاؤه من قابل
فقيل له يا ابا عبد الله انت فى زهدك تصنع هذا وانت لا تدرى لعلك تموت اليوم او غدا فكان جوابه ان قال لهم انكم لا ترجون له البقاء كما
خفتم على الفناء اما علمتم يا جهلة ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه واذا هى اجرت معيشتها اطمأنت
واما ابو ذر رضى فكانت له ثوبان وشويهات يحلبها ويذبح منها اذا اشتهى اهله اللحم وتزل به ضيف او راى باهل الماء الذين هم معه خصاصة
ينحر لهم الجزور او من اشاء على قدر ما يذهب عنهم بقدر اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ هو كضيب واحد منهم لا يتفضل عليهم ومن زهد من هؤلاء

وقد قال

وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ولم يبلغ من امرهما ان ضاقا الا ملكان شيئا البتة كانا مؤثرين الناس بالفاء انفسهم وشيئهم ويؤثرون به
على انفسهم وعيالاتهم ولعلوا انها النفس انى سمعت ابى يروى عن ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما ما عجبت من شئ كعجبى من المؤمن
انه ان قرض جسده فى دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وكل ما يصنع الله عز وجل به فهو خير
له فلبث شعرى هل يجوز فيكم ما قد شوحت لكم منذ اليوم او ندعكم اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين فى اول الامر ان يقاتل الرجل منهم
عشرة من المشركين ليس له ان يولى وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد بوء بمقعده من النار ثم خولهم من خالهم رحمة منه لهم فقال الرجل منهم
عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل للمؤمنين فلم يستحل الرجلان والعشرة ولم يجزوا عن الفضل اجورهم حيث يقصرون على
الرجل منكم نفقة عياله امرأته اذا قال انى زاهد وانى لا شئ لى فان قلتم ظلمكم اهل الاسلام وان قلتم بل عدلوا حقتم انفسكم وحيث يؤدون
صدقة من يصدق على المساكين عند الموت باكثر من الثلث اخبرونى لو كان الناس كلهم كالذين يزهدون زهادا لا حاجة لهم فى متاع غيرهم فعلى
من كان يصدق بكفارات الايمان والنذور والصدقات من فرض الزكوة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وسائر ما وجب فيه الزكوة من
الابل والبقر والغنم وغير ذلك اذا كان الامر كما تقولون لا ينبغى لاحد ان يحبس شيئا من عرض الدنيا الا ما يمسه وان كان به خصاصة فبئس ما
زهدتم فيه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وحاديثه التى يصدقها الكتاب المنزل وردكم اياها بجهلكم وتركيكم
النظر فى غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والامر والنهى واخبرونى ابن انتم عن سليمان بن داود عليهما السلم حيث
سئل الله ملكا لا ينبغى لاحد من بعده فاعطاه الله عز وجل اسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم يجد الله عز وجل غاب عليه ذلك ولا احد
من المؤمنين فداود النبى صلى الله عليه وآله قتله فى ملكه وسلطانه ثم يوسف النبى عليه السلم حيث قال للملك مصر اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم فكان
من امره الذى كان ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم يجد
احدا غاب عليه ذلك ثم ذو القرنين عبدا احب الله فاحبه الله طوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم يجد
احدا غاب عليه ذلك فتأدبوا ايها النفر بآداب الله عز وجل للمؤمنين واقتفوا على امر الله ونهيه ودعوا عنكم ما لا علم لكم
به وردوا العلم الى اهله يؤجروا ويعذروا عند الله تبارك وتعالى وكونوا فى طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما احل
الله فيه مما حرم فانه اقرب لكم من الله وابعد لكم من الجهل ودعوا الجهلة لاهلها فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد قال الله عز وجل
وفوق كل ذى علم عليم بيان الغرى كزيج الشرهة المتفرقة بيا فى البيض والمتقشف المتلقى بقوت ومرقع ومن لا يبالى بما يلطخ بجيده
وادنى يحتذ اى ظهرها قوله عليه السلم حسرت على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف اى مكشوفا عاريا من المال ومن الجسور وهو الانقطاع
انه قال قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك والمبلغ الى جنتك
من ان نتبع اهواءنا فنعطب ونأخذ بآرائنا فنهلك فان من اتبع هويه واعجب برأيه كان كرجل سمع غناء الناس بعظمه وقصفه فاحبت
لغنائه من حيث لا يعرفنى لا نظر مقداره ومحله فى رأيه فى موضع قد احدق خلق من غناء الغانية فوقعت منتبذا عنهم مغتما بلثام انظر اليه
واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرق العوام عنه لحوا بهم وتبعته اقتفى اثره فلم يلبث ان مر بجبار فقتله
فاخذ من ركابه خفيفين مسروقة فتعجبت منه ثم قلت فى نفسى لعله مقتله ثم اقول وما حاجته اذا الى السارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمرض
فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر فى بقعة فى صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقاءك
فلقيتك لكنى رأيت منك ما شغل قلبى واتى سائلك عنه ليزول به شغل قلبى قال ما هو قلت رأيتك مررت بجبار وسرقت منه رغيفين
ثم بصاحب الرمانتين فسرقت منه رمانتين فقال لى قبل كل شئ حدثنى من اين قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلى الله عليه وآله قال حدثنى بمن انت قلت
رجل من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب
عليهم السلم قلت بلى قال لى فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرف به وتركك علم جدك وابيك لان لا تنكر ما يجب ان تجهله
فاعلمه قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذى جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واتى لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذا اربع سيئات فلما تصدقت
بكل واحدة منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع سيئات بقى ست وثلثون قلت تكلمت انت الجاهل بكتاب
الله اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين
ولما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات ولم يضف اربعين حسنة الى اربع
فجعل يلاحينى فانصرفت وتركته بيان قال الغرى ذا بادى بناء الرجل وهاد عن الشئ وروغان الثعلب مشهور بين العجم والعرب
لاخاه نازعه حتصر عن سماعه قال سئل رجل ابا حنيفة عن الاشئ اللاشئ وعن الذى لا يقبل الله غيره فعجز عن الاشئ فقال اذهب
بهذه البغلة الى امام الرافضة فبعها منه بلا شئ واقبض الثمن فاخذ بعذارها واتى بها ابا عبد الله عليه السلم فقال له ابو

عبد الله

عبد الله عليه السلام استأمرا ابا حنيفة في بيع هذه البغلة قال فامرني ببيعها قال بكم قال بلا ثمن قال انما نقول قال الحق اقول فقال قد اشتريتها
منك بلا ثمن قال وامر غلاما ان يدخله المربط فان جفني محمد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن فلما ابطأ الثمن قال اجعلت الثمن ذاك قال البغا
اذا كان الغداة فرجع الى ابي حنيفة فاخبره فسر بذلك فرحة منه فلما كان من الغد اتى ابو حنيفة فقال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني بقبض
ثمن البغلة لا ثمن قال نعم قال لا ثمن بينهما قال نعم فركب ابو عبد الله عليه السلام البغلة وركب ابو حنيفة الدواب فسحر اجمعا فلما ارتفع النهار نظر
ابو عبد الله عليه السلام الى السراب يجري فدار فنفع كانه الماء الجاري فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا حنيفة ما ذا عند الليل كانه يجري قال
ذاك الماء يا ابن رسول الله فلما اذا الليل وهدأ ما انما فاعد فقال ابو عبد الله ع اقبض ثمن البغل قال الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده قال فخرج ابو حنيفة الى اصحابه كئيبا حزينا فقالوا له مالك يا ابا حنيفة قال ذهب
البغلة هدرا وكان قد اعطي بالبغلة عشرة الاف درهم كنوز الفوائد للكراجكي ذكروا ان ابا حنيفة اكل طعاما مع الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام فلما رفع يده من اكله قال الحمد لله رب العالمين اللهم ان هذا منك ومن رسول الله صلى الله عليه واله فقال ابو حنيفة يا ابا عبد الله
جعلت مع الله شريكا فقال له ويلك ان الله تعالى يقول في كتابه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ويقول في موضع اخر ولو انهم رضوا
ما اتيهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله فقال ابو حنيفة والله لكاني ما قرأتهما قط من كتاب الله ولا
سمعتهما الا هذا الوقت فقال ابو عبد الله عليه السلام بل قد قرأتهما وسمعتهما ولكن الله تعالى انزل فيك وفي اشباهك اية على قلوب اقفالها وقال
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

باب احوال ازواجه واولاده عليه السلام وفيه نفي امامة اسمعيل بن عبد الله

كشف قال محمد بن طلحة وامهات اولاده فكانوا سبعة ستة ذكور وبنت واحدة وقيل اكثر من ذلك واسماء اولاده موسى وهو الكاظم
عليه السلام واسمعيل ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وقال عبد العزيز بن الاخضر ولد جعفر بن محمد عليهما السلام اسمعيل الاعرج عبد الله
وام فروة وامهم فاطمة بنت الحسين الاثرم بن حسن بن علي بن ابي طالب وموسى بن جعفر الامام وامه حميدة ام ولد واسحق ومحمد وفاطمة تزوجها
محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فماتت عنده وفاطمة تزوجها محمد بن واقد ام ولد يحيى بن العباس واسماء وفاطمة الصغرى
وهم لامهات اولاد شتى وقال ابن الخشاب كان له ست بنين وابنة واحدة اسمعيل وموسى الامام عليه السلام ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام
فروة وهي التي تزوجها من ابن عمه الخارج مع زيد بن علي بشا كان لابي عبد الله عليه السلام عشرة اولاد اسمعيل وعبد الله وام فروة امهم فاطمة
بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وموسى واسحق ومحمد لام ولد والعباس علي واسماء وفاطمة لامهات اولاد شتى وكان
اسمعيل اكبر اخوته وكان ابو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له والبر به والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه الخليفة
له من بعده اذ كان اكبر اخوته سنا واجلهم ابيه واكرمه له فمات في حياة ابيه بالعريض وحمل على اعناق الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي
ان ابا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع سريره على الارض مرارا
كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق امره وفاته عند الناس لئلا يظن ظان فيه ظنا من بعد وازالة الشبهة عنه في حياته ولما مات اسمعيل
رحمه الله عليه ابعد من القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك فيه فعقده من اصحاب ابيه واقام على حيوته شرذمة لم يكن من خاصة ابيه ولا من الرواة
عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق عليه السلام انقسم فريق منهم الى القول بامامة موسى بن جعفر عليهما السلام بعد ابيه واقروا بالموت
فريق منهم رجعوا عن حياة اسمعيل وقالوا بامامة ابنه محمد بن اسمعيل بظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الاب امامة من الاخ
ووثبوا على حيوة اسمعيل لهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم احد ينتمي اليه وهذان الفريقان يسميان بالاسماعيلية والمعروف منهم الان من عمان
الامامة بعد اسمعيل في ولده وولد ولده الى اخر الزمان وكان عبد الله بن جعفر اكبر اخوته بعد اسمعيل لم يكن منزلته عند ابيه منزلة منزلة ولده
في الاكرام وكان عمه بالخلاف على ابيه في الاعتقاد فيقال انه كان يخالط الحشوية ويميل الى مذاهب الرجئة وادعى بعد ابيه الامامة واحتج بانه
اكبر اخوته الباقين فتابعه على قوله جماعة من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام ثم رجع اكثرهم بعد ذلك الى القول بامامة اخيه موسى عليه السلام لما تبينوا
ضعف دعواه وقوة امر ابي الحسن وجلالة اخيه وبراهين امامته واقام نفر يسير منهم على امرهم وذهبوا بامامة عبد الله وهم الطائفة الملقبة بالفطحية
وانما لزمهم هذا اللقب لقولهم بامامة عبد الله وكان افطح الرجلين ويقال انهم لقبوا بذلك لانه ذاهبهم الى امامة عبد الله كان يقال له عبد
الله بن افطح وكان اسحق بن جعفر من اهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروي عنه الناس الحديث والاثار وكان ابن كاسب اذا حدث عنه
يقول حدثني الرضا اسحق بن جعفر ع وكان اسحق يقول بامامة اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام وروي عن ابيه النص بالامامة على اخيه موسى ع
كان محمد بن جعفر ع سخيا شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى رأي الزيدية بالخروج بالسيف وروي عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن
الحسن انها قالت ما خرج من عندنا محمد يوما فطرح ثوبه فرجع حتى يكويه وكان يذبح في كل يوم شاة كبشا لضيافته وخرج على المأمون في سنة تسع
تسع ومائتين وهزمه بمكة واتبعته الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه واتفق ان المأمون قال لما وصل اليه كوه
المأمون وادنى مجلسه منه ووصله واحسن جائزته وكان رفيقهما معه في مجلس ركب اليه من ركب من بني عمه وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله
السلطان من رعيته وروي ان المأمون اكرم كوبه اليه فجاعة من الطالبيين الذين خرجوا على المأمون في سنة المائتين فامنهم وخرج التوقيع اليهم
لا تركبوا مع محمد بن جعفر اذا ركب الى المأمون وينصرفون بانصرافه وذكر عن موسى بن سلمة انه قال لمحمد بن جعفر وقيل له ان غلمان ذي

الرياستين

احوال اولاده عليه السلام

الرياستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه فخرج متزرا ببردتين ومعه هراوة وهو يرتجز ويقول الموت خير لك من عيش بذلة وشبعه
الناس حتى ضرب غلمان ذي الرياستين واخذ الحطب منهم فرفع الخبر الى المأمون فبعث الى ذي الرياستين فقال اتأمر محمد بن جعفر فاعتذر
اليه وحكم في غلمانك قال فخرج ذو الرياستين الى محمد بن جعفر فقال له موسى بن سلمة كنت عند محمد بن جعفر جالسا حتى اتى فقيل له هذا
ذو الرياستين فقال لا يجلس الا على الارض فتناول بساطا كان في البيت فرمى به هو ومن معه ناحية وليس في البيت الا وساده جلس عليها محمد بن جعفر
فلما دخل عليه ذو الرياستين ومنع له محمد من الوساده فابى ان يجلس عليها وجلس على الارض واعتذر اليه وحكمه في غلمانه وتوفي محمد بن جعفر في
خراسان مع المأمون فركب المأمون لجنازته فلقيهم وقد خرجوا به فلما نظر الى السرير نزل فرجل ومشى حتى دخل بين العمودين فلم يزل يتهاداه حتى وضعه
فتقدم فصلى عليه ثم حمل حتى بلغ به القبر ثم دخل قبره ولم ينزل عنه حتى بنى عليه ثم خرج فقام على قبره حتى دفن فقال له عبيد الله بن الحسين
ودعا يا امير المؤمنين انك قد تعبت فلو ركبت فقال له المأمون ان هذه رحم قطعت منذ مائتي سنة وروي عن اسمعيل بن محمد بن جعفر انه قال
قلت لاخي وهو الى جنبي والمأمون قائم على القبر لو كلمناه في دين الشيخ ولا نجده اقرب منه وقت هذا فابتدأ المأمون فقال لي ترك ابو جعفر
من الدين فقلت له خمسة وعشرون الف دينار فقال قد قضى الله عنه بنيه الى غير وصي قلت له ابن له يجيء بالمدينة فقلت فقال ليس هو بالبنة
وهو بمصر وقد علمنا كونه فيها ولكن كرهنا ان نغلبه بخروجه الى المدينة لئلا يفتنوه ذلك لعله يكرهنا بخروجهم عنها وكان علي بن جعفر
رضي الله عنه رواية للحديث سديد الطريق سديد الورع كثير الفضل ولزم موسى اخاه وروى عنه شيئا كثيرا وكان العباس بن جعفر رحمه
الله فاضلا وكان موسى بن جعفر عليهما السلام اجل ولد ابي عبد الله ع قدرا واعظمهم محلا واتبعهم في الناس صيتا وابرهم في زمانه بذي مبرة
ولا اكرم نفسا عشيرة وكان اعبد اهل زمانه واورعهم واجلهم وافقههم واسمحهم وابينهم على القول بامامته والتعظيم لحقه والتسليم
لامره وروي عن ابيه عليه السلام نصوصا عليه بالامامة واشارة اليه بالخلافة واخذوا عنه معالم دينهم وروي عنه من الايات والمعجزات ما
يقطع بها على حجته وصواب القول بامامته ن في الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباس بن نعيم عن الاسدي عن عنبسة بن
مجاد الفابد قال لما مات اسمعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وجلسنا حوله و
هو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على ان لفراق المألوف حرقة لا تدفع ولوعة
لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكرة فمن لم يشكل اخاه بكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل
عليه السلام بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا يحسبني اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اميم جميل ن الهداني عن علي عن ابيه عن عمر بن
يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت بنفسي
هذا يا مولاي بالبر والصلة ويقول هذا لعله قطع اخي فقال هذا من البر والصلة انه متى ما يأتني ويدخل علي فيقول في قصيدة الناس واذا
لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال ن الوداق عن ابن ابي الخطاب عن اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا
الى نفسه ودعا يا امير المؤمنين وبويع له بالخلافة عليه خلا الرضا عليه السلام وانا معه فقال له يا عم لا تكذبا باك ولا تفاخر فان هذا الامر
لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استأمن عليه اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع
نفسه قال ان الامر للمأمون وليس فيه حق ثم خرج الى خراسان فمات بجرجان ي ابن الوليد عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي بكر بن
عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى ارينك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاءني الى قوم يشربون فيهم
اسمعيل بن جعفر فخرجت مغموما فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه فرجعت اشتد فاذا
اسمعيل جالس مع القوم فرجعت فاذا هو اخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال لقد تبلى
ابني بشيطان يتمثل في صورته يج عن الوليد مثله وفيه حتى اريك ابن الهلك ك ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن ابي
عمير عن الحسن بن راشد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسمعيل فقال عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من ابائي ك ابن ادريس عن
ابيه عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن بطة عن حماد عن عبيد بن زرارة قال ذكرت اسمعيل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لا والله لا يشبهني
ولا يشبه احدا من ابائي ك ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة وابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله بن
الاعرج قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما مات اسمعيل امرت به وهو مسجى بان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغسل ثم
فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه فلم اكفنه فقلت اكشفوا عن
وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باي شيء عوذته قال بالقرآن اقول فان الصدق بعد ذلك قوله
امرت به فغسل يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا امام ان احضره ن ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح وابن يزيد معا عن ابن
ابي عمير عن محمد بن شعيب عن ابي بصير قال لما حضرت موت اسمعيل ابو عبد الله عليه السلام عنده فلما حضر شد لحييه وغمضه وغطاه
بالملحفة ثم امر بتجهيزه فلما فرغ من امره دعا بكفنه وكتب في خاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله يج العطار عن سعد عن ابن
هاشم وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن عمير عن عثمان النعفي عن ابي بصير قال لما حضرت موت اسمعيل بن ابي عبد الله عليه السلام فرأيت ابا عبد الله
عليه السلام وقد سجد سجدة فاطال السجود ثم رفع راسه قد خصر المأمون فغمضه وربط لحييه وغطى عليه بالملحفة ثم قام وقد اتيت

وجهه

وجهه وقد دخله منه شيء الله اعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت
عليه ووجهه غير الذي دخل به فامر ونهى ثم امر حتى اذا فرغ دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله لك ايمن
سعد عن احمد بن محمد عن ابن بزيع عن ظريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لابي عبد الله عليه السلام فناح عليها سنة ثم مات ولد
آخر فناح عليه سنة ثم مات اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله مناح في دارك
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ليبكين حمزة لا بواكي له كابن الوليد عن ابن ميثل عن ابن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي
قال لما حضرت اسمعيل بن عبد الله الكوفي الوفاة جزع ابو عبد الله عليه السلام جزعا شديدا قال فلما ان اعتمض دعا بقميص قميصا جديدا
فالبسه ثم شرح وخرج وامر ونهى قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداك لقد ظننا انا لا ننتفع بك زمانا لما رأيناه من جزعك قال انا اهل
بيت نجزع فما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت صبرنا ك ابي عن الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن مرة
مولى محمد بن خالد قال لما مات اسمعيل فاتاه ابو عبد الله عليه السلام الى القبر اوسل نفسه فقعد خاشعا لقبره ثم نزل والقبر ثم قال هكذا صنع
رسول الله صلى الله عليه وآله بابراهيم كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن رجل من بني هاشم قال لما مات اسمعيل خرج الينا ابو عبد
الله عليه السلام يقدم السرير بلا حذاء ولا رداء كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن القسم بن محمد عن الحسن بن عثمان مثله ك ابي عن سعد عن ابراهيم
ابن هاشم عن ابيه عن حماد عن حريز عن اسمعيل بن جابر والاوقط بن عمران عبد الله قال كان ابو عبد الله عليه السلام عند اسمعيل حتى قضى
فلما رأى الاوقط جزعه قال يا ابا عبد الله قد فاز رسول الله صلى الله عليه وآله قال فارتدع ثم قال صدقت انا لك اليوم اشكر مني لهيثم
النهدي عن اسمعيل بن سهل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر وابو الحسن في المجلس فدا امرأة والتها مرتين بالزكوة
مؤذرا فاقبلت على عبد الله فلم اسأله حتى جرى ذكر الزكوة فسألته فقال اسألني عن الزكوة من كانت عنده اربعون درهما ففيها درهم
قال فاستشعرته وتعجبت منه فقلت له اصلحك الله قد عرفت مودتي لابيك وانقطاعي اليه وقد سمعت منه كتبا فتحب ان اسألك بها قال
نعم يتوالخ اثنا فقمت مستغيثا برسول الله صلى الله عليه وآله فاتيت القبر فقلت يا رسول الله اني عن لي الفلدية الى الكروذية الى
المرجئة الى الزيدية قال فاني كذلك اذا اتاني غلام صغير ذو الخمس فجذب ثوبي فقال لي اجب قلت عن قال لسيدي موسى بن جعفر عليهما
السلام فدخلت الى صحن الدار فاذا هو في بيت وعليه كلة فقال لي يا هشام قلت لبيك فقال لي لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولكن الينا
ثم دخلك عليه بيان لعل المراد بالاستشفار النظر اليه على وجه التعجب والكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق
ع روى عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسمعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لآبائه واسمعيل يومئذ
حي فقال يكفي فظننا انه انما قال ذلك لان اسمعيل بيان لعل المراد ان الله يكفي عن اسمعيل موته ذلك بموته ع روى عن
المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق عليه السلام كانت وصيته في الامامة الى موسى الكاظم عليه السلام فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان
اكبر ولد جعفر في وقت ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره فارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يصير
اليه فلما صار عنده ومع موسى جماعة من وجوه الامامية فلما جلس اليه اخوه عبد الله امر موسى ان يجعل النار في ذلك الحطب كله فاحرق
كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى وجلس ثيابه في وسط النار وامتد يحدث الناس ساعة ثم قام
فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس فقال خرا يا عبد الله قد تغير
لونه فقام يجر ردائه حتى خرج من دار موسى يج روى عن داود بن كثير الرقي قال وفد خراسان ولقد يكفي ابا جعفر ولعتمع اليه جماعة من اهل
خراسان فسألوه ان يحمل اليهم اموالا وسأله ومسائلهم في الفتاوى والمسائل وورد الكوفة ونزل دار امير المؤمنين عليه السلام ورأى في
ناحية رجلا حوله جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ فقالوا هو ابو حمزة الثمالي قال فبينا نحن جلوس
اذا قبل اعرابي فقال اجب من المدينة وقد مات جعفر بن محمد عليهما السلام فتهوى ابو حمزة ثم ضرب بيده الارض ثم سأل الاعرابي هل سمعت له
بوصية قال اوصى الى ابنه عبد الله والى ابنه موسى والى المنصور فقال الحمد لله الذي لم يصل شاد على الصغير ويتبرع على الكبير ويسر الامر العظيم
ووثب الى قبر امير المؤمنين عليه السلام فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه وقلت له فسر لي ما قلته قال اني رأيت الكبير ذو عاهة وذو على الصغير ان
ادخل يده مع الكبير ويسر الامر العظيم بالمنصور حتى اذا سأل المنصور من وصيته قيل انت قال الخراساني فلم افهم جوابه ما قاله ووردت المدينة
ومعي المال والثياب والمسائل وكان فيها معي درهم دفعته الى امرأة تسمى شطيطة ومثيلة فقلت لها انا احمل عنك فانه درهم فقالت ان الله
لا يستحيي من الحق فعرفت الدرهم وطرحته في بعض الاكياس فلما حصلت بالمدينة سألت عن الوصي فقيل عبد الله ابنه فقصدته فوجدت
بابا مرشوشا مكنوسا عليه بواب فانكرت ذلك في نفسي واستأذنت ودخلت بعد الاذن فاذا هو جالس في منصبه فانكرت ذلك ايضا فقلت
انت وصي الصادق الامام المفترض الطاعة قال نعم قلت كم في المائتين من الابل من الزكوة قال خمسة دراهم فقلت وكم في المائة قال درهمان ونصف
قلت ورجل قال لامرأته انت طالق بعدد نجوم السماء تطلق بغير شهود قال نعم ويكفي من النجوم ثلاثة الجوزاء فتعجبت من جوابه ومجلسه
فقال الحمد لي ما معك قلت ما معي شيء وجئت الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فلما رجعت الى بيتي اذا انا بغلام اسود واقف فقال سلام عليك
فرددت عليه السلام قال اجب من تريد فنهضت معه فجاء بي الى باب دار مهجورة ودخل فادخلني فرأيت موسى بن جعفر عليهما السلام على حصير الصلوة

فقال

فقال لي يا ابا جعفر واجلسني قريبا فرأيت دلائله ادبا وعلما ومنطقا وقال احمل لي ما معك فحملته الى حضرته فاومأ بيده الى الكيس فقال
لي افتحه ففتحته فقال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فاخذه وقال افتح تلك الزنبيلة ففتحتها واخذ المنديل منها بيده و
قال وهو مقبل علي ان الله لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر اقرأ على شطيطة السلام مني وادفع اليها هذه الصرة وقال لي اورد ما معك
الى من جعله وادفعه الى اهله وقل قد قبله ووصلكم به وامنت عنده وحادثني وعلمني الم يقل وقال لك ابو حمزة الثمالي بظهر الكوفة وانه
وقار امير المؤمنين عليه السلام كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن اذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه ثم قال لي اتقان اصحاب المناظر
فسلهم قال عن نصه ابو جعفر الخراساني فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنص على موسى عليه السلام ثم مضى ابو جعفر الخراساني قال داود
الرقي فكاتبني من خراسان انه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا فطحية وانه وجد شطيطة على امرها شوقه يعود قال فلما رأيتها عرفتها سلاما
مولانا عليها وقبوله منها دون غيرها وسلمت اليها الصرة ففرحت وقالت لي اسأل الدوام معك فانها الكفيلة فاقامت ثلاثة ايام وتوفيت
بيان قوله لين الكبير ذو عاهة اي لو لم يكن الكبير ذا عاهة لافرده في الوصية فلما اشرك معه الصغير علم انه غير صالح للامامة قوله احمل
عنك مائة درهم كان الرجل استحيى عن ان يحمل درهما واحدا فلذلك فقال لا احمل عنك الا مائة درهم فاجابته بقوله ان الله لا يستحيي من الحق
مالا يستحي من ذلك وانما عوج الدرهم لئلا يلتبس بغيره قوله عليه السلام كان علمه بالوجه الذي ينبغي ان يعلم به وبوجه الكلام واجابة
من غير تعريج كما ورد ان القرآن ذو وجوه وافواه فانظر الى وجه الرجل علما في ضميره فيكون ذكره على النظير وقد اختلفت الامة بعد النبي صلى الله
عليه وآله في الامامة بين النص والاختيار فصح لاهل النص من طرق المخالف والمؤالف بان الائمة اثنا عشر ونبغت السبعية بعد جعفر الصادق
عليه السلام وادعوا دعوى فارقوا بها الامة باسرها وكان الصادق عليه السلام قد نص على ابنه موسى واشهد على ذلك بنيه سبعا وعليا المفضل
ابن عمر ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وحمران بن اعين وابا بصير وداود الرقي ويونس بن ظبيان ويزيد
ابن سليط وسليمان بن خالد ومصدقان الجمال والكتب بذلك شاهدة وكان الصادق عليه السلام اخبر بحدوث الفتنة بعده واظهر موت اسمعيل
عنده وتجهيزه ودفنه وشيع في جنازته بلا حذاء وامر بالحج عنه بعده فاته ابن بابويه بالاسناد عن نصر بن خزيمة قال كنت جالسا مع ابي
عبد الله عليه السلام على الباب ومعه اسمعيل اذ مر علينا موسى عليه السلام وهو غلام فقال اسمعيل ستوا بالحجر ابن الامة وزارة بن اعين فادعا
الصادق عليه السلام داود بن كثير الرقي وحمران بن اعين وابا بصير ودخل عليه المفضل بن عمر واتى بجماعة حتى صاروا ثلثين رجلا فقال اوارونكشف
عن وجه اسمعيل فكشف عن وجهه فقال قائله يا داود فانظره احي هو ام ميت فقال بل هو ميت فجعل يعرض على رجل رجلا حتى اتى على آخرهم فقال
اللهم اشهد ثم امر بغسله وتجهيزه ثم قال يا مفضل احسر عن وجهه فقال احي هو ام ميت انظروه اجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال اشهد
بذلك وتحققوه قالوا فنعم وقد تعجبوا من فعله فقال اللهم اشهد عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه فكشف
قال للجماعة انظروا احي هو ام ميت فقالوا بل ميت يا ولي الله فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون بريد ون اطفاء نور الله ثم اوصى الى موسى
عليه السلام وقال والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حثوا عليه التراب ثم اعاد علينا القول فقال البيت الكفن المحنط المدفون وهذا اللحد من
هو قلنا اسمعيل ولدك فقال اللهم اشهد ثم اخذ موسى فقال هو حق والحق معه ومنه الى ان يرث الارض ومن عليها عاقبة العابد قال المأمون
اسمعيل بن جعفر قال الصادق عليه السلام ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار البلوى لا دار استواء ثم تمثل بقول ابي خراش فلا
تحسبن اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اميمة جميل ابو كهمش في حديث حضر موت اسمعيل ابو عبد الله عليه السلام جالس عنده ثم قال بعد
كلام كتب على حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله وروى عن الصادق عليه السلام انه استدعى بعض شيعته واعطاه دنانير واموالا وامره ان يحج بها
عن ابنه اسمعيل وقال له انك اذا حججت عنه لك نصف اجرهم من الثواب ولاسمعيل سهم واحد هت ابو بصير قال الصادق عليه السلام قال لي عم
اعلم ان عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه فدعه فان عمره قصير فكان كما قال ابي وما لبث عبد الله الا يسيرا حتى مات هت اولاده عشرة
اسمعيل الاكبر وعبد الله من فاطمة بنت الحسين الاصغر وموسى الامام عليه السلام ومحمد الديباج واسحق لام ولد تلقبهم وعلي العريضي لام
ولد والعباس لام ولد وابنة اسمها ام فروة التي دفنها من ابرهة الخارج ويقال له ثلاث بنات ام فروة من فاطمة بنت الحسين الاصغر واسماء من ولد
وفاطمة من ام ولد في محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن احمد بن الحسن عن ابي يحيى المسمعي عن الفيض بن المختار قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في الارض تقبلها من السلطان ثم تواجرها من الغير على ان ما اخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف
او الثلث او اقل من ذلك او اكثر هل يصلح ذلك قال لا بأس به فقال له اسمعيل ابنه يا ابتاه لم يحفظ قال ولم يكذب ذلك اعامل اكرى يا بني اليس
من اجل ذلك كثير ما اقول لك الرضى فلا تفعل فقام اسمعيل فخرج فقلت جعلت فداك اعلي اسمعيل الا تلزمك اذا كنت عني رضيك تقبل
الاشياء اليه من بعدك كما افضيت الاشياء اليك من بعد ابيك فقال يا فيض ان اسمعيل ليس مني كانا من ابي قلت جعلت فداك فقد كان لا تشك
في ان الرجال تحط اليه من بعدك فان كان ما تخاف وتسأل الله من ذلك العافية فالى من واسأل عني وفيك وكيف قلت ارحم شيبتي فانما
هي النار لي والله لو طمعت ان اموت بذلك ما باليت ولكني خاف ان ابقى بعدك فقال لي مكانك ثم قال لي ارجع الى البيت فرفعه ودخل فمكث قليلا
ثم صاح بي فنظرت فاذا هو في مسجده فيصلي والخرق على القبلة فجلست بين يديه فدخل عليه ابو الحسن موسى عليه السلام وهو يومئذ
غلام في يده درة فاقبل يضربه على فخذه وقال له يا بني انت واي ما هذه المخفقة التي بيدك فقال مررت بعلي اخي وهو يذبه ويضرب بها بهيمة

فانتزعتها

فانه غنها مزيده فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا فيض ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقتضت البرصحف ابرهيم وموسى فاقترض عليها علينا ثم اقترض عليها
علي بن الحسين محمد بن علي وانا منبني عليها الي فكانت عندي وهذا انتمت ابني عليها هذا على حداثته وهي عنده فرغبت ما اراد فقلت
فقلت فقال يا فيض ان ابي كان اذا اراد ان لا ترد له دعوة اجلسني عن يمينه ودعا فامنت فلا ترد له دعوة وكذلك اصنع بابني هذا وقد
ذكرت انس بالموقف فذكرتك بخير قال فيض فبكيت سرورا ثم قلت له يا سيدي وزني فقال ان ابي كان اذا اراد سفرا اوا نامة فنص وكان على
راحلته اذنت راحلتي فوسدته ذراعي اميل الميلين حتى يقضي وطره من النوم وكذلك يصنع بي ولده هذا فقلت وزني جعلت فداك فقال يا
فيض اني لاجد بابني هذا الفا كان يعقوب يجده من يوسف فقلت سيدي زدني فقال هو صاحب الذي سلك عنه قم فاقرا له بحجة فقمت حتى قبلت
يده ورايته رعوس الله له فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه لم يوذن في المرة الاولى منك فقلت جعلت فداك اخبره عنك قال نعم اهلك و
ولدك ورفقائك وكان معي اهلي وولدي وكان معي يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدنا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى اسمع
ذلك منه وكانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني يونس الاخر كما قال لك فيض سكت
واول فقال سمعت واطعت ثم دخلت فقال ابو عبد الله عليه السلام يا فيض زدته قلت له فعلت في ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن
فضال عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال وصف اسمعيل اخي لابي عبد الله عليه السلام دينه واعتقاده فقال اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانكم وصفكم يعني الائمة واحدا واحدا انتهى الي ابي عبد الله عليه السلام قال واسمعيل من بعدك قال انا اسمعيل فلا كشف الفطحية
هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد عليهما السلام وسموا بذلك لانه قيل انه كان افطح الراس وقال بعضهم كان افطح الرجلين وقال
بعضهم انهم نسبوا الى رجل من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح والذين قالوا بامامة عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها وهنا اقوال في
هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم عليهم السلام انهم قالوا الامامة في الاكبر من ولد الامام اذا مضى امام ثم منهم من رجع عن
القول بامامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب ولما ظهر منه من الاشياء التي لا ينبغي من الامام ثم ان عبد الله قال
بعد ابيه بسبعين يوما فرجع الناس قول الاستاذ امنهم عن القول بامامة ابي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا الى الخبر الذي روي ان الامامة لا
يكون في الاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام وبقي شذاذ منهم على القول بامامته وبعد ان مات قال بامامة ابي الحسن موسى وروي عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال لموسى يا بني ان اخاك سيجلس مجلسي يدعي الامامة بعدي فاذا دخل عليك فاقرا اهل الحوفة في بيان قال الجوهري رجل
افطح بين الفطح اي عريض الراس وقيل جعفر بن محمد عن الحسين بن علي بن النعمان عن ابي يحيى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي
عبد الله عليه السلام انا ومومن الطاق وابو جعفر والناس مجتمعون على ان عبد الله صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق
والناس مجتمعون عند عبد الله وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامر في الكبير ما لم يكن به عاهة فدخلنا فسلمنا عليه كما كنا نسلم عليه فسلمنا
فسلنا عن الزكوة في كم تجب قال في مائتين خمسة قلنا ففي مائة قال درهمان ونصف قلنا له والله ما نقول المرجئة هذا فرفع يده الى السماء
فقال لا والله ما ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر فقعدنا في بعض ازقة المدينة
باكين حيارى لا ندري الى من نقصد والى من نتوجه نقول المرجئة الى القدرية الى الزندقة الى المعتزلة الى الخوارج قال فتحن كذلك اذ رايت
رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر
عليه السلام فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت لابي جعفر تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك
وتعين على نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ فمضى ذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه حتى ورد بي على باب ابي الحسن موسى
عليه السلام ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله قال فدخلت فاذا ابو الحسن فقال لي ابتداء لا الى المرجئة ولا
الى القدرية ولا الى الزندقة ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي قال فقلت له جعلت فداك ضل بي ابوك قال نعم قلت جعلت فداك
من لنا بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله بن عمر انه من بعد ابيه قال يريد عبد الله ان لا يعبد الله
قال قلت له جعلت فداك فمن لنا بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت ايضا جعلت فداك انت هو قال لي ما اقول لك
قلت في نفسي لم اصب طريق المسئلة قال قلت جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة اكثر مما
كان يجل في من ابيه اذا دخلت عليه قلت جعلت فداك اسئلك عما كان يسئل ابوك قال اسئل مجتبر ولا تذع فان اذعت عنه والذبح عنقه
فاذا هو مجتبر قال قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعهم اليك فقد اخذت علي بالكتمان قال من اقمت
منهم رشدا فالق عليهم وخذ عليهم بالكتمان فاذا ذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر فقال
لي ما وراءك قال قلت الهدى قال فحدثته ثم لقيت الفضل بن عمر وابا بصير قال فدخلوا عليه وسلموا وسمعوا كلامه وسئلوه ثم قطعوا عليه
ثم قال لقيت الناس افواجا قال فكان كل من دخل عليه قطع عليه الا طائفة مثل عمار واصحابه فتبعني عبد الله لا يدخل عليه احد الا قليلا من
الناس قال فلما راى ذلك ارسل عن خيال الناس قال فاخبرني هشام بن سالم صدق عنه الناس فقال هشام فاقمت بالمدينة غير واحد
لبضع يوني كش حمدويه عن الخشاب عن ابن اسباط وغيره عن علي بن جعفر بن محمد قال قال رجل الحسين من الواقفة ما فعل الخوارج ابو
الصرقلت قد مات قال وما يدريك بذلك قال قلت اقمت احواله وانكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده قال ومن الناطق من بعده

قلت ابو جعفر ابنه قال فقال له انت في سنك وقدرك وابوك جعفر بن محمد يقول هذا القول في هذا الغلام قال قلت ما اراك الا شيطانا
قال ثم اخذ بلحيته فرفعها الى السماء ثم قال فما حيلتي ان كان الله راه اهلا لهذا ولم يرهذه الشيبة لهذا اهلا كش نصر بن الصباح
عن اسحق بن محمد البصري عن الحسين بن موسى بن جعفر قال كنت عند ابي جعفر بالمدينة وعنده علي بن جعفر واعرابي من اهل المدينة جالس
فقال لي الاعرابي من هذا الفتى واشار الى جعفر قلت هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة
وكذا وكذا سنة وهذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قلت هذا وصي علي بن موسى وعلي وصي موسى بن جعفر وموسى وصي
جعفر بن محمد وجعفر وصي محمد بن علي ومحمد وصي علي بن الحسين وعلي وصي الحسين والحسين وصي الحسن والحسن وصي علي بن ابي طالب وعلي بن ابي
طالب وصي رسول الله صلوات الله عليهم قال وددنا الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي تبدأ لي لتكون هذه الحديد
في يدك قال قلت يهبك هذا اعرابي قال وقطع له العرق ثم اراد ابو جعفر النهوض فقام علي بن جعفر عليهما السلام فنوى له بنعليه حتى يلبسهما
كا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان عن عبد الله بن راشد قال كنت مع ابي عبد الله حتى مات اسمعيل ابنه
فانزل في قبره ثم رمى بنفسه على الارض تمايل العبلة ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بابرهيم كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن زرارة قال دخلت انا وابي على ابي عبد الله عليه السلام في جوف ابي جعفر يقال له عبد الله فطيم قد درج فقلت له يا غلام من الذي الى جنبك
لمولى لهم فقال هذا مولاي فقال له المولى يا ضعلت الله بمولى فقال ذاك شر لك فقطعن جنازة الغلام فمات فاخرج سفط
الى البقيع فخرج ابو جعفر وعليه جبة خز صفراء وعمامة صفراء ومطرف خز اصفر فانطلق يمشي الى البقيع وهو معتمد على والناس يعزونه على ابن
ابنه فلما انتهى الى البقيع تقدم ابو جعفر فصلى عليه كبر عليه اربعا ثم امر به فدفن بعلمه ثم اخذ بيدي فتنحى بي ثم قال انه لم يكن يصلي على الارقش
الاطفال انما كان امير المومنين عليه السلام يامر بهم فيدفنون من وراء ولا يصلي عليهم وانما صليت به عليه من اجل اهل المدينة كراهية ان
يقولوا لا يصلون على اطفالهم بيان قد درج اي كان ابتداء شيبة قوله ذاك شر لك اي في كونك مولى لي شرف
لك قوله وجنازة الغلام كانه من باب تجاذب الشاة وفي التهذيب جنان وهو الظهر وقيل هو جناح وبالكسر قال في القاموس الجنار حلقة الدبر
او ما بينه وبين القبل او الخط بين الخصيتين وبين الجفن وشق في اقصى فم البعير قوله من وراء في التهذيب والاستبصار من وراء وراء مكررا و
قال في النهاية في حديث الشفاعة يقول ابرهيم عليه السلام اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا يقال مبتليا من خلف حجاب ومنه حديث عقل
انه حدث ابن زياد بحديث خفا الا شيء معتمر من رسول الله صلى الله عليه وآله او من وراء وراء اي من حيث خلفه وبعده ويقال لولد الولد
وراء انتهى اقول الظاهر انه كناية اما عن عدم الاحتياج بحضور الجماعة للصلوة عليه او عدم احتياج الناس واعلامهم لذلك ويحتمل ان يكون
بيانا للضعف في يدفنون اي كان يامر في اولاد اولاده بذلك ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون المعنى انه عليه السلام كان يفعل ذلك بعد التي
وبعد الارتة المتصلة بعضه فيكون الغرض بيان كون هذا الحكم مستمرا من زمن النبي صلى الله عليه وآله الى الاعصار وبعد انظهر كون فعلهم
على خلافه بدعة واضحة كا الحسين بن محمد احمد النهدي عن محمد بن خالد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر جالسا و
كنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما اسمع من اخيه يعني ابا الحسن ثم دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا المسجد بسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب
علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع
علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقص علي
بحيث لم يوهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله يعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد يب الحسن بن سعيد عن
النضر عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فطاطه وهو يكلم امراة فابطات عليه فقال له من هذه ام اسمعيل
جاءت وانا اتقبل اعلم ان هذا المكان الذي احط الله فيه جنها عام اول كنت اردت الاحرام فقلت اصنعوا لي الماء في الجفنة فذهبت الجارية
بالماء فوضعته فاستخففتها فاصبت منها فقلت اعلي وجهك واسميه مسحات بيدي لا تعلم به مولاتك فاذا اردت الاحرام فاعلي جسدي
ولا تغلي راسك فتنتن فيستريب مولاتك فدخل فسطاط مولاتها فذهبت تتناول شيئا فشمت مولاتها رائحتها فاذا لزجة الماء راسها
وضربتها فقلت لها هذا المكان الذي احط الله فيه جهل بيان قوله فاستخففتها اي فوجدت انها خفيفة سهلة ويحتمل ان يكون كناية
عن المراودة من قولهم استخف فلانا عن رايه اي حمله على الخفة والجهل ازاله عن رايه يب الحسن بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسمعيل
جابر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام حين مات اسمعيل الاكبر فجعل يقبله وهو ميت فقلت جعلت فداك اليس لا ينبغي ان تمر ايت تعد
ما يموت ومن مسه فعليه الغسل فقال اما بحرمته فلا وانما ذلك اذا برد كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز قال كنت كانه لاسمعيل
ابن ابي عبد الله عليه السلام دنانير واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل لابيه ان اريد الخروج الى اليمن وعندك كذا وكذا دينارا
افترى ان ادفعها اليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا بني اما بلغك انه يشرب الخمر فقال اسمعيل هكذا يقول
الناس فقال يا بني لا تفعل ففعل اسمعيل ابا ابيه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها ولم ياته بشيء منها فخرج اسمعيل وقضى ابو عبد الله عليه السلام
حج وحج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول اللهم اجرني واخلف علي فلحقه ابو عبد الله عليه السلام فهمزه بيده من خلفه وقال له يا
بني فلا والله ما لك الله علي هذا ولا للناس باجرك ولا يخلف عليك وقد بلغني انه يشرب الخمر فاتقه فقال اسمعيل يا ابه اني لم ارد شربه

الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل في كتابه يؤمن بالله ورسوله يؤمن للمؤمنين يقول يصدق الله ويصدق للمؤمنين
فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولا تأمن شارب الخمر فان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه اسفه من شارب
الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه على الله ان يأجره
ولا يخلف عليه قول اورد نا بعض احوال محمد بن جعفر في باب احتجاج الرضا عليه السلام على اهل الملل وبعض احوال اسمعيل في باب مكارم اخلاق
ابيه عليه السلام **مخص** باسناده عن عبد الله بن سنان قال سمعت معتبا يحدث ان اسمعيل بن ابي عبد الله حمي شديدة فاغلوا انا عبد الله عليه
السلام بماء فقال انه فعل اي شيء علمت اليوم من سوء فجعل الله عليك العقوبة قال فاتيته فاذا هو موعوك فسلمت عليه فقال لي
انه ضرب بندق لي اليوم بيده فوقعت على ذراعة الباب فعقر وجهها فاتيت يا عبد الله عليه السلام فاخبرته بما قال فقال الحمد لله انا امل بيت
يعجل الله لنا العقوبة في الدنيا ثم دعا بالجارية فقال لها اجعلي اسمعيل حلالا فاضرب بنفسها فحل فوهبها له ابو عبد الله عليه السلام شيئا ثم قال
لي اذهب فانظر ما حاله قال فاتيته وقد تركته الحمى **يس** وفضالة عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن عمار بن حيان قال اخبرني ابو عبد الله عليه
السلام ان ابنه اسمعيل وقال لقد كنت احبه وقد ازداد الي حبا لخمر اقول اسناده تمامه في باب بر الوالدين **باب احوال قرابته وعشيرته**
وما جرى بينه وبينهم وما وقع عليهم من الجور والظلم واحوال من خرج في زمانه من بني الحسن
واولاد زيد وغيرهم **يس** ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصايغ قال لقي ابو عبد الله عليه السلام
محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد الى منزله فابى ان يذهب معه اسمعيل وفي اليمنى كف ووضع يده على فيه واومى بالكف فلما انتهى الى منزله عاد
اليه الرسول الثانية فابى ابو عبد الله واتى الرسول محمد فاخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من اتياني الا انه ينظر في الصحف قال فرجع
اسمعيل فحكى لابي عبد الله عليه السلام الكلام فارسل ابو عبد الله عليه السلام رسولا من قبله وقال ان اسمعيل اخبرني بما كان منك وقد صدقت اني انظر في الصحف
الاولى صحف ابرهيم وموسى فسل نفسك وابك هذا ذلك عندكما قال فقلت ان بلغه الرسول سكت فلم يجب فيشيء واخبر الرسول ابا عبد الله عليه السلام
بسكوته فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا اصبت اجد الجواب قبل الكلام **يس** احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير واحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك
قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا وهو وسط فجاء عبد الغافر بن عبد ربه فقال له كنت مع ابرهيم بن محمد حيث اتاك فذكروا
انك تقول ان عندنا كتاب علي فقال لا والله ما نزل علي كتاب ما وان كان نزل على كتاب ما هؤلاء اهل بيت ولو وددت انه عند فلان وهذا فما اتاه
عليه قال فجلس ابو عبد الله عليه السلام ثم اقبل علينا ما هو والله كما يقولون انما جعفر ان مكتوب فيهما لا والله انهما لالهما بان عليهما
اصوافهما واشعارهما مدحو سين كتبا في اخرهما سلاح رسول الله وعندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا خلق الله من جلد
حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش وقال بظفره على ذراعه فخطه وعندنا مصحف فاطمة اما والله ما هو بالقرآن **بيان** مدحو سين اي
مملوين **يس** محمد بن الحسين عن الحسن بن علي عن زياد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال رجل جعلت فداك ان عبد الله
ابن الحسن يقول انا في هذا الامر ما ليس لغيرنا فقال ابو عبد الله عليه السلام بعد كلام اما تعجبون من عبد الله بن حسن ان ابا علي لم يكن اماما ويقول انه
ليس عندنا علم وصدق والله ما عنده علم ولكن والله وانه لهو بيده الصحيفة ان عندنا سلاح رسول الله وسيفه وردعه وعندنا والله
مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله وانه من املاء رسول الله وخط علي بيده والجفر وما يدريهم ما هو يسلك شاة او سلك بعير **يس** ابن
يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعدا عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده اناس من اصحابه فقال له علي بن خنيس
جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له اظهار جعلك ذلك بينا انا امشي بعض السكك اذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار له
اناس من الزيدية فقال لي ايها الرجل الى فان رسول الله قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة
رسوله من شاء اقام ومن شاء ظعن فقلت له اتق الله ولا تغرنك هؤلاء الذين حولك فقال ابو عبد الله عليه السلام للطيار فلم تقل له خيرا قال لا والله لا
قلت ان رسول الله قال ذلك والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله وقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب
لعبد الله بن الحسن يقول الحسن فينا امام صدقنا هو بامام ولا كان ابوه اماما يزعم ان علي بن ابي طالب عليه السلام لم يكن اماما ويرد ذلك بقوله في الجفر
فانما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة من حلال وحرام املاء رسول الله وخط علي عليه السلام
بيده وفيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن وان عندي خاتم رسول الله ودرعه وسيفه ولوائه وعندي الجفر على رغم انف عبد الله
اذا قبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب وقوله ابو عبد الله عليه السلام ودمعت عينه فقلت له لقد اتيك بصنعت به ما لم تكن تصنع
قال وقعت له لانه ثبت ما لم يكن له اجده وكتاب علي من خلفنا هذه الامة ولا ملوكها **يس** ابن يعقوب عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن جماعة سمعوا
ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد سئل عن محمد فقال ان عندي كتابين فيهما اسم كل نبي وكل ملك يهلك لا والله ما محمد بن عبد الله ولد بنا
يس احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا فضيل اتدري
في اي شيء كنت انظر فيه قبلك قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك الارض مكتوب فيه اسمه وما وجدت لولد
الحسن فيه شيئا **بيان** لعل المراد اولاد الحسن عليه السلام الذين كانوا في ذلك الزمان **يس** علي بن اسمعيل عن صفوان عن العيص عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله **ج** روي عنه انه قال ليس منا الا ولد علقة من اهل بيته فقيل له بنو الحسن لا يعرفون بهذا الحق قال ابي ولكن عمهم الحسد ج

عن ابن ابي يعفور قال لقيت انا وعلي بن خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فقال يا يهودي فاخبرنا بما قال جعفر بن محمد
فقال هو والله اولى بالهودية منكما ان اليهودي من شرب الخمر خرج بهذا الاسناد قال سمعت يا عبد الله يقول الويل في الحسن بن الحسن
بالزنا والزنا وشرب الخمر كان خيرا مما يؤتى عليه **ن** ابي عن احمد بن ادريس عن سهل عن علي بن الريان عن الدهقان عن الحسين بن خالد عن ابن بكير
عن عبيد الله بن زرارة قال لقيت انا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقلت له جعلت فداك ان هذا قد الف
الكلام وساع الناس اليه فما الذي تأمرنا به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض **كش** عن الحافظ عبد العزيز بن
الاخضر قال وقع بين جعفر ومحمد بن حسن كلام في صدر يوم فاغلظ له في القول عبد الله بن حسن ثم افترقا ودخل الى المسجد فالتقيا على
باب المسجد فقال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام لعبد الله بن حسن كيف امسيت يا ابا محمد فقال الخير كما يقول المغضب فقال يا ابا محمد انا
علمت ان صلة الرحم يخفف الحساب فقال لا يزال الجني بالشيء لا نعرفه قال فاني انلو عليك به قرآنا قال وذلك ايضا قال نعم فتلا قوله قال قول
الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال فقال ان اني بعدها قاطعا وما هم من كتاب نور
الحكمة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي محمد الخيري عن الوليد بن العلاء بن سابور عن زكار بن زكار الواسطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ اقبل رجل فسلم ثم قبل راس ابي عبد الله قال فحسر ابو عبد الله عن ثيابه وقال انا رايت كاليوم ثيابا اشد بياضا ولا الحسن منها فقال اجعلت
فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب قبضها ثم خرج الرجل فقال ابو عبد الله عليه السلام صدق الوصف
قرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان كان عبد الرحمن فهو والله هو
قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال ذكار بن ابي ذكار فكنت زمانا فاقتاد لي ولد العباس نظرت اليه وهو يعطي الجند فقلت لاصحابه
من هذا الرجل فقالوا هذا عبد الرحمن ابو مسلم ذكر ابن جرير الطبري في كتاب الولدة قال حدثنا اصحابنا ان محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
قال لابي عبد الله عليه السلام والله اني لاعلم منك واسخى منك واشجع منك فقال اما ما قلت انك اعلم مني فقد اعتق جدي الف نسمة من كد يده فنسبهم
الي وان احببت ان اسميهم لك الى ادم فعلت واما ما قلت انك اسخى مني فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني به واما ما قلت انك اشجع فكان
اري راسك وقد جيء به ووضع على حجر الزنابير وقيل منه الله الى موضع كذا وكذا قال فقضاه الى ابيه وقال يا ابه كلمت جعفر بن محمد بكذا وكذا فقال لي
فقال ابوه يا بني اجرى الله قبلك ان جعفرا اخبرني انك صاحب حجر الزنابير **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن سليمان
ابن خالد قال لقيت الحسن بن الحسن فقال انا لنا حق اما ان اخبرتم منا رجلا واحدا كفاكم فلم يكن له عندي جواب فلقيت انا عبد الله
عليه السلام فاخبرته بما كان من قوله فقال لي الفه فقال له اتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم فقلتم لا فصدقناكم وكنتم اهل ذلك
واتينا بني عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس فقالوا نعم فصدقناهم وكانوا اهل ذلك قال فلقيته فقلت له ما قال لي فقال لي الحسن فان
عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء فاتيت ابا عبد الله فاخبرته فقال لي الفه وقل ان الله عز وجل يقول في كتابه ائتوني بكتاب من
قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين فافعلوا انا حتى ننظر اكم قال فلقيته فحاججته بذلك فقال اما عندكم شيء لا تعيبونا ان كان فلان
تفرغ وشغلنا فذلك الذي يذهب بحقنا **بيان** لا تعيبونا اي لا تغيبونا ويمكن ان يقرأ الا بالفتح ليكون بدلا او عطف بيان لقوله
شيء وفلان كناية عن الصادق عليه السلام وعرضه ان نفرضه صاحبا سببا لاعلمنته واشتغالنا بالامور سببا لجهلنا **غط** جماعة عن التوفيقي
عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله قالت كنت عند ابي عبد الله عليه
السلام حين حضرته الوفاة واصغى عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسن وهو لا فطس سبعين دينارا واعطه فلانا كذا وفلانا كذا
فقلت ارقطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال نعم ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق السموات فطيبها وطيب بها وان ريحها لتوجد من مسيرة الفي عام
ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم **شا عم** وجدت بخط ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني في اصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين
اخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داجة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن
الحسن بن ايوب مولى بني غنم عن عبد الاعلى بن اعين قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفري عن ابي جعفر الاسود قال وحدثني يحيى بن
عبد الله بن يحيى قال وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه وقد دخل حديث بعضهم في حديث الاخر ان جماعة
من بني هاشم اجتمعوا بالابواء فيهم ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن وابناه
محمد وابرهيم ومحمد بن عبد الله بن عمر وبن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم انكم الذين عند الناس لهم اعينهم وقد جمعكم الله في هذا
الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم يقطعون اناها من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله
ابن الحسن واثنى عليه ثم قال قد علمتم ان بني هذا هو المهدي فهلم نبايعه قال ابو جعفر لا ينبغي تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس
الى احد امورا عنا فاولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا والله صدقت ان هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا
جميعا ومسحوا على يده قال عيسى فجاء رسول عبد الله بن حسن الى ابي ان ائتنا فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن محمد عليهما
السلام وقال غير عيسى ان عبد الله بن الحسن قال لهم حضرنا لا يريدوا جعفرا فانا نخاف ان يفسد عليكم امركم قال عيسى بن عبد الله بن محمد

فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا له فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة مرحل ثخينة فقلت لهم ارسلني ابي اليكم اسألكم لاي شيء جئتم
فقال عبد الله لجمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء جعفر بن محمد عليهما السلام فاوسع له عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل
كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فان هذا الامر لم يأت بعد اذكنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا اوانه واذكنت ترى
ان تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا والله لا ندعك وانت شيخنا ونبايع ابنك فهو هذا الامر فغضب عبد الله بن الحسن وقال
لقد علمت خلاف ما تقول والله انما اطلعك على عيبه لكن يحملك على هذا الحسد لابني فقال له جعفر اما والله ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وآباؤهم
دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده على كف عبد الله بن الحسن وقال اتها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك
لمقتولان ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال اريت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر فقال له نعم قال قال لنا والله يجده
يقتله قال له عبد العزيز ايقتل محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسدوني والكعبة ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما قال فلما قال جعفر
عليه السلام ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله تقول هذا قال نعم اقوله والله واعلمه قال ابو المفرج
وحدثني علي بن العباس النوبختي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عنبسة بن نجاد القائد قال كان جعفر بن محمد عليهما السلام اذا رأى محمد بن عبد
الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو وان الناس ليقولون فيه وانه لصقول اليس هو في كتاب علي بن خلفاء هذه الامة **بيان**
ما ان الشيء يمور موورا اي تحرك وجاء وذهب ومور العنق هنا كناية عن شدة التسليم والانقياد له وخفض الرؤس عنده كما نعض اصحابنا عن
محمد بن حسان عن محمد بن زنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابرهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمران بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام نعزيها بابن ابنها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فاذا هي في تابوت وبها من الدنا فعزيناها ثم اقبلنا
عليه فاذا هو يقول لابنة ابي وشكى الراشد قولي فقالت اعدد رسول الله واعدد بكره اسد الله وقالت عباسا واعدد علي الخير واعدد
جعفرا واعدد عقيلا بعده الرؤسا فقال احسنت والله يعني ابنتي فانه نعت تقول ومنا امام المتقين محمد وحمزة منا والمبيد جعفر
ومنا علي تهزه وابن عمه وفارسه ذاك الامام المطهر فاقمنا عنده حتى كاد الليل ان يجيء ثم قال اخذ بحجزة سمعت عمي محمد بن علي وهو يقول
انما تحتاج المرأة الى الزوج لتبل ريقها ولا يبقى لها ان تقول هجر فاذا جاء الليل فلا تؤذني المنكة بالتوجع ثم خرجنا فقلت ونا
اليها عذوة فتذاكرنا عندها الخبر لعمر لها من دار ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال اهله دار تسمى دار الشرفة فقالت هذه ما
ما امرتهم به فلقي محمد بن عبد الله بن الحسن ثم ازمه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رأيت ابي رحمه الله اخذ في امر محمد
ابن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فانطلق وهو
متكئ علي فانطلقت معه حتى اتينا ابا عبد الله عليه السلام فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه لي وكلمه فقال له ابو عبد الله
ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسرورا ثم قام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقت حتى اتينا الدار فدخل علينا وانا معه
فابتدأ الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان الناس يرون عليك فانك في قومك من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا
ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك انك اذا جئتني لم تتخلف عني احد من اصحابك ولم يتخلف علي اثنان
من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك تجد غير طوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك لتعلم اني ارى الشارة واهم
بها فاقتل عنها فاريد الحج فما ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسل غيري ذلك ولا تعلمهم انك جئتني فقال له ان الناس
ما دون اعناقهم اليك وان جئتني لم تتخلف عن احد منهم ان لا تكلف قتالا ولا مكروها قال وهجم علينا ناس قد خلوا وقطعوا كلامنا فقال
ابي جعلت فداك ما نقول فقال نلتقي ان شاء الله فقال اليس علي ما احب قال علي ما تحب ان شاء الله من اصلاح حالك ثم انصرف حتى جاء البيت
فبعث رسولا الى محمد في جبل جهينة يقال له الاشعث على البيتين من المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلبه فدعا بعد ثلاثة
ايام فوقفنا بالباب ولم تكن تحجب فاجتنا فاتينا الرسول ثم اخذنا فدخلنا عليه فجلس في ناحية الحجرة ودنا اليه فقبل رأسه ثم قال جعلت
فداك قد عدنا اليك راجعا موقنا لا قد انبسط رجائي وامالي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابن عم اذا عندك ما لله
من المفترض لهذا الامر الذي ما سبقت فيه والى الخائف عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى انقضى الى ما لا يكون بعده وكان من قوله اني
شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله الحسن ورحم الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين عليه السلام كان
ينبغي له اذا عدا ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد اوحى اليه
بما شاء ففعل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تبجيله وتصديقه فلو كان الامر الى الحسين ان يصيرها في الاسن
او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه لقد ولي وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به
وهو مبلغ وعامل فان قلت خيرا فما اولاك به وان قلت شرا فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا الوك
نصحا وحرصا فكيف ولا ذاك تفعل ولا امر الله من مرد فسر الى عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك لتعلم انه لا محول لا كشف
الا حضر المقتول ببدة اشجع عند بطن مسيلها فقال له ليس هو ذاك والله لنجاذبن بالبوق بوقا وبالساقة ساقة وبالسنة سنة ولنفوتن
بني ابي طالب جميعا فقال ابو عبد الله عليه السلام يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت يلحق حاجتنا منك نفسك في الحال فلا

ببزوزها

لا والله

لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطائف اذا احتل يعني اذا اجتهد نفسه وما للاحمر من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني
ابيك فوالله اني لا اراه اتاه اسلحة اخرجها اصلاب الرجال الى ارحام النساء والله انه المقتول ببدة اشجع بين دورها والله لكاني
به مصرعا مصلوبا بنزة بين رجليه لينزو ولا ينفع هذا الغلام ما يصنع قال موسى بن عبد الله يعني ولينجرن معه فيذبحن ويقتل صاحبه ثم
يمضي فيخرج مصرعا ابنه اخوي فيقتل اكبرهما وينفر وجهتها فان اطاعني فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس حتى يأتيه الله بالفرج وقد علمت
بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم وتعلم ان ابنك الاحول الاخضر الاكشف المقتول ببدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو
يقول بل يقضي الله علينا ولنعودن او لينفي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الامتناع غيرك وان تكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو
عبد الله عليه السلام الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله عليه السلام
فقال له اخبرك اني سمعت عمك وهو يذكر خالك انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني وابيت اني تدفع بالتي هي احسن فافعل ووالله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لو دنت الى فديتك بولدي وباجهم الى بعد لك عندي شيء فان
اني تغشتك فخرج بي من عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا الابا
عمومتي سليمان بن حسن وحسن بن حسن وابرهيم بن حسن وداود بن حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن
وطباطبا ابرهيم بن حسن بن اسمعيل بن حسن وعبد الله بن داود وقالا نصفه واتى الجبل بدة حملوا فيه الى العراق ولا وطاء فيها ووقفوا بالمصلى
لكي يشتهر الناس قال فكف الناس عنهم ووقع الهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال عبد الله بن ابرهيم
الجعفري حدثتنا حميدة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله عليه
السلام وعمامته مرداة وقد خرج بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا مغلولا ايضا تأتينا اما على هذا غاهدته رسول الله صلى الله عليه وآله
بايعتموه اما والله ان كنت حريصا لكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم اخذ احدكم جلد والاخر بيده وعمامة رداته يجر في الارض ودخل
في بيته فحبس عشرين ليلة لا يرى فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث حميدة قال الجعفري وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن لما طلع
بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عليه السلام الى المسجد ثم اهوى الى الحجر الذي فيه عبد الله بن الحسن بيده كلامه ضبع اشد الضبع واهوى اليه
الحرسي فدفعه وقال اتخ عن هذا فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الرواق ورجع ابو عبد الله ثم الى القوم فلم يبلغ بهم البيت حتى
ابتلى الحرسي بلاء شديدا رمته ناقة فدقت وركه فمات فيها ومضى القوم فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتى محمد بن عبد الله بن حسن فاخبر ان اباه
وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الاحول بن جعفر وطباطبا وعلي ابن ابرهيم وسليمان بن داود بن حسن وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد
الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت ثالث ثلاثة بايعوه واستبق الناس لبيعته ولم يتخلف عليه قرشي ولا انصاري ولا
عربي قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطته فشاوره في البيعة الى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد ان كتاب
دعاء بشير الهم يجيبوك او تغلظ عليهم فتخلى واتاهم فقال له محمد امض الى من اردت منهم فقال ابعث الي رؤسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله
جعفر بن محمد فانك اذا غلظت عليه علموا جميعا انك ستمرهم على الطريقة التي امرت عليها ابا عبد الله عليه السلام حتى اوقف بين يديه
فقال عيسى بن زيد السلام فقال له ابو عبد الله احدثت بعد محمد حدثا فقال له محمد لا ولكن بايعنا من على نفسك ومالك وولدك
ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله عليه السلام اذا لم اعاذك ولم اجني لا تقدم علينا في الدنيات فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان
تبايع فقال له ابو عبد الله ما في نابي اخي طلب لا هرب وانه لا بد لي من الخروج الى البادية فصدقني ذلك وثقل علي حتى كلمني في ذلك
الاهل غيرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان تبرعنا وتشقى بك فقال له يا ابا عبد الله فوالله ما ثنانا ابو الدوانيق يعني
ابا جعفر فقال له ابو عبد الله وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجبال بك قال ما الى ما تريد سبيل الا والله ما ثنانا ابو الدوانيق
الا ان يكون مات قال الموت والله لنا يعني طائعا او مكرها ولا تحملني بيعتك فابى عليه اباء شديدا فامر به الى الحبس فقال
له عيسى بن زيد اما ان رأيتنا نأخذ السجن وقد خرب السجن وليس عليه الموت فلا تعجل فقال ابو عبد الله عليه السلام ثكلتك
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اوتراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا بالنبوة لاسجنك ولاشددن عليك فقال
عيسى بن زيد اجبسوني الحباء وذلك وارربطه اليوم فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله اني ساقول ثم اصدق فقال له عيسى بن
زيد لو تكلمت لكسرت فمك فقال له ابو عبد الله ثكلتك امك والله انا اكشف انا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك مجرا تدخل فيه وفاتت في
المذكورين عند اللقاء ولني لاظنك اذا صعق خلفك طرت مثل الهيق النافر فنهض عليه محمد بانبهار حبسه شدة عليه واغلظ عليه
فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله لكاني بك خارجا من شدة اشجع الى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرارة
نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئا وضربت حشيشوم فرسه فطرحته وحمل عليك آخر
خارج من زقاق الى غمار الدليلي عليه غديران مضفوران قد مرجا من تحته كبيت شعر الخباء بين فهو والله صاحبك فلا ادري
الله وقته فقال له محمد يا ابا عبد الله حبست فاحظات وقام اليه الشراقي بن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفى
ما كان له من مال وما كان لقوم ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع ابا سعيد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف

قد نفت

قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك وعونك احوج فقال
له واي شيء تنفع بيعتي والله ان لا تبيع عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لابد لك ان تفعل فاغلظ عليه القول فقال له اسمعيل ادع لي
جعفر بن محمد عليهما السلام فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا عليه السلام فقال له اسمعيل فاغلظ جعلت فداك ان رايت ان تبتهل له فافعل لعل
الله يكفيه عنا قال قد اجتمعت الا اكله فلم يزل يراجعه فقال اسمعيل لابي عبد الله عليه السلام انشدك الله هل تذكر يوما اتيت انا وابوك محمد بن علي عليهما
السلام وعلي جالسان صفرا وان فاذا ام الظرائي ثم بكا فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني ان تقتل عند كبر سنك ضياعا لا تقطع في دمك عنان
قال فقلت متى ذاك قال اذا دعيت الى الباطل فابيته واذا نظرت الى الاحول مشوه قوته يتيمي مال الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوا الى نفسه فلا تدعه
بغير سمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك مقتول من يومك او من غد فقال له ابو عبد الله عليه السلام نعم وهذا ورب الكعبة لا يصومن شهرا
الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة على من خلفت وانا لله وانا اليه راجعون قال ثم احمل اسمعيل وجعفر
الى الحبس قال فوالله ما امسينا حتى دخل عليه بنو اخيه بنو معوية بن جعفر بن عبد الله فوطئوه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر عليه السلام
فخلى سبيله قال وافينا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى بن عبد الله بالمدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد
ابن معوية بن عبد الله بن جعفر كان على مقدمة عيسى بن موسى وولد الحسن بن زيد بن الحسن وقاسم محمد بن زيد وعلي وابرهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد
ابن معوية وقدم عيسى بن موسى المدينة فنزل بذي باب ودخلت علينا السودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى بلغ السوق
فاوصلهم وفضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الحواميز فنظر الى ماهناك فنضا البرد من ظهره ولا سيفه فاستقدم حتى انتهى الى شعب قراة ثم دخل هذيل
ثم مضى الى استجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله عليه السلام من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس بن منيع
فرشه بالسيف فطعنه الفارس فانفذه في الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج اليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يفوته من فراق
الفارس بين فطعنه فطعنه انفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد برمح الرمح فصرعه ثم نزل اليه وضربه حتى اثخنه وقتله واخذ راسه وقتل
الخيل من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابرهيم بن عبد الله فوجد عيسى بن زيد مكانا
عنده فاخبرته بشوتلبير وخرجنا معه حتى اصبت رحمة الله ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن حتى اصيب بالسند ثم
رجعت شريدا طريدا يقتفي على البلاد فلما ضاقت على الارض واشتد الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلام فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب
الناس في ظل الكعبة فما شعر الا واني قد صرت من تحت المنبر فقلت له الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندك فقال نعم ما شئت قلت ادلك على علي
ابن عبد الله بن حسن فقال نعم لك الامان فقلت له اقطعني ما اتوثه فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله فقال
لي انا اكرم ونجا فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال لي انظر الى من ادعو فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا حاجة
لي بك فقلت ولكني في بيتك الحاجة اسالك بحق امير المؤمنين الا مكنتني فضلني بشيء الا اولي وقال لي المهدي من يعرفك وحوله اصحابنا واكثرهم فقلت هذا
الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن عباس يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت له يا
يا امير المؤمنين لهذا خبر في بهذا المقام ابو هذا الرجل واشرت الى موسى بن جعفر عليهما السلام قال موسى بن عبد الله وكذب علي جعفر كذبة فقلت
له وامرني ان اقرا السلام وقال انه امام عدل وسخي قال فقام لموسى بن جعفر عليهما السلام بخمسة الاف دينار فامر لموسى منها بالفي دينار ووصل
عامة اصحابه ووصلني واحسن صلتي فحين ما ذكر ولد محمد علي الحسين فقالوا صلى الله عليه وملئكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون ونقول
يا ابا عبد الله عليه السلام باطيب لك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم بعد الله بيان ما نفعت اي شرعت في الكلام والجهر بالهم
الفحش من القول والاخزال الانفراد والبعد فقال اي لجعفر هذه اي دار خديجة تسمى دار السرقة لكثرة وقوع السرقة فيها فقال الحديث بحذاء ما
اختارها محمد بن عبد الله فبقينا فيها بعده ويحتمل ان يكون العائد في قوله فقال راجعا الى موسى لما سماها دار السرقة لانها مما غصبها
محمد بن عبد الله من خالصه وهو المراد بالاصطفاء والاول اظهر قوله ولقد ولي وترك امر كيف يدخره لنفسه قد استهل وترك لغيره متولية
وهو جدك لان امه كانت بنت الحسين عليه السلام وقال المطرزي لا الوك نصحا مفعولا لا امنعك ولا انفسكم من الى في الامر اذا قصر فيه
قوله فكيف من باب الاكتفاء ببعض الكلام اي كيف اصنع في نصحك مع ما بلغني من موقعك لقرابتك وسنك وقوله ولا ان كلام مستانف ويحتمل
ان يكون المعنى كيف يكون كلامي على غير النصح والحال اني اعلم لا تفعل اذ لو لم يكن لله تعالى واطاعة اوامره لكان ذكره مع عدم تجويز الثاني لغوا والاول
اظهر والاكتفاء الذي تثبت له تعبران في اقصى ناصيته ولا يكاد يسرسل والعرب تتشاءم به والسند قال الطرزي السلح الغوط وقوله ثم الصلح
الغراب معناه ناجيت والبزة المتاع والسلاح قوله اولبغي الله بك اي يمهل الله ان تمضي بك جرا ومن الغي بمعنى الرجوع اي يرجعك الله الينا
والمراد بالعم علي بن الحسين عليهما السلام مجازا وصفه بشدة قوله ان كنت حريصا اي على النصح وان تخفقه والحرسي واحد حرس السلطان وحرس الفرس
ضربه برجله والمفاوزة المفالية والخطاب قوله به والله والرحم اي انشدك الله والرحم ان تكلفنا البيعة فنقتل كما هلك المقدم ونقع في مفازة وتعتب بسبب
تبعيتك او ان تدبر عنا ولا تقاتلنا وفي ابنه نوع من التاب يمكن ان يقرء بالتاء الموحدة من ربط الخيل والفيق المذكور من الغنام والطرائق مع قصب
والكبت بين الاسود والاحمر والفرجة وجه الفرس ما دون القرة والغدرة الرقابة والزمة بالكسر العظام البالية قوله حبسته من حبا النجوم
لحسبان والظر وقال المطرزي في الامثال لا ينطح فيها تيس اي امر هين لا يكون له بعير ولا بكير وقال الجزري اي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان

الذوابة

الصلح

ما جرى بينه وبين قارئه

الصلح من شان البوس والكبائر لا من شان العنوز قوله فاوصلهم اي اصحابه الى السوق فتركهم ومضى لبعض شانه ثم رجع وتبع اصحابه فلم يزل يمضي
حتى انتهى الى مسجد الحواميز والحام الجلد لم يدبغ فلم يزل فضائه سودا ولا ابيضا والسودة بكسر الواو المشقة العباسية لتسويدهم ثيابهم
البيضة غيرهم لذلك قوله وهو مدلاي محمد والفج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح ويقال احلوا عن البلاد واجليتهم انا تبعدوا ولا تبعدوا
ما محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه كتاب ابي مسلم فقال
ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا نسار بعضنا بعضا فقال اي شيء تسارون يا فضل ان الله عز وجل كره لاهل البيت العجلة للفساد ولا والله يجعل
عز موضعه ببر من زال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت
فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلاثا وهو من المحتوم كالحسين بن ابرهيم القزويني
عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي جعفر الاحول عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما
خرج طالب الحق قبل ابي عبد الله عليه السلام بزمان يكون هذا اليماني فقال الا اليماني يتولى عليا وهذا يبرء منه كاحمد بن زياد عن عبيد
الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن صباح بن سيابة عن العلاء بن خنيس قال ذهبت بكتاب
عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسوة قبل ان يظهر ولد العباس يا ابا قد فان يقول هذا الامر
اليك فاومى فاضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما تعلمون انه انما يقتل السفياني كاحمد بن محمد بن احمد الكوفي عن
علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب وغيره قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله عليه السلام يقول لك
ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى منك وانا اعلم منك فقال له رسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف به جبنك من شجاعتك
واما السخي فهو الذي ياخذ الشيء فيضعه في حقه واما العلم فقد علمت ما عتوا بوك علي بن ابي طالب عليه السلام الف مملوك فتم لنا خمسة منهم وانا عالم
فغاد اليه فاعلمه ثم غاد اليه فقال له يقول لك رجل صحفي فقال ابو عبد الله عليه السلام قل له والله صحف ابرهيم موسى وعيسى عليهم السلام
ورثتها عن ابائي عليهم السلام كا محمد بن عيسى يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي عبد الله وبين عبد الله بن الحسن
كلام حتى وقعت الصوت فيما بينهم واجتمع الناس فاتوا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله
ابن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما يكربك قال اني تلوت اية في كتاب الله عز وجل البارحة فاقلقتني
فقال وما هي قال قول الله عز وجل ذكره الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت لكاني لم اقرا
هذه الاية من كتاب الله قط فاضطربا وبكيا قال باسناده عن شيخ الطايفة عن المفيد والغضائري عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار
عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار وايضا بالاسناد عن الشيخ عن احمد بن محمد بن سعيد بن موسى الاهوازي عن ابن عقدة عن محمد
ابن الحسن القطواني عن حسين بن ايوب الخثعمي عن صالح بن ابي الاسود عن عطية بن النجيح بن المطهر الرازي واسحق بن عمار الصيرفي قالا ان
ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام كتب الى عبد الله بن الحسن حين حمل واهل بيته يعزيه عما صاروا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف
الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فان كنت قد تفردت انت واهل بيتك من حمل علينا اصابكم ما انفردت بالحزن
الغيظ والكابة والم وجع القلب وذلك الذي من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت الى ما امر الله جل وعز به
المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله الطيبين فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وحين يقول فاصبر
لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وحين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين نال الجمرة وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحين يقول وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا والعاقبة
للتقوى وحين يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
وحين يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحين يقول لقمان لابنه واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وحين يقول عن موسى
وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وحين يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات و
تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وحين يقول ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وحين يقول ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحين يقول وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل
الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات وحين يقول واصبر حتى يحكم الله وهو خير
الحاكمين وامثال ذلك من القران كثير واعلم اي عم وابن عم ان الله جل وعز نبا ان خير الدنيا الوقية ساعة ولا شيء احب الينا من الصبر والجهد
والبلاء مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون اولياءه ويخوفونهم
ويمنعونهم واعداؤه امنون مطمئنون غالون ظاهرون ولولا ذلك لما قتل فكريا ظلما وعدوانا في بغي من البغاة ولولا ذلك فاقتل
جدك علي ابن ابي طالب عليه السلام لما قام بامر الله جل وعز ظلما وعمك الحسين بن فاطمة صلى الله عليهم اضطهادا وعدوانا ولولا ذلك
ما قال الله جل وعز في كتابه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون
ولولا ذلك لما قال في كتابه المحبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا

الاداء

الزخرف

ان يخزن المؤمن يجعلت الكافر عضابة من حديد فلا يصدع راسه ابدا ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جلا
عز جناح بعوضة ولولا ذلك ما سقى كافرا شربة من ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو ان مؤمنا على قلة جبل لابتعث الله له كافرا
منافقا يؤذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث اذا احب الله قوما ابتلاهم عبدا صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم الا وقع في غم ولولا ذلك
لما جاء في الحديث ما من جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعهما عبدا المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر
عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال
والولد ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله ص كان اذا خص رجلا بالترحم عليه الاستغفار استشهد فعليكم بالبر وبني عمومتي واخوتي
بالصبر والرضا والتسليم الى الله عز وجل والرضا بالصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند امره اقر الله علينا وعليكم الصبر ثم انا
ولكم بالاجر والسعادة وانقذنا واياكم من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته اقول و
هذا اخر الغرر بلفظها من اصل صحيح بخط محمد بن علي بن مهجاب البزاز بخه في صفر سنة ثمان واربعين واربعمائة وقد استملت هذه الغرر
على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح والدعاء له وبني عمه بالسعادة وهذا يدل على ان الجماعة المحمولين كانوا عنده مولانا الصادق عليه السلم
معذورين ومرحومين ومظلومين وبحبه غاوين اقول وقد يوجد في الكتب انهم كانوا للصادق عليه السلم مقاربين وذلك يحصل للشيعة لتلاعب
اظهارهم لانكار المنكر الى الائمة الطاهرين ومما يدل عليه ما رويناه باسنادنا الى ابي العباس احمد بن نصر بن سعد من كتاب الرجال خرج منه و
عليه سماع الحسين بن علي بن الحسن وهو نسخة عتيقة بلفظه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن سعد الكندي قال هذا كتاب غالب بن عثمان الهذلي
وقرات فيه اخبرني خلاد بن عمير الكندي مولى حجر بن عدي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم قال اهل الرعلم بالنخل الذي خرج بها ما فلنا
وكان قد اتصل بنا عنهم خبر فلم نحب ان نبداه به فقلنا نرجو ان يعافيهم الله فقال اين هم من الغافية ثم بكى حتى علا صوته وبكينا ثم قال حدثني ابي
عن فاطمة بنت الحسين قالت سمعت ابي عليه السلم يقول يقتل منك اربعة نفر بنفس الغرات ما سبقهم الاولون ولا يدركهم الاخرون وانه لم
يبق من ولد هاشم غيرهم اقول وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة عند جماعة اخرين من بني الحسن عليه وعليهم السلم وانهم مقتولون الى الله جل جلاله
فيشرفوا المقام والظفر بالسعادة والاكرام ومن ذلك ما رواه ابو الفرج الاصفهاني عن يحيى بن عبد الله الذي سلم من الدين تخلفوا في الحبس من
بني الحسن فقال حدثنا عبد الله بن فاطمة الصغرى عن ابيها عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله يدخر من ولدي سبعة نفر يقتلون
الغرات لم يسبقهم الاولون ولم يدركهم الاخرون فقلت نحن ثمانية فقال هكذا سمعت فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني وبي رمق
سقوني ماء واخرجوني فعشت ومن الاخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحق ما رواه احمد بن ابرهيم الحسيني في الصابيح باسناده ان جماعة سئلوا عبد
الله بن الحسن وهو في المحمل الذي حمل فيه الى سجن الكوفة فقلنا يا ابن رسول الله محمد ابنك المهدي فقال يخرج محمد من هيهنا واشار الى المدينة فيكون
كالجيش الثوار يقتل حتى يقتل ولكن اذا سمعتم بالمنصور قد خرج بخراسان فهو صاحبكم اقول لعلها بالمنصور وهذا اصح لما ذكرناه
ومما يدل بنا رويناه باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي عن جماعة عن هرون بن موسى التلعكبري عن ابن همام عن حميد عن القسم بن اسمعيل
عن احمد بن نباح عن ابي الفرج بابان بن محمد المعروف بالسندي نقلناه من اصله قال كان ابو عبد الله عليه السلم في الحج في السنة التي قدم فيها ابو عبد
الله عليه السلم بخط الميزاب وهو يدعو فمر بي عبد الله بن الحسن عن يساره حسن بن حسن خلفه جعفر بن الحسن قال فجاء عبد الله بن كثير البصري
فقال له يا ابا عبد الله قال فسكت عنه حتى قال لها ثلاثا ثم قال له يا جعفر قال لبيك ما شاء يا ابا كثير قال اني وجدت في كتاب علي هذا
البيت رجل ينقضها حجرا حجرا قال فقال له كذبك والله ولكن كاني والله باصحاب المذاكير خشن الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الراس على هذا الركن
واشار بيده الى الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يبدؤوا منه ثم بعث الله له رجلا مني واشار بيده الى صدره فيقتله قتلا غادرا وغدرا
وفي رجوع بني الاوتاد قال فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن صدقوه والله ابو عبد الله حتى صدقوه كلهم جميعا اقول وهذا يدل على ان الاغاريض بالهدى
وبالحق اليقين ومما يدل بنا رويناه ان بني الحسن ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم انه المهدي وان قتلوا بذلك لانا ولهم خروجا وانما سمينا بالمهدي
محمد بن عبد الله بن الحسن وقد ذكر يحيى بن الحسين الحسني في كتاب الامالي باسناده عن طلحة بن عبيد عن ابرهيم بن الحسن انه سئل عن جده محمد اهو المهدي
الذي يذكر فقال ان المهدي عدة من الله تعالى للبشرية وعدا ان يجعل من اهل محمد ليلة بعينه ولم يوقت زمانه وقد قام اخي الله بفريضة عليه في
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان اراد الله ان يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده ولا تاريخ لاخي فريضة الله
عليه لانتظار يوم بانتظاره وروى في حديث بلد بكر ادريس الاملي عن ابي خالد الواسطي ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال يا ابا خالد اني خارج
وانا والله مقتول ثم ذكر عنده في خروجه معه انه مقتول وكذلك يكشف عن تكم بالله والرسول ثم روى في حديث علم محمد بن عبد الله بن
الحسن انه يقتل محمد بن ابرهيم وكتاب الصابيح في الفصل المتقدم هذا اخر ما اخرجناه من كتاب الامالي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر محمد
ابن اسمعيل عن عبد الله بن عثمان ابي اسمعيل السراج عن عبد الله بن روح صالح عن علي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن الاوقط وامه ام سلمة اخت ابي عبد الله
قال مرضت في شهر رمضان مرضا شديدا حتى ظنت واجتمعت بنو هاشم ليلا للجنازة وهم يتوقعون ان تموت فجئت الى علي فقال لها ابو عبد الله عليه
السلم خالي اصعدي الى فوق البيت فابرزي الى السماء وصلي ركعتين فاذا سلمت فقولي اللهم انك وهبتني لي بين شيئا اللهم واني استوهبكه مبدئا
فاعرنيه قال ففعلت فانقلت وقعدت وعواصحوا لهم هريرة فيشرحونها وتحرزهم اقول روى ابو الفرج الاصفهاني باسناده النكرة الى حسن

ابن زيد قال اني لواقف بين القبر والمنبر اذ رايت بني حسن يخرج بهم من دار مروان مع ابي الاوفر بن ادبهم الزينبة فارسل الي جعفر بن محمد فقال اهلوا ان
ذلك رايت بني حسن يخرج بهم في محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلاما له ثم دعا ترتبه كثيرا ثم قال الغلام اذهب فاذا حملوا فاتني فاخبرني
فلما اتاه الرسول فقال قد اقبل بهم فقام جعفر عليه السلم فوقف وراء ستر شعر ابيض من ورائه فطلع بعبد الله بن حسن وابرهيم بن حسن وجميع
اهلهم كل واحد منهم مغاد له مسود فلما نظر اليهم جعفر بن محمد عليهما السلم هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم اقبل فقال يا ابا
عبد الله والله لا يحفظ الله حرمته بعد هذا والله ما وفت الانصار ولا ابناء الانصار ورسول الله ص بما اعطوه من البيعة على العقبة ثم قال
جعفر عليه السلم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم ان النبي صلى الله عليه واله قال خذ عليهم البيعة بالعقبة فقال كيف اخذ
عليهم قال خذ عليهم بيايعون الله ورسوله قال ابن الجعد فحدثه على ان يطاع الله فلا يعصى وقال الاخرون على ان يمنعوا رسول الله ص ودريته
مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم قال فوالله ما وفوا له حتى خرج من بين ظهرانيهم ثم لا احد يمنع بلدا مس اللهم فاشدد وطاتك على الانصار و
باسناده الى علي بن اسمعيل بن عيسى بن موسى المائدة قال حدثني علي عليهما السلم اهو هو قيل من تعني يا ابا عبد الله قال المتلقب بدنا شا
والله لا يحلا منها شيء وباسناده الى السعد الدمي مولى جعفر بن محمد قال ارسلني جعفر بن محمد عليهما السلم اتطوما بصنعوه فجئته فاخبرته
ان محمدا قتل وان عيسى قبض على ضيعة ابي زياد فكر طويلا ثم قال انا ندعو عيسى الى ان يجيئنا ويقطع رحامنا فوالله لا يرفق هو ولا اولاده
منها شيئا وروى باسناده عن فضول بن ابرهيم قال شهد حسين بن زيد حرب محمد وابرهيم ابني عبد الله بن حسن ثم توارى وكان مقيما في منزل
جعفر بن محمد عليهما السلم وكان جعفر ينهاه وينهاه في حجره منذ قتل ابوه واخذ عنه علما كثيرا وباسناده عن عباد بن يعقوب قال كان الحسين
ابن زيد بلغت ذا الذمة عنه لكثرة بكائه ن حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو منصور المظفر قال سمعت الحاكم
ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق الاسماطي النيسابوري يقول باسناده متصل ذكره محمد انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلويين طلبا
شديدا وجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر فطفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود ومن وراء
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي
ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعل البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها
الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل ولما جن الليل جاء البناء فاخرجه
ذلك الغلام من جوف تلك الاسطوانة وقال له انو الله وزمي ودم الغفلة الذين معي وغيبته تحصل فاني انما اخرجك في ظلمة هذه الليلة
من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون حيلتك رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز و
جل ثم اخذ شعره بالاناء الحجاما بين كتفيه امكر وقال له عنيه تحصل وابق بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا فعرفني اين
قد يجوت وهربت لتطيب نفسها ويفرح بها وبكاؤها ان لم يكن لعقوبتي اليها وجد من الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله ولا الى اي
بلد دفع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة شعره فانتهيت اليها في الموضع الذي كان لي عليه فسمعت دويا
كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبرها واعطيتها شعره وانصرفت قال انا ورويناه دعاء النصف من رجب عن
عن خلق كثير وقد تضمن ذكر اسمائهم كتاب الاجازات وسوف نذكر اكمل رواياتها محمد وابرهيم خذفا وتبن الحسن بن الحسن وهو ابن ذابة ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم منها بلبن ولدها داود وحمله مكبلا بالحديد قال الشام داود فغاب عني حينا بالعراق
ولم اسمع له خبرا ولم ازل ادعو وابتهل الى الله جل اسمه واسئل اخواني من اهل الديانة والحجا والاجتهاد ان يدعوا الله تعالى وانا
في ذلك كله لا ارى في دعائي الاجابة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم جعفر بن محمد يوما اعوده في علة وجدها فسئلته عن حاله
ودعوت له فقال لي يا ام داود وما فعل داود وكنت قد اوضعته بلبنه فقلت يا سيدي وابن داود وقد فارقني منذ مدة طويلة وهو
محبوس بالعراق فقال وابن انت عن دعاء الاستفتاح وهو الدعاء الذي تفتح لهم ابواب السماء ويلقى صاحبه الاجابة من ساعته وليس
لصاحبه عند الله تعالى جزاء الا الجنة فقلت له كيف ذلك يا ابن الصادقين فقال لي يا ام داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب وهو شهر
مسموع فيه الدعاء شهر الله الاصم وصوما الثلثة الايام البيض وهي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر واغتسلي في يوم
الخامس عشر وقت الزوال ثم عليها ثم دعاء وعملا مخصوصا سئلني شرحهما في موضعه ثم قال السيد رضي الله عنه فقالت ام جدنا داود
رضوان الله عليه فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخلت شهر رجب وفعلت مثل ما امرني به الصادق عليه السلم وقدمت تلك الليلة فلما
كان في اخر الليل رايت محمدا صلى الله عليه واله وكل من صليت عليهم من الملئكة والنبيين ومحمد صلى الله عليه واله وعليهم يقول يا ام داود
ابشري وكل من تبين من اخوانك وفي رواية اعوانك واخوانك وكلهم يتمنون لك ويبشرونك بنجح حاجتك وابشري فان الله تعالى
يحفظك ويحفظ ولدك ويرده عليك قالت فانتبهت فما لبثت الا قدر مسافة الطريق من العراق الى المدينة للراكب المجد السريع المجل
حتى قدم علي داود فسئلته عن حاله فقال لي كنت محبوسا في اضيق حبس واثقل حديد وفي رواية واثقل بدن الى يوم النصف من رجب فلما
كان الليل رايت في منامي كان الارض قد قبضت في فراشي على جميع صلوتك وعولك رجال رؤوسهم في السماء وارجلهم في الارض يسبحون
الله تعالى حولك فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة خلفه جدك رسول الله صلى الله عليه واله ابشر يا ابن

العجوزة الصالحة فقد استجاب الله لامك فيك دعاءها فانتبهت ووصل المنصور على الباب فادخلت عليه في جوف الليل فامر بفك
الحديد عني والاحسان الي وامر لي بعشرة الاف درهم وحملت على بختي وسوقت باشد السير واسرعه حتى بلغت المدينة قال ابو داود فحدثني
ابراهيم ابي ابي عبد الله عليه السلام ان المنصور رأى امير المؤمنين عليا عليه السلام في المنام يقول له اطلق ولدي ولا تهلكه في النار ورأى كان تحت قدميه
النار فاستيقظ وقد سقط في يديه فاطلقك يا داود كتاب الاستدراك باسناده الى الاعمش ان المنصور بعث حيث طلبه فظهر وتكفن وتحنط
قال له حدثني بحديث سمعته انا وانت من جعفر بن محمد عليهما السلام في بني حسان قال قلت له اي الاحاديث قال احاديث اركان جهنم قال قلت وتعنيني
قال ليس الى ذلك سبيل قال قلت حدثنا جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله ان لجهنم سبعة ابواب وهي اركان
سبعة قال اعنه ثم ذكر الاعمش نمرود بن كنعان فرعون الخليل وصعب بن الوليد فرعون موسى وابا جهل بن هشام والاوقات الثلاث ويزيد قاتل
ولدي ثم سكت فقال له الفرعون السابع قلت رجل من ولد العباس يلي الخلافة يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال فقال لي صدقت هكذا حدثنا جعفر بن
محمد عليهما السلام قال فرفع راسه واذا على راسه غلام امرد ما رايت احسن وجها منه فقال ان كنت احد ابواب جهنم فلم استبق هذا وكان الغلام علوا حسينا
فقال له الغلام سلك يا امير المؤمنين عني ابائي الاعقوق عني فاريد ذلك علم المرزبان به فلما تاديه حرك شفته بكلام لم اعلمه فاذا هو كانه طير
فطار منه قال الاعمش فمر علي بعد ايام فقلت اقسمت عليك بحق امير المؤمنين الا حدثتني الكلام فقال ذلك دعاء الحمد لنا اهل البيت هو الذي دعا
به امير المؤمنين عليه السلام لما نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر الدعاء قال الاعمش ثم المنصور رجل ما رغبة غلظ فجلس في نعت يستفهم
فيه امره ثم فتح عنه فلم يوجد فقال المنصور اسمعتموه يقول شيئا فقال الموكل سمعته يقول يا من لا الدعوة فادعوه ولا رب سواه فارجوه فحنى
الشاعر فقال والله لقد استغاث بكريم فنجاه يا داود **بيان** تنحفظ يديه على باء المجهول اي يمانه ومنه قوله تعالى وما سقط في ايديهم قوله
مفتك الاخا والمناسبة للباب في باب ان اسماء الملوك عند الائمة عليهم السلام **باب ما جرى صلوات الله عليه معها**
الفحام عن المنصور عن عمه ابيه عن علي بن محمد العسكري عن ابائه عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذ
دخل عليه شجاع الشيباني يمدحه فوجده عليلا فجلس ثم سكت فقال له سيدنا الصادق عليه السلام عد عن القول واذكر حاجتك فقال له العبد الله
منه عافية في نومك المعتري في ارقك يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك فقال يا غلام اخرج معك قال ارفعا دهم
قال اعطها للاشجع قال فاخذها وشكر وولى فقال ردوه فقال يا شجاع سلك فاعطيت ولقيت فلم ردكني قال حدثني ابي عن ابائه عن النبي
صلوات الله عليهم انه خير العطاء ما ابقى نعمة باقية وان الذي اعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية وهذا خاتمي فان اعطيت به عشرة الاف درهم
الا فقد في وقت كذا وكذا وقد اتاها قال يا سيدي قد اغنيتني وانا اكثر الاسفار واحصل المواضع الفرقة فتعلمني ما امن به على نفسي قال
فاذا خفت امرا فاترك يمينك على ام راسك واقرا بربع صوتك اعتبروا يا اولي الابصار فيرد الله تعالى عنك وقد اسلم من في السموات طوعا وكرها واليه ترجعون قال
اشجع فحفظت ذلك وزاد فعلمت فيه لحن فسمعت قائلا يقول خذه فقرأتها فقال قائل كيف تاخذه وقد اخبرتك انه طبيه دعوات الراوندي
مرسلا مثله **ما** المفيد عن محمد بن عمران عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن يزيد قال اخبرني قال السيد بن محمد رحمه الله بلغ وفاته لساعة
وذلك انه اغمي عليه واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه وهو يقول احبا الذي من ثبات من اهل وده نلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن ثابت يهوى غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك ابا حسن نفسي لك نفسي سرني ومالي وما اصبحت في الارض املك ابا
حسن اني بفضلك عارف واني بحبل من هواك لممسك وانت وصي المصطفى وابن عمه وانا بفادي مبغضيك ونبرك موالك
ناج مؤمن بين الهدى وقالك معروف الضلالة مشرك ولاح لخالي في علي وجوهه فقلت لخالي الله انا اعفك ومعنى عفك
احق **كش** محمد بن يزيد الهروي قال حدثني السيد وسماه وذكر انه خبر قال سألته عن الخبر الذي يروى ان السيد بن محمد الشاعر شوه وجهه
عند الموت فقال هكذا يفعل باولياكم يا امير المؤمنين قال فابيض وجهه كانه القمر ليلة البدر فانشا يقول احب الذي من ثبات من اهل وده
الا الخر الابيات **بيان** قال الجوهري لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وتولهم لحاه الله اي قبحه ولعنه **ما** جماعة عن ابي الفضل عن محمد بن
علي بن عبد الجبار عن علي بن الحسين بن ابي حرب عن ابيه قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته لساق به و
وجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه حسن الجبهة عريض ما بين الشافتين فبدت في وجهه نكتة سوداء
مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه بعني سوداء فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبة سرور
شماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد ايضا وتنمي حتى ابيض وجهه واشرق وافتر
السيد ضاحكا وانشا يقول كذلك الزاعمون علينا لن ينجي محبة من هنات فلو بي دخلت جنة عدن وعفي لي الاله عن سيئات
فابشروا اليوم اولياء علي وقولوا علينا حتى الممات ثم من بعد قولوا بنبيه والحدا بعد والحدا بالصفات ثم اتبع قوله هذا
اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا اشهد ان محمدا رسول الله حقا حقا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا حقا اشهد ان لا اله الا الله
ثم اغمض عينيه لنفسه فكانما كانت روحه ريشة طفيت وحصا سقطت فانتشر هذا القول في الناس فشهدوا جنازته والله الموفق و
المعارف **ما** المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد بن جبلة عن ابيه قال اجتمع عند السيد بن محمد الحميري وجعفر
ابن عفان الطائي فقال له السيد ويلك تقول في آل محمد عليهم السلام ما بالك بينكم تخرب سقفه وثيابكم من اذنا الاثواب فقال

جعفر

جعفر ما انكرت من ذلك فقال له السيد اذا لم تحسن المدح فاسكت اتوصف آل محمد بمثل ذلك هذا وانكني عندك هذا طبعك وعلمك
منتهاك وقد قلت لمحمد عنهم عار مدحك اقسم بالله والائمة والمروءة ما قال رسول الله ان علي بن ابي طالب على النبي والنبي مجهول وانه كان
الامام الذي له على الائمة تفضيل يقول بالحق ويعتابه ولا تهمة الا باطيل كان ذا الحبر يعرفها الفتا واجمعت عنها النهابل يمشي
الى الفرض وفي كفه ابيض ماضي الحد مصقول مشى لعفر ابن ابي طالب ابرزه للفضل العقل ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل
ميكال ذا الف وجبريل في الف ويتلوهم ابن قتيل ليلة بدر مدد وانزلوا كانهم طيرا ابابيل فسلموا انوا حدوه وذاك اعظم تبجيل
كذا يقال عنه يا جعفر وشعر لي مثله لاهل الخصاصة الضعف فقبل جعفر راسه قال الله الله الرسن يا اباها شم ونحن الاذناب قال الفيروز
ابادي البهلول كسر والضحاك والسيد الجامع لكل خير واسد عنزة شديد والاشبال جمع الشبل وهو ولد الاسد وقال الفضل بحر كرنا
معد بن عدنان وابل وبقر عيل بضمتين كثيرة او سمان المفيد عن المرزباني قال وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني الحمدوني
الشاعر قال سمعت ابا الحسن يشد للسيد بن محمد الحميري ان ما حضه ابو حسن لغاب الرأي ذا حض الحجج لا يقبل الله منه معذرة ولا
بلغته حجة الفلج ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل عن جابان السراج قال سمعت السيد بن محمد بن علي بن الحنفية
رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وانقذني به من النار وهذا الذي سوا الفضل لمنا
تقدما صح عندك بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به
فقلت له يا ابن رسول الله فلو روى لنا اخبارا عن ابائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن يقع فقال عليه السلام يستقع بالسادس من
ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق يعيد الله
في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و
ظلما قال السيد فلما سمعت ذلك مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام بتت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت مقتدا ولها فلما رايت
الناس في الدين قد غووا فجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يغفر ويغفر ودنت بدين غير ما كنت ادين به ونفذ واحد الناس
جعفر فقلت فهبني قد تحققت برهة ولا تدينني بدين من يتبصر واني الى الرحمن من ذاك تائب واني قد اسلمت والله اكبر فلست بنا
حيت وراجع الى ما عليه كنت اخفي وظهر ولا فانلاحي برضوى محمد وان غاب جهال مقالك فاكثروا ولكنه من مضى لسبيله على
افضل الحالات يقفي بخير مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم من المصطفى فرع زكي وعنصر الى الخل المصطفى وقلت بعد ذلك ايا
واكبا نحو المدينة حرة عذافرة يطوي بها كل تسبك اذا ما هدا الله غايت جعفرا فنعم الولي الله وابن المهذب الا ايها
الله وابن امينه اقول الى الرحمن ثم اتوب اليك من الامر الذي كنت مبطنا اخاب فيه جاهدا كل معرب وما كان قولي وابن حولة مطبنا
معاندة مني لاهل المطيب ولكن رويا عن وصي محمد وما كان فيما قال بالمتكذب بان ولي الله يفقد لا يرى سينكر فعل الخائف
فقسم موالي الفضل كانما تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حينا ثم يبدو بنعته كنعته جلى من الاقوى كوكب يسير بصر الله من
بيت ربه على سود دمنه واحرس يسير الى اعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا كجوان مغضب فلما راى ابن حولة غائب صرفنا
اليه قولنا لم نكذب فقلنا هو المهدي والقائم الذي يعيش به من عدله كل مجدب فاذ ذلك لا فالحق قولك والذي امرت فحتم غير
ما منعصب واشهد اني ان قولك حجة على الناس طرا من مطيع ومذنب بان ولي الامر والقائم الذي تطلع يضي بنحوه بطوب له
غيبة لا بد من ان يغيبها فضلى عليه الله من متغيب فيمكث حينا ثم يظهر حينه فيملك من في شرقها والمغرب بذلك اخبرنا الله
وجهرة ولست وان هو بقت فيه بمعتب وكان جابان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية ردنيه يقول السيد الحميري وقد رجع عن
قوله بمذهب الكيسانية بلغه انكار ابي عبد الله عليه السلام مقالة وقال الا القول بنظام الامامة ثم ذكر الابيات مع اختصار **بيان** العذافرة
العظيمة الشديدة من الابل والتسبك المفازة او الارض المستوية البعيدة وقال الفيروزابادي الصفيح السماء ووجه كل شيء عرضه هنا
يحتمل الوجهين وعلى الثاني يكون المراد بالحجر الذي يفرش على القبر واللبن التي تنضد على اللحد ويقال يجوز جرونا تقود الامر ومن ومنه
قوله غير ما منعصب بالدة وقوله طرا اي جميعا وروى ابن الباقر عليه السلام وعا الكيت لما اراد اعداء آل محمد عليهم السلام اخذه واهلاكه
كان متوارا فخرج في ظلمة الليل هاربا وقد اقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه اذا ما خرج في خفية فلما وصل الكيت الى الفضا واراد ان
يسلك طريقا فجاء اسد منعه من ان يسري فيها فسلك جانبا آخر فمنعه منه ايضا وكانه اشار الى الكيت ان يسلك خلفه ومضى الاسد فجاء الكيت
الى ثم يخلص من الاعداء وكذلك كان حال السيد الحميري دعا الصادق عليه السلام لما هرب من ابويه وقد حرث السلطان عليه فجعلهما فدله
يسع على طريق وبجانبها **قت** داود الرقي بلغ السيد الحميري انه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال السيد كافر بنا ناه وقال يا سيدي انا كافر
مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم قال وما ينفعك ذلك وانت كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده وادخله بيتا فاذا في البيت قبر
فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فانشق القبر قطعا فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن راسه ولحيته فقال له الصادق عليه السلام
من انت قال انا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال الصادق انا فقال جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان فخرج السيد يقول بجعفر ما بلغ الله
فيه بجعفر **قت** عثمان بن عمر الكوفي خبر ان السيد قال له اخرج الى باب الدار وتصدق غلاما فوثبا على بغلة شهبا معه حتى وكفن

يدفنها اليك قال فخرجت فاذا بالغلام الموصوف فلما رآني قال ان سيدي جعفر بن محمد يقول لك ما آن لك ان ترجع عن كفرك وضلالك فان الله
عز وجل اطلع عليك فرآك للسيد خادما فانتبه فخذ في جهازه **قب** الاغاني قال عباد بن صهيب كنت عند جعفر بن محمد عليهما
السلام فاتاه نعي السيد فدعا له وترحم عليه فقال له رجل يابن رسول الله وهو يشرب الخمر ويومن بالرجعة فقال عليه السلام حدثني ابي عن جدي
ان مجنبي الى محلهم لا يموتون الا تائبين وقد تاب ووقع مصلي كان تحته فاخرج كتابا من السيد يعرفه انه تاب وتسئل الدعاء في الجنان السيد
انه ناظر معه مؤمن الطاق في ابن المحتقر فغلبه عليه فقال تركت ابن خولة لاعز قلي واني لكما لكلف الوامق واني لمحافظ في الغيب بيان
ادين بما دان به الصادق هو الحبر حبر بني هاشم ونور من الملك الرازق يبعث الله جمع الغيا ويجري البلاغة في الناطق اتاني برهانه تعلما
فدنت وهم الشكا المايق كمرصد بعد بيان الهدى الى جبر واي حامق فقال الطاق احسنت الان انت رشدك وبلغت اشدك شبوان من
الخير موضعا ومن الجنة مقعدا **بيان** يقال كلفت بهذا الامر اي اولعت به والوامق المحب والموق حمق في غباوة ويقال احمق نافق والحبر ابو
حامق كناية عن عمر وابي بكر وكلاهما من الاول وقد مر ان حبر كثيرا ما يعبر به عن ابي بكر **قب** وانشد فيه امدح ابا عبد الاله فمثل العربة فاطمة
سبط النبي محمد جبل تفرع من خياله لفتى الصبوة الناظرين اذا سموا الجبال عذب الموارد بحره يروي الحلال يؤمن بحاله بحر اطل على الجود
بمد هون ندى بلاله سقت العيا يمينه وسقى البلاد ندى شماله يحكي السحاب يمينه والوبل يخرج من خلاله لبلا ارض بمراشه وانا ارض
عياله ناجحا الله الجليل وعينه ورعى اله وابن الوصي المصطفى ومشيد احمد كاله انا ابن بنت محمد حذو الخلائق على مثاله فضيا نوره
نوره وظلالا ظله من ظلاله فيك الحلال من الردى وبك الهداية من ضلاله اغنى ولست بالغ عشر العشيرة من خياله **كش** طاهر بن
عيسى عن جعفر بن احمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت شعره اخاصل الله في هوى فما اعرف من غاية
وما تطيش سهامه فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا ولكن قل اعرف من غاية وما تطيش سهامه **كا** العدة عن سهل عن محمد بن الوليد مثله
كش نصر بن صباح عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن موسى بن بشار الوشاء عن داود بن النعمان قال دخل الكميت فانشده وذكر نحوه
ثم قال في آخره ان الله عز وجل يحب معالي الامور ويكره سفسافها فقال الكميت يابن رسول الله اسئلك عن مسئلة وكان فيك افاسئلك جالسا او كمن
صلده وساده ثم قال سل فقال اسئلك عن الرجلين فقال يا كميت بن زيد انا اهل بيت لا نؤمن بالاسلام بجهة من رحم ولا الكسب مال من غير حله ولا
نكح من غير حله الا وذلك واعناقهم الى يوم القيمة حتى يقوم قائمنا ونحن فعاشر بني هاشم نامر كبارنا ونصغر صغارنا لبيتهما واوابرتهما **بيان**
قال الجوهري التسفاف الرديء من كل شيء والامر بحضوره في الحديث ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها **كش** نصر بن صباح عن اسحق بن
محمد البصري عن جعفر بن محمد الفضيل عن محمد بن علي الهمداني عن درست بن ابي منصور قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميت بن زيد
فقال للكميت انت الذي تقول فلان صرت الى امية والامور الى عصبتها قال فلعلك ذلك فوالله ما رجعت عن امامتي واني لكم لموال ولعدوكم
ولكني قلته على التقية قال اما الان قلت ذلك لان التقية تجوز في شرب الخمر **كش** محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر القصباني عن
ابن محبوب عن حكيم عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير الاسدي عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميت
لو ان عندنا مالا لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا **كش** محمد بن
ابي نصير عن محمد بن عيسى عن حسان عن عبيد بن زرارة عن ابيه قال دخل الكميت بن زيد على ابي جعفر عليه السلام وانا عنده فانشده من لقلب
متيم مستهام فلما فرغ منها قال للكميت لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا **كش** علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبد
الله بن مروان الجوزاني قال كان عندنا رجل من بني عبد الله الصالحين وكان رواية شعر الكميت يعني الهاشميات وكان يسمع ذلك منه وكان غالما
بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يحمل روايته وانشاده ثم عاد فيه فقيل له الم تكن زهدت فيها وتركتها فقال نعم ولكني رأيت رؤيا دعتني الى
العود فيه فقيل له وما رأيت قال رأيت كان القيمة قد قامت وكأنها آتاني المحشر فدفعت الي مجلة قال ابو محمد فقلت لابي اشيخ وما المجلة قال الصحيفة
قال فنشرتها فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من بني علي بن ابي طالب عليه السلام في السطر الاول فاذا اسماء
قوم لم اعرفهم ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك ونظرت في السطر الثالث والرابع فاذا فيه والكميت بن زيد الاسدي قال فلذلك دعاني
الى العود فيه **كش** نصر بن الصباح عن علي بن اسمعيل عن فضيل الرسان قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي فاذا هو في
فوج بيت فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد قلت جعلت فداك قال رحمه الله اما انه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صدوقا اما انه لو
ظفر لوفى اما انه لو ملك لعرف كيف يضعها قلت يا سيدي الا انشدك شعرا قال اجمل ثم امر بستور فسدلت وما بيوان فتحت ثم قال انشد فانشدته
لام عمرو بالوى مربع طامسة اعلامه بلقع لما وقفت العيس رسمه والعين من عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت اهوى به عيث والقلب
متيم موجع عجبت من قوم ابو احمد في لحظه ليس لها مطمع مدفع قالوا له لو شئت اخبرتنا الى من الغاية والمفزع اذا نوائب
فارقتنا ومنهم في الملك من يطمع فقال لو اخبرتكم مفزعا ما ذاعتيتم فيه ان تصنعوا صنيع اهل العجل اذ فارقوا هرون فالزلة له
والدع قال الناس يوم البعث ذاتهم حشر فمنها هالك ناجع وفرعونها وسامري الامة القطع ومجلع من بينهم ماوق
اجدع عبد الكعبة وكع وذاته فاندها وجهه كانه القمر اذا انطلع قال سمعت نجيا من وراء الستر وقال من قال هذا الشعر قلت السيد
ابن محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت له في روايته يشرب نبيذ الرسان قال يعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لحب

باب مدائحه عليه السلام

علي عليه السلام **توضيح** ام عمرو يعبر به عن مطلق الجدبة واللوى كالى ما انثوى من الوصل او مستوقد والمربع منزل القوم والطمس
الدروس والانمحاء والبلقع الارض القفر التي لا شيء بها والعيس مفعول لقوله وقفت وهو بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شيء من
الشقرة والشجو الهم والحزن قوله فالزلة له اودع اي ان كنتم تصنعون مثل صنيعهم فالترك لهذا الشوال له اودع لكم من البدعة بمعنى الزمه
والحفض قوله وسامري الامة اشارة الى عثمان وعلى الاول يكون الجدع عبارة عن عثمان والاجدع الى معاوية الاظهر من تمام البيت وصف
لمعاوية وقال الفيروزابادي الجدع قطع الانف والاذن واليد والشفة فهو اجدع والاجدع الشيطان وجمار تجدع بكفيه مقطوع الاذنين
جادع مجادعة وجدعا عاتبه وخاصمه كتجادع وقال الكلع كصرد اللبن والعبد والاحمق وقال وكع ككرم لؤم وصلب واشتد وقال ان وكيع
لكيع ولكوع لئيم **كش** نصر بن الصباح عن ابن بكير عن محمد بن النعمان قال دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد
اسود وجهه وزرق عيناه وعطش كبده وهو يتمثل بقول محمد بن الحنفية وهو من حبسه وكان ممن يشرب المسكر بحبسه وكان قد ظلم ابو
عبد الله عليه السلام الكوفة لانه كان انصرف من عند ابي جعفر المنصور فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اتاني فارقت
السيد بن محمد الحميري لما به قد اسود وجهه فقال ابو عبد الله عليه السلام اسرجوا حماري فاسرج له وركب ومضى ومضيت معه حتى دخلنا على
السيد وان جماعة يحدقون به فقعد ابو عبد الله عليه السلام عند رأسه فقال يا سيد ففتح عينيه ينظر الى ابي عبد الله ع ولا يمكنه الكلام وقد
فزعنا يا ابا عبد الله عليه السلام حرك شفتيه فنطق السيد فقال جعلني الله فداك يا ابن رسول الله ما تأمل بفعل هذا فقال ابو عبد الله ع ما يسيد فعل بالحق
يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد اولياءه فقال في ذلك بحضرتي بسم الله والله اكبر فلم يبرح ابو عبد الله عليه السلام
السلام حتى وقعد السيد على استه وروى انا يا عبد الله ع لقي السيد بن محمد الحميري قال سمعتك تقول سيدا وفقت في ذلك وانت سيد
الشعراء ثم انشد السيد في ذلك ولقد بحثت لعائل لي مرة علاه فهم من الفقها سماك قومك سيدا فضلوا بذلك الموفق سيدا
الشعراء ما انت حين تحض الحمد بالمدح منك وتاعر بسوء مدح الملوك ذوي الغنا لعطائهم والمدح منك لهم بغير عطاء
فابشر فانك فائز في جنة لو قد وردت عليهم بعطاء بجزاء ما يعد الدنيا جميعا كلها من خوض احمد شربة من ماء اقول وجدت في بعض
تالفات اصحابنا انه روى باسناده عن سهل بن بنان قال دخلت على الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام في بعض الايام قبل ان يدخل عليه
احد من الناس فقال لي مرحبا بك يابن بنان الساعة اراد رسولنا ان يأتيك عندنا فقلت لماذا يابن رسول الله فقال المنام رأيته اتاني
وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون انشاء الله تعالى فقال يابن بنان رأيت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه فقلت يا
مولاي اهبنيك بطول العمر وبما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي عليه السلام ما شاء الله كان ثم قال يابن بنان فلما صعدت
الى اعلاه السلم رأيت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن
موسى الرضا سلم على ابيك علي فسلمت عليه ثم قال لي سلم على امك فاطمة الزهراء عليها السلام فسلمت عليها فقال لي مسلم على ابويك الحسن
والحسين عليهما السلام فسلمت عليهما ثم قال لي وسلم على شاعرنا وما دحنا في الدنيا السيد اسمعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت
النبي صلى الله عليه وآله الى السيد اسمعيل وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو بالوى مربع طامسة
اعلامه بلقع فبكى النبي صلى الله عليه وآله فلما بلغ الى قوله وحجبه كالشمس لن تطلع بكى النبي وفاطمة عليهما السلام معه من معه لما بلغ الى
قوله قالوا له لو شئت اعلمنا الى من الغاية والمفزع رفع النبي ص يديه وقال الهي انت الشاهد علي وعليهم اني علمتهم ان الغاية والمفزع
علي بن ابي طالب عليه السلام واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري
من انشاد القصيدة التفت النبي الي وقال لي يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وقرأها
ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا عليه السلام ولم ازل اكررها علي حتى حفظتها منه والقصيدة هذه لام عمرو بالوى مربع
طامسة اعلامه بلقع تروح عنه الطير وحشية والاسد من خيفته تفزع برمة دارها بها مونس الاصلال في الثرى وقع رمس
مخافة الموت نفثاتها والسم في انيابها منقع لما وقفن العيس رسمها والعين من عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت اهوى به فبت والقلب
متيم موجع كان نارا لما شفتي من حب اروى كبدي تلذع عجبت من قوم ابو احمد بخطبة ليس لها موضع قالوا له لو شئت اعلمنا
الى من الغاية والمفزع اذا نوائب فارقتنا ومنهم في الملك من يطمع فقال لو اعلمتكم مفزعا كنتم شيعتي فان تصنعوا صنيع
اهل العجل اذ فارقوا هرون فالزلة له اودع وفي الذي قال بيان لنا لمن كان اذا تعقل او يسمع ثم الله بعد ذا عرفه من
ربه ليس لها من تبه مدفع ابلغ والا لم تكن مبلغا والله منهم عاصم يمنع فعندها قام النبي الذي كان بما ياوه يصدع
بخطبة ما سوداء وكفه كف على ظاهرها يلمع رافعها اكرم بكف الذي يرفع والكف الذي ترفع يقول والابلاغ من قوله
والله فيهم شاهد يسمع من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا فاتهموه وحسنت منهم على خلاف الصداق
الاضلع وظل قوم غاظهم فعله كانما اذانهم تجدع حتى اذا ودعه في قبره وانصرفوا عن دفنه صنيعوا ما قال الا

واوصوبه واشروا الضر بما ينفع وقطعوا ارحامه بعده فسوف يجزون بما قطعوا وزرعوا عند تبولاهم بتا لما كان زرعوا
لاهم عليه يردوا حوضه غدا ولا هو فيهم يشفع حوض له ما بين صنعاء الى ايلة والعرض يا وسع ينصب فيه ميزاب للهدى والحوض
ماء له مترع يفيض من تحته كوثر ابيض كالفضة وانصع حصاه ياقوت ومرجانه ولؤلؤه الجنة اضبع تطحنه مسك وحافاته
يحثر منها ماؤه مربع اخضر ماؤه دون الثريا ناصر وفاقع اصفر وانصع جنة ياريق وهذا جانه يذب عنها الرجل الاصلع يذب عنها ابن ابي
طالب فوثاكجي يا ابل ترتع والعطر والريحان نواعه ذاك وقد هبت به زعزع ريح من الجنة ماموره لتبرطها ذا هبة مرجع اذا دنوا
منه لكي يشربوا قيل لهم نبا لكم فارجعوا دونكم فالعنوا منهلا يرويكم او مطعما يشبع هذا لمن والا بني احمد ولم يكن فيهم يقبع
فالفوز للشارب من حوضه والويل والذل لمن يمنع والناس يوم الحشر رايا تهم خمس فمنها ما لذا ربع فراية العجل وفرعونها وسامري
الامة المشنع وراية يقدمها ادم عبد ابيه الكوع وراية يقدمها جبرئيل للروم والبهتان قد بدعو ورايته يقدمها مثيل لا بد الله له
مضجع او بقر وسقر ودعوا ليس لهم من قعرها مطلع وراية يقدمها جلد ووجهه كالشمس اذ تطلع غدا بلا في المصطفى جلد
وراية الحمد له ترفع مولى له الجنة ماموره والنار من خلا له تفزع امام صدق وله شيعة يرون لي الحوض ولم يمنعوا بذلك جاء
الوحي من ربنا ما شيعة الحق فلا يجزعوا الحبري ما دحكم ايزل ولو يقطع اضبع اضبع وبعدها صلوا على المصطفى وصنو
جلدته الاصلع

باب احوال اصحابه واهل زمانه صلوات الله عليه وما جرى بينه وبينهم

ج سعيد بن ابي الخضيب قال دخلت انا وابو ليلى المدينة فبدئنا بالحج في مسجد الرسول صلى الله عليه فلما ادخل جعفر بن محمد عليهما السلام
نفسنا اليه فسلمنا عليه نفسي واهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي الكوفة فقال نعم ثم قال له تاخذ مالا من هذا فتعطيه هذا
ونفوت بين المرء وزوجه لا تحاف في هذا احدا قال نعم باي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابي بكر وعمر قال
قال بلغني ان رسول الله ص قال اقضاكم علي قال نعم قال فكيف تقضي بغير حقنا قضاء علي وقد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن ابي ليلى ثم
قال لا تعتر بقبلا النفس والله لا اكلمك من رأسي كلمة ابدا ج الكليني عن اسحق بن يعقوب قال ورد التوقيع على يد محمد بن عثمان العمري وانا
ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه الملعونون فلا تجالس هم ما قالوا فاني منهم بريء وآبائي منهم براء الخبر ب محمد
ابن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اذا رأيت الدنيا خارجة الاخرة فانظر الى هذا الشيخ يعني
عيسى بن ابي منصور كش ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيين رفعه قال كنت بمنى اذا قبل عمران بن عبد الله
الفتى ومعه قضيب للرجال والنساء وفيها كشف وضربها في منكبي ابي عبد الله عليه السلام اذا قبل ابو عبد الله ومعه نساؤه فقال ما هذا
فقال جعلت فداك هذه مضاب ضربها لك عمران بن عبد الله الفتى قال ادن ثم قال يا غلام عمران بن عبد الله قال انما قال فقال جعلت فداك
ان هذه المضاب التي امرتني ان اعلمها لك فقال لكم او نفعت فقال جعلت فداك ان الكرابيس من صنعتي وعلمها لك فانا احب جعلت فداك
ان تقبلها مني هدية وقد ذكرت المال الذي اعطيتنيه قال فقبض ابو عبد الله عليه السلام على يده ثم قال اسئل الله تعالى ان يصلي على محمد
آل محمد وان يظلك يوم لا ظل الا ظله كش ابن فولويه عن سعد عن ابن عيسى مثله بيان لكف بالضم جمع الكف خص ابن فولويه عن
ابن العباس عن ابيه عن علي بن محمد عن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن علي عن احمد بن حمزة عن عمران الفتى عن حماد الناب قال كنا عند ابي عبد
الله عليه السلام بمنى ونحن جماعة اذ دخل عليه عمران بن عبد الله الفتى فسلم وبرز وكشف فلما ان قام قلت لابي عبد الله عليه السلام من هذا الذي
برزته هذا البرز فقال هذا من اهل البيت النجباء ما ان اذيهم جبار من الجبابرة الا قصمه الله وبهذا الاسناد عن احمد بن حمزة عن حمزة بن ابي
عمران عن ابان بن عثمان قال دخل عمران بن عبد الله الفتى على ابي عبد الله عليه السلام فقرب ابو عبد الله فقال كيف انت وكيف ولدك وكيف
اهلك وكيف بنو عمك وكيف اهل بيتك ثم حدثه ملية فلما خرج قيل لابي عبد الله عليه السلام من هذا قال الجيب قوم مجباء ما نصب لهم جبار
الا قصمه الله ف ابن سعد عن الاودي قال خرجنا من المدينة نريد منزل ابي عبد الله ثم فلحقنا ابو بصير خارجا من فناء من فناء المدينة
هو جنب ونحن لا نعلم انا حتى دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه ودعا رأسه الى ابي بصير فقال له يا ابا بصير اما تعلم انه لا ينبغي للجنب
ان يدخل بيوت الانبياء فرجع ابو بصير ودخلنا ير ابو طالب عن الاربعمائة مثله ير السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قلت له اشهد ان محمدا رسول الله كان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسين بن علي صلى
الله عليه وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان علي بن الحسين وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وانت حجة
الله على خلقه فقال رحمك الله ف محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيسى شلقان عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال ان ابا الخطاب ممن
اعمى الله قلبه ثم سلبه الله الخبر ف المفيد عن الظفر بن احمد البلخي عن محمد بن همام الاسكافي عن احمد بن منصور عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن
عقبة عن ابيه عن ابي حفصة قال لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قلت لابي جعفر محمد بن علي فاعلمه
به فدخلت عليه فعزيته ثم قلت انا لله وانا اليه راجعون ما ذهب والله من كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يسئل عمن ذهب
ببئر رسول الله ص لا والله لا يرى مثله ابدا قال فسكت ابو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال ان الله تعالى ان من عباده من يتصدق بشق تمرة
فاربيها له كما يربي احدكم فلوه حتى يجعلها له مثل جبل احد فحججت الاصحاب فقلت ما رأيت اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابي جعفر عليه السلام قال

رسول الله

احوال اصحابه عليه السلام

رسول الله بلا واسطة فقال لي ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى بلا واسطة ما ابو عمرو عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى
قال سمعت ابا غسان يقول ما رأيت في جعفي افضل من سعود بن سعد وهو ابو سعد الجعفي ع ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن عيسى عن
الهيثم عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام يدعى علي المعلى بن خنيس ربا عليه فلا يقال
ذهب بجعفي فقال اذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم الى الرجل فاقتصه من حقه فاني ارى الرجل قد عليه جلده وان كان باردا كا عن
ابيه عن ابن ابي عمير مثله كا ابي عن محمد العطار عن سهل عن علي بن سليمان عن زرارة بن اعين عن عبد الله بن سنان عن زريح المحاربي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان الله امرني وكتابه بامر فاحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا
تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلني الله فداك قول الله عز و
جل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك فان زريح المحاربي حدثني عنك
انك قلت له ثم ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال الصدق زريح وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن
يحتمل ما يحتمل زريح مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل لابي الخطاب
يذكر عنك انك قلت لذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا ك الهمداني عن علي بن ابراهيم النخعي
عن ابيه عن محمد الهمداني رضي الله عنه قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن زرارة هل كان يعرف حقك عليه السلام فقال
نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا يسئل عن الخبر الى من اوصى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال ان زرارة كان يعرف حق ابي عليه السلام فلم يجسر
ان يعرض على ابي عليه السلام هل يجوز ان يرفع النقية واظهار امره ونص ابيه عليه وانه لما ابطأ عليه عنه ابنه طلب باظهار قوله في ابي عليه السلام فلم يجسر
يقدم على ذلك دون امره فرفع المصحف فقال اللهم ان اماتني من اثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد عليهما السلام ك ابي عن محمد
العطار عن الاشعري عن احمد بن هلال عن محمد بن عبيد الله بن زرارة عن ابيه قال لما بعث زرارة ابنه الى المدينة ليسئل عن الخبر بعد مضي ابي عبد
الله عليه السلام فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال من اثبت امامته هذا المصحف فهو امامه قال الصدوق هذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف علي
ان راوي هذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عندنا بخبر رضي الله عنه حدثنا شيخنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
سمعت سعد بن عبد الله يقول ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون انما تفرد به احمد بن
هلال فلا يجوز استعماله ك ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العباس عن مروان بن عبيد عن دست عن ابي
الحسن موسى عليه السلام قال ذكر بين يديه زرارة بن اعين فقال والله لئن شاء هو به من في يوم القيمة فيه بي ويحك ان زرارة بن اعين ان بعض
علقة فاذا الله واجب ولينا فاذا الله ش عن ابن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول قد ذكرت لك زرارة وتوجيه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن اني
البدا ابنه قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول قد ذكرت لك زرارة وتوجيه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن اني
لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ش ابو غالب
الزراري عن محمد بن سعيد الكوفي عن محمد بن فضيل بن ابراهيم عن ابيه عن النعمان بن عمرو الجعفي عن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت
انا وعمي الحسين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله عليه السلام فادناه وقال من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل فقال رحم الله اسمعيل بحاجة وتركه عنه
عمي محمد كيف خلفته قال يخبر ما ابقى الله لنا مودتكم فقال يا حسين لا تستغفر لمودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله
ما استغفر لها ولكن احمد الله عليها ابي وابن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد العطار معا عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن
الفضيل بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اربعة احب الناس الى احياء واموات ابو يزيد العجلي وزرارة بن اعين ومحمد بن مسلم والاحول
احب الناس الي احياء واموات واحياء عط القضائي عن الفروي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن
احمد بن سدا بي العلا عن هشام بن احمد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا ابكي فسأله عن المفضل بن عمر وهو مصنعة له في يوم
شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل
ابن عمر الجعفي حتى احصيت ضعفا ثلاثين مرة يقولها ويكررها وقال انما هو والد بعد والد ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن
عبد الله بن القسم عن خالد بن نجيح الجواز قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده خلق فتنحنحت راسي وجلست في ناحية وقلت في نفسي
ويحكم ما افظعكم عند من تكلمون عند رب العالمين قال فناداني ويحك يا خالد اني والله عبد مخلوق لي رب عبدان لم اعبده والله عذبني
بالنار وقلت لا والله لا اقول فيك ابدا الا قولك في نفسك س الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
مات بين الحرمين بعث الله في الامنين يوم القيمة اما ان عبد الرحمن بن الحجاج وابا عبيدة منه س علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد كان اخوه علي لامه
سبحان الله كان محدثا للشك كالمنكر لذلك فاقبل عليه ابو جعفر فقال اما والله لئن قلت بعد فقد كان يعرف ذلك قال فلما قال
ذلك سكت الرجل فقال ابو جعفر عليه السلام هي التي هلك ابو الخطاب بها بدنا وبل المحدث والنبي بيان لا يخفى عن ابن هذا الخبر
انه لم ينقل ابن ابي الخطاب ادراك الباقر عليه السلام ولو كان ادركه فلا شك ان هذا المذهب الفاسد انما ظهر منه في اواسط عمر الصادق

عليه

عليه السلم الا ان يقال ان ابا جعفر الذي ذكر ثانيا هو الثاني عليه السلم فيكون من كلام علي بن حسان او يكون غير المعصوم والله يعلم غط
ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن يزيد بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله عليه السلم لبوديه
فقال ابو عبد الله عليه السلم والله انكم في الجنة فاني لارجو ان يقر الله اعينكم الى قرب غط روى عن هشام بن احمر قال حملت الى بريد الى
اموالا فقال اردها فادفعها الى المفضل بن عمر فرددتها الى جعفر فخطها على باب المفضل غط روى عن موسى بن بكر قال كنت في خدمة
ابي الحسن عليه السلم فلم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل ولو تمارات الرجل يجيئني بالشيء فلا يقبله منه ويقول اوصله الى المفضل غط
الغضائري عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلم وذكرنا حران بن اعين
فقال لا يزيد والله ابدا ثم اطرق هنيئة ثم قال اجل لا يزيد والله ابدا وهو المحمود بن المعلى بن خنيس وكان من قوام ابي عبد الله وانما قتله داود بن علي
بسببه وكان يحمد وكان عنده ومضى على دينه بالحمد وامره مشهور وروى عن ابي بصير قال ما قتل داود بن علي بن خنيس وصلبه عظم ذلك على ابي عبد الله عليه
السلم واشتد عليه وقال له يا داود على قتلك مولاي وفعلك بي ما فعلت والله انه لاوجه عند الله منك في حديث طويل وفي خبر اخر انه قال انما
والله لقد دخل الجنة ومنهم نصر بن قابوس اللخمي فروى انه كان وكيلا لابي عبد الله عليه السلم عشرين سنة ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا
وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلا لابي عبد الله عليه السلم زمان ابي عبد الله عليه السلم على لابنه قول وهذا الشيخ في هذا الكتاب من المحمودين
حران بن اعين والمفضل بن عمر وذكر ما اوردناه من الاخبار مج روى عن يزيد الشحام انه قال ابو عبد الله ثم كم ابي عليك من سنة فقلت كذا وكذا قال
جدد عبادة ربك ولهدة توبة وبكيت فقال ما يبكيك فقلت تعتابني بقولي قال ابشر فانك من شيعتنا اومعنا في الجنة اينا الصراط واين زيد
حساب شيعتنا والله ارحم بكم منكم بانفسكم واني انظر اليك في رفيقك الحر بن المغيرة النضري في درجتك في الجنة شاسم روى مرجع النص
بالامامة من ابي عبد الله الصادق وعلى ابنه ابي الحسن موسى عليه السلم ثم من شيوخ اصحاب ابي عبد الله عليه السلم وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء
الصالحين رحمه الله عليهم اجمعين المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد
وصفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام
ابن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلم انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق والناس يجتمعون عند عبد الله بن جعفر انه صاحب
الامر بعد ابيه فدخلنا عليه والناس عنده فسألناه عن الزكوة في كم تجب فقال في مائتي درهم خمسة دراهم فقلنا نفتي مائة درهم قال درهمان ونصف
قلنا والله ما نقول المرجئة هذا فقال والله ما ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا ضلالا لا ادري الى اين توجه انا وابو جعفر فتعدينا
بعض ازقة المدينة باكيين لا ادري اين نتوجه واني من تقصد بقولي الى المرجئة ام الى القدرية ام الى المعتزلة ام الى الزيدية فبينا كذلك اذ رايت
رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر
الناس اليه فيوهمه ويضرب عنقه فخفت ان يكون ذلك منهم فقلت للاحول اتبع فاني تخائف على نفسي وعليك ولعمري ما يريد بي الا شر يريد
فيتبع عني لانه لم يتعين على نفسك فتتبع عني بعيدا وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فاذا ذاك اتبعه وقد عرفت على
الموت حتى ورد بي على باب ابي الحسن موسى عليه السلم ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب قال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى
عليه السلم فقال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية ولا الى الخوارج قلت جعلت فداك مضى ابوك قال
نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده قال ان شاء الله تعالى ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله تلقاك بزعم انه
الامام بعد ابيه فقال عبد الله يريد ان لا يعبد الله قلت جعلت فداك نزلت بنا بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك
انت هو قال لا اقول ذلك قال فقلت في نفسي لم اصب طريق المسئلة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلني شيء لا يعلمه الا الله عظما
له وهيبة ثم قلت جعلت فداك اسئلك كما كنت اسئل اباك قال اسأل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر لا ينزف فقلت
جعلت فداك شيعتك ابناء سبيل ضلال فالقى اليهم هذا الامر واذعوهم اليك فقد اخذت على الكتمان قال من اخذت عنهم رشدا فالقه اليه وخذ عليه
الكتمان فان اذاع فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده ولقيت ابا جعفر الاحول فقال لي ما وراءك قلت الهدى وحدثته بالقصة
ثم لقيت زرارة وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسألاه وقطعا عليه ثم لقينا الناس فوجدنا كل من دخل اليه قطع عليه الا طائفة
عمار الساباطي وبقي عبد الله لا يدخل اليه من الناس الا قليل فيه مسألة مثله سا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا عليه السلم فلما نهض القوم قال لهم ابو الحسن الرضا عليه السلم الفوا ابا
جعفر وسلموا عليه واسمعوا جوابه فلما نهض القوم التفت الي وقال يرحم الله المفضل انه كان ليصنع بدون ذلك سوابان بن تغلب هو ابن اسباط
عن الحجال عن حماد وداود وعقال ابو الحسن جاءت امرأة ابي عبيدة الى ابي عبد الله عليه السلم بعد موته قالت انما ابكي انه مات وهو غريب فقال ليس
هو بغريب ان ابا عبيدة منا اهل البيت سوابان بن تغلب عن محمد بن علي عن حمران بن سدير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم انا وجماعة
من اصحابنا فذكر كثير النوا قال وبلغ عنه انه ذكره بشيء فقال لنا ابو عبد الله عليه السلم اما انكم ان سألتم عنه وجدتموه انه لعنه فلما قدمنا
الكوفة سألت عن قوله فدللت عليه فاتينا منزله فاذا ركبة فسألنا عنه فقالوا في ذلك البيت عجوز كبيرة فدلني عليها وقلت لها فسألك
عن كثير النوا فقالت وما حاجتكم الى ان تسألوا عنه قلت حاجة اليه فقالت لنا وافق ذلك البيت ولد له سادس سنة من الزنا قال محمد بن ادريس

رحمه الله

احوال اصحابه عليه السلم

رحمه الله هذا كثير النوا الذي ينسب البترية من الزيدية اليه لانه كان ابتر اليد قال محمد بن ادريس رحمه الله يحسن ان يقال فيهما كان مقطوع
اليد مس من جامع البزنطي عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن يونس بن ظبيان فقال رحمه الله بنى له بيتا في الجنة
كان والله مأمونا على الحديث كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن العقبة قال كان ابو الخطاب قبل ان يفسد هو يجعل المسائل
لاصحابنا ويجيئني بجوابها فشي عن ابي بصير قال قال ابو جعفر يقول ان الحكم بن عيينة وسلمة وكثير النوا وابا المقدام والثمالي يعني سالما
اضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين وانهم ممن قال الله واقسموا
بالله جهد ايمانهم يحلفون بالله انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين فشي عن داود بن فرقد قال قلت لابي الله عليه السلم جعلت فداك
كنت اصلي عند القبر واذا رجل خلفي يقول اتريدون ان تهدوا من اضل الله والله اركسهم بما كسبوا قال فالتفت اليه وقد تاول على هذه الاية
ما ادري من هو وانا اقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هو هرون بن سعد العجلي ابو
عبد الله عليه السلم ثم قال اذا اصبت الجواب فمثل الكلام باذن الله فشي عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلم عرضت لي الى حاجة
فهجرت فيها الى المسجد وكذلك افعل اذا عرضت الحاجة فبينا انا اصلي في الروضة اذ رجل على راسي قال فقلت من هذا الرجل فقال من اهل الكوفة
قال قلت من الرجل قال من اسلم قال فقلت ثم الرجل قال من الزيدية قال قلت انا ايضا اسلم من يعرف منهم قال اعرف خيرهم وسيدهم وافضلهم هرون
ابن سعد قلت انا ايضا اسلم ذاك راس العجلية كما سمعت الله يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا
وانما الزيدية منا محمد بن سالم يتبع الغضب شي عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لابن عبد الله بن عجلان قال في
مرضه الذي مات فيه انه لا يموت فمات فقال لا تعرفه الله شيئا من ذنوبه بن ذهب ابن موسى عليه السلم الخمار سبعين من قومه فما انفذهم
الرجعة قال لي اصحاب الخطابي قال ابي لنا بهم من هو خير لنا منهم فقال لي عرفهم ووجدت وجهم فنعتهم الله لنا بنعتهم فقال لي عليه
انما قال ذلك لما سمع منه انه يكون من انصار القائم فبين عليه السلم انما يكون ذلك في الرجعة بما ذكر من القصة فيهم حا ابو غالب الزراري
عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن بن زياد العطار عن ابيه قال المقدم زيد الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال فخرجت
الى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم وهو مريض فوجدته على سرير مستلقيا عليه وثياب جلده وعظمه شيء فقلت له
اجبني اعرض عليك ديني فانقلب على جنبه ثم نظر الي فقال يا حسن اكنت احسب الا وقد استغنيت عن هذا ثم قال هات فقلت اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال عليه السلم معي مثلها وانا مقر بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله ص قال ممن انت قلت وانا شهد انا
امام بعد رسول الله فرض طاعته من شك فيه كان ضالا ومن جحده كان كافرا قال فمن هم قلت علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهما السلام
فمن لم يعرفهم حتى انتهيت اليه فقلت واشهد انك بمنزلة الحسن والحسين من تقدم من الائمة قال كيف قدعرفت الذي تريد الا ان تولاني على هذا قال
قلت فاذا تولينني على هذا فقلت وقد بلغت الذي اردت قال قد تولاك عليه فقلت جعلت فداك اني قد هممت بالمقام قال ولم قال
قلت ان ظفر زيد واصحابه فليس احد اسوء حالا عندي منا وان ظفر بنو امية فحسبي عندهم بتلك المنزلة قال فقال لي انصرف ليس عليك بأس
من الى ولا من الحجا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن ابي محمد اخي يونس بن يعقوب عن يونس قال كنت بالمدينة
فاستقبلني جعفر بن محمد عليهما السلم في بعض ازقتها فقال لي يا يونس فان بالباب رجلا منا اهل البيت قال فجئت الى الباب فاذا
عيسى بن عبد الله جالس فقلت له من انت قال رجل من اهل قم قال فلم يكن باسرع ان اقبل ابو عبد الله عليه السلم على حمار فدخل على الجار
الدار ثم التفت الينا فقال لا خلا ثم قال يا يونس احسبتك انكرت قولي ان عيسى بن عبد الله منا اهل البيت قال اي والله جعلت
فداك لان عيسى بن عبد الله رجل من اهل قم فكيف يكون منكم اهل البيت قال يا يونس عيسى بن عبد الله رجل مناخي وهو منا ميت
خص ابن الوليد عن سعد مثله خص احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله الحميري عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال دخل
عيسى بن عبد الله القمي على ابي عبد الله عليه السلم فلما انصرف قال لخادمه ادعه فانصرف اليه فاوصاه بشيء ثم قال يا عيسى ان موسى
ان الله يقول وامر اهلك بالصلوة وانك منا اهل البيت فاذا كانت الشمس من هيهنا هكذا وهامن هيهنا مثل العصر فصلت وتنفلت
ثم قال ادعه وقبل ما بين عينيه فانصرف ع م ف قال الشقري موالي رسول الله صلى الله عليه وآله خرج الغطا اتاه ابي جعفر وما
لي شفيع فبقيت على الباب متحيرا واذا انا بجعفر الشاذ عليه السلم فقلت له جعلني الله فداك انا مولاك الشقري فرحبني وذكر له
حاجتي فدخل وخرج واعطاني تمر كثير فصببته في كمي ثم قال يا شقري ان الحسن كل احد حسن وانه منك احسن لكانك منا وان الصبيح
من كل احد قبيح وانه منك اقبح وعظه على جهة التعريض لانه كان يشرب في زيغ الابرار عن الشقري مثله ف ب بابه محمد بن سنان و
اجتمعت العصابة على تصديق ستة من فقهائه عليه السلم وهو جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى
وحماد بن عثمان وابان بن عثمان واصحابه من التابعين بخواسه جميل بن عبد الرحمن الكوفي وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ومن خواص
اصحابه معوية بن عمار مولى بني دهن وهو حي من بجيلة وزيد الشحام وعبد الله بن ابي يعفور وابي جعفر محمد بن علي النعمان الاحول
وابو الفضل سليم بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن وجابر بن يزيد الجعفي وابي حمزة الثمالي وثابت بن دينار والمفضل بن قيس بن رمانة و
المفضل بن عمر الجعفي وفضيل بن الحارث بن عبد المطلب ومسرة بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان وجابر المكفوف وابو الاسود

وابو هبيرة

وابن بهمين نهزم الاسدي وهشام الفوطي وسليمان بن مهران ابو محمد الاسدي مولاهم الاعمش وابو خالد القماط واسمه يزيد وثعلبة بن ميمون وابو
بكر الحضرمي والحسن بن دينار وعبد الرحمن بن عبد العزيز الانصاري من ولد ابي امامة وسيف بن عميرة بن ابي عمران الهلالي وعبد العزيز بن
ابي خازم وسلمة بن دينار المدني ومن مواليه معتب ومسلم وحسان **بيان** المجهولون من اصحاب ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام محمد بن سكين
يوسف الطاطري عمر الكردي روى عنه الفضل هشام بن المثنى الرازي **خص** جعفر بن محمد عن علي بن الحسن بن فضال عن اخويه محمد واحمد عن
ابيهم عن ابن بكير عن بكير بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ويلك كاني بقوم جلوس يتحدثون فاذا اكثروا عليه وضعوا عليه
الجهل فيتفرقون عنه ويتفطنون فلم يبق معي الا عصابة قليلة ان منهم وما حلت الاحمر يعني عبد الله بن محمد الاحمر **نوادر** حميد بن زياد عن ابن سماعة عن
ابي عمير ومحمد بن مسعود عن احمد بن المنصور عن احمد بن الفضل عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام فاتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمن بن خالد يخبرونه ان الكوفة شاغرة برجلها وانه ان امرهم
ان ياخذوها اخذوها فلما قرا كتابهم دعى بنعله ثم قال ما انا بهؤلاء بامام اما علموا ان صاحبهم السفياني **بيان** قال الفيروزابادي شغر برجله
المرتهة رفع رجلها للنكاح كاشغرها فشغرت والارض لم يسق بها احد يحميها ويضبطها وبلدة شاغرة برجلها لم تمنع من غارة احد لخلوها
كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ذكر ان سعيد مولاه جعفر عليه السلام
كان من اهل الفضل كانت تعلمه كلمات سمعت من ابي عبد الله عليه السلام فانه كان عندها وصيته رسول الله وان جعفرا قال لها اسالي الله الذي
عرفتك في الدنيا ان يزوجك في الجنة وانها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام لم تكن ترى في المسجد الا هلة على النبي ص خارجة الى مكة او قادمة
من مكة وذكر انه كان اخرقوا لها وقد رضينا الثواب وانت العقاب **كش** حمدويه بن محمد عن سعد عن ابن يزيد عن مروك عن هشام بن الحكم عن ابي عبد
الله عليه السلام قال سمعته يقول نعم الشفيع انا ولي الحمراء بن عين يوم القيمة ناخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة جميعا **خص** روى محمد
ابن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حمران انه رجل من اهل الجنة **خص** عن ابن ابي نجران عن عاصم الثاني عن السمعي
قال لما اخذ داود بن علي المعلى بن خنيس حبسه فاراد قتله فقال له المعلى اخرجني الى الناس فان لي دينا كثيرا فما لا احتي ان يهتد بذلك فاخرجه الى السوق فلما
اجتمع الناس قال ايها الناس انا معلى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني ايها الناس اني ما تركت من مال عين او دين وانه ارعبا ودارا وقليلا وكثيرا
فهو لجعفر بن محمد قال فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله قال فلما بلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلام خرج يجر نعله حتى دخل على داود بن علي وابنه
ابنه خلفه فقال يا داود قتلت مولاي حدثت ما لي فقال ما انا قتلته ولا اخذت مالك فقال والله لا تموت حتى من قتل مولاي ولخذ مالي
قال ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي فقال يا ذنك او بغير ذنب فقال يا اسمعيل يا بني فقال يا اسمعيل يا بني فخرج اسمعيل السيف معه
حتى قتله في مجلسه قال حماد فاخبرني المسمعي بن مصعب قال فلم يزل ابو عبد الله عليه السلام ساجدا وقال فاتيناه معه في آخر الليل وهو
ساجد يقول اللهم اني اسئلك بقوتك القوية وبحالك الشديد وبقدرتك التي جعلت لها ذليل ان تصلي على محمد وآل محمد وان تاخذه
الساعة قال فوالله ما رفع راسه من سجوده حتى سمعنا الصيحة الشامية فقالوا مات داود بن علي فقال ابو عبد الله عليه السلام اتى يعقوب
الله عليه بدعوة بعث الله اليه ملكا فضربه بسوطه فشقه مثانه **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن
محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الوليد بن صبيح قال قال داود بن علي لابيه عبد الله بن علي ما فعل فلان قال قتلته يعني معلى قال افمن قتله قال السراج
وكان صاحب شرطته قال قد نامنه قال قد نك قال فلما اخذ السراج وقدم ليقتل جعل يقول يا معشر المسلمين يا معشر المسلمين يا معشر المسلمين
لهم ثم يقتلوني فقتل السراج **بيان** قد نامنه اي مكنا نقتله قودا وقصاصا **كش** محمد بن مسعود قال كتب الى المفضل قال حدثنا ابن ابي عمير
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسمعيل بن جابر قال قدم ابو اسحق عليه السلام من مكة فذكر له قتل المعلى بن خنيس قال فقام مغضبا يجر ثوبه فقال له
اسمعيل بن جابر يا ابن ذهب فقال لو كانت ناقة لقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن علي فقال له يا داود ايت ذنبا لا يغفر الله لك قال
وما ذلك الذنب قال قتلت رجلا من اهل الجنة ثم مكث ساعة ثم قال انشاء الله قال له داود وانا قد اتيت ذنبا لا يغفر الله لك قال وما
اتيت خلفنا الاموي قال ان كنت وفيت فلانا الاموي فقد وفيت رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان ولي رسول الله استوه قال فما
انا قتلته قال فمن قتله قال السراج قال فقدنا منه قال فلما كان من الغد قتل السراج فاخذه فقتله فجعل يصيح يا عباد الله يا معشر قريش
اقتل الهم الثاني ثم يقتلوني **كش** حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط قال قال سفيان بن عيينة لابي عبد الله عليه السلام انه يروى
ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب وانت تلبس الفوطة المروي قال ويحك ان علينا عليه السلام كان في زمان مسيئ فاذا اتبع
الزمان فاتبع الزمان وروى به **كش** محمد بن مسعود عن الحسين بن شكيب عن الحسن بن الحسين المروزي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر قال سمعت
بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام يحدث ان سفيان الثوري دخل على ابي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب جياد فقال له ابا عبد الله ان اباءك
لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال له ان اباءك عليهم السلام كانوا يلبسون ذلك في زمان يقتصر مقتصر وهذا زمان قد ارخت الدنيا عزاليها
فاحق اهلها بها ابرارهم **بيان** العزالي بكسر اللام وفتحها جمع العزلاء وهي فم المزادة الاسفل وارخاؤها كناية عن كثرة النعم وانسيابها كما
يقال للسحاب كثرة المطر ارخت السماء عزاليها **كش** وجدت في كتاب ابي محمد جبرئيل بن احمد الفاريابي بخطه حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل
الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله قال اتى قوم ابا عبد الله عليه السلام يسئلونه الحديث من الاصناف انا

عنه فقال لي اتعرف احدا من القوم قلت لا فقال اكنت دخلوا علي قلت هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون من اخذوا ذلك
فقال الرجل منهم هل سمعت من غيري من الحديث قال نعم قال فحدثني ببعض ما سمعت قال انما جئت لاسمع منك ولم اجئ احدثك وقال
للاخر ذلك انا يمنعان يحدثني ما سمع قال تفضل ان تحدثني بما سمعت اجعل الذي حدثتك حديثه انما انه لا يحدث بها ابدا قال لا قال
فسمعنا بعض ما اقبلت من العلم حتى نعتد بلقائه انشاء الله قال حدثني سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال النبيذ كله حلال
الا الخمر ثم سكت فقال ابو عبد الله عليه السلام وانا قال حدثني سفيان عن حمزة عن محمد بن علي عليهما السلام انه قال من لم يمسح على خفيه فهو خارج
بدعة ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم ياكل الجريث وطعام اهل الذمة وذبائحهم فهو ضال اما النبيذ فقد شربه عمر بن الخطاب ومسح
بالماء وانا المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر ويوما وليلة في الحضر واما الذبائح فقد اكلها علي عليه السلام وقال كلوا
فان الله يقول اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ثم سكت فقال ابو عبد الله عليه السلام وزدنا
فقال قد حدثتك بما هذا سمعت قال لا قال وزدنا قال حدثني عمرو بن عبيد عن الحسن قال اشياء صدقها الناس بها واخذوا بها ليس في الكتاب
انها اصل منها عذاب القبر ومنها الميزان ومنها الحوض ومنها الشفاعة ومنها النبيون يرون الرجل من الخير والشر فلا يعمله فيثاب عليه ولا يثاب
الرجل الا بما عمل ان خيرا فخير وان شرا فشر قال فضحك من حديثه فغمزني ابو عبد الله عليه السلام ان كف حتى نسمع قال فرفع راسه الي فقال
وما يضحكك من الحق لم من الباطل قلت له اصلحك الله وابكى وانما يضحكني منك تعجبا كيف حفظت هذه الاحاديث فسكت فقال ابو
عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر انه راى عليا عليه السلام على منبر بالكوفة وهو يقول لئن ابتليت
بفضلتي على ابي بكر وعمر لاجلدنه حد المفتري فقال له ابو عبد الله عليه السلام زدنا فقال حدثني سفيان عن جعفر انه قال حب ابي بكر وعمر
ايمان وبغضهما كفر قال ابو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثني يونس بن عبيد عن الحسن بن علي عليهما السلام ما طاعلي بيعة ابي بكر فقال له عتيق
ما خلفك عن البيعة والله لقد هممت ان اضرب عنقك فقال علي عليه السلام ما خليفته رسول الله لا تثرب فقال له لا تثرب فقال له ابو
عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن الحسن ان ابا بكر امر خالد بن الوليد ان يضرب عنق علي عليه السلام اذا سلم من صلوة الفجر
الصبح وانا بابكر تلم بينه وبين نفسه ثم قال ما خالد لا تفعل ما امرتك فقال له ابو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثني نعيم بن عبد الله
عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ود علي بن ابي طالب عليه السلام انه تجلل بدرع يستظل بظلها ويا كل من خشنها ولم يشهد يوم الجمل
لا النهروان وحدثني به سفيان عن الحسن قال ابو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنا عباد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لمالك
علي ابن ابي طالب عليه السلام يوم الجمل اكثرة الدعاء قال لابنه الحسن يا بني هلكت قال له الحسن يا ابه اليس قد نهيت عن هذا الخروج فقال علي عليه
السلام يا بني لم ادر ان الامر يبلغ هذا المبلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان عليا عليه السلام لما قتل
اهل صفين بكى عليهم ثم قال جمع الله بيني وبينهم في الجنة قال فقضاني في البيت عرقت وكدت ان اخرج من مسكني فاردت ان اقوم اليه فاتوطاه
ثم ذكرت عمر ابي عبد الله عليه السلام فكففت فقال له ابو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنا عباد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لمالك
تذكر اسم جعفر بن محمد تعرفه قال لا قال فهل سمعت منه شيئا قط قال لا قال فهذه الاحاديث عندك خو قال نعم فمتى سمعتها قال لا الفظ
قال لا انها احاديث اهل مصرنا منذ دهرنا لا يميزون فيها قال له ابو عبد الله عليه السلام لو رايت هذا الرجل الذي تحدث عنه فقال لك هو
عني كذب وقال لا اعرفها ولم احدثها هل كنت تصدقه قال لا قال لم قال لانه شهد على قوله فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثني ابي عن
جدي قال ما اسمك قال ما اسمك قال ما اشغل عن اسمي ان رسول الله ص قال خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم اسكنها الهواء فما تعارف
منها ائتلف ههنا وما تناكر ثم اختلف ههنا ومن كذب علينا اهل البيت حشره الله يوم القيمة اعمى يهوديا وان ادرك الدجال امن به
ان لم يدركه امن به في قبره يا غلام ضع ماء وعرني وقال لا يبرح وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه ثم انه خرج ووجهه
منتفض فقال لي سمعت ما يحدث به هؤلاء قلت اصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم قال اعجب حديثهم كان عندك الكذب على والحكاية عني
ما لم اقل ولم يسمعه مني احد وقولهم لو انكر الحديث ما شهد عليه ما هؤلاء لا امهل الله لهم ولا املى لهم ثم قال لنا ان عليا عليه السلام لما اراد
الخروج من البصرة قام على اطرافها ثم قال لعنك الله يا انتن الارض ترابا واوسعها خرابا واشدها عذابا فيك الدود قبل ما هو يا
امير المؤمنين قال كلام لعلد الذي فيه الفرية على الله وبغضنا اهل البيت وفيه سخط الله وسخط نبيه وكذبهم علينا اهل البيت و
استحلالهم الكذب علينا **كش** محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال ذكر ابو الحسن الرضا عليه السلام ان
سفيان بن عيينة لقي ابا عبد الله عليه السلام الى مني هذه التقية وقد بلغت هذا السن فقال والذي بعث محمدا بالحق لو ان رجلا صلى
ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقي الله بميتة جاهلية **مشا** محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن
احمد النيسابوري عن محمد بن احمد بن الحسن البزاز عن احمد بن عبد الله الهاشمي عن علي بن غانم القطان عن محمد بن تميم الواسطي عن
الحماني عن شريك قال كنت عند سليمان الاعمش في مرضه الذي قبض فيها ادخل علينا ابن ابي ليلى وابن شبرمة وابو حنيفة فاقبل ابو حنيفة
على سليمن الاعمش اتق الله وحده لا شريك له واعلم انك في اول يوم من ايام الاخرة وآخر يوم من ايام الدنيا وقد كنت تروي عن علي بن
ابي طالب عليه السلام احاديث لو امسكت عنها لكان افضل فقال سليمن الاعمش لمثل هذا يقال اقعدوني استندوني ثم اقبل على ابي

حنيفة فقال يا ابا حنيفة حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
يقول الله عز وجل لي ولعلي بن ابي طالب عليه السلام ادخلا الجنة من احبكما والنار من ابغضكما وهو قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار
عنيد قال ابو حنيفة فهو جواب لا ياتي بشيء هو اعظم من هذا قال للفضل سألت الحسن فقلت من الكفار قال الكافر بجدي رسول الله قلت
ومن العنيد قال الجاحد حقي علي بن ابي طالب عليه السلام **بيان** دخل طاوس اليماني على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقال له انت طاوس فقال
نعم فقال طاوس طير شوم ما نزل بساحة قوم الا اذنهم بالرحيل نشدتك الله هل تعلم ان احدا اقبل للعذر من الله قال اللهم لا قال فنشدتك الله
هل تعلم احدا صدق من نادى لا اقبل ولا اقدره قال اللهم لا قال فانا نعلم لا يقبل من لا يقبل للعذر منه ممن لا يصدق في القول منه قال فنقض اقواله قال
ما بيني وبين الحق عداوة **بيان** كانه عليه السلام رد عليه في القول بالجبر وفي الاستطاعة **كا** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد عرفك الله نصف بطنك وفرجك ان الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله عز وجل منك شيئا حتى تقول قولا سديدا **كا** العدة عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن زرعة قال كان رجل بالمدينة وكان له جارية بنفيسة فوقعت في قلبه حبها واعجبها فشكى ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام
قال تعرض له فيها وكلمنا فيها فقال اسأل الله من فضله وفضل فما لبث الا يسيرا حتى عرض له فيها سفر فجاء الى الرجل فقال يا فلان انت جار وثوق
الناس عندك وقد عرض لي سفر وانا احب ان اودعك فلانة جاريتي تكون عندك فقال الرجل احب ذلك اثره ولا معي من يخبرني امره فكيف تكون
جاريتك عندي فقال اقويها عليك بالتمر تقضمه لي تكون في عندك فاذا انا قدمت فبعتها اشتريها منك وان كنت منها انك بها مجمل لك فعل
وغلظ عليه الغم وخرج الرجل فمكث عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني مروان لشتري له جواري فكان فيمن
سمى ان يشتري جنبت الوالي البصرة فقال له جاريتك فلان غائب فقهره على بيعها فاعطاه من التمر ما كان فيه ربح فلما اخذ الجارية وخرج
بها من المدينة قال قدم مولاها فاقول شيء سئلت عن الجارية كيف هي فاخبره بخبرها واخرج اليه المال كله الذي قهره عليه والذي ربح فيه فقال
هذا ثمنها فخذه فابى الرجل وقال لا آخذ الا ما قهرت عليه وما كان من فضل فخذه لك هنيئا فوضع الله له بحسن نيته **كا** علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابي اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال كان عباد البصري عند ابي عبد الله عليه السلام ياكل فوضع ابو عبد الله عليه السلام يده على الارض
فقال له عباد اصلحك الله انا نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن نفر فرفع يده فاكل ثم اعاد ايضا فقال له ايضا فرفعها ثم اكل
فاعادها فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما نهى رسول الله عن هذا قط **كا** علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
علي رفعه قال سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى ابا عبد الله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لا ائتيه ولا ابحثه فاتى عنه
فقال يا ابن رسول الله والله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا علي ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله عليه
السلام كان رسول الله في زمن قتر وقتر وكان يأخذ لقدره واقداره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فنحن احق من اخذ منها واعطاها الله غير اني يا ثوري على ما ترى انما البسته للناس ثم
ابدى بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي غليظا وما رأيته للناس ثم
جذبه ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن داخله ذلك ثوب لين فقال البست هذا للناس ولبست هذا لنفسك لشرفها **كا** الحسين بن محمد عن
المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بينا انا في الطواف فاذا رجل يجذب ثوبي واذا عباد بن كثير البصري
فقال يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب وانت في هذا الموضع مع المكان الذي انت فيه من علي عليه السلام فقلت ثوبي في رقبتي اشتريته بدينار
وكان علي عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل هذا اللباس هذا لرأيتني مثل عباد **بيان** قال
الفيروزابادي قرب كقنفذ موضع ومنه الثياب القرقبية او هي ثياب بيض من كتان **كا** العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن
القداح قال كان ابو عبد الله عليه السلام متكئا على وقال علي في قلبه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان فقال يا ابا عبد الله
انك من اهل بيت نبوة وكان ابوك وكان فما هذه المرتبة عليك فقال البست دون هذه الثياب فقال ابو عبد الله عليه السلام ويلك يا عباد
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه ليس به باس ويلك
يا عباد انما انا بضعة من رسول الله فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين قطويين **كا** محمد بن يحيى عن عيسى عن علي بن حكم عن مالك بن
عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي جارا من قريش من الحرورية قد ولعه بابي وشتمني في كل ما مررت به قال هذا
الرافضي يحمل الاموال الى جعفر بن محمد قال فقال لي ادع الله عليه اذا كنت في صلاة الليل وانت ساجد في السجدة الاخيرة من الركعتين
الاوليين فاحمد الله عز وجل ومجده وقل اللهم ان فلان بن فلان قد شهرني وتوعدني وغاظني فعرضني للمكاره اللهم اضربه بسهم عاجل
تشغله به عني اللهم وفر باجله وعجل ذلك يا رب الساعة قال فلما قدمنا الى الكوفة قدمنا ليلا فبات اهلنا عنه قلت ما فعل فلان
فقالوا هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله وقالوا قد مات **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن سعيد بن قيس انه حضر احد ابني سابور وكان لهما فضل وورع واخبات ثم مرض احدهما ولا احسبه الا ذكر يا ابن ابو قال فحضرت عند
موته فبسط يده ثم قال ابسط يدي يا علي قال فقد خلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت ان

محمدا يخبره بخبر الرجل فابعثني برسول فرجعت اليه فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت اي شيء سمعته يقول قال فقلت بسط
يده وقال ابيضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله عليه السلام رآه والله رآه والله رآه والله **كا** العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الغفار العبدي
عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد عليهم السلام وكان نصبه بخبة الحروري قال فدخلت عليه
اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه فجعل يقول ما لك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال اراه ورب
الكعبة رآه ورب الكعبة رآه **كا** الحسين بن سعيد معنعنا عن سفيان قال قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يا سفيان لا
تذهبن بك المذاهب عليك بالقصد عليك ان تتبع الحق قلت يا ابن رسول الله وما اتباع الهدى قال كتاب الله ولزوم هذا الرجل فانه
لي يا سفيان انت لا تدري من هو قلت لا والله ما ادري من هو قال فقال لي والله لكنك آثرت الدنيا على الآخرة ومن آثر الدنيا على الآخرة حجبه
الله يوم القيمة قال قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني عن هذا الرجل لعل الله ينفعني به قال يا سفيان هو والله امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام من اتبعه فقد اعطى ما لم يعط احدا ومن لم يتبعه فقد خسر خسرانا مبينا هو والله جدنا علي بن ابي طالب عليه السلام يا سفيان
ان اردت العروة الوثقى فعليك بعلي فانه والله يحيل من العذاب يا سفيان لا تتبع هواك فتضل عن سواء السبيل **ابو جعفر** احمد بن ابراهيم
قال اخبرني بعض اصحابنا قال كان المعلى بن خنيس رحمه الله اذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء مغبرا فرئي مكروبا فاذا صعد الخطيب المنبر
مد يده نحو السماء ثم قال اللهم هذا مقام خلفائك واصفيائك وموضع امنائك الذين خصصتهم ابتزوها وانت المقدر للاشياء لا يغالب
قضاؤك ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت واني شئت علمك في ارادتك كعلمك في خلقك حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين
مقهورين يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوذا وفرائضك محرفة عن جهات شرائعك وسنن نبيك صلواتك عليه وآله متروكة اللهم العن
اعداءهم من الاولين والآخرين والغادين والرائحين والماضين والغابرين اللهم والعن جبابرة زماننا واتباعهم واشياعهم واخلائهم واعوانهم انك
على كل شيء قدير **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال قال لي شبيب بن عبد ربه اقرأ ابا عبد الله عليه السلام
واعلمه انه يصيبني فزع في منامي قال فقلت له ان شهابا يعتريك السلام ويقول انه يصيبني فزع في منامي قال قل له فليزنه قال فابلغت شهابا
ذلك فقال لي فبلغه عني فقلت نعم فقال قل له ان الصبيان فضلا عن الرجال المعلمون اني اركه مالك قال فابلغته فقال ابو عبد الله عليه
السلام قل له انك تخرجها ولا تضعها في مواضعها **كا** علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عمن ذكره عن الوليد بن ابي العلاء عن مصعب
قال دخل محمد بن بشير الوشاء على ابي عبد الله عليه السلام يسأله ان يكلم شهابا ان يخفف عنه حتى ينقضي الموسم وكان له عليه الف دينار فارسل
اليه فاتاه فقال له قد عرفت حال محمد وانقطاعه الينا وقد ذكر ان لك الف دينار لم يذهب بطن ولا فرج وانما ذهبت دينا على الرجال
وضايع وضعها واني احب ان تحمله وتحل فقال لعلك ممن يزعم انه يقتص من حسناته فيعطاها فقال كذلك في ايدينا فقال ابو عبد الله
عليه السلام الله اكرم واعدل من ان يقر بالبينة عبده فيقوم في الليلة القرة او يصوم في الحارة او يطوف بهذا البيت ثم يسلبه ذلك فيعطاه
ولكن الله فضل كثير يكافئ المؤمن فقال هو في حل **كا** علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن بشير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج ولخديه ثم استقبل
البيت فقال يا بشير انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله واني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره ولايتنا ثم قال يا بشير اما رأيت الصائر عن يمين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان
الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصائرون عن يمين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاحاديث لو
جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله حتى ياتونا فنخبرهم عن الله
تبارك وتعالى وعن رسول الله محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال
قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد عليهما السلام فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد
الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله في مسجد الخيف قال وعني حتى اذهب في حاجتي فانه قد ركبت فاذا جئت حدثناك فقال
اسألك بقرابتك من رسول الله لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان من بدأت وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها
من لم يبلغه يا ايها الناس بلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ
مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم
وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله عليه السلام وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض
الطريق فقال لي كانك حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله ما رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا فقال
واي شيء ذلك فقلت له ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من
هؤلاء الائمة الذي يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا
تجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة يقول من لم يصل ولم يغتسل من جنابته وهدم الكعبة ونكح امه فهو على

ايمان جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرء من علي بن ابي طالب
عليه السلام ويشهد عليه بالكفر او جهمي يقول ايماني معرفة الله وحده وهذه ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون ثكلتك
يقولون علي بن ابي طالب والله الامام الذي يجب علينا نصيحته واولوه جماعة اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه قال لا تحزنها احدا
كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد الغفار بن نافع قال طلبنا الاذن على ابي عبد الله عليه السلام وارسلنا
اليه فارسل الينا ادخلوا اثنين فدخلنا انا ورجل معي فقلت للرجل احب ان تسئل الشيلة فقال الرجل نعم فقال له جعلت فداك اني من
سباه بنو امية وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم ان يجروا ولا يحملوا ولم يكن لهم مماليك في ايديهم قليل ولا كثير وانما ذلك لكم فانا ذكرت الذي كنت
فيه دخلني من ذلك ما يكاد يفسد علي عقلي ما انا فيه فقال له انت في مثل ما كان من ذلك وكل من كان في مثل ما انت فيه من ولائي فهو مثل من ذلك
قال فقمنا وخرجنا فسبقنا معتب الى السفر فقعود الذين ينتظرون اذن ابي عبد الله عليه السلام فقال لهم قد نظر عبد الغفار بن نافع في شيء ما
ظفر بمثله احد قط قيل له وما ذاك فقصه لهم فقام اثنان فدخلا على ابي عبد الله عليه السلام فقال احدهما جعلت فداك ابي كان من سبايا بني امية
وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم من ذلك قليل ولا كثير وانا احب ان يجعلني من ذلك في حل فقال ما ذلك الينا ما لنا ان نحل ولا ان نحرم فخرج الرجلان
وغضب ابو عبد الله عليه السلام فلم يدخل عليه احد في تلك الليلة الا بذانه ابو عبد الله عليه السلام فقال لا يجيئني من فلان يجيئني فيستحلني مما
صنعت بنو امية كانه يرى ان ذلك لنا ولم ينتفع احد في تلك الليلة بقليل ولا كثير الا الاولين فانهما غنيا بحاجتهما **يا** محمد بن احمد عن
ابن ابي نجران عن صباح الحذاء عن ابي الطيار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انه كان في يدي شيء فعرفت وصفت بصفات شديدة فقال له الك
خانوت في السوق فقلت نعم وقد تركته فقال اذا رجعت الى الكوفة فاقعد في خانوتك واكنسه واذا اردت ان تخرج الى السوق فصل ركعتين او اربع
وكعات ثم قل في دبر صلوتك توجهت بلا حول مني ولا قوة ولكن بحول الله رب وقوتك وابرء من الحول والقوة الا بك فانت حولي ومالي وقوتي
فاوذني اللهم من فضلك الواسع ذا كثير طيبا وانا خافض في عافيتك فانه لا يملكها احد غيرك قال ففعلت ذلك وكنت اخرج الى دكاني
حتى جئت ان ياخذني الجالي باجرة دكاني وما عندي شيء قال فجاءني بناع فقال لي تبيعني نصف بيتك فاكريته نصف بيتي بكرى البيت كله قال
وعرض متاعه فاعطى به شيئا ثم بيعه فقلت له هلك الخير قد بيعني علاء من متاعك هذا ابيعه واتعد فضله وارفع اليك فضله قال فكف بذلك
قال قلت له الله على بذلك قال فاخذ علاء منها قال فاخذته وقسمته وتجارت شديدة فبعت المتاع من يومي ودفعت اليه الثمن واخذت
الفضل فما زلت اخذ علاء وابيعه واخذ فضله وارد عليه راس المال حتى كسبت الدراهم واشتريت الرقيق وبنيت الدور **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن رجل عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا استشارني في الحج وكان ضعيفا الحاح فاشترت عليه ان لا يحج فقال اما
اخلفك ان تمرض سنة فرضت سنة **كا** عدة من اصحابنا عن الحسين بن الحسن بن بندار عن الحسن بن مرة عن بندار عن ابيه قال حدثني بندار ابو علي
الحراني عن سلام بن عبد الحر قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه
اهل مكة وعندنا ابي عبد الله عليه السلام متوكئ القداح مولى ابي جعفر عليه السلام فسئله عباد بن كثير فقال يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول
الله صلى الله عليه واله فقال في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكانما اوقد في عباد بن كثير من ذلك فقال ابو
عبد الله عليه السلام ان نخلة مريم عليها السلام انما كانت تجود وتترك من رطبها ما كان تجود وما كان من لقاط فهو لولي فلما
خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضرب لي ابو عبد الله عليه السلام فقال ابن شريح هذا
الغلام يخبرك فانه منهم يعني مهموز فسئله فقال ايهون اما تعلم ما قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه
ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وعلم رسول الله صلى الله عليه واله عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط **كا**
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت طوفت وسقيا في الموت قريب مني فقال لي يا ابا عبد
الله كان يصنع رسول الله صلى الله عليه واله اذا انتهى اليه فقلت كان رسول الله صلى الله عليه واله يستلم فكل طوفة فريضة ونافلة قال فتخلف
عني قليلا فلما انتهيت الى الحجر جئت ومشيت فلم استلمه فلحقني فقال يا ابا عبد الله الم تخبرني ان رسول الله كان يستلم الحجر في كل طوف
فريضة ونافلة قلت بلى قال فقد مررت به فلم تستلم فقلت ان الناس كانوا يرون لرسول الله ما لا يرون لي وكان اذا انتهى الى الحجر امر حجرا
له حتى يستلمه واني اكره الزحام **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عمن ذكره عن ابن ابي بكير عن عمر بن يزيد قال خاصمت صاحبتي وانا بالمدينة وكان
معادجالنا وابان مقامنا وخروجنا قبل ان نظهر ولم نقرب المسجد ولا القبر ولا المنبر فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال امرها
فلتغتسل ولتاتك مقام جبرئيل ع فان جبرئيل ع كان يجيء فيستاذن على رسول الله صلى الله عليه واله وكان على حال لا ينبغي ان ياذن له
قام في مكانه حتى يخرج اليه وان اذن له دخل عليه فقلت وابن المكان قال جبال البيت الذي اذا خرجت من الباب يقال له باب فاطمة ع
بحذاء القبر اذا رفعت راسك بحذاء الميزاب فوق راسك والباب من ورائه ظهرك وتجلس ذلك الموضع وتجلس معها فانا ولتدع ربنا ولتؤمن
على دعائها قال فقلت واي شيء تقول قال تقول اللهم اني اسئلك بانك انت الله الذي ليس كمثله شيء ان تفعل بي كذا وكذا قال ففعلت
صاحبتي الذي امرتني فطهرت ودخلت المسجد قال وكان ثب لنا خادم ايضا فخاصمت فقالت يا سيدي الا ازهد انا وازوجة فاصنع كما صنعت
سيدتي فقلت بلى فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها فطهرت ودخل المسجد **بيان** قيل زاده اسم الجارية فيكون بدلا او عطف بيان

لعله

اجوالة مع اصحابه واهله

لضمير المتكلم ويحتمل ان يكون مهموزا بكسر الهمزة ويقال زاده كنصر افرغه وفي بيت زادة اي زيادة على ما فعلت سيدتي والاظهر ان زاده
بمعنى ايضا وهو وان لم يكن مذكورا في كتب اللغة لكنه شايع متداول بين العرب الان حتى انه قلما يخلو كلام منهم عنه يقولون انا زاد افعل
كذا غادا فعل اي انا ايضا افعل فالتاء اما للتانيث او زيد من التاخ واما اليوم فلا يلحقون التاء **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن البناء
عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الاهواز وفارس فقال بعض اهل عمله لابي عبد الله عليه السلام ان في
ديوان النجاشي علي خراج وهو مومن يدين بطاعتك فان رايت ان تكتب اليه كتابا فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
الرحمن الرحيم ستر الله عليك يا سيدي قال فلما ورد الكتاب عليه خلا به وهو في مجلسه فلما خلا تناوله الكتاب قال هذا كتاب ابي عبد الله عليه
السلام فقبله ووضعه على عينيه وقال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوانك فقال له وكم هو قال عشرة الاف درهم فدعا بكاتبه وامره باداء
عنه ثم حبسه منها وامر ان يثبتها له لقابل ثم قال له سر ودك فقال نعم جعلت فداك ثم امر بركب خاصة وغلام وامر له بتخت ثياب ثم قال له يقول
هل سر ودك فيقول نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى منع ثم قال له اصعد فوق هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت الي الكتاب وهو
الذي ناولتني فيه وادفع الي حوائجك قال ففعل وخرج الرجل فصار الى ابي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته فجعل يسر
بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله كانه قد سرك ما فعل بي فقال اي والله لقد سر الله ورسوله **خص** الشاذاني عن ابن جمهور مثله
كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن نضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابرهيم بن ميمون كنت جالسا
عند ابي حنيفة فجاءه رجل فسئله فقال ما ترى في رجل يدبج ... افضل ام يعتق رقبة قال لا بل عتق رقبة فقال ابو عبد الله عليه
السلام كذب والله وانه ... نمل من عتق رقبة ودبته حتى يجد عشرة فان لم يجد فرايه طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة والوقوف
بعرفة وحلق الراس ورمي الجمار ولو كان كما قال لعطل الناس الحج وما فعلوا وكان ينبغي للامام ان يجبرهم على الحج ان شاؤا وان ابوا فان هذا
البيت انما وضع للحج **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انه ليس احد
امرنا بالتصديق له والقبول فقط لاحتمال امره يسره وصيانته من ضيعة اهله فاقرئهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا حبب مودة الناس الى نفسه
حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله عنا فان قبلوا منكم والا فحملوا عليه من يقبل عليه ويسمع منه فان الرجل
منكم ليطلب الحاجة فيلطف بخاتمه فلينقش فيه احتى يقضى له فانه لنوائب حاجتي كما تلطفون في هوائي الحكم فان هو قبل منكم والا فارفقوا
كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يعرف ويقول فان ذلك يحمل علي وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما تقولون لاقررتم انكم اصحابي هذا
ابو حنيفة واصحاب وهذا الحسن البصري له اصحابي وانا رجل اترى من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه واله وعلمت كتاب الله وفيه
تبيان كل شيء انه لخالق السماء والارض والارض والسماء والاولين والاخرين وامر ما كان وما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني **كا** محمد بن
الحسن وعلي بن بلال عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له
والله ما يسعك القعود قال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المومنين مالك من الشيعة والانصار
والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى ان تكون قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتي الف قال ومائتي الف قلت نعم
نصف الدنيا قال فمسك عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فاردت فركبت الحمار فقال يا
سدير فركبتني ان تؤثر بالحمار قلت البغل ان رايت واسبل قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فما كانت الا صلوة فقال يا
سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا يجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جمالا فقال والله يا
سدير لو كان ابن شبرمة بعدد هذه الجمال ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفنا الى الجمال فعدتها فاذا هي
سبعة عشر **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال قال لي عبد الله صالح يا سماعة اموالي
فرشهم ولخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا لواحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضاف الله عز وجل اليه حيث يقول
ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله منه باسمعيل واسحق فصارا ثلاثة اما
والله ان المومن لقليل وان اهل الكفر كثير اندري لم ذلك قلت لا ادري جعلت فداك فقال صبروا وايقنوا فكانوا يعلمون ان ما في ايدي الناس
صدورهم فيسرعون الى ذلك ويسكنون اليه **بيان** قوله عليه السلام صبروا وايقنوا اي انما جعل الله تعالى هؤلاء المنافقين في صورة
المومنين مخالطين بهم لئلا يتوحش المومنون لقلتهم **خص** عدة من شيوخنا عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران
عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال اردت الخروج الى مكة فاتيت ابن ابي يعفور موقعا له فقلت له حاجة قال نعم تقرا ابا عبد الله
السلام قال فقدمت المدينة فدخلت عليه فسلمت ثم قال ما فعل ابن ابي يعفور قلت صالح جعلت فداك اخر عهدي به وقد اتيته
موقعا فسلمني اقرئك السلام اقراه السلام صلى الله عليه وقل له كم عهدك عليه **خص** جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن ابي عمير عن سليمان الفراء عن عبد الله بن ابي يعفور قال كان اصحابنا يدفعون الله اليه والزكوة فيقسمها في اصحابه
فكان يقسمها عليهم وهو يبكي قال سليمان فقلت له ما يبكيك قال فقال اخاف ان يرد انها من قبلي **كا** العدة عن البرقي عن علي بن الحكم
عن صفوة بن يحيى عن ذكره ابن ابرهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت وقد دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت اني كنت على

النصرانية

النصرانية وانى اسلمت فقال واى شئ رايت فى الاسلام قلت قول الله عز وجل ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى
من نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلاثا ثم قال يا بنى اهده ثلاثا ثم قال يا بنى فقلت ان ابى واخى على النصرانية واهل بيتى واى مكفوف البصر
فاكون معهم واكل فى انيتهم فقال يا كلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا باس فانظر اهل بيتها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك
كرامة الذى تقوم بشانها ولا تخبرن احدا انك ابنتى حتى تاتينى بمشيئة الله قال فاتيته بمنى والناس حوله كانه معلم صبيان هذا يسئله
وهذا يسئله فلما قدمت الكوفة الطفت لامى وكنت اطعمها وافلى ثوبها وراسها واخدمها فقالت لى يا بنية ما كنت تصنعين هذا وانت على دين
فما الذى رايت منك منذ هاجرت فدخلت فى الحنيفية فقلت لجل من ولد نبينا امرنى بهذا فقالت هذا الرجل هو نبى فقلت لا ولكنه ابن نبى
فقالت يا بنية هذا نبى ومن اوصياء الانبياء فقلت يا امة الله ليس يكون بعد نبينا نبى ولكنه ابنه فقالت يا بنية دينك خير دين فاعرضى على فعرضته
عليها فدخلت فى الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة ثم عرض لها عارض فى الليل فقالت يا بنية اعدى علىّ ما علمتنى
فاعدته عليها فافترقت به فمات فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذى صليت عليها وتركت دينها **بيان** اقول يقرب الى
النظر بنية لا يستخرج قلبها **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابى ولاد الحناط قال اكريت بغلا الى قصر ابن هبيرة ذاهبا وجائيا بكذا
وكذا وخرجت فى طلب غريم لى فلما صرت قريبا من نظرة الكوفة اخبرت ان صاحبى توجه على النيل فتوجهت نحو النيل فلما اتيت النيل اخبرت ان صاحبى
توجه الى بغداد فاتبعته وظفرت به وفرغت مما بينى وبينه ورجعت الى الكوفة وكان ذهابى ومجيئى خمسة عشر يوما فاخبرت صاحب البغل
بعذرى واردت ان احلل منه ما صنعت وارضيته فبذل خمسة عشر درهما فابى ان يقبل فعرضت ابا حنيفة فاخبرته بالقصة واخبره
الرجل فقال ما صنعت بالبغل فقلت قد دفعته اليه سليما قال نعم بعد خمسة عشر يوما قال فما تريد من الرجل ما لا تريد كرى بغلى فقد
حبسه على خمسة عشر يوما فقال ما ارى لك حقا لانه اكتراه الى قصر ابن هبيرة فخالفه وركبه الى النيل والى بغداد فضمن قيمة البغل وسط
الكرى فلما رد البغل سليما وقبضه وبلوغ الكرى قال اخبرنى عنه وجعل صاحب البغل يسترجع من حمة ما افتى به ابو حنيفة فقال لى
فى مثل هذا القضاء وشبهه تجعل السماء فانها تمنع الارض بركتها قال فقلت لابى عبد الله عليه السلم فما ترى انت قال ارى له
عليك مثل كرى بغل ذاكيا من النيل الى بغداد ومثل بغل من بغداد الى الكوفة توفيه اياه قال فقلت جعلت فداك قد علفته بدراهم
فلى عليه علفه فقال لا لانك غاصب فقلت ارايت لو عطب البغل ونفق البرذون اليس كان بلوغ مثله قال نعم قيمته بغداد يوم خالفته قلت فان
اصاب البغل كسر او دبر او غمز فقال عليك قيمة ما بين الصحة والعيب يوم تورده عليه قلت فمن يعرف ذلك قال انت وهو اما ان يحلف
هو على القيمة فيلزمك فان رد اليمين عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك او ياتى صاحب البغل فيشهد وشهودك ان قيمة
البغل حين اكرى كذا وكذا فيلزمك قلت فان كنت اعطيته دراهم ورضى بها وحللنى فقال انما رضى بها وحللك خيفة ان يقضى
عليه ابو حنيفة بالجور والظلم ولكن ارجع اليه فاخبره بما افتيتك فان جعلك فى حل بعد معرفته فلا شئ عليك بعد ذلك قال
ابو ولاد فلما انصرفت من وجهى ذلك لقيت الكارى فاخبرته بما افتانى به ابو عبد الله عليه السلم وقلت له ارضه حتى اعطيكه
فقال قد جعلت الى جعفر بن محمد عليهما السلم ووقع فى قلبى له التفضيل انت فى حل فان احببت ان ازيد عليك الذى اخذته منك فعلت
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابى غمارة الطيار قال قلت لابى عبد الله عليه السلم انى قد ذهب مالى وتفرق ما
بدى وعيالى كثير فقال له ابو عبد الله عليه السلم اذا قدمت الكوفة فافتح باب حانوتك وابسط بساطك وضع متاعك وتعرض
لرزق الله فلما ان قدم الكوفة فتح باب حانوته وبسط بساطه ووضع متاعه قال فتعجب من حوله وان الخير فى بيته قليل ولا كثير من
المتاع ولا عنده شئ قال فجاءه رجل فقال اشترى منى ثوبا قال فاشترى له واخذ ثمنه وصار الثمن اليه ثم جاءه اخر فقال اشترى منى
ثوبا قال فاشترى له مجملا فى السوق ثم اشترى له ثوبا فاخذ ثمنه وصار الثمن فى يده وكذلك يصنع التجار ياخذ بعضهم من بعض
ثم جاءه رجل اخر فقال له يا ابا غمارة ان عندى عدلا من كتان فهل تشتريه واخرج بثمنه سنة فقال اجمله نعم وجئنى به قال مجملا له
فاشتريه منه بثمن سنة قال فقام الرجل فذهب ثم اتاه ان من اهل السوق فقال يا ابا غمارة ما هذا العدل قال هذا عدل اشتريته
فقال تبغى تربح فيه فتبغى نصفه واعجل لك ثمنه قال نعم فاشتريه منه واعطاه نصف المال واخذ نصف الثمن قال فصار فى يده والباقى فى يده
قال فجعل يشترى بثمنه الثوب والثوبين ويعرض ويشترى ويبيع حتى اثرى وعرف وجهه واصاب معروفا **كا** علىّ عن ابيه عن الوشاء
عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كان رجل من اصحاب ابى عبد الله عليه السلم بالمدينة فضاق ضيقا شديدا واشتد حاله فقال له ابو
عبد الله عليه السلم اذهب فجهز حانوتك فى السوق وابسط بساطك وليكن عندك جرة من ماء والزم باب حانوتك قال ففعل الرجل
فنكث ما شاء الله قال ثم قدمت رفقة من مصر فاقبلوا يسامون عليه كل رجل منهم عند معرفته وعند صديقه حتى ملؤوا الخوانيت وبقى حانوت
لم يصب حانوتا يلقى فيه متاعه فقال له اهل السوق وهم هنا رجل لك ربا وليس حانوته متاع فلو القيت متاعك فى حانوته فقال
له نعم فالقى متاعه فى حانوته وجعل يبيع متاعه الاول فالاول حتى اذا حضر خروج الرفقة بقى عند الرجل شئ يسير من متاعه فكره المقام
عليه فقال لصاحبنا اخلف هذا المتاع عندك تبيعه وتبعث الى بثمنه قال نعم فخرجت الرفقة وخرج الرجل معها وخلف المتاع
عنده فباعه صاحبنا وبعث بثمنه اليه قال فلما ان تهيا خروج رفقة مصر من مصر بعث اليه ببضاعة فباعها وزاد فيه ثمنها فلما راى

ذلك

ذلك منه الرجل اقام بمصر وجعل يبعث اليه بالمتاع ويجهز عليه قال فاصاب وكثر ماله واثرى اقول وجدت فى كتاب غرر لبعض قدماء
اصحابنا فى كتاب مقتل لبعض مشايخهم جميعا احببت ايراده واللفظ للاول قال حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد ابى على الحسن بن على
الطوسى وعن الشريف ابى الفضل المنتهى بن ابى زيد بن كيا بكى الحسينى وعن الشيخ الامين ابى عبد الله محمد بن شهريار الخازن وعن
الشيخ الجليل ابن شهر اشوب عن المفيد عبد الجبار الرازى وكلهم يرورون عن الشيخ ابى جعفر محمد بن على الطوسى رضى الله عنهم
قال حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى بالمشهد المقدس بالغرى على صاحبه السلم فى شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين
واربعمائة قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى قال حدثنا ابو المفضل محمد بن احمد بن شهريار الخازن قالا
جميعا حدثنا الشيخ ابو منصور محمد بن احمد بن عبد العزيز العكبرى المعدل بمنزله فى داره ببغداد سنة سبع وستين واربعمائة قال حدثنا ابو
الفضل محمد بن عبد الله الشيبانى قال حدثنا محمد بن يزيد بن ابى الازهر التوشيحى النحوى قال حدثنا محمد بن وهبان الهنائى قال حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن على بن سفيان البزوفرى قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد العلوى قال حدثنا محمد بن جمهور العمى عن الهيثم
ابن عبد الله قال انا نحن فى دار الكارة قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم بالكوفة وقد قدم له طبق رطب وهو ياكل فقال
يا ابتاه وادن فكل فقلت هنالك الله وجعلنى فداك قد اخذتنى العبرة من شئ رايته فى طريقى اوجع قلبى فقال لى ما دنوت
فاكلت قال وقد نوت فاكلت فقال لى حدثنى قلت رايت جلوازا يضرب رجلا ويسوقه الى الحبس وهى تنادى يا على صوتها المستغاث
بالله ورسوله ولا يغيثها احد قال ولم تفعل بها ذلك قال سمعت الناس يقولون انها عثرت فقالت لعن الله ظالمك يا فاطمة فارتكب
منها ما ارتكب قال فقطع الاكل ولم يزل يبكى حتى بل منديله ولحيته وصدره بالدموع ثم قال يا ابتاه رحمتنا الى مسجد السهلة
فدعوا الله عز وجل وسئلاه خلاص هذه المرئة قال ووجه بعض الشيعة الى باب السلطان وتقدم اليه بان لا يبرح الى ان ياتيه رسولنا
حدث بالمرئة حدث صلينا العشاء حتى كنا قاربنا مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الصادق عليه السلم يديه الى
السماء وقال انت ساه قال فخرجنا جدا لا اسمع منه الا الانفاس ثم رفع راسه فقال قم فقد اطلقت المرئة قال فخرجنا جميعا فبينما نحن
فى بعض الطريق اذ لحقنا الرجل الذى وجهناه الى باب السلطان فقال له ما الخبر قال قد اطلق عنها قال كيف كان اطلاقها اخرجها
قال لا ادرى ولكنى كنت واقفا على باب السلطان اذ خرج حاجب فدعاها وقال لها ما الذى كلمت قال عثرت فقلت لعن الله
ظالمك يا فاطمة ففعل بها ما فعل قال فاخرج مائتى درهم وقال خذى هذه واجعل الامير يحمل فانيتان تاخذها فلما راى ذلك منها قال
واعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال انصرفى الى بيتك فذهبت الى منزلها فقال ابو عبد الله عليه السلم ان تاخذ المائتى درهم قال نعم وهى
والله محتاجة اليها قال فاخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال اذهب بهذه الى منزلها فاقراها منى السلم وادفع اليها هذه
الدنانير قال فذهبنا جميعا فاقرأناها منا السلم فقالت بالله اقرأنى جعفر بن محمد السلم فقلت لها رحمك الله والله ان جعفر بن
محمد عليهما السلم يقرأ عليك السلم فشقت جيبها ووقعت مغشية عليها قال فصبرنا حتى افاقت وقالت اعدها على فاعدناها عليها
حتى فعلت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها خذى هذا ما ارسل به اليك وابشرى بذلك فاخذته منا وقالت سلوه ان يستوهب امته من الله فما
اعرف احدا اتوسل به الى الله اكثر منه ومن ابائه واجداده عليهم السلم قال فرجعنا الى ابى عبد الله عليه السلم فجعلنا نحدثه بما كان
منها فجعل يبكى ويدعو لها ثم قلت ليت شعرى متى ارى فرج آل محمد عليه السلم قال يا ابتاه اذا توفى ولى الله وهو الرابع من ولده
فاشتد البقاء بين شرار العباد فعند ذلك يصل الى ولدى فلان بنى العباس وكان ابتداء هى دولتهم عند وفات ابى الحسن العسكرى عليه السلم وانطبق للقب الحكام
الذى يجعل تحت بطن البعير يقال النقب حلقتا البطان للامر اذا اشتد **غط** عن فرات بن احنف قال كنت عند ابى عبد الله
اذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال والله لاسوئنه فى شيعته فقال يا ابا عبد الله اقبل الى فلم يقبل اليه فاعاد فلم يقبل اليه ثم
اعاد الثالثة فقال ها انا اقبل فقل ولا تقول خيرا فقال ان شيعتك يشربون النبيذ فقال وما بالى بالنبيذ اخبرنى ابى عن جابر
ابن عبد الله ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال لست اعنيك النبيذ اعنيك المسكر فقال
شيعتنا ازكى واطهر من ان يجرى للشيطان فى امعائهم سبيل وان فعل ذلك المحلول منهم فيجدد بارقوفا ونبيا لا يستغفر له
عطوفا ووليا له عند الحوض ولوفا وتكون واصحابك بيرهوت عطوفا قال فافحم الرجل وسكت ثم قال لست اعنيك الخمر فقال ابو عبد الله
عليه السلم سلبك الله لسانك مالك نوفيا فى شيعتنا منذ اليوم اخبرنى ابى عن على بن الحسين عن ابيه عن على بن ابى طالب عليهم
السلم عن رسول الله عن جبرئيل عن الله تعالى انه قال يا محمد انى حضرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلى وشيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة فاذا بلوه فى ماله او يخوف من سلطانه حتى تلقاه الملئكة بالروح والريحان وانا عليه
غضبان فهل عند اصحابك هؤلاء شئ من هذا اقول روى البرسى فى مشارق الانوار مثله عن ابى الحسن الثانى عليه السلم **بيان**
الرهيس الشئ الثابت واقبل الحب يقال ولف البرق اذا تتابع والولوف البرق المتتابع اللمعان ولا يبعد ان يكون بالكاف
من وكف البيت اى قطر وقوله عطوفا كذا فى النسخة التى عندنا وفى مشارق الانوار مكوفا من الكوف بمعنى الجمع وهو الصواب

خص من اصحابه عليه السلم عبد الله بن ابي يعفور ابان بن تغلب بكير بن اعين محمد بن مسلم الثقفي محمد بن النعمان **كا** العدة عن سهل
عن العباس بن عامر عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن حفص بن عمر البجلي قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم خلطاء وانتشاء امري على قال
فقال لي اذا قدمت الكوفة فبع وساده من بيتك بعشرة دراهم وادع اخوانك واعدلهم طعاما وسلهم يدعوا الله لك قال ففعلت
وما امكنني ذلك حتى بعت وساده واتخذت امري وسالتهم ان يدعوا الله لي قال فوالله ما مكثت الا قليلا حتى اتاني عزيز لي فدق
الباب علي وصاحبي من مال لي كثير كنت احسبه نحوا من عشرة الاف درهم ثم قال امتلت الاسواق علي **كا** علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله عليه السلم فاستاذنت له فاذن له
فلما ان دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واعتقدت مطالبة فقال ابو عبد
الله عليه السلم لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل بهم العدو ويحج بهم الناس لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا
شيئا الا ما وقع في ايديهم قال فقال الفتى جعلت فداك فهل لي مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم
فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة فاطرق الفتى طويلا ثم قال له قد فعلت جعلت فداك
قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فاترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه حتى ثيابه التي على بدنه قال فضمنت له قيمتها واشتريت له
ثيابا واشتريت له وبعثنا اليه بنفقة قال فما اتى عليه الا شهر قليل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت اليه وما هو في السوق قال فتح عينيه
ثم قال لي يا علي والله وفى لي صاحبك قال ثم مات فتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فلما نظر الي قال يا علي وفينا
والله لصاحبك قال فقلت له صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عنده موته **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن داود بن زربي قال اخبرني
مولى لعلي بن الحسين عليهما السلم قال كنت بالكوفة فقدم ابو عبد الله عليه السلم الحيرة فاتيته فقلت جعلت فداك لو كلمت داود بن
علي وبعض هؤلاء فادخل في بعض هذه الولايات فقال فاكف قال فانصرفت الى منزلي فتفكرت فقلت ما احسب من عنى الا خافان
اظلم او يجور والله لا يتمه ولا اعطينه الطلاق والعتاق والايمان المغلظة ان لا اظلم احدا ولا يجور ولا اعدل قال فاتيته فقلت جعلت
فداك اني فكرت في اتيانك على قضيت انك انما كرهت ذلك مخافة ان اجور او اظلم وان كل امراة لي طالق وكل مملوك لي حر وعلي وعلي ان
ظلمت احدا او جرت عليه وان لم اعدل قال كيف قلت قال فاعد فاعدت عليه الايمان فرفع راسه الى السماء فقال لنا والسماء اكبر عليك من ذلك
كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن كثير بن يوسف عن عبد الرحمن بن سيابة قال لما ان هلك ابي سيابة جاء رجل من اخواله الى
فضرب الباب على فخرجت اليه فقرأني وقال لي هل ترك ابوك شيئا فقلت له لا فدفع الي كتابا فيه الف درهم وقال لي احسن حفظها وكل
فضلها فدخلت الى ابي وانا فرح فاخبرتها فلما كان العشي اتيت صديقا كان لابي فاشتري لي بضائع بربا وميلت في خانوتي فرزقني
الله عز وجل فيها خيرا وحضر الحج فوقع في قلبي فجئت الى امي فقلت لها انه قد وقع في قلبي ان اخرج الى مكة فقالت لي فرزقك الله فلان بن سيابة جاء رجل من اخواله الى
وجئت بها اليه فكاتبته فقال لعلك استقللتها فان بدا لك قلت لا ولكن وقع في قلبي الحج واحببت ان يكون شيئا عندك ثم خرجت
فقضيت نسكي ثم رجعت الى المدينة فدخلت مع الناس على ابي عبد الله عليه السلم وكان ياذن اذنا عاما فجلست في مواخير الناس وكنت
حدثا فاخذ الناس يسالونه ويجيبهم فلما خف الناس عنه ساءلني فدنوت اليه فقال لي الك حاجة فقلت له جعلت فداك
انا عبد الرحمن بن سيابة فقال لنا فعل ابوك فقلت مات قال فترحم وترحم قال ثم قال لي اترك شيئا قلت لا قال من اين حججت قال من بندار
فحدثته بقصة الرجل قال فما تركني اخرج منها حتى قال فما فعلت الالف قال قلت رددتها على صاحبها قال عفا الله عنك وقال لي لا
اوصيك جعلت فداك قال عليك بصدق الحديث واداء الامانة تستر لك الناس في اموالهم فكذا رجع بن اصاحبه قال فحفظت ذلك عنه
فركبت ثلاثا الف درهم **كا** العدة عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن سعيد بن عمر الجعفي قال خرجت الى مكة وانا مثل اشد الناس الا
فشكوت الى ابي عبد الله عليه السلم فلما خرجت من عنده وجدت على بابه كيسا فيه سبع مائة دينار وخرجت وانا معتم فاتيت فتحيت عن
الناس وتقصيت حتى اتيت الماروتة فنزلت في بيت تحتا من الناس ثم قلت من يعرف الكيس قال فاقول صوت صوته اذا رجل على راسي يقول
انا صاحب الكيس قال فقلت في نفسي ان فلانا كنت تلت ما علامة الكيس فاخبرني بعلامته فدفعته اليه قال فتنحى ناحية وعدها فاذا
الدنانير على حالها ثم عد منها سبعين دينارا فقال هذه حلال الا خير من سبعمائة حرام فاخذتها ثم دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فاخبرته كيف تنحيت وكيف صنعت فقال اما انك حتى شكوت الي من ثلاث بلايا بليتك بها فاخذتها وانا من احسن حال **كا**
الحسين عن احمد بن هلال عن ذبيحة عن نهاية قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب لجارية رجل عقيلي فقال لها ان هذا العمر بن اذا ذهب فقال
لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد عليه فقتله والقاه في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون وقالوا اما اصاحبنا كهولين
نقتل به الا جعفر بن محمد عليهما السلم وما قتل اصاحبنا غيره وكان ابو عبد الله عليه السلم قد مضى نحو بقباء فلقيه بها الجمع القوم عليه
فقال دعهم قال فلما جاوزاه وثبوا عليه وقالوا قتل اصاحبنا احد غيرك وما نقتل به احدا غيرك فقال لهم اتكلمني منكم جماعة فاعتزل
قوم منهم فاخذ بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا ولا امر
به ابدا فقال اقتضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان اقرب صاحبهم من سخطهم قال نعم دعوهم فقلت امسكوا والا اخرجت الصحيفة فقلت

وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال ام الخطاب كانت تحت الزبير بن عبد المطلب فنظر بها نفيل فاحبها فطلبها الزبير فخرج هاربا
الى الطايف فخرج الزبير خلفه فصرت به تقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تقول فيها قال اجاريتي سطرها نفيلكم فخرج منه الى الشام
فدخل على ملك الدولة فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولدي واحب
ان ترده الي قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما راه الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما
اظن هذا الرجل ولدته عربية لما تراك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة فتعلمت خاجلنا فلما
قدم الزبير الحجاز يطوف قريش كلها ان يدفع اليه ابنه فابى ثم محمد عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمته ما فعل في بني فلان
ولكن ارضاه ان يضاف اليه فاقصده وكلموه فقال لهم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن الشيطان ولست امن ان يتراءس علينا
ولكن ارضاه من باب المسجد على ان اجعل له حديدة واخط في وجهه خطوطا واكتب عليه وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس ولا ينازع على
اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا واخط وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم الا اخرجه
الكتاب ففتح فضحكه فامسكوا وتوفي فقول رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس ابا عبد الله عليه السلم
وكان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لنا وقال ابو عبد الله عليه السلم بل الولاء لي فقال داود
بن علي ان باك قاتل معاوية فقال ان كان ابي قاتل معاوية فقد كان خطا ابيك فيه الا وفرتم فرجبانيه وقال والله لا طوقتك غدا طوق
الحمامة فقال له داود بن علي كلامك هذا اهون علي من نعرة في وادي الارزق فقال اما انه واد ليس لك ولا لابيك فيه حق فقال هشام
اذا كان غدا جلست لكم فلما ان كان من الغد خرج ابو عبد الله عليه السلم الكتاب بين يديه فلما قراه قال ادعوا الي حبيد الخزاعي عكاشة
الضبيري وكانا شيخين قديمين كانا في الجاهلية فرمى الكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا
خط فلان بن فلان لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال هشام ما يا ابا عبد الله ارى خطوط الجدودي عندكم فقال نعم قال فقد
كانت امة لام الزبير ولابي طالب وعبد الله فاخذها عبد المطلب فاولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية وهذا ما امها وهذا
ابنك هذا عبد لنا فمحمد عليه ببطون قريش قال فقال قد اجبتك على خلة على ان لا تصدر لبنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتبوا
عليه كتابا واشهد عليه فهو هذا الكتاب اقول قد مضى شرح الخبر في كتاب الفتن وسياتي احوال هشام بن الحكم في باب مفرد وقد
مضى احوال الهشامين في باب نفي الجسم والصورة واحوال جماعة من اصحابه في باب مكارم اخلاقه عليه السلم **خص** ابن الوليد عن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله عليه السلم رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست
احاديث ابي **خص** ابن الوليد عن ابن المتيل عن ابنه وندي عن احمد بن سليمان الدهلي عن ابيه عن ابي بصير قال اتيت ابا عبد الله عليه
السلم بعد ان كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي مع اني لست ارى ما اصبر اليه في اخرتي فقال يا ابا محمد انك لتقول هذا القول فقلت
جعلت فداك كيف لا اقول فقال اما علمت ان الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم فهل سرتك
قال قلت جعلت فداك زدني فانا قد نبرنا نبرا انكرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت بالولادة دماءنا في حديث رواه
فقهاؤهم هؤلاء قال فقال الرافضة قلت نعم قال فقال والله ما هو سمتكم بل الله سماكم اما علمت انه كان مع فرعون سبعون رجلا
من بني اسرائيل يكتمون بدينه فلما استبان لهم ضلال فرعون وهلكة موسى رفضوا فرعون ولحقوا بموسى فكانوا في عسكر موسى شد
اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم اجتهادا الا انهم رفضوا فرعون فاوحى الله الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد
بخلتهم ثم ذخر الله هذا الاسم حتى سماكم به اذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما وانتميتم الى محمد وآل محمد عليهم السلم يا ابا محمد فهل
سرتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال الفرق الناس كل فرقة واستشبعوا كل شيعة فاستشبعت مع اهل بيت نبيكم فذهبتم
حتى ذهب الله واخترتم ما اختار الله واحببتم من احب الله واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من
محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يلق الله بمثل ما انتم عليه لم يتقبل الله منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة يا ابا محمد فهل سرتك قال
قلت جعلت فداك زدني فقال ان الله وملئكته يستغفرون لمسيئكم ويتجاوزون عن مذنبكم كما تسقط الريح الورق عن الشجر في اوان
سقوطه وذلك قول الله والملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض فاستغفاركم والله لكم دون هذا العالم فهل سرتك
يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا والله ما عنى غيركم اذ وفيتم بما اخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا اذ لم تبدلوا ولم تغيروا
ولو فعلتم لعيركم الله كما عير غيركم في كتابه اذ يقول وما وجدنا اكثرهم لفاسقين فهل سرتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال
لقد ذكركم الله في كتابه فقال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فالخلق والله اعدائنا غيرنا وشيعتنا وما عنى بالمتقين
غيرنا وغير شيعتنا فهل سرتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال ومن يطع الله ورسوله
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فمحمد صلى الله عليه وآله

النبيين ونحن الصديقون وانتم الصالحون فتمسوا بالصلاح كما سماكم الله فوالله ما هي غيركم فهل سررتكم قال قلت جعلت فداك زدني
فقال لقد جعلنا الله وولينا وعدونا في آية من كتابه فقال قل يا محمد هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
قال قلت جعلت فداك زدني فقال ذكركم الله في كتابه فقال فما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فانهم في النار وانا لنطلبهم في الجنة
والله مخبرون فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما هي غيرنا وغير شيعتنا فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال والله لقد ذكركم الله في كتابه فاوجب
لكم المغفرة فقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قال يا ابا محمد فاذا غفر الله الذنوب فبما
من يعذب والله ما هي غيرنا وغير شيعتنا وانها لخاصة لنا ولكم فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال والله ما استثنى الله احدا
من الانبياء ولا اتباعهم يا خلا امير المؤمنين وشيعته اذ يقول يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم
والله ما هي بالرحم غير امير المؤمنين وشيعته فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال علي بن الحسين عليهما السلام ليس على فطرة الاسلام
وغير شيعتنا وسائر الناس من ذلك براء **خص** حمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله الحميري عن احمد بن الهلال عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال
شهد ابو كدينة الازدي ومحمد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض فنظر في وجهيهما ملياً ثم قال لجعفر بن فاطمة بين فبكيا فقال
لهما ما يبكيكما فقال استبشرنا الى اقوام لا يرضون بامثالنا ان نكون من اخوانهم لما يرون من سخف وجوهنا واستبشرنا الى رجل لا يرضى بامثالنا
ان نكون من شيعته فان تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل لديه فاستبشر شريك ثم قال اذا كانت الرجال رجالا فلكم امثالكم ما ولد اجرتها هذه
المرة ولا يعود قال يحيى اخبرنا ابا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال اوما استبشر شريك متركه الله يوم القيمة فيشكو من زرارة **خص** علي بن محمد بن
يحيى عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قدم محمد بن مسلم الى المدينة يدخل على ابي جعفر عليه السلام يسئله كان يدخل
على ابي عبد الله عليه السلام يسئله قال ابن ابي عمير سمعت عبد الرحمن بن الحجاج وحماد بن عثمان يقولان ما كان احد من الشيعة افقه من محمد بن
مسلم **خص** ابو جعفر الاحول محمد بن النعمان مؤمن الطاق مولى البجلة وكان ضريرا ولقبه الناس شيطان الطاق بلقب قبله مؤمن الطاق كان من
متكلمي الشيعة وحاضر ابو عبد الله عليه السلام على ذلك **خص** ذكر ابو النضر محمد بن مسعود ان سكان لا يدخل على ابي عبد الله عليه السلام
شفقة ان لا يوفيه حق جلاله فكان يسمع من اصحابه ويأتي ان يدخل عليه جلالة واعظاما له عليه السلام وذكر يونس بن عبد الرحمن ان سكان
كان رجلا مؤمنا وكان يتلقى اصحابه اذا قدموا فيأخذ ما عندهم **خص** حمزة بن عبد الله انتقل الى سجستان وقتل بها وكان سبب قتله
ان كان له اصحاب يقولون بمقالته وكان الغالب على سجستان الشراة وكان اصحاب حمزة يسبون منهم تلك امير المؤمنين عليه السلام وسبه فتجبر حمزة
حمزة ان يأمروه في قتل من يسبون منه تلك فاذن لهم فلما زال الشراة يجدون منهم القتل بعد القتل فلا يسبونه وتوعد على الشيعة لقد علمتم
ويقال ابو الحمزة ويقال تلونهم فلا تزال الامر هكذا وقعوا عليه فطلبوهم فاجتمع اصحاب حمزة الى حمزة في مسجد فخرجوا عليه المسجد وقتلوا
رحمهم الله **خص** علي بن علي عن ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن البطيني عن ابي الاحمد الازدي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت عند
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اذ دخل المفضل بن عمر فلما بصر به ضحك اليه ثم قال الى يا مفضل فوربي اني لاحبك واحب من يحبك يا
مفضل اوصيك وجميع اصحابي بما نقرن به ما اختلفنا شأن فقال له المفضل يا ابن رسول الله لقد حسبت ان اكون قد انزلت فوق منزلتي فقال عليه السلام
بل انزلتك المنزلة التي انزلك الله بها فقال يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم قال منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله قال
فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم قال منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم اقبل علي فقال يا عبد الله بن الفضل ان الله تبارك وتعالى خلقنا
من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق اولياءكم منا فنحن نحن اليكم وانتم تحنون الينا والله لو جهد اهل المشرق والمغرب ان يزيدوا في شيعتنا
رجلا او ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم وانسابهم يا عبد الله بن الفضل
ولو شئت لاريتك اسمك في صحيفتك قال ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء وليس فيها اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما ارى
فيها اثر الكتابة قال فضرب يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في اسفلها اسمي فسجدت لله شكرا

باب مناظرات اصحابه عليه السلام مع المخالفين

ج ابو علي عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن الاعمش قال اجتمعت الشيعة والحكمة عند ابي نعيم الضبي بالكوفة
وابو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابن ابي خديجة انا اقرؤكم انها الشيعة ان ابا بكر افضل من علي وجميع اصحاب النبي ما ربع
خصال لا يقدر على دفعها احد من الناس هو ثاني مع رسول الله في بيته مكفون وهو ثاني اثنين في غار وهو ثاني اثنين صلى بالناس اجمعين
صلوة فقبض رسول الله بعدها وهو ثاني اثنين الصديق من الامة قال ابو جعفر مؤمن الطاق رحمه الله عليه يا ابن ابي خديجة وانا
اقر معك ان عليا عليه السلام افضل من ابي بكر وجميع اصحاب النبي بهذه الخصال التي وصفتها ولها مثلها لصاحبك والزمك طاعة علي
صلى الله عليه من ثلاث حجج من القرآن وصفتها من خبر رسول الله فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اخبرني عن حجة العقل اختيارا ووقوع الاتفاق على ابي بكر
وعلى ابي اسحق السبيعي وعلى سليمان بن مهران الاعمش فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اخبرني يا ابن ابي خديجة عن النبي صلى الله عليه وآله انزل سورة التي
اضافها الله اليه ونهى الناس عن دخولها الا باذنه مبرا لاهله وولده او تركها صدقة على جميع المسلمين فلما نشأت فانقطع ابن ابي خديجة لما
اورد عليه من ذلك وعرف خطأ ما فيه فقال ابو جعفر مؤمن الطاق ان تركها ميراثا لولده وازواجه فانه قبض عن تسعة وانما العاشرة بنت

ابي بكر

ابي بكر تسع من هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك ولا يصيبها من البيت ذراع في ذراع وان كان صدقة فالبلية اعظم واعظم فانه يصيب
له من البيت الا ما لادنى رجل من المسلمين فلدخول بيت النبي صلى الله عليه وآله بغير اذنه في حيوته بعد وفاته مصيبة لا لعلي بن ابي طالب
وولده فان الله احل لهم ما احل للنبي ص ثم قال انكم تقولون ان النبي ص امر بسد ابواب جميع الناس التي كانت مشرعة الى المسجد ما خلا باب علي
عليه السلام فسئله ابو بكر ان يترك له كوة لينظر منها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فابى عليه وغضب عمه العباس من ذلك فخطب النبي خطبته
وقال ان الله تبارك وتعالى امر موسى وهرون ان يتبوآ لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيتا في مسجدهما جنبا ولا يقربا فيه النساء الا موسى وهرون
وذريتهما وان عليا مني وهو بمنزلة هرون من موسى وذريته كذرية هرون ولا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجد رسول الله ص ولا يبيت فيه
جنبا الا علي وذريته عليهم السلام فقالوا باجمعهم كذلك كان قال ابو جعفر ذهب بصرك يا ابن ابي خديجة وهذه منقبة لصاحبي ليس لاحد
مثلها وثلثة لصاحبك واما قول الله ثاني اثنين اذ هما في الغار اخبرني هل انزل الله سكينته على رسول الله وعلى المؤمنين في غير الغار قال
ابن ابي خديجة نعم قال ابو جعفر فقد اخرج صاحبك في الغار من السكينة وخصه بالحزن ومكان علي عليه السلام في هذه الليلة على فراش النبي ص
وبذله مهجته دونه افضل من مكان صاحبك في الغار فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر يا ابن ابي خديجة ذهب بصرك
دينك واما قولك ثاني اثنين الصديق من الامة اوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلي بن ابي طالب عليه السلام في قوله عز وجل والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى آخر الآية والذي دعيت انما هو ثاني سماه الناس ومن سماه القرآن وشهد له بالصدق
والصديق تولى به من سماه الناس وقد قال علي عليه السلام على منبر البصرة انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان آمن ابو بكر وصدقت قال ابو جعفر
مؤمن الطاق يا ابن ابي خديجة ذهب ثلثة ارباع دينك واما قولك في الصلوة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم تعلم له وانها الى التهمة وتر
منها الى الفضيلة فلو كان ذلك بامر رسول الله ص لما عزله عن تلك الصلوة بعينها اما علمت انه لما تقدم ابو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها ولا تخلو هذه الصلوة من احد وجهين اما ان تكون جليلة وقعت منه فلما حل النبي بذلك خرج
مبادرا مع علته فتحامله عنها لكي لا يحتج بعد على امته فيكونوا في ذلك معذورين واما ان يكون هو الذي امره بذلك وكان مفوضا اليه كما في قصة
تبليغ براءة فقرأ جبرئيل عنه وقال لا يؤديها الا انت او رجل منك فبعث عليا عليه السلام واخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها فكذلك كانت قصة
الصلوة وفي الحالتين هو مذموم لانه كشف عنه ما كان مستورا عليه في ذلك دليل واضح لانه لا يصلح للاستخلاف بعده ولا هو مأمون على امة
من امر الدين فقال الناس صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي خديجة ذهب بنيك كله وفضحت حيث مدحت فقال الناس لابي جعفر ما
حجتك فيما ادعيت من طاعة علي عليه السلام فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اما من القرآن وصفا فقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا كونوا مع
الصادقين فوجدنا عليا عليه السلام بهذه الصفة في القرآن في قوله عز وجل والصابرين في الباساء والضراء وحين البأس يعني في الحرب والسعب ولذلك
الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع من الامة بان عليا عليه السلام اولى بهذا الامر من غيره لانه لم يفر عن زحف قط كما فر غيره
في موضع فقال الناس صدقت واما الخبر من رسول الله صلى الله عليه وآله نصا فقال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن
تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة
نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق ومن لزمها لحق والمتمسك باهل بيت رسول الله هادي مهتد بشهادة من الرسول
والمتمسك بغيرهم ضال مضل قال الناس صدقت يا ابا جعفر واما من حجة العقل فان الناس كلهم يستعبدون بطاعة القائم ووجد الاجماع
قد وقع على علي عليه السلام بانه كان اعلم اصحاب رسول الله وكان جميع الناس يسئلونه ويحتاجون اليه وكان علي عليه السلام مستغنيا عنهم
هذا من الشاهد والدليل القرآن قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فما اتفق فيما
احسن منه ودخل في هذا الامر غالب كثير وقد كانت لابي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روي انه قال ابو حنيفة لمؤمن الطاق انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الان الف درهم حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال الطاق لابي حنيفة
فاعطني كفيلا بانك ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا وقال له يوما اخوك لم يطالب علي بن ابي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله ص ان
كان له حق فاجابه مؤمن الطاق فقال خاف ان تقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة وكان ابو حنيفة يوما احر
يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة اذا سمعا منادي من بدليل يصيح يا صبي فقال مؤمن الطاق اما الصبي الصغار فلا يرون وان
اردت شيخا صالحا فخذ هذا عني يا ابا حنيفة ولما مات الصادق عليه السلام رأى ابو حنيفة مؤمن الطاق فقال له مات امامك قال نعم اما
اما مك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ج انه مر فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من
فقهه وحديثه فقال الصاحب كان معه والله لا ابرح او اخجل ابا حنيفة فقال الصاحب الذي كان معه ابو حنيفة ممن قد علمت خالته وظهرت
حجته فالتفت هل رأيت حجة ضال على حجة مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فرد عليه السلام وقام القوم باجمعهم فقال له ابا حنيفة ان الله يقول
ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وانا اقول ابو بكر خير الناس بعد رسول الله ص صرفنا ثم قلت
رحمك الله فاطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله كرما وفخرا انما علمتهما مضجعا في قبر فما اي حجة تريد اوضح
من هذا فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما

فيه

بنيه حق وان كان الوضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما وفيما عهدا فاطرق ابو حنيفة
ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق فاطمة وحفصة فاستحقا الدفع في ذلك الوضع بحقوق ابنتيهما فقال له بكير
له فقال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع نساء فنظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن فاذا هو شيء
في بيت فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد ذلك فما بال فاطمة وحفصة ترثان رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنته تمنع الميراث
فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه رافضي خبيث ثم قال ابو عبيدة المعنى لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم
كثرتنا وقلتكم مع كثرة اولادي واولادنا فقال هشام لست انا بالذي اردت بهذا القول انما اردت الطعن على نوح عليه السلام حيث لبث في قومه
الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى النجاة ليلا ونهارا وما امن معه الا قليل وسئل هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال اخبروني حين بعث
الله محمدا صلى الله عليه وآله بعثه بتمامه ثابتا او بنقصه ناقصا قالوا بتمامه ثابتا قال اليس يكون في اهل بيت واحد نبوة وخلافة او يكون نبوة بلا خلافة قالوا بل يكون
نبوة وخلافة قال فلما ذا جعلتموها في غيرها فاذا صارت في بني هاشم منعتموهم وجوههم بالسيوف فاحتجوا فبهتوا عن ابي عقدة عن علي بن الحسن
التيملي قال وجدت في كتاب ابي حدثنا محمد بن مسلم الاشجعي عن محمد بن يوسف قال دخل علينا ابو حنيفة النعمان بن ثابت فذكرنا امير المؤمنين عليه
السلام ودار بيننا كلام فيه فقال ابو حنيفة قد قلت لاصحابنا لا تفرقوا فانه مجلس غلبة ثم تخصموكم فتغيروا وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي
وقال له لم تفرقون بما هو عندك يا نعمان قال هو عندي وقد وثقت به قال فلم لا تفرقون به وقد حدثنا ابو حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل
عن زيد بن ارقم ان عليا عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه فقال ابو حنيفة افلا ترون انه قد جرى في ذلك حوض حتى يشك على الناس ذلك
فقال الهيثم فنحن نكذب علينا او نرد قوله فقال ابو حنيفة ما نكذب عليا ولا نرد قوله قال ولكنك تعلم ان الناس قد خلا فيهم قوم فقال
الهيثم يقول رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب به فيشفق نحن منه ونتقيه لعلوه قال اقول انه جاء من قطع الكلام بمسألة سئل عنها
ودار الحديث بالكوفة وكان معنا في السوق حبيب بن يزيد بن حسان فجاء الى الهيثم فقال له قد بلغني ما دار عندك في علي وقوله وكان حبيب مولى
لبني هاشم فقال له الهيثم انظر ممن انت اكثر من هذا فخفض الامر فجعلا يعدان ذلك ومعنا حبيب فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد
بن نوفل فذكر ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام اي حبيب كيف خالفوا الناس باخلاقهم وخالفونهم باعمالهم فان لكل امرئ ما اكتسب وهو
يوم القيمة مع من احب لا تحملوا الناس عليكم وعلينا وافعلوا في دهمائنا الناس فان لنا اتباعا وودا ثابتا بها الله اذا ذاكرت اصحابك حبيب فقل
انهمت يا حبيب لا تخالفوا امرئ فتندموا قال لما انصرفت قال سألت ابا الحسن علي بن الحسن عن محمد بن نوفل فقال كوفي قلت ممن وال
احسبه مولى لبني هاشم وكان حبيب بن يزيد بن حسان مولى لبني هاشم وكان الخبر فيما جرى بينه وبين ابي حنيفة حين ظهر امر بني العباس فلم يكتموا
اظهارهم ما كان عليه آل محمد عليهم السلام كش محمد بن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي يحمد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقال لي تشهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن ابي ليلى شهادة فرد شهادته فقلت نعم فقال اذا صرت الى الكوفة فاتيت ابن ابي ليلى فقل
له اسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا ثم تسأله عن الرجل يسقط في الركية من الاولين من الفريضة وعن الرجل
يصيب جلده او ثيابه البول كيف يغسله وعن الرجل يرمي الجمار ويسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع فاذا لم يكن عنده فيها شيء
فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل اعرف باحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله منك قال ابو يحمد
فلما قدمت اتيت ابن ابي ليلى قبل ان اصير الى منزلي فقلت له اسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا قال هات
قال قلت ما تقول في رجل سقط في الركية من الاولين من الفريضة فاطرق ثم رفع راسه الي فقال اصحابنا فقلت هذا شرط عليك الا تقول قال اصحابنا
فقال ما عندي فيها شيء فقلت له ما تقول في الرجل يصيب جلده او ثيابه البول كيف يغسله فاطرق ثم رفع راسه فقال قال اصحابنا فقلت
هذا شرط عليك فقال ما عندي فيها شيء فقلت له ما تقول في رجل رمى الجمار وسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها فاطرق ثم رفع راسه فقال
قال اصحابنا فقلت اصلحك الله هذا شرط عليك فقال ليس عندي فيها شيء فقلت يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت
شهادة رجل اعرف منك باحكام الله واعرف منك بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي ومن هو فقلت محمد بن مسلم الطائفي
القصير قال فقال والله ان جعفر بن محمد عليهما السلام قال لك هذا فقلت والله انه قال لي جعفر هذا فارسل الي محمد بن مسلم وانا شهد
عنده بتلك الشهادة فاجاز شهادته **خص** احمد بن هرون وجعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار وسعد عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن علي بن عقبة او غيره عن ابي يحمد مثله **كش** ابن قولويه عن الفضل عن ابيه عن غير واحد من اصحابنا عن محمد بن حكيم وصالح قال ابو محمد
قد كان درس بيننا في كتاب ابي قال ابي اشتريا كتابا في الفرائض فاتفقا في خايط من حيطان فلان قد كان درس بيننا في الكتاب قال احدنا لصاحبه هل لك
في صلوة من شريك فاتيناه فسألناه عليه فوقعنا السلام فقلنا يا ابا عبد الله مسئلة فقال في اي شيء فقلنا في الصلوة فقال صلوا عبادا
لكم فقلنا لا نبالي ان نقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان نسئله الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ليس في الصلوة فقلنا بلى فقال صلوا
عبادا لكم فقلنا في كم يجب التقصير قال كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان قال قلت انا استثنينا عليك الا
تحدثنا الا عن نبي الله صلى الله عليه وآله قال انه لقبيح لشيخ يسئل عن مسئلة في الصلوة عن النبي لا يكون عنده فيها شيء واقبح على من يجيب صلوة الجمعة قال
وانا اسئله عن مسئلة ما عندك في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله شيء قال فادرنا الانصراف قال انكم لم تسئلوا عن هذا الا وعندكم منه علم فما

قلت

مناظرات اصحابه مع الرجال

قلت نعم اخبرنا محمد بن مسلم الثقفي عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله فقال الثقفي الطويل اللحية فقلنا نعم قال انا
انه لقد كان مامونا على الحديث ولكن كانوا يقولون انه جثوثي قال ما ذاوي قلنا وما ذاوي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الثقفيين يجيئون
في بريدين واذا اجتمع حشو احدهم الامام فلهم ان يجمعوا بيان فيجد عنه اي شابة طرية اي عادت الحالة السابقة المسئلة الاولى اجب
لا اعلمها **كش** محمد بن مسعود عن اسحق بن محمد البصري عن احمد بن صدقة الكاتب عن ابي مالك الاحمسي عن مومن الطاق واسمه محمد بن علي
ابن النعمان ابو جعفر الاحول قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل زيد بن علي فقال لي يا محمد بن علي انت الذي تزعم ان في آل محمد
اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال قلت نعم فكان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى
بالطعام الحار فيقعد لي على مجلسه فتنتا ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقيها افتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي
من حر النار قال قلت اكره ان تقول فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرحبا بالله منك المشية ولفيك
الشفاعة قال وقال ابو حنيفة لمومن الطاق وقد مات جعفر محمد عليهما السلام يا ابا جعفر ان امامك قد مات فقال ابو جعفر لكن امامك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم **كش** محمد بن مسعود عن ابي يعقوب اسحق بن محمد عن احمد بن صدقة عن ابي مالك الاحمسي قال خرج الضحاك
الشاري بالكوفة فحكم وسمى بامرة المؤمنين ودعا الناس الى نفسه فاتاه مومن الطاق فلما رآه شراة وبتوا في وجهه فقال لهم جانبوا فاني
به صاحبهم فقال لهم مومن الطاق انا رجل على بصيرة من ديني وسمعتك تصف العدل فاحببت الدخول معك فقال الضحاك لاصحابه
دخل هذا معكم نفسكم قال ثم اقبل مومن الطاق على الضحاك فقال له تبرأ من علي بن ابي طالب واستحللتم قتاله وقتاله قال لانه حكم في دين
الله قال وكل من حكم في دين الله استحللتم قتاله وقتاله والبراءة منه قال نعم قال فاخبرني عن الدين الذي جئت ناظرك عليه لا دخل معك
ان غلبت حجتي حجتك او حجتك حجتي من يوقف الخطي على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه فلا بد لنا من ان يحكم بيننا قال فاتى الضحاك
الى رجل من اصحابه فقال هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين قال وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت ناظرك فيه قال فاتى الضحاك
على اصحابه فقال ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فتأتمروا به فضربوا الضحاك بالسيوف حتى سكت **بيان** جانبوا اي انا نابذ اليكم
قوله تعالى فانبذ اليهم على سواء وفي بعض النسخ صالح **كش** محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن الحسين عن يونس عن ابي جعفر
الاحول قال قال ابن ابي العوجاء لمرة اليس من صنع شيئا وحده حتى يعلم انه من صنعته فهو خالقه قلت بلى قال فاجلني شهرا او
شهرين ثم تعال حتى ارينك قال فجئت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لما انه قد هيأ لك ثابتين وهو جاء معه بعدة من اصحابه
ثم يخرج الى الدود فقلت له هيئ الذكور من الاناث فقال هذه والله ليست من ابرازك هذه التي حملتها الابل من الحجاز ثم قال ويقول لك
ليس تزعم انه غني فقل بلى فيقول اليكون الغني عندك من المعقول في وقت من الاوقات ليس عنده ذهب ولا فضة فقل له نعم فانه سيقول
لك كيف يكون هذا غنيا فقل ان كان الغني عندك ان يكون الغني غنيا من قبل فضته وذهبه وتجارته فهذا كله مما يتعاطى الناس به فانه
الفناء اكثر واوفى بان يقال غني من احدث الغنى فاغنى به الناس وقل ان يكون شيء وهو وحده او من افاد مالا من هبة او صدقة او تجارة
قال فقلت له ذلك قال فقال وهذه والله ليست من ابرازك هذه وانما تحملها الابل وقيل انه دخل على ابي حنيفة يوما فقال له ابو
حنيفة بلغني عنكم معشر الشيعة شيء فقال ما هو قال بلغني ان البيت منكم اذا مات يكتب بيده اليه لكي يعطى كتابه بيمينه فقال كذب
علينا يا نعمان ولكن بلغني عنكم معشر المرجئة ان البيت منكم اذا مات وقعت في دبره فما نصبتم فيه حجة من شيء الكي لا يعطش يوم القيمة
فقال ابو حنيفة مكذوب علينا وعليكم **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابرهيم
عن يونس بن عبد الرحمن عن يوسف بن يعقوب عن هشام بن سالم قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فورد رجل من اهل
الشام فاستأذن فاذن له فلما دخل سلم فامره ابو عبد الله عليه السلام بالجلوس ثم قال له ما حاجتك ايها الرجل قال بلغني انك عالم بكلام
تسئل عنه فضربت اليك لا ناظرك فقال ابو عبد الله عليه السلام فيما ذا قال في القرآن وقطعه اسكانه وحفضته ونصبه ورفعه فقال
ابو عبد الله عليه السلام يا حمران دونك الرجل فقال الرجل اما اريد ان تكلمني يا حمران فقال ابو عبد الله عليه السلام ان غلبت حمران فقد
غلبتني فاقبل الشامي يسئل حمران حتى ضجر وملّ وعرض وحمران يجيبه فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف رأيت يا شامي قال رأيته حاذقا
ما سألته عن شيء الا اجابني فيه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمران سل الشامي فما تركه يكثر فقال الشامي رأيت يا ابا عبد الله ناظرك
في العربية فقال يا ابان تغلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكثر قال اريد ان اناظرك في الفقه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا زرارة
ناظره فما ترك الشامي يكثر قال اريد ان اناظرك في الكلام فقال يا مومن الطاق ناظره فناظره فتجل الكلام بينهما ثم تكلم بكلام مومن الطاق
فغلبه به فقال اريد ان اناظرك في الاستطاعة فقال للطيار كلمه فيها قال فكلمه فما ترك يكثر فقال اريد ان اناظرك في التوحيد
فقال لهشام بن سالم كلمه فتجل الكلام بينهما ثم حضره هشام فقال اريد ان تكلمني في الامامة فقال لهشام بن الحكم كلمه يا ابا الحكم فكلمه
فما ترك به ريبة ولا محلا ولا ممرا قال فبقي يضحك ابو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه فقال الشامي كانك اردت ان تخبرني ان تشتكي
مثل هؤلاء الرجال قال هو ذلك ثم قال يا ايها الشامي اما حمران فحرف نحرف به قلبك بلسانه وسئلك عن حرف من النحو فلم

تعرفه

فلم تعرفه وامّا ابان بن تغلب فصحّت حقا بباطل فغلبك وامّا زرارة فطاسك فغلب قياسه قياسك واما الطيار فكان كالطير يقع ويقوم وانت
كالطير المقصوص وامّا هشام بن سالم فقام فاحسن ان يقع جاء او يقع ويطير وامّا هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما استوفك بريقك يا اهل الشام
ان الله اخذ صنفا من الجوّ وصنفا من الباطل فمثّلهما ثم اخرجهما الى الناس ثم بعث انبياء يفرقون بينهما فعرفها الانبياء والاوصياء
بعث الله الانبياء ليفرقوا ذلك وجعل الانبياء والائمة عليهم السلم من عباده فقال الشامي قد افلج من جاءك فقال ابو عبد الله عليه
السلم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجالسه جبرئيل وميكائيل واسرافيل يصعد الى السماء فيأتيه الخبر من عند الجبار فان كان ذلك
كذلك فهو كذلك فقال الشامي اجعلني من شيعتك فقال وعلّمني ابو عبد الله عليه السلم لهشام علمه فاتى احبار يكون تلميذك قال علي بن
منصور وابو مالك الحضرمي رأيت الشامي عند هشام بعد ثم اتى ابا عبد الله عليه السلم فاتى الشامي بهذا يا اهل الشام وهشام يردّه هذا يا
اهل العراق قال علي بن منصور وكان الشامي ذكي القلب **بيان** قوله عرض اي تعب ووقف من قوله عرضت الناقة بالكسر اي اصابها كسل او من
قولهم عرض الشاء بالكسر ايضا اي اشتد من كثرة العلف وكشر عن اسنانه بكسر ايدي والكشر المبتسم وقال الجزري السجل الدلو الملأى ماء
ويجمع على سجال ومنه الحديث والحرب بيننا سجال اي مرة لنا ومرة علينا يقال سجلت الماء سجلا اذا اصببته صبا متصلا ويقال ما رأيتم فلان يكلمه
ما تكلم بها ذكره الجوهري وقال يقال ما امره ولا اهله اذا لم يقل شيئا والمغتلم من الماء والمزج وقوله عليه السلم ما استوفك بريقك اي ما ترك
ريقك يسوغ ويدخل حلقك **كش** محمد بن مسعود عن جعفر بن محمد احمد عن العمركي عن احمد بن شيبة عن يحيى بن المثنى عن علي بن الحسين بن رباط
عن خير بن قال دخلت على ابي حنيفة وعنده كتب كادت تحول بيننا وبينه فقال لي هذه الكتب كلها في الطلاق وانه واقل يقبل بيده
قال قلت نحن نجمع هذا كله في حرف قال وما هو قلت قول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة فقال
لي وانت لا تعلم شيئا الا برواية قلت اجل فقال لي ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته الف درهم فادى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما ثم احدث
يعني الزنا كيف تحده فقلت عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليهما السلم ان عليا عليه السلم كان يضرب بالسوط ويتلته و
ينصفه ويتعصب بعد اداء فقال لي اما اني اسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء مما تقول فيها اجوج من البحر قلت انشاء فليكن تقريرها كان عليه
عليه فلوس لكل اداء والا فلا **خص** جعفر بن الحسين المؤمن عن حميد بن محمد بن نعيم وحدثنا ابن قولويه عن ابن العباس جميعا عن العباس
عن جعفر بن احمد مثله **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال اذنت ثم ذات ليلة على طلحة فطرق الباب
طارق فقلت من هذا فقال شريك رحمك الله فاشرفت فاذا امرأة فقالت لي بنت عم وبين ضرتها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد
يتحرك في بطنها ويذهب ويجيء فما اصنع فقلت يا امة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهما السلم عن مثل ذلك فقال تشق بطن الميت وتستخرج
الولد يا امة الله افعلي مثل ذلك انا يا امة الله في ستر من وجهك اني قال قالت رحمك الله جئت الى ابي حنيفة صاحب الرأي فقال لي ما عندك
فيها شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فانه يخبرك فما افتاك به من شيء فهو حق اني فاعلة فقلت لها امضي لبلاغه فلما كان الغد خرجت الى
المسجد وابو حنيفة يسأل عنها اصحابه فصحت فقال اللهم غفرا وعنا بغيش **قب** عن محمد بن مسلم مثله **خص** احمد بن محمد بن يحيى بن سعد
عن احمد بن محمد عن ابن فضال مثله **بيان** القفر الستر **خص** علي رفعه قال سئل ابو حنيفة عليه اللعنة ابا جعفر محمد بن النعمان حبا الطاق
فقال له يا ابا جعفر ما تقول في المتعة ازنى هي ام لا قال نعم قال فما منعك ان تأمر لنسائك ان يستمتعن ويكتسبن عليك فقال له ابو جعفر ليس
كل الصناعات يرغب فيها وان كانت حلالا وللناس اقدار ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول يا ابا حنيفة في النبيذ ازنى هو حلال قال نعم
قال فما يمنعك ان تفقد نسائك في الحوانيت نباذات فيكتسبن عليك فقال ابو حنيفة واحدة بواحدة وسهمك انفذ ثم قال له يا ابا جعفر
ان الآية التي في سبل سائل تنطق بحرية المتعة والرواية عن النبي صلى الله عليه وآله جاءت بنسخها فقال ابو جعفر يا ابا حنيفة ان سورة سبل مكية و
آية المتعة مدنية وروايتك شاذة ردية فقال له ابو جعفر وآية الميراث ايضا تنطق بنسخ المتعة فقال ابو جعفر قد ثبت النكاح بغير ميراث
قال ابو حنيفة من اين قلت هذا ذاك فقال ابو جعفر لو ان رجلا من المسلمين تزوج امرأة من اهل الكتاب ثم توفي عنها ما تقول فيها قال لا ترثه
قال فقد ثبت النكاح بغير ميراث ثم افترقا **كا** الحسين بن محمد عن الدهان قال روى عن ابن ابي ليلى انه قدم اليه رجل خصما له فقال ان هذا
باع مني هذه الجارية فلم اجد على ركبها حين كشفتها شعرا ووصفت انه يركبها فقط قال فقال له ابن ابي ليلى ان الناس ليحتاجون لهذا الجيل
حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال ايها القاضي ان كان عيبا فاقض به قال اصبر حتى اخرج اليك فاني اجد في بطني ثم دخل وخرج من
باب آخر فلقي محمد بن مسلم الثقفي فقال له اي شيء تروون عن ابي جعفر عليه السلم في المرأة لا يكون على ركبها شعر يكون ذلك عيبا فقال له محمد
بن مسلم اما هذا فصا فلا اعرفه ولكن حدثني ابو جعفر عن ابيه عن ابائه عن النبي صلى الله عليهم اجمعين انه قال كل ما كان في اصل الخلقة زاد
او نقص فهو عيب فقال له ابن ابي ليلى حسبك ثم رجع الى القوم فقضى لهم بالعيب **ما** جماعة عن ابي المفضل عن ابراهيم بن حفص العسكري عن عبيد
ابن الهيثم عن الحسن بن سعيد بن عم شريك عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا انا عنده اذ
دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوفه من خطيئاته واورد كثرة فبكى فاقبل
عليه ابو حنيفة فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب عليه السلم باحاديث
لو وجدت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار او مثل تقول يا يهودي افعل وفي سنده

افعل

افعل وفي حديثي والذي اليه مصيري موسى بن طريف ولم ارا سيدا كان خيرا منه قال سمعت جابرة ابن ربعي ابا مريم الحي قال سمعت عليا
امير المؤمنين عليه السلم يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي وعدوي وهذا عدوي جذبه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امارة
الحجاج وكان يشتم عليا عليه السلم شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله تعالى عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة يأمر الله عز وجل فاقعد انا وعلي عليه السلم
على الصراط ويقال للنار ادخلا الجنة من امر بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما قال
ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولم
يؤمن بي من لم يتولّ عليا وقال لم يحب عليا وتلا الفتيان جهنم كل كفار
عنيد فجعل ابو حنيفة ازاء عينيه وقال ويوم يأتيه الاعمش
ابو محمد باطن من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي
شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش
حتى فارق الدنيا
رحمه الله
تم

ابواب تاريخ الامام العليم ابي ابرهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام واولاده الائمة الاعلام ما تعاقب النور والظلام باب ولادته عليه السلام وتاريخه وجمل احواله عم

ولد عليه السلم بالابواء منزل بين مكة والمدينة لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة قبض عليه السلم ببغداد في محبس السندي بن شاهك لخمس بقين من رجب وقيل ايضا لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ولد يوم السبت لخمس وخمسون سنة واتم ام ولد يقال لها حميدة البربرية ويقال لها حميدة المصفاة وكانت مدة امامته عليه السلم خمسا وثلثين سنة وقام بالامر وله عشرون سنة وكانت في امام امامته بقية المنصور ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين وشهرا ثم ملك هرون بن محمد الملقب بالرشيد واستشهد بعده مضي خمس عشرة سنة من ملكه مسموما في حبس السندي بن شاهك ودفن ببغداد بمقابر قريش بمشهد احمد بن الحسين عن التحاف بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليم عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلم في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما اتانا الابواء وضع لنا ابو عبد الله عليه السلم الغداء ولاصحابه واكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلم فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا فاسلى عن غدائه فلما كنا سنة فقلنا اصلحك الله سنك وافر عينك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما وهو خير من بر الله ولقد خبرتني عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه حميدة قال ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك اماره رسول الله صلى الله عليه واله واماره الامام من بعده فقلت جعلت فداك وما قلت من علامة الامام فقال انه لما كان في الليلة التي علق بي جاءتها اتي ابي وهو راقد فاتاه بكاس فيها شربة او قدح من الماء وابيض من اللبن واليس من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي فجاءتني بذلك في الليلة التي علق فيها بي فلما كان في الليلة التي علق فيها بابي اتاني ابي فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا اتاني ابي كما اتاني جدي وجدي وابي فسقاني كما سقاهم وامرني كما امرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي اقول انما مر في باب ولادته عليه السلم **سن** الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اجتمع ابي عبد الله عليه السلم في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلم فلما اتانا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثره واطابه قال لبنيه كلوا فاتاه رسول حميدة فقال ان حميدة تقول لك اني قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرني ولادتي فقام ابو عبد الله عليه السلم فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعل فداك ما صنعت حميدة قال قد سلمها الله ووهب لي غلاما وهو خير من بر الله في خلقه وقد اخبرتني حميدة فظننت اني لا اخرجه ولقد كنت اعلم بشبهه فقلت ما اخبرتك به حميدة قال ذكرت انه لما سقط من بطنها سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك اماره رسول الله صلى الله عليه واله واماره الوصي من بعده فقلت وما هذا من علامة رسول الله وعلامة الوصي من بعده فقال يا ابا محمد انه لما كانت الليلة التي علق فيها بابني هذا المولود اتاني ابي فسقاني كما سقاهم وامرني كما امرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي ان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر اتى فيه الروح بعث الله تبارك وتعالى اليه ملكا يقال له حوان فكتب على عضد الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاذا وضع يده على الارض فان مناديا يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزة الا قول الاعلى باسمه واسم ابيه يا فلان بن فلان اثبت تلك العظيم خلقك ان صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي وامينه على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجب رحمتي ومنحتك جنابي واحللت جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي ولاوسعت عليه من الدنيا سعة رزقه قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه وهو واضع يده على الارض رافعا راسه الى السماء وهو يشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر واستحق ثلثة ايام الروح في ليلة القدر قلت والروح ليس هو جبرئيل قال الروح خلق اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملئكة وان الروح خلق اعظم من الملئكة الذين يقول الله تبارك

وتعالى

وتعالى تنزل الملئكة والروح تسن علي بن محمد عن منصور بن يونس وداود بن زربي عن منهال القصاب قال خرجت من مكة وانا اريد المدينة فمررت بالابواء وقد ولد لابي عبد الله عليه السلم فسبقته الى المدينة ودخل بعدي بيوم فاصبح الناس ثلثا فكنت اكل فيمن ياكل شيئا الى الغد حتى اعود فاكل فكنت بذلك ثلثا اطعم حتى اتوفى ثم لا اطعم شيئا الى الغد **بيان** قال الفيروزابادي اتفق انكاء على مزيد ماء على المخدة والملاء **يج** روى عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة ابن محصن الاسدي على ابي جعفر عليه السلم فكان ابو عبد الله عليه السلم فقدم فاتما عنده فقدم اليه عنبا فقال احبة حبة ياكل الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة واربعة من ظن انه لا يشبع فكله حبتين حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر لا شيء لا تزوج ايا عبد الله عليه السلم فقد ادرك التزويج وبين يديه صرة مختومة فقال يسحق نحاس من اهل بربر ينزل ذا ومهون فشتر له بهذه الصرة جارية قال فاتي لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر عليه السلم فقال الا اخبركم عن النحاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا واشتروا بهذه الصرة منه جارية فاتينا النحاس فقال قد بعثنا كان عندك الجاريتين جئنا بها اشد من الاخرى فلما اخرجها حتى تنظر اليها فاخرجها فقلنا بكم تبيع هذه الجارية المماثلة قال بسبعين دينارا فلما احسن قال لا انقص من سبعين دينارا فقلنا اشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت وما ندري فكان عنده رجل ابيض الراس واللحية فتكلم فقال لا تفعلوا فانها ان نقصت حبة من السبعين لم ابايعكم قال الشيخ قال فضككنا ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية واخذنا ما دخلنا بها على ابي جعفر عليه السلم وجعفر عليه السلم قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر عليه السلم بما كان فحدثناه ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا والاخرة محمودة في الاخرة اخبرني عنك ابكرام تبت قالت بكر قال الكيف ولا يقع يد النحاسين شيء الا افسدوه قالت كان يجيء فيقعد فيقوم فيقعد مني مقعد الرجل من المرئة فسلط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني فيفعل بي الجرار وفعل الشيخ جرارا فقال ابا جعفر هذه ايك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليهما السلم **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن علي بن السندي عن عيسى بن عبد الرحمن مثله **بيان** مماثل العليل قارب البرء واماثل القوم خيارهم وقوله المماثلة يحتمل ان يكون ماخوذا من كل من العينين والاول اظهر **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن ابي يوسف الوليد بن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله عليه السلم قال حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب جازت الاملاك تحرسها حتى ادت الى الكرامة من الله والحجة من بعدي ستا كان مولده عليه السلم بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة واتم ام ولد يقال لها حميدة البربرية وقيل حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري ويقال انها اندلسية ام ولد تكنى لؤلؤة ولد عليه السلم بالابواء موضع بين مكة والمدينة يوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وكان في سني امامة بقية ملك المنصور ثم ملك المهدي عشر سنين وشهرا وامامة ملك الهادي سنة وخمس عشر يوما ثم ملك هرون وكان في سني امامة بقية ملك المنصور ثم ملك المهدي عشر سنين وشهرا وامامة ملك الهادي سنة وخمس عشر يوما ثم ملك الرشيد ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما وبعد مضي خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنة ست وثمانين وكان مقامه مع ابيه عليهما السلم عشرين سنة وبقي بعد ابيه تمام امامته خمسا وثلاثين سنة وقام بالامر وله عشرون سنة ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب البتين فصارت باب الحوائج ومعاش اربعا وخمسين سنة كتشهد قال كمال الدين محمد بن طلحة اما ولادته عليه السلم بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقيل تسع وعشرين ومائة واتم ام ولد تسمى حميدة البربرية وقيل غير ذلك واما عمره فانه مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة الهجرة فيكون عمره على القول الاول خمسا وخمسين سنة وعلى القول الثاني اربعا وخمسين سنة وقبره بالمشهد المعروف بباب التبن من بغداد وقال ابن الخشاب بالاسناد الاول عن محمد بن سنان ولد موسى بن جعفر عليهما السلم بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة مائة وثلاث وثمانين ويقال خمس وخمسين سنة وفي رواية اخرى كان مولده عليه السلم سنة ثمان وتسع وعشرين من الهجرة وحدثني بذلك صدقة عن ابيه عن ابن محبوب وكان مقامه مع ابيه اربع عشرة سنة واقام بعد ابيه خمسا وثلاثين سنة وفي الرواية الاخرى بل اقام موسى مع ابيه عليهما السلم عشرين سنة حدثني بذلك حرب عن ابيه عن الرضا عليه السلم وقبض موسى عليه السلم وهو ابن خمس وخمسين سنة سنة ثمان وثلاث وثمانين ولقبه حميدة البربرية ويقال الاندلسية ام ولد وهي ام اسحق وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز ذكر الخطيب انه ولد موسى بن جعفر عليهما السلم بالمدينة في سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة واقامه المهدي ببغداد ثم رده الى المدينة فاقام بها الى ايام الرشيد فقدم الرشيد الى المدينة فحمله معه حبسه ببغداد الى ان توفي فيها لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة من كتاب دلائل الحميري عن محمد بن سنان قال قبض ابو الحسن عليه السلم وهو ابن خمس وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة وعاش بعد ابيه خمسا وثلاثين سنة **عم** عبد الجبار بن علي الرازي عن شيخ الطائفة عن الحسين بن عبد الرحمن احمد البزوفري عن حميد بن زياد عن العباس بن عبد الله بن احمد الدهقان عن ابرهيم بن صالح الانماطي عن محمد بن الفضيل وثابت بن النعمان وسيف بن عميرة عن هشام بن احمر قال ارسل الي ابو عبد الله عليه السلم في يوم شديد الحر فقال لي اذهب الى فلان الافريقي فاعرض جارية عنده فخالها كذا وكذا وصفتها كذا فاتيت الرجل فاعرضت ما عنده فلم ارها وصفت له فرجعت اليه فاخبرته فقال اليه عد فانها عنده فرجعت الى الافريقي فحلف لي بملء فيه شتى الا وقد عرضها علي فقال عندك وصيفة وبيضة محلوقة الراس ليس تماما تعترض فقلت له اعرضها علي فجاء بها منكسة على جاريتين تحفظ ارجلها الارض فاذا انها اعرف الصفة فقلت بكم هي فقال لي اذهب بها اليه فيحكم فيها فقال لي قد والله ارتها منذ ملكتها فما قدرت عليها ولقد اخبرني الذي

اشتريتها

اشتريتها منه عند ذلك انه لم يصل اليها وصلت الجارية انها نظرت الى الفص وقع في حجرها فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بما قاله فاعطاني
مائة دينار وقد بعتها اليه فقال الرجل هي حرة لوجه الله تعالى ان لم يكن بعث الي بثمنها من المغرب فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بما قاله فقال
ابو عبد الله عليه السلام وابن اخي انها لمولود اليس بينه وبين الله حجاب وقد روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الارشاد مثل هذا الخبر بسند
الى هشام بن احمر ايضا الا ان فيه ان ابا الحسن موسى عليه السلام امره ببيع هذه الجارية وانها كانت ام الرضا عليه السلام **ما** الحسين بن عبد الله مثله **كا**
ولد عليه السلام بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة الدروس ولد عليه السلام بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين
ومائة يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من صفر **باب سمائه والقابه وكناه وحليته ونقش خاتمه عليه السلام** عن
الوراق عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليهما السلام من المؤمنين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجدد الايمان
بعد اماته فكان يكلم عظمه عليهم ولا يبدي ما يعرفهم منه سمي الكاظم **مع** مثله **غل** ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي
ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من المؤمنين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجدد الايمان
ابنه واصبعه حتى رأى النقش **كا** العدة عن احمد بن محمد عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي الحسن عليه السلام حسبي الله وفيه ورد وهذا الخبر
في العلل **كا** العدة عن احمد عن ابيه عن ربعي عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم ابي الحسن حسبي الله **ست** كان يكنى ابا ابراهيم وابا الحسن وابا علي ويعرف
بالعبد الصالح وبنعت ايضا بالكاظم **قب** كنيته ابو الحسن الاول وابو الحسن الماضي وابو ابراهيم وابو علي ويعرف بالعبد الصالح والنفس الزكية وبين
المجتهدين والوفي والصابر والامين والزاهد وسمي بذلك لانه زهد باخلاقه الشريفة وكرمه المضيء التام وسمي الكاظم لما كظم من الغيظ وغض بصره
عما فعله الظالمون به حتى مضى قتيلا في حبسهم والكاظم المسلي خوفا وحزنا ومنه كظم قربته اذا شد رأسها والكاظمة البئر الضيقة والسقاية المملوءة
كان عليه السلام ازهر لا في الفيظ الا الحرارة من لحيته بعد تمام خضوبها لك كثا للحية **بيان** الواو بالاذن الشرق المثل الابيض وقوله الحرارة تعليل
لعدم الزهرة في الفيظ والربع متوسط القامة **باب النصوص عليه عليه السلام** عن ابي وابن الوليد عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير
وفاجلويه جميعا عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الخشاب عن ابن سنان عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد
الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة ونحن خلفه فقلت له بابي انت وامي انت الامة المهدية
والمؤمن لا يعرى منه فما حدث الي شيئا القيته الى من يخلفني فقال اي نعم هو ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام وفيه الحكم و
العلم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه
اخرى هي خير من هذا كله فقال له ابي وما هي يا ابت واي شيء قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها
خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف
وينزل به القطر ويأتمر له العباد وخير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل ان يحمله حكم وصفته علم بين الناس يختلفون فيه قال فقال
ابي يا ابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام بعد فقلت له بابي انت وامي
اني وليد ان تخبرني بمثل ما اخبرت به ابنك فقال كان ابي عليه السلام في رمس ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من رضي منك بهذا فعليه لعنة الله قال فانفعل
ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من مكة فاوصيت الى الظاهر الى ابني واشركتهم مع علي ابني وافرد به وصيتي في الباطن ولقد اتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين معه وعنده خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز و
جل واما السيف فعز الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع هذه الامور قال رسول
الله صلى الله عليه وآله والامر يخرج الى علي ابنك قال انه قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان
او مسلما ولا تكفر نعم الله تعالى الله ولو ان رجلا سئل عن شهادة فاذاعها فان الله شارك وتعالى يقول الا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فما لك
عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلام ثم وصف رسول الله ص
فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما وعلما وما اقل مما امل معلمنا
هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ونجاوزه فاجمع لدينك واشهد الله عليهم جميعا
وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني يسمى علي ابن ابي طالب وسمي علي بن الحسين عليهما السلام المعطى فهم الاول وعلم و
نصره وودائه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين مثله غاشت بحيث انشاء الله **بيان** لم الله شعثه اي اصلح وجمع ما تفرق
من امره قال الجوهري وقال الشعب الصدع في الشيء واصلاحه ايضا الشعب ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن البزنطي عن ذكره يا يرادم عن ابي
ابن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك وقد مضى للموت فلك ان يكون ذلك امر قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما
شككت في موسى عليه السلام طرفة عين فقلت ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى
من قال فالى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط **كا** محمد بن عبد الجبار عن الملولوي عن احمد بن الحسن
عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في امر ابي الحسن حتى قال هو صاحبك الذي سئلت عنه فقم فاقرأ له بحقه فقمت حتى قبلت راسه وقلت
دعوني الله له قال ابو عبد الله انا انه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر به احدا فقال نعم اهلك وولدك ووفقائك وكان من اهل

وولده

باب النصوص عليه عليه السلام

وولدي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى نسمع ذلك منه كانت به عجلة فخرج فاتبعته
فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني يا يونس الامر كما قال لك فتوقف قدمك والزوقة
بالتيطة اي خذه اليك **عم** الكليني عن محمد بن يحيى وأحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار مثله **ك** الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن المفضل
بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت يا سيدي لو علمت لينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني
موسى والخلف المأمول المنتظر م دين الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام **ك** علي بن عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن خلف عن محمد
ابن سنان وابي علي الزراد معا عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدي اما انه يهلك فيه قوم ويسعد آخرون فلعن الله
قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده واوت علمه وحكمه وقضاياه لا يعلمها الا الله وراس
الحكمة بقتله جبار بني فلان بعد عجاب طريقه حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه ثمانا عشر مهديا اختصهم الله
بكرامته واحلهم دار قدسه اقرار بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني تميم فانقطع الله
الكلام فعدت الى ابي عبد الله عليه السلام احد عشرة ارى مثل ذلك فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو
جالس فقال يا ابرهيم المفرج للكرب عن شيعته بعد منك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف وطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم
فما رجعت فتى من اسر من هذا الفلبي ولا اقر لعيني **ك** علي بن احمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران عن
عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن خالد الصاق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قلت له ان كان كون ولا ارى الله يومك بمن ابي فاوص
الى موسى عليه السلام فقلت له فان لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من تبقى من حجتك من ولد الامام الماضي فان ذلك
يجزيك **عم** الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران مثله **ك** ابي عن سعد الحميري معا عن ابن الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران
مثله **ست** روى ابن ابي نجران مثله **ست** من روى صريح النص بالامامة من ابي عبد الله عليه السلام الصاق عن ابنه ابي الحسن عليه السلام موسى بن
شيوخ اصحابنا ابي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم اجمعين المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد
الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب وقد روى في ذلك من خوة
اسحق وعلي ابنا جعفر بن محمد كانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان **ست** روى موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فدخل ابو عبد الله ابرهيم موسى عليه السلام وهو فقال لي ابو عبد الله عليه السلام استوص به وضع امره عندك من تثق به من
اصحابك **عم** الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى الصيقل مثله **ست** روى ثابت عن حماد بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت اسئل الله الذي رزقنا اياك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قلت من هو جعلت
فداك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال هذا الراقد وهو يومئذ غلام **عم** الكليني عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي
ايوب عن ثابت مثله **ست** روى ابو علي الارجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على جعفر بن محمد في منزله وهو في بيت كذا من داره
في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليهما السلام يومئذ غلام فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي اليك وحبي
لك فمن ولي الامر بعدك قال عبد الرحمن ان موسى قد لبس الدرع فاستوت عليه فقلت له لا احتاج بعدها الى شيء **ست** روى عبد
الاعلى عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك قال فدخل ابو ابرهيم وهو يومئذ غلام فقال
هذا صاحبكم فتمسك به **عم** الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الاعلى مثله **ست** روى ابن ابي نجران عن ابن خادم قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام بابي انت وامي ان الانفس تعبد عليها وتراح فاذا كان ذلك فمن قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان ذلك فهذا صاحبكم و
ضرب بيده على منكب ابي الحسن الايمن وهو فيما اعلم يومئذ خماسي **عم** عبد الله بن جعفر الحميري عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران
عن صفوان الجمال قال ابن خادم وذكر مثله **ست** قوله خماسي اي كان طوله خمسة اشبار وقيل امكان له خمس سنين الاول هو الموافق
لكلام اللغويين **عم** روى الفضل عن طاهر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأيته يلوم عبد الله ولده ويعظه ويقول له ما يمنعك ان
تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف النور في وجهه فقال عبد الله وايش وكيف اليس ابي وابوه واحد واصلي واصله واحد فقال له ابو عبد
الله انه من نفسي وانت ابني **عم** الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن فضيل الرسان عن طاهر مثله **عم** **ست** روى محمد
ابن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في المهد فجعل
يناديه طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال ادن الى مولاك فسلم عليه فرد علي بلسان فصيح ثم قال له اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها
امس فانه اسم يبغضه الله وكانت ولدت ابنة وسمتها بالحميراء فقال ابو عبد الله عليه السلام انه الى امره ترشد فغيرت اسمها **ست** روى
ابن سكان عن سليمان بن خالد قال دعا ابو عبد الله ابا الحسن عليهما السلام يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم
بعدي **عم** الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن سكان مثله **ست** روى الوشاء عن علي بن الحسن عن صفوان
الجمال قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر قال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب وقبل ابو الحسن وهو صغير معهم يقول له عمك

لها اسجدي لربك فاخذ ابو عبد الله عليه السلم وضمه اليه وقال بابي انت وامي من لا يلهو ولا يلعب عمر الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن
الوشا مثله **بيان** البهمة الولد من اولاد الضان والعناق السخاب الانثى من اولاد المعز والابهم ابهاما سنه عمر مشا روى يعقوب بن جعفر الجعفري
عن اسحق بن جعفر الصادق عليه السلم قال كنت عند ابي يوما فسئله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك اني من تفرج ويفزع الناس بعدك فقال الى
صاحب هذين الثوبين الاصفرين والعذبة بين فهو الطالع عليك من الباب فما لبثنا ان طلع علينا كفان اخذان بالباب حتى انفتحا ودخل علينا
ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلم وهو صبي وعليه ثوبان اصفران عمر مشا روى محمد بن ابو بكر قال سمعت علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
يقول سمعت ابي جعفر بن محمد عليهما السلم يقول جماعة من خاصته واصحابه استوصوا بموسى ابني خيرا فانه افضل ولدي ومن خلف من بعده وهو القائم
مقامي وحجة الله عز وجل على كافة خلقه من بعدي وكان علي بن جعفر شديد التمسك بلحية موسى والانقطاع اليه والتوفر على خدمة عالم الدين سنة مثل
مشهورة عنه وجوابات رواها سماعا منه والاخبار فيما ذكرناه اكثر من ان تحصى علي ما بيناه ووصفناه يزيد بن سباط قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلم في مرضه التي مات فيها فقال لي يا يزيد هذا الصبي الذي رايت الناس قد اختلفوا فيه فاشهد علي بابي اخبرك ان ابرهيم كان يسئلني عن الحجة
حتى طرحوه في الجب الحديث وفيه حين اخبرهم انه راى احد عشر كوكبا والشمس والقمر وهم لنا ساجدون وكذلك لا بد لهذا الغلام من ان يحسد ثم دعا موسى عبد
الله واسحق ومحمد ابناء العباس وقال لهم هذا وصي الاوصياء وعالم العلماء وشهيد على الاموات ثم قال يا يزيد ستكذب فيه ثلاثا ثم يسلمون في روى عن
وداعة بن ابرهيم انه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وعنده ابنه موسى عليه السلم وقدامه ولد يتعطى فقال لي يا وداعة حتى يلبسوا الوفا وحتى
وابي بصير دخل عليه المفضل بن عمر فخرجت فاحضرت من امرني باحضاره ولم نزل الناس يدخلون واحدا بعد واحد حتى ملا البيت ثلاثين رجلا فلما
خف المجلس قال يا داود اكشف لي عن وجه اسمعيل فكشفت عن وجهه فقال ابو عبد الله عليه السلم يا داود اخي هو ام ميت قال داود يا مولاي هو ميت
فجعل يعرض ذلك على رجل رجل حتى اتى على اخر من في المجلس كل يقول هو ميت يا مولاي فقال اللهم اشهد ثم امر بغسله وحنوطه واردجته وابرهيم
فلما فرغ منه قال للمفضل يا مفضل اكشف عن وجهه فكشف عن وجهه فقال اللهم اشهد عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال
يا مفضل اكشف عن وجهه وقال للجماعة اخي هو ام ميت فقالوا اللهم اشهدوا فانه سيرتاب المبطلون يريدون ان يطفاوا نور الله بافواههم ثم ادى
الى موسى والله متم نوره ولو كره المشركون حتى صنع عليه التراب ثم اخذ بيدي فقال اتبتنا الكفن الخط الذي في هذا اللحد من هو قلت
اسمعيل قال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى عليه السلم وقال هو حق والحق معه ومنه الا ان يرث الله الارض ومن عليها وجدت هذا الحديث عند
بعض اخواننا فذكر انه نسخه من ابي المرجا بن مجاهد بن العمر الغلبي وذكر انه حدثه به المعروف بابي سهل بويه عن ابي الصلاح ورواه بنداد الصلح
عن بنداد بن محمد بن صدقة ومحمد بن عمر عن زرارة وابن ابي المرجا ذكر انه عرض هذا الحديث على بعض اخوانه فقال انه حدثه به الحسن بن المنذر
بابنا له عن زرارة وزاد فيه ان ابا عبد الله عليه السلم قال والله ليظهرن عليكم صاحبكم وليس في عنقه احد بيعة وقال فلا يظهر صاحبكم حتى
يشك فيه اهل اليمن قلت هو بنا عظيم ان تم عنه معرضون في ابن عقدة عن القسم بن محمد بن الحسن عن عيسى بن هشام عن درست عن الوليد بن صبيح قال
كان بيني وبين رجل يقال له عبد الجليل صداقة فتقدم فقال لي ان ابا عبد الله عليه السلم اوصى الى اسمعيل قال فقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلم
ان عبد الجليل حدثني بانك اوصيت الى اسمعيل في خوتة قبل موته بثلث سنين فقال يا وليد لا والله فارتكت فقلت فالى فلان يعني ابا الحسن
موسى عليه السلم وسماه في عبد الواحد عن احمد بن محمد بن ناجح عن احمد بن علي الجعفري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن المفضل
قال سمعت المفضل بن عمر يسئل ابا عبد الله عليه السلم هل يفرض الله طاعة عبد لم يكن خبر السما فقال له ابو عبد الله عليه السلم اجل واكرم ان يفرض
بعثاه وادم من يفرض طاعة عبد لم يكن خبر السما صابا وثنا قال ثم اطلع ابو الحسن موسى عليه السلم فقال له ابو عبد الله عليه السلم ان
تنظر الى صاحب كتاب المكنون الذي قال الله عز وجل لا يمسه الا المطهرون في محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن
بن محمد التيملي عن يحيى بن اسحق عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فسئله عن صاحب الامر من بعده فقال له البهمة وكان موسى عليه
السلم في ناحية الدار وكان صبيا وكان معه عناق يكبره وهو يقول لها اسجدي لله الذي خلقك في مرتبة وكلام ابي عبد الله عليه السلم
عنده وقوفه على قبر اسمعيل غلبني الحزن عليك اللهم وهبت لاسمعيل جميع ما فرضت علينا من حقي فحب لي جميع ما فرضت عليه من حقك ن لاوذي عن سعد عن القطيني عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سليم بن مخرز قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او ستين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال
ابو عبد الله عليه السلم الا انك لهذا الشيخ موسى بن جعفر عليهما السلم فقد ادركنا ما يدرك الرجال وقد اتت شيخنا له جارية بناج له فكانت به اشفا
الله قد ولدته فيه خلف ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن عبد الله بن ابي الجهم عن نصير بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما
السلم اني نسئلك بابك عليه السلم من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلم ذهب الناس يمينا وشمالا فقلت ان او
اصحابه بك فاخبرني من الذي يكون بعدك فقال ابني علي عليه السلم البهقي عن الصفي عن البرقي عن الرياشي قال حدثنا ابو هاشم داود عن الرضا
عليه السلم ان موسى بن جعفر عليهما السلم تكلم يوما بين يدي ابيه فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك من الابناء وسرور امن الاباء وسرور امن
عوضا من الاصدقاء ن محمد بن الحسن عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن شلقان قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وانا اريد ان اسئله عن ابي
الخطاب فقال لي مبتدئا ما لك اجلس يا عيسى فما منعك ان تلقى ابني فتسئله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت الى العبد الصالح عليه السلم وهو

باب النص عليه صلوات الله عليه

قاعد في الكتاب وعلي بن عقبة اثر المذاد فقال لي مبتدئا يا عيسى ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يحولوا عنها ابدا
واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يحولوا عنها ابدا واعار قوما الايمان زمانا ثم سلبهم اياه وانزل بالخطاب ثم اعاد سلبه
الله فضمه الى وقبله بين عينيه ثم قلت بابي انت وامي ذريته بعضها من بعض والله سميع عليم ثم رجعت الى ابي عبد الله عليه السلم فقال لي ما
صنعت يا عيسى قلت له بابي انت وامي انكتة فاخبرني مبتدئا من غير ان اسئله عن جميع ما اردت ان اسئله عنه فقلت والله عند ذلك انه صاحب
هذا الامر فقال يا عيسى اتاني هذا الذي رايت لوشا الله عاينه في المصحف لا تمابك فيه يعلم ثم اخرج ذلك اليوم من الكتاب فقلت ذلك اليوم
صاحب هذا الامر ن محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن صمع كردين عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخلت عليه عند اسمعيل
قال ومن ذلك قائم به بعد ابيه فذكر في حديث طويل انه سمع جلا يا ابا عبد الله عليه السلم خلاف ما ظن فيه قال فاتيت رجلين من اهل الكوفة كانا
يقولان به فاخبرهما فقال واحد منهما سمعت واطعت ووضعت وسلمت وقال الاخر هو هذا وهو يشير بيده الى جبهته فقلت له قال لا والله لا سمعت ولا اطعت
ولا رضيت حتى اسمعه منه قال ثم خرج متوجها الى ابي عبد الله عليه السلم قال وتبعته فلما كنا بالباب فاستاذنا فاذن لي فدخلت قبله ثم اذن له فدخل
فلما دخل قال له ابو عبد الله عليه السلم يا فلان ابريد كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذي اخبرك به فلان الحق قال فجعلت فداك الى اشتهي
ان اسمعه منك قال ان فلانا امامك وصاحبك من بعدي يعني ابا الحسن عليه السلم فلا يدعنها فيما بينه وبينه الا كالشفر فالتفت الى الكوفي وكان
يحسن كلام النبطية وكان صاحب الانفقال ذوفه فقال ابو عبد الله عليه السلم ان زوره بالنبطية خذها الجل فخذها فخرجنا من عنده خصص
ابن عيسى وابن عبد الجبار عن البرقي مثله ن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئلته وطلبت
ونصبت اليه ان يجعل هذا الامر الى اسمعيل فابى الله الا ان يجعله لابي الحسن موسى عليه السلم يا داود الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن عمر بن ابان
عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فذكروا الاوصيا وذكر اسمعيل فقال لا يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل
ينزل واحد بعد واحد كش جعفر بن احمد بن ايوب عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابي بحيى عن الفضيل بن المختار وعنه عن علي بن اسمعيل عن ابي بحيى عن
الفضيل قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك انا نقول في الارض اقبلتها من السلطان ثم واحدها اخرين على ان تخرج الينا منها من
كان لي من ذلك النصف او الثلث او اقل من ذلك او اكثر قال لا باس قال له اسمعيل ابنه يا ابه لم تحفظ قال يا بني وليس كذلك اعامل اكرة ابي
كثيرا ما اقول لك لو فني فلا تفعل فقام اسمعيل فخرج فقلت جعلت فداك وما على اسمعيل الا يلزمك اذا كنت افضيت اليه الا شيا من بعدك
كما افضيت اليك من بعد ابيك قال فقام ابا فيض ان اسمعيل ليس كانا من ابي قلت جعلت فداك فقد كنا افتتنا ان الرجال يخطب اليه من بعدك
وقد قلت فيه ما قلت فان كان ما نخاف واسئل الله العافية فالى من قال فامسك عني فقبلت ركبته وقلت ارحم سيدي فانا من النار واني
والله لو طمعت ان اموت قبلك لما بالبت ولكني اخاف البقاء بعدك فقال لي مكانك ثم قال لي ادخل في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا
ثم صاح يا فيض ادخل فدخلت فاذا هو في المسجد فصلى الله فيه وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل ابوه الحسن عليه السلم وهو يومئذ
خماسي فيه دوزه فاقعده على فخذه فقال له بابي انت وامي ما هذه المخفقة بيدك قال ضربت بها على اخي وهي في يده يضرب بها فاخذتها
من يده فقال ابو عبد الله عليه السلم يا فيض ان رسول الله صلى الله عليه وآله افضت اليه صحف ابرهيم وموسى عليهما السلم فاتمم عليها رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم واتمم عليها علي عليه السلم الحسن واتمم عليها الحسين الحسين واتمم عليها الحسين علي بن الحسين واتمم عليها علي بن الحسين واتمم عليها
علي بن الحسين محمد بن علي عليهما السلم واتمم عليها ابي فكانت عندك ولقد اتممت عليها ابني هذا علي حدثته وهي عندي فعرفت ما اراد فقلت
له جعلت فداك زدني قال يا فيض ان ابي كان اذا اراد ان يؤدبه دعوه اقعدني على يمينه فدعا وامنت فلا ترد دعوة وكذلك اصنع بابني هذا
ولقد ذكرناك امس بالموقف فذكرناك بخير فقلت له يا سيدي زدني قال يا فيض ان ابي اذا كان سافر وانا معه فنعس وهو على راحلته ادنيت راحلتي
من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم وكذلك يصنع بي ابني هذا قال قلت جعلت فداك زدني قال لا احدث بابني
هذا ما كان يحدث يعقوب يوسف عليهما السلم قلت يا سيدي زدني قال هو صاحبك الذي سئلت عنه فاقرئه بحفه وقفت حتى قبلت راسه
وعوضت له فقال ابو عبد الله عليه السلم اما انه لم يؤذن له في امرك منذ قلت جعلت فداك اخبر بها احدا قال نعم اهلك وولدك وردفانك وكان
معي اهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا فقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكان زلك منه
وكانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلم وقد سبقني فقال الامر كما قال لك ابو فيض قال سمعت و
اطعت كا محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن ثابت بن كثير عن ابي عبد
الله عليه السلم قال قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل يا محمد هذه وصيتك
في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي يا جبرئيل قال يجيب الله سبحانه وذريته له لتبرئك علم النبوة كما ورثت ابرهيم عليه السلم
وميراثه لعلي وذريتك من صلبه فقال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلم الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن عليه السلم الخاتم الثاني
ومضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل وقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم
معك قال ففعل عليه السلم فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها الزم الصمت واطوق لما حجب العلم فلما
توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي عليهما السلم ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق ابائك ووارث ابنك واصطنع الامة و

كتابا لم يؤذن له في تحتمه

اشتر بناء

بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي بايعه قال قلت جعلت فداك فانك هو قال فقال
ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت اسئل الله الذي وفقك عن آياتك هذه المنزلة ان يرفقك من عقبك مثلها قبل
الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت ضمن هو وجعلت فداك قال هذا الراقد فلما ربيه الى العبد الصالح وهو راقد

باب في معجزاته واستجابة دعواته ومعالي اموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه كشف

قال الحافظ عبد العزيز بن حدثت عيسى بن محمد بن فيث القرطي وبلغ تسعين سنة قال دخلت على ابي الحسن علي بن موسى بالحوابي على بريد
يقال لها ام عظام فلما قرب الجسر واستوى الزورق بقيتي الجسر ورأيت على الزورق كله وكنت عرفت على الزورق ثمن جلبة ومائة وعشرين دينارا فينا
انا جالس اذ طلع موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام فسلم ثم قال افيك خالك قلت اصبحت كالصبر بقيتي الجسر فاخذ الزورق قال وكم عرفت قلت
مائة وعشرين دينارا مع ثمن الجلبة قال فقال يا عرفان لا ابي الغيث مائة وخمسين دينارا فزن لجلبة فلتزن دينارا والجلبة ان فقلت يا مبارك ادع
لي فيها بالبركة فدعا ودعا وحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اشتكوا بقاء المصاب ثم علقت عليه الجلبة في سفينة محمد
الله فيه البركة وفكت فبعت منها بعشرة الاف **بيان** قوله اشتكوا العلل الراد عدم الجزع عند المصاب ولا عتابه بانها فانها غالبا لمنزلات
الشفاعة ويشتكوا بالله عند بقائها **كشف** من كتاب الامالي الحميري عن سهل وابي عبد الله عليه السلام قال كنا مع ابي الحسن عليه السلام حين قدم
به البصرة فلما كان قرب المدينة ركبنا في اموالج كثيرة وخلفنا سفينة فيها امرأة نزف الى ذروتها وكانت لهم جلبة فقال ما هذه الجلبة فلنا عروس
فمالبثنا ان سمعنا صيحة فقال ما هذا فقال الواذ هبت العروس تغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب فنحن نصيح فقال اسكتوا وخلوا الملاحين
يحبس فحبسنا وحبس ملاحهم فانكا على السفينة وهمس قليلا وقال قولوا للملاحين يتزيد بقوله ويتزل فيها فقلنا والسوار فنظرنا اذا السوار على
وجه الماء واذا ماء قليل فنزل الملاح فاخذ السوار فقال اعطها وقل لها فليحمد الله ربها ثم ترنا فقال له خوه اسحق جعلت فداك الدعاء الذي
دعوت به عليه قال نعم ولا تفعله من لم يسر له باهله ولا تفعله الا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فاملاه علي انشأنا يا بوكا موت يا ناصعا كل
صوت فوتي او خفي يا محيي النفوس بعد الموت لا تنساك الظلمات الحندس ولا تنابه عليك اللغات المختلفة ولا يشغلك شيء عن شيء يا من لا
يشغله دعوة داع دعاه من السماء يا من له عند كل شيء من خلقه سمع سامع وبصر ناظر يا من لا تغلطه كثرة المسائل ولا يبرمه الحاح الملحين يا
حي حين لا حي مذهوبة ملكه وبقائه يا من سكن العلي والحجب عن خلقه نوره يا من اشرقت السموات بنور وجهه يا من اظلم السماء بامره يا
الصمد الذي هو من جميع اركانك صل على محمد واهل بيته ثم سهل خاجتك وعن الوشا قال حدثني محمد بن يحيى عن وصي علي بن السري قال قلت لابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام ان علي بن السري توفي واوصى الي فقال رحمه الله فقلت فان ابنه جعفرا وقع على ام ولده وامرني ان اخرجه من الميراث
فقال اخرجه وان كان صالحا فاصبه بخير قال فرجعت فقدمني الى ابي يوسف القاضي قال له اصلحك الله ان جعفر بن علي بن السري وهذا وصي ابي
خرج فليدفع الى الميراث من ابي فقال ما تقول قلت نعم هذا جعفر وانا وصي ابيه قال فادفع اليه ماله فقلت له ويلك اكلمك قال فادنه فدنوت حتى
لا يسمع احد كلامي فقلت هذا وقع على ام ولد ابيه وامرني ابوه وارى ان اخرجه من الميراث ولا اورثه شيئا فاتيت موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة
فاخبرته ومسئلته فامرني ان اخرجه من الميراث ولا اورثه شيئا فقال الله اني يا ابا الحسن امرك قلت نعم فاستحلفني ثلثا وقال انفذ بما امرتك به
فانفذت قوله قال الوصي فاصابه الخبل بعد ذلك قال الحسن بن علي الوشا وابيه علي ذلك وعن خالد قال خرجت وانا اريد ابا الحسن عليه السلام فدخلت
عليه وهو في عرصة داره جالس فسلمت عليه فجلست وقد كنت اتيته لاسئله عن رجل من اصحابنا كنت سئلته حاجة فلم يفعل فالتفت الي وقال ينبغي
لاحدكم اذا لبس الثوب الجديد ان يحمد الله عليه يقول الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به بين الناس واذا اعجبه شيء فلا يكثر ذكره
فان ذلك مما يحمده واذا كانت لاحدكم الى اخيه حاجة ووسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكرها لا يخبر فان الله يوقع ذلك في قلبه فيقضي
حاجته قال فرفعت راسي وانا اقول لا اله الا الله فالتفت الي فقال يا خالد اعلمنا امرك قال هشام بن الحكم اردت شراء جارية بمني فكتب
الي ابي الحسن عليه السلام اشاوره فلم يرد علي جوابا فلما كان في غد مر بي الجمال على حمار وقطر الي والجارية من بين الجواري ثم اتاني كتابه الا اري
بشراءها باسا ان لم يكن في عمرها قلت لا والله ما قال في هذا الحرف الا وهي ابنة شيء لا والله لا اشتريتها قال فاخرجت من مكة حتى دخلت وعن
الوشا الحسن بن علي قال حججنا انا وخالي اسمعيل بن الياس فكتبت الى ابي الحسن الاول وكتب الخال الى بنان وليس في ذكره وقد قتل رجالنا وقد
خلفنا امرأة حاملا فادع الله ان يجعله غلاما وسمه فوقع في الكتاب قد قضى الله حاجتك فسمه محمدا فقدمنا الى الكوفة وقد ولد لنا غلام
قبل وصولنا الكوفة بستة ايام دخلنا يوم سابعه فقال ابو محمد هو والله اليوم رجل ولد لاولاد وعن زكريا بن ادم قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول كان ابي ممن تكلم في الهدى عن الاصبغ بن نباتة قال بعث معي رجل من اصحابنا الى ابي ابراهيم عليه السلام بمائة دينار وكانت معي بضاعة لنفسي له
فلما دخلت المدينة صببت على الماء وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل وذرورت عليها مسكا ثم اني عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة
وتسعين دينارا فاعدت عدها وهي كذلك فاخذت دينارا اخرجه من بضاعتي وذرورت عليه المسك واعدتها في صرة كما كانت ودخلت عليه في الليل
فقلت له جعلت فداك ان معي شيئا اتقرب به الى الله تعالى فقال هات فناولته دنانيري وقلت له جعلت فداك ان فلانا مولاك بعثني اليك
معي بشيء فقال هات فناولته الصرة قال فاخذها فقبضها فنثرها بيده واخرج دينارا منها ثم قال انما بعث الينا وزنا لا عددا وعن علي بن ابي
حمزة قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام والسنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت له كم اتى لك قال اربع عشرة سنة قال فقلت ان

اباك اسر الي سرا وحدثني بحديث فاخبرني به فقال قال لك كذا وكذا حتى نسق علي ما اخبرني به ابو عبد الله عليه السلام وعن هشام بن
احمر انه ورد تاجر من العرب ومعه جوار فعرضهن على ابي الحسن عليه السلام فلم يختر منهن شيئا وقال ارنا فقال عندي اخرى وهي مريضة
فقال ما عليك ان تعرضها فابى فانصرف ثم انه ارسل من الغد اليه وقال له قل كم غايتك فيها فقال ما انقصها من كذا وكذا فقلت قد
اخذتها وهو لك ولكن من الرجل فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم قلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذا الوصيفة
اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون عند
الوصيفة معك عندك مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند اهل خير الارض ولا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق ولا من
ولا غربها مثله يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم يلبث الا قليلا حتى ولدت عليا الرضا عليه السلام **كشف** حدثنا ابراهيم بن نصير
عن محمد بن عيسى عن الوشا عن هشام بن الحكم قال كنت في طريق مكة وانا اريد شراء بعير فمر بي ابو الحسن عليه السلام فلما نظر الي سلمت وتدقعه
فكتبت اليه جعلت فداك اني اريد شراء هذا البعير فما ترى فنظر اليه فقال لا ارى في شراء باسا فان خفت عليه ضعفا فالقمه فاشتريته
وحملت عليه فلم ار منكرا حتى اذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل عليه حمل ثقيل ربضه واضطرب الموت فذهب الغلمان ينزعون عنه
فذكرت الحديث فدعوت بلقمة فالقيتها في الصوة لا سبعا حتى قام بحمله **كشف** وحدث بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد
بن علي الصيرفي عن ابن البطائني عن ابيه قال دخلت المدينة وانا مريض شديد المرض وكان اصحابنا يدخلون ولا اعقلهم وذلك لانه اصابني
حمى فذهب عقلي واخبرني اسحق بن عمار انه اقام على بالمدينة ثلاثة ايام لا يشك انه لا يخرج عنها حتى يدفنني بيده قال وخرج اسحق بن عمار
وافقت بعد ما خرج اسحق فقلت لاصحابي افتحوا الكيس واخرجوا منه مائة دينار فاقسموها في اصحابنا وارسل الي ابو الحسن عليه السلام بقدح فيه
ماء فقال الرسول يقول لك ابو الحسن عليه السلام اشرب هذا الماء فان فيه شفاءك ان شاء الله تعالى ففعلت فاسهل بطني فاخرج الله
كنت اجد من بطني من الاذى ودخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال يا علي اما اجلك قد حضر مرة بعد مرة فخرجت الى مكة فلقيت اسحق بن عمار
فقال والله لقد اقمت بالمدينة ثلاثة ايام ما شككت الا انك ستموت فاخبرني بقصتك فاخبرته بما صنعت وما قال لي ابو الحسن عليه
السلام مما انا الله في عمر مرة بعد مرة من الموت واصابني مثل ما اصابك فقلت يا اسحق انه امام نزل الهام وبهذا يعرف الامام **كشف** محمد بن مسعود
الحسين بن شكيب عن بكر بن صالح عن اسمعيل بن عباد القصري عن اسمعيل بن سلام وفلان بن حميد قالا بعث الينا علي بن يقطين فقال استعينا
راحلتين وتجنبا الطريق ودفع الينا اموالا وكتبا حتى نوصلها معكما من المال والكتب الى ابي الحسن موسى عليه السلام ولا تعلم بكما احد قال
فاتينا الكوفة واشترينا راحلتين وتزودنا زادا وخرجنا متجنب الطريق حتى اذا صرنا ببطن الرملة شددنا راحلتنا ووضعنا عليها العلف
وقعدنا ناكل فبينا نحن كذلك اذ راكب قد اقبل ومعه شاكري فلما قرب منا فاذا هو ابو الحسن موسى عليه السلام فقمنا اليه وسلمنا عليه وقمنا
اليه الكتب وما كان معنا فاخرج من كمه كتبا فناولنا اياها فقال هذه جوابات كتبكم قال فقلنا ان زادنا قد نفي فلو اذنت لنا قد خلنا
المدينة فزرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونزودنا زادا فقال هنا انا معكما من الزاد واخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده فقال هذا يبلغكما
الى الكوفة واما رسول الله فقد رايتماه اني صليت معهم الفجر واني رايتماني اصلي معهم الظهر بمصر فاحفظ الله حمدويه عن يحيى بن
محمد عن بكر بن صالح مثله **يج** روى ان اسمعيل بن سلام قال بعث الي علي بن يقطين واسمعيل بن احمد فقال لا تاخذا هذه الدنانير وائت الكوفة
قالوا فلانا واشخصه واشتريا راحلتين وتناولا الحديث نحوا مما مر وزاد في اخره فرجعنا وكان يكفينا **بيان** الشاكري معرب چاكر قوله
فقلد رايتما الى قرية من المدينة والقرب في حكم الزيارة ويحتمل ان يكون المراد زيارة نبي بمنزلة رؤية الرسول كما في بعض النسخ رايتماه و
على هذا قوله اني صليت بيان لفضله واعجازه موكدا لكونه بمنزلة الرؤية ام في الشروع بهذا ما يستقيم اذا كانت المسافة بينهم وبين
المدينة بعيدة والاول اظهر **كشف** وحدث بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي بن ابن البطائني عن ابيه عن شعيب
العقرقوفي قال قال لي ابو الحسن عليه السلام مبتدئا من غير ان اسئله عن شيء يا شعيب غدا يلقاك رجل من اهل المغرب يسئلك عني فقل هو
والله الامام الذي قال لنا ابو عبد الله عليه السلام فاذا سئلك عن الحلال والحرام فاجبه مني فقلت جعلت فداك فاعلامته قال رجل
طويل جسيم يقال له يعقوب فاذا اتاك فلا عليك ان تجيبه عن جميع ما سئلك فانه واحد قومه فان احب ان تدخله الى فادخله قال فوالله
اني لفي طواف اذا قبل الي رجل طويل من اجسم ما يكون من الرجال فقال لي اريد ان اسئلك عن صاحبك فقلت عن اي صاحب قال عن فلان
قلت ما اسمك قال يعقوب قلت ومن اين انت قال رجل من اهل المغرب قلت فمن اين عرفتني قال اتاني آت ومناه الوشعيبا فسله
عن جميع ما تحتاج اليه فسئلت عنك فدللت عليك فقلت اجلس في هذا الموضع حتى افرغ من طوافي واتيك انشاء الله تعالى فطفت
ثم اتيته فكلمت رجلا غافلا ثم طلب الي ان ادخله الى ابي الحسن عليه السلام فاخذت بيده فاستاذنت على ابي الحسن عليه السلام فاذن لي فدخلنا
فاذا ابو الحسن عليه السلام قال له يا يعقوب قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك شر في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضا وليس هذا
ديني ولا دين ابائي ولا نامر بهذا احدا من الناس فاتق الله وحده لا شريك له فانكما ستفترقان بموت اما ان احدكما سيموت في سفره
قبل ان يصل الى اهله وسيندم انت على ما كان منك وذلك انكما تقاطعتما فيتوب الله عليه كما فقال له الرجل فانا جعلت فداك اجلي
اجلي فقال اما ان اجلك قد حضر حتى وصلت عشائك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا فوزنه اجلك عشرون فانا فاخبرني الرجل وقصته

حاجا ان اخاه لم يصل الى اهله حتى دفنه في الطريق **بيج** روى عن ابي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام قال قال ابي موسى بن جعفر عليهما
السلام لعلي بن ابي حمزة مبتدأ تلقى رجلا من اهل المغرب وساق الحديث نحوا مما تقدم الا ان فيه مكان نجيب في الموضع على بن ابي حمزة **قب**
على بن ابي حمزة قال قال لي ابو الحسن عليه السلام مبتدأ وذكر نحوه الى قوله قوله وليس هذا من دين ابائي **قب** الحسن بن محبوب عن
على بن ابي حمزة مثله **كا** في الكافي عن الاسناد عن البطائني عن اخطل الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال حججت فدخلت على ابي
الحسن عليه السلام فقال لي اعمل خيرا وسئل هذه فان اجلك قد دنى قال فبكيت قال فما يبكيك قلت جعلت فداك نعيت الي نفسي قال ان كنت
من شيعتنا وانت الى خير قال قال اخطل فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيرا حتى مات **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ابن بعض اصحابنا كتب
الى ابي الحسن الماضي عليه السلام يسئله عن الصلوة على الزجاج قال فلما قدمت كتابي اليه تفكرت وقلت هو مما تنبت الارض وما كان لي ان اسئل عنه
قال فكتب الي لا تصل على الزجاج وان خدثك نفسك انه مما تنبت الارض ولكنه من الملح والرمل وهما مسوخان **قب** محمد بن الحسين مثله **عم قب** شا
روى محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضل قال اختلف الرواية بين اصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الاصابع الى الكعبين ام هو من الكعبين الى الاصابع
فكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن موسى عليه السلام قد اختلفوا في مسح الرجلين فان رايت ان تكتب الي بخطك بما يكون عملي عليه فعلت ان شاء الله فكتب
اليه ابو الحسن عليه السلام فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي امرك به في ذلك ان تمضمض ثلثا وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك
ثلثا وتخلل شعر لحيتك وتمسح راسك كله وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين ثلثا ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل
الكتاب الى علي بن يقطين تعجب مما رسم فيه مما اجمع المسلمون عليه خلافه ثم قال وانا مهما امرت به وكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه
جميع الشيعة امتثالا لامر ابي الحسن وسعى بعلي بن يقطين الى الرشيد وقيل انه رافضي يخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي
القول في علي بن يقطين والغرض له بخلافنا وميله الى الرفض وليس يرى في خدمتي تقصيرا وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه على ما يقرف به
واحب ان استبرئ امره من حيث لا يشعر بذلك فيستحي ومتى فعل ذلك ثبت مخالفته يا امير المؤمنين الجماعة في الوضوء فحققه ولا ترى غسل
الرجلين فامتحنه يا امير المؤمنين من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه فقال الجل ان هذا الوجه يظهر به امره ثم تركه مدة وناطه بشيء من الشغل
في الدار حتى دخل وقت الصلوة وكان علي بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلوته فلما دخل الصلوة وقف الرشيد من وراء
حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو فدعا بالماء للوضوء فتمضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وخلل شعر
لحيته وغسل يديه الى المرفقين ثلثا ومسح راسه واذنيه وغسل رجليه والرشيد ينظر اليه فلما فرغ قال لم يملك نفسه حتى اشرف عليه
بحيث يراه ثم ناداه كذبت يا علي بن يقطين من زعم انك من الرافضة وصلح حاله عنده وورد عليه كتاب ابي الحسن عليه السلام ابتداء من الاربا
علي بن يقطين توضأ كما امر الله واغسل وجهك مرة فريضة واخرى اسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم راسك وظاهر
قدميك بفضل نداوة وضوئك فقد ازال ما كان يخاف عليك والسلام **شي** عن سليمان بن عبد الله قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام
قاعدا فاتى بامراة قد صلت وجهها فقال فاوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم غمز وجهها من اليمين ثم قال ان الله لا يعذب
بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها فقال احذروا ان تفعلوا كما فعلت قالوا يا ابن رسول الله وما فعلت فقال اذ ذلك مسئول لا ان
يتكلم به فسئلوها فقالت كانت لي ضرة فغمزت اصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت اليها فرايتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان
قب خالد السمان في خبر انه دعي الرشيد بلا يقال له علي بن صالح الطالقاني وقال له انت الذي تقول ان السحاب حملت من بلد القيس الى
طالقان قال نعم قال فحدثنا كيف كان كيف كان كيف في لجج البحر فبقيت ثلثة ايام على لوح فمضى بي الامواج قال الفضل الامواج الى البر فاذا انا
بانهار واشجار وفهمت تحت ظل شجرة فبينا انا نائم اذ سمعت صوتا هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فاذا انا بدابتين يقتتلان على
هيئة الفرس لا احسن اصفتهما فلما بصرتا بي دخلتا في البحر فبينما انا كذلك اذ رايت طائرا عظيم الخلق فوقع قريبا مني يقرب كهف جبل
فقمت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لاتامله فلما راني طار وجعل يقفو اثري فلما قربت بقرب الكهف سمعت تسبيحا وتهليلا وتكبيرا و
تلاوة قرآن فدنوت من الكهف فاذا اني مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فاذا رجل في ضخم غليظ
الكراديس عظيم الجثة ازرق العين فرد علي السلام وقال يا علي بن صالح الطالقاني انت من عباد الكنوز لقد اقمت ممتحنا بالجوع والعطش والحر
لولا ان الله رحمك في هذا اليوم فانجاك وسقاك شرابا طيبا ولقد علمت الساعة التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين كسر بك
المركب وكم لبثت تضربك الامواج وما همت به من طرح نفسك في البحر لهول اختبار الملكوت لعظيم ما نزل بك والساعة التي نجوت فيها
ووقوفك لما رايت من الصورتين الحسنتين واتباعك للطائر الذي رايته واقعا فلما رآك صعد طائرا الى السماء فهل فاصدر حمك الله فلما
سمعت كلامه قلت سئلتك بالله من اعلمك مجالي فقال عالم الغيب والشهادة والذي نزلك حين نقرته وتقلبك في السابحين ثم قال انت
جائع فتكلم بكلام قاسلت به شيئا فاذا بمائدة عليها منديل فكشفه وقال هلم الى ما رزقك الله فكل فاكلت طعاما ما رايت اطيب منه
ثم سقاني ماء ما رايت الذ منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي احب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال وكرامة لاولياء الله
ان تفعل بعد ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال الساعة الساعة فاذا سحاب قد اظلت باب الكهف قطعا وكلما وانت سحابة
قال سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ايتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها اين ترتيدين فتقول

ارض كذا فتقول الرحمة او سخط فتقول الرحمة او سخط وتمضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقال السلام عليك يا ولي الله وحجته قال وعليك
السلام ايتها السحابة السامعة المطيعة اين ترتيدين فقالت ارض طالقان فقال الرحمة او سخط فقالت الرحمة فقال لها اعملي ما حملت به وبعثك الله
فقالت سمعا وطاعة قال لها فاسقري باذن الله على وجه الارض فاستقرت فاخذ بعض عضدي فاجلسني عليها فعند ذلك قلت سئلتك
بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والائمة الطاهرين من انت فقد اعطيت والله اعطيتما فقال لي يا علي بن
صالح ان الله لا يجلي لاوليائه من حجة طرفه عين اما باطنا واما ظاهرا يا حجة الله الظاهرة وحجته الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم وانا
المؤدي الناطق عن الرسول انا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة ابائه عليهم السلام وامر السحاب بالطيران فطار فوالله
ما وجدت الما ولا فرغت فما كان باسرع من طرفة العين حتى القتني بالطالقان في شارع الدي فيه اهلي وعشائري سالما في عافية فقبلت الارض
وقال لا يسمع بهذا احد **قب** ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن عيسى عن الحسن بن جعفر عن ابيه عن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا
يطلب امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه ويجعله في المجلس فانتدب له رجل من قرابة الصحرت المائدة عملنا موسا على الخبز
فكان كلما اراد خادم ابي الحسن عليه السلام تناول رغيفا من الخبز طار من بين يديه واستقر هو ذا الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه
السلام ان رفع الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع
فما رئيت ذلك المغرم فخر هاربا ووقفوا على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك بعد
حين قال هارون لابي الحسن عليه السلام اسئلك بحقي عليك لما سئلت الصورة ان ترد الرجل فقال ذلك اعمل لا شيئا في افاقته بغسر **قب** علي بن
يقطين مثله **قب** علي بن جعفر قال اخبرتني جارية لابي الحسن موسى عليه السلام وكان توضيه وكانت خادمة صادقة قالت وضيته بقدح
وهو على منبر وانا اصب عليه الما فجرى الماء على الثياب فاذا قطرة من ذهب فيهما ورمانا وراينا حسن منه ورفع راسه الي فقال هل رايت
فقلت نعم فقال اخبريه بالتراب ولا تخبرين به احدا قال ففعلت وما اخبرت به احدا حتى مات صلى الله عليه وآله على ابائه ورحمة الله وبركاته
قب محمد بن الحسن عن غسان بن عيسى قال قلت لابي الحسن الاول ان الحسن بن محمد له اخوة غير ابيه وليس يولد له ولد الا مات فادع الله له فقال
قضيت حاجته فولد له غلامان **قب** احمد بن محمد عن الوشا قال حججت ايام خلا اسمعيل بن الياس فكتبنا الى ابي الحسن الاول عليه السلام فكتب
الاول عليه السلام ولم يعلم به احد وكنت اخرج مع عبد الرحمن بن الحجاج وكان هو اذ ذاك قيما لابي الحسن الاول فبعثته اكان معه فكتب اطلبوا
لي ساجا طرازيا اذ وقع فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند احد فقلت له هو ذا هو معي وما حاجتي به لا له فبعثوا به اليه وقالوا له اصبنا مع علي
بن جعفر ولما كان من قابل اشتريت طيلسانا مثله وحملته معي ولم يعلم به احد فلما قدمنا المدينة ارسل الينا الطيلسان الطيلسان انا مثله ذلك
الرجل فسئلوني فقلت هو ذا هو معي فبعثوا به اليه **بيان** قال الفيروزابادي الطراز بالكسر الموضع الذي ينسج فيه الثياب الجيدة ومحلة
بمرو وباصفهان وبلد قرب سيستان وقال الساج الطيلسان الاخضر او الاسود **قب** محمد بن الحسن عن علي بن جعفر بن ناجية عن عبد الرحمن
ابن الحجاج قال استقرضت من غالب مولى الربيع ستة الاف درهم بمنها نصيبا عني ودفع الي شيئا ادفعه الى ابي الحسن الاول عليه السلام وقال اذا
قضيت من الستة الاف درهم حاجتك فادفعها ايضا الى ابي الحسن عليه السلام فلما قدمت المدينة بعثت اليه ما كان معي والذي من قبل غالب
فارسل الي فاتيته فسئلني عن الستة الاف درهم فقلت استقرضتها منه وامرني ان ادفعها اليك فاذا بعثت بها اليك فارسل الي فجئتها لنا فاتا
تحتاج اليها فبعثت بها اليه **قب** محمد بن الحسن عن علي بن حسان الواسطي عن موسى بن بكر قال دفع الي ابو الحسن الاول عليه السلام رقعة فيها
خواتيم وقال لي اعمل بما فيها فوضعتها تحت المصلى وتوانيت عنها فمرت فاذا الرقعة في يده فسئلني عن الرقعة فقلت في البيت فقال
يا موسى اذا امرتك بالشيء فاعلمه والا فعقبت عليك فقلت ان الذي دفعها اليه بعض صبيان الحسن **قب** احمد بن محمد عن احمد بن ابي محمود
الخزاعي عن عثمان بن عيسى قال رايت ابا الحسن الماضي عليه السلام في حوض من خيار من ماء بين مكة والمدينة عدا ازرا وهو في الما فجعل ياخذ
الماء في فيه ثم يمجه وهو يصفر فقلت هذا خير من خلق الله في زماننا ويفعل هذا ثم دخلت عليه بالمدينة فقال لي اين نزلت فقلت نزلت
انا وفيق لي في دار فلان فقال بادروا وحولوا ثيابكم واخرجوا منها الساعة قال فبادرت واخذت ثيابا واخرجنا فلما صرنا خارجا من الدار
انهارت الدار **قب** سليمن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم بن الحرث البطل عن حزام قال دخلت المدينة فرايت جارية في الدار
التي نزلتها فعجبتني فاردت ان اتمتع منها فابت ان تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي
على صدرها فنادتني حتى دخلت فلما اصبحت دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال يا حزام ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه **قب** موسى
ابن جعفر البغدادي عن الوشا عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا والله لا يرى ابو جعفر بيت الله ابدا فلما صار
الى البستان اجتمعوا ايضا فقالوا الى متى نبقى بعد هذا شيء قلت لا والله لا يرى بيت الله ابدا فلما نزل ابو سيمون اتيت ابا الحسن عليه السلام فوجدته
في المحراب قد سجد فاطال السجود ثم رفع راسه الي فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فما تفرقت فسمعت النواعية على ابي جعفر فرجعت

فاخبرته قال الله اكبر ما كان لبرى بيت الله ابدا **كشف** من دلايل الحميري عن ابن ابي حمزة مثله **ب** الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن
عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد قال كنت الى ابو الحسن عليه السلم قال عثمن بن عيسى وكنت قاضيا بالمدينة فحول عن منزلك فاعتم
هذا للذ كان منزله منزلا وسطا بين المسجد والسوق فلم يحول فغاديته الرسول تحول عن منزلك جنبي ثم غاديته الثالثة تحول عن منزلك
فذهب طلب منزلا وكنت في المسجد ولم يجيني الى المسجد الا عقبة فقلت له ما خلفك فقال ما تدري ما اصابني اليوم قلت لا قال ذهبت استقي
الماء من البئر لا توضا فخرج الدلو مملوا حمرا وقد عجنا وخبزنا بذلك الماء فطرحنا خبزنا وغسلنا ثيابنا فاقبلت على عن المجيء وقلت منك
الى المنزل البيت الذي اكدرته فليس بالمنزل الا لجارية الساعة واخذ بيدها فقلت بارك الله لك ثم افترقنا فلما كان سحر جئت الى المسجد
فجاء فقال ما تروون ما حدث في هذه الليلة قلت لا قال سقط والله منزل السفلي والعليا **ب** الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى
قال قال ابو الحسن عليه السلم لابرهيم بن عبد الحميد لقيه سحرا وابرهيم ذاهب الى ابيه وابو الحسن عليه السلم داخل الى المدينة فقال يا ابرهيم فقلت
لبيك قال الى اين قلت الى ابي فقال لحاجة شيء فقلت انا كنا فتشترى في كل سنة هذا العمر فاردت ان ارى هلا من الاقصا فاشتري منه من اثمانها
وقد اعتم الجرادتم دخلوه فصيت انا فاخبرت ابا الغرفقال لا والله لا اشتري الغام نخلة فامرت بناخامة حتى بعث الله جرادا فاكل غامة
الخلد كشف من دلايل الحميري عن عثمان مثله **ب** الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال وهب رجل جارية لابنة فولدت منه ولدا فقالت
الجارية بعد ذلك وقد كان ابوك وطئني قبل ان يهبني لك فسئل ابو الحسن عليه السلم عنها فقال لا تصدقه انما تشتهي سوء خلقه فقيل ذلك للجارية
فقالت صدق والله ما هربت الا من سوء خلقه **ب** محمد بن خالد الطيالسي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال
دخلت عليه فقال له جعلت فداك بم يعرف الامام فقال بخصال اما اولهن فنص قد تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس بنصبه له علما حتى يكون حجة
عليهم لان رسول الله صلى الله عليه واله نصب عليا وعرفه الناس كذلك الائمة يعرفونهم الناس بنصبهم له حتى يعرفوه ويسئل فيجيب
ويسكت عنه فيبتدي ويخبر الناس بما في غد ويكلم الناس بكل لسان فقال له زيا ابا محمد الساعة قبل ان تقوم اعطيك علامة فطفق يتفتق بها فوالله
ما لبث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية فاجابه هو بالفارسية فقال له الخراساني اصلحك الله ما منعني ان اكلمك
بكلامي الا اني ظننت انه لا يحسنه فقال سبحان الله ذاك كلام لا احسن جيبك فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد
من الناس ولا طيره ولا بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الامام فان لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بامام **ب** ابن ابي عمير عن ابي بصير مثله **عم** عن
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير مثله **ب** محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم بالبصرة فقلت
له جعلت فداك ادع الله تعالى ان يرزقني دارا وزوجة وولدا وحماما وحج في كل سنة قال فرفع يديه ثم قال اللهم صل على محمد وال محمد وارزق
حمادا بن عيسى دارا وزوجة وولدا وحماما وحج خمسين سنة قال حماد فلما استوفيت خمسين سنة علمت اني لا احج اكثر من خمسين سنة قال حماد
وقد حججت ثمانية واربعين سنة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وولدي الذي تسمع كلامه وهذا ابني وهذه حمامي فقد رزقت
كل ذلك فحج بعد هذا الكلام خمسين تمام الخمسين فلما قرب اهل الشام التقى في موضع الاحرام ودخل يغتسل فجاء الوادي فحمله
فغرق فان رحمه الله واياه قيل ان حج زيادة على الخمسين فبره بسيئاته **كش** حمدويه عن العبيدي مثله **ج** حماد بن هلال عن امية بن علي العبسي
قال دخلت انا وحماد بن عيسى على ابي جعفر عليه السلم بالمدينة لنودعه فقال لنا لا تخرجا اليها الا معه قال فلما خرجنا من عنده قال حماد انا نخرج
فقد خرج ثقلي قلت اما انا فاقيم قال فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة **ير** احمد بن محمد عن الغنم عن جده عن يعقوب
ابن ابرهيم الجعفري قال سمعت ابرهيم بن وهب هو يقول خرجنا اريد ابا الحسن بالعريض فانطلقت حتى اتيت دنيا عن قصر بني سواة ثم اخذت
الوادي فسمعت صوتا لا ارى شخصه وهو يقول يا ابا جعفر صاحبك خلف القصر عند السقا فاقرأه مني السلم فالتفت فلم ار احدا ثم ورد
على الصوت باللفظ الذي كان ثم فعل ذلك ثلثا فاقتحمت في الوادي حتى اتيت قصد الطريق الذي خلف القصر ثم
اطاف القصر ثم اتيت السد نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين خيالا وواقفا من عند الغدير ثم اسمعت فسمعت كلاما
وعرفته فطفقت بنعلي اسمع طي فسمعت ابا الحسن عليه السلم يتنحنح فتنحنحت واجبته ثم هجمت فاذا اخته متعلقة بساق شجرة فقال لا تعجلي
ضايرة فوثبت بنفسها ثم نهضت على منكبه ثم ارتفعت راسها في اذنه فاكثرت من التضفيض فاجاب بلى قد فصلت بينكم ولا ينبغي خلافنا اقول
الا ظالم ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في اخرته مع عقاب شديد فاجابه انا له واخذ مالك ان كان له حتى يتوب فقلت بابي انت وامي اكم عليهم
طاعة فقال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه واله بالنبوة واعز عليا عليه السلم بالوصية والولاية انهم لا طوع لنا منكم يا بني لا تنس
قليل ما هم **ير** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد الجوان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم وهو في مصلاه واذا هو يومئذ
بابن جبلة فلما نظرت اليه قلت بابي انت وامي يا سيدي مظلوم مغصوب مضطهد في نفسي ثم دنوت منه فقلت ما بين عينيه جلست بين يديه
فالتفت الي وقال يا ابن خالد نحن اعلم بهذا الامر فلا تنفسوه هذا في نفسك قال قلت جعلت فداك والله ما اردت بهذا شيئا قال فقال نحن
اعلم بهذا الامر من غيرنا لو اردنا ان نقول لهؤلاء القوم مدة وغاية لابد من الانتهاء اليها قال فقلت لا اعود اصير في نفسي شيئا
ابدا قال فقال لا تعد ابدا **ج** عن المعلى مثله **بيان** قوله في نفسي متعلق بقوله قلت وفي نفسي مظلوم منه لو اردناه لوردناه لو اردنا
ص بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن شريف بن سابق عن سويد بن زيد بن الطاطي قال دخلت على ابي الحسن الاول عليه السلم

وثم بكر وانى فقط فقال من اهل السدانة فقلت من اهل الباب فقال الثابتة من اهل السدانة قلت من اهل الشد الباب قال من اهل الشد قلت
نعم ذاك الشد الذي عمله ذو القرنين **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا قال دخلت على ابي الحسن الماضي عليه السلم وهو يحمو
وجهه الى الحايط فتناول بعض اهل بيته يذكره فقلت في نفسي هذا خير خلق الله في زماننا يوصينا بالبر ويقول في رجل من اهل بيته هذا القول
قال فحول وجهه فقال ان الذي سمعت من البر اني اذا قلت هذا لم يصدقوا قوله واذا لم اقل هذا صدقوا قوله **علي بن الهيثم** الهندي عن سعيد بن
سهل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر وابو الحسن عليه السلم في المجلس فدعا بمراة والنها مردى بالرداء موزرا فاقبلت
على عبد الله فلم ازل اسئله حتى جرى ذكر الزكوة فسئلته فقال اسئلني عن الزكوة من كانت عنده اربعون درهما ففيها درهم قال فاستثبته
وتعجبت منه فقلت له اصلحك الله قد عرفت مودتي لابيك عليه السلم وانقطاعي اليه وقد سمعت منه كثيرا فتحب ان ابثه بها قال نعم يولج الدنيا
فقمت استقبل رسول الله صلى الله عليه واله فاتيت القبر وقلت يا رسول الله الى من الى القدرية الحرورية الى المرجئة الى الزندقة قال فاتني
كذلك اذا اتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي وقال اجب قلت من قال سيدي موسى بن جعفر عليهما السلم فدخلت الى صحن الدار فاذا هو في
بيت وعليه كلة فقال يا هشام قلت لبيك فقال لي لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولكن الينا ثم دخلت عليه **ج** محمد بن محمد عن الاهوازي عن
ابن ابي عمير عن سالم مولى علي بن يقطين عن علي بن يقطين قال اردت ان اكتب اليه اسئله بتنور الرجل وهو جنب قال فكتب الي ابتداء النورة تزيد
الجنب نظافة ولكن لا يجامع الرجل بحضنيه ولا يجامع امراة محتضنة **ير** علي بن يقطين مثله **ير** ابن يزيد عن محمد بن الحسن بن زياد عن الحسن بن موسى
عن هشام بن سالم قال لما دخلت الى عبد الله بن ابي عبد الله عليه السلم فسئلته فلم ار عنده شيئا فدخلني من ذلك ما الله به عليم وخفت ان لا يكون
ابو عبد الله عليه السلم ترك خلفا فاتيت قبر النبي صلى الله عليه واله فجلست عند الساري واستغيث به ثم فكرت فقلت اصير الى قول
الزيادة ثم فكرت فيما يدخل عليهم ودليت قولهم بيننا ثم قلت لا بل اقول الخوارج فامر بالمعروف وانهى عن المنكر واضرب بسيفي حتى اموت ثم
فكرت في قولهم وما يدخل عليهم فوجدته يسيرا ثم قلت اصير الى المرجئة ثم فكرت فيما يدخل عليهم فاذا قولهم يسير فبينا انا افكر في شيء
وامشي اذ مر بي بعض موالي ابي عبد الله عليه السلم فقال لي الحجاب استاذن لك على ابي الحسن عليه السلم فقلت نعم فذهب فلم يلبث ان عاد الي
فقال قم وادخل عليه فلما نظر الي ابو الحسن عليه السلم قال لي مبتدئا يا هشام لا الى الزيادة ولا الى الخوارج ولا الى المرجئة ولا الى القدرية
ولكن الينا قلت انت صاحبي ثم سئلته فاجابني فما اردت **ير** ابرهيم بن اسحق عن محمد بن فرات الرافقي قال كان لابن عم يقال له الحسن بن عبد الله
وكان زاهدا وكان من عبد اهل زمانه وكان يلقى السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويامره بالمعروف وكان السلطان
يحمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوما دخل ابو الحسن موسى عليه السلم المسجد فراه فادنى اليه ثم قال يا ابا علي ما احب الي مما انت
فيه ولو شئت بل لا انه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة قال اصلحك الله فما المعرفة قال اذهب تفقه واطلب الحديث قال عمر قال
عن ابن مالك وعن فقهاء اهل المدينة ثم عرض الحديث علي قال فذهب فتكلم معهم ثم جاءه فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب واطلب
المعرفة وكان الرجل معسرا بدينه فلم يزل يتصدا ابا الحسن عليه السلم حتى خرج الى ضيعة له فتعرض له في الطريق فقال له اصلحك الله ذاك الذي احتج عليك
بين يدي الله قد بنى على المعرفة قال فاخبره يا امير المؤمنين وقال له كان امير المؤمنين بعد رسول الله صلوات الله عليهما والبره بامر ابي بكر وعمر
فقبلهما ثم قال لعمر كان بعد امير المؤمنين عليه السلم قال الحسن ثم الحسين عليهما السلم حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال اصلحك الله فمن هو اليوم قال ان
اخبرتك تقتل قال ابلى اصلحك الله فداك فقال انا هو قال اصلحك الله فداك فقال انا هو قال اصلحك الله فداك فثنى استه به قال اذهب الى تلك الشجرة
واشار الى عنبة فقال لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي فاقبلت فقال لها اذهبي فاذهبت فقال لها اذهبي فذهبت بين يديه ثم اشار اليها
فرجعت قال فاقرئه ثم لزم السكوت فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ويرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا
فراى ليلة يا عبد الله عليك السلم فيما يرى النائم فشكا اليه انقطاع الرؤيا الحسنة فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان دفع عنه الرؤيا
ج عن الرافعي مثله **ش** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الرافعي مثله **عم** الكليني مثله **بيان** معسرا بفتح الميم وسكون العين
وتشديد الياء اي ذا عناية واهتمام بدينه قوله تجب الارض جوبا كذا في ديوان وسائر الكتب تخذ الارض مدا وبحب القطع والخذ احداث
الحفرة المستطيلة في الارض **كا** محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام قال اردت شراء جارية بتمر وكتب الى ابي الحسن عليه السلم استشيره في ذلك فاسد
فلم يجبني فاتي من الغد عنده مولى الجارية ادخرني وهي جالسة عند جواري فصرت بتجربة الجارية فنظر اليها قال ثم رجع الى منزله فكتب الي لا باس
ان لم يكن في عمرها قلة قال فامسكت عن شرائها فلم اخرج من مكة حتى ماتت **ير** معوية بن حكيم عن جعفر بن محمد بن يونس عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال استقرضت ابا الحسن عليه السلم من شهاب بن عبد ربه قال وكنت كتابا ووضع على يدي عبد الرحمن بن الحجاج وقال ان حدث بي حدث
قال عبد الرحمن من مكة فلقيني ابو الحسن عليه السلم فارسل الي بمني فقال لي يا ابا عبد الرحمن خرق الكتاب قال ففعلت وقدمت الكوفة
فسئلت عن شهاب فاذا هو قد مات في وقت لم يكن فيه بعث الكتاب **ير** عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن علي بن علي عن ابن ابي حمزة عن
سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح ابا الحسن عليه السلم ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانا لا يعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال
شبه المغضب يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك **ير** عثمن بن عيسى عن خالد قال كنت مع ابي
الحسن عليه السلم بمكة فقال من فيها من اصحابكم فعددت عليه ثمانية انفس فامر باخراج اربعة وسكت عن اربعة فما كان الا يوم من الغد

حتى مات الاربعة فسلموا ير جعفر بن اسحق بن سعد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن ابي الحسن عليه السلم قال قال لي افرغ فيما بينك
وبين من كان له معك عمل في سنة اربع وسبعين ومائة حتى يجيئك كتابي وانظر ما عندك فابعث به الي ولا تقبل من احد شيئا وخرج الى البقية
وبقي خالد بمكة خمسة عشر يوما ثم مات ير الحسن بن علي بن معاوية عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن عليه السلم ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن عليه
عليه السلم يا فلان انك تموت الى شهر قال فما خمرت في نفسي كانه يعلم الغيب السلم فاشتريت سكينا وقلت في نفسي والله لاقتلن ذا
يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين وتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا
شديدا يج عن اسحق مثله عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن اسحق بن عمار مثله كا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحق مثله ير
احمد بن الحسين عن الحسن بن براة عن عثمان بن عيسى عن الحرث بن مغيرة النصري قال دخلت على ابي الحسن ستة الموت بمكة وهي سنة اربع وسبعين ومائة
فقال لي من ههنا من اصحابكم مريض فقلت عثمان بن عيسى وجميع الناس فقال له قل لهم يخرج ثم قال من ههنا فعددت عليه ثمانية فامر باخراج الاربعة
وكف عن اربعة فما امسينا من غد حتى دفنا الاربعة الذين كف عن اخراجهم فقال عثمان وخرجنا فاذا بسحيم عبد بني راشد عند باب ابي الحسن عليه السلم
الحكم عن علي بن المغيرة قال مر العبد الصالح عليه السلم بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت بقرة لها فدنا منها ثم قال لها
ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لي صبيانا كما ترى وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كانت منها فقد ماتت وبقيت منقطعة
بي وبولدي ولا حيلة لنا فقال لها يا امة الله هل لك ان احييها لك قالت فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله قال فتنحى ناحية فصلى ركعتين ثم رفع
يديه بمنى وحرك شفتيه ثم قام فضرب بالبقرة فضحك بها برجله فاستوت على الارض قائمة فما نظرت المرأة الى البقرة قد قامت صاحت
عليه بزجرها ورب الكعبة حماد بن عبد الله الفزاري عن مصعب انه اخبره ان ابا الحسن عليه السلم قال لخالط الناس وصابرهم ومضى بينهم صلى الله
عليه وعلى آبائه الطاهرين كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة مثله ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
حماد بن عبد الله الفزاري عن مصعب انه اخبره ان ابا الحسن الاول عليه السلم لم يكن يرى له ولدا فاذا هو يوما اسحق ومحمد اخواه وابو الحسن عليه السلم يتكلم
بلسان لا يعرفه فجاء غلام سقلابي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لاخوته هذا علي ابني فقوموا اليه واحدا بعد واحد فقبلوه
ثم كلم الغلام بلسانه فذهب فجاء بابرهيم فقال هذا ابرهيم ابني ثم كلمه بكلام فجاله فذهب فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام و
يكلمهم حتى جاء خمسة الاولاد والغلمان يختلفون في اجناسهم والسنتهم ير عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم عن عمر بن عمر بن بشير عن علي بن ابي حمزة
قال دخل رجل من موالي ابي الحسن عليه السلم فقال جعلت فداك احب ان تغذى عندي فقام ابو الحسن عليه السلم حتى مضى معه فدخل البيت فاذا
في البيت سرير فقعد على السرير وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى وذهب الرجل الى الطعام فرجع وابو الحسن عليه السلم يضحك
فقال اضحك الله سنك بم ضحكت فقال ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها ما يسكنني وعزتي وجلالي لاجعلن بينك وبينه
منك ما خلا هذا القاعد على السرير قال فقلت جعلت فداك وفهمت كلام الطير فقال نعم علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ير الحسن
ابن محمد القاساني عن ابي الاحوص داود بن سليمان الفراء عن محمد بن الحسن بن جميل عن احمد بن هرون بن موفق وكان هرون بن موفق مولى لابي الحسن
عليه السلم قال اتيت ابا الحسن الاسلم عليه فقال لي اركب بنا فاتيت فارة له فدفعت عليه جلدا فما كان عنده حضرة فاستنزه
ذلك فضربت له الفارة فجلست حتى اذا على فرس له فقبلت فخذه ونزل فامسك ركابه وطهوت لاخذ العنان فابى واخذه هو فاخرجه
من راس الدابة وعلقه في طنب من اطناب الفارة فجلس يسألني عن مجيئي في ذلك عند المغرب فاعلمت بمجيئي من القصر الى ان جئنا الفرس فضحك
عليه السلم ونطق بالفارسية واخذ بعرفها فقال اذهب قيل فرفع راسه فنزع العنان وترك يتخطى الجداول والزرع الى البراح حتى نال الرجع
فنظر الي فقال انه لم يعط داود ولا ولد داود شيئا الا وقد اعطي آل محمد اكثر منه بيان الفارة مظلة بعمود من قول فاستنزه اي وجده م
نزها ولعله راه ومضى ثم رجع ولا يبعد ان يكون تصحيف فاستنزهت والجمة صوت البوق عند الشعير قب ستا يج البطائني قال
خرج موسى بن جعفر عليهما السلم في بعض الايام من المدينة الى ضيعة له فخارجه عنها فتبعته وكان راكبا بغلة وانا على حمار فلما صرنا الى
بعض الطريق اعترضنا اسد فاجمحت خوفا وقدم ابو الحسن عليه السلم عنه فكبرت به فرايت الاسد يتذلل لابي الحسن عليه السلم ويهمهم فوقف
له ابو الحسن عليه السلم كالمصغي الى همهمته ووضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا عظيما ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق
وحول ابو الحسن عليه السلم وجهه الى القبلة وجعل يدعو ثم حول شفتيه بما لم افهمه ثم اومى الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة
وابو الحسن عليه السلم يقول آمين آمين وانصرف الاسد حتى غاب عن عيننا ومضى ابو الحسن عليه السلم لوجهه واتبعته فلما بعدنا عن الموضع
تحققت فقلت جعلت فداك ما شان هذا الاسد فلقد خفته والله عليك وعجبت من شانه معك قال انه جرح يشكو عسر الولادة على ابويه و
سألني ان ادعو الله ليفرج عنها ففعلت لك والذي دعوت انها ولدت ذكرا فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلا يسلط الله عليك
ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت آمين بيان اجم عنه كفا ونكص هيبته واللبوة انثى الاسد قب يج
روى عن عيسى بن شلقان قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وانا اريد ان اسأله عن ابي الخطاب فقال لي مبتدئا من قبل ان اجلس ما منعك
ان تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت الى العبد الصالح عليه السلم وهو قاعد في الكتاب على شفيرة الدار فقال
لي مبتدئا يا عيسى ان الله اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يحولوا عنها واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يحولوا عنها ابدا وان

قوما ايمانهم عارية وان ابا الخطاب ممن لم يعر الايمان فسلبت فضمكته الى وقلت ما بين عينيه وقلت ذريته بعضها من بعض ثم رجعت الى
الصادق عليه السلم فقال لي ما صنعت قلت اتيته فاخبرني مبتدئا من غير ان اسأله عن جميع ما اردت فعلمت عند ذلك انه صاحب
هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رايت لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب قب يج
روى عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس يذكر موسى بن جعفر عليهما السلم يقول فاشتريت سكينا وقلت في نفسي والله لاقتلن ذا
خرج المسجد فاقمت على ذلك وجلست فما شعرت الا برقعة ابي الحسن عليه السلم قد طلعت على فيها يحتجي عليك لما كففت عن الاخرس فان
الله يغني وهو حسبي فما بقي الا الا وفات يج روى اسمعيل بن موسى قال كنا مع ابي الحسن عليه السلم في عمرة فنزلنا بعض قصور الامراء فامر بالرحلة
فشدت المحامل وركب بعض العيال وكان ابو الحسن عليه السلم في بيت فخرج فقام على بابه فقال حطوا حطوا قال اسمعيل هل ترى شيئا قال
انه سنا ابيكم ريح سوداء مظلمة تطرح بعض الابل فجاءت ريح سوداء فاشهد لقد رايت جملا عليه كنت اركب ناقتها واحمل اخي واقفا
ثم سقط على جنبه بالكثيب كشف من ذلك الجمهري عن اسمعيل مثله يج روى ابرهيم بن الحسن بن راشد عن ابن بقطين قال كنت واحمد اخي واقفا
عند هرون الرشيد اذ جاءه هذا يا ملك الروم وكان فيها دراعة ديباج سوداء لم ار الحسن منها فرأى انظر اليها فوهبها له وبعثها الى ابي ابرهيم
عليه السلم ومضت عليها شعبان وانصرف يوما من عند هرون بعد ان تغدينا بكرة زيد فلما دخلت داري قام الي خادم الذي يلخذ ثيابي
بمنديل على يده وكتاب لطيف ختمه رطب فقال لي يا محمد اجعل الساعة اصل الى مولاك ساعة يدخل فقلت الكتاب اذا بكتاب مولاي
ابي ابرهيم عليه السلم وفيه يا علي هذا وقت حاجتك الى الدراعة وقد بعثت بها اليك فكشفت طرف المنديل عنها ورايتها وعرفتها ودخل علي
خادم هرون بغير اذن فقال اجب امير المؤمنين قلت اي شيء حدث قال لا ادري فركبت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال
ما فعلت الدراعة التي وهبتك قلت خلع امير المؤمنين علي كثيرة من دار ربيع وغيرها فعن اي جهاتها تسألني قال دراعة الديباج السوداء الرومية
المذهبة فقلت ما اصلي ان اصنع بها البسها في اوقات واصلي فيها ركعتان وقد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار امير المؤمنين الساعة لالبسها
فنظر الي عمر بن بزيع فقال قل له يحضرها فارسلت خادمي جاء بها فلما راها قال يا عمر ما ينبغي ان تنقل علي بعد هذا شيئا فان امرلي
بحسن الف درهم حملت مع الدراعة الى داري قال علي بن بقطين وكان الساعي بن عمر في فساد الله وجهه وكذبه والحمد لله عيون المخبرين بقلا
عن البصائر عن محمد بن عبد الله القطار مرفوعا الى علي بن بقطين مثله يج روى عن عيسى الدايني قال خرجت سنة الى مكة فاقمت بها ثم قلت
اقيم بالمدينة مثل ما اقمت بمكة فهي اعظم الثواب فقدمت المدينة فتركت طرفا الى جنب دار ابي ذر فجعلت اختلف الى المسجد فاصابنا
مطر شديد بالمدينة فاتيت ابا الحسن عليه السلم مسلما عليه يوما وان السماء تمطر فلما دخلت اتاني فقال لي وعليك السلم يا عيسى
فقدتهم بيتك الى متاعك فانصرفت راجعا فاذا البيت قد انهدم واستعملت حمله فاستخرجوا متاعي كله ولا افقد منه غير سطل كان فيه
اتيته بالغد مسلما عليه قال اهل فقدت من متاعك شيئا فقد هو الله لك بالخلف قلت ما فقدت شيئا ما خلا سطلا كان لي اتوضأ
منه فقدته فاطرقه ملينا ثم رفع راسه الي فقال قد ظننت انك اتيت السطل مثل جارية رب الدار عنه قال لها انه وقعت السطل في الخلا
فرديه فانها سترده عليك فلما انصرفت اتيت جارية رب الدار فقلت اني نسيت السطل في الخلا فرديه علي اتوضأ به فردت علي السطل كشف
من دلائل الحميري عن عيسى الدايني مثله يج روى ابن ابي حمزة قال كنت عند موسى بن جعفر عليه السلم اذا اتاه رجل من اهل الري يقال
له جذب فسلم عليه وجلس فسأله ابو الحسن عليه السلم واحسن به ثم قال له يا جذب ما فعل الخوك قال له بخير وهو يقرئك السلم فقال يا جذب
اعظم الله لك اجرك في اخيك فقال ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوما بالسلامة فقال انه والله مات بعد كتابه بسبعة ودفع الى امرأته
مالا وقال ليكن هذا المال عندك فاذا قدم اخي فادفعيه اليه وقد اودعته الارض في البيت الذي كان يكون فيه فاذا اتيتها فاطعمي
لها واطعميها في نفسك فانها سدفة اليك قال علي بن ابي حمزة وكان جذب رجلا كبيرا جميلا قال فلقيت جذبا بعد ما فقد ابو الحسن عليه
السلم فسألته عما قال له فقال صدق والله سيدي ما زاد ولا نقص لا في الكتاب ولا في المال عن عيون المعجزات مثله نجم باسناده الى الحميري
يرفعه الى علي مثله كشف من كتاب الدلائل عن علي مثله يج روى علي بن ابي حمزة قال كان رجل من موالي ابي الحسن عليه السلم يصدقا قال
خرجت من منزلي يوما فاذا انا بامرأة حسناء جميلة ومعها الحنزي فتبعتها فقلت لها تمتعيني بنفسك فالتفتت الي وقالت ان كان لنا عندك
جنس فليس فينا مطمع وان لم يكن لك زوجة فامضي بنا فقلت ليس لك عندنا جنس فانطلقت معي حتى صرنا الى باب المنزل فدخلت فلما
خلعت فرد خف فبقي في الخف الاخر نزعه اذا قارع يقرع الباب فخرجت فاذا انا بموفق فقلت له ما وراءك قال خير يقول ابو الحسن عليه السلم
اخرج هذه المرأة التي معك الى البيت ولا تمسها فدخلت فقلت لها الذي حفيل باهله ولحرمي فلبست خفها وخرجت فنظرت الى الموفق
بالباب فقال سد الباب فسددته فوالله ما جاءت له غير بعيد انا وراء الباب اسمع واتطلع حتى لقيها رجل مستعر فقال لها ما لك خرجت
سريعا السنتك لا تخرجي قالت ان رسول الساحر جاء يامرني ان اخرجي فاخرجي قال فسمعته يقول اولي له واذا القوم طمعوا في مال
عندي فلما كان العشاء عدت الى ابي الحسن عليه السلم قال لا تعد فان تلك امرأة من بني امية اهل بيت لعنة انهم كانوا يعتقون ان ياخذها
من منزلك فاحمد الله الذي صرفها ثم قال لي ابو الحسن عليه السلم يزوج بابنة فلان وهو مولى لابي ايوب الخيازي فانها امرأة قد جمعت
كل ما ترى من امر الدنيا والاخرة فتزوجت فكان كما قال بيان قوله مستعر من استعر النار اي التهب وهو كناية عن العزم على الشر

حوالة الشاة بج روى ان علي بن ابي حمزة قال بعثني ابو الحسن عليه السلام في حاجة فجئت واذا مصب على الباب فقلت اعلم مولاي بمكاني لاثبت هذه المرة
فاتيتها على دكان العلاف تقول يا عبد الله قد حبستني فتمتعت بها فخرج مصب فقال ادخل فدخلت عليه وهو على مصلى تحته مرفقة عديدة
اخرج من تحت المرفقة صرة فناولنيها وقال الحق المرة فانها على دكان العلاف تقول يا عبد الله قد حبستني قلت انا قال انعم فذهبت بها و
تمتعت بها بج روى عن صالح المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن بكار القمر قال حججت ابعين حجة فلما كان في آخرها اصبت نفقتي فقدمت مكة
فاقمت حتى بعيد الناس ثم اصير الى المدينة فاذ رسول الله صلى الله عليه وآله وانظر الى تسديد الحق موسى عليه السلام وعلى ان عمل ابي بج
شيئا فاستعين به على حاجتي الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه ثم جئت الى المصلى الى الموضع الذي يقوم فيه العلة
فقمت فيه فجاء ان يهب الله لي علما اعلم فيه انا كذلك اذا انا برجل قد اقبل فاجتمع حوله العصابة فجئت فوقفت معهم فذهب بحاجة فاتبعته
فقلت له يا عبد الله اني رجل غريب فلي في ان تذهب بي معهم فتسمعني قال انت من اهل الكوفة قلت نعم فاذهب فانطلقت معه الى دار كبيرة تبنى جديدة
فجعلت فيها انا ما كنا لا نعطى من اسبوع الى اسبوع الا يوما واحدا وكان العمال لا يعلمون فقلت للوكيل استمعني عليهم حتى استعلمهم واعلمهم فقال
قد استعملتك فكنت اعلمهم واستعلمهم قال فاني لواقف ذات يوم على الشاطئ اذ نظرت الى ابي الحسن موسى عليه السلام قد اقبل وانا في الشاطئ والدار ثم رفع رأسه الي
فقال بكار جئنا انزل تنزل قال فتخلى ناحية فقال لي ما تصنع ههنا فقلت جعلت فداك اصبت نفقتي بجميع فاقمت الى صدور الناس ثم اتيت
الى المدينة فاتيت المصلى فقلت اطلب عملا فبينما انا قائم اذ جاءني وكيلك فذهب برجال فسألته ان يستعملني كما يستعملهم فقال لي قم يوما هذا فلما كان
من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب فجعل يدعو لوكيل رجل رجل يعطيه كلنا نعت لا دنو قال يسيده كذا حتى اذا كان في آخرهم
قال يا فلان فدنوت فدفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا قال لي خذ هذه فنقلت الى الكوفة ثم قال اخرج غدا قلت نعم جعلت فداك وسألت ان
اودعه ثم ذهبت عاد الى الرسول فقال قال ابو الحسن عليه السلام ايتني هذا قبل ان تذهب فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير الى هند
فانك تواقوهم يخرجون الى الكوفة وهناك هذا الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فلا والله ما نلقاني خلق حتى صرت الى
هند فاذا قوم قد هيئوا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم الى الكوفة فدخلنا ليلا فقلت اصير الى منزلي فاذا قد اسلبني
هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة فاتيت منزلي فاخبرت ان الصبيان خلوا لحانوتي قبل قدومي باثنا عشر يوما فلما ان اصبحت صليت الفجر
فبينما انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذ انا بداعي يقرع الباب فخرجت فاذا علي بن ابي حمزة فسلمت وسلم علي ثم قال لي يا بكار ما
قد قلت انك كتاب سيدك قلت نعم كنت على المجيء ليلة الشاهد قال قد علمت انك قدمت مسيا فاخرجت الكتاب فوضعته اليه فاخذه
وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففكه وقرأه ثم رفع رأسه قال يا بكار دخل علينا اللصوص قلت نعم فاخذوا
ما في حانوتك قلت نعم قال ان الله قد اخلف عليك قد امر لمولاك ومولاي ان اخلف عليك ما ذهب منك واعطاك اربعين دينارا قال فوقعت
ما ذهب فاذا قيمته اربعون دينارا فدفع الي الكتاب قال فبينا دفع الي بكار قيمة ما ذهب من حانوته اربعين دينارا بج روى اسحق بن عمار
قال لما حبس هرون ابا الحسن موسى عليه السلام دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للآخر تحتج على احد الامرين ان
تساويه او تشكله فجلسا بين يديه فجاء رجل كان موكلا من قبل السندي بن شاهك فقال ان موسى قد انقضت وانا على الانصراف فان كان لك
حاجة امرتني اتيك بها في الوقت الذي تخلفني النوبة فقال لي حاجة فلما ان خرج قال لابي يوسف ما اعجب هذا ايسلني ان اكفيه حاجة من حوائجه
ليس جميع وهو ميت في هذه الليلة فقاما فقال احدهما للآخر انا جئنا لنسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء خرج كانه من علم الغيب ثم
بعثا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتى تأمره وتنظر ما يكون من امره في هذه الليلة وتأتينا بخبره من الغد فمضى الرجل فنام في مسجد في
باب داره فلما اصبح سمع الواعية وولي الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا قد مات فلان في هذه الليلة فجاء من غير علة فلما صرف الى
ابي يوسف ومحمد واخبرهما الخبر فاتيا ابا الحسن عليه السلام فقالا قد علمنا انك ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل الموكل
بك فانه يموت في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام فلما ورد عليهما هذا بقيا
لا يحيران جوابا بيان تشكل اي تشبه وان لم يكن مثله بج عن اسحق بن عمار ان ابا بصير اقبل مع ابي الحسن موسى عليه السلام عن مكة يريد المدينة فنزل
ابو الحسن عليه السلام في الموضع الذي يقال له زبالة بمرحلة فدعا بعلي بن ابي حمزة البطائني وكان ناسبا لابي بصير فجعل يوصيه بوصية ابي بصير
ويقول يا علي اذا صرنا الى الكوفة فقدم في كذا فغضب ابو بصير حين خرج من عنده فقال لا والله ما اعجب هذا الرجل لنا اصحبه منذ حين ثم
يخطاني فيجعل الامر الى بعض غلماني فلما كان من الغد دخل ابو بصير بزبالة فدعا بعلي بن ابي حمزة فقال له استغفر الله تماحل في صدري من مولاي و
من سوء ظني به وقد علم اني ميت واني لا احول الكوفة فاذا انا مت فافعل كذا وتقدم في كذا فمات ابو بصير بزبالة بج روى ابن هشام بن ابي
الحكم قال لما مضى ابو عبد الله عليه السلام وادعى الامامة عبد الله بن جعفر وانه اكبر من ولده دعاه موسى بن جعفر عليهما السلام وقال يا اخي
ان كنت صاحب هذا الامر فهلم بيدك فادخلها النار وكان حضر جمرة والقى فيها حطبا وضرمها نارا فلم يفعل عبد الله ودخل ابو الحسن عليه
في تلك الجمرة ولم يخرجها من النار الا بعد احتراق الحطب وهو سبحها بج روى علي بن سويد قال خرج الي عن ابي الحسن موسى سألني عن امور
كنت معها في تقية ومن كتمانها فدعته فلما انقضى سلطان بني السلطان العظيم بفراق الدنيا المدة موقتة الى اهلها العقاب
على خالفهم رأيت ان اضر لك ما سألتني عنه مخافة ان تدخل الجمرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله واكتم ذلك الا من اهله واعلم

في معجزاته عليه السلام

ان تكون سبب بلية على الاولياء او خارسا عليهم في الثناء ما استودعناك واظهار ما استكتمناك ولن نفعل ان شاء الله ان اول ما انهى عليك
اني ابغي اليك بنفسي في اليوم هذه مضر جا بدمي ولا ناصر لا اشاك فيما هو كائن فيما قضى الله وقدر وحتم في كلام كثير انه عليه السلام مضى في ايامه
هذه بج روى عن محمد بن عبد الله عن صالح بن واقد الطبري قال دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقال يا صالح انه يدخل الطاغية يعني
هرون مجلسك ومجلس بستانك فقال اني لا اعرفه فاذا صرت الى مجلسه فقل اني اريد ان اخرجه فاخرجه باذن الله تعالى قال صالح فدعا
هرون من غير بستان فقال ما فعل موسى بن جعفر عليهما السلام فقد بلغني انه كان عندك فقلت وما يدريني من موسى بن جعفر وانت اميره
اعرف به ومكانه فقال اذهب به الى الحبس فوالله اني لفي بعض الليالي قاعد واهل الحبس نيام اذا انا به يقول يا صالح قلت لبيك قال صر بي الى
ههنا فقلت نعم يا سيدي قال قم فاخرج واتبعني فقمت فخرجت فلما صرنا الى بعض الطريق قال يا صالح السلطان سلطاننا كرامة من الله اعطانا
قلت يا سيدي فاين حجتي من هذا الطاغية قال عليك ببلادك فارجع اليها فانه لن يصل اليك قال صالح فرجعت الى طبرستان فوالله ما
سألني حتى ولادي احببني بج روى عن الاصبغ بن نباتة قال حملت دنانير الى موسى بن جعفر عليهما السلام بعضها الي وبعضها الاخوان فلما
دخلت المدينة اخرجت الذي لاصحابي فعددته فكان تسعة وتسعين دينارا فاخرجت من عندي دينارا فاتممتها مائة دينار فدخلت فصببتها
بين يديه فاخذ دينارا من بينها ثم قال هاك دينارك انما بعثنا الينا وزنا لا عددا بج روى عن المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق عليه السلام كانت
وصيته في الامامة الى موسى الكاظم عليه السلام فادعى اخوه عبد الله يسأل ان يصير اليه فلما صار عنده ومع موسى جماعة من وجوه الامامية فجلس اليه
اخوه عبد الله امر موسى عليه السلام ان يجعل النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام
وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد ابيك
فاجلس في ذلك المجلس فقالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه وقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى بج روى عن اسحق بن منصور عن ابيه قال سمعت
موسى بن جعفر عليهما السلام يقول ناعيا الى رجل من اشيعته نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي فقال اصنع
انت صانع فان عمرك قد فني وقد بقي منه دون تسعة من كذلك الحول ولا يمكث بعدك الا شهرا واحدا حتى يموت وكذلك عامة اهل بيتك
وتشتت كلمتهم وتبقى جمعهم وتشتبه اعدائهم وهم يصبرون رحمة لاخوانهم كان هذا في صدرك فقلت استغفر الله مما في صدري ولم يستكمل
منصور حتى مات ومات بعده بشهر اخوه ومات عامة اهل بيته وافلت بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم الى الصدقة بج روى فتح بن
الرضا عن الرضا عليه السلام قال قال لابي موسى الكاظم بن ابي العلا اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين اخوف والله جارية نوبية تفتك باهل بيت
من النوبة فلولا خصلة لكانت من بيتك فقال وما تلك الخصلة قال لا تعرف كلامك وانت لا تعرف كلامها فقبلتها ثم قال اذهب حتى تشتريها
فلما دخلت بها اليه قال لها بلغتها ما اسمك قالت موفق قال انت لعمري موفق قد كان لك اسم غير هذا كان اسمك قبل هذا خيزران قالت
صدقت ثم قال يا ابن ابي العلا انها ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي اسخى منه ولا اشجع ولا اكثر علما فانها ستلد حتى عرفه قال اسمه عبد الله
فقال علي بن ابي حمزة كنت مع موسى عليه السلام بمنى اذ اتاه رسول فقال الحق بالقبة فلحقت به معه عياله وعمر ان خادمه فقال اما احب
البيات المقام فيها او تلحق بمكة قلت احبهما الي ما احببته قال مكة خير لك ثم بعثني الى داره بمكة وقال ايتنيه وقد صلى المغرب فدخلت فقال
اخلع نعليك انك بالوادي المقدس فخلعت نعلي وجلست معه فاتيت بخوان فيه خبيص فاكلت انا وهو ثم رفع الخوان وكنت احدثه ثم غشيني
النعاس فقال لي قم فنم حتى اقوم انا الصلوة الليل فخلى الى فرغ من الصلوة الليل ثم جاءني فنبهني فقال قم فتوضأ وصل صلوة الليل وخفف فلما
فرغت من الصلوة صليت الفجر ثم قال لي يا علي ان ام ولدي حبلى بها الطلق فحملها الى التعليبة مخافة ان يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام
الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته قال علي فوالله لقد ادركت الغلام فكان كما وصف بيان قوله عليه السلام لا يكون في ولدي سخي
منه اي سائر اولاده سوى الرضا عليهما السلام بج روى عن ابن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذ دخل عليه قلنون مملوكا من
الحبشة اشقر والد فتكلم غلام منهم فكان جميلا بكلام فاجابه موسى عليه السلام بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وظنوا انه لا يفهم كلامهم فقال
له موسى عليه السلام اني لادفع اليك مالا فادفع الى كل منهم ثلثين درهما فخرجوا وبعضهم يقول لبعض انه افصح منا بلغاتنا وهذه نعمة من الله
علينا قال علي بن ابي حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم قال نعم وامرت ذلك الغلام من بينهم ان يسقي
رفقته قال ليغم امرتك ان تسوي باصحابه خيرا وان تعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلثين درهما لانك لما تكلم كان اعلمهم فانه من بقاء ملوكهم
جعلته عليهم واوصيته بما يحتاجون اليه وهو مع هذا غلام صلف فقال لعلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشية قلت اي والله قال الا تعجب
يا خفي عليك من اي عجب واعجب ما الذي سمعته مني ليس الاكثار اخذ منقاره من البحر قطرة افترى هذا الذي يأخذ منقاره ينقص من البحر
الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من عجائب البحر بج قال بلغ مولى الرضا عليه السلام ان اسحق بن عمار دخل على موسى بن جعفر
عليهما السلام فجلس عنده اذا استأذن عليه جارية له فدخلت فكلمته بكلام لم يسمع مثله قط كانه كلام الطير قال اسحق فاجابه موسى عليه السلام
بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسألته فخرج من عنده فقلت ما سمعت مثل هذا الكلام فما هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كل
كلام اهل الصين مثله ثم قال العجب من كلامي بلغته قلت هو موضع العجب قال عليه السلام اخبرك بما هو اعجب منه ان الامام يعلم منطق الطير وينطق
كل ذي روح خلقه الله وما يخفى على الامام شيء بج روى عن علي بن ابي حمزة قال اخذ بيدي موسى بن جعفر عليهما السلام يوما فخرجنا

من المدينة الى الصحراء فاذا انحدر رجل متزر على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت وبطنه طرح فقال له موسى ع ما شانك يا شيخ فقال يا سيدي
حج فمات هيهنا وبقيت ومضى اصحابي وقد بقيت متحيرا البتر في شيء احمله عليه فقال موسى عليه السلام لعله لم يمت قال اما انه ميت حتى اتيت به
وقبر جيدة قال الرجل البتر يكفيني يا ابا قيس كنت رجلا من بني فزارة من بني موسى عليه السلام من الحاد ونطق بشيء اسمه واخذ قضيبا كان مطرحا فضربه فصاح عليه
فوثب الحمار صحيحا سليما فقال يا مولاي ترى هيهنا شيئا من الاستطراد نحو اصحابك ومضينا وتركناه قال علي بن ابي حمزة فكنت واقفا ثم ما على بئر زمزم بمكة
فاذا المغربي هناك فلما راني عدا الي وقبل يدي فجاء شيخ واقف له الحال حلوك فقال هو والله سليم صحيح وما ادري من اين ذلك الرجل الذي قرن الله
به علي فاجاله حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسئل عما لا تبلغ معرفته صح روى عن ابي خالد الزبالي قال قدم ابو الحسن موسى عليه السلام
ذي الدوم ومعه جماعة من اصحابه المهدي بعثهم في تشخاصه اليه قال ولم ير في تلك الجواح ونظر الي وانا مغموم فقال يا ابا خالد ما لك اراك مغموما فقلت هو ذا
تصير الى هذه الطاغية ولا امن منه قال ليس عليك منه باس اذا كان يوم كذا فانظر في اول الليل قال فلما كانت تلك الليلة الا انصا الا انام حتى اذا كان ذلك
اليوم واتيت اول الليل فلم ار احدا حتى كادت الشمس تجب فتحركت ونظرت بعدك شخص قد اقبل فانظرته فاذا هو ابو الحسن موسى عليه السلام على
بغلة قد تقلم فنظر الي فقال الا تركب فقلت قد كان ذلك ثم قال ان الصعود ولا انخلص منهم فكان كما قال عمر محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي
خالد مثله صح قال خالد بن نجيح قلت لموسى عليه السلام ان اصحابنا قد موا من الكوفة فذكروا ان المفضل شديد الوجع فادع الله له قال فلما استرخى كان
هذا الكلام بعد موته بثلاثة ايام صح بيان بن نافع الفلسي قال خلفت والدي مع الحرم في الموسم وقصدت موسى بن جعفر عليهما السلام فلما ان دخلت
منه هممت بالسلام عليه فاقبل علي بوجهه قال ابن نجيح قال ابن نافع اجرك الله في ابيك فانه قد قبضه الله في هذه الساعة فارجع فجددت مهاره فبقيت
متحيرا عند قوله وقد كنت خلفته وما به علة فقال يا ابن نافع انك لا تموت حتى تحج فاذا انا بالحوادث يلطمن خدودهن فقلت ما وراكن فلن ابوك
قد مات والدنيا قال ابن نافع فجئت اليه مسلما عليه اخفاه واراني فقال لي ابدا اخفاه واراك ثم قال يا ابن نافع ان كان في استيقنت كذا وكذا ان شاء الله
فانا حجة الله وكلمته الباقية وحجته البالغة ابو خالد الزبالي وابو يعقوب الزبالي قال كل واحد منهما استقبلنا ابا الحسن عليه السلام بالاجفر
في المفلحة الاولى على المهلكة فلما خرج ودعته وبكيت فقال لي ما يبكيك قلت جعلت هو لاء ولا ادري ما يحدث قال فقال لي لا باس عليك منه
في وجهي هذا ولا هو بصاحبي واني لراجع الى الحجاز ومارة عليك في هذا الموضع راجعا فانتظرني في يوم كذا وكذا في وقت كذا فان تلقاني راجعا
قلت له جعلت فداك اخبرني لقد خفت عليك قال فلا تخف فتوصلك ذلك الوقت في ذلك الموضع فاذا بالسواد قد اقبل وشاب نادى من خلفي فاتيته فاذا
هو ابو الحسن عليه السلام على بغلة له فقال لي ايها يا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله الحمد لله الذي خلصك من ايديهم اما ان عدوهم لا يخلص من
ايديهم يعقوب الترك قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس ابي الحسن عليه السلام وهو قائم يدعو فجعل يساره طويلا فقال لي ادن
الى مولاك فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال ادهب فغير اسم ابنك الذي سميته اكسر فانه اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي
ابنة فسميتها بفلانة فقال لي ابو عبد الله عليه السلام انه لا امر من رشد فغيرت اسمها بيان ذكا فسميتها بالحميراء صح ابو علي بن راشد وغيره
في خبر طويل انه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور واختاروا احدهم على النيسابوري وقد فعوا اليه ثلثين الف دينار وخمسين الف درهم وشقة من الثياب
وانت شطيطة بدرهم صحيح وشقة خام من غزل بلدة ناوى اربعة دوانيق فقال ان الله لا يستحيي من الحق قال فكيف درهمها وجاء والخزف فيه ثلثمائة
ملا سبعين درهم وكل درهم مثله وفي الورق مثل الجواب لكن الجواب تحتها وقد حرمت كل درهم ثلاث خواتيم على كل خرم خاتم وقالوا دفعها الى الكما
ليلة وخذ منه في غد فان وجدت الخرز صحيح الخواتيم فاكسرها واخرجها واخرج هل الجاب عن المسائل فان لم تكن الخواتيم منها فالامام المستحق للمال فادفع
اليه والا فرد الينا اموالنا فدخل على الاقطع عبد الله بن جعفر وحجر وحج عنه فانا لدوك هذا في سواد الصراط قال فبينما انا واقف اذا انا
بغلام يقول اجب من يريد فاتي به دار موسى بن جعفر عليهما السلام فلما رآني قال لي لم تفقط يا ابا جعفر ولم تفزع الى اليهود والنصارى الى فانا
حجة الله وولية الم يعرف ابو حمزة على باب مسجد جده وقد اجتمعت عنده الخرز من المسائل بجميع ما تحتاج اليه منذ امس فجئني وبدرهم شطيطة الذي
وزنه درهم ودانقان الذي في الكيس الذي فيه اربعمائة درهم للوازوازي والشقة التي في وزنه الاخوين البلخيين قال فطار عقلي من مقالته وايقنت
بما امره ووضعت ذلك فيه فاخذه ثم شطيطة وازارها ثم استقبلني وقال لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر ابلغ شطيطة سلامي واعطها
هذه الصرة وكانت اربعين درهما ثم قال واعطيت لها شقة من اكفاني من قطن وقرتها سيدة قرية فاطمة عليها السلام وغزل الحسن حليلة ابنة ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ثم قال وقل لها استعينين بتسعة عشر يوما من وصول ابي جعفر ووصول الشقة والدراهم فانفقي
على نفسك منها ستة عشر درهما واجعلي اربعة وعشرين صدقة عنك وما يلزم عنك وانا اتولى الصلوة عليك فاذا رايتني يا ابا جعفر فاكسر خلي
فانه ابقى لنفسك ثم قال وارد الاموال الى اصحابها وافكك هذه الخواتيم عن الخرز وانظر هل اجبناك عن المسائل ام لا من قبل ان يجيئنا بالخرز فوجدت
الخواتيم صحيحة ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا ما يقول العالم في رجل قال بذنب لله لا عتقن كل مملوك كان في ملكه قبل
له جماعة من العبيد الجواب بخط يعتقن من كان في ملكه من قبل ستة اشهر والدليل على صحة ذلك قوله تعالى والصرف ذلك الاية والحديث في لبس
له اشهر ستة وفككت الخاتم الثاني فوجدت ما تحته ما يقول العالم في رجل قال والله لاتصدقن بالكثير فما يتصدق الجواب تحته بخطه
كان الذي حلف عليه من اربعين شاة فليتصدق باربع وثمانين شاة وان كان من اصحاب النعم فليتصدق باربع وثمانين بعيرا وان كان من ارباب الدراهم
فليتصدق باربع وثمانين درهما والدليل قوله تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددت مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ ثمانين

فليتصدق

ثلاث الاية فكانت اربعة وثمانين موطنا فكسرت الخرز الثالث فوجدت تحته مكتوبا ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت وقطع راس الميت
واخذ الكفن الجواب بخطه يقطع الناوف لاخذ الكفن من وراء الحرز ويلزم مائة دينار لقطع راس الميت لانا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن
امه قبل ان ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين دينارا المسئلة الى اخرها فلما وافى خراسان وجد الذين ردوا عليهم اموالهم ارادوا الى الغطيطة
وشطيطة على الحق فبلغها سلامه واعطاها صرته وشقته فغاشت كما قال عليه السلام فلما توفيت شطيطة جاء الامام علي بعيد له فلما فرغ من تجهيزها
ركب بعيره هو انتفى بخواتيمه وقال عرف اصحابنا واقرأهم مني السلام وقل لهم اني ومن يجري مجراي من الائمة عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنائزكم في
اي بلد كنتم فاتقوا الله علي بن ابي حمزة قال كنا بمكة سنة من السنين فاصابنا الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى فنا من ذلك خلق كثير
فدخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال مبتدئا من غير ان اسئله يا علي ينبغي للغريق والمصعوق ان يتربص به ثلاثا الى ان يجيء منه ريح يدل على موته
قلت له جعلت فداك كانك تخبرني انه دفن ناس كثير احياء قال نعم يا علي قد دفن ناس كثير احياء فاتوا الى قبورهم علي بن ابي حمزة قال ارسلني
ابو الحسن عليه السلام الى رجل قد امر طبق يبيع بفلس فلس وقال هذه اعطه الثمانية عشر درهما وقل له يقول لك ابو الحسن عليه السلام بهذا الدراهم
فانها تكفيك حتى تموت فلما اعطيته بكى فقلت وما يبكيك قال ولم لا ابكي وقد بغيت الي بغيا فقلت وما عند الله خير لك مما انت فيه فسكت قال
من انت يا عبد الله فقلت علي بن ابي حمزة قال والله لهكذا قال لي سيدي ومولاي اني باعت اليك مع علي بن ابي حمزة برسالتي قال علي فلبثت نحوا
من عشرين ليلة ثم اتيت البئر وهو مربض فقلت اوصني بما احببت انفذه من مالي قال اذا انا مت فزوج ابنتي من رجل دين ثم بع داري وادفع ثمنها
الى ابي الحسن عليه السلام واشهدني بالغسل والدفن والصلوة قال فلما دفنته وفتحت ابنته من رجل مؤمن وبعت داره واتيت بثمنها الى ابي الحسن عليه
السلام فوكاه وتوجه عليه وقال هذه الدراهم فادفعها الى ابنة علي بن ابي حمزة قال ارسلني ابو الحسن عليه السلام الى رجل من بني حنيفة وقال انك
مجده في مسجد المدينة فدفعت اليه كتابه فقرأه ثم قال ائتني يوم كذا وكذا حتى اعطيك جوابه فاتيته ذلك اليوم الذي كان وعدني فاعطاني جواب الكتاب
ثم لبثت شهرا فاتيته لاسلم عليه فقيل ان الرجل قد مات من قابل الى مكة فلقيت ابا الحسن عليه السلام واعطيته جواب كتابه فقال
رحمه الله فقال له يا علي لم لم تشهد جنازته قلت قد اتت مني شعيب العقرقوفي قال بعثت مبتاكا مولاي الى ابي الحسن عليه السلام ومعه مائتا دينار
وكتبت معه كتابا فذكر لي مبارك انه سئل عن ابي الحسن عليه السلام وقيل قد خرج الى مكة فقلت لا بد من مكة والدنيا بالليل اذا هاتف يهتف
بي يا مبارك مولي شعيب العقرقوفي فقلت من انت يا عبد الله فقال انا معتب يقول لك ابو الحسن هذا الكتاب الذي معك وفات بالذي معك
الى مولاي فترك من يحملها ودفعت اليه الكتاب وصرت الى منزلي فادخلت عليه صبيت الدنانير التي معي وقدامه فجرى بعضها اليه ودفع بعضها بيده ثم قال
يا مبارك ادفع هذه الدنانير الى شعيب وقل له يقول لك ابو الحسن ردها الى الموضع الذي اخذتها منه فان صاحبها يحتاج اليها فخرجت من عنده
الى سيدي وقلت ما قصة هذه الدنانير قال اني طلبت من فاطمة خمسين دينارا لامتي بها هذه الدنانير فامتنعت علي وقالت اريد ان اشتري بها
ضياعا فلما رأيت من بخلها اخذتها منها سرا ولم التفت الى كلامها ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها فاذا هي خمسون دينارا ابو خالد الزبالي قال
نزل ابو الحسن عليه السلام في يوم شديد البرد في سنة بجدبة ونحن لا نقدر على عود نستوقد به فقال يا ابا خالد ائتنا بحطب نستوقد به قلت
والله ما اعرف في هذا الموضع عودا واحدا فقال كلا يا ابا خالد ترى هذا الفج خذ فيه فانك تلقى اعرابيا معه حمل حطب فاشتر منه
ولا تماكسه فركبت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي فاذا اعرابي معه حمل حطب فاشتريتها منه واتيته بها فاستوقدوا منه يومهم
ذلك وابقيته بطرف ما عندنا فطعم منه ثم قال يا ابا خالد انظر خفاف الغلمان وتعالهم فاصلحها حتى تقدم عليك في شهر كذا وكذا قال ابو
خالد فكتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت حماري اليوم الموعود حتى جئت الى المرقد ميل فنزلت فيه فاذا انا براكب مقبل نحو الفطار فقصدت اليه
فاذا هو يهتف بي ويقول يا ابا خالد قلت لبيك فداك قال انزلك وفيناك بما وعدناك ثم قال يا ابا خالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا
نزلنا فيهما فقلت جعلت فداك قد ذهبتا بهما لك وانطلقت معي حتى نزلت والقبتين اللتين كان نزلهما فيهما ثم قال لما خالد خفاف الغلمان
وتعالهم قلت قد اصلحناها فاتيته بها فقال يا ابا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك اخبرتني بما كنت فيه كنت زندي المذهب حتى
قدمت علي فسألتني الحطب وذكرت بحبيك في يوم كذا فقلت انك الامام الذي فرض الله طاعته فقال يا ابا خالد من مات لا يعرف امامه
مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام في كتاب مسائل الصالحين قال شقيق البلخي وحدثني خلا عند بلدة الاناء من الرمل وبشر
تنجحت من ذلك واستقيته فسقاني فوجدته سويقا وسكرا القصة وقد نقلوها سل شقيق البلخي عنه بما شاهده منه وما الذي كان
اتصر قال لما حججت ثمانين حجة ما حججت الا وحده وليس له زاد فما زلت ذاكرا انفكر وتوهمت انه يسأل الناس ولم
انه الحج الاكبر ثم غاينته ونحن نزول دور فيه على الكثيب الاحمر بضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقل مجيء استقني شربة
فلما سقاني منه غاينته سويقا وسكر فسئلت الحجيج من ذلك هذا قيل هذا الامام موسى بن جعفر علي بن ابي حمزة قال كنت معكفا
في مسجد الكوفة اذ جاءني ابو جعفر الاحول بكتاب مختوم من ابي الحسن عليه السلام فقرأت كتابه فاذا فيه اذا قرأت كتابي الصغير الذي مجموع
كتابي المختوم فاحرزه حتى اطلبه منك فاخذ على الكتاب فادخله بيت بزة في صندوق مقفل في جوف قطر في جوف خرق مقفل ومفتاحها
هذه الاقفال في حجرته فاذا كان الليل وهي تحت راسه وليس يدخل بيت البزة غيره فلما حضر الموسم خرج الى مكة وافد الجميع فاكتب اليه من
حوائجه فلما دخل عليه قال له العبد الصالح عليه السلام يا علي ما فعلت الكتاب الصغير الذي كتبت اليك فيه ان احفظ المختومة قال

اذا

اذا نظرت الى الكتاب قال ليس تعرفه قلت بلى فرفع مصلى تحته فاذا هو قد اخرجه الى فقال احفظ به فلو تعلم ما فيه لصار صديقك قال فرجعت
الى الكوفة والكتاب معي فاخرجت في دروس جبيس عند ابطي فكان الكتاب جوة فصيحانه فلما اتانا على قال محمد وحسن ابناه فلم يكن لنا تم
الا الكتاب فقد ناه فعلمنا ان الكتاب قد صار اليه **بيان** الفطر بكسر الفاء وفتح الميم وسكون الطاء ما انشقت عنه الكمة **قب**
ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن الغار البغدادي وله معجز القليب فسل عنه ودلة الحديث بالنقل تخبر ولدى السجن حين ابدى الى السجان
قوله في السجن والامر شهير ثم يوم الفصل اتى الاسى اليه فرده وهو يدعو ثم نادى امنت بالله لا غيره واتى الامام موسى بن جعفر واذكر
الطائر الذي جاء بالصك اليه من الامام وبشر ولقد قدموا اليه طعاما فيه مسلح اباه وانكر وتجلى عنه وقال حرام اكل هذا فكيف
يعرفه منكر واذكر القنينة ايضا ففيهما فضله اذ هل العقول وابهر عند ذا استقال من مذهب كان يوالي اصحابه وتغير **كشف**
عن محمد بن طلحة قال قال خشاش بن خاتم الاصم قال لي ابي خاتم قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية
فبينا انا انظر الى الناس وفيهم وكثرتهم فنظرت الى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان
وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآني
مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي فطويت اثره
وما هذا الا عبد صالح لا لحقنه ولاسئلنه ان يحللني فاسرعت في اثره فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقتصدنا واذا به يصلي الى عضادة
يضطرب مجرى دموعه فقلت هذا صاحبي معنى به وانتظرته حتى جلس فلما قبلت نحوه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق انا واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال فلم ازل اتتبعه اذا بالفتى قام على البئر وبيده
ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت الركوة من يده في البئر وانا انظر اليه فرايته قد رمى السماء وسمعته يقول انت ربي فقال اذا كان الليل فامض
الى البقيع وحدك من غير ان يعلم بك احد من صحابك وغلمانك واركب نجيبا هناك مسرجا قال فاذا البقيع وركب النجيب لم يلبث ان
اناخ على باب ابرهيم الجمال بالكوفة فقرع الباب قال انا علي بن يقطين فقال ابرهيم الجمال من داخل الدار وما يعمل علي بن يقطين الوزير بباب
فقال علي بن يقطين ما هذا ان جرى عظيم والا عليك ان ياذن له فلما دخل قال ابرهيم ان المولى عليه السلام اتى ان يقبلني او تغفر لي فقال يغفر
الله لك فاتى علي بن يقطين ابرهيم الجمال ان يطاحنه فامتنع ابرهيم من ذلك فاتى عليه ثانيا ففعل فانزل ابرهيم يطاحنه وعلي بن يقطين يقول
اللهم اشهد ثم انصرف وركب النجيب واناخ من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة فاذن له ودخل عليه فقبله **كا**
احمد بن مهران وعلي بن ابرهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذ
اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسئلت في مدة ثلثين سنة ان ارشد الى
خير الاديان وخير العباد واعلمهم واني اتيت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل دمشق
اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استطيع السفر ولا اتبعد على المشقة ولقد قرأت الانجيل كلها وزبور داود وقرأت اربعة
اسفار من التورية وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد علم
اليهود فباطي بن شرحبيل الشامي اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التورية وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكتاب
انزل على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما انزل من السماء من خبر فعلمه عند ولي يعلم به احد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وفتح
لمن استرجح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فاتيه ولو ما زحفا على ركبتيك فان لم تقدر فحبوا على وركيك فان
لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقال الابدال انا اقدر على السير في البلدان والمال قال فانطلق من فورك حتى تاتي يثرب
فقلت لا اعرف يثرب فقال انطلق حتى تاتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله الذي بعث في العرب هو النبي العربي لها شعب فاذا دخلتها
فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بيوتها الى النصرانية وحليلتها فان قبلها يشتد عليهم والخليفة بعده ثم تسئل
عن بني عمرو بن مبذول وهو يبيع الزبيب ثم تسئل عن موسى بن جعفر عليه السلام واين منزله واين هو منا فلم يحاضر فان كان مسافرا فاجعه
فان سفره اقرب مما حضر بتاليه ثم اعلمه ان طرفا عليا العوفة عوفه ومشق هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك
اني لاكثر مناجاتك وقد ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصا ثم قال ان اذنت لي يا سيدي كفرت لك
وجلست فقال اذن لك ان تجلس لا اذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام قال نعم ما جئت الا له
فقال له النصراني اردد على صاحبي السلام وما رد السلام فقال ابو الحسن عليه السلام على صاحبك ان هداه الله فاما التسليم فذاك اذا رضا
في ديننا فقال النصراني اني اسئلك اصلحك الله قال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال الم
والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما الم فهو محمد صلى الله عليه وآله
وهو كتاب هود الذي انزل اليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي عليه السلام واما الليلة ففاطمة صلوات
الله عليها واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والاخرين من هؤلاء الرهاط
قال اما الصفة فانسبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتاب الذي نزل عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا

وقيها

باب معجزاته عليه السلام

وقيها ما فعلتم فقال له النصراني اني لا استرعنك ما علمت ولا اكذبك وانا اعلم ما اقول وكذبوا الله لقد اعطاك الله من
فضله وضم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يتكره الناسون ولا يكذب فيه من كذب فقولك الذي ذكرت فقال له ابو ابرهيم
عليه السلام اجملك انصاخبر الا تعرفه الا قليل من قرا الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم وكم من ساعة من النهار ولدت مريم
من فيه عيسى عليه السلام وكم من ساعة من النهار فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابرهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهبت بالعربية واما
اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى
عظمه محمد صلى الله عليه وآله فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف من النهار و
النهار الذي ولدت عليه مريم عيسى عليهما السلام هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء من المكروه والنخل
اليوم الذي حجت فيه لساتها وفادي قبل ولدها واتت ساعة فاعانوه واخرجوا الى عمران لينظروا الى يوم فقالوا لها ما فضل الله علينا وعليها
في كتابه فهل فهمته فقال نعم وقرأته اليوم الاحد قال اذا لا تقوم من مجلسك حتى تجيبني عن اسمك واسم ابيك واسم امك بالسريانية وبالعربية
فقال له كان اسم امك بالسريانية عنقا بنت عنقا وعنقوا كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فرحمة واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبد
الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك حيرمنا وهو عبد الرحمن بقيته في مجلسي هذا فقال له
تحسب الماء وقودا اذا رمت الطعام اللهم سبحانك ما اعجبها فلا تعد منها قال شقيق فوالله لقد رايت البئر وقد ارتفع ماؤها حتى بلغ
الركوة وملؤها ماء فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى الكثيب وصل مجدل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت
عليه فرد علي السلام فقلت الحمد لله الذي من فضل انا انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني
الركوة فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت وقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم
لم اره حتى دخلنا مكة فرايته ليلة الى جنب قبة الشراب ونصف الليل قائما يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى
الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة ثم طاف بالبيت اسبوعا وخرج عنه واذا له غاشية ومولى وهو على خلاف ما رايته في الطريق و دار
به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رايته يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام فقلت قد عجبت ان يكون هذه العجائب الا لمثل هذا السيد ولقد نظر بعض المتقدمين في واقعة شقيق معه واسهاب طويلة اوصلت
على ذكر بعضها فقال سل شقيق البلخي عنه وما غاب عنه وما الذي كان ابصر قال لما حجت غابت شخصا شاحب اللون ناحل الجسم
شاب وحده وليس له زاد فما زال دائما يتفكر وتوهمت انه يسئل الناس ولم ادر انه الحج الاكبر ثم غابت وتحن ترى دون يد
على الكثيب الاحمر يضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقلي يحير اسقني شربة فناولني منه فغابت سويقا وسكر فشك
بحج من يك هذا فيل هذا الامام موسى بن جعفر **بيان** قال الفيروزابادي الغاشية السؤال يا بقوك والزواد والاصل فيه يا بوك
وحديلة فوق موخرة الرحل وغشاء القلب والسرج والسيف وغيرها تغشاه وقال شحب لونه كجعل ونصر وكرم وعني شحوبا و
شحوبة تغير من هزال او جوع او سفر والعقول الهن لما قول رايت هذه القصة في اصل كتاب محمد بن طلحة مطالب السؤال في الفصول
المهمة واورده ابن شهر اشوب ايضا مع اختصار وقال الصاحب كشف الغمة وصاحب فصول المهمة هذه الحكاية رواها جماعة من اهل الثقات
رواها ابن الجوزي في كتابه اثارة العزم الساكن الى اشرف الاماكن وكتاب صفة الصفوة والحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في
كتاب مناقب العترة النبوية ورواها الزاهر في كتاب كرامات الاولياء اقول وذكر محمد بن طلحة في مطالب السؤال ورواه في كشف الغمة عنه
ايضا انه قال لقد تتبع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق اثبتت لموسى عليه السلام اشرف منقبة وشهدت له بعلو مقامه
عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه وظهرت بها كرامته بعد وفاته ولا شك ان ظهور الكرامة بعد الموت اكبر منها دلالة لانه حال الحيوة وهي ان
من عظماء الخلفاء بجدهم الله تعالى من كان له ناب كبير الشان في الدنيا مما اليه الاعيان في ولاية عاشة طالت فيها مدته وكان فاسطوا و
وجبروت فلما انتقل الى الله تعالى انقضت رعاية الخليقة ان تقدم بدفنه وضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد
المطهر وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهور له بالصلاح كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة له فاتم موظفها فذكر هذا النقيب
انه بعد فراغ هذا الموقف في ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فراى في منامه ان القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخان ورائحة
نتنة وذلك المدفون فيه الى ان ملئت المشهد وان الامام موسى عليه السلام واقف مفتاح لهذا النقيب باسمه قال له تقول الخليقة يا فلان و
سماه باسمه لقد اذنبني بمجاورة هذا الظالم وقال كلاما خشنا فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرتعد فزعا وخوفا ولم يلبث ان كتب ورقة
ستر بها منتهيا فيها صورة الواقعة بتفصيلها فلما جن الليل جاء الخليقة الى المشهد المطهر بغتة واستدعى النقيب ودخلوا الضريح ولم
يكشف ذلك القبر وقال ذلك المدفون الى موضع اخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه ورادا الجرة ولم يجدوا الليث اثرا **قب** وصحيح
الفتاوى بالصفر ريح القلد والشواء والعظم المحرق عيون المعجزات عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علامة
عن اعداء امير المؤمنين واهل بيت النبوة عليهم السلام فقال الحديث جاء ثبت ام المعاينة قلت المعاينة فقال لابنه موسى عليه السلام اتني
بالقضيب فمضى واحضره اياه فقال له يا موسى ضربه الارض وارهم اعداء امير المؤمنين عليه السلام واعداءنا فضربه الارض ضربة

فانشقت

فانشقت الارض عن حجر اسود ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء فضرب الصخرة فانفتح منها باب فاذا بالقوم جميعا لا يحصون
لكثرتهم ووجوههم مسودة واعينهم زرق كل واحد منهم مصفد وفي جانب من الصخرة وهم ينادون يا محمد الزبانية تصرخ بوجوههم
ويقولون انه كذبنا ليس بمحمد لكم ولا انتم له فقلت له جعلت فداك من هؤلاء فقال الجبت الطاغوت والرجس اللعين من اللعين وانزل بعدهم
كلهم من اولهم الى اخرهم حتى اتى على اصحاب الفتنة وبني الاوفق والاوفاع وبني امية جدا لله عليهم العذاب بكرة واصيلا ثم قال عليه السلام للصخرة
انطبقي عليهم الى الوقت المعلوم **بيان** يمكن ان يكون اصحاب الفتنة اشارة الى طلحة والزبير واصحابهما وبنو الاوفق الروم ولا يبعد ان يكون اشارة
الى معاوية واصحابه ويؤيده ما يوجد من الانصاف والاوفاع الجماعات المختلفة ومن الكتاب المذكور عن محمد بن علي الصوفي قال استاذن ابرهيم الجمال رضي الله
عنه على ابي الحسن علي بن يقطين الوزير بمحبة علي بن يقطين في تلك الليلة فاستاذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام بمحبة ورام ثاني يوم فقال
علي بن يقطين يا سيدي ما دعني فقال اجبتك لانك حجبت اخاك ابرهيم الجمال وقد اتى الله ان يذكر سبيلك ويغفر لك ابرهيم الجمال فقلت يا سيدي ومولاي من لي
بابرهيم الجمال في هذا الوقت وانا بالمدينة وهو بالكوفة قال اما انه كان سلما قال ابو ابرهيم نعم وقتل شهيدا دخلت عليه جناد فصلوه ومنزله
عيلة والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني امنت بالله العظيم شهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فزد اسمه الليس كما يصفه الله تعالى وليس كما يصفه الجهلة ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالحق فابان به لاهله وصلى الى جلولون وانه كان رسول الله الى الناس كافة الى الاحمر والاسود وكل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى
وصلى الى جلولون وضل عنها ناكثا نوابذ عون واشهد ان قلبه نطق بحكمته وان من كان قبله من الانبياء فطقوا بالحكمة البالغة وتواذروا على الطاعة لله
فارقوا الباطل والرجس اهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء والمذين نصاء يحشرون على الحق ويأمرون
بالمعروف بالصغير منهم والكبير ومن ذكرنا منهم ومن لم اذكر وامنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب
ثم قال لي حتى اصنع صدقتي جئت ثانيا فقال عليه السلام هيهنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن غيلة وهو في نفر كنفك
فوسنا وتجاوز لو لسنا دع ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لعنني ولقد ترك ثلاث مائة طروق بين فرس وفرسه
ترك الف بعير محتفل بينها اوفر من حقي فقال له انت مولى لله ورسوله وانت في حل فسل علي حالك تحسن اسلامه وتوفج لحوائجه من نبي فهرد
اصدقها ابو ابرهيم خمسين دينارا من صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام واخدمه وبواه واقام حتى اخرج ابو ابرهيم عليه السلام فاتى بعد يخرج بعثمان
وعشرين ليلة **بيان** الفرضة كزبرة واد بالمدينة وعلنيا دقيق بالضم والمد اعلاها واتشقة السفر الطويل والشارة قوم من اليهود كا
علي بن ابرهيم واحمد بن مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابرهيم عليه السلام وانا وجل من اهل
نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوادة فقال له اذا كان غدا فائتهما عند بني ام حنى قال فوافينا من الغد
فوجدنا القوم قد اتوا وقام بحضرته بواري تجلس وجلسوا فبدان الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها ابو
ابرهيم عليه السلام عن شيء لم يكن عندها فيه شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على
ديني وما خالفت احدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت بمدائن الهند اذا تاتي حج الى بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى
منزله بارض الهند فسألت عنه بارض هو فقيل لي انه بسندان وسألت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الاعظم فلم اصف صاحب سلبتين
لما اتى بعرش بلقيس وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابرهيم عليه السلام فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب
الاسماء كثيرة واما العموم منها الذي لا يرد شيء له فسبعة فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عن الحفظ منها فقال الراهب لا والله الذي
انزل التورية على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لاولي الالباب وجعل محمدا صلى الله عليه وآله بركة ورحمة وجعل عليا عليه السلام
عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله وفضل محمدا عليهما السلام ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سألتك فقال له
ابو ابرهيم عليه السلام عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما باطنها ولا تراثيها ولا ادري ما هي ولا كيف تسمى
هي ولا بدعائها فانطلقت حتى دخلت سندان الهند فسألت عن الرجل فقيل لي انه بني دير في جبل فقلت لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين و
زعمت الهند ان الله تعالى مختص له عينا في دبره وزعمت الهند انه يزرع له من غير فرج ويلقيه ويحرث له من غير حرث بعمله فانتهيت الى بابه فاذا
تلفا لا ادق الباب ولا اغالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب يحرقونه بها يكاد يخرج ثاني ضرعها من اللبن
فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان
الله ما اقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرني ان عندك اسما من اسماء
الله تعالى قلبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس ويرجع الى بيتك فقال لي وهل تعرف بيت المقدس فقلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام
فقال البر بيت بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت الحمد عليهم السلام فقلت له اما ما سمعت الا بهذا فهو بيت المقدس فقال لي
تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وقربانا لله من اهل
الشرك ومحلت النفاث في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطل الحمد والظهر مثل الذي هي لا
انتم سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحار وعموما وهموما و

حتى

خوفا واصبحت وامسيت موبا الا اكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما ارى لك حملت بك الا وقد حضرها ذلك كريم ولا اعلم ان بالك جبل يراد
الوقوع بالبيت الا وقد اغتسل وجاثا على طهر ولا ادعم الا انه قد كان درس السفر الرابع من شهر ذلك فخرج له بحجر اربع من خبث فانطلق
حتى نزل مدينة محمد صلى الله عليه وآله التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم عمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سأل عن
دار يقال لها دار مروان فانزلها واقام ثلثا ثم سأل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وشي في بلاد يسمى بها الخصف فالطف
بالشيخ وقل له يعتني اليك من ذلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشبات الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اتى مكانا
ابن زيادة وسله اي ساعة يهم فيها فليبكاه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وساصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ما ذا فقال اسله عما كان وعما
هو كائن وسله عن عالم دين من قضى ومن بقي فقال له ابو ابرهيم عليه السلام قد صحبك صاحب الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك
فقال هو مثمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن امن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفوض قصده لما خافه فوهب
له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين فامن سنة الاوهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر ثلاث
كل شهر مرة ويجيء من موضعه من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجري الشاكرين ثم سله الراهب عن مسائل كثيرة كذلك
يجيبه فيها وسأل عليه السلام الراهب عن شيء لم يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها ثم ان الراهب عاد الى اخبره عن ثمانية احرف نزلت فيبين في
الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذلك فاتمنا فيبين له الله عليه ونفسر
ونزله عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمصطفين ثم قال الراهب فاخبرني من الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي
قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له نافيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة مخلصا البكيت و
الرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله ورسول الله صلى الله عليه وآله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المسلمون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين
فدعا ابو ابرهيم عليه السلام بحجة خز وهي قصيرة وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاها اياه وصلى الظهر وقال له اختر فقال قد اخترت في ثيابي
توضيح اي ظهر الابل مثل ودوي البرسي في شارق الانوار عن خلون بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله عليه السلام يوما ان اقدم ناقته الى
باب الدار كنت بها فخرج ابو الحسن موسى عليه السلام سوعا وانا ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها وغاب عن بصري قال فقلت
انا لله وانا اليه راجعون وما اقول لمولاي اذا خرج يريد الناقة قال فلما مضى من النهار وساعة اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي ترفض
عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقة قال فلما انفصلت ما امرني فدخلت عليه فقال يا صفوان انما
امرتك باحضار الناقة لتركبها مولاك ابو الحسن عليه السلام فقلت في نفسي كذا وكذا فهل علمت يا صفوان ابن بلغ عليها في هذه الساعة انه
بلغ ما بلغه ذو القرنين في جابوزها اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي اقول بسابق الاختيار المخلوقة بهذا الباب في سائر الابواب
الائمة وباب النص على الرضا عليه السلام **باب عبادته وسيره ومكارم اخلاقه ووقوفه عليه صلوات الله**
عليه ب محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام في بيته الذي كان يصلي فيه فاذا ليس في
البيت شيء الا حصير وسيف معلق ومصحف ب علي بن جعفر قال اخرجا مع اخي موسى بن جعفر عليهما السلام في اربع عمرة شيء منها
الى مكة بعيالاته واهله ولحدة منهن وشي فيها سنة وعشرين يوما واخرى خمسة وعشرين يوما واخرى اربعة وعشرين يوما واخرى احدا و
عشرين يوما ب محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام ادخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش وقد
اشتروهم له فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميلا فكلمه بكلام ساعة على اتي جميع ما يريد اعطاه درهما فقال اعط اصحابك هؤلاء
منهم كل هلال ثلثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رايتك كلم هذا الغلام بالحبشية فاذا امرته قال امرته ان يسوق باصحابه
خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلثين درهما وذلك اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملوكهم فاوصيته بجميع ما احتاج اليه
فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدقة ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه بالحبشية لا تعجب فيما خفي عليك من امر الامام اعجب من اكثر وما هذا من
الامام في علمه الا كطير اخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء فترى الذي اخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا قال فان الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما
عنده وعجائبه اكثر من ذلك والطير حين اخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا ولا عجائبه
بيان ابن ابي حمزة مثله **عمر سنا** كان ابو الحسن موسى عليه السلام اعبد اهل زمانه وافقههم واسخاهم كفا واكرمهم نفسا وروي انه
كان يصلي نوافل الليل ويصليها بصلوة الصبح ثم يعقب حتى يطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع راسه من السجود والحمد حتى يقرب
زوال الشمس وكان يدعو كثيرا يقول اللهم اني اسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب وبكى ذلك وكان من دعائه عليه السلام
عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع وكان اوصل الناس لاهله ورحمه وكان
يتفقد فقراء المدينة والليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة والتمور فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من اي جهة هو **سنا**
الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر عن اسمعيل بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة اطلب بها دينا
فاصبت في فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن عليه السلام فشكوت اليه فاتيته ببغلي في ضيعته فخرج الي ومعه منسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره فاكلت

فاكلت معه ثم سالني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل ولم يقم الا يسيرا حتى خرج الي فقال لغلامه اذهب به الى منزله فاعطه ثلاثين مائة دينار ثم قام فولى وقمت فركبت دابتي وانصرفت **بيان** المنسف كمنبر ما ينفض به الحب شبه طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع والمجزع المقطع **عم** ريان الحسن بن محمد عن جدة من غير واحد من اصحابه وشابة ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي ابا الحسن موسى عليه السلم ويسبه اذا راه ويشتم عليا عليه السلم فقال له بعض حاشيته يوما دعنا نقتل هذا الفاجر فانهم عن ذلك اشد النهي فوجهم اشد الزجر وسئل عن العمري فذكر انه يزرع بناحية من نواحي المدينة فركب اليه فوجده في مزرعة له فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطئ زرعنا فنوقظ له عليه السلم بالحمار حتى وصل اليه وجلس عنده وباسطه وضاحكه وقال له كم غرمت على زرعك هذا قال مائة دينار قال فكم ترجو ان تصيب قال لست اعلم الغيب قال له انما قلت كم ترجو ان يجيئك قال ارجو ان يجيئني مائتا دينار قال فاخرج له ابو الحسن عليه السلم صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله والله يرزقك فيه ما ترجو قال فقام العمري فقبل راسه وسئله ان يصفح عن فارطه فقبل منه ابو الحسن عليه السلم وانصرف قال وراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب اليه اصحابه فقالوا له ما فعل فقد كنت تقول غير هذا قال لهم قد سمعتم ما قلت الان وجعل يدعو لابي الحسن عليه السلم فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن الى داره قال لجلسائه الذي سئلوه وقال العمري ايما كان خيرا ما اردتم ام ما اردت اني اصلحك الله اخبره بالمقدار الذي عرفتم وكفيت به شره وذكر جماعة من اهل العلم ان ابا الحسن عليه السلم كان يصل بالمائتي دينار الى الثلثمائة وكان صلة موسى مثلا وذكر ابن عمارة وغيره من الرواة انه لما خرج الرشيد الى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من اهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليهما السلم على بغلة فقال له الربيع ما هذه الدابة التي ثابت عليها امير المؤمنين وانت تطلب عليها لم يلحق وان طلبت عليها لم تفت فقال انها مطاطاة عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير خبر الامور اوساطها فالوا ولما دخل هارون الرشيد المدينة فوجه زيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم الرشيد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال السلم عليك يا رسول الله السلم عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن عليه السلم وقال السلم عليك يا رسول الله السلم عليك يا ابت فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه وقد روي الناس عن ابي الحسن عليه السلم فاكثروا وكان افقه اهل زمانه حسب ما قدمناه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا بالقرآن وكان اذا قرأ يحزن ويبكي السامعون بتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المجتهدين وسمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى في حبسهم ووفاتهم قول روى ابو الفرج في مقاتل الطالبيين بالاسناد عن احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر عليهما السلم اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة دنانير وكانت تزيد ما بين الثلاثمائة الى المائتين الدينار فكانت صلة موسى مثلا اقول ثم روى عن احمد عن يحيى قصة العمري نحو ما روى باسناد اخر ما اخاب من بالرشيد كما في رواية المفيد هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليهما السلم لابرهة النصراني كيف علمك بكتابك قال انا عالم به وبتاويله قال فاتبذ موسى عليه السلم بقراءة الانجيل فقال ابرهة والمسيح لقد كان يقرأها هكذا الا المسيح وانا كنت اطلبه منذ خمسين سنة فاسلم على يديه يحيى الهمكي فلما صار في فوق العبادي فج الناس من العطش فامر ان يحفر بئر فلما بلغوا قريبا من القرار هبت عليهم ريح من البئر فوقعت الاكاء وضعت من العمل فخرجت الفعلة خوفا على انفسهم فاعطى علي بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا فحفرا فنزلا فاقبلا ثم خرجا من بئر وقد ذهبت الوانهما فسئلهما عن الخبر فقالا انا رايا انا ولوانا انا ودخلا الرايا وفناء فكلما اومانا الى شيء منهم صاحبا فقصا المهدي فسئل عن ذلك ولا يعلمون فقال موسى بن جعفر عليهما السلم هؤلاء اصحاب الاخدود غضب الله عليهم فسلخت دنياهم واموالهم دخل موسى بن جعفر عليهما السلم بعض قرى الشام منكرا لها وما وقع في غار وفيه راهب يعظ في كل سنة يوما فلما راه الراهب دخله منه هيبة وقال يا هذا انت غريب قال نعم قال ممن انت او علينا قال لست منكم قال انت من الامة المرحومة قال نعم قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم قال لست من جهالهم فقال اطوني صلها في دار عيسى بن مريم عندكم في دار محمد واعضائها في كل دار فقال عليه السلم الشمس قد وصل ضوءها الى كل مكان وكل موضع وشيخ الشمال في الجنة لا يفقد طعامها وان اكلوا منه ولا ينقص منه شيء قال السراج في الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شيء قال وفي الجنة ظل ممدود فقال الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولا ولا غائطا قال الجنين في بطن امه قال اهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما ارادوا بلا امر فقال اذا احتاج الانسان الى شيء عرفت اعضاؤه ويفعلون بمراده من غير امر قال مفاتيح الجنة من ذهب وفضة قال مفتاح الجنة لسان العبد لا اله الا الله قال صدقت واسلم والجماعة معه قال ابو حنيفة رايت موسى بن جعفر عليهما السلم وهو صغير السن في دهليز ابيه فقلت اين يحدث الغريب عنكم اذا اراد ذلك فنظر الي ثم قال تنوادي خلف الجدار وتبوؤا عين الجدار وتجنبت شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية الدور والطرق النافذة ولا تساجد ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها وترفع وتضع بعد ذلك حيث شاء قال فلما سمعت هذا القول منه نزل في عيني وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك ممن المعصية فنظر الي ثم قال الجلس حتى جنوك فجلست فقال ان المعصية لا تكون من العباد ومن ربه اوسهما جميعا فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه النهي وله حق الثواب والعقاب وجب الجنة والنار وقلت ذريته بعضها من بعض الاية وروى عنه الخطيب في تاريخ بغداد والسمعاني في الرسالة القوامية وابو صالح احمد المؤذن في الاربعين وابو عبد الله من بطة في الابانة والثعلبي في الكشف

البيان وكان احمد بن حنبل مع انحرافه عن اهل البيت عليهم السلم لما روى عنه قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلم قال حدثني ابي جعفر ابن محمد وهكذا الى النبي صلى الله عليه وآله ثم قال احمد وهذا اسناد لو قرئ على المجنون افاق ولقيه ابو نواس فقال اذا بصرت بك العين من غير ريبة وغاض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان ركبا اموك لقادم نيمان حتى يسئلك بك الركب جعلتك حسبي في اموري كلها وما اخاب من رضيني وانت لحسب **قب** صفوان الجمال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن صاحب هذا الامر فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب فاقبل موسى بن جعفر عليهما السلم وهو صغير ومعه عنان مكتبة وهو يقول ايها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله عليه السلم فضمه اليه وقال يا ابي من لا يلهو ولا يلعب ابو نائل كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ايضاء الشمس الى وقت الزوال وكان عليه السلم احسن الناس صوتا بالقرآن فكان اذا قرأ يحزن ويبكي السامعون لتلاوته وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع احمد بن عبد الله عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي اشرف على هذا البيت وانظر ما ترى فقلت ثوبا مطويا فقال فانظر حسنا فتاملت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه هو موسى بن جعفر عليهما السلم اتفقد بالليل والنهار فلم يجده في وقت من الاوقات الا على هذه الحالة انه يصلي الفجر فيعقب الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يرصد الصلوات فاذا زالت اخبره وثب يصلي من غير تجديد وضوء وهو دابه فاذا صلى العتمة افطر ثم تجدد الوضوء ثم يسجد فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر وقال بعض عيونه كنت اسمعه كثيرا يقول في دعائه اللهم انك تعلم انني كنت اسئلك ان تفرغني لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد وكان عليه السلم يقول في سجوده قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو والتجاوز من عندك ومن دعائه عليه السلم اللهم اني اسئلك الراحة عند الموت العفو عند الحساب وكان عليه السلم يتفقد فقراء اهل المدينة فيحمل اليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصل اليهم وهم لا يعلمون من اتى جمعه هو وكان عليه السلم يصل بالمائة دينار الى الثلثمائة دينار وكان صلة موسى مثلا وشكى محمد البصري اليه فدفع اليه درجا الى صرة فيها ثلاثمائة دينار وحكى ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر عليهما السلم بالجلوس للتهنية في يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه فقال عليه السلم اني قد فتشت الاخبار عن جد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم اجد لهذا العيد خبرا وانه سنة للفرس ومحاها الاسلام ومعاذ الله ان تحيي ما نحاه الاسلام فقال المنصور انما نفعل هذا سياسة للجند فاقسمت بالله لتفعلن الا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والامراء والاخباريون ويحملون اليه معلوم الامال الى التحف ولكن اتحفك بثلاثة ابيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي عليهما السلم عجبت لمصفوف على فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار ولاسهم نفذتك دون خواتر يدعون جدك والدموع غزار الا تغضغضت السهام وفاتها من جسمك الاجلال والاكبار فاقبلت هديتك اجلس بارك الله فيك ودفع راسه الى الخادم وقال المطر الى امير المؤمنين فمن عرفه بهذا المال وما يصنع به فمضى الخادم وعاد وهو يقول كلما هبت مني له يفعل به ما اراد فقال موسى عليه السلم للشيخ اقبض جميع المال فهو هبة مني لك **بيان** فرند السيف بكسر الفاء والراء جوهره ووشيه التغضغض الانتقاص **قب** موسى بن جعفر عليهما السلم قال دخلت دار يوم بني الكتب معي لوحي قال فاجلسني الى يمين يديه وقال يا بني اكتب فتح عن الصبح ولا تردده ثم قال اجره فقلت ومن اولينه حسنا فرده ثم قال سلني من عدوك كل كيد فقلت اذا كان العدو فلان تكده قال فقال ذرية بعضها من بعض قال الجوهري الاخاذ مصدر اخذ عنه **كش** وجدت بخط احمد بن الحسن بن بندار عن علي بن ابرهيم عن محمد بن سالم قال لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليهما السلم الى هرون جاء اليه هشام بن ابرهيم العباسي فقال له يا سيدي قد كتب لي صك الى الفضل بن يونس يسئله ان يزوج امرأة فاذهب اليه ابو الحسن عليه السلم فدخل عليه حاجبه فقال يا سيدي ابو الحسن موسى بالباب فقال ان كنت صادقا فانت حر لك كذا وكذا فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سئل ان يدخل فدخل فقال له اقض حاجة هشام بن ابرهيم فقضاها ثم قال يا سيدي قد حضر الغداء فنكرمني ان تتغدى عندي فقال هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد فاجال يده في البارد ثم قال البارد في اليد فلما رفع البارد وجاء بالحار فقال ابو الحسن عليه السلم الحار حتى **بيان** الحار حتى اي تمنع حرارته عن اجالة اليد فيه وكنايته عن استحباب ترك ادخال اليد فيه قبل ان يبرد **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا قال اولم ابو الحسن موسى عليه السلم على بعض ولده فاطعم اهل المدينة ثلثة ايام الفالوذجات والجفان في المساجد والازقة فعابه بذلك بعض اهل المدينة فبلغه ذلك فقال عليه السلم ما اتى الله عز وجل نبيا من انبيائه شيئا الا وقد اتى محمدا صلى الله عليه وآله مثله وزاده فما من نبي ثم قال سليمان عليه السلم هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال محمد صلى الله عليه وآله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **كا** عدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر قال كان ابو الحسن الاول عليه السلم كثيرا ما ياكل السكر عند النوم العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس ابن يعقوب قال حدثني من اثق به انه راى علي جوار ابي الحسن موسى عليه السلم الوشي **كا** علي بن محمد بن بندار ومحمد بن الحسن جميعا عن ابرهيم ابن اسحق الاحمر عن الحسين بن موسى قال كان ابي موسى بن جعفر عليهما السلم اذا اراد الدخول الحمام امر ان يوقد عليه ثلاثا فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخل السودان فيلقون له اللبود فاذا دخل فترة قاعدا وفترة قائما فخرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من الالوية فقال له كيف اثرنا فقال ما هذا الاثر بيدك فقال اثرنا فقال ويلك ما كيد حدثني ابي وكان من اعلم اهل زمانه عن ابيه عن جده عليهم

السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل الحمام فاطلى ثم اتبعه بالحناء من قرنه الى قدمه كان اماناً له من الجنون والجذام والبرص
والاكلة الى مثله من الجمعة كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن ابيه قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وبيده مشط
عاج يتمشط به فقلت له جعلت فداك ان عندنا بالعراق من يزعم انه لا يحل التمشط بالعاج قال وما علمك قلت كان لابي منها مشط وكان يتمشط
بمشط العاج فان العاج يذهب بالوباء كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكير قال لبسنا بالحسن عليه السلام
يتمشط بمشط عاج واشتريته له كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص قال ما رايت احداً اشد تحفوا على نفسه من موسى بن جعفر
عليهما السلام ولا ارجى للناس منه وكانت قراءته حفظاً فاذا كان قرأ فكانه يخاطب اناساً كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد قال دخلت مع
ابي الحسن عليه السلام الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمرة فجمر به ثم قال اجمر واعرانها قال قلت من اراد ان يأخذ نفسه بأخذك قال نعم كا محمد بن يحيى
عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن احمد بن ابي خلف مولى ابي الحسن عليه السلام وكان اشتراه وابتاعه ولم يزل فاعتقه واستكتب احمد وجعله قهرماناً
قال احمد كنت انا وابي الحسن اذا خذت نواة من نوى الصحن في ممسوحة من التمر والقشاوة فالقيتها على النار وقبل البخور فاذا دخنت النواة
ادنى دخان ومن النواة وتبخر من بعد وكر يقلبه هو اعتق واطيب البخور وكنت ابا من بذلك كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة
علي بن عطية انه راى كتاباً لابي الحسن عليه السلام مترتبة كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية انه راى كتاباً لابي الحسن عليه السلام والعدة عن البرقي
جميعاً عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد ورواه احمد ايضاً عن محمد بن سلم عن خلف بن حماد الكوفي قال تزوج بعض صحابنا جارية معصراً لم
تطمث فلما افتضها سال الدم فمكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة ايام قال فاردها الى اهلها فظنوا انه يصيبها ذلك من الدنا فاختلفوا
فقال بعضهم هذا من دم الحيض وقال بعضهم هو من دم العذرة فسئلوه عن ذلك لفقهائهم فقهائهم مثل ابي حنيفة وغيره ممن فقهائهم فقالوا هذا شيء
فلتوضأ
فلا تشكل والصلوة فريضة واجبة فلتوضأ ولتصل ولتمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فان كان دم الحيض لم تضرها الصلوة وان كان دم
العذرة كانت قد ادت الفريضة ففعلت الجارية ذلك وجئت بحجتي تلك الى الامام فلما صرنا بمنى بعثت الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
فقلت جعلت فداك انا نسألك عن مسئلة قد ضقنا بها ذرعاً فان رايت ان تاذن لي فاتيك فاسئلك عنها فبعث الي اذا هدأت الرجل وانقطع الطريق
فاقبل ان شاء الله قال فخلفت مرحبتي الليل حتى اذا رايت الناس قد قل اختلافهم بمنى توجهت الى مضربه فلما كنت قريباً اذا باسود قاعد على الطريق
فقال من الرجل فقلت رجل من الحاج فقال ما اسمك قلت خلف بن حماد فقال ادخل يرحمك الله فقدمت فاذا انا اعقد ههنا فاذا انت ذلك
فدخلت فسلمت فرد علي السلام وهو جالس على فراشه وحده ما في الفسطاط غيره فلما صرت بين يديه يسلني وسئلته عن حاله فقلت له ان رجلاً
من موالينا تزوج جارية معصراً لم تطمث فافتض فاهتز فهاتا الدم فمكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة ايام وان الموالي اختلفوا في ذلك فقال
بعضهم دم العذرة فما ينبغي لها ان تصنع قال فلتتق الله فان كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلوة حتى ترى الطهر ولتمسك عنها بعلها و
ان كان من العذرة فلتتق الله ولتتوضأ ولتصل وما يهنها بعلها ان احب ذلك فقلت له وكيف لها ان تعلم وانما هي حتى يفعلوا ما ينبغي قال
فالتفت يميناً وشمالاً في الفسطاط مخافة ان يسمع كلامه احد قال ثم تهدأ في فقال لا تخلف سر الله فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا الخلق صون
دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلالة قال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال فتدخل الفطنة ثم تدعها ليلة ثم تخرجها اخرى وتنظر
فان كان الدم مطوقاً في الفطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعاً في الفطنة فهو من الحيض قال اخلف فاستحفني الفرج فبكيت فلما سكن
بكائي فقال ما ابكاك قلت جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال والله اني ما اخبرك الا عن رسول الله صلى
الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل بيان المعصر الجارية اول ما ادركت وحاضت وهي التي قاربت الحيض وقوله عليه السلام و
اهدأت الرجل اي بعدما تمكن الناس من المشي والاختلاف قوله ثم تهدأ في اي تنهض قوله ثم عقد بيده اليسرى تسعين اي وضع راس ظفر
مسبحته يسراه على المفصل الاسفل من ابهامها اي هكذا قد دخل ابهامها الى ادخال الفطنة ولعل المراد انه عليه السلام عقد لو كان باليمنى لكان
تسعين والا فكانا في اليمنى موضع العشرات وفي اليسرى موضع الآحاد ويحتمل ان يكون الراوي وهم في التعبير او يكون اشارة الى اصطلاح خوري
ما هو المشهور كا علي بن ابراهيم رفعه قال ثم خرج ابو حنيفة من عند ابي عبد الله عليه السلام وابو الحسن موسى قائم وهو غلام فقال ابو حنيفة
يا غلام اين يضع الغريب ببلدتكم فقال اجتنب اقنية المساجد وشطوط الانهار ومساقط الثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغائط و
لا بول وادفع بقوبك وضع حيث شئت كا الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اسباط عن عدة من اصحابنا ان ابا الحسن الاول عليه السلام كان اذا اهتم
ترك النافلة كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم وخلف بن حماد جميعاً انه لما جاء معه الى ابي عبد الله عليه السلام فلقي موسى بن جعفر ابا
الحسن عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف تقتل بنا ويدك قال اما
اوتقتني بعلي فبه قال فابتدأ ابو الحسن عليه السلام فيما لا يحتمل فقال لبريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او ثلاث قال فقال هشام لبريه وحسن ابانه
وامنت الريبة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والريبة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى وبين بريه
فقال ابو عبد الله ان ذريته بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه اني لكم الذرية والا يحل لكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم
فقرأها كما قرأوها وقالها كما قالوا ان الله لا يجعل حجته في ارضه تسئل عن شيء فيقول لا ادري كا العدة عن البرقي عن سعدان عن عنبسة قال كان
ابو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصلح فنظرت الى غلام له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فاتيته فاخذته وذهبت به اليه فقلت له

جعلت

جعلت فداك اني وجدت هذا وهذه الكارة فقال للغلام فلان قال البيك قال التجمع قال لا يا سيدي قال فنعري قال لا قال فلانة
شيء اخذت هذه قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلوا عنه كا العدة عن سهل عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
قال رايت ابا الحسن عليه السلام يعمل في ارض له قد استنقعت فدماً في العرق فقلت جعلت فداك اين الرجال فقال يا علي قد عمل بالليل من هو خير
مني في ارضه ومن ابي فقلت ومن هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وابائي كلهم كانوا قد عملوا بايديهم وهو
من عمل النبيين والمرسلين والاوصياء والصالحين كا العدة عن البرقي عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن موسى
عليه السلام في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشاً ونحرت فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحاً عليه
السلام كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطالت بالبيت وهو طوافاً الثانية وخلى سبيلها فاوحى الله عز وجل الى
الجبال التي تواضع سفينة نوح عبدك على جبل منكر فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فقصرت السفينة بجودي الجبل تاله
فقال نوح عند ذلك يا ماء اقلعي وهو بالسريانية وبلعي قال فظننت ان ابا الحسن عليه السلام عرض نفسه كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي
بن عطية عن هشام بن الحكم قال كنت ابيع مع ابي الحسن عليه السلام في بعض اطراف المدينة اذ تنحى جلد عن دابته فخر ساجداً فاطال واطال ثم رفع راسه و
ركب دابته فقلت جعلت فداك قد اطلت السجود فقال انني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص النخعي و
غيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعداً فمر ابو الحسن موسى عليه السلام ومعه بهمة قال فقلت يا غلام ما ترى ما يصنع ابوك يامرنا بالشيء ثم ينهانا
عنه امرنا ان نتولى بالخطاب ثم امرنا ان نلعنه ونتبرأ منه فقال ابو الحسن عليه السلام وهو غلام ان الله خلق خلقاً للايمان لا زوال له وخلق خلقاً
للكفر لا زوال له وخلق خلقاً بين ذلك اغارهم الايمان فيتمون المقادير اذا شاء سلبهم ما شاء ابو الخطاب ممن اعير الايمان قال فدخلت على
ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته ما قلت لابي الحسن وما قال فقال ابو عبد الله ان بنيه نبيون كا علي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن محمد
ابن جمهور عن فضالة عن موسى بن بكر قال لما اخفي اسمعت يا ابا الحسن موسى بن جعفر ان بك يا اميم علي دين عمران بن موسى وبنيه كا
العدة عن سهل واحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن ابن يعقوب عن عبد الحميد بن سعد قال بعث ابو الحسن عليه السلام غلاماً له يشتري له بيضاً
فاخذ الغلام بيضاً وبيضتين فقامرهما فلما اتى به فاكله فقال له مولاه اذا رقيه من الضان قال فذهبا بطست فتقيأ فقاءه كا علي بن محمد
بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محسن بن احمد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال كان ابو الحسن عليه السلام يأمرنا اذا ادركت الثمرة ان نخرجها
فنبيعها ونشتري مع المسلمين يوماً بيوم كا احمد بن سليمان بن جوزة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن معاوية بن وهب قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فرايت ابا الحسن موسى عليه السلام ولد يومئذ ثلاث سنين ومعه عناقة من هذه الملية وهو يأخذ بخطامها وهو يقول لها
اسجدي فلا تفعل ذلك ثلاث مرات فقال غلام له صغير يا سيدي قل لها تموت فقال موسى ويحك انا احيي واميت الله يحيي ويميت كا
عن كتاب البصائر عن محمد بن جعفر العاصمي عن ابيه عن جده قال ومعي حجب جماعة من اصحابنا فاتيت المدينة فقصدنا مكاناً نتوضأ فاستقبلنا
ابو الحسن موسى عليه السلام على حمار اخضر يتبعه طغام فتوضأنا بين النخل وجاء ونزل واتى بالطست والاشنان فبدأ بغسل يديه وادير الطست
عن يمينه حتى بلغ اخرها ثم اعيد الى من على يساره حتى اتى الى اخرها ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم
ثم شيء بالخل ثم اتى بكبد مشوي فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اتى بالخل
والزيت فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام ثم اتى بكباج فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم
فهذا طعام كان يعجب الحسن امير المؤمنين عليه السلام ثم اتى بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب
الحسن بن علي عليهما السلام ثم اتى بلبن خامض قد تردغ فيه فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليهما السلام
ثم اتى بجبن مبرز فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليهما السلام ثم اتى بتمر فيه بيض كالبعر فقال كلوا
بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام يعجب ابي جعفر عليه السلام ثم اتى بحلواء فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام يعجبني ويعف
المائدة فذهب حدثنا البلقط ما كان تحتها فقال عليه السلام ما ذلك في المنازل تحت السقوف فاما في مثل هذا الموضع فهو لفافة
الطير والبهائم ثم اتى بالخلال فقال من حق الخلال ان تديره لسانك في فمك فما اجابك بتلعته وما امتنع ثم بالخلال تخرجه فتلفظه والتي
بالطست والماء فابتدأ باول من على يساره حتى انتهى اليه وفضل ثم غسل من على يمينه حتى اتى على اخرهم ثم قال يا غلام كيف تصنع في النوافل وكتاب
فقال علي افضل ما كان عليه احد فقال اياك فقال اياك يحجده منزل احبه فلا يجده ويأمر باخراج كيسه فيخرج فيفض ختمه فيأخذ من
ذلك حاجته فلا ينكر عليه فقال لا قال السلام على ما احب من الدواصل والضيقة والغفر بن ابراهيم بن ابي البلاد قال قال ابو الحسن عليه
السلام اني استغفر الله في كل يوم خمسة الاف مرة في محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن ابي العرزمي قال دخلت على ابي الحسن
عليه السلام بمنى وعليه نقبة ورداء وهو متكئ على جوالق اسود متكئ على يمينه فاتاه غلام اسود بصحفة فيها رطب فجعل يتناول منه
فياكل وهو متكئ على يمينه فحدثت بهذا الحديث رجلاً من اصحابنا فقال لي انت رايته ياكل بيساره قال فقلت نعم قال اما والله
لحدثني سليمان بن خالد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان هذا الامر كلنا يديه يمين بيان النقبة بالضم ثوب كالازار
يجعله حجرة مطيفة من خرز ينفق كذا ذكره الفيروزابادي والحجرة هي التي يجعل فيها النكة وينفق التراويل الموضع المتسع منها

التراويل

احمد بن

احمد بن محمد عن الحسين بن موسى بن جعفر عن ابيه قال كنت اغمز قدم ابي الحسن وهو نائم مستقبلا في السطح فقام مبادرا فخرج ازاره مسرعا فتبعته
فاذا غلامان له يكلمان جاريتين له وبينهما حائط لا يصلان اليهما فتسمع عليهما ثم التفت الي فقال مني حيث رأيتني هاهنا فقلت حيث قمت من نومك
مسرعا فرغت فتبعتك فالزم تسمعي الكلام قلت بلى فلما اصبح بعث الغلامين الى بلد وبعث بالجاريتين الى بلد اخر فباعهم يحيى يعني ابن الهيثم
بخمسين بقرب قبر العبادي بعض الحاج هناك فحفر اكثر من مائة قامة فبينما هم يحفرون اذ خرقوا حرفا فاذا تحته هوة لا يدرك قعرها وهو مظلم والريح
تهب وتخرج فادخلوا رجلين فلما خرجا تغيرت الوانهما فقالا رأينا اهوالا ورأينا ابوابا قائمة ورجالا وشبابا وابلا وبقرا وغنما كلما شئنا شيئا رأيناه
هباء فسئل الفقهاء عن ذلك فلم يدر احد ما هو احد فقدم ابو الحسن موسى على المهدي فسئله عنه فقال اولئك الاحقاف من بقية من يوم عاد اخذتهم
منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين

باب مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور وما جرى بينه وبينهم

وفيه بعض احوال علي بن يقطين خص

قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكاتب قال حدثنا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال امر هرون الرشيد بمجلس يجلس عليه فلست فلم يرد السلام
واتيه مغضبا فرجع الي تبطوما فقال اقرأه فاذا فيه كلام قد علم الله عز وجل بريء منه وفيه ان موسى بن جعفر يجبي اليه خراج الارض من غلاته وان شيعته
يقولون بامامته يدينون الله بذلك ويزعمون انه فرض عليهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ويزعمون انه من لم يذهب اليه يكفر ويحل دمه ويصل بامامتهم
ويحج بأنفهم ويجاهد امرهم ويحل الغنيمة اليهم ويفضل الائمة على جميع ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو كافر حلال الدم ويدعو فيه
كلام شناعة مثل التعرية بالشهود واستحلال الفرج بامره ولو بدرهم والبراءة من السلف يلعنون عليهم في صلوتهم ويزعمون ان من يتبين امرهم فقد بانت امرأته
منه ومن اخر الوقت فلا صلوة له لقول الله تبارك وتعالى اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يزعمون انه وادي جهنم والكتاب طويله
انا قائم امره وهو ساكت فرفع راسه قال اكفيت بما قرأت كان يحيى بما قرأ فقلت يا امير المؤمنين والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة ما حمل
الي احد درهما ولا دينارا من طريق الخراج لكنا معاشر آل ابي طالب مقبل الهفوة التي احلها الله عز وجل لنبيه في قوله لو اهدي الي ذراع لقبلت ولو دعيت
الى ذراع لاجبت وقد علم امير المؤمنين ضيقها نحن فيه وكثرة عدونا وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق به الكتاب فيئا من الارض وجرت
علينا الصدقة وعوضنا الله عز وجل منها فاضطررنا الى قبول الهدية وكل ذلك مما علم امير المؤمنين بما امر كالابي سكت ثم قال ان رأى امير المؤمنين
ان يأذن لابن عمه في حديث عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله فكأنه اغتنمها فقال ما دون ذلك هانه فقلت حدثني ابي عن جدي وعن النبي صلى الله
عليه وآله ان الرحم اذا مست رحما تحركت واضطربت فان رأيتان تناولني يدك فاشار بيده الي ثم قال ادن فدنوت فضاحني وجذبني الى نفسه علينا
ثم نادى وقد دمعت عيناه فقال لي اجلس يا موسى فليس عليك بأس صدقت وصدق جدك وصدق النبي ص لقد تحركت رحمي واضطربت عروقي واعلم
انك تحبني وان الذي حدثتني به صحيح واني اريد ان اسئلك عن مسئلة فان اجبتني فانت اعلم انك قد صدقتني خليت عنك ووصلتك والا فقد
ما قيل فيك فقلت ما كان علمه عندي اجبتك فيه فقال لم لا تهنون شيعتكم عن قولهم لكم يا ابن رسول الله وانتم ولد علي عليه السلام وفاطمة عما تما
هو وعاء والولد ينسب الى الاب لا الى الام ثم قلت ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة فعل فقال لست افعل واجبت فقلت فانا
في امانك ان لا يصيبني من ناحية السلطان شيء فقال لك الامان قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ووهبنا
له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وعيسى فمن ابو عيسى فقال ليس له اب انما خلق من كلام الله عز وجل وروح القدس فقلت انما الحق عيسى بذراري الانبياء من قبل حرمة
الحقنا بذراري الانبياء من قبل فاطمة عليها السلام لا من قبل علي عليه السلام فقال احسنت احسنت يا مولاي زدني من مثله فقلت اجمعت الامة
برها وفاجرها ان حديث النجراني حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله الى المباهلة لم يكن في الكساء الا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام فقال الله تبارك وتعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
فكان تأويل ابنائنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلام فقال احسنت ثم قال اخبرني عن قولكم ليس
للعم ولد الصلب ميراث فقلت اسئلك يا امير المؤمنين بحق الله وبحق رسوله ان تعفيني من تأويل هذه الاية وكشفها وهي عند العلماء مستورة
فقال انك قد عزمت علي ان اجيب فيما اسئلك ولست اعفيك فقلت بحق جدي الى الايمان فقال قد اسئلك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله
من قدر على الهجرة فلم يهاجر وان عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر فعد الاساري عند النبي وجعلا ان يكون له الفداء فانزل الله تبارك
وتعالى على النبي ويحبوه بالفيء له من ذهب فبعث عليا عليه السلام فاخرجه من ام عند الفضل واخبر العباس بما اخبره جبرئيل عن الله تبارك و
تعالى فاذن لعلي واعطاه الاعلاقة الذي في فرفيه فقال العباس عند ذلك يا ابن اخي ما فاتني منك اكثر والشهد انك رسول رب العالمين فلما
احضر على الذهب فقال العباس افقرتني يا ابن اخي فانزل الله تبارك وتعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر
لكم وقوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ثم قال وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر فرأيته قد اعتم
ثم قال اخبرني من اين علمت ان الانسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمر الذي لم يدفع الى اهله فقلت اخبرك يا امير المؤمنين بشرط
ان لا تكشف هذا الباب لاحد ما دمت حيا وعن قريب يفرق الله بيننا وبين من ظلمنا وهذه مسئلة لم يسئلها احد من الظالمين غيرك يا امير
المؤمنين قال ولا بيم ولا عدي ولا بنو امية من ابائنا قلت ما سئلت ولا سئل ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عنها قال فان بلغني

عنك

مناظراته مع خلفاء الجور

عنك او عن احد من اهل بيتك كشفت ما اخبرتني به رجعت عما امنتك منه فقلت لك علي ذلك فقال اجبت ان تكتب لي كلاما موجزا له
اصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعا عن ابي عبد الله عليه السلام فقلت نعم وعلى عيني يا امير المؤمنين فاذا فرغت فادفع
حوائجك وقام ووكل بي من يحفظني وبعث الي في كل يوم بمائدة سرية فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم امور الدنيا امران امر لا اختلاف فيه
وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها والاخبار المجتمع المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك و
في الانكار وسبيل ايضاح اهل الحجة فاثبت لتحليله من كتاب يستجمع على تأويله او سنة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها او قياس
يقرن المعقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والاقرار والديانة بها وما لم يثبت لتحليله بحجة من كتاب يستجمع
على تأويله او سنة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها او قياس يقرن المعقول عدله وسع خاص الامة وعامها الشك فيه والانكار له لكذا
هذان الامران من امر التوحيد فما دونه الى ادنى الحد فيما دونه فهذا المعروض الذي يعرض عليه من الدين فما ثبت لك برهانه اضطفيته وما عرض
عليك صورته فقبلته ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل فاخبرت الموكل بي اني قد فرغت من حاجته فاخبره فخرج وعرضت عليه فقال احسنت
هو كلام موجز جامع فادفع حوائجك يا موسى فقلت يا امير المؤمنين اولي حاجتي اليك ان تأذن لي في الانصراف الى اهلي فاني تركتهم باكين ايسين
من ان يروني ابدا فقال ما دون ذلك ان ترد فقلت يبقي الله امير المؤمنين لنا مما شر بني عمه فقال ازدد فقلت علي عيال كثير واهلنا بعيدا لله
ممدودا الى فضل امير المؤمنين وعاد له فامر لي بمائة الف درهم وكسوة وحملني ورد الى اهلي بكرامة وقد اثبت اشرح جزاء الخبر في
المحال المناسبة لها وقد مر بعضه في كتاب الاحتجاج ورواه في كتاب الاستدراك ايضا عن هرون بن موسى التلعكبري باسناده الى علي بن ابي
حمزة عنه باختصار وادنى تغيير ولما علم ذكر الجواب عن الفتاء من قبل الفتاء للعهد الذي جرى بينه عليه السلام وبين الرشيد وسيأتي ما
يظهر منه الجواب في كتاب الخمس ان شاء الله تعالى ورواه الاستدراك انه اجاب انه من حجة الخمس ابو احمد هارون بن محمد بن محمود العسكري رضي الله عنه
عن ابيه باسناده رفعه الى موسى بن جعفر قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتان يجبى اليهما
الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون مباهيا وانمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله وما علم ذلك عندك فان رأيت بقرابتك من رسول الله ص ان تأذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه
عليهم السلام عن جدي رسول الله ص فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله ص انه الرحم اذا مست الرحم تحركت
واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس
يا مولاي فليس عليك بأس ثم نظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك لقد تحركت رحمي واضطربت
عروقي حتى غلبت على الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسئلك عن اشياء تشكل في صدري منذ حين لم اسئل عنها احدا فان اجبتني
عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسئلك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني
مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة عليها السلام فقلت لك امير المؤمنين
عما شاء فقال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن وانتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب نحن وانتم واحدا نبنو العبد ونحن وانتم ولد ابي طالب وهما
عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب ولد عبد المطلب
ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي ص والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله ص وقد توفي ابو طالب قبله
والعباس عمه حي فقلت ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسئلني عن كل باب سواه يريد فقال لا او تجيب فقلت فامني قال
قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكر كان او انثى لاحد منهم الا للابوين او الزوج
او الزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا يتما وعدها في بني امية قالوا العم والد ايا منهم بل الحقيقة ولا نزل
على النبي صلى الله عليه وآله ومن قال بقول علي من العلماء وقضايا على خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول
علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فاتى الى امير المؤمنين فامر باجتهاده من بعده بخلاف
قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم النخعي والفضيل بن عياض فشهدوا انه يقول علي عليه السلام في هذه المسئلة فقال لهم فهما ابلغني بعض
العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقال حسن نوح وحيثنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي افضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي افضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي اصحابه
من الفرائض والفرائض والعلم لا تدخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات ومخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت ان
النبي ص لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسئلك يا موسى اهل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت
احدا من اصحابك في هذه المسئلة فتبسم فقلت اللهم لا ولا اسئلني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى
رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي جدكم
من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه

بل افخر

بل افتخر على العرب والعجم وقد نص بذلك فقلت لكنه عليه السلام لا يخطب الى ولا ازوجه فقال فلم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا بني
ثم قال كيف قلت انا ذرية النبي والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسئلك
بحق القرابة والصهر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعقوبهم وامام زمانهم كذا انهى
الي وانت اعفيتك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله فانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو الا
وتاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن ابي العلماء وقياسهم فقلت ائذن لي في الجواب قال هاتها فقلت
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين
وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام
وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلام اتريدك يا امير المؤمنين قال هاتها فقلت قول الله عز وجل فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان تاويل
قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلام على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال وانا معكما قال
يوم حد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
فكان كما مدح الله عز وجل ان يقول في بدر يا ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل عليه السلام انه منا فقال احسنت يا موسى ادفع الينا
خواتجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده صلى الله عليه وآله والى عياله فقال قد نظرت فيه فقال ان شاء الله تعالى فرضي انه انزله عند السيد بن
شاهك فمن هناك ان يوفق عنده والله اعلم ج سوسن المعتمد الى قوله تنظر ان شاء الله ن الوزان والكتب والبهذاني وابن ثابت واحمد بن علي بن ابي ابراهيم
وما جلوبه وابن المتوكل رضي الله عنهم جميعا عن علي عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفين بن زرارة قال كنت يوما على راس المامون فقال اندرون
من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان
يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حجت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه قال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء
المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر بطون قريش الا ضربت عنقه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى احد
من هاشمي وقرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الاف درهم وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرته انا به فاذا ذهبوا
واقفا دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال ايتنا وتحن قيام على راسه والامير في الموقف وسائر الناس فقال احفظوا علي انفسكم ثم قال لا تاذن له ولا تاذن لاحد على قياسه
فانا كذلك اذ دخل شيخ مسجد فلما رهكته العباءة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد مشى بنفسه عن حماره كان الكبير
فصاح الرشيد لا والله الا على بساط حتى ينظر الحجاب من الرجل وينظروا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى
البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر
المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل وجهه عليه ويسئله عن اخواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال وقال يزيدون على الخمس
مائة قال ولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وخدم فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان
من بني عمومتهن واكفاءهن قال السيد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في اخره قال فهل عليك دين قال
كم قال نحو من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي الدين وتقوم الضياع فقال
له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم ابيك وصنو ابيه عم علي
ابن ابي طالب عليه السلام وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا
ابا الحسن وكرامته فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان يعطوا الفقراء لانه ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل
ويكسوا العاري ويحسنوا الى الغاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقال الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم
اقبل على علي والامين والمؤتمن فقال يا محمد يا ابراهيم بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله
فاقبل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يسترجع ويبكي فقيل له ما يبكيك يا ابا الحسن قال اي ملك هذا الامر فانا احسن الى ولدي ثم انصرفنا كنت
اجري ولدا لي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد عظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واجلسته
في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين
اوليست هذه الصفات كلها لك وقيل فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام
رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق جميعا والله لو نازعتني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرجل
من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائة دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك
امير المؤمنين يعطي ابناء المهاجرين والانصار وساير قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه خمسة الاف دينار الى ما دونها ويعطي موسى

ابن جعفر عليهما السلام وقد اعظمته واجللته مائتي دينار ولحسن عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اشكك لانك لم تعاني لو اعطيت هذا مائتي
ما كنت امنه ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته وموالية وقد رهدا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى
ذلك خادم المغني دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا ولن خرجت
ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبينهم يفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة
وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له امير المؤمنين بقي ان يدان ازوجهن وانا احتاج الى جهاز فامر له بعشرة
الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة يقطنها ترد علي وعلى عيالي وبناتي فاوجهن الموت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته
في السنة عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليهما السلام وقال له قد وقعت
على ما عاملك به هذا اللعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات تبلغ الف دينار واقطاعا تغل في السنة عشرة
الاف دينار لا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهدك انه هذه الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال له بارك
الله لك في مالك ولحسن جزاك فما كنت لاخذ منه دوهما واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا
تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف ج روي ان المامون قال لقوم اندرون من علمني التشيع الى قوله اسلم لي ولكم من بسط ايديهم وغناهم بيان
قال الفيروزابادي الملك عقيم اي لا ينفع فيه نسب لانه يقتل في طلبه الاب والاخ والعم والولد وقال الجوهري اصبح فلان سخيا اذا اصبح
لابي علي بن طاهر قال استاذن علي بن يقطين مولاي الكاظم عليه السلام في ترك السلطان فلم ياذن له وقال لا تفعل فان لنا انسا ولاخوانك بك
عزا وعسى ان يجبر الله بك كسرا ويكسر بك نائرة المخالفين عن اوليائه يا علي كفارة اعمالكم الاحسان الى اخوانكم اضمن لي واحدة واضمن لك
ثلاثا اضمن لي ان لا تلقى احدا من اوليائنا ظالما الا قضيت حاجته واكرمته واضمن لك ان لا تظلك سقف بحبس ابدا ولا ينالك حد سيف ابدا ولا تدخل
النار بيمينك ابدا يا علي من سر مؤمنا فبنا اسر ومن سره فبنا سر ومن سرنا فبالنبي سر ومن سر النبي فبالله سر يا ج روي ان علي بن يقطين كتب الى موسى بن جعفر عليهما السلام
اختلف في المسح على الرجلين قال ايتان تكتب ما يكون علي عليه فعلك تكتب ابو الحسن عليه السلام الذي اعرف من ديني ان تمضمض ثلاثا وتستنشق
ثلاثا وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل شعر لحيتك ثلاثا وتغسل يديك ثلاثا وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك ثلاثا ولا تخالف
ذلك الى غيره فامتثل امره وعمل عليه فقال الرشيد احب ان استبري امر علي بن يقطين فانهم يقولون انه رافضي وفي الرافضة يختفون في الوضوء
فناظره بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلوة ووقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه بالماء
للوضوء فتوضا كما امر موسى عليه السلام فقام الرشيد وقال كذب من زعم انك رافضي فورد على علي بن يقطين كتاب موسى بن جعفر توضا
من الانية كما امرك الله اغسل وجهك مرة فريضة والاخرى سنة اغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم راسك وظاهر قدميك من
فضل نداوة وضوئك فقد زال ما يخاف عليك سئل عمرو بن عبد الله بن ادريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين
ثيابا اكرمه بها وكان في جملتها ذراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ علي بن يقطين جل تلك الثياب الى ابي الحسن موسى
ابن جعفر عليهما السلام قبل المال والثياب ورد الذراعة على يد الرسول الى علي بن يقطين وكتب اليه ان احفظ بها ولا تخرجها عن يدك فيكون
لك بها شان تحتاج اليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ بالذراعة فلما كان بعد ايام تغير علي بن
يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين الى ابي الحسن عليه السلام ويقف على ما يحمله اليه في كل
وقت من مال وثياب والطاف فخير ذلك فسعى به الى الرشيد فقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس ماله في كل سنة وقد حمل اليه في كل
الذراعة التي اكرمه بها امير المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضبا قال لا تكفر عن هذه الحال فان كان الامر
كما يقول ازهقت نفسه وانفذ في الوقت باحضار علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت بالذراعة التي كسوتك بها فقال هي يا
امير المؤمنين عندي في سفط مختوم فيه طيب فلا احتفظ بها وقلما اصبحت الا وفتحت السفط فنظرت اليها بعد كابها وقبلتها ورددتها
الى موضعها وكلما امسيت صنعت مثل ذلك فقال احضرها الساعة قال نعم يا امير المؤمنين فاستدعى بعض خدمه وقال له امض الى البيت
الفلاني من الدار فخذ مفتاحه من خازني فافتحه وافتح الصندوق الفلاني وجئني بالسفط الذي فيه بختمه فلم يلبث الغلام ان جاء بالسفط
مختوما فوضع بين يدي الرشيد فامر بكسر ختمه وفتحه فلما فتح نظر الى الذراعة فيه بحالها مطوية مدفونة في الطيب فسكن الرشيد من غضبه
ثم قال لعلي بن يقطين ارددها الى مكانها وانضر فاشد فلم يصدق عليك بعدها شاعيا وامر ان يتبع بجائزة سنية فتقدم بضرب
الناعي الف سوط فضرب نحوا من خمسمائة سوط فمات في ذلك شي عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان هرون لابي الحسن
موسى عليه السلام حين ادخل عليه ما هذه الدار قال يا امير المؤمنين قال وقرا ساحرون عن ابائي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق واذ رووا
كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا فقال له هرون فذا من هي قال هي
لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا ياخذها قال اخذت منه عارية ولا ياخذها الا معتوه بيان لعل المعنى انه لا
ياخذها الا في وقت يمكنه عاريتها وهذا ليس اوانه قب ابن عبد ربه والعقد ان المهدي اي خمسمائة شريكا القاضي معروفا وجعله

فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال ان شريكا مخالف لك وانه فاطمي محض قال المهدي على شريك فاتني به فلما دخل عليه قال يا بني انك
فاطمي قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعني فاطمة بنت كسرى قال لا ولكن اعني فاطمة بنت محمد قال قتلتها قال لا امنك الله قال
فما تقول في من يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع قال لا والله ما العنها يا امير المؤمنين قال انه شريك يا ماجن فما ذكرك السيدة
نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي فاوجع المنام قال ان رؤياك ليست برؤيا يوسف وان الدماء لا تستحل بالاحلام وامر
برجل شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم انظر في امره ما تقول قال يجب عليه الحد قال له الفضل هي انك ان حددته فامر بان يضرب
الف سوط ويصلب في الطريق لما بويع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة بنصف الليل وقال ان اخاك امرني ان اخذ منك هذه عنكه موقوف فقال افديك بالمال والنفس فقال هذا لسانه ان الناس قال افديك بالروح والمال والاهل والولد فلم يجبه المهدي فقال افديك
بالمال والنفس والاهل والولد والدين فقال الله درك فشاهده على ذلك وامر بقتل الكاظم عليه السلام في السحرة بفتنة فنام فرأى رؤيا منامه علما عليه
السلام يشير اليه ويقرأ هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه مذعورا ونهى حميدا عما امره واكرم الكاظم عليه السلام و
وصله **بيان** السحرة بالضم السحر **قب** على بن ابي حمزة قال كان يقدم الرشيد الى حده اذا خرج موسى بن جعفر عليهما السلام من عنده ان
يقتلوه فكانوا يصعقون بفتنة تخلهم من الهيبة والرعب فلما طال ذلك امر بتمثال من خشب وجعل له وجها مثل وجه موسى بن جعفر عليهما السلام
وكانوا اذا سكروا امرهم ان يذبحوها بالسكاكين فكانوا يفعلون ذلك ابدا فلما كان في بعض الايام جمعهم في الموضع ثم سكاري ولم يخرج شيئا منهم
فلما بصر وابه هنوا به على تمام الصورة فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالحزن والتركية وهو لمن اليهم السكاكين وتوثبوا الى قتله فقتلوها وتصدوا
اليه وتبعوه الى ان تتبعوه الى المنزل الذي كان ينزل فيه فسلم فسلمه الزمان عن ظالمهم فقالوا ان هذا الرجل يعيش الساعة وكل عام ينقص ايكلنا
ويرضى بعضنا من بعض ونستسقي به اذا قحط بلدنا واذا ترك بنا ناذلة فرغنا اليه فعاهدهم انه لا يامرهم بذلك **بيان** الوضع بالتحريك بالفتح
الدهش **قب** مكي انه مغص بعض الخلفاء فصير بخبيثوع النصراني عن ذاته واخذ جليدا فاذابه بدواء ثم خنقاه وعقده بدواء وقال
هذا الطب الا ان يكون سحرا دعاء ذا منزلة عند الله يدعو لك فقال الخليفة على موسى بن جعفر عليهما السلام فاتي به فسمع في الطريق انينه
فدعا الله سبحانه وزال مغص الخليفة فقال له سحرك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله الذي تقول انه دعوت لي فقال عليه السلام قل اللهم كما
اريته كاذبا فاره عزما عتى فشفاه الله من ساعته **بيان** المغص تقطيع في المعي وجع والجليد ما يسقط على الارض من الندى يجمد
الفضل بن الربيع وجعل اخر فالاجح الرشيد هرون وابتدأ بالطواف ومنعت العامة من ذلك ليتفرد وحده فبينما هو ذلك اذا ابتدر
اعرابي البيت وجعل يطوف معه فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانه يتم الاعرابي وقال ان الله ساوى بين الناس في هذا
الموضع فقال سواء العاكف فيه والباد فامر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الاعرابي امامه فنهض الى الحجر الاسود ليقبله فسبقه
الاعرابي اليه والتثم فتمعك الرشيد الى المقام ليصلي فيه فصلى الاعرابي امامه فلما فرغ هرون من صلوته استدعى الاعرابي فقال الحاجب
اجب امير المؤمنين فقال ما اليه حاجة فاقوم اليه بل ان كانت الحاجة له فهو بالغيا الي اولى قال صدق فمشى اليه وسلم عليه وزوى عليه السلام
فقال هرون اجلس يا اعرابي فقال ما الموضع لي فتستاذنني فيه بالجلوس انما هو بيت الله يضيفه لعباده فان احببت ان تجلس فاجلس وان
احببت ان تنصرف فانصرف فجلس هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلك من يزلم الملوك قال وما سمع قال فاني تنبأت لك فان عجزت اذنبك قال
سؤالك هذا سؤال متعلم او سؤال متعنت قال بل سؤال متعلم قال اجلس مكان السائل من المسؤول وسل انت مسؤول فقال هرون اخبرني
ما فرضك قال ان الفرض من الله واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة وثلث وخمسون على سبعة عشر و
مائتي عشر واحد من اربعين واحد من مائتين خمسون من الدهر كله واحد وواحد وواحد قال فضحك الرشيد وقال ويحك اتسألك عن فرضك وانت تعد على الحساب قال اما علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلائق حسابا ثم قرأ وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لي ما قلت والا اموت بقلبك بين الصفا والمروة فقال الحاجب تبا لله ولهذا المقام قال فضحك الاعرابي
من قوله فقال الرشيد ما اضحكك يا اعرابي قال يعجبني الذي يستوهب جلالا قد احضره والذي استجهل احلاما لم يحضره فقال الرشيد فسر
ما قلت قال اما قولي الفرض واحد فدين الاسلام كله واحد عليه خمس صلوات وهي سبع عشر ركعة واربع وثلثون سجدة واربع وتسعون
تكبيرة ومائة وثلث وخمسون تسبيحة واما قولي من مائتي عشر واحد فمن ملك اربعين دينارا اوجب الله عليه دينارا واما قولي من مائتين خمسة
فمن ملك مائتي درهم اوجب الله عليه خمسة دراهم واما قولي من الدهر كله واحد فحجة الاسلام واما قولي واحد من واحد فمن اهرق دما من غير حق وجب
اهراق دمه قال الله تعالى النفس بالنفس فقال الرشيد لله درك واعطاه بدرة فقال يمينا استوجبت منك هذه البدرة يا هرون بالكلام او
بالمسألة قال بل بالكلام قال فاني سائلك عن مسألة فان انت اتيت بها كانت البدرة تصدقة بها في هذا الموضع الشريف وان لم تجبني عنها اضفت
الى البدرة بدرة اخرى لا تصدقة بها على فقراء الحي من قريش فامر بالبدرة اخرى وقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن رجل خلف ثلاثة اثواب ام ترضع ولدها
فحمر هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلي من يسئل عن هذه المسألة فقال سمعت من سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ولي قوما
وهب له من العقل كعقولهم وانت امام هذه الامة يجب ان لا تسئل عن شيء عن امر دينك ومن الفرائض الا اجبت عنها فهل عندك له الجواب قال
وجعل الله لا فبين لي ما قلته وخذ البدرتين فقال ان الله تعالى لما خلق الارض خلق دابة بان الارض الذي من غير قوت لادم خلقها من التراب

وجعل رزقها وعيشها منه فاذا فارق الجنين امه لم ترزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب فقال هرون والله ما ابتلي احد بمثل هذه المسألة
واخذ الاعرابي البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسئله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام فاخبر هرون بذلك فقال
والله لقد كان ينبغي ان تكون هذه الورقة من تلك الشجرة قوله عليه السلام ومستمع اي علم يجب ان يستمع اليه الشريف المرتضى في
الذخيرة في اعلام الدين عن ابي عبد الله عليه السلام باسناده عن ابو يوسف الهاشمي انه حضر باب الرشيد رجل يقال له نفيع الانصاري وحضر موسى بن
جعفر عليهما السلام على جماله فتلقاه الحاجب بالاكرام وعجل له بالاذن فسئل نفيع عبد العزيز بن عمران هذا الشيخ قال شيخ الابطحا الشيخ
آل محمد هذا موسى بن جعفر عليهما السلام قال فما رأيت اعجب من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير فما خرج لا شوذ فقال
له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قلما تعرض احد في الخطاب الا وسموه وفي الجواب بمن يبقى غادرها عليه مدى الدهر قال وخرج موسى و
اخذ نفيع بلجام حماره وقال اين يا هذا قال ان كنت تريد الكتاب يا ابن محمد حبيب الله ابن اسمعيل ذبيح الله ابن ابرهيم خليل الله وان كنت تريد البلد
فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضوا مشركو قومي مسلمي قومك الكفاء ابرهيم
قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش وان كنت تريد القيد والاسم فتحن ابو محمد صلى الله عليه وآله دخل عن الحمار فخلى عنه وبه ترعد وانصرف
فخرني فقال له عبد العزيز الم اقل لك **قب** وكتاب اخبار الخلفاء ان هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر عليهما السلام خذ فدك حتى ردها
اليك فابى حتى الح عليه فقال عليه السلام لا آخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك لا فعلت
قال اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال ايها قال والحد الثاني سمرقند فاربد وجهه قال والحد الثالث افريقية فاسود وجهه
قال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول الى مجلسي قال موسى عليه السلام قد اعلمتك اني ان حددتها
لم تردها فضاق ذلك عزم على قتله وفي رواية ابن اسباط انه قال اما الحد الاول فعدن ومن مصر والثاني دومة الجندل والثالث حد الرابع
سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال عليه السلام هذا كان في ايدي اليهود بعد موت ابيهما فافاء الله على رسوله بلا خيل ولا
ركاب فامره الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلام **بيان** قال الفيروزابادي ابيه بالكسر الهمزة والهاء وفتحها وسكون الكسر كلمة استراحة
واستظهار وقال هيه بالكسر كلمة استزادة وقال الربدة بالضم لون الى الغبرة وقد ربد ربدا **النجم** من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام تأليف
محمد بن الحسين بن الحسن الوزني وهذا الكتاب خطه بالعجمية تكلفنا من نقله الى العربية فذكر في اول الجلد الثاني منه ما هذا لفظه من اعوزه
ان هرون الرشيد سئل الموسى بن جعفر عليهما السلام فاحضره فلما حضر عنده قال ان الناس ينسبونكم يا بني فاطمة الى علم النجوم وانا
معرفتكم بها معرفة جيدة وفقهاء العامة يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا
واذا ذكر النجوم فامسكوا وامير المؤمنين عليه السلام كان اعلم الخلائق بعلم النجوم واولاده وذريته الذين يقول الشيعة بامامتهم كانوا عارفين
بها فقال له الكاظم عليه السلام هذا حديث ضعيف واسناده مطعون فيه والله تعالى قد مدح النجوم ولولا ان النجوم صحيحة ما مدحها الله
عز وجل والانبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها قد قال الله تعالى في حق ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات و
الارض وليكون من الموقنين وقال في موضع اخر فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر فيها وما قال اني سقيم
وادريس عليه السلام كان اعلم اهل زمانه بالنجوم والله تعالى قد اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقال في موضع والشمس والقمر رأيتهم
قال الا قوله فالمدبرات امرا يعني بذلك اثني عشر برجا وسبعة سيارات والذي يظهر بالليل والنهار بامر الله عز وجل وبعد علم القرآن ما يكون
اشرف من علم النجوم وهو علم الانبياء والاوصياء وورثة الانبياء الذين قال الله عز وجل وعلما وبالنجم هم يهتدون ونحن نعرف هذا
العلم وما انكره فقال له هرون بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره عند الجهال وعوام الناس حتى لا يشنعوا عليك ويفضل العوام به
وعظ هذا العلم وارجع الى حرم جدك ثم قال له هرون وقد بقي مسئلة اخرى بالله عليك اخبرني بها قال له سل فقال بحق القبر والمنبر وبحق قرابتك
من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني انت تموت قبلي او انا اموت قبلك لا بل تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى عليه السلام امتحن
اخبرك فقال لك الامان فقال انا اموت قبلك وما كذبت ولا اكذب وفاتي قريب فقال له هرون قد بقي مسئلة تخبرني بها ولا تعجز فقال
له سل فقال اخبرني انكم تقولون ان جميع المسلمين عبيدنا وجواريانا وانكم تقولون من يكون لنا عليه حق ولا يوصله الينا فليس بمسلم فقال له
موسى عليه السلام كذب الذين زعموا انا نقول ذلك واذا كان الامر كذلك فكيف يصح البيع والشراء ونحن نشتري عبيدا وجواري ونعتقهم
ونعقد معهم ونأكل معهم ونشتري المملوك ونقول له يا بني وللجارية يا بنتي ونقعدهم يأكلون معنا تقربا الى الله سبحانه فلو نهم عبيد
وجواريانا ما صح البيع والشراء وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة الله الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم يعني صلوا وكرموا
مماليككم وجواريكم ونحن نعتقهم وهذا الذي سمعته غلط من قائله ودعوى باطلة ولكن نحن ندعي ان ولاء جميع الخلائق لنا يعني ولاء الذين
وهؤلاء الجهال يظنون ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك ونحن ندعي ذلك لقول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي
مولاه وما كان يطلب بذلك الا ولاء الدين ويوصلونه الينا من الزكوة والصدقة من حرام علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير واما الغنائم
والخمس من بعد موت رسول الله ص فقد منعونا ذلك ونحن محتاجون الى ما في يد بني ادم الذين لنا ولائهم بولاء الدين ليس بولاء الملك فان
نفذ الينا احد هديته ولا يقول لنا انها صدقة نقبلها لقول النبي صلى الله عليه وآله لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي لي كراع لقبلت فاكرمه

اسم القرية والكراع بدل الشاة وذلك سنة الى يوم القيمة ولو حملوا الينا زكوة وعلمنا انه زكوة رددناها وان كانت هدية قبلناها ثم ان هرون
في الانصراف توجه الى الرقة ثم تقولوا عليه اشياء فاستعاده هرون واطلعه السم فتوفي صلى الله عليه **بيان** قوله اذا ذكرني اصحابه فاسكنوا
بالنون اي فاسكنوا الى قولهم وفي الاخيرين فاسكتوا بالتاء اما على بناء المجرد او على بناء الافعال قوله ونفس العوام اي لا تعلمهم من قولهم نفست
عليه الشيء نفاسة اذا لم تره له اهلا قوله فكيف يصح البيع والشراء عليهم اي كيف يصح بيع الناس العبيد لنا وشراؤنا منهم **كشف** قال محمد بن طلحة
نقل عن الفضل بن الربيع انه اخبر عن ابيه ان المهدي لما حبس موسى بن جعفر عليهما السلم في بعض الليالي راى المهدي في منامه علي بن ابي طالب عليه السلم
وهو يقول له يا محمد هل عسيت ان توليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل الي ليلا فراعني وخفت من ذلك فجئت اليه واذا
هو يقرا هذه الاية وكان احسن الناس صوتا فقال علي الان بموسى بن جعفر فجئه به فعانقه واجلسه الى جانبه وقال يا ابا الحسن وليت امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلم في النوم قرا علي كذا فهو من ان يخرج علي او على احد من ولدي فوالله لا افعل ذلك ولا مؤمن ثاني قال صدقت يا ربيع
اعطه ثلثة الاف دينار وورده الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحكمت امره ليلا فما اصبح الا وهو في الطريق خوفا من العواقب ووفاه الجنابذي وذكر انه
وصله بعشرة الاف دينار وقال الحافظ عبد العزيز حدثنا احمد بن سهل قال بعث موسى بن جعفر عليهما السلم الى الرشيد من الحبس رسالة كانت انه
لن يقضي في يوم من البلاء اقضى لا عنك معه يوم من الرخاء حتى يقضي جميعها الى يوم لبرك انقضاء يخزن فيه المبطلون **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن غياث بن غمر قال لما بنا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى قرب على السعي اذن لي ابا الحسن موسى عليه السلم مقبلا من
المروة على بغلة فامر ابن هبيرة رجلا من قهرمانه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فانا لا نتعلق باللجام وادعي البغلة فثنى ابو الحسن عليه
السلم رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا لي فقال له ابو الحسن عليه السلم كذبت عندنا البغلة بانه
سرج محمد بن علي واما البغلة فانا لا اتبغلة فتنى اشتريتها منذ قريب وانت اعلم وما قلت **كا** ابو علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي عن ابيه جميعا
عن ابن البطائني عن ابيه عن علي بن يقطين قال سئل المهدي ابا الحسن عليه السلم عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله عز وجل فان الناس انما يعرفون النهي عنها
ولا يعرفون التحريم لها فقال ابو الحسن عليه السلم بل هي محرمة في كتاب الله عز وجل يا امير المؤمنين فقال له اي موضع هي محرمة في كتاب الله عز وجل
يا ابا الحسن فقال قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق واما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن
ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية واما قوله عز وجل وما بطن يعني ما نكح الاباء لان الناس كانوا قبل ان تبعث
النبي صلى الله عليه وآله اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها
وقد قال الله تبارك وتعالى في موضع اخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر
اثمهما كبير كما قال الله عز وجل قال فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه والله فتوى ها شمية قال فقلت له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد
لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي صدقت يا زنديق **كشف** صحح ابو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي وعبد
الجبار بن عبد الله بن علي الرازي وابو الفضل منهي بن زيد الحسيني ومحمد بن احمد بن شهريار الخازن جميعا عن محمد بن الحسن الطوسي عن ابن الغضائري
واحمد بن عبدون وابي طالب بن الغرور وابي الحسن الصفار وابي الحسن بن اسمعيل الشاشي جميعا عن ابي الفضل الشيباني عن محمد بن يزيد بن ابي الازهر عن
ابي الصباح محمد بن عبد الله النخعي عن ابيه قال سمعت الامام ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول التحدث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر
فاربطوا نعم ربكم تعالى بالشكر وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا البلاء بالدعاء جنة منجية تود البلاء وقد ابرم ابرما قال ابو الصباح واخبرني
ابي قال لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ وهو الحسين بن علي بن الحسن بن علي تفرق الناس عنه حمل رأس الاسير من اصحابه الى موسى بن المهدي فلما بصر بهم
انشا يقول مثلا بني عمي لا تنطقوا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا فلستم كرام تصبون نيله فنقتل صبرا او نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فينا مسلط فيقضي قضاء ما اصبح السيف قاضيا وقد سالتني ناحر الحرب بيننا بني عمنا لو كان امر لدينا فان قلتم انا
ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكن قد لسنا انا القاضيا ثم امر برجل من الاسرى فوجئه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلم واخذ من الطالبيين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر عليهما السلم فقال منه قال والله ما خرج حسين الا على امره ولا اتبع
الا حجته لانه صاحب الوصية واهل هذا البيت قتلني الله ان ابقيت عليه فقال له ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم القاضي وكان جريا عليه يا امير
المؤمنين قول ام اسكت فقال قتلني الله ان عفوت عن موسى بن جعفر ولولا ما سمعت من المهدي فيما اخبر به المنصور ما كان به جعفر من العفاف
المبرز على اهله ودينه وعلمه وفضله وما بلغني عن الصلاح فيه من تقريظه وتفضيله لنبشت قبره واحرقته بالنار الحرا فقال ابو يوسف
نساؤه طوالق وعتق جميع ما يملك من الرقيق وتصدق بجميع ما يملك من المال وحبس دوابه وعليه المشي الى بيت الله الحرام ان كان ذهب وسي
ابن جعفر عليهما السلم الخروج لا يذهب اليه ولا مذهب احد من ولده ولا ينبغي ان يكون هذا منه ثم ذكر الزيدية وما يتحلون فقال وما كان
يعني من الزيدية الا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين بن علي فظفر امير المؤمنين بهم ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه قال وكتب علي بن
يقطين الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم بصورة الامر فورد الكتاب فلما اصبح حضر اهل بيته وشيعته فاطلعهم ابو الحسن عليه السلم
على ما ورد عليه من الخبر وقال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك اصلحك الله وعلينا معك ان تباعد تحضك عن هذا الجبار و
تغيب شخصك دونه فانه لا يومن شره وغادرته وغشه سيما وقد لوعدك وانا معك فظنتم موسى عليه السلم ثم تمثل ببيت كعب بن مالك

في مناظراته عليه السلم

اخي بني سلمة وهو وعمت سخينة ان تغلب بها فليغلبن مغالب الغلاب ثم اقبل على من حضره من مواليه واهل بيته فقال البشر فيكم
انه لا يرد اول كتاب من العراق الا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقال وما ذلك اصلحك الله قال قد حدثت هذا القبر ثلاث في يومه هذا و
الله انه لحق مثل ما انكم تنطقون ساخبركم بذلك بينما انا جالس في مصلاي بعد ما غنى من ورد وقد فتحت عيني اذ سمعت جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله ومناك فتكون اليه موسى بن المهدي وذكرت ما ذكرت منه فاهل بيته وانا شفق من غوائله فقال لي اتطيب نفسك يا موسى
فما جعل الله لموسى عليك سبيلا فبينما هو يحدثني اذ اخذ بكظمه فقال لي قد اهلك الله عدوك فليحسن لله شكرك ثم قال استقبل ابو
الحسن القبلة ورفع يديه الى السماء يدعو فقال ابو الصباح فحدثني ابي قال كان جماعة من خاصة ابي الحسن عليه السلم من اهل بيته وشيعته يحضرون
مجلسه معه في داكامهم الواح ينوس لطان وابيا لا فاذا نطق ابو الحسن عليه السلم بكلمة وافتى في نازلة اثبت القوم ما سمعوا منه ذلك قال فسمعنا
وهو يقول في دعائه شكرا لله جلت عظمته ثم ذكر الدعاء قال ثم اقبل علينا مولانا ابو الحسن عليه السلم قال سمعت من ابي جعفر بن محمد عليهما السلم
يحدث عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه السلم وعليهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعتبروا يا بني نعمة الله ربكم
عز وجل وتوبوا اليه من جميع ذنوبكم فان الله يحب التائبين من عباده قال ثم قبلنا الصلوة وتفرق القوم فما اجتمعوا لا لقراءة الكتاب الوارد
بموت موسى بن المهدي والبيعة لهرون الرشيد **بيان** الشعر فيه حذف وايصال الى بالشعر وقيل القوافي كناية عن الموت اي متم وتركتم القوافي
صحراء الغميم لعل المراد به كراع الغميم وهو واد على مرحلتين من مكة وذو المناقب بصحراء الغوير والغوير كزبير ما بني كلاب قوله لكن كنتم تصبون
فيلزم اي عطائه وذو المناقب سلمة اي المنية ومصائب الحتوف وذو المناقب فيقتل قيلا وروضي السيف كناية عن المبالغة في القتل وقوله لو كان امرا
مدانيا الولي اي ليت محل النزاع بيننا وبينكم كان امرا قريبا فلا نرضى بقتلكم ولكن نبين مطلوبنا ومطلوبكم يوم يعيد قوله ولكن قد لسانا
انفاضيا الى لم نظلكم اولا بل بدانا بالظلم وطلب امنكم الثار باقبح وجه والتعريض بمدح الانسان وهو حق والغنم الظلم وافرخ الروع ذهب
وهو الرجل الذاهر رائعه من النعاس اقول رواه في الكتاب العتيق عن ابي المفضل الشيباني الى اخر السند **كا** علي بن ابرهيم وغيره رفعه قال خرج
عبد الصمد بن علي ومعه جماعة فنصبوا لابي الحسن عليه السلم مقبلا راكبا بغلا فقال لمن معه كانكم تحبون اخي حكم من موسى بن جعفر عليهما السلام
فاما انا فوالله ما هذه الدابة التي لا يدرك عليها الثار ولا يصلح عند الفرار فقال له ابو الحسن عليه السلم تطاطات عنه سمو الجبل وتجافت
فتوه العين حين الامور واوسطها فلم يعبد الصمد فما اختار جوابا **بيان** الفتوة الذل والصغار والعير الحمار وكان عبد الصمد هو ابن علي بن
عبد الله بن العباس وقد عده من اصحاب الصادق عليه السلم قال الفضل بن الربيع لما اصطبح الرشيد يوما استدعى حاجبه فقال له امض الى
علي بن موسى العلوي واخرجه من الحبس والقه في بركة السباع فما زلت الطف به واوفق ولا يزداد الا غضبا فقال والله لئن لم تلقه الى السباع لا القينك
عوضه قال فتحيرت فمضيت الى علي بن موسى الرضا عليهما السلم فقلت له ان امير المؤمنين امرني بكذا وكذا قال افعل ما امرت به فاني مستعين
بالله تعالى عليه وامثل بهذه العوذة وهو يمشي معي الى ان انتهيت الى البركة ففتحت بابها وادخلته فيها واربعون سبعا وعنده من الغنم و
الفلق ان يكون قتل مثله على يدي وعدت الى موضعي فلما انتصف الليل انا خادم فقال لي ان امير المؤمنين يدعوك فمضيت اليه فقال لي
اخطات البارحة بخطيئة او اتيت منكرا فاني رايت البارحة مناما هالني وذلك اني رايت جماعة من الرجال دخلوا علي وبايديهم سياط
السلاح وفي وسطهم رجل كانه القمر ودخل الى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فتقدمت اليه لاقبل قدمه
فصرفني عنه فقال عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم تولى وجهه فدخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك فقلت يا امير
المؤمنين امرني ان القي علي بن موسى عليهما السلم للسباع فقال ويلك القيته فقلت اي والله فقال امض وانظر ما حاله فاخذت الشمع بيدي
وطالعته فاذا قائم يصلي والسباع حوله وقد اتت اليه فاخبرته فلم يصدقني ونهض واطلع اليه فشاهده في تلك الحال فقال السلم عليك يا
ابرهيم فلم يجبه حتى فرغ من صلوته ثم قال وعليك السلم يا ابرهيم قد كنت احب ان اسلم على في مثل هذا الموضع فقال اقلني فاني معتذر
اليك فقال له قد تجاوزنا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم امر باخراجه فاخرج فلا والله لا ماتبعه سبع فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله
الى مجلسه ورفعه فوق سريره وقال يا ابن عم ان اردت المقام عندنا فمن احب الساعة وقد امرنا لك ولاهلك بمال وانوا ثوابا فقال له لا حاجة لي
المال ولا في الثياب ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوما فامر لهم بكسوة وصلة ثم سئله ان يركب على بغال البريد الى الموضع الذي
يحب فاجابه الى ذلك وقال له شيعته فشيعته الى بعض الطريق وقلت له يا سيدي ان رايت ان تطول علي بالعوذة فقال لا منعنا ان ندفع عوذتنا
لشيعتنا الى كل احد ولكن لك علي حق الصحبة والخدمة فاحفظ بها فكتبتها في دفتر وشددتها في منديل في كمي فما دخلت الى امير المؤمنين الا
ضحك الي وقضى حوائجي ولا سافرت الا كنت احرز اولادنا من كل تخوف ولا وقعت في شدة الا دعوت بها فنفرج عني ثم ذكرها اقول قال
السيد ره لما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر صلوات الله عليهما لانه كان محبوسا عند الرشيد لكني ذكرت هذا كما وجدته
خص عبد الله بن محمد الشيباني عن الحسن بن موسى عن عبد الله بن محمد الكعبي عن محمد بن سابق عن طلحة الانصاري قال كان هرون
لابي الحسن عليه السلم حين ادخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال الله تعالى سا صرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض
بغير الحق وان يروا كل اية لا يومنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا الاية فقال له هرون فلدار
من هي قال هي لشيعتنا فقرة ولعنتهم فتنة قال فما نال احدنا الدار الا باخذها فقال اخذت منه عامرة ولا باخذها الا معمورة قال فابن

شيعتك فقرأ ابو الحسن عليه السلام لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة قال فقال له فنحن كفار فقال لا ولكن كونا
قال الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار فغضب عند ذلك وغلظ عليه فقد لقيت ابو الحسن عليه السلام بمثل هذه المقالة
وما وهبه وهذا خلاف قول من زعم انه هرب منه من الخوف **كا** علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا اظنه السياري عن علي بن اسباط قال لما
ورد ابو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رده في المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتي لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله
تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له ان فدكا لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب
وهي لي خاصة لا يشركني فيها احد وهي طعمة لي خاصة وكانت في يد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن بعده في يد فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت
يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ووكلاؤها فيها حياة ابي بكر الى ان منعها وكلاءها فاتته فسألته ان يردها عليها فقال
ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال لها
هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة قال ارينيه فابت فما زاحمه من يدها وتفلها فيه ومحاه وخرقه فقال لها هذا لم
يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فصفي الخيل في ذوقها فقال له الهدي يا ابا الحسن خذ لك فقال احدهما اجيل احدهما عرنين مصرحة
منها سيف البحر حدثنا دروة الجندل فقال له كل هذا قال نعم يا امير المؤمنين هذا كله ازهد كله لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وانظر فيه **بيان** قوله فصفي الخيل في بعض النسخ بالخاء المهملة ويحتمل ان يكون جعله كناية عن الرفع
الى الحكام بان يكون لعنه الله قال ذلك بتجهيز الخيل وتحضير اشانها والمعنى انك اذا اعطيت ذلك وضعت الخيل على قوائمها بالعقوبة او انك اذا
حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل بانها ملكك فاحكمي على قوائمها بالملكية وفي بعض النسخ بالجيم اي ان قدرت على وضع الخيل على قوائمها جزاء
بما فعلنا فافعلي ويحتمل ان يكون هذا كناية عن ثقل الاقدام والاوزار **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال
قلت له اني قد اشفقت من دعوة ابي عبد الله عليه السلام علي بن يقطين فما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب اليه المؤمن يصيب الكافر بمنزلة
الحصاة في البئر يحتاج الى الطين يغسل البئر فلا يضر الحصاة شيئا **كا** محمد بن يحيى عمن ذكره عن علي بن اسباط عن ابن ابي نجران عن محمود عن علي بن يقطين
قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما تقول في اعمال هؤلاء قال ان قال ان كنت لا بد فاعلا فاتق اموال الشيعة قال فاخبرني علانية كان يجيئها من الشيعة
علانية ويردها عليهم في السر **ب** محمد بن عيسى عن علي بن يقطين بعض رجاله عن علي بن يقطين انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام ان قلبي يضيق مما انا
عليه من عمل السلطان وكان وزيرا لهرون فان اذنت لي جعلني الله فداك هربت منه فرج الجواب لا اذن لك بالخروج من عملهم وانتم الله ان
كما قال الكتاب الاسدي والشعر التلعكبري باسناده عن الكاظم عليه السلام قال قال لي هرون اتقولون ان الخمس لكم قلت نعم قال انه لكثير قال فقلت ان الله
اعطانا ما علم انه لنا عن كثير **باب احوال عشائره واصحابه واهل زمانه مما جرى بينهم وعاجرى**
من الظلم على عشائره وصلوات الله عليه ب محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابرهيم بن فضيل بن قيس
قال سمعت ابا الحسن الاول وهو يحلف ان لا يكلم ابن عمه ابدا قال فقال هذا من بر بر هؤلاء يصيرون بذكرني ويعينني فاذا علم الناس لا اكلمه يبتلوا
منه ولست عن ذكري فكان خبر له **شي** عن صفوان قال سألني ابو الحسن عليه السلام ومحمد بن خلف جالس فقال لي يا صفوان يحيى بن القسم الحذاء
فقلت له نعم مات فزعة فقال كان جعفر عليه السلام يقول مستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم والمستودع قوم
يعطون الايمان ثم يسلبونه **شي** عن احمد بن محمد قال وقف علي ابو الحسن الثاني عليه السلام بمنى زيد وقال لي وهو واقف مكوته يا احمد قلت
لبيك قال انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جحد الناس على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره يا امير المؤمنين عليه السلام فلما مات
ابو الحسن عليه السلام جحد ابن حمزة واصحابه على اطفاء نور الله فابى الله ان يتم نوره الحسن بن ظريف عن ابيه ظريف بن ناصح قال كنت
مع الحسين بن زيد معه اتيه على اذن عرينا ابو الحسن موسى بن جعفر صلى الله عليهما فسلم عليه ثم جاز فقلت جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محمد
قال فقال لي ان يكن احد يعرفه فهو ثم قال وكيف لا يعرفه وعنده خط علي بن ابي طالب صلى الله عليه واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنه يا ابه
كيف لم يكن ذلك عند ابي زيد بن علي فقال يا بني ان علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام لما ماتا ثم فلزم يا بني ابوك زيدا لحاجة فادب
بادبه وتفقه بفقهه قال فقلت فادبه يا ابه ان حدثه بموسى حدثه موسى الى احد من اخوته قال لا والله فابوه يوصي الا الى ابنه اما ترى الى بني هؤلاء
الخلفاء لا يجعلون الخلافة الا في اولادهم **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فذكر محمد فقال اني جعلت
على ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر والصلة ويقول هذا لعمه قال فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى ما يدخل
علي فيقول علي فيقول ويصله الناس واذا لم يدخل علي لم يقبل قوله اذا قال **كا** بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن
الحكم الارمني عن عبد الله بن جعفر بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر عليهما السلام الى البيعة فابى الا فقال له يا ابن عم
لا تكلفني ما كلفت ابن عمك انا بايعنا عليه السلام فخرج من ماله ولا يريد كما خرج من ابي عبد الله عليه السلام فلم يكن يريد فقال له يا ابن عم
انك مقتول فاجد الضراب فانما عرضت عليك امرا فان اردته دخلت فيه وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان ثم دعا له فقال له ابو الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسرون شركا وانا لله وانا
اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما قال عليه السلام عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري

قال

احوال عشائره عليه السلام

قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السلام اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك فانها وصية الله
في الاولين ووصيته في الاخرين خيرني من ورد على من اعوان الله على ذينه وفشر طاعته بما كان من تحننك مع خلافك وقد شاورت
في الدعوة للرضا من آل محمد عليهم السلام وقد اجبتها واحببتها وابوك من قبلك وقد ابا دعتهم ما ليس لكم وبسطته اما لكم الى ما
لم يعطكم الله فاشهوتهم واضللتم وانا محذرك ما حذرك الله من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من موسى بن
عبد الله جعفر وعلي شركين في الذل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك الله ونفسي واعلمك اليه عذابه وشديد
عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اني اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع ولي من قبلي وما سمعت ذلك
مني وستكتب شهادتهم وتسئلون ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها الا اهلها مطلب الآخرة حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم وذكرت
اني تبطت الناس عنك لرغبتي فيما بيديك وما منعني من ذلك الذي انت فيه لو كنت واثقا ضعف عن نيته ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله
خلق الناس امناجا وغرائز فاخبر في معنى حرفين يسئلك عنهما ما العرق في بدنك وما الصهل في الانسان ثم اكتب الي بخبر ذلك
وانا مقدم اليك احذرك معصية الخليفة واخلك على بره طاعته وان تطلب لنفسك اماما قبل ان تأخذك الاظفار ويلوفك الحناد من كل
مكان ثم ترجع الى النفس من كل مكان ولا تجد حتى يمن الله عليك بفضله ووفق الخليفة ابقاه الله فيومنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام
رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال الجعفري فبلغني ان كتاب موسى
ابن جعفر عليهما السلام وقع في يدي هرون فلما قرأه قال الناس يجاوزون علي موسى بن جعفر وهو يرى ما يرى به **ايضاح** من تحننك اي
بلغني انها رمحتك لي وترحمك علي مع علم نصرتك وقيل اي محبتك للاثامة مع انك مخذول ولا يخفى ما فيه قوله فاشهوتهم اي في هجتهم
فيما راهوا الناس وعقولهم ما احذرك الله تعالى اشارة الى قوله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله من موسى بن جعفر بن عبد الله في بعض النسخ عبد
الله وهو الاظهر بان يكون ذكره في الكتاب ابنا بالولد الاكبر ايضا علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله مشتركين على صيغة الجمع وفي بعض
النسخ ابي عبد الله والمراد ما ذكرنا ايضا وكذا على نسخة عبد الله ايضا بان يكون الوصف بالعبودية مخصوصا بجعفر عليه السلام
وقيل كانه اشرك اخاه علي بن جعفر في المكاتبة لصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه وقيل اشرك ابنه الرضا عليه السلام فقوله مشتركين
على صيغة التثنية قوله ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس امناجا اي جعل للناس اجزاء واعضاء مختلفة فاخبرني عن هذين العضوين
او المعنى ان الله خلقهم ذوي غرائز شتى متفاوتة واي غريزة اغرب من دعوى الامامة مع جهلك وسكوتي مع علمي قوله وروي بالنبي
الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين باسناده عن نعمة القصبي قال رأيت موسى بن جعفر عليهما السلام بعد عمته وقد جاء الى الحسين صاحب
فخ فانكب عليه شبه الركوع وقال احب ان تجعلني في سعة وهل من تخلي عنك فاطرق الحسين طويلا لا يجيبه ثم رفع رأسه اليه فقال انت
في سعة وباسناده اخرى قال قال الحسين لموسى بن جعفر عليهما السلام في الخروج فقال له انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون
ايمانا ويضمرون نفاقا وشركا فانا لله وانا اليه راجعون وعند الله عز وجل احتسبكم من عصبة باسناده عن سليمان بن عباد قال
لما اتى الحسين المدينة اقعد رجلا على جمل معه سيف يلوح به والحسين بن علي عليه السلام حزين فاقبل ينادي يا معشر الناس يا معشر المسودة
هذا حسين بن رسول الله وابن عمه يدعوكم الى كتاب الله وسنة رسول الله وباسناده الى اوطاة قال لما كانت بيعة الحسين بن علي صاح صائح
قال انا بايعكم على كتاب الله وسنة رسول الله وعلى ان يطاع الله ولا يعصى وادعوكم الى الرضا من آل محمد وعلى ان يعمل فيكم بكتاب الله و
سنة نبيه والعدل والرغبة والقسم بالسوية وعلى ان تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم وفيتم لنا وان نحن لم نف لكم فلا
بيعة لنا عليكم وباسناده عن ابي صالح الفزاري قال سمع علي مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف بصوت لا ايا
لقوم المسوا الصبح ومقتل اولاد النبي يبلدح ليس حسينا كل كهل واتر من الجن ان لم يبك من الانس نوح وان يجن وان معربي البرية
السوداء من دون نوح فمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى اتاهم قتل حسين وباسناده عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
قال مر النبي صلى الله عليه وآله بفخ فنزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلوة فلما رأى الناس النبي صلى بكوا فلما انصرف
قال ما يبكيكم قالوا لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله قال نزل علي جبرئيل لما صليت الركعة الاولى فقال لي يا محمد ان رجلا من ولدك
يقتل في هذا المكان واجر الشهيد معه اجر شهيدين وباسناده عن النضر بن قرواش قال اكريت جعفر بن محمد عليهما السلام من المدينة
فلما من بطن مر قال لي انا نعرس اذا انتهيت الى فخ فاعلمني قلت اولست تعرفه قال بلى ولكن اخشى ان يغلبني عيني فلما انتهينا الى فخ
رفعت من المحمل فاذا هو نائم فتنحنحت فلم ينتبه فحركت المحمل فجلس فقلت قد بلغت فقال احمل محملي ثم قال اصل الفطار فوصلته
ثم تنحيت به عن الجادة فانخت بعيره فقال ناولني الاداوة والركوة فتوضأ وصلى ثم ركب فقلت له جعلت فداك رأيتك قد صنعت
شيئا افهو من مناسك الحج قال لا ولكن نقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة تستبق ارواحهم اجسامهم الى الجنة **كا** علي بن ابرهيم
رفعه عن محمد بن مسلم قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له رأيت ابنا موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فلا
ينهاهم وينهاني فقال ابو عبد الله عليه السلام ادعوا الي موسى فدعي فقال يا بني ان ابا حنيفة يذكر انك كنت تصلي والناس يمرون
بين يديك فلم تنهاهم فقال نعم يا ابت ان الذي كنت اصلي له كان اقرب الي منهم يقول الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد

قال

قال لعنه ابو عبد الله عليه السلام الى نفسه قال بابي انت وامي يا مودع الاسرار كاعة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن جعفر المثنى الخضيب عن
محمد بن الفضل وبشر بن اسمعيل قال قال لي محمد الا اسرك يا ابن المثنى قال قلت بلى وهمت اليه قال ادخل هذا الفاسق انفا مجلس قبالة ابي الحسن
الكاظم عليه السلام ثم اقبل عليه فقال له يا ابا الحسن ما تقول في المحرم يستظل على المحمل فقال له لا قال فيستظل في الخباء فقال له نعم فلما غاد عليه
القول شبه استهزاء بصحابه فقال يا ابا الحسن فاخبرني بين هذا وهذا فقال يا ابا يوسف ان الدين ليس بقياس كقياسك انتم فلعبتم بالدين
انا صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه واله وقلنا كما قال رسول الله كان رسول الله ص يركب راحلته فلا يستظل عليها وتوذيه الشمس
فيستر جسده بعضه ببعض ويباشر وجهه بيده واذا نزل استظل بالخباء وفي البيت وفي الجدار كا علي بن ابرهيم عن ابيه قال لقيت عبد الله
ابن جندب بالموقف فلم ار موقفا كان الحسن من موقفه ما اظن ما اراد بهذا الا التماس وجه الله لا لا اخوانه فقال لي يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفه قلت والله ما دعوت الا لاخواني فلما افضت والناس قلت له
يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك قال والله ما دعوت الا لاخواني فقال لي يا ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اخبرني ان من دعى
لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف مثله فكرهت ان ادع مائة الف ضعف مضمونة لواحد لا ادري يجاب له كا احمد بن
محمد القاسمي عن علي بن الحسن التيملي عن علي بن اسباط عن ابرهيم بن ابي البلاد او عبد الله بن جندب قال كنت في الموقف فلما افضت لقيت ابرهيم بن
شعيب فسلمت عليه وكان مضابا بلحد عينيه اذ اعينه الصحيح حمراء كانها علقة دم فقلت له قد اصبت باحد عينيك وانا والله مشفق على
الاخرى فلو قصرت من البكاء قليلا فقال لا والله يا ابا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة فقلت لمن دعوت قال دعوت لاخواني لاني سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول من دعا لاخيه بظهر الغيب وكل الله به ملكا يقول ولك مثلاه فاردت ان اكون انما ادعو لاخواني ويكون الملك
يدعو لي فيستجاب دعائي لنفسي ولست في شك من دعائي الملك كا خص ابو العباس احمد بن محمد بن القاسم الكوفي عن علي بن محمد بن يعقوب الكوفي
عن علي بن فضال عن ابن اسباط مثله كا الحسين بن الحسن الهاشمي عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن ابي سلمة قال دخلت على ابي الحسن موسى
عليه السلام فقال لي يا زياد انك لعمل عمل السلطان قال قلت اجل قال قلت انا رجل لي مروة وعلي عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد
لان اسقط من حالق فاتقطع قطعة قطعة احب الي من ان اتولى لاحد منهم عملا او اطا بساطه منهم الا لماذا قلت لا ادري جعلت فداك قال لا
لتخرج كربة عن مؤمن او تفك اسره او تقضي دينه يا زياد ان اهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملا ان يضرب عليه سرادق من نار الى ان يفرغ الله من
حساب الخلائق يا زياد فان وليت شيئا من اعمالهم فاحسن الى اخواننا فوحقه بوحقه والله من وراء ذلك يا زياد اتمر رجل منكم بترك لاحد منهم
عملا انما هو بينكم وبينهم فقولوا له انت منتحل كذاب يا زياد اذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك هذا وفاء ما اتيت
اليهم عنهم وبقاء ما اتيت اليهم عليك كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابرهيم بن صالح عن رجل من الجعفريين قال كان بالمدينة عندنا
رجل يكنى ابا الصقام وكان محاربا فاتى ابا الحسن عليه السلام فشكى اليه حرفته واخبره انه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له ابو الحسن عليه السلام بل
في اخر دعائك من صلوة الفجر سبحان الله العظيم واستغفر الله واسئله من فضله عشر مرات قال ابو الصقام فلزمت ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا
حتى ورد علي قوم من البادية فاخبروني ان رجلا من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت فتبعت ميراثه وانا مستغن الفضل الله
شاعره السيد الحميري بواسطة محمد بن المفضل من كتابه قضاء حقوق المؤمنين لابي علي بن طالب الصوري باسناده عن رجل من اهل الري قال دخل
علينا بعض كتاب يحيى بن خالد وكان علي تبعا يا بطا لبني بها وخفت من اثر ما اتاها خروجا عن نعمتي وقيل لي انه يتحمل هذا الذهب فحضرني
اليه فلا يكون كذلك فاقع فيما لا احب فاجتمع راي على اني هربت الى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر عليهما السلام
فشكوت ذلك اليه فاصبحني مكتوبا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان الله تحت عرشه ظلا لا يسكنه الا من سدى لاخيه معروفا
او نفس عنه كربة او ادخل على قلبه سرورا وهذا اخوك والسلام قال فعدت من الحج الى بلدي ومضيت الى الرجل ليلا واستاذنت عليه فاذن لي وسرني
الصابر عليه السلام فخرج الي حافيا ماشيا ففتح لي بابه وقبلني وضمني اليه وجعل يقبل بين عيني ويكرر ذلك كلما سلني عن روحه وكلما اخبرته
بسلامته وصلاح حاله استبشر وشكر الله ثم ادخلني داره وصدني في مجلسي جلس بين يدي فلما خرجت اليه كتابه عليه السلام فقبله وقراه ثم
استدعى بماله وثيابه فقاسمني بنا دنانيره ودرهمه ادرهما وثوبا ثوبا واعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته وفي كل شيء من ذلك يقول يا اخي هل سرك
فاقول اي والله وزدت على السرور ثم استدعى العمل فاسقطها كان باسمي واعطاني براءة بما ابوجه على منه وودعته وانصرفت عنه فقلت
لا افد على مكافاة هذا الرجل الا بان احج في قابل وادعوله والقى الصابر عليه السلام واعرفه فعله ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام وحدثته
بحديثه ووجهه يتهلل فرحا فقلت يا مولاي هل سرك ذلك فقال اي والله لقد سرني وسر المؤمنين والله لقد سر محمدا رسول الله صلى الله
عليه واله ولقد سر الله تعالى خص ابن الوليد قال حدثني محمد بن موسى الهمداني وكان فقيه من ابي الحسين الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي
لما ان صنف عبد الله بن المغيرة كتابه وعد اصحابه ان يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة وكان اخ مخالف فلما اخرج الاسماع
الكتاب جاء الاخ وقعد فقال لهم انصرفوا اليوم فقال الاخ اين تصرفون فاني ايضا جئت لما جاء فقال له لما جاء قال يا اخي
اريت فيما يرى النائم ان الملائكة تنزل من السماء فقلت لماذا تنزلون هؤلاء فقال قائل ينزلون ليستمعوا الكتاب الذي يخرجه عبد الله
ابن المغيرة فانا ايضا جئت لهذا وانا تائب الى الله قال فسر عبد الله بن المغيرة بذلك علام الدين الديلمي روى عن ابي حنيفة انه قال اتيت
الصادق عليه السلام لاسأله عن مسائل فقال لي انه قائم فجلست انتظر انتباهه فرايت غلاما خماسيا او سداسيا جميل المنظر واهيب حسن

سمت فسئلت عنه فقالوا هذا موسى بن جعفر فسلمت عليه وقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في افعال العباد من هي فجلس ثم تربع وجعل
كمه الايمن على الايسر وقال يا نعمان قد سئلت فاسمع واذا سمعت فعه واذا وعيت فاعمل ان افعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال اما من الله
انفراده او منه ومن العبد شركة او من العبد بانفراده فان كانت من الله على انفراده فما باله سبحانه يعذب على ما لم يفعله مع عدله ورحمته وحكمته
وان كانت من الله والعبد شركة فما بال الشريك القوي يعذب شريكه على ما قد شركه فيه واعانه عليه قال استحال الوجهان يا نعمان فقال له
فقال له فلم يبق الا ان يكون من العبد على انفراده ثم اقبل يقول لي تحل افعالنا التي نذنبها احد ثلاث خصال حين نذنبها اما نفرد
بارتيادها فنضعها فيسقط اللوم عنا حين نأتيها او كان شركنا فيها فيلحقه ما كان يلحقنا من لائمة فيها او لم يكن لا لهي في جنايتها
ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها الذرة الباهرة من الاصداف الظاهرة قال قال نفيع الانصاري لموسى بن جعفر عليهما السلام وكان ضع عبد
العزيز بن عمر بن عبد العزيز فمنعه من كلامه فابى فقال ان كنت تريد الكلام فقال من انت فقال انا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل ذبيح الله بن ابرهيم
خليل الله وان كنت تريد البلد فهو البلد وانه فرض الله على المسلمين وعليك ان كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضي شركوا قومه سلمي وقومك
اكفاء لهم حين قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فانصرف مخجوزا وقال لقمة عليه السلام الرشيد حين قدومه الى المدينة على بغلة فاعترض
عليه في ذلك فقال فطاطأت عن جلالة وارتفعت عن ذلة العبر حين الامور واسطها ف محمد بن محمد بن الحسين البزاز الينا بوزو وكان
منا فاما ان كان بيني وبين حميد بن محمد الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلى باب
السمن لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت اليه عليه طيلسان وثوب يجري فيه الماء فلما جلست قال
بطست وابريق فغسل يديه ثم امر فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي
حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا في علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة موجبة للافطار
فقال اما في علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما ابكيك ايها الامير فقال انفذ الي
هرون الرشيد وقت كونه بطوس بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا مخضبا ملوثا وبين يديه خاتم وقد
فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث حتى عاد
الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي واني لما راني استحيى مني فصلت الى بين يديه فرفع راسه
الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث
ان عاد الرسول الي فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت
بالنفس والمال والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف وناولني خاتما
وقال لي ادخل الى بيت بابه مغلق فتحه فاذا فيه بيوت وسطه وثلثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور
الذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكان كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام
فجعل يخرج الى واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على اخرهم ثم مر بي باجسادهم ورؤوسهم في تلك البيوت ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه
عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد
واحد فاضرب عنقه ويمر به في تلك البيوت حتى اتيت على اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيها مثلهم عشرون نفسا من ولد علي و
فاطمة عليهما السلام مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك ان تقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد
واحد فاضرب عنقه ويمر به في تلك البيوت حتى اتيت على اخرهم ثم فتح باب البيت الرابع فاذا فيها مثلهم عشرون نفسا من ولد علي و
فاطمة عليهما السلام مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك ان تقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد
واحد فاضرب عنقه ويمر به في تلك البيوت حتى اتيت على اربعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي يا شيخ اما تشوم اي هذه
لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله ص وقد قتلت من اولاد سبطيه نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام فارتعشت يدي
وتعذت فراضي فنظر الي الخادم مغضبا ثم رمى فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان قفاي هذا وقد قتلت
ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه واله فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك اني في مخلد في النار خص من اصحابه عليه السلام
علي بن يقطين علي بن يزيد السندي وبناية قرية من سواد المدينة محمد بن سنان محمد بن ابي عمير الازدي خص قال ابو حنيفة يوما لموسى بن
جعفر عليهما السلام اخبرني اي شيء كان احب الابيك العوام الطنبور قال الابل العود فسئل عن ذلك فقال الجنب عود والبحور ويبغض
حماد بن عيسى الجهني البصري كان اصله كوفيا وسكنه البصرة وعاش نيفا وتسعين سنة روى عن ابي عبد الله عليه السلام وعاش بواري
بالمدينة وهو واد يسيل من الشجرة الى المدينة ومات سنة تسع ومائتين حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار عن القطيني عن
حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام فقلت له جعلت فداك ادع الله ان يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل
سنة فقال اللهم صل على محمد وال محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج حجتين سنة قال حماد فلما انصرفت حججت سنة علمت اني
لا احج اكثر من حجتين سنة قال حماد وحججت ثلاث وعشرين حجة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وولدي وهذا الشيء تمتع كلامي وهذا ابني و
هذه خادمتي قد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام بحجتين تمام الحجتين خرج بعد الحجتين خلفا فارسل الى العباس النوفلي الفقيه فلما
صار في موضع الاحرام دخل بغتة فاتوا وادي محمد فغرق الماء رحمه الله واياه قبل ان يحج زيادة على حجتين عاش الى وقت الرضا عليه السلام

وتوفي سنة تسع ومائتين وكان من الجهمية أقول قد أوردنا أحوال أكثر من عاشرناه وأصحابه في باب معجزاته وباب مكارم أخلاقه وباب مناظراته وما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وباب شهادته وباب إبطال مذهب الواقفة

باب احتجاجات هشام بن الحكم في الإمامة وبدو لحوقه وما آل إليه في آخر أمره

أحمد بن محمد الخالدي عن محمد بن همام عن إسحاق بن أحمد عن أبي جعفر الأحول وغيره عن يونس بن عبد الرحمن قال كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئا من طعنه على الفلاسفة وأحب أن يغري به هرون ويضره على القتل قال وكان هرون لما بلغه عن هشام ما قال فيه وذلك أن هشاما تكلم يوما بكلام عند يحيى بن خالد ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله فضل إلى هرون فأعجبه وقد كان ذلك قبل يحيى يسترق أمره عند هرون ويرده عن شيء كان يغرم عليه من أذاه فكان يميل هرون إلى هشام أخذا ما يضره قلب يحيى على هشام فشعبه عنده وقال له يا أمير المؤمنين إني قد استبطأت أمر هشام فإذا هو يزعم أن لله في أرضه إماما غيرك مفروض الطاعة قال أجحاف الله قال نعم ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج وإنما كان يرى أنه يمر به الآباد بالأمصار فقال هرون ليحيى فاجمع عندك المتكلمين وأكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم لئلا يفطنوا بي ولا يمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله فحسبي قال فوجه يحيى فأشخص المجلس من المتكلمين وكان فيهم ضرار بن عمرو وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الأباضي ومؤيد بن حريد وأبو الجاثوت قال فتسلموا فتكافوا وتناظروا وتقاطعوا وتناهوا إلى أن شاء الكلام كل يقول لصاحبه لم يجب ويقول فلان أجاب وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام إذ لم يعلم بذلك المجلس ليغتنم ذلك لعلمه كان أصحاب هشام بن الحكم فلما أتاهم الخبر أتوا إلى هذا الموضع قال لهم يحيى بن خالد أرضون فيما بينكم هشاما حكما قالوا قد رضينا بها الوزير فأتى بأبي وهو عليل فقال يحيى فأنا أوجه إليه فأرسله أن يتجشم المشي فوجه إليه فأخبره بحضوره وأنه إنما منعه أن يحضره أول المجلس بقاء علته من العلة وأن القوم قد أخلفوا في المسائل والأجوبة وتراضوا بك حكما بينهم فإن رأيت أن تفضل وتحمل على نفسك فافعل فأتى الرسول إلى هشام قال لأبي يا بني ما في قلبي يكره هذا القول ولست آمن أن يكون هيهنا أمر لا أقف عليه لأن هذا اللعين يحيى بن خالد قد تغير الأمور شيء وقد كنت عزمت أن أمر الله علي بالخروج من هذه العلة أن أشخص إلى الكوفة وأحرم الكلام به والزم المسجد لا يقطع عني شاهده هذا اللعين يعني يحيى بن خالد قال قلت جعلت فداك لا يكون إلا خيرا فخبرني ما أمكنك فقال لأبي يا بني إني أرى أمر يزيد بن عبد الله أظهر وعلى أنه إذا أتى يكون ذلك ولكن قم بنا على حول الله وقوته فركب هشام بغلا كان يركبه رسوله وركبت أنا حمارا كان لهشام قال فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالبكلة قال فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه وسلم على القوم وجلس فرحب بنا وجلسنا ناحية إنهي في المجلس قال فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال إن القوم حضروا ولو كنا مع حضورهم نحتاج بحضرة لأن نناظر بل لأن نأتي بحضورك إن كانت العلة تقطعك عن المناظرة وأنت بحمد الله صحيح وليست عليك بقاطعة من المناظرة وهؤلاء القوم قد رضوا بك حكما بينهم قال فقال هشام ما الموضع الذي تناهت إليه المناظرة فأخبره كان فرق منهم بموضع مقطعة فكان من الحكمين بعض على بعض قال سليمان بن جرير فحدثها على هشام قال ثم إن يحيى بن خالد قال لهشام إنا قد أعرضنا عن المناظرة والمجادلة منذ اليوم ولكن إن رأيت أن تبتدئ عرضنا واختيار الناس الإمام وأن الإمامة في أيدي الرسول دون غيرهم قال هشام أيها الوزير العلة تقطعني عن ذلك ولعل معترضا يعترض ويكتب المناظرة لمخرجه قال إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مواقف عرضك فليس ذلك له بل عليه أن يحفظ المواضع الذي عليه فيها مطعن فيفهمها الفراغ لك ولا يقطع عليك كلامك فبذا هشام وشاء الذكر لذلك وأطال واختصر ما منه موضع الحاجة فلما فرغ مما قد أبدى فيه من الكلام في فضل اختيار الناس الإمام قال يحيى لسليمان بن جرير سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب قال سليمان لهشام أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام مفروض الطاعة فقال هشام نعم قال فإن أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف تفعل وتطيعه فقال هشام لا يأمرني فقال وإن كانت طاعته مفروضة عليك وعليك أن تطيعه فقال هشام عن هذا فقد سبق الجواب قال سليمان فلم يأتك في حال تطيعه في حال لا تطيعه فقال هشام ويحك ألم أقل لك لا أطيعه فتقول إن طاعته مفروضة فإنما قلت لك لا يأمرني قال سليمان ليس تسألك إلا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب أنه لا يأمر أفقال هشام كم تحول الحمى هل هو لا يأمر أن أقول لك إن أمرني فعلت فينقطع أفيح الانقطاع ولا يكون عندك عندي وأنا العليم بما يجب قوله وما أليه يؤول جوابي قال فمضى وجه هرون قد أضمر وقام الناس واغتنمها هشام فخرج على وجهه إلى الدار قال فبلغنا أن هرون قال ليحيى عند ذلك بهذا وأصحابه بعث إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فحبسه فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب وإنما أراد يحيى أن يجرب هشاما فيموت مختفيا إذا لم يرفق سلطان قال ثم شاهشا إلى الكوفة وهو يعتب عليه وفات ذلك زرارة بن أعين شرف بالكوفة رحمه الله قال فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن بيتم وهما في مجلس هرون فقال النوفلي أرى هشاما ما استطاع أن يعلل فقال ابن بيتم بأي شيء يستطيع أن يعلل وقد أوجب طاعته مفروضة من الله تعالى قال يعلل بأن يقول الشرط علي في إمامته أن لا يدعو إلى الخروج حتى ينادي مناد من السماء فمن دعاني ممن يدعي الإمامة قبل ذلك الوقت علمت أنه شاق فقال ابن بيتم هذا من أخبث الخرافة ومتى كان هذا في عقد الإمامة إنما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام وهشام أجل من يحتج بهذا على أنه ينصح بهذا الانصاح الذي قد شرطته إنما قال إن من المفروض الطاعة بعد علي عليه السلام فعلت ولم تسم فلانا دون فلان كما تقول إن قال لي طلب غيري فلو قال هرون له وكان المناظر له من المفروض الطاعة فقال له أنت لم يكن أن يقول له فإن أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعداءك تطلب غيري وتنتظر المنادي من السماء هذا لا يتكلم به مثل هذا العلك لو كنت أنت تكلمت به قال فقال علي بن إسماعيل الميثمي أنا لله وإنا إليه راجعون على ما أمضى من العلم أن قتل ولقد كان عندنا وشيخنا والمنظور إليه فينا **بيان** قوله فشعبه عنده أي فشب يحيى هشاما إلى

الشيخ

الشيخ عند هرون والإيتاد بالأمر الإلصاق بها كناية عن ترك الخروج وعدم الوفاء به قوله إذ لم تعلم بذلك أي لم يعلمه أولا أو لغيتم للمناظرة وجمعهم لتكلمن وسيلة إلى احضار هشام بحث لا تتغير بالجملة قوله على ما أمضى من العلم أن قتل أي ما قضى مع علوه كثيرة كش روى عن عمر بن بريد قال كان أبو حنيفة هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية جئنا فيهم فسألني إذا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أن أناظره فأعلمته أني لا أفعل فلم أزل أستأذنه فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنته فأدخل هشام عليه فأذن له فيه فقمت من عنده وخطوت خطوات فذكرت رداءه وخبثه فانصرفت إلى أبي عبد الله عليه السلام فحدثته رداءه وخبثه فقال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عمر تخوف على فجلست من قوله وعلمت أني قد عثرت فخرجت مسجيا لا هشام فسألته تأخير دخوله وأعلمته أنه قد أذن له بالدخول فبادر هشام فاستأذن ودخل فدخلت معه فلما تمكن في مجلسه سأله أبو عبد الله عليه السلام عن مسألة فحار فيها هشام وبقي فسأله أن يقبلها فيها فأجابه أبو عبد الله عليه السلام فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أياما فلم يقف عليه فرجع إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره أبو عبد الله عن ربها وسأله عن مسائل أخرى فيها فأثبت أصله وعقد مذهبه فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا قال فبقيت أياما لا أفيق من حيرتي قال عمر بن بريد فسألني هشام أن أستأذن له على أبي عبد الله عليه السلام فأستأذنت له أبا عبد الله عليه السلام لينظرني في موضع سماه بالحيرة لا ألتقي معه فيه غدا إن شاء الله فأذن له أبو عبد الله عليه السلام فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته وأمرته بذلك هشام واستبشر وسبقه إلى الموضع الذي سماه ثم رأيت هشاما بعد ذلك فسألته عما كان بينهما فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله عليه السلام إلى الموضع الذي كان سماه له فبينا هو إذ رأى أبا عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغلة له فلما بصر به وقرب مني هالني منظره وارتعدت حتى بقيت لا أجد شيئا أتقوى به ولا أنطق لساني لما أرى ذلك مني ضرب بغلته وتنحى وجعل يقبض السكك في الحيرة وتيقنت أن ما أصابني من هيبته لم يكن إلا من قبل الله عز وجل من عظم موقعه ومكانه من الرب الجليل قال عمر فانصرف هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام وترك مذهبه إن يدين الحق وفاق أصحاب الحديث أبي عبد الله عليه السلام والحمد لله قال واعتل هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام وترك مذهبه إن يدين الحق بن الحكم علته التي قبض فيها فامتنع من الاستفاقة بالأطباء فسألوه أن يفعل ذلك فجاء بهم إليه فأدخل عليه جماعة من الأطباء فكان إذا دخل الطبيب عليه وأراه شيئا فسأله فقال يا هذا هل وقفت على علتي وعرفت بها فيقول لا ومن قائل يقول نعم فإن استوصف مقرنه قول نعم وصفها فإذا أخبره كذبه ويقول علتي غير هذه فيسأل عن علته فيقول علتي نزع التلبيب منا أصابني من الحزن وقد كان قلبه يضرب عنفة فنزع قلبه لذلك حتى مات رحمه الله كش محمد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى العبيدي عن يونس قال قلت لهشام إنهم يزعمون أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك أن تكلمه ولا تكلمه فأبيت أن تقبل رسالته فأخبرني كيف كان سبب هذا وهل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أو لا وهل تكلمت بعد ذلك أيضا فقال هشام إنما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الأهواء وكتب إلى المفضل صنف الفرق فصنفها ثم قرأ الكتاب على الناس فقال يونس الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة ومرة أخرى بمدينة الرصافة فقال إن المفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة قال في كتابه وفرقة يقال لهم الزرارية وفرقة يقال لها الجواليقية قال يونس ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا أصحابه فرقة إن أبا الحسن عليه السلام بعث إليه فقال له كف هذه الأيام عن الكلام قال الأمر شديد قال هشام فكففت عن الكلام الأمر هذا الأمر الذي كان من أجله وانتهى إلى قوله وبهذا الإسناد عن يونس قال كنت مع هشام بن الحكم في مسجد مساجد بني الحكم فقال له إن يحيى بن خالد يقول قد أفسدت على الرفضة دينهم لأنهم يزعمون أن الدين لازم إن إمامهم اليوم حي ومات فقال هشام عند ذلك قد قلنا إن يدين بحجة الإمام أنه حي غائب عنا وهو لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حجته ومثل مثلا فقال الرجل إذا جامع أهله وسافر إلى مكة أو توارى على حجته حتى يأتينا خلاف ذلك فانصرف سالم بن يمن يونس بهذا الكلام فقصه على يحيى بن خالد فقال يحيى على هرون فأخبره فأرسل إلى الفضل فطلبه فطلب منزله فلم يوجد وبلغه الخبر فلم يلبث إلا أن اختفى فيما بقيت أمر هشام وزعم يونس أن دخول هشام بن الحكم إلى يحيى بن خالد وكلامه سمع سلمة ثم رأى خالد هشام هو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ما صنع وقال لهم ولخبر ثم أرى أن ابن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف عن العمركي عن الحسن ابن علي الثاني عليهما السلام ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم فقال رحمه الله علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي الصقر بن دلف قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال لكم ولقول هشام إنه ليس منا من زعم أن الله عز وجل جسم ونحن منه براء أبي عمير عن علي الأسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يجمع بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد أنا أحق بهذا المجلس يلغني في منزلك يحضره المتكلمون فقال يا أمير المؤمنين إن هشاما لمؤدب حتى يأتي المهدي بالعشاء حيث أتاه ولا أنام حتى يسلم لا يدري ما أتينا أمونه فيها عنه بعض الحيطان فعلمنا أن نعم يحيى ما ترى ما اختفينا شيئا فدخل بيتين أو أكثر حتى أتى في منزل محمد وحسين بن سعيد بن أحمد أبو الحسن عليه السلام غطة تا يغفر لهم ما ركب منا ها العين بن أحمد عن جده في الباب عن أبي هاشم الجعفري قال قلت لأبي جعفر محمد الله ما كان أدبه عن هذه الناحية **دليل** بن المتوكل عن الله أني أقول بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلام ثم قال يا الدنيا والآخرة لك الهداية وإن يا أبا نائه معاذ عن علي عن أبيه عن ابن المتكلمون من كل فرقة وملة يوم لا أحد فيتناظرون في أديانهم يحتج عنا بشيء فما هذا المجلس يلغني في منزلك ليحضره المتكلمون فقال يا أمير المؤمنين إن هشاما لمؤدب حسن موقعا عندي من هذا المجلس فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف الحق منهم ويثبت بن لنا وهو يأكل مذهبه من مذاهبهم قال له الرشيد فإنا أحب أن أحضر هذا المجلس فأسمع كلامهم

من غير ان يعلموا بحضوري فيحدثوني ولا يظهرون مذاهبهم قال ذلك الى امير المؤمنين متى شاء قال فضع يدك على راسي ولا تعلمه بحضوري ففعل
بلغ الخبر المغيرة فقتلوه وافتتنا بينهم وعزموا ان لا يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة قال فحضروا
وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من احد قواد الناس لهشام بن الحكم وكان يتاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم
فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام ايها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسئلة ولا علينا
قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق ولا حين فارقونا علموا فليس لهم علينا مسئلة
ولا جواب فقال بيان وكان من الحرورية انا اسئلك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي عليه السلام يوم حكموا الحكمين اكانوا مؤمنين ام كانوا كافرين
قال هشام كانوا ثلثة اصناف صنف مؤمنون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون فمن قال مثل قولهم الذين قالوا ان عليا امام من
عند الله ومعوية لا يصلح لها فامنوا بها قال الله عز وجل في علي واوليائه فاما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعاوية يصلح لها فاشركوا اذ ولوا
معوية مع علي واما الضلال فقوم خرجوا على الجهة والعصبية للقبايل والعشائر لم يعرفوا شيئا من هذا ولم يجهلوا قال واصحاب معوية ما كانوا فاما
كانوا ثلثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلي لا يصلح لها فكفروا من
جهتين اجحدوا امامة من الله ونصبوا امامة ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معاوية امام وعلي عليه السلام يصلح لها فاشركوا معاوية مع علي
واما الضلال فعلى سبيل اولئك خرجوا للعصبية للقبايل والعشائر فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار فانا اسئلك يا هشام في هذا
فقام هشام لخطاب قال ولم قال لانكم مجتمعون على دفع امامة صاحبي وقد سئلني هذا عن مسئلة وليس لكم ان تسئلوا بالمسئلة عن من سئلك
يا ضرار عن مذهبه في هذا الباب قال ضرار فسل قال اتقول ان الله عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور تبارك وتعالى قال فاوكلف الله العقد
المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة المصاحف والكتب ان كان غاويا لا امجابرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك فقال
هشام قد علمنا ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدل والخصومة اوليس لو فعل ذلك البصير كان فعله جابرا وكلفه بكلفة لا يكون له السبيل
اقامته واداءه قال لو فعل ذلك لكان جابرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم الا ان يأتوا به كما
كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين وكلفهم ما لا دليل على وجوده فيكون ممتحنا من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد
الى المساجد والجهاد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فضحك هشام وقال استقم شطرك وصرت الى الحق ورده و
الاختلاف بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع اليك وهذا القول قال هيهات قال ضرار كيف نعقد الامامة على هشام كما عقد الله النبوة
قال فاذا هو نبي قال هشام لان النبوة يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالامامة وعقد الامامة بالنبي صلى
الله عليه وآله والعقدان جميعا باذن الله عز وجل قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام الا يخلو
الكلام في هذا من احد ثلاثة وجوه اما ان يكون عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلفهم ولم يأمرهم ولم ينههم وصاروا بمنزلة
السباع والبهائم التي لا تكليف عليها افتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا اقول هذا قال هشام فالوجه
الثاني ينبغي ان يكون الناس المكلفون قد استخلفوا بعد الرسول فمثل احد الرسول ذا العام حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا
بانفسهم واصابوا الحق الذي الى احد مستغنين بانفسهم عن غيرهم في اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه
الثالث لانه لا بد لهم من علم يفهمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرا من الخطايا يحتاج اليه لا يحتاج الى احد من جميعهم
قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان ولا ان اربع ونعت نعت فاما ما الاربع الذي نعت نسبه بان يكون معروف القبيلة
معروف البيت وان يكون موصوفا بالملة والدعوة والبداءة فلم يرجس من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذي منه صاحب الملة والدعوة
الذي يناديه باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فضل دعوته الكافر والفاجر والمؤمن والاهل
والمقر والمنكر في شرق الارض وغربها ولو جاز ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لاتى على الطالب المريد ذهب عمره لا يجد
وجاز ان يطلبه في هذا الجنس لا نقاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه القبيلة ولم يجز ان يكون من هذه القبيلة
الا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة ولما كثر اهل هذا البيت وتباعدوا في الانساب لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد
منهم فلم يجز ان يكون من صاحب الملة والدعوة اليه اشارة بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره ولما الاربع التي نعت نفسه يكون
اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس
وان يكون اسخى الناس قال ضرار من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه ان لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرايعه سننه لم يؤمن عليه ان يغلب
الحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله حدا على ما امره فيكون من حيث اراد الله صلاحا فسادا قال
فمن اين قلت انه معصوم من الذنوب لانه قال ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطاء فلا يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على جميعه قومه لا يحتج
الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال ضرار من اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فتنة المسلمين الذين يهربون اليه في الحروب قال الله عز وجل ومن
يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فر فيبوء بغضب من الله فلا يجوز ان يكون من
يبوء بغضب من الله حجة الله على خلقه قال من اين قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا ناقت نفسه الى اموالهم

فاخذها

فاخذها فان كان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن فقال عند ذلك ضرار فمن هذا بهذه الصفة وهذا الوقت فقال صاحب
القصر امير المؤمنين وكان هرون الرشيد قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك عطانا والله من جواب المؤرة ويحك يا جعفر وكان
جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا قال يا امير المؤمنين يعني موسى بن جعفر عليهما السلام قال اما اني بها غير اهلها ثم غض على شفته
وقال مثل هذا حي يبقى اسلكه ساعة واحدة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى بن هشاما فدا في فدخل
الستر فقال ويحك يا هشام ما شيء من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين تكفي تكفي فخرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتى برهان من يوسف او
يقضي حاجته فلبس نعليه وانتعل وتربيبه وامرهم بالبواري وهرب ومر من فوره نحو الكوفة ونزل على بشر النبال وكان من جملة المحدثين من
اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشر ايتك بطبيب قال لا انا ميت فلما حضره الموت قال لبشر
اذا فرغت لبشر من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني بالكناسة واكتب رقعة وتا هذا هشام بن الحكم الذي طلبه امير المؤمنين ثمان خشية ان
حفانه وكان هرون قد بعث الى الحوانة واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة رأوه وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمسالح
بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فحمل عنه كان اخذه **بيان** قد اتى على المجهول اي هلك من قولهم اتى عليه اي
اهلكه وقوله نكفي على المجهول اي تكفي شره ونقله **عمر شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن جماعة من رجاله عن يونس بن يعقوب قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال له اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال
من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله يعضد بعضه بعضا فقال له ابو عبد الله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله قال لا قال فسمعت
الوحي عن الله قال لا قال فيجب طاعتك كما يجب طاعة رسول الله قال لا قال فانت ابو عبد الله عليه السلام الى وقال يا يونس بن يعقوب هذا قد
خصم نفسه قبل ان يتكلم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلمته قال يونس فما رايتها من حسرة فجعلت تلك سمعتك تنهى عن الكلام يقولون
هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينقاد وهذا لا ينقاد فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا الى
ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول
وكانا متكلمين وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين فادخلتهم عليه فلما استقررنا المجلس وكان في خيمة لابي عبد الله عليه السلام على طرف
جبل في طرف الحرم ذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من الخيمة فاذا هو ببعير يجنب فقال هشام ورب الكعبة ظننا
ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي عبد الله عليه السلام فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس
الامر هو اكبر منه متاقل فوسع له ابو عبد الله عليه السلام وقال ناصر ينا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فتكلم
حمران فظهر عليه ثم قال يا طاق كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال كلم فتكلم يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه
فكلمه واقبل ابو عبد الله عليه السلام فتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال
نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني يا عبد الله عليه السلام فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال اخبرني يا هذا ارايت ان
خلقه ام هم لا يفهمهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل ينظر ويفهم في دينهم ماذا فسأل كلامهم وافام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم
ازاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا من
الاتفاق قال الشامي نعم فقال له هشام فلم اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق قال الشامي نعم نحن ولت جدنا
من الشام نخالفنا وتزعم ان الراي طريق لك ولت مقر بان الراي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فشك الشامي كالمنكر فقال ابو
عبد الله عليه السلام مالك لا تتكلم فان قلت انا ما اختلفنا كاذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت
لانهما يحتملان الوجوه لكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام سله تجده مليا فقال الشامي لهشام من انظر للخلق
ربهم ام انفسهم فقال هشام بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم فشاغب
هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله اما بعد فعمر فقال الشامي ومن هو غير
النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله عليه السلام
الذي يشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وذاته غائب عن جلبه فقال الشامي وكيف لي بعلم ذلك قال هشام سله تجابه الشامي قال
الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال له ابو عبد الله عليه السلام اكفيك المسئلة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت في يوم
كذا وكذا وكان طريقك من كذا وكذا مررت على كذا ومر بك كذا فقبل الشامي كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال له
شيئا من فرجه يقول صدقت والله ثم قال له الشامي اسلمت الله الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلام بل امنت بالله الساعة ان الاسلام
قبل الايمان يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يتوارثون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وانك وصي الانبياء والاوصياء قال فاقبل ابو عبد الله عليه السلام على حمران بن اعين فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب الحق
الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال قياس رفاع تكسر بالطلايا طالبا لكن باطلك اظهر ثم التفت الى قيس

الماصر

الماصر فقال يتكلم واقرب بنا يكون من الخبر عن الرضا صلى الله عليه وآله بعد ما يكون منه من جرح الحق بالباطل وتعليل الحق بكفى عن كثير الباطل
انت والاحول فقال ان خادمان قال ليونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لها فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوى تعليلك
اذا هكمت بالامر طرت شلك فليكلم الناس اتق الزلة والتسامة من ذوائل قول انما اوردنا احوال هشام وابواب احواله عليه السلام اشتمالنا
على بعض احواله وقد مضى كثير من احتجاجات هشام في كتاب الاحتجاجات

باب احواله عليه السلام في الحبس الى حين شهادته وتاريخ وفاته ومدفنه صلوات الله عليه لعنة الله على من ظلمه مصابا في الحبس

من رجب كانت وفاة ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ق قبض عليه السلام لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة و
هو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعنه الله يقين من شوال سنة سبع وثمانين
ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفا من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن
جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه السلام في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش كا سعد الجمحي عن عقيل بن ابي طالب
بن ابي طالب عن علي بن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر عليهما السلام وهو ابن اربع وخمسين سنة
في عام ثلاثة وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر عليه السلام خمسا وثلثين سنة ضكر وفاته عليه السلام كان ببغداد يوم الجمعة لست بقين من
رجب وقيل لخمس خلون منه سنة ثلاث وثمانين ومائة قل محمد بن علي الطرازي باسناده الى ابي علي بن اسمعيل بن بزيع قال لما حمل موسى عليه
السلام الى بغداد وكان ذلك في رجب سنة سبع وسبعين ومائة دعا بهذا الدعاء كان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم السبت الدروس
قبض عليه السلام مسموما ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل يوم الجمعة لخمس خلون من
رجب سنة احدى وثمانين ومائة ن الطالقاني محمد بن يحيى الصولي عن ابي العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن
عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليهما السلام الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يبعد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من
البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلاثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقسم المؤتمن
جعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويثبته ويقيمه عليهم الخاص والعام فحج في سنة سبع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الافاق يامر
الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي حدثني ابي ان كان سبب سعاية
يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات
الرشيد وافضى الامر الى محمد انتقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في
التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع موره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليهما السلام فلما وقف على مذهبه سعى به الى
الرشيد فكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدمه في امور ويخرج ويجيء لا يالو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى
الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام تمت به جعفر بجميعه وحوماته فامر الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن تقويد
فيه شيئا حتى مسي ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرك عن جعفر وعن مذهبه فتكذب عنه وهيهنا امر ينفصل قال وما هو قال انه لا يصلح
ان يكون جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الالف دينار التي امرت بها له فقال هرون
ان هذا لفيصل فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فبيتا يا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول
الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فاقام عليه ماء ودعا بمسك وكافور فخلطهما ولبس برده فوق
ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور ورأى البرد عليه قال له يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه
قد سعي في عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم امن ان يكون قد خرج في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني فقال كلا ولكن قد اخبرت
انك بعثت الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسة وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف الدينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله
اكبر يا امير المؤمنين ما امر بعض خدمك بذهب فيأتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر واطلق به متى ما تأتيني بهذا المال وسمه
لجعفر جارية الى عنده المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تقربه كذب من سعى في اليك فما صدقت
يا جعفر ابن عمر فما فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي حدثني علي بن الحسين بن علي ابن عمر بن علي عن
بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اختلت نفسك ما لك لا تدبر امر
الوزير وقد ارسل الي فقاولته وطلب الحوائج اليه وكان بينك وبين خالد فقال ليحيى بن خالد ان يحيى بن ابي مريم لا تدلني على رجل من اهل الظالبة رغبة
في الدنيا واوسع له منها قال بلى ادلك على رجل على هذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن جدك وعن شيعته
والمال الذي حمل اليه فقال له عند الخبر فسعى بعبده فكانه سعاية ان قال ان من كثرة المال انه اشترى ضيعة تسمى الابيرة بثلثين الف دينار فلما
احضر المال قال البايع لا ابيد هذا النقد ابيد نقد كذا وكذا فامر بها فضبطت وبينا هو اخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه من
الضيعة قال النوفلي قال لي وكان موسى بن جعفر عليهما السلام يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويقويه حتى ربما اخرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط
ابن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليهما السلام ان علي ابن اسمعيل يريد الخروج مع السلطان الى العراق

فارسل

احواله عليه السلام في الحبس

فارسل اليه السلام لك والخروج مع السلطان قال الان على ذينا فقال الدين علي قال وتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه
اخيه محمد بن جعفر بثلاث مائة دينار واربعة الاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك ولا تؤخر ولدي ق وضبط قوله ان يخطب عليه اكثر
الفتح بالخاء المعجمة اي يثني الخطب معرضا عليه اي يحسن الكلام ويجيره في ذهنه وفي بعضها بالمهملة قال الفيروزابادي حطب به سعى وقال
لجزى الله الموصل والموصل بجهاتها وقراها وغير ذلك قوله قد فلح في قلبك الى آخر من قوله لا تدخلت النار قوله فقال انه اذا ركبت مضى في الحل
اقول قد مضى سبب تشيع جعفر بن محمد بن الاشعث في باب معجزات الصادق عليه السلام ن الكتب عن علي بن ابراهيم عن القطيني عن موسى بن القاسم
البجلي عن علي بن جعفر قال حدثني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له
ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر عليهما السلام يسلم عليه بالخلافة وكان من سعى بموسى بن جعفر عليهما السلام يعقوب
ابن داود وكان يرى رأي الزيدية ن لي عن علي بن ابراهيم عن القطيني عن احمد بن عبد الله الفزاري عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع
وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت فقلت ثوبا مطويا
فقال انظر حسنا فانامك ونظرت فيه فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاك فقال تتجاهل علي فقلت ما
اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اني اقفله الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي
اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس فيسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى يزول الشمس قد وكل من يرصد الى
الزوال فاذا زالت دري متى يقول الغلام قد زالت الشمس فيثب فيبتدي بالصلوة من غير ان يجدد وضوءا فاعلم انه ابتدأ في سجوده ولا اعرفه فلا يزال
كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس الى ان يصلي العتمة افطر على شوى يؤتى به ثم
يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فتلك ارى
متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قلت به هو لصلوة الفجر هذا دابه منذ حول الى فقلت انه والله لا تحدثن في امره حدثا يكون منه والا
النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم شوالا كانت نعمته زايلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامرون بقتله فلم اجبهم الى ذلك و
اعلمتهم اني افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سألوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان
الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة مائدة ومنع ان يدخل اليه من عنده غيره فكان لا ياكل ولا يفطر الا على المائدة التي يؤتى حتى مضى على
تلك الحال ثلاثة ايام وليالي فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى فاقبل يدعو ربه ويقول الهي وربي ما لي اليك
لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان
السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم ن فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب ليسئله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك
فقال قد عرضت عليه فلما اكثر عليه خرج اليه راحته فاراها الطبيب ثم قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته على انه سم فاجتمع في ذلك الموضع
فانصرف الطبيب اليهم قال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام ن لي عن سعد عن القطيني عن الحسن بن محمد بن شاذان قال حدثني
شيخ من اهل قطيعة الربيع من الغالية ممن كان يقول بقوله قال قال لي قد رايت بعض من يقرؤن بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في
نسكه وفضله قال قلت من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه ممن يذهب الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر
عليهما السلام فقال لنا السندي ما هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل بكروه به وبكثر وفي ذلك
وهذا منزله وفرشه موسع عليه غير مضيق وله برد بلا امير المؤمنين ثوبه انما ينظر ان يقدم فينا ظروا امير المؤمنين وها هو ذا صحيح موسع عليه
في جميع امره فسئلوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال اما ما ذكرت من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على ما ذكرت
غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في قدح ثلاث واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرعد ويضطرب
مثل السعفة قال الحسن كان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدق مقبول القول ثقة ثقة جدا عند الناس ب القطيني عن الحسن بن محمد بن شاذان
مثله غط الكليني عن علي بن ابراهيم عن القطيني مثله ن الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليم عن
ابراهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه دخل بالامامة فدخلت اليه بالمدينة والليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما
السلام في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله الراقي
كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني عند ذلك اليك من امر قد عزمت الشر عليه اني اريد ان اخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت
ان يلقى بين امتك حربا يسفك فيها دماؤهم وانا احب ان تستأخذه غدا فلما كان من الغد ارسل الى الفضل بن الربيع وهو قائم في مقام
رسول الله صلى الله عليه وآله فامره بالقبض عليه فحبسه ن الهمداني عن علي عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني حاجب الفضل بن الربيع
عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فخفت
الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب ولم يسلم
علي فبدت من نفسي وقلت هذا مسرور قد دخل الي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اسئله انظار حتى اغتسل
فقال لي الجارية بالمدينة تحتي وبلدي تقول بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو

في مرتبه فرد على السلام فسقطت فقال له خلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فركبني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى
ابن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحملني على ثلاثة مراكب وخيره بين المقام معنا او الرجوع عنا الى بلده
اذا رغب فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بيننا انا في مرقدي هذا اذ اساورني اسود ما رايت من السود اعظم منه فقعد على صدري وبيده
عمود حديد فقلت ما تريد قال جئت موسى بن جعفر بالمال فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام
عن صدري فلما كان بعضي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليهما السلام وهو في حبسه قرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته
سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امر به في امره واني قد احضرت دنانير وصلة فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فاصله فقلت لا وحق ابيك رسول
الله صلى الله عليه وآله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذا كانت فيه حقوق الامة فقد نالتك يا بالله ان رده فيتناول
فقال علي به فاحببت واخذت بيده عليه السلام واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالسبب الذي نالك به هذه الكرامة من هذا
الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله عز وجل على يدي من هذا الامر فقال عليه السلام رايت النبي صلى الله عليه وآله الليلة
في النوم فقال لي يا موسى انك محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر علي ذلك ثلثا ثم قال واذا رايتني لعله فسترك لكم ما
الى حين صبح غدا صائما وابتدئ بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار وفصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد واثنتي عشرة مرة
قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسئلك باسمك
العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين وان تجعل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت **بيان**
ساوره واثبه **خص** حمدان بن الحسين النهاوندي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن احمد بن اسمعيل عن عبيد الله بن صالح الشعلبي وغيره من رآه
موسى فقال لي يا فضل اطلق موسى بن جعفر في الساعة وهب له ثمانين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على عنق من الطريق عن الحسن
عن علي بن ابرهيم عن محمد بن الحسين المدني عن عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه
فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله لئن لم تاتني بابن عمي لاخذن الذي فيه عيناك فقلت من اجيئك فقال بهذا النجاري ذلك واي
النجاريين قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت في النعمة فلك
لا افعل فقال ائتني بسوطين وهما اثنين بن جلادين قال فاتيته بذلك وصعدت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فاتيت الى خوخة فيها
كوخ من جريد النخل فاذا انا بغلام اسود بيده مقرض يأخذ اللحم من جبليه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله
اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي انا فتغلظت عني ثم قام مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى
الله عليه وآله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال عليه السلام لكم موسى من
تملك الدنيا والآخرة ولن تملك اليوم على شيء دون ان يشاء الله قال الفضل بن الربيع فرايته وقد اراد ان يلوح بها علي واستثبت فتراني فلما
الى الرشيد فاذا هو كالنائم متكئ قائم حيران فلما راني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون اعجمية
فقلت لا قال لا تكون اعلمية علي عضبان فاني قد هممت على نفسي ما لم اردها ائذن له بالدخول فاذنت له فلما راه وثب اليه قائما وتلقاه
وقال له مرحبا بابن عمي واخي وقاربت نفسي ثم اجلسه على فخذه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال له ملك وجبل الدنيا فقال
ايتوني بجمة الغالية فاتي بها فضمخه بها ثم امر ان يحمل بين يديه خلع بدر تمان دنانير فقال موسى بن جعفر عليهما السلام والله لولا اني ارى من
ان زوجه بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين
اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اخواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرزوها
في اصل الدار يقولون ان اذى ابن رسول الله خفناه وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته عليه السلام فقلت له لما الذي قلت حتى كنت
امر الرشيد فقال دعا جدي علي بن ابي طالب عليه السلام كان اذا دفاه ما بين ابي عكرمة الاهرم ولا الى فارس الا مهرة وهو يقول اكفاني البلاء فانا
قلت وما هو قال اللهم بك اشاور وبك احاول وبك احاور وبك اصول وبك انتصر بك اموت وبك احيى اسلمت نفسي اليك وفوضت امري
اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورفقتني وسترتني عن العباد بلطفك ما خولتني اجنبتني واذا اضرت قوتني
واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني بيدك ارض عني فقد ارضيتني **بيان** الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة ولوح الرجل ثوبه
بسيفه لمع به وحركه **ن** الكشي عن الوراق عن علي بن مهرويه القمي عن علي بن محمد بن سليم النوفلي عن ابيه عن علي بن يقطين قال اتى نجي الى
ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من اهل بيته فاعرض عليه موسى بن المهدي فقال لاهل بيته ما تشيرون فالوا نرى ان تتباعد
عنه ولا تقربه فتحصل منه فانه لا يؤمن شره فقال ابو الحسن عليه السلام ثم قال وعت سيخسئ ان يستغلب بها الغلبين فغلبا الغلابة ثم رفع
عليه السلام يده الى السماء فقال الهي كم عدة شحذ في ظبة مديته واوهف لشباحته موذاني في قوائمه موهن في نفسه عني من خراسته فلما رايت
ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الحوادث صرفت عني ذلك بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي حفره لي خاسئا
مما امله في دنياه مباعدا لما رجاه في اخرته فلك الحمد على ذلك حمدا يستحق ائك يا سيدي اللهم فخذه بعزتك واذلل عدوه عني بقدرتك واجعل
له شغلا فيما يليه وعجز لعجز بنائه اللهم واعذني عليه عدوا حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن خنقي عليه فاء وصل اللهم دعائي بالاجابة

احواله في الحبس

وانظر شكايتي بالتغيير وعرفه غاية ليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم
تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي فمن ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من اهل بيته
سادته لم تمش في الارض تبتغي محلا ولم يقطع بها البعد ناطع سرت حيث لم تحدى الركاب ولم تنخ لورد لم يقصر لها العيد نافع تمر وراء الليل
الليل صاروب بجمانة فيه سميرها جمع تفتح ابواب السموات دونها اذا قرع الابواب منحن قارع اذا وردت لم يرد الله ردها على اهلها
ذا ورد سامع واني لارجو الله حتى كانما اراه بجميل الظن ما الله صانع **ما** الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن علي بن ابرهيم عن
الحسين بن علي بن يقطين قال وقع الخبر الى موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من اهل بيته الى قوله فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد موسى
ابن المهدي الى ابن المتوكل عن علي عن ابيه مثله **بيان** وسادته اي ورب سادته من السرى وهو السير بالليل اي رب سموه لم تخرج في الارض تطلب علا
بل صعدت الى السماء ولم يقطعها قاطع لبعد ما سرت حيث لم تحدى الركاب من حدى الابل ولم تنخ من اناخة الابل ورد اي ورود على الماء
ممر وراء الليل اي تمر وراء الدعوة وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها العدو والليل صاحب بجمانة اي مضرب بجمانة الارض سكن ولسكن
فيها وقال الجوهري اصابنا ليل الليل اي ذهبت ظلمته بمنا وشمالا ومثلت الدنيا قوله لم يرد الله وفدنا اي لم يرد رها وافاته **ن** ناجاويه عن
علي عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول للمحبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام جزى عليه الليل فخاف ناجية هرون ان يقتله فجاء موسى
عليه السلام طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني
من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمته ورحمه ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر
ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات اتى هرون رجل استودع في منامه سيفه
سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر عليهما السلام والا ضربت عنقك بسيفي هذا فخاف هرون من
هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح الحاجب يا موسى ان
الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مدعوا فرآه وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما اتى
حيوته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرايته فقال سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون ما لك يا ابا عبد الله هل رايت وجوه هذه الليلة
يدعوك فقال نعم قال وما هي قال جلدت وذكره وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا
ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرس اكرمه وصيره منديلا لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار
يكون معه فصار موسى بن جعفر عليهما السلام كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى
السندي بن شاهك وقتله بالسم **ني** مثله الى قوله في كل يوم خميس **ما** الغضائري عن الصدوق مثله **قب** مرسلا مثله مع اختصار ثم قال في روايته
الفضل بن الربيع انه قال صرت الى حبسنا واخرج موسى بن جعفر عليهما السلام وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاثة مراكب
وخيره اما المقام معنا او الرجوع الى اقرب البلاد احب فلما عرض الخلع عليه في ان يقبلها **بيان** العلاوة بالكسر علا الراس **ن** محمد بن علي بن
محمد بن خاتم عن عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني الخزري ابو العباس بالكوفة قال حدثني النوفلي قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما
بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ما يصلي من الشمس الى وقت الزوال قال فكان هرون يصعد سطحا يشرف منه على المجلس الذي حبس فيه
ابا الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال امير المؤمنين ما ذاك وانما هو موسى
فقال لقد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك **ن** الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان
النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلام قبض عليه وهو عند راس النبي صلى الله عليه وآله قائما يصلي
فقطع عليه صلاته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويتفجعون فلما حمل الى بين
يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بتسعين نمطا ان يحمل موسى بن جعفر عليهما السلام الى احدهما في خفاء ودفعه الى حاشا الدوري
وامره ان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو يسيرها ودعه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معه الجماعة
ليعمى على الناس امر موسى بن جعفر عليهما السلام فقدم حاشا البصرة قبل القبة بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية حتى
عرف ذلك وشاع امره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله عنه العيد فكان لا يفتح عنه الباب
الا في خالتين خال يخرج فيها الى الطهور وخال يدخل اليه فيها الطعام قال ابي فقال لي الفضل بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام
وكان نديما وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان مخاصما فقال لي يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايام هذه الدار
التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر ببالي قال ابي وسمعت في تلك الايام ان عيسى بن جعفر بن ابي جعفر
علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة رفعها اليه احمد بن سيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم و
كان اكبرهم سنا وكان مع سنه شرب الشراب يدعو احمد بن سيد الى منزله فيحضر له وفاتيه بالمغنين والمغنيات ويطمع في ان يذكره لعيسى
فكان في رقعته التي رفعها اليه انك تقدم علينا احمد بن سليمان في اذنك واكرامك وتخصه بالسك الاختيار من هو اسن منه وهو يدين

بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال لي فاني لقائل في يوم فاتظ اذا حركت حلقة الباب على فقلت ما هذا فقال لي الغلام قضب
يحيى على الباب يقول لا تبدر لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر يدنو اليه فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة
قال وقد كان لي الفيض بعدما اخبرني لا تخبرا ابا عبد الله فتخبرنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير في نفسك من
هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فيا ليت فيحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت ايها الامير انت
تعلم انك لا تخلو بلحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف مذهب الناس لاحتاج ان يحملك عليه قال
اجل ومعرفتي به اكثر قال لي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي نعب في الظهيرة فاستاذنت عليه فارسل الي ادخل
فدخلت فجلست بحيث ادفع قدمك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لا تدع لقائك تخرج الي في هذه الساعة واذا موعود
فاخبرته بما بلغني فقال القضب لا جرم يخبر الم ابلغه اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا بأس فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال فما
مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليهما السلام سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حمل وسلم الى السندي بن شاهك فحبسه
ضيق عليه ثم بعث اليه وحبس عليه شرابه فاخذه فاتاه فقال له منه فعل فان عليه السلام **ايضاح** احتفل القوم اجتمعوا وما احتفل به ما بالي **ن** تميم القرشي
عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما اشار الى السندي بن شاهك ان يطعم موسى بن
جعفر عليهما السلام وما كان يبلغه عنه من قول الشعر بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه ملكه ففكر في قتله بالسم
فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ ضيفه فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فاخذ كرة السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك فادخل الكرة السم
ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فامسكه منه ثم ردها في ذلك الرطب قال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن
جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب فتعرض لك به هو يسلم عليك بحمله لما اكلها عن اخر رطبة فاني اخرتها لك فيكره لا تتركه يبقى منه
شيئا ولا تطعم منها احدا فاتاه الخادم بالرسالة فقال له ابشر بخلاف ما قاله خلا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب كانت للرشيد كلبة
تعرفه فجذبت نفسها وخرجت مجرسلا سها من ذهب جوهر حتى جاذت موسى بن جعفر عليهما السلام فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى
بها الى الكلبة فاكلتها ولم تلبث ان رمت بنفسها الارض عوت وتحرت قطعة قطعة ولسنوه عليه السلام باقي الرطب وجعل الغلام الصينية حتى جاء
بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت فطلق الرشيد لذلك
ثلاثا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم دعا له بسيف وقطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب والا قتلتك
فقال يا امير المؤمنين حملت الرطب الى موسى بن جعفر عليهما السلام وابلغته سلامك وقلت بازائه فطلب مني خلالا فدفعت اليه فاقبل يعرق في الرطبة
بعد الرطبة وياكلها حتى اكل الكلبة فعرف الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين
فقال الرشيد ما رجعنا من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب ضيفنا سمنا وقتل كلبتنا ثم دعا موسى عليه السلام دعا
بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة
جدي رسول الله صلى الله عليه واله لا عهد الي على ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيتي وخليفتي وامره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف
تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه
قلت يا سيدي ادع الله ان يعينني فقال اللهم بحقه ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي غابه اصف حتى جاء سريرا بلقيس فوضعه
بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو فغفلت عن صلاته فلم ازل
قائما على قدمي حتى رايته عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك
يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك
بولايته فانك لا تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز
وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطائعة بوفاتي فاذا
رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا علي من عندك الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل اراقب وعده حتى دعاه بالشربة فشربها
ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجل السندي بن شاهك سيزعم انه سيولي غسلي ودفني وهيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة
المعروفة بمقابر قريش فالحدني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذ من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا
تربة جدي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به
جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فضاح بي سيدي موسى عليه السلام وقال ليس قدمه يسلك
يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انتهيت لخبر الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم يعبثون بهم يطوفون بهم
يتلونه فلا يصل اليهم اليه ويطوفون بهم يحتطونه ويكفنونه وانهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه
وهو يظهر المخافة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في اني امامك ومولاك و
حجة الله عليك بعدي يا مسيب خلع مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثله مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه

كيفية وفاته عليه السلام

السلام دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه **بيان** الدرك الادراك وتنقصت عيشه اي تكدرت
هزاز اللحم وهزازه نهزته اذا اهتززته فتهزهز حتى سقط عن العظم **ك ن** الطالقاني عن احمد بن محمد بن عامر عن الحسن بن محمد القطي عن
الحسن بن علي النخاس العدل عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر عن عمير بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض
الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده لي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه
فلما راني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا اوعبناك واوفزناك قلت نعم قال اتعلم هناك الاخر قلت فرسول متعبته الى من في بخير ثم خبرني فقال
نعم ثم قال يا ابا حفص ادعى لي رسلك اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صلة قرب
منذ دهر فقال من هيهنا بيغداد يعرفه من يقبل قوله فتمنيت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعثت وجاء بهم كما جاء بي
فقال هل تعرفون قوما تعرفون موسى بن جعفر عليهما السلام وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاسيه ومعه طومار فكتب اسماءنا ثمانين
واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي فضرب بيده الى فقال لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الموت
عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال اتشهدون كلكم
ان هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون بدنا ترا تنكرونه فقلنا لا
ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه وادفنوه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه و
رجعنا فكان عمير بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته **ن** الطالقاني عن الحسن بن علي
ابن زكريا عن محمد بن خليل بن قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن سيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى حسن عشرة سنة
من ملك الرشيد استشهد ولد الله موسى بن جعفر عليهما السلام مسموما سنة السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بنا
بباب الكوفة ودفنه السندي ومضى عليه السلام الى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم
عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي في باب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش **ك ن** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن
حمدان بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في بلد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة
فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن
ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على
نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان تفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فائتوني مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان منعوكم فاضربوهم
خرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مقر قاروبقه طوق واقام المنادي ينادي الا من اراد الطيب بن الطيب موسى بن جعفر عليهما السلام فليخرج وحضر
الخلق وغسل وحنط ومضى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان
ابي جعفر وصلك رحم يا عم واحسن الله جزاءك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا **بيان** شرط السلطان نجبه اصحابه
الذين يقلدهم على غيره من جنده والضوضاء اصوات الناس وغلبتهم والسلب خلع الناس الذين ولبس اثواب المصيبة **ن** الحمداني عن علي عن
ابيه عن سليمان بن حفص قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلاثين سنة واستشهد وله ثلاثون ولدا ذكرا
لها حميدة وهي ام اخوته سحق ومحمد بنا جعفر ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالامامة بعده **بيان** لعل في لفظ الاربعين
تصحيفا **ك ن** الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما اتوا بابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبيين
وبني العباس وسائر اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان يفوت
بنفسه ما استغفر الله منه وامره بتخلية سبيله فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحنيطه وتحسر في جنازته **ك** احمد بن محمد عن ابي قتادة عن ابي خالد الزبالي
قال اقام ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ومعه جماعة من اصحاب المهدي بعينه المهدي في استخلاصه اليه وامر في شراء حوائج له ونظر الي وانا مغموم
فقال لي يا ابا خالد ما لك اراك مغموما قلت جعلت فداك هو ذا تصير الى هذا الطاغية ولا آمنه عليك فقال لي يا ابا خالد ليس على منه باس اذا
كانت سنة كذا وكذا وشهر كذا وكذا ويوم كذا وكذا فانتظرني في اول الليل فاني اوافيك انشاء الله قال فما كانت الا هنيهة الا احصاء الشهور والايام
فقلت في اول الليل في اليوم الذي وعدني فلم ازل انتظره الى ان كانت الشمس ان تغيب فلم ار له اثرا فشككت فوقع في قلبي امر عظيم فنظرت قرب
الليل فاذا سواد قد دفع قال فاذا انا بنظرته فوافاني ابو الحسن صلى الله عليه على بغلة له فقال لي يا ابا خالد قلت لبيك جعلت فداك
قال لا تشكن ووالله الشيطان ان يشككك قلت قد كان ذلك جعلت فداك قال صدقت بتخليصه قلت الحمد لله الذي خلصك من ايديهم
فقال يا ابا خالد الى اليهم عودة لا اتخلص منهم **كشف** من دلائل الحميري عن احمد بن محمد مثله **ب** القطيعي عن يونس عن علي بن سويد
قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام في كتاب ان اقل ما انعى اليك نفسي في اثناء هذه عن جاذع ولا مادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله
وحتم فاستمسك بعروة الدين الى محمد صلوات الله عليهم والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة والرضاء بما فالوا **غط** يونس بن

عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة ابي ابرهيم عليه السلام فلما وضع على شفير القبر اذا رسول من السندي بن شاهك قد اتى
ابا المضاء خليفته وكان مع الجنازة ان اكشف وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث قال فكشف عن وجهه مولاي حتى
رايته وعرفته ثم غطي وجهه ودفن فلما خبره صلى الله عليه **ف** اليقطيني قال اخبرني رجيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امرأة حرة فاضلة
قد بحثت بنفاذ وغيرها عن خبره عن سعيد مولاه وكان يخدمه فلحس في حوايجه انه حضر حين مات كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى ان
قضى عليه السلام **ف** **غط** محمد ابن ابرهيم عن محمد بن غياث الهلبي قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابرهيم موسى عليه السلام واظهر الدلائل والمعجزات
وهو محبوس بخبر الرشيد دعا يحيى بن خالد البرمكي فقال له يا ابا علي اما تخبرني من هذه العجائب لا ادري امر هذا الرجل بدبيس ابن خالد من
عمه فقال له يحيى بن خالد الذي اراه لك يا امير المؤمنين ان تمتع عليه وتصل رحمه فقال والله علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون
لا يعلم ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد يا بغه عني السلام وقل له يقول لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر
لي بالامامة وتسلني العفو عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسئلتك اياي منقصة وهذا يحيى بن خالد هو الذي وزيري وصاحب
امري فله بقدر ما اخرج من يميني وانصرف راشدا قال محمد بن غياث فاخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابرهيم قال ليحيى يا ابا علي انا ميت وانما
بقي من اجلي اسبوع اكتم موتي وابتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت واولياي فرادى وانظر اذا سار هذا الطاغية الى الرقة وخاف الى العراق ولا
يراك ولا يراه لنفسك فاني تبليت وتجاك ونجم ولده ونجمه انه يابى عليكم فاحذروه ثم قال يا ابا علي بلغه عني وقول له يا موسى بن جعفر رسولي
يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غدا اذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي علينا صاحب السلم فخرج يحيى من عنده واحترت عينا
من البكاء حتى دخل على هرون فاخبره بقصته وما عدد عليه فقال هرون ان لم يدع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي
ابو ابرهيم عليه السلام وقد خرج هرون الى الذين قبل ذلك فاخرج الى الناس حتى نظروا اليه ثم دفن عليه السلام ووجع الناس فافترقوا فرقتين فرقة
تقول ان وفرقة تقول لم يمت **غط** اخبرنا احمد بن عبدون سماعا وقراءة عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال حدثني محمد
ابن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال الاصبهاني وحدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن العلوي وحدثني عن
بعض قصته وجمعت ذلك بعضه الى بعض قال لو كان السبب في اخذه وسجن جعفر عليهما السلام ان الرشيد جعل ابنه وجرجعفر بن محمد الاشعث
فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال ان افضت الخلافة اليه زال ذلك دولتي ودولة ولده فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول ليا لا اماته حتى ادخله
وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على مرره فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون رجلا
من ال ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني فيما احتاج اليه فقال علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد الحمد لله ويحيى بن خالد مالا وكان موسى يأنس اليه
ويصله وربما افضى اليه بأسراره كلها فكتب الاشخص به فاحضر موسى بذلك فدعاه فقال له يا ابن اخي قال لبيك يا ابن اخي قال اني بعثت في مال
على قرين وانا مملوك قال فانا افضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي واحرله بثلاث مائة دينار
واربعة الاف درهم فلما قام من بين يديه قال ابو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره والله ليسعين في دمي ويتيم اولادي فقال له جعلنا الله فداك
فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه نصله فقال نعم ثم حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله
فخرج علي بن اسمعيل حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر عليهما السلام ورفعه الى الرشيد وزاد عليه وقال له ان الاموال الحمل
اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلاثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له صاحبها وقد احضر لا اخذ هذا النقد
ولا اخذ الا نقدا كذا فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلثين الف دينار من النقد الذي سال بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامره بما في الف درهم
يثب له على بعض النواحي فاختار كون المشرق ومضت سلة ليقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فخرج وجهه وخرجت منها خشونة
كلها فسقط وجهد وافي ورده فلم يفد وانوفع لما به وخانه المال وهو يتوجع فقال ما اصنع به وانا في الموت وحج الرشيد تلك السنة فبدا به
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء ابدا ان افعله او يدان احبس موسى بن جعفر فانه يريد الشقاق بيني وبينك
وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه فقيده واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطيان هو في احديهما وخرج كل
واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة على طريق الكوفة والاخرى على طريق البصرة وكان في التي مضت الى البصرة وامر الرسول
ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الي من شئت ولا
خليت سبيله فقد اجهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لا اسمع عليه ان دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه
بسؤال الرحمة والمغفرة فوجه من قبله من عنده وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره
فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعل وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو يحج بالرفقة فانفذ فسير الخادم
الى بغداد على البريد يامره ان يدخل من فوره الى موسى بن جعفر فيخبره فان كان الامر على ما بلغنا اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامره
بامتثاله واوصل كتابا منه الى السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس وقتله مسرورا فنزل الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد به يدخل
على موسى بن جعفر عليهما السلام فيعيده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد واستكفاه وصل الكتابين اليهما فلم يلبث ان
اخرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا بالطوعة بالعقابين وامر بالفضل فجرد

كونه عليه السلام محبوسا

ضربه السندي بين يديه مائة سوط **بيان** فوجه ذلك الى السندي وامره بالفضل ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما دخل
فاذهبت بخونه فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك وجلس مجلسا فاقبلا
وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي وابيت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار وطفر
وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال التفت الى امير المؤمنين فاصغى
اليه فزعا فقال ان الفضل حدث وانا اكفيك ناس يريد فانطلق وجهه وسر واقبل الى الناس وقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب
وانا ابائي طاعتي فقولوا له نحن اولياؤك من والاك واعداؤه من عاداك وقد تولينا لانه خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى اتى بغداد
فجمع الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فامره فيه فامتثله وسلم موسى
عليه السلام السندي عند فراغه ان يحضره وسوله له ينزل عند دار العباس بن محمد فاصحابي القصب لغسله وفعل ذلك قال وسئلته ان ياذن لي ان
اكفنه فابى وقال انا اهل بيت نحبو ذنا واحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه
اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر عليهما
فدنا فانظروا اليه فجعل الناس يتهرتون في جسمه وهو ميت قال وحدثني رجل من بعض الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم
الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قال واوصل فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب رجل من الزيدية يقال له عيسى بن عبد الله
بيان عن عباد بن سليمن عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعته يقول يعني ابا الحسن الرضا عليه السلام اني طلقت ام فروة بنت اسحق وزوجت بعد موت
ابي بيوم قلت له جعلت فداك طلقتها وقد علمت موت ابي الحسن قال نعم **بيان** قيل الطلاق بعد الموت مبني على ان العلم الذي هو مناط
الاحكام الشرعية هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف اقول يمكن ان يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لازالة الشرف الذي حصل لهن بسبب
الازواج كما طلق امير المؤمنين عليه السلام غايات قوم الجمل واولاد طلقها الخارج من عداد امهات المؤمنين ولعله عليه السلام انما طلقها لعلمه بانها سيرتد
الشرعي ولا يمكنه عليه السلام منها عن ذلك تقية فطلقها ليجوز لها ذلك ويحتمل وجهين اخرين الاول ان يكون التطليق بالمعنى اللغوي اي جعلت
امرها اليها لتذهب حيث شاءت الثاني ان يكون عليه السلام علم صلاحها في تزويجها وتيا فاخبرها بالموت لتعتد عدة الوفاة وطلقها ظاهرا
لعدم تشنيع العامة في ذلك **بيان** عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ووافقت موت ابي الحسن ابن بعد
قال لك علمت ذلك بقول سعد فقال اي والذي بعث سعدا بما قد كنت علمته قبل بحيثه **مختصر** احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود عن بعض اصحابنا
قال قلت للرضا عليه السلام الامام يعلم ان ما يموت قال نعم يعلم بالتعليم حتى يقدم في الامر قلت علم ابو الحسن عليه السلام بالرطب في الجمان السمومين
اللذين بعثنا اليه يحيى بن خالد قال نعم يعلم بالتعليم حتى يعلم قال الناس يستدفئه الحكم **مختصر** احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود قال
قلت الامام يعلم متى يموت قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا يعلم قبل ذلك لينقطع منها بحاجاته اليه فاذا جاء الوقت
القي الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم **بيان** ما ذكر في هذين الخبرين احد الوجوه في الجمع بين ما ورد على علمهم بموت الامام وبين ما ورد
الذي يدل عليها هلاكهم مع تعرضهم لها وبين عدم جواز القاء النفس الى التهلكة ويمكن ان يقال مع قطع النظر عن الخبر ان التحرز عن امثال تلك
الامور انما يكون والحاصل ان احكامهم الشرعية منوطة بالعلوم الظاهرة لا بالعلوم الغيبية وكان اخوانهم في كثير من الامور بمنابة الاخوان
فكذلك انبيائهم مغايرة لنا كما نبهنا على انه يمكن ان يقال لعلمهم علموا انهم لو لم يفعلوا ذلك لاهلكوهم بوجه يشنع من ذلك فاختاروا ايسر الامرين
والعلم بعصمتهم وجلالتهم وكون جميع افعالهم جارية على القانون الحق والصواب كاف لعدم التعرض لبيان الحكمة في خصوصيات امورهم لاولي
الالباب وقد مر بعض الكلام في ذلك في باب شهادة امير المؤمنين وباب شهادة الحسن وباب شهادة الحسين صلوات الله عليهم اجمعين **غط**
علي بن احمد الموسوي عن ابرهيم بن محمد بن حمزة عن يحيى بن القسم الحذاء وغيره عن جميل بن صالح عن زرارة بن اعين قال بعثت الى العبد الصالح
عليه السلام هو في الحبس فقال اتت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقل له يقول لك بوفاء ما حملك على ما صنعت اخرجني من بلادي وفرقت
بيني وبين عيالي فاتيته فاخبرته فقال لي قل له طالق وعليه غلاظ الايمان لو وددت انه عزم الساعة الفي الف وانت ضربت فرجعت اليه فابلغته فقال
ارجع اليه فقل له يقول لك والله لتخرجني او لاخرجن **شا** قبض الكاظم عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة
ثلث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة خلافته ومقامه في الامامة بعد ابيه عليهما السلام خمسا وثلثين سنة **قب**
ابو الازهر بن ناصح بن علية البرجمي في حديث طويل انه جمعني مجلسا اذا دخل السندي بن شاهك وابن السكيت فتقاوضنا في العربية ومعنا رجل لا نعرفه
فقال يا هؤلاء انتم على اقامة دينكم احوج منكم الى اقامة السنكم وساق الكلام الى امام الوقت وقال اليس بينكم وبينه هذا الحجاز قلنا نعم
هذا الجوسق وسي عليه السلام قال نعم قلنا سترنا عليك فظهر من عندنا خفية ان تراك احد جلسائنا فتؤخذ بك قال والله لا يفعلون ذلك ابدا
والله ما قلت لكم الا بامره وانه ليراني ويسمع كلامنا ولو شاء ان يكون ثالثكم لكان فلما فقدتنا فاقد عدلنا فاذا قد اقبل رجل من باب
المسجد الخلا كادت ترتبط العقول ان تذهل فعلمنا ان موسى بن جعفر عليهما السلام ثم قال انا هذا الرجل وتركنا وخرجنا من المسجد مبادرا
فسمعنا وجبات بعد واذا السندي بن شاهك بعدنا وقد دخل الى المسجد فجاءه فقلنا كان معنا رجل فدعانا الى كذا وكذا ودخل هذا الرجل الخلا
وخرج ذلك الرجل وهو زنه فامرنا فامسكنا ثم تقدم الى موسى عليه السلام وهو قائم في المحراب فانا لا من قبل وجهه نحن نسمع فقال يا ويحك كم

مخرج بحيلك هذا وحيلك من وراء الابواب والاغلاق والاقفال واردك فلو كنت هربت كان احب الي من وقوفك ههنا اتريد
يا موسى ان تقتلني الخليفة قال فقال موسى وتحرقوا الله نسمع كلامه كيف اهرب ولله في ايديكم موقف لي يسوقني اليها اقذاره وكراهة على
ايديكم في كلام له قال فاخذ السندي بيده ومشى ثم قال للقوم دعوا هذين واخرجوا الى الطريق فامنعوا احدا من الناس حتى اتم انا وهذا الى
الدار وفي كتاب الانوار وقال العلامي ان هرون الرشيد نقل الى موسى بن جعفر جارية حسنة لها جمال وقال لخادمه في الحجر فقال قل له بلغ
بهذه تكرمون لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل له ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك
وانت تسكن الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانتقل الخادم اليه لئلا يتحقق عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها
تقول قدوس سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر بصره على تمثالها فاتى بها فلما دنت منه وهي ترعد ناحضة بصرها فقال لها
شانك قالت شانك الشاني البديع اني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن صلوته نوجهه وهو يسبح الله ويقدسه
قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قالت اني دخلت عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا
روضة من زهر لا ابلغ احسنها من اولها بنظري ولا اولها من اخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها وصفاف وصايف لم ار
مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر والاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام
فخررت ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فمنعت فرايت هذا في منامك قالت
لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقتص هذه الخبيثة اليك فلا اسمع هذا منها احدا فاقبلت في
الصلوة فاذا قيل لها في ذلك عن العبد الصالح عليه السلام حتى يدخل عليه فيخلي له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى
بايام يسيرة كش كان دفنه في مسجد هرون الرشيد وهو المعروف بمسجد الشيب وهو لجانب الغربي من باب الكوفة لانه نقل اليه من دار تعرف بدار
عروة وكان بين وفاة موسى عليه السلام الى وقت حرق مقابر قريش مائتان وستون سنة كش محمد بن قولويه القمي قال حدثني بعض المشايخ ولم
يذكر اسمه عن علي بن جعفر بن محمد عليهما السلام قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر يسلني ان اسئل ابا الحسن موسى عليه السلام ان ياذن له في
الخروج الى العراق وان يرضى عنه ويوصيه بوصية قال فتحينت حتى دخل المتوضا وخرج وهو وقت كان يتهيا الى خلوته واكله قال فلما
خرج قلت له ان ابن اخيك محمد بن اسمعيل يسئلك ان تاذن له في الخروج الى العراق وان توصيه فاذن له عليه السلام فلما رجع الى مجلسه قام محمد بن اسمعيل
وقال يا عم احب ان توصيني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي قال ثم ناوله ابو الحسن عليه السلام صرة فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها ثم امر له بها
وخمسمائة دينار كانت عنده فقلت له في ذلك ولا سكة له فقال هذا ليكون اوكد لحجتي اذا قطعني في مسئلة قال فخرج الى العراق فلما وردها
هرون اتى باب هرون فبات بطريقه قبل ان ينزل واستاذن على هرون وقال للحاجب قل لامير المؤمنين ان محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بالباب فقال
للحاجب انزل اولا وغير ثيابك وعد لاوخلك اليه بغير اذن فقد نام امير المؤمنين في هذا الوقت فقال اعلم امير المؤمنين ان حضرت ولم يرد
الى فدخل الحاجب واعلم هرون قول محمد بن اسمعيل فامر بدخوله فدخل قال يا امير المؤمنين خليفتان في الارض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى اليه الخراج
وباب العراق يجبى لك فغضب لله فقال والله قال فامر له بمائة الف درهم فلما قبضها وحمل الى منزله اعتقد الرجعة في جوف ليلته فراى وحول
من الغد المال الذي حمل اليه بيان روى في الكافي عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر وفيه قرئ الله
بالذبحة وهي كحمزة وعنبة وكشرة وصرة وجبر في الحلق او دم يخرج منه قتلته ان في بعض الروايات محمد بن اسمعيل في بعضها علي بن اسمعيل هكذا
يكون فعل كل منهما اما نسب اليه وسياتي ذكرهما في باب احوال عشائره عليه السلام ت محمد بن الحسين بن احمد الفارسي عن ابي القسم الطبري عن صبيح
ابن هود عن الحسن بن طريف بن ناصح فقال قد جئتك بحديث من ياتيك حدثني فلان وفلان الجليسي اسمه عزيز بن مولى التميمي قال
قال كنت من شد الناس لابي طالب فدعاني التميمي يوما فقال لي يا ابا زيد ان اردت ان تمسك علي ما انتمنتني عليه هرون قلت اذن لا
ابغي فيه غاية فقال هذا موسى بن جعفر عليهما السلام قد دفع الي وقد وكلتك بحفظه فجعله في دار دون حرمه ووكلني عليه فكنت اقف عليه
عدة اقفال فاذا مضيت في حاجته وكلت امراتي بالباب فلا تفارقه حتى ارجع قال البشار فجعل الله ما كان في قلبي من البغض حبا قال فدعاني
عليه السلام يوما فقال يا بشار امض الى سجن القنطرة فادع لي هندبن الحجاج وقل له ابو الحسن يامرك بالمصير اليه فاذا رايته فاصبح عليه فاذا
فعلت ذلك فقل له انت تاتيه قد قلت لك وابلغت رسالته فان شئت فافعل ما امرك وان شئت فلا تفعل واتركه وانصرف قال ففعلت ما امرني وقفلت
الابواب كما كنت افعل واعتمدت امراتي على الباب وقلت لها لا تبرحي حتى ياتيك وقصدت الى سجن القنطرة فدخلت الى هندبن الحجاج فقلت ابو
الحسن عليه السلام يامرك بالمصير اليه قال فصاح علي وانتهرني فقلت له انا قد ابلغتك وقلت لك فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل
وانصرفت وتركته وجئت الى ابي الحسن عليه السلام فوجدته واعلمته الخبر فقال نعم قد جاءني وانصرف فجئت الى امراتي فقلت لها لجاءك فدخل
هذا الباب فقالت لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الا فقال حتى جئت قال ودعاني علي بن محمد بن الحسن الاسدي خوصندلة قال بلغني
من وجه آخر انه لما دخل اليه هندبن الحجاج قال له العبد الصالح عليه السلام عند نصرانه ان شئت رجعت الى موضعك والك الجنة وان شئت
انصرفت الى منزلك فقال ارجع الى موضعي الى السجن رحمه الله قال وحدثني محمد بن صالح الصيمري ان هندبن الحجاج وكان من اهل الصيمرة
وان فقهه بين بيان قوله بحديثه من ياتيك اي بحديثه كل من ياتيك او بحديث من ياتي ذكره وهو الكاظم عليه السلام كش وبعدة في كتاب محمد

كيفية مجلسه عليه السلام

الحسن بن بندار بخطه حدثني الحسن بن علي بن ابي المالكي عن عبد الله بن الوسر قال قلت للرضا عليه السلام ان يحيى بن خالد سمه اباك موسى بن جعفر صلوات الله
عليهما قال لم سمته في ثلاثين رطبة قلت له فما كان يعلم انها مسمومة قال غاب عنه الحدث قلت وما الحدث قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام وليس كلنا لطلك جلدتم قال انك سعرفها اتوه انه شيء كاعدة من صحابنا عن
سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن نصر عن علي بن ويلة قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتابا اسئله عن آله
وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره
ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة و
الاديان المتفاوتة فمنه يبدأ وحظي فضال ومحمد وسميع واصم وبصير واعمى حيران فالحمد لله الذي عز ووصف ودنا من محمد صلى الله عليه وآله
اما بعد فانك امرا انزل الله تعالى الى محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة لما استرعاك من دينه وما الحمل من شانك وبصرك من امر دينك
ايام ويرد الامور اليه وكتبت تسئلني عن امور وكنت تسئلني عن امور وكنت تسئلني عن امور فلما انفقني سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان
نفر الى الدنيا المذمومة الى اهلها العشاق على خالفهم رايت وخصوصا ذلك الامر اهله واحذر ان تكون بسبب بلية الا وصيا او هاربا عليهم بافشاء
ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل انشاء الله ان اول ما انهي اليك انني انعى اليك نفسي قبلك هذه غير جازع ولا نادم وكلانا
فيها هو كائن مما قد قضى الله عز وجل وحتم فاستعمل بعروة الدين المحكم والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لاهله والوصايا فانها
ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تجتزئ بهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا امانتهم وقد بدى لهم خانوا امانتهم تمنوا
على الله محزونه وبدلوه وبدلوا على الله ولا تاتمنهم فانهم لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسئلت عن
رجل له ابنة صبار جلا لما كان ينفق على الفقراء والمساكين وابناء السبيل في سبيل الله فلما اعتقناه ذلك لم يرض حيث غضبنا اياه فكرها
فوق دقة الى منازلها فلما احرزناه تولينا انفاذه ابلغان بذلك كفرا فلعمري لقد انا فقابل ذلك وود اعلى الله جل وعز كلامه وهذا رسول
صلى الله عليه وآله وهو الكافر لعنهما لعنة الله والملئكة والناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خرجهما من
خالتهما وما ازداد الا شكا كانا خلا عين مرتابين منافقين حتى توفتهما الملئكة العذاب المحل الخزي في دار المقام وسئلت عن حضر ذلك
الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته ضمن غادرين ومنكرا فاولئك اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خرجهما من خالتهما وما ازداد الا شكا كانا خلا عين مرتابين منافقين حتى توفتهما
ملائكة العذاب الى ان سئلت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمكتوب واما الحادث فمقذوف
في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسئلت عن امهات اولادهم فهن عواهر الى يوم القيمة كالح
يغتسلن وطلاق لهن عدة واما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلالة ويقينه شكه وسئلت عن الزكوة فيمن كان من الزكوة فانتم احق به
لانا قد احللناه ذلك لكم من كان منكم وابن كان وسئلت عن الضعيف فالضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فليس بضعيف وسئلت
عن الشهادات فاقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على احد منهما فلا تؤدها الى شرابط
الله عز وجل ولا تكتمها فانك لا تدري لما قلناه وعلى اي وجه صنعناه امرنا اخبرك ولا تقربها استكفتك من خبرك ان من واجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا
ينفعه به لامر دنياه ولا يضره ولا تحقد عليه وان اساء واجب عوده اذا دعاك ولا تحل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليه منك وعدة
في مرضه ليس من خلاق المؤمنين الفحش ولا الادنى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا التحنث الامر به فاذا رايت المشوه الاعرابي في جحفل جواد
فانظر رجل وتشعل المؤمنين فانا انكفئ الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالجبهين فقد فسرت لك جملا
جملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار بيان الحبس مفسر في كتاب الروضة من هذا الكتاب وفي شرح رفقة الكافي فتح بلسانه صحيح عن عبد
الله بن مالك الخزاعي قال دعاني هرون الرشيد فقال يا ابا عبد الله كيف انت وموضع السر منك فقلت يا امير المؤمنين ما انا الا عبدك بن
عبيدك فقال امض الى ذلك الحجرة وخذ من فيها واحفظ به الي ان اسئلك عنه قال فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليهما السلام فلما راني
سلمت عليه وحملته على راسي الى منزلي فادخلته داري وجعلته على حرمي وقفلت عليه المفتاح معي وكنت اتولى خدمته ومضيت الا ايام فلم
اشعر الا برسول الرشيد يقول اجب امير المؤمنين فمضيت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فقال
ما فعل بالوديعة فكاني لم افهم ما قال فقال لي اندري ما السبب في ذلك وما قلت هؤلاء يا امير المؤمنين قال انت على الفراش الذي عن يمينه
فرايت رسولك قائلا يقول لي يا هرون اطلق موسى بن جعفر فانتبهت فقلت لعلها الما فمضى منه فقمت الى هذا الفراش الاخر فرايت ذلك
الشخص بعينه وهو يقول يا هرون امرتك ان تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم قمت الى هذا الفراش الذي انا
عليه واذا بذلك الشخص بعينه وبيده حربة كان اولها بالمشرق واخرها بالمغرب قد لاوما الي وهو يقول والله يا هرون لئن لم تطلق
موسى بن جعفر لاصنعن هذه الحربة في صدرك واطلعها من ظهرك فارسل اليك فامض فيما امرتك به ولا تظهره الى احد فاقلقني فانظر
لنفسك قال فنظرت فرجعت الى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ

وقع وانه وقال يا ابا عبد الله افعل ما امرت به فقلت له مولاي اسئلك بالله وبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله هل دعوت
الله عز وجل في يومك هذا بالفرج فقال اجل اني صليت المفروضة سبحت وغفوت في سجودي فرايت رسول الله ص فقال يا موسى
يحب ان تطلق فقلت نعم يا رسول الله بالغيب حتى تسمعنه فقلت قل استجاب الله لك ثم قلت له ما امرني به الرشيد واعطيته ذلك كا
على بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن رضا قرقال ام ابو ابرهيم عليه السلم حين اخرج به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الا ان
ياتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفزع لابي الحسن في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح نصرف الى منزله قال فصنعت على هذه الحال
اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطا عنا وفزعنا له فلم يات كما كان ياتي فاستوحش العيال وفزعوا وعلمنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من
الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هاتي الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقال لها قولي لك
سيدي فكفها وقال والله لا تكلمي شيئا ولا تظهري به حتى يجيئ الخبر الي الوالي فاخرجت اليه سفطا والقت في يده فاخذه
اجمع البه دون غيره وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى اموت فاذا
مضيت من ثالث خبر فلانة فسلميها منك فادفعها اليه واعلمي انه قد مات وقد جاءتني والله بحمد الله سيدك فقبضت ذلك منها وامرتهم بالامساك جميعا
الى ان ورد الخبر وانصرف فلم يعد شيئ من البيت كما كان يفعل في البيت الا ايام يسيرة حتى جاءت الخريطة فبعد عدنا الايام وتفقدنا شيئا
فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن عليه السلم ما فعل من تخلفه عن البيت وقبضه لما قبض كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور
عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا عليه السلم ان الامام لا يقتله الا الامام فقال انما تدون بقتله قد حضره خير من غاب عنه الذين حضروا
يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته بيان ظاهره تقية امر من المخالفين بقرينة الراوي ومن نوافق العقول من الشيعة وفاطمة
حوا اذ كان عليه السلم حاضرا وهو خير من غاب وحضرت الملئكة ايضا كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلم
اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن عليه السلم وقبض ببغداد وانت ههنا قال يعلم ذلك
حين يمضي صاحبه قلت باي شيئ قال يلهمه الله عيون المعجزات في كتاب الوصايا لابي الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري وروى من مجالس شيخنا
ان السندي بن شاهك حضر بعد ما كان بين يديه التمر والرطب وانه عليه السلم اكل منها عشر رطبات فقال له السندي تزداد فقال عليه السلم حسبك
قد بلغت ما تحتاج اليه فيما امرت به ثم انه حضر القضاة والعدول قبل وفاته بايام واحضرهم اليه وقال ان الناس يقولون ان ابا الحسن موسى
في ضنك وضرر ها هو ذا لا علة به ولا مرض ولا ضرر فالتفت عليهم فقال لهم اشهدوا علي اني مقتول بالسم منذ ثلثة ايام اشهد واني سيحيى
الظاهر لكن غموم وسامحرم في اخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفر غدا صفرة شديدة وابيض بعد غد وامضي الى رحمة الله ضوئه
فمضى عليه السلم كما قال في اخر اليوم الثالث في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وكان سنه عليه السلم اربعا وخمسين سنة اقام منها مع ابي عبد الله
عليه السلم عشرين سنة ومنفردا بالامامة اربعا وثلثين سنة عدة الطالب كان موسى الكاظم عليه السلم اسود اللون عظيم الفضل رابط الجاش
واسع العطاء وكان يضرب المثل بصبر موسى وكان اهله يقولون عجبا لمن خانه صبر موسى فشكى اهله فقبض عليه موسى الهادي وحبسه
فراى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم في نومه يقول يا موسى هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانه من نومه
قد عرف انه المراد فامر باطلاقه ثم شكوا له من بعد فهلك قبل ان يوصل الى الكاظم عليه السلم الذي ولاه هرون الرشيد الخلافة اكرمه وعظمه
ثم قبض عليه وحبسه عند الفضل بن يحيى ثم اخرجه من عنده فسلمه الى السندي بن شاهك ومضى الرشيد الى الشام فامر يحيى بن خالد السندي
بقتله انه سم وقيل القاه في فساط وغم حتى مات ثم اخرج للناس على تخصيص انه مات حتف انفه وتركه ثلثة ايام على الطريق يأتي من ياتي ينظر
اليه ثم يكتب في المحضر اقول رايت في بعض مؤلفات اصحابنا روي ان الرشيد لعنه الله لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر عليه السلم عرض
قتله على ابرجنده وفرسانه فلم يقتله احد منهم فارسل الى عماله في بلاد الافريج يقول لهم ابعثوا قوما لا يعرفون الله ورسوله فاتي
اوبدا ستين على امر فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من الاسلام ولا من لغة العرب شيئا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم وسئلهم
من ربكم ومن نبيكم لا تعرفون لنا ربا ولا نبيا ابدا فادخلهم البيت الذي فيه الامام عليه السلم ليقتلوه والرشيد ينظر من روزنة البيت فلما
راوه ارعدوا ابلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا سجدا يكون زحمة له فجعل الامام عليه السلم يهدئهم على روعهم ويخاطبهم بلغتهم وهم
يبكون فلما راى الرشيد خشي الفتنة وصاح بوزيره اخرجهم وهم يمشون القهقرى اجلالا له وكرامة لاخيهم ومضوا نحو بلادهم من غير ان يتعرض لهم
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلم قال في حديث طويل فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم لاوليائه من اعدائه
اما رايت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لابي الحسن عليه السلم وقد كان بنو العباس عملوا قطعا عظيما فدفع الله عنهم بولايتهم لابي الحسن
عليه السلم بيان جزاء الشرط في قوله فلولا ان الله يدافع لاستوصلوا ونحوه

باب رد مذهب الواقفة

السبب الذي لاجله قيل بالوقف على موسى عليه السلم غط اما الذي يدل على فساد مذهب
الواقفة الخبر وقفوا في امامة ابي الحسن عليه السلم وقالوا انه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلم واشتهر واستفاض كما اشتهر
موت ابيه وجده ومن تقدمه من ابائه عليهم السلم على ان موته اشتهر ولو شككنا لم ينفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة
الذين خالفوا في موت من تقدم عليهم السلم على ان موته اشتهر من الرشيد موت احد من ابائه عليهم السلم لانه اظهر واحضر والفضل والشهود

في ابطال مذهب الواقفية

ونودي عليه ببغداد على الجسر ومثل هذا الذي يزعم الرافضة انه حي لا يموت فان حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه اقول
ثم نقل الاخبار الدالة على وفاته عليه السلم ثم قال فموته عليه السلم اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان المخالف في ذلك يدفع الضرورة
والشك في ذلك يؤدي الى الموت الشك في موت كل واحد من ابائه عليهم السلم وغيرهم فلا يوثق بموت احد على ان المشهور عنه انه وصى الى ابنه
علي بن موسى عليهما السلم واسند اليه امره بعد موته والاخبار بذلك اكثر من ان يحصى نذكر منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج اليه
قول ثم ذكرنا سنوده من النصوص على الرضا عليه السلم ثم قال والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى هي موجودة في كتب الامامية معروفة
مشهورة من اراد ها وقف عليها من هناك وفي هذا القدر هنا كفاية ان شاء الله تعالى فان قيل كيف تقولون على هذه الاخبار وقد
العلم بموته والواقفة تروي اخبارا كثيرة تتضمن انه لم يمت وانه القائم المشار اليه هي موجودة في كتبهم وكتب اصحابكم فكيف تجمعون بينها و
كيف تدعون العلم بموته مع ذلك قلنا لم ندع هذه الاخبار الا على جهة الاستظهار والتبرع لا لانا احتجنا اليها في العلم بموته لان العلم بموته
حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت ابائه والمشكك في موتهم كالمشكك في موته وانما استظهرنا بان نورد هذه الاخبار
تاكيدا لهذا العلم كما نروي اخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل وبالشرع وظاهر القرآن والاجماع وغير ذلك فنذكره في ذلك اخبارا على وجه التاكيد
فاما ما تروية الواقفة فكلها اخبار آحاد لا يعضدها حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق
بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله وهي مناقلة ثم ذكر وجه الله بعض اخبارهم الموضوعة واولها من اراد الاطلاع عليها فليرجع الى كتابه
ثم قال وقد روي السبب الذي دعا فوما الى القول بالوقف فروي الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان
القندي وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اخذوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع
وابن المكاري وكرام الخثعمي وامثالهم فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس
ابن عبد الرحمن قال اتاني ابو ابرهيم عليه السلم كلاما وكنت من اقواله احد الامناء له المال الكثير وكان ذلك بسبب فقهه وجدهم موته طمعا في الاموال
كان عندنا بين مروان الف كيس سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار فلما رايت ذلك وثبت الحق وعرفت من اهل الحق
الرضا عليه السلم ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه فبعثنا الى قوما الامامية عونا الا هذا ان كنت تريد المال فنحن نعينك وضمنا له
الف دينار وقالا له كف فابيت وقلت لهما انا دوينا عن الصادقين عليهم السلم انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل
سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله على كل حال فتصابئا واحتملا لي العداوة ع ابن الوليد عن محمد العطار عن احمد بن محمد
ابن سعيد عن محمد بن جمهور مثله كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن الحسين بن مثله ـ ختص ابن الوليد عن الصفار وسعد
ما عن ابن يزيد عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابرهيم عليه السلم وعند زياد القندي سبعون الف دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلثون
الف دينار وخمس جوار وسكنه بمصر فبعث اليهم ابو الحسن الرضا عليه السلم ان احملوا ما قبلكم من المال فما كان اجمع لابي عندكم من المال
وجواري فاني قادم وقائم مقامه وقد اقسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجمع لي ولورثته قبلكم او كلام يشبه هذا فاما ابن الحمزة
فانه انكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي واما عثمان بن عيسى فانه كتب اليه ان بالنصلوات الله عليه لم يمت وهو حي قائم
ومن ذكر انه مات فهو مبطل واعمل انه قد مضى كما تقول فلم يامرني بدفع شيئ اليك واما الجواري فقد اعتقهن وتزوجهن ع ن
ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوم عثمان بن عيسى وكان
يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلم فيهن في المال فقال اكتب اليه ان اجمع ما قدر ان تقدر
اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقسمنا ميراثه وقد صححنا الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك قد
مات فليس لك من ذلك شيئ وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيئ اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجهن كش علي بن محمد عن الاشعري
عن احمد بن الحسين مثله قال الصدوق رحمه الله لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلم ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه
ولم يقدر على تفريقه فكان يجمع الاعلى القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يتحقق على نفسه من
كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه يحمل اليه الاموال ويعتقد الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرقها اجتمع من هذه الاموال على
انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا يصلها بها موالية لتكون له اكراما منهم له وبرا منهم به ع اقول قال الصدوق في كتاب عيون اخبار
الرضا بعد ذكر الاخبار الدالة على وفاته على ما نقلنا عنه في باب شهادته ع انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب واعلى الواقفة
على موسى بن جعفر عليهما السلم فانهم يزعمون انه حي ويكرون امامة الرضا عليه السلم وامامة من بعده من الائمة عليهم السلم ومن سخرية رقاموسى
عليه السلم ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلم قال الامام لا يقتله الا امام فلو كان الرضا عليه السلم
امام لما ذكرتم في هذه الاخبار ان موسى عليه السلم قتله غيره ومن سخرهم علينا ذلك لان الصادق عليه السلم نهى ان يقتل الامام الا من يكون
امام فان دخل من يقتل الامام في نهيه فقتله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلم ان الامام لا يكون الا الذي يقتل من قبله
من الائمة عليهم السلم فيبطل بقتلهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلم قتل ابا موسى بن جعفر
من حيث خفي على الجاهلين لقتله غيره من اطلع عليه ولا تنكر الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة

في المدة اليسيرة **ن** ابن مسرور عن ابن خالد عن المعلى عن علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ان عندنا رجلا يذكر ان ابا
عليه السلام حي بعد ذلك وانك تعلم ما تعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليهما
السلام والله لقد مات وقسمت اموالهم ونكحت نساؤه **ن** لوذان عن سعد عن البرقي عن ابيه عن زيد بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن
جعفر عليهما السلام من المؤمنين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد الامام فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يتغير فيهم
فسمي الكاظم لذلك **غط** علي بن حبشي بن قوذ عن الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت اروي عند عيسى علي بن الحسين بن فضال
شيخا من اهل بغداد وكان ينهاني عنه فقال له يوما فليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة فقال له الرافضة الواقفة فقال له عني ولم لعنك الله
قال اذا زوج بنت احمد بن ابي بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة ان كان عندي عشرة الاف دينار وديعة لموسى بن جعفر عليهما السلام
فدفعت ابنته عنها بعد موته وتشهدت انه لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلموها الى الرضا عليه السلام فوالله ما اخرجها حتى ولقد
تركنا لا يصلي في نار جهنم قال الشيخ رحمه الله واذا كان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق بروايتهم او يعول عليها واما ما روي
من الطعن على وفاة الواقفة فاكثر من ان يحصى وهو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه روى الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الحسن بن
عن ابي داود قال كنت انا وعيينة نباع القصب عند علي بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس الواقفة فمر معنا يقول قال لي ابو ابرهيم عليه السلام
فما انت واصحابك يا علي اشباه الحمير فقال لي عيينة اسمعت قلت له والله لقد سمعت فقال لا والله لا انقل اليه قلبي ما حييت وروى
ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن اسباط جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القند وابن سكاة
قالا كنا عند ابي ابرهيم عليه السلام اذ قال يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي فقلنا اخبرنا اهل الارض
ثم دنا فضمه الارض اليه فقبله وقال يا بني تدري ما قال زياد قال نعم يا سيدي هذا زياد يشكك في قال علي بن اسباط حدثت بهذا الحديث
الحسن بن محبوب فقال بئس الحديث لا ولكن حدثني علي بن رئاب ان ابا ابرهيم عليه السلام قال لهما ان جدنا لا حقه او حقنا له فعليكما لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين يا زياد لا تبحث واصحابك ابدا قال علي بن رئاب فلقيت زيادا القند فقلت له بلغني ان ابا ابرهيم قال لك كذا
وكذا فقال احسبك قد خولطت فمر وتركني فلم اكلمه ولا مررت به قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزيادة دعوة ابي ابرهيم عليه السلام حتى ظهر
منه امام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زيد بنا **بيان** بئس الحديث اي جعله ابتر وترك الخوض ثم ذكره احمد الراوي **ف** العطار عن
ابيه عن ابن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابرهيم بن يحيى عن ابي البلاد قال قال الرضا عليه السلام ما فعل الشقي خويه بن يعقوب قلت هو ذا هو قد
قدم فقال ابن عم ابي حتى هو اليوم يشكك ولا يوقن غدا الا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف
يوقن على الزندقة فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر بريء منا مائة قال صفوان فقلت هذا نص الحديث
بيان الضمير في قوله راجع الى الكاظم عليه السلام **غط** وروى ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال قلت للعباس بن اسمعيل القرشي و
كان مطوعا اني شيء سمعت من محمد بن ابي حمزة قال ما سمعته الا حديثا واحدا قال اين رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرويناه من محمد
عن محمد بن ابي حمزة قال ابن رباح رسلت القسم هذا كم سمعت من خيثان فقال اربعة احاديث وخمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا
فرواه عنه وروى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن عمر عن احمد بن عمر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اخبرني ابي حمزة الكبير هو الذي يروي ان
دلس المهدي يهدي الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني فقال ان ابا ابرهيم يعود الى ثمانية اشهر فما استبان لهم كذبه وروى محمد بن احمد بن يحيى
عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر علي ابن ابي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه ثم قال ان علي بن ابي اراد ان لا يقول
بعبد الله في سنة ارضه فابى الله الا ان يتم نوره وكره المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم والله وان زعم انه كذلك
هو في كتاب الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم قد جرت فيه في امثاله انه اراد ان يطفئ نور الله والله متم نوره ولو كره المشركون
ان يحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هذا الاهؤلاء القوم وهذه احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولولا معاندة من علق
بهذه الاخبار التي ذكرناها لما كان ينبغي ان يصغى اليه من يذكرها الا انا قد بينا ان النص على الرضا عليه السلام فيه كفاية ويبطل ذلك ايضا
ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في الكتب ولاجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن
ابن الحجاج ووقاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وغيرهم وهؤلاء من اصحاب ابيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا وكذلك من كان
في عصره مثل احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي الوشاء وغيرهم ممن قال بالوقف فانهم رفعوا الحجة وقالوا بامامته واقامة من بعده من ولده
ن الوراق عن الاسدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد الكوفي قال لما اتيت الرضا عليه السلام وهو بفطرة ابرق مسلم عليه ثم جلست و
قلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان ابا الحسن عليه السلام حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق
الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقلت له ما انا مني قال عليك يا بني بمحمد من بعده فما انا فاني ذاهب وروحه لا ترجع بروحك
بين يطوس وبغداد قال قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال عليه السلام قبري وقبر هرون هكذا و
ضم اصبعيه **كش** خلف بن حماد عن ابي سعيد عن الحسن بن محمد بن ابي طلحة عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن الرضا جعلت فداك انه والله ما
يلج في صدري من امر موسى شيء الا بيت سمعته من زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لي وما هو قال سمعته يقول سابعنا قائمنا افتنا

في ابطال مذهب الواقفة

الله قال صدقت وصدق زرارة وصدق ابو جعفر عليه السلام فازددت والله شكا ثم قال لي يا داود بن ابي كلثة انا والله لولا ان موسى عليه السلام
قال للقائم سيجد في اثناء الله حتى يأتيه الله اما انا سئله عن شيء وكذلك ابو جعفر عليه السلام لولا ان قال انشاء الله لكان كما قال لعقطت عليه **كش** علي
بن محمد عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن ابن بطي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت جعلت فداك اني خلفت ابن ابي حمزة و
ابن ابي سعيد اشتاقا الى الدنيا علة لله تعالى فقال لي ما ضرك من ضل اذا اهتديت انهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوا فلانا
وفلانا وكذبوا جعفرا وموسى عليهما السلام ولي بابائي اسوة فقلت جعلت فداك انا نروي انك قلت لابن مهران اذهب الله نور قلبك وادخل
الفقر بيتك فقال كيف حاله وحال بيوته فقلت يا سيدي اشد حالهم مكروبون ببغداد ثم يقلد الحسين ابن محمد الخرقي وسمعته يقول في
ابي حمزة اما استبان لكم كذبه البسر هو الذي روى ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني فقال انا بالحسن عليه السلام يقول في
ثمانية اشهر **كش** حمدويه عن الحسن بن موسى عن داود بن محمد قال وقفت على ابي الحسن عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا محمد قلت
لبيك قال انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره يا معشر المؤمنين فلما توفي ابو الحسن جهد علي بن ابي حمزة و
اصحابه في اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره وان اهل الحق اذا دخل عليهم داخل سر وابه واذا خرج عنهم خارج حزن لم يجزعوا عليه وذلك انهم على
يقين من امرهم وان اهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سر وابه واذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه وذلك انهم على شك من امرهم ان الله جل جلاله يقول
مستقر ومستودع قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت والمستودع المعار **كش** جعفر بن احمد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن
عمر قال قلت له ان ابي اخبرني على ابيك فقال له اني احتج عليك عند الجبار ان امرتني بقولك عند الله وانك قلت انا امام فقال نعم فما كان من
امر فقلت له اني احتج عليك بمثل حجة ابي على ابيك فان اخبرتني انك قد مضى وانك صاحب هذا الامر من بعده فقال نعم فقلت له اني لم
اخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الامر وذلك ان فلانا اقرأني كتابك بذكر ان تركة صاحبنا عندك فقال صدقت وصدقا ما اولاه ما فعل ذلك
حتى لم احد بدا ولقد قلته على مثل جذع انفي ولكني خفت الضلالة والفرقة **بيان** تركة صاحبنا اي ما تركه علي عليه السلام من علم الامامة الامتعة
كالسلاح والجفر وغير ذلك ويحتمل القائم عليه السلام على الاضافة الى المفعول وقوله على مثل جذع انفي الجذع قطع الانف اي كان يشق ذكر ذلك على
كجذع الانف للتقية ولكن قلته لئلا يضلوا **كش** خلف بن حماد عن سهل عن الحسين بن بشار قال للثمان موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت الى علي
ابن موسى عليهما السلام غير موقن بموت موسى ولا مقر بامامة علي الا اني في غنى ان اسئله واصدقه فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه وهو ابن
فاستأذنت عليه ودخلت فادناني والطفني واردت ان اسئله عن ابيه فبادرني فقال لي يا حسين ان اردت ان تنظر الى ابيك من غير حجاب فقال الحمد
ولي الامر منهم قال قلت انظر الى الله عز وجل قال الى الله قال الحسين فخرجت على موت ابيه اما منه ثم قال لي ما اردت ان اذن لك لشدة الامر وضيقه
ولكني علمت الامر الذي انت عليه ترتكب قليلا ثم قال خرجت بامرك قال قلت له اجل **بيان** قد مر تاويل النظر الى الله تعالى في كتاب التوحيد
كش محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البرقي عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن فارس عن احمد بن عبدوس الخليجي او غيره عن علي بن عبد الله الزهري قال كتبت
الى ابي الحسن عليه السلام اسئله عن الواقفة فكتب الواقفة جاحدة عن الحق ومقيم على بيته ان امامتها كانت جهنم مأواه ويتربص الموت جعفر بن مروان
عن سهل بن بحر عن الفضل بن شاذان ان رفعه عن الرضا عليه السلام قال سئل عن الواقفة فقال يعيشون خائبين ويموتون زنادقة **كش** وجدت
بخط جبرئيل بن احمد في كتابه حدثني سهل بن زياد الادمي عن محمد بن احمد بن الربيع الاقرع عن جعفر بن بكر عن يوسف بن يعقوب قال قلت لابي
الحسن الرضا عليه السلام اعطي هؤلاء الذين يزعمون ان ابائك عليه السلام حي من الزكوة شيئا قال لا تعطهم فانهم كفار مشركون زنادقة **كا**
عدة من اصحابنا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعناه يقول يعيشون شكاكا ويموتون زنادقة قال فقال بعضنا اما الشكاك فقد علمنا
فكيف يموتون زنادقة قال فقال حضرني رجلا منهم وقد احتضر قال سمعته يقول وهو كافر بمات موسى بن جعفر عليهما السلام قال فقلت
هو هذا **كش** ابو صالح خلف بن حماد الكشي عن الحسن بن طلحة عن بكر بن صالح قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما تقول الناس في هذه الآية
قلت جعلت فداك اشياء شتى آية قال قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق
كيف يشاء قلت اختلفوا فيها قال ابو الحسن عليه السلام ولكني اقول نزلت في الواقفة انهم قالوا الامام بعد موسى عليه السلام فيد الله عليهم بل يداه
مبسوطتان واليد هو الامام في باطن الكتاب وانما عنى بقولهم لا امام بعد موسى عليه السلام **كش** خلف عن الحسن بن طلحة المروزي عن محمد بن مسلم
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يا محمد بن عاصم بلغني انك تجالس الواقفة قلت نعم جعلت فداك اجالسهم واناظرهم قال لا تجالسهم
فان الله عز وجل يقول وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
انكم اذا مثلهم يعني بالآيات الائمة الذين هم ولاة الواقفة خلف قال حدثني الحسن بن علي عن سليمان الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه
السلام بالمدينة اذ دخل عليه رجل من اهل المدينة فسئله عن الواقفة فقال ابو الحسن تعرفون بنا تنفقوا الحق واوقفوا تقيلا لا سنة الله في
الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله ان الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم **بيان** لعل المراد قتلهم في الرجعة **كش** محمد بن الحسن
البزاز عن ابي علي الفارسي عن عبدوس الكوفي عن حمدويه عن من حدثه عن الحكم بن مسكين قال حدثني بذلك اسمعيل بن محمد موسى بن سلام عن
الحكم بن عيص قال بينا نحن مع خالد بن سليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام فقال ابن سليمان من هذا الغلام فقال ابن اختي فقال اهل يعرف
هذا الامر فقال نعم فقال الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا ثم قال يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا فقلت جعلت فداك وما

تلك

تلك القصة قال انكارهم الائمة عليهم السلم وقوفهم على ابني موسى عليه السلم قال ينكرون موته ويزعمون ان لا امام بعده اولئك
الخلق **كش** محمد بن الحسن البزاز عن ابي علي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن رجل من اصحابنا قال قلت للرضا عليه السلم جعلت فداك
قوم قد وقفوا على ابيك يزعمون انه لم يمت قال كذبوا وهم كفار بما انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله ولو كان الله يميت
لاجل احد من بني آدم لحاجة الخلق اليه لما قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله **بيان** لعلهم كانوا يستدلون على عدم موته
عليه السلم بحاجة الخلق اليه لاجابتهم بالتقرير بموته صلى الله عليه وآله فلا ينافي المقدر في اجل القائم عليه السلم لصالح اخر ويكون المراد
المتعبد حصول الاجل المقدر **كش** محمد بن الحسن البزاز عن ابي علي الفارسي عن ميمون النخاس عن محمد بن الفضيل قال قلت للرضا عليه السلم
ما حال قوم وقفوا على ابيك موسى عليه السلم قال لعنهم الله ما اشد كذبهم اما انهم يزعمون انه يقيم وينكرون من يلي هذا الامر من ولده كش
محمد بن الحسن البزاز عن ابي علي عن الحسين بن محمد بن يزيد عن محمد بن عمير عن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فحدثني بليلة
فضائل الشيعة ثم قال ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب قلت جعلت فداك اليس يجحدون حكم ويتولونكم ويتبرؤن من عدوكم قال نعم
قال قلت جعلت فداك بمن نعرفهم فلعننا فلم منهم قال كلا يا عمر وانت منهم انما هم قوم يفتنون بهؤلاء يفتنون بموسى البزاز عن ابي
علي عن محمد بن اسمعيل عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال رجل اتى اخي عليه السلم فقال له جعلت فداك ما صنعت هذا الامر فقال
انما انهم يفتنون بعدوه فيقولون هو القائم عليه السلم وما القائم الا بعده كش بسند البزاز عن ابي علي عن الحسين بن محمد بن عمير بن يزيد عن عمه
قال كان بدو الواقفة انه كان اجتمع ثلثون الف دينار عند الاشاعثة زكوة اموالهم وما كان يجب عليهم فيها فحملوا الى وكيلين لموسى عليه
السلم بالكوفة احدهما حيان السراج والاخر كان معه وكان موسى عليه السلم في الحبس فاختلفا بذلك دووا وعقدوا العقود واشتروا الغلات
فلما مات موسى عليه السلم فانتهى الخبر اليهما انكرا موته واذاعا في الشيعة انه لا يموت لانه هو القائم فاعتقدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر
قولهما في الناس حتى كان عند موتهما اوصيا بدفع المال الى وقفة موسى عليه السلم واستبان للشيعة انهما قالا ذلك حرصا على المال البزاز عن
ابي علي عن محمد بن رباط الخياط عن محمد بن علي الرضا عليهما السلم انه قال الواقفة هم جمهور الشيعة ثم تلا هذه الاية انهم لاكالانعام بل هم اضل
سبيلا البزاز عن ابي علي قال حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا عليهما السلم ان الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة
البزاز عن ابي علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص قال سئلت محمد بن علي الرضا عليهما السلم عن هذه الاية وجوه يومئذ ناضرة
عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة عن النضر البزاز عن ابي علي عن ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى العسكري عليه السلم
جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم في صلوتي قال نعم اقنت عليهم في صلوتك حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن
عقبة مثله **بيان** كانوا يسمونهم ولصنائعهم من فرق الشيعة سوى الفرقة المحقة الكلاب الممطورة لسراية جنتهم الى من هرب منهم **كش**
البزاز عن ابي علي عن محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الجبار عن عمرو بن فرات قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الواقفة فقال يعيشون
حيارى ويموتون زنادقة وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد البزرج عن جعفر بن محمد بن يونس قال اخبرني جماعة من اصحابنا سماهم وقال فيهم
حوانيت المسائل الاقعة قد رجعت على اعقابها لم يوقع فيها شيء ابراهيم بن محمد عباس الخثعمي عن احمد بن ادريس القمي عن محمد بن احمد بن يحيى
عن العباس بن معروف عن الحجال عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكرت الممطورة وشكهم فقال يعيشون ما شاؤا
على شك ثم يموتون زنادقة خلف بن حماد الكشي قال اخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال كتبت الى الرضا عليه السلم مسائل
ناجابني فذكرت في اخر الكتاب قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فقال عليه السلم تلك في الواقفة ووجدت
بخط كاتبه ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين ثم تمن كذب بآيات الله ونحن اشهر معلومات فلا جدال فيها ولا وقف ولا نسوة فيها
انصب لهم ما يجيء من العداوة ما استطعت محمد بن الحسن عن ابي علي عن محمد بن صالح عن محمد بن اسمعيل بن عامر عن ابان عن حبيب الخثعمي
عن ابن ابي يعفور قال كنت عند الصادق عليه السلم اذ دخل موسى عليه السلم فجلس فقال ابو عبد الله ثم يا ابن ابي يعفور هذا خير ولدي
واجبهم الي غير ان الله عز وجل يضل فيه من شيعتنا فاعلم انهم قوم لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم قلت جعلت فداك قد اثرت قلبي عن هؤلاء قال يضل به قوم من شيعتنا بعده ويرجعون عما عليه ينقولون لم يمت وينكرون الائمة عليهم
السلم من بعده ويدعون الشيعة الى ضلالتهم وفي ذلك ابطال حقوقنا وهدم ديننا يا ابن ابي يعفور فالله ورسوله منهم بريئان ونحن منهم برآء
وبهذا الاسناد عن ايوب بن نوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات قال سمعت حمران بن اعين يقول قلت لابي جعفر عليه السلم امن شيعتكم
انا قال اي والله في الدنيا والاخرة وما احد من شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم ابيه الا من تبرأ منهم عنا قال قلت جعلت
فداك او من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة قال نعم وانك لا تدركه قال حمزة فنظرنا في هذا الحديث فاذا نحن نكتب ابا الرضا عليه السلم
فسئله عمن استثنى به ابو جعفر عليه السلم فقال هم الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلم **كش** محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان
ابن سليمان عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل قال حدثنا بعض اصحابنا وسئلني ان اكتب سيه قال كنت عند الرضا عليه السلم فدخل
عليه علي بن ابي حمزة وابن سراج وابن الكاري فقال له ابن ابي حمزة فما فعل ابوك قال مضى قال مضى وما قال فقال الى من
عهد قال الى ذا قال قلت امام مفترض الطاعة من الله قال نعم قال ابن السراج وابن الكاري قد والله امكنك من نفسه قال فيجيء بها امكن

اتريد ان اتي بغداد واقول لهرون اني امام مفترض طاعتي والله ما ذاك علي وانما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلافكم وفتنت
امركم لئلا يصير سيركم في يد عدوكم قال له ابن ابي حمزة لقد اظهرت شيئا ما كان يظهره احد من آبائك ولا يتكلم به قال بلى والله لقد تكلم به
جدي ابي رسول الله صلى الله عليه وآله لما امره الله ان ينذر عشيرته الاقربين جمع من اهل بيته اربعين رجلا فقال لهم اني رسول الله اليكم فكلهم اثنان
فكذبهما وانا يا علي عنه ابو لهب فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله ان خذلتموني خذلتموني فلست بنبي فهذا اول ما ابدع لكم من آية النبوة وانا اقول ان خذلتموني بعدي
فلست بامام فهذا اول ما ابدع لكم من آية الامامة قال له علي آباؤنا دوننا عن آبائك عليهم السلم ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن عليه السلم
فلست بامام فهذا اول ما ابدع لكم من آية الامامة قال له علي آباؤنا دوننا عن آبائك عليهم السلم ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن عليه السلم
فاخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلم كان اماما او كان غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال له ابي كان علي بن الحسين كان يحبو في ايدي
عبيد الله بن زياد قال فخرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا امكن علي بن الحسين ان يأتي كل بلاء في امر ابيه فهو
مكر صاحب هذا الامر ان يأتي في شيء من امر ابيه ثم يتصرف ولم يحبس لاني اسارقان به على آبائنا دوننا ان الامام لا يمضي حتى يرى عقبه قال فقال ابو الحسن
آباؤنا دوننا في هذا غير هذا الحديث قال لا قال بلى والله لقد دونه فيه الا القائم وانه لا يدرون ما معناه ولم قيل قال لعلي والله ان هذا لفي الجفر
قال له ابو الحسن وما يدريك ما في الجفر فغضب علي حتى تبين في وجهه ثم قال يا شيخ اتق الله ولا تكونن ممن يدين الله بما لا يعلم الله تعالى **بيان** الثاب الخصيص والاشاعة
كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن عمر الزيات عن ابن ابي سعيد المكاري قال دخل الرضا عليه السلم فقال له فتحت بابك للناس وقد علمت تقيتهم
ولم يكن ابوك يفعل هذا قال فقال ليس علي من هربت بأس فقال له اطفأ الله نور قلبك وادخل الفقر بيتك ويلك اما علمت ان الله تعالى اوحى الى
مريم اني في بطنك نبيا فوالدته وهي غير مريم من عيسى وعيسى من مريم وانا من ابي وابي مني قال فقال له اسألك عن مسئلة فقال لهما اخالك تسمع مني ولك
من غنمي سل فقال له رجل حضرته الوفاة فقال انما ملكت قلبها فهو حر وما لم يملكه بقديم فليس بحر قال ويلك انما نزلت هذه الاية والفرقة دنا مثال
حتى عادا كالعرجون القديم فما ملك الرجل قبل الستة الاشهر فهو قديم وما ملك بعد الستة اشهر فليس بقديم قال فقال فخرج من عنده قال فنزل به من
الفقر والبلاء ما الله به عليم **بيان** ما اخالك اي ما اظنك من قولهم خلته كذا ولك من غنمي اي من يقول بامامتي فان الامام كالراعي يستعمل كش
ابراهيم بن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس القمي عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن المكاري
على الرضا عليه السلم فقال له بلغ الله بك من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له اطفأ الله نورك وادخل بيتك من الفقر ما علمت ان الله
جل وعلا اوحى الى عمران اني اهب لك ذكرا فوهبت له مريم فوهب لمريم عيسى وعيسى مني ومريم ثم ذكر مثله وذكر فيه انا ولي شيء لمحمد **بيان** لعلهم
لما شكوا في نفي امامته بما دووا عن الصادق عليه السلم ان من ولده القائم او ان موسى هو القائم فتبين بما ان المعنى انه يكون منه القائم لا انه هو القائم كش
محمد بن الحسن عن ابي علي الفارسي عن محمد بن عيسى بن محمد بن بهران عن محمد بن اسمعيل بن ابي سعيد الزيات قال كنت مع زياد القند كما جاء ولم نفترق
ليلا ولا نهارا في طريق مكة وبمكة وفي الطواف ثم قصدته ذات ليلة فلم ار حتى طلع الفجر فقلت له عمني اي من يقول بامامتي فان الامام كالراعي يستعمل
بالابطح مع ابي الحسن عليه السلم يعني ابا ابراهيم وعلي ابنه على يمينه فقال لنا ابا الفضل اوتاد هذا البيت على قوله وفي فعله فعلي فان كانت لك
حاجة فاتنا بها واقبل قوله فانه لا يقول على الله الا الحق قال ابن ابي سعيد فمكثت ما شاء الله حتى حدثت فكتب زياد الى ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم يسئله عن ظهور هذا الحديث قلت له يا ابا الفضل اي شيء بعد لهذا الامر فقال لي ليس هذا زمان الكلام فيه قال فلما لحقت عليه
بالكلام بالكوفة وبغداد وكل ذلك يقول لي مثل ذلك الى ان تمادى في اخر كلامه ويحك فتبطل هذه الاحاديث التي يعنيها **توضيح**
قوله عن ظهور هذا الحديث اي اظهار النص عليه ولعل الاظهر ظهور مخالفة هذا الحديث بان يكون السؤال لظهور شيء واستشاره خوفا من الفتنة
قوله فلما حدثني الحديث اي الامر الخاص وهو مذهب الواقفة قوله اي شيء بعد لهذا الامر اي لا بعد باظهار امر الامام وترويجه واظهار النص
عليه شيء ظاهر يفعل فلم لا تتكلم فيه فاعتذر ولا بالتقية ثم تمثل بمقدمة باب الواقفة **كش** وجدت بخط ابي عبد الله محمد بن شاذان قال العبيد
محمد بن عيسى حدثني الحسن بن علي بن فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفا فحججت على تلك الحالة فلما صرت في مكة بخلجني وحدثني فعلمت
بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت خلتي وارادتي فارشدني الى خير الامرين فوقع في نفسي ان آتي الرضا عليه السلم فاتيت المدينة فوقفت ببابه
وقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله
دعوتك وهداك لدينك فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه **كش** حمدويه عن الحسن بن موسى عن زياد بن يحيى بن شعر وكان من ابعد
الناس لهذا الامر فلما خاصمني قرة لحق محمد وكان مستوفيا قال فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه ان كان رضا جعلت بالمنزلة التي تقول فاسئله
ان يدعو الله لي حتى ارجع الى قولكم قال فقال لي محمد فدخلت على الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك ان لي اخا وهو اسن مني وهو يقول

بحيوة ابيك وانا كثيرا ما اناظره فقال لي يوما من الايام سل صاحبك ان كان بالمنزلة التي ذكرت ان يدعو الله لي حتى اصير الى قولكم فانا اجابك
تدعو الله له قال فالتفت ابو الحسن عليه السلام نحو القبلة فذكر ما شاء الله ان يذكر ثم قال اللهم خذ بسمعه وبصره وبجامع قلبه حتى ترده
الى الحق قال كان يقول كذا وهو رافع يده اليمنى قال فلما قدم اخبرني بما كان فوالله ما التفت الا يسيرا حتى قلت بالحق كيف حملويه وابن بزيع عن محمد
بن عثمان عن ابي خالد السجستاني انه لما مضى ابو الحسن عليه السلام وقف عليه ثم نظر في نحوه زمانا قليلا فان فقطع على موته وخالف اصحابه كيف
نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن القسم بن يحيى عن حسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلام وانا شاك في امامته وكان
رفيقي في طريقي رجلا يقال له مفائل بن مفائل وكان قد مضى على امامته بالكوفة فقلت له عجلت فقال عندي في ذلك برهان وعلم قال الحسين
فقلت للرضا عليه السلام مضى ابوك قال اي والله وانه لفي الدرجة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام ومن بعد
ببقاء ابي منى ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول الشابقون الشابقون اولئك المقربون الفائزون الا فاتة حين يظهر الامام ثم قال يا
فضل يا صاحبك فقلت من قال مفائل المسنون الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف وقال اما انه يظهر رايته ولا دخل علي ولكن الله امر صدقه
فاستوص به قال فانصرفت من عنده الى رحلي فاذا مفائل قد تحرك ثم قلت لك بنا فه عندي لا اخبرك بها حتى تجد الله تعالى ثم فعلت
اخبرته بما كان **بيان** اقول قد ثبت بطلان مذهبهم زايدا على ما ذكرنا بمجلدات الحجج وما استثبت فيما سياتي فيها ما يعارض اصل هذا
المذهب ولو كان ذلك حقا لما جاز ان نعارضه بالبراهين الحقة ومظانها انما اوردنا هذا الباب عقيب الباب تنبيها على ان الائمة
اوتادها واحتياج كل منها الى الاخر **باب في وصايا الاوصياء عليهم السلام** ما اورد رئيس عن محمد بن ابي
الصهبان عن عبيد الله بن محمد الحجال ان ابرهيم بن عبد الله بن جعفر حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى بن جعفر حلبهما السلام تشهد على
وصيته اسحق بن جعفر بن محمد بن ابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعاوية بن جعفر بن يحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري
محمد بن الحارث الانصاري ومحمد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت وان الحساب حق وان القضاء حق وان الوقوف
بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق وحق وان ما نزل به الروح الامين حق وعلى ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث
انشاء الله اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد انسخت وصيته جدي امير المؤمنين وصايا الحسن والحسين ووصية محمد بن علي ووصية جعفر بن
محمد عليهم السلام قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده انشاء الله واشهدت عليهم واحب لهم ما احب لهم فذلك لهم وان ذكرهم
احب ان يخرجهم فذلك لهم لا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصيتي التي خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس واسمعيل بعد
وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وتلك صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيزها
ذكرت في عيالي فذلك اليه وان كره فذلك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غيرنا وصيته فذلك اليه وهو انا في وصيتي
كمالي في اهلي وولدي وان رضي ان يقر لعقبة الذين سميتهم في صدقتي بهذا اقرهم وان كره فلا ان يخرجهم غير رد وعليه وان اراد رجل
منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره وان سلطان كشف عن شيء وقال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله
تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملئكة المقربين والنبيين والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين
وليس لاحد من السلاطين ان يكشف عن شيء عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل واكثر
فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي السفيه بابنائهم واولادي الاصاغر وابناء اولادي من قام منهم في منزل ابيه
مجانا فلها ما كان يجري عليها في حيوتي ان اراد ذلك ومن ابناهم من لا سلطان ولا عمل لحسن الا برائه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله
تعالى ورسوله وحادوه في ملكه وهو العون بمناكبي فوقهما ان اراد ان يزوج فتج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيت لهن بمثل ما ذكرت في صدقتي
كتابي وانه يشهد الله عليهن وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا يغيرها وهي على ما ذكرت وسميت ومن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك
بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان ينقض كتابي الذي ختمت عليه سفلا من فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملئكة بعد
ذلك يظهر وجماعة المسلمين وختم موسى بن جعفر والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى عليه السلام لابن عمران القاضي
الطلحي ان اسمل هذا الكتاب كنزلنا وجوهر بيدان يحجز دونا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب عليه ابرهيم بن محمد
الجعفري فاسعده ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الختام وانظر ما تحته فقال لا افضه
لا يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض العباس الختام فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار على وجهه وادخال اسمائهم
في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصار ولاء الايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى عليه السلام الى العباس
فقال يا اخي اني لاعلم انما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لهما عليك واقبض ذكر حقوقهم و
خذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت امشي على ظهر الارض وقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضلنا قولنا
ومنا ان عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم ما العرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واصلح بنا وعنهم الشيطان واطعنهم على طاعتك وطاعة
علي ما تقولون وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لسانكم لسان عندكم ثم ان القوم افترقوا قال ابي عن احمد بن ادريس عن محمد بن ابي

الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي
اسمعيل مصاف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليهما السلام وصدقة بفقر بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر بصدقة
بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها ونباتها وارجائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع ومظهر
عنصر ومرفق وناحية وسبيل او غامر صدقة بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم اليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد
الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد تبلغ عزة يقسم في سائر اهل القربة بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت
امرأة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير تزويج فان رجعت كان لها مثل حظ الذي لم يتزوج من بنات موسى ومن
توفي من ولد موسى له ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك
ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكونوا بابائهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولده وولد ولدي
ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد ما شرطت بين ولده وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي واولادهم
فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق
موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتاتا لا مثنوية فيها ولا رجعة ابتغاء وجه الله فلله والدار الاخرة ولا يحل لمؤمن ومؤمنة يؤمن بالله
واليوم الاخر يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغيرها شيئا مما وضعها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض
احدهما دخل النقص مع الباقي مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما
فالاكبر من ولده يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلام ان ابا الاقدام اسمعيل في صدقته على العباس
وهو اصغر منه **بيان** المرفع اما المكان المرتفع او من قولهم وضعوا الرزق على كماله وبعد الحصة الى البيد والمظهر الصعيد والعنصر الاصل وفي بعض
النسخ مكانه او عيص وهو بالكسر الشجر الكثير الملتف واصول الشجر ومرافق الدار مصب الماء ونحوها والغامر الخراب قوله لا مثنوية فيها الا استثنا
والكمدي عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ما حولك في ابيك قال هو حي قلت فما حولك في
اخيك ابي الحسن عليه السلام قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان ابا الثقة مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فلما عاد علي قلت فاوصى اليك قال
نعم قلت الى من اوصى قال الى احسنهما وجعل عليا عليه السلام المقدم علينا **باب احوال اولاده وازواجه صلوات الله**
عليه شاكلا لابي الحسن عليه السلام سبعة وثلثون ولدا ذكرا وابنتين منهم علي بن موسى الرضا عليهما السلام وابرهيم والعباس والقاسم لامهات اولاد
واسمعيل وجعفر وهرون والحسن لام ولد واحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل سليمن لامهات اولاد وفاطمة
الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وام ابيها وقيمة الصغرى وكلثوم وام جعفر ولبانة وزينب وجديجة وعلية وآمنة وهنة وبريهة وعافية
وام سلمة وميمونة وام كلثوم وكان افضل ولد ابي الحسن عليه السلام وابنهم واعظمهم قدرا واجمعهم جمعهم فضلا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما
السلام وكان احمد بن موسى كريما جليلا ورعا وكان ابو الحسن موسى عليه السلام يحبه ويقدمه ووهب له ضيعة المعروف بالبسين وقال ان احمد
موسى رضي الله عنه عتق الف مملوك ستا محمد بن يحيى عن جده قال سمعت اسمعيل بن موسى يقول خرج ابي بولده الى بعض مواليه بالمدينة وسمى له
المال الا ان ابا الحسن يحيى فسمى الاسم قال فكنا في ذلك المكان فكان ملحمة بين موسى عشرون من خدم ابي وحشمه فقام احمد فاسلم معه وقد جلس طويلا
معه وابي بعد ذلك يرعاه بصره لا يغفل عنه فما انقلبنا حتى افتتح احمد بن موسى بيتا وكان محمد بن موسى من اهل الفضل الصالح ستا ابو محمد الحسن
ابن محمد بن يحيى عن جده قال احمد تغني هاشمية مولاة رقية بنت موسى قال كان يصلي كله توضأ ويصلي ويبيع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ولا يزال
يصلي كذلك حتى يصبح وما رايته لا ذكرت قول الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وكان ابرهيم بن موسى يحتال كيما وتقلد الامرة على اليمن في
ايام المأمون من قبل محمد بن زيد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام الذي بايعه ابو السرايا بالكوفة ومضى اليها فتحها واقام بها مدة
الى ان كان من امر ابي السرايا ما كان فاخذه الامان من المأمون ولكل واحد من ولد ابي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة وكان الهما
عليه السلام المقدم عليهم في الفضل **ف** اولاده ثلثون فقط ويقال سبعة وثلثون فابناؤه ثمانية عشر علي الامام عليه السلام وابرهيم والعباس
والقاسم وعبد الله وزيد والحسن والفضل من امهات اولاد واسمعيل وجعفر وهرون لام ولد واحمد ومحمد وحمزة من ام ولد ويحيى وعقيل
عبد الرحمن المعقبون منه ثلثة عشر علي الرضا عليه السلام وابرهيم والعباس واسمعيل ومحمد وعبد الله وعبيد الله والحسن وجعفر واسحق وحمزة
وبناته تسع عشر خديجة وام قرة وام ابيها وعلية وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ونزهة وكلثوم وام كلثوم وزينب وام الفتح حكيمة ورقية
الصغرى وام وكيمة وام سلمة وام جعفر ولبانة واسماء وامامة وميمونة من امهات اولاد **كشف** قال ابن الخشاب ولد له عشرون ابنا وثمانية عشر
بنتا اسماء بنيه علي الرضا الامام عليه السلام وزيد وابرهيم وعقيل وهرون والحسن والحسين وعبد الله ومحمد واحمد وجعفر ويحيى واسحق والعباس
وحمزة وعبد الرحمن والقاسم ويجعفر الاصغر ويقال موضع عمر محمد واسماء البنات خديجة وام قرة واسماء وعلية وفاطمة وام كلثوم وآمنة وزينب
وام عبد الله وزينب الصغرى وام القاسم وحكيمة واسماء الصغرى ومحمودة وامامة وميمونة **كا** محمد بن يحيى عن موسى بن سليمن الجمحي قال
رايت ابا الحسن عليه السلام يقول لابنه الضم قم يا بني فاقرأ عند راس خيك والضافات صفا حتى تشتمها فقرأ فلما بلغ اهدنا الصراط المستقيم
تنحى الفتى فلما سجى وخرجوا اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنده يس والقرآن الحكيم فصرت تامرنا

بالضافات فقال يا بني لم نفر الغد مكروب من موت قط الا عجل الله راحته كالعلة عن سهل عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال دخل ابو
الحسن موسى من بغداد ومضى الى المدينة فمات له ابنة بعيد خلافه لها من بعض موالينا فجصص قبرها وكتب على لوح اسمها وجعله في القبر علة
الطالب ولد عليه السلام ستين ولدا سبعا ثلثين بنتا وثلاثا وعشرين ابنا درج منهم خمسة لم يعقبوا بعقب خلاف وهم عبد الرحمن ومعتل والقسم يحيى ولده
ومنهم ثلثة لهم اناث وليس لاحد منهم ذكر وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة واعقابهم خلاف وهم الحسن وابرهيم الاكبر وهرون وزيد والحسن
منهم عشر اعقبوا بعقب خلاف وهم علي وابرهيم الاصغر والعباس واسمعيل محمد واسحق وحمزة وعبد الله وعبيد الله وجعفر هكذا قال شيخنا ابو نصر
البخاري وقال النسابة تاج الدين اعقب موسى الكاظم بمنه ثلاثة عشر رجالا اربعة منهم مكثرون وهم علي الرضا وابرهيم المرتضى ومحمد
القايد وجعفر واربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة مقلون وهم العباس وهرون واسحق
اسمعيل والحسن وهذا كان الحسين بن الكاظم لقب في قول شيخنا ابي الحسن العمري ثم انقرض اقول اوردنا بعض
احوالهم في باب صبية موسى عليه السلام وباب احوال اعقاب الرضا عليه السلام وسياتي بعض احوال
عبد الله بن موسى في باب مكارم اخلاق ابي جعفر الجواد ثم المجلد الحادي عشر
من كتاب بحار الانوار على يد مؤلفه ذي منة من شوال من شهور سنة سبع
سبعين بعد الالف من الهجرة النبوية والحمد لله اولا واخرا
وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين
وطبع في دار السلطنة بالحاج محمد
ابرهيم الدربكي ولنا
محمد باقر

کتابخانه مجلس شورای ملی
سنه ۱۳۲۲